مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بهجة المجالس وأنس المجالس

المؤلف

يوسف بن عبدالله بن محمد (ابن عبدالبر)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

ARABE
5322

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 5322

Volume de 323 Feuillets
9 Février 1897

arabe 5322

1 47

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام العالم الاوحد خاتمة المحققين وعلم المهتدين ابو علي سيدنا الحسن
بن مسعود اليوسي رحمه الله تعالى ورضي عنه امين رب بيسر الا تمام كما يسرت الابتداء

عَرِّجْ بِمُنْعَرَجِ الهِضَابِ الأَوْرَدِ ... بين الكثاب وبين ذات الأرمدِ

وَاجْرِسِ الجِذْعَ الذي بمضيقه ... أَجْدَانُ أَصْدَاءِ القَشِيرِ الهُمَّدِ

وَارْبَعْ على الربع المحيل هُنَيْهَةً ... إِنَّ الربيعَ ربيعُ قلبِ الأكمدِ

(احبس) وَقِفِ المَطِيَّ على ديارِ أَحِبَّةٍ ... كانوا الحياةَ من الزمانِ الأنكدِ

(بحيّ) وإذا مررتَ بحيِّ جيرانٍ لهم ... أذنوا البلا والمنازل [illegible]

من كلِّ ذي شممٍ جزيلٍ رابئٍ ... رَأْيًا كسهمٍ في العويصِ مُسَدَّدِ

وَأَشَمَّ منتهلٍ كعضبٍ باترٍ ... أعلاته للنائبات مجرّدِ

جَوْدٍ لدى جودٍ وطودٍ شامخٍ ... حِلْمًا وعونٍ في الخطوب لمهتدِ

وفتى له أغناه كهلٌ مشهدًا ... وهو المشيخة في حداثة أمرد

وشفت عليه نواطقٌ ومسامعٌ ... لسنًا ولينٌ في اللقاء ممرّدِ

وافضْ غروبَ الدمعِ في عرصاتها ... واستنجدِ غُزْرَ الغمائمِ تُنْجِدِ

[illegible]

BIBLIOTHEQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

فلعل عبرة ساعة يشتفي بها ... أرباب وجد في الجنان مخلد
ثم اسفحها فلطالما استوقفتها ... بدل الحيا بمعاهد إذ تنشد
وطن عهدت به الشبيبة والصبا ... الغض ليس أخوهما بمنكد
ورفلت في أثواب عيش باسم ... عن بانة الحيا أرغد
وقطفت من زهر السرور نواضرا ... وهصرت منه بالغصون الميد
أيام كنت رخي بال في ذرى ... حدب على مونس وموسد
الهو بأحداث الزمان مراغما ... لأنوفها عنت الوليد المشتد
مرخى العنان مروف كل لبانة ... مرحا بها مرح الفلو الممهد
لا أختشي ظعنا ولا أنا بالذي ... أشجى لبين مغور أو منجد
والدهر يسلم والخطوب غوافل ... والعيش غض والأماني حشد
ما دوحة فينانة أو روضة ... بخميلة أو في بقاع أنجد
سحبت ذيولها صبا الغيد ... وسخت عليه بكف واكفها الندي
يسقى من الوسمي منهمر كأسه ... وبكاء من نسج الولي ببرجد
من كل سابغة الذيول كأنها ... عكس السنا وعلى الربى بالمرعد

نشر الجنوب

نشر الجنوب جمانها بنسيقة ... لبت الحيا من حليها المتبدد
تتدفق انهارها وتفتقت ... أزهارها في روضها المتناسق
وتساجلت أطيارها وتمايلت ... أشجارها كالثمل المتميد
وجرى لطيف نسيمها برياضها ... جري الزلال بغصنها المتأود
ما نشت من ثمر بلذ ومنظر ... أبهى وصوت في الغصون مغرد
وحباب جريال ينظم سلافة ... لو دبها نجم الذوائب ممرد
أو أمرد من خليع لثامه ... أو غفوة إلا صباح بعد تهجد
أو غيث شارعة الفرات على ظما ... أو وصل حب بعد هجر مبعد
بالذ من تلك الليالي لو قضى ... ما خطه الهجران سعد الأسعد
فثنى أعنتها الزمان واستعرت ... تلعاتها من بعد وجه أزيد
واستبدل الأيام دار عشيتها ... غضا وبالي وصلها بتجدد
سقيا لها وإخوان صفوا ... وحدا الزمان بهم لفجع ملحد
ومنازل وطلول عيش مورق الأغصان ليس غرابه بمطرد
ومعاهد ومعاضي طارت بها ... عنقاء مغرب إلى المتصعد

هل من عتابا في غدايا مشتي | مولية موشية من عسجد
وتجافها بالخلصاء كاساتها | من لانس اعذب من سلافة صرخد
ومطارف ملودية تتغونها | برخو العبقي على الجمر بمجسد
ويشونها حبرا ببذل قابض | منكا يلبيه ندا باو مجسد
وقريب قبر وتها بعز تالد | شيموا عالي البعري والمحتد
هيهات من تبع الى جانح اذ انتهى | وبعود شيخ في شباب الفرهد
درجوا كما درج القرون وغالهم | ما غالهم والمرء غير مخلد
وسقى قرابتهم شآبيب الرضى | ديما من الملك الكريم الاجود
وسرى لمثواه الجرم من سرواتهم | عفو العفو المقيض المتغمد
ان الموت هي السبيل فمن | لم يمض لم يبتدئه برحله وكأن قد
والدهر مضمار الفتى فاذا ردى | منه الى امد يعمر رد
بينا احواء المرء بحظر غنوة | ليحوزه اذ خان هفوة ملحد
سهم لاغراض النفوس مسدد | من بين مرمى مهج البرايا يقصد
او رمح خط سمهري مشرع | في كف ابصر بالمطاعن ايد

من تعتلقه

من تعتلقه شباته لا يجد | قبل المخايل خلقة لا تبعد
او حوم ابل مايشد بطعمها | منها اقيل عن عصى المستورد
او سدة بدت عن ابيها الاجبلي | كل الورى من قد عنبر ومسود
وحبالة كل الانام رهينها | من عايل متكبر او مفرد
ومعجم حشد الموالي واعتلى | في ملكه ومعد لم يحتشد
عرضت بنو ساسان في علوائها | قدما على غرب الحسام المهند
وكستهم ثوب الصغار وغادرت | تلك العداة كالبراح المصلد
ورمت مفاصير القياصرة الاولى | عظموا بسهم من زايا مصرد
ونعت الى دار النعيم لحاظها | با ختل دار الحنفي المؤيد
وثنت بغايلة الحكيم ولم يذد | عنه الردى ما صانه من عسجد
وسعت على الاقيال بهوج رياحها | ووزون من ذي عبد القدان الافهد
وفرت على سبا وعاد وزوس | فغدوا احاديث الشمير الشهد
وحدت بني مروان بعد الى الردى | فحرت صبابة الطليم الموقد
وغدت دساكر جلق طرا كان | لم تغن من قطعجر او وقد

وحنت بنو العباس املاك الورى … بجمارها فغدوا احبة الغيد

ولقد سفت في الدهر كل مملك … شرقا وهو تركن كل ممرد

واستاصلت في المواعيد وفي … البيداء كل مضور ومطرود

هل اقصرت عن ذي دهاء خول … لحو بيدا وعن همام منجد

او في البسيطة غير صبو مجرت … لبسها منها وخلا لها فستجد

ما المرء الا بين الثرى ولو ارتقى … افق السماء بسلم لم يخلد

تنفخ نكهة الثريا والثرى … فالجسم كون من خسيس العنصر

والروح كان نشوه ونزوعه … من ذي الملا العلي الامجد

فيعود ذاك الارض يتسفل … ويعود للسماء بتصعد

والمرء بينهما مخافة فرقة … ونوى فذو في المقيم المقعد

والى وحه كلها ان يردد للشوى … من اجلها هو باد غير مشرد

ويحط عنه عباه ويجد عنه … فيوم يمشي رسيق مقيد

ويماط عنه بتوبة ام الشم … حتى يعود الى الصباح كما بدا

ويشار من وهذا الخطوط الى … العلى بنعلو تعلو وتجرد

ويقيم ملحما الذي قد شابه … بتأنس وتوحش وتجرد

وتجة صبحا ويمكر جفنه … بتذكر وتبكي وتنهد

والمرء مشغوف باثار الندى … من ذاته هو عن قريب من تشد

ومضيع ما ليس يبرح دايما … معه على مر الوجود السرمد

كالعيني ليس لي بشي همة … الا اقتضاء القضب حول المزود

ونم المشرق للخسيس مجلة … ومدى ذي الشرف الاثير الاقعد

وحبيط من هو للصداقة خاين … وخوه ذي الود الصفي الاشهد

وليابع حور حسانا خشي كذا … عزبا بعظم في التراب مذود

ولراضع ندى الهوى واشتان في … لبن الكهولة خابط متردد

متنعم في تيهه متنطق … وقد يدب في نوكه متبلد

وطرير نيابه بصبي نافد … متغافل عن دينه متبلد

حرد اذا ما يبيع خشيا جاهه … واذا يساء الله لم يحرد

متكاسل عن كل موقع جنى … متشمر في كل ما يطرد

تيسه ويلجم في الغرور مراوده … ما عنه من لحاء الفشود

ويضيع ما استكمل رب العرش من … سعو لامر مقاديه وتنود

ا. العمور

ا. المتعلقي المتحم

الخاضع غير المتماد

ا. ب ابن حيل

يد خلتني عروبة حسانة   روض الخليل وحزن بون علكد
ومهى لهاته وهي خب جارك   برك لتلك على هوى لم يعهد
لو كان ذا لم لا يفرانه   ما كان أشقى بالملا وعد
كلا ولا للخلد في الدنيا ولد   ليكون أقصى عيشه العيش الرغد
بل منشأ في الأرض لا مستوطنا   لاكن ليعبر نحو ذاك الموعد
وخليفة ليسير فيها سيرة الـمستخلف المستخلف المستعهد
الروح ملك يوازره الجيوش بمدمس   جند بأنوار الغيوب مجند
والكائنات رعية يجبى الـى   نصر به وفكر عنه منسد
وهو ابن تغريبه خدع الهوى   وسطى بجمع ملمومه محتشد
فنكبو الملك البغاة متى يزغ   تحتبه يعاد على الشدائد وتحسد
وتلطت الحرب العوان فإنه يك   حضر الملبة وزير صدق يعضد
مستنصرا بالرشد والتوفيق في   غمراتها وفراغه الجمع العد
وثنى جموعهم ومزق ربهم   بغرار سيف من جهاد مهند
واعتد أعداد اليوم هابل   وصنيفة شطرة وعزم فرصد

يوما يشيب به الوليد ويغتدي   فيه المسود من الورى بمسود
ويدا سر هادي كل مار ماره   فيه بأخمص كل آل الكد
ويعز فيه من الخليل خليله   ويود فيه المرء لو لم يولد
ويود لو كانت له الدنيا بما   فيها أعطاها هنالك فافتدى
ويود ان لو كان في العجماء   ما ليس موعودا وليس بموعد
اليوم يمرح بالمراح وينتهي   وغدا يصير الى التراب الى ملحد
يوم يهاب له بقفار الثرى   وتساق عنقا كالوسيق المطرد
وتجيب مقطعة زراء فسيلمي   بالحق من كثب سميع فدفد
ويذاد من بين الوجود معاشر   نحو الذي بوق من الشطار الجيد
وترى المسقام به مجازاة الأولى   عملوا فيغرم سيه من مغيد
والناس بين مبعد ومجلل   عبقوا وشلوا في الجحيم مصفد
والبر يغمر كل من قد غيبت   والحزن يغشى كل حزن شجد
ولجعة يدلي البهاء عاريا   من كل شيء غير سعي مفند
ومقاولة من لا يقاوم غلظة   ومهابة وإذ وليس بمفند

وليوم بين وانتباذ بالفرا وفجيع مستنفض عليه مهدد

وتململ وتضائل وتفصل رغماله ولرهطه والعود

عن وابل زاك ووابل رائث وحزينة تصلى وجذلان عد

ومراوا وطان واخدان الهوى وتعابير وحلول بطن الجدجد

يا غمة لنفوس من فرقة ابدية للمالك المتعود

والنفس ءالية تذوب على النوى ذوب اللجين على اللهيب الموقد

إن الغراب يسوقنا ويروعنا من هذه الدنيا فكيف بابعد

ولفرانه هنز وكانت غرة من قبل أن نوى الاحبة تغتدى

فتوشه تشوك القتاد وابطنته جمر الغضى وتململ بالبرق

ونوس الوجد العميد نشغافها فاستعلنت بتلهف و

ورنت بمقلة مطفل مرعوبة خلف القنوص لما لها من فقد

وتصوبت عبراتها وتصعدت زفراتها تنشد بقوله منشد

لا مرحبا بغد ولا اهلا به والدمع يحملها تكان الاثمد

وبجلو و[illegible]ة وجنتيها والحيا في الروض بينة كزهر عيد

جرفنة

6

جرفت فأنبتت النهار منورا وتركتها فصبغته بنوره

ونبيت تلسعني الهام لعلها تثني عنانا او تملأ مفود

وتظل تعتل بالعماه ذوابتي وتلين من متن مع عطد

وتخال نمم من النصيحة مرسة والنصح اونة مقالة موثق

فتسر حسوا من ارتقاه نتارسة وتقود اخرى خامرو ونلبد

كبهي خيال [illegible] بالدا انثنى عوم المرامي عن نبال المجهد

مارام البوانسجوح ولا ارى وابيك فعقعة الشنار مهيبة

واقني حياه كانه اعد اللها امما وارمي للجليل الاقمد

واحتاب بين مهجم ومغرس منسي وبين مصوب ومصعد

فإذا نشنت بالغنم وهي حربية او اخفقت يوما فلست باوحد

ولقد نغرت وداع اخوان الخنا خلصا وليت وجافة لم يلكد

وومقت وصلهم فاعرض جانبا ابدا علي وليته لم يابد

كم بلدة فارقتها واحبة ودعت من ودصعا وتودد

والبعث صدو لمن الا جرافة ونجيبة خلف المطايا الوخد

ومصيبة فرقا والاسى وقد الجوى — فقعنا ثم فوتت بفضل تجلد

حتى كأني ما وجدت بموقف — ألم النوى وحسامها والأكبد

والبين حلم والصبابة مأثر — منه ولن تسل المدامع تشهد

والصون مني والوفاء سجية — لأخي ولست بذي الوداد المتشمل

ازرى ذووده فلست براتع — او جد حبل خليل لم اجدد

وإذا الغافل لم يكن نشوانه — عفوا ولا عثر على مستوقد

وحفظت طهر الود حيث ثناته — دارو واستبقي الترايب تعهد

ولربت مجدا وابار مراده — طول الليالي عن شباب لبد

وطرت سابقة الهوى عن مشرع — مرود مستوبل ومستوبد

وطويته حلما وأغضاء على — بلابه طي الشفاه المنقد

إن الزجاج إذا تناوله الفتى — عبثا تصدع صدعة لم تكمل

وإن ابتدئ ءاقتضيت عن عودانه — مالك الحر على البلاء مصر بد

ولقد حلبت الدهر شطريه وقد — درت على جميع أصناف البشر

فعرفت ما لم تعرفوا وسمعت ما لم — تسمعوا وشهدت ما لم تشهدوا

وعلمتنا

وعلمت نظم الشمس عن ضلالة — للأبشمل في البلاد ضد

والجفن لم يكحل بنوم هاجع — إلا بنوم قبله لم يعهد

والبين عز للفتى ومكانة — يوم المعاد وحظوة لم تعهد

فالعين لو عم الليالي ما احتكنى — والغيم لو لم يمض لم يتجدد

والنجم يجري في العالي والمنى — في همرل رقال المطايا النهد

من كل مشبلة الليال شملة — وجناء ناجية أمون متمسد

تزنوا بناظرة طري بحارة — وتزف لاغية نجاء خفيدد

وكأن هاديها كباب ساجم — في الروف أو مغروز غصن أخضد

وكأن كلكلها صرينية — مشمولة نحو السماء بقرمد

تمطوا بساعد متمسرد مجمة — ناء العملة ماتع متجرد

وكأنما أخفافها في لا حب — راح النواسح أو لواسع مجلد

فالماء يكسى بالي كدورة — ونروق رونقه إذا لم يركد

والبدر لو لم يستقل لم يستتر — والطفل لو لم ينم لم يبتسم شد

والشوء لو لبثت ينقل لما — رشقت بأقصى الغرب نقر منقد

ولو استقر الرزء في أعدائه   ما حل حليا للغزال الأجيد

والليث لو وجد الفريسة رابضا   بلبابه في الغيل لم يفتك حظيرة موصد

ولو الفتى يبغي بمعاونة المنى   ما جاوز الزرقاء امرؤ القيس الردي

حتى اشتفى من آل قيصر شربة   نقعت حشاه فجاءه غير موسد

ولما تجشم في البحار شدائدا   بيتوا ليقطع هامة المتمرد

حتى رأى الغرباء غرب مهند   وأناخ في عرصاتهم بالنهد جمع نهد

ولما فدت من كل فج ضمر   حوم لخير العالمين محمد

صلى عليه الله ما نفح الصبا   ببهار مطلول الرياض مورد

قدم الصلق يتشمر بذات الصوى   وينتمي بالبشرات خد الأجلد

ويخص بالصلوات كل مبجل   ويسير بالشفنات كل مبلد

ويعمي بالصلوات عبق ضبابها   ويعم في غمرات آل الصيد

ودون من صرد من السرى ما فولوا   لا كل وخم للدعاة مجلد

تزفد بالجد إرفاد نعايم   وتغال في الوعث اختيال الخرد

حتى تراها كالقسي مما لها   أوتارها أو كالحنايا القعد

وترى بنات العير أضمر نقضها   عبر الظبي بالفلاة معيد

فلكم بنت الدهر من شفو القلى   كالغزو يبلى بالفلاة ويرتدى

وسراج في أفق السماء إذا دجى   أرعى كواكبها بجفن مسهد

في مضجع أغشاك غير مدمث   وذراع نبت الغفر فيه موسد

وكأنما جفني المسهد لما يرى   خد رضي من الوقوع بنشر

وكأنما حسب الدجى فتخاه قد   أرخت عليه حبائل المتصيد

وكم استكنت غيه بدار السوالي   من عود غير الرخيم الملبد

ولا ليل تابع روضة جملة   لرحلي ما اشتماز ولا حشد

وسفت على رحال أشتات الهوى   وسقت فؤادي كأس وجد

وتشابهت فيه الهموم على الفتى   حتى قابلت لها بليلة أنفد

ولبست من ساجيه ساجا رهقت   جنباته باللؤلؤ المتبدد

والبدر في أفق السماء كأنه ملك   من الزهر الذي أرخى مرد

وترى الثريا حوله وكأنها   جمع لأقرع العشيرة منشد

وكأنما الجوزاء عقد فصلت   منه فرائد لؤلؤ بزبرجد

حتى بدا ثغر الصباح كأنه ... وخط المشيب بفرع خود متبتل
أو ثغر زنجي تبسم ضاحكا ... بإزائه عن مثل صافي الجوهر
والقوم سكرى بالكرى فكأنهم ... ميلا على الأكوار صرعى صرخد
يتيمنون من الصباح بأغرب ... بيمن وسعد القرب أغر مسعد
والعيس من أين السرى مخمرة ... كمنه تشكو أذرعها كل حبس خلفد
في مهمه يشجي البوازل ضاحيه ... ويروع غيطانا فؤاد الأربد
يتحير الكدري في جنباته ... حتى يعير صدى ولم يتورد
فكأنه بحر علوناه وما ... حيتانه غير الذيب والجؤذر
بسفين خوص كالحنايا ضمر ... تجتاب شرعة الهواء تهتدي
يحدو بها حاد يهيج الصبابة للصبا ... وغناه كل مطوق متغرد
يشدو فيذكر كل عهد سالف ... ويثير كل هوى دخيل مخمد
ولرب باكية شجتني موهنا ... نغماتها فوق القضيب الأملد
باتت تطارحني البكاء كأنما ... تدري الذي بجوانحي من موجد
فبكيت غير بكائها إذ لم تجد ... دمعا وحلفي بالمدامع فذكر ابتلي
تبكي الهديل على تقادم عهده ... أفلا أحن إلى حديث المعهد

وبكت

9

وبكت وقد خاها هناك وقد غدا ... عنه فراخ كل نشز فرده مرتعج
ما رمت عنهم رحلة الأحبوا ... أن لا تلاقي بعد ذاك المشهد
وعلا عويلهم وناحوا نوحة ... سلبت فؤاد مكاشح ومعاند
وشفوا ترا فيهم وقالوا إننا ... أولا فلا تبعد ولا تتبعد
أبكي عليهم بعدهم أسفا وهم ... يبكون بعدي كالثكالى الفقد
لو كان عبد الله يسمع نوحتي ... ألقى عصا هار خلق وتزود
حلا لقد أسمعتها أندا بدا ... منه وأجود بالنفيس المتلد
وأجل مقدارا وأعلا همة ... منه وأرأف بالغريب الألمد
وأعز منه ذرى وأوشك نصرة ... لفتى بأيدي الحادثات ملهد
وأعم عارفة وأطهر ساحة ... وأعف عن جاه له ومندد
وأبر إجفالا وأزكى شيمة ... وأحق بالمجد الرفيع الأتلد
وأجم إفضالا وأفسح جانبا ... منه وأكفى للعظيم الأمرد
نعيت إلى الشيخ بن ناصر الذي ... نصر الإله به شريعة أحمد
وأعاد وجه الدين أبيض مسفرا ... بجهاده عن كل موحد

وأقام سمك بنائه حتى سما … فوق السماء على الأواسي الوُطَّدِ
وأزاح كل حنادس شبهاتها … وضلالة وغواية وتشدد
كم سنة أحييت بعد إماتة … وضلالة أخمدتها بعد توقد
وأبيت والبدع الحوادث قد دجت … ظلماتها والجهل وار الأزند
والدين مطموس المعالم والهدى … بين الأنوه ولفظة لم تنشد
والسنة الغراء فهي موحش … ما فيه من هاد ولا من مهتد
نشبت بضيعتها مخالب ضيغم … من مالك العلم ذات علاء محمد
وجلى الصعاب وبدورها فتكشفت … مثل الشهود لمناماه لبيل مسرمد
وعفت أعاصير الهوى آثارها … فاستبهمت عن ناشد أو منشد
واستوثقت أيدي الغواية والهوى … بأزمة الألباب شلت من يد
والعلم ضاح ظله وصدى التقى … قد صح والفتن استطال بأجند
وكشفت جلباب الجهالة عن سنا … بدر لسابقة الضلال مبدد
بل ضوء صبح بل نهار ناسخ … داياة تذليل الشكوك الشرد
وطلعت وقلد الهداية والتقى … بجلاء ظلم من كواكب أسعد

بلوح ضياء الفضل

بجدى عميم عاينت نفع النهى … والعلم لا ينفع النبهى والغرقد
بمغرب ومشرق متيمن … متشائم متكوف متبغدد
عدت بأقطار بها زواهر نضرا … تزرى بروض في الربى مستنفد
وزهت نشريته وتبهارها … لما غدا كل بنور معتمد
وجرت مذانبه فأصبح منبتا … للورد العذب الروى والسهد وطاب الظلا
وغدت إحياء الهداية موضحا … منها جهلا للسالك المتعبد
وغدت مقفلة سبلها وسدت … عنها تغيرت ملهو لم يسرد يعلو
وحميتها من كل ساع سارق … وفككت منها الفرع عن هاد الهدى العنو
حتى وضعت بها على منهاجها … تاج السنا وقفتها في الحمد العرود
وهززت عطف كل بر سالك … ومددت من ضبعيه ما لم يمدد
أنت الذي جاريت أرباب النهى … فسبقتهم سبق الجواد المجود
حتى اقتفيت بالاستقامة فاستقامة … التقوى متقف ما بها من أود عوج
وجلوت عن حجب الشكر هلالها … وأعدته بدرا بلوح لمقتفي

١٠

أنت الذي فرطستنا لما اخلصوا وفلجت عنهم بالمعلى الاسود
وعبرت من لجج المعارف لجة وفقت بساحلها فحول الورد
وكرعت عينهم مزاحم عبابها فوردت منها كل عذب المورد
وحللت منها كل ربع مرحب واسمت سرحك كل روض اغيد
وقطفت منها كل نور زاهي وهصرت منها كل غصن مونق
وركبت منها كل وجناء عرمس وحليت منها كل مشكل مفرد
وجليت منها بالتحبير المنتقى ولبست منها كل فضفاض يلمع
وفهمت اضداد المكارم للورى وجمعت اصناف السلوك الافصد
وركبت اعناق النجابة والعلى ومنحت اعراق العلوم الشرد
ونعشت اعناق المعالي منصبا ومزجت اخلاق الرغاب الامجد
ما زلت تمتطي الليالي خارفا جلبابها المستور في وق الهجد
ومسهرا منها عيونا المآما كرتيه وما هنيت بربه مسهد
حتى جنيت سعادة الدارين في عز الجناب وكيمياء السودد
وبهند الكنز الذي ظفرت به فدها فحول العارفين الزهد

فبهند

فالدهر نور ليله ونهاره من نوره مغربيه المتعبد
حتى توهم سبع اموا له زوج من روم بسبعة اعبر
ثم الرحال منشرقا فعجبت من شمس تشرق فوق منهر المغرب
حتى بدا في انها شمس الضحى ذهبت لمطلعها الاجل الاصغر
وبدا جلا بالغرب بمعالها فتحى للشرق راجع مزنه والمغتد
وولي فومرد ابن عو مليكه مستعمرنا الدهر خير موفد
فاتى بمنشور الولاية ثانيا اوحى بها مما اتى باد بد
وفي مقامات النهى قمت به لمقام ابراهيم حجة منفرد
وغدا الى البيت المطاف بعيد ما اضحى مطافا للوفود الحشد
فغدا البان الغرب منه عمالما وعلى لبان الشرق اسنى منجد
فالغرب منه مزوق بابي النوى كمغيبة منوه عنا لم تهجر
وكانه من بابه حجر بان عشية نومه او سيفه مرهف اد
ونهاره من بابه لبس بابيض والليل ذو اقباله لبس باسود
واتى فاشرقت البلاد وايقنت تمر المنى من كل فرع معقد

نهتز من طربه كمطلع مهمة | سيم الضلال فلاح بر منتشر
ونقول اهلا بالامام ومرحبا | قول الربى للغيث بعد المجهر
فرح المبشر بالفلاة بعيدما | بأس ومطلوه هضيم منجد
فليهنه حج وحج اشرفا | في افق مجد قد بناه مشيد
ومثابه كالشمس تطلع بعدما | حجبت بنور ساطع متجدد
وليهننا بلقائه مجعولة | ساحاته نيل الاماني الرغد
يا حضر كل مؤمل وغياث لـ | ـكل مؤمل وسراج كل منير
واقتك بكرتبت وكرسادر | تجلو جنا في رداء مجسر
بل عنس محيا مستنير تلقهم | هوج الرياح الى الكرام الى قد
غذيت بر خير العبهر بروانجوته | في العير والبعضيركل المجمر
سبقت اليك مع الملوك بوادر السفر | بين مشبع ومهرد
وتجشمت اخطار اقطار منتى | انسى بها طيف الخيال يهيد
مركل ما علم دون التجمر | تشهر منابرها وخل حناجر
مشمولة مجنوبة مصبوة | مربوة صدر الخليط المصعد

باب في المال جمعه وانفاقه باب في الغنى والفقر باب في الهدية باب في الجار
باب في الضيف باب في المعروف باب في الشكر باب
في طلب الحاجات باب في الظلم والجور باب في العفو وكظم الغيظ
باب في الشماتة باب في مواخاة من لا يبقى على مودته باب
في الولد والوالد باب في الغضب باب في الرجاء والخوف باب
في العافية باب في المرض والطب باب في الطاعة والمعصية باب
في الغيبة والنميمة باب في البغي والحسد باب في الظن باب في المراء
والخصومة والملاحاة باب في السباب والمشاتمة باب في الكبر والعجب
والتيه باب في التواضع والانصاف باب في الراي والمشاورة باب
في كتمان السر وافشائه باب في الحرب والشجاعة باب في الاعتذار
في الاعتذار باب في المواعيد باب في عيوب من الصلح باب في عيون
من الذم باب في العقل والحمق باب في المزاح اباحته وكراهته باب في مدح
الصدق والامانة وذم الكذب والخيانة باب في الحق والباطل باب في الحياء
والوقار باب في حسن الخلق وسوئه باب في مكارم الاخلاق والسودد
باب في حمد الحلم وذم السفه باب في مدح الجود وذم البخل والشح باب
في المروءة والفتوة باب في امتحان اخلاق الرجال باب في التودد الى الناس
باب في الاستيحاش من الناس والعزلة عنهم باب في الصديق والعدو باب
في جامع متفرق في الاخوان باب في العتاب باب في الدين باب في الاقتصاد
والسرف باب والاغتراب باب في التعزي عن مواطن الدار باب في التوديع
والوداع باب في الزيارة والعيادة باب في المصافحة والقيام وتقبيل
اليد والفم باب في الرسول باب في الصلات والافاريح باب في الملوك
والممالك باب في الذكر والثناء باب في البكاء على ماضي الزمان والتلهف
على صالح الاخوان والحنين الى الاوطان باب في مدح مخالفة الهوى وذم اتباعه باب
في معنى عشق النساء باب في حب النساء وما نعمر من تعونتي باب في النظر الى الوجه
الحسن باب في جامع ذكر النساء وتزويج الاكفاء باب في اللباس باب في المراكب
من الخيل وغيرها باب في الطعام والاطايب باب في النوم والسهر باب في ثلاثة من الحكم باب
في اربعة من الحكم باب في خمسة من الحكم باب في نوادر من الرؤيا باب في نوادر من الاخبار باب
في جامع من المراثي باب في منثور الحكم باب في ابيات يتمثل بها باب في الشيب ومدحه
باب في مختصر في البكاء على فقد الشباب وذم الشيب باب في الكبر والهرم باب

باب في الوصايا الموجزة باب في لمح من الدعاء باب في ذكر الدنيا باب في الزهد والقناعة باب في المواعظ الموجزة باب في العمل باب في مختصر التعازي في المصائب والصبر عند النوائب باب فيما من كلام المختصر باب في الملح وما به النفس تستريح من مباحث المزاح باب في الكتاب والكتابة باب قال عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

باب في آداب المجالس وحق الجليس الصالح

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أحق به إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم وإذا قام عنه فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة. وقال صلى الله عليه وسلم المجالس بالأمانات وإنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فإذا تفرقا فليستر كل واحد منهما حديث صاحبه. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يوسع في المجالس إلا لثلاثة لذي علم لعلمه ولذي سن لسنه ولذي سلطان لسلطانه. وروي إذا جلس إليك رجل فلا تقوم حتى تستأذنه لا يفرق أحدكم بين اثنين متجالسين إلا بإذنهما ولكن تفسحوا وتوسعوا. وقال عيسى عليه السلام جالسوا من تذكركم بالله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله. ما تناول أحد يده صلى الله عليه وسلم فنزعها حتى يكون هو الذي يتركها. فقال معاوية لعرابة الأوسي بأي شيء استحققت أن يقول فيك الشماخ

رأيت عرابة الأوسي يسمو ... إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

قال بإكرامي جليسي ومحاماتي عن صديقي قال له قد استحققت. وكان الأحنف بن قيس إذا أتاه رجل وسع له فإن لم تكن له سعة أراه كأنه يوسع. ومن سوء الأدب أن تقطع على جليسك حديثه أو تبادره إلى ما يبتدئ به خبرا أو شعرا تريه أنك أحفظ منه. وفي حديث أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يقرؤون فيه القرآن ويذكرون السنن ويتعلمون العلم ويتدارسونه بينهم إلا حفت بهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده فقيل له يا رسول الله الرجل يجلس إليهم وليس منهم ولا شأنه شأنهم أتأخذه الرحمة معهم قال نعم هم القوم لا يشقى جليسهم. وقال عليه السلام كفارة ما يكون في المجلس من اللغو [أن تقول سبحانك] اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت

استغفرك

استغفرك وأتوب إليك. روي أنه معنى قوله تعالى فسبح بحمد ربك حين تقوم أي من كل مجلس.

باب فضل اللسان والبيان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه. قال معاذ قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال أن لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. أفضل الصدقة صدقة اللسان تدفع بها الكريهة وتحقن بها الدماء. ذكر عند الأحنف الصمت والكلام فقال الكلام أفضل لأن الصمت لا يعدو صاحبه والكلام ينتفع به من سمعه. قالوا السكوت سلامة والكلام بالخير غنيمة ومن غنم أفضل ممن سلم. اللسان ترجمان الفؤاد. يجد البليغ من ألم السكوت كما يجد العيي من ألم الكلام. المرء مخبوء تحت لسانه. ابن سيرين لا شيء أزين على الرجل من الفصاحة والبيان ولا شيء أزين على المرأة من الشحم.

باب ذم العي والحشو والخبي في فضول الكلام

عمر بن الخطاب من كثر كلامه كثر سقطه. قال يعقوب عليه السلام لبنيه يا بني إذا دخلتم على السلطان فأقلوا الكلام. وقال الشاعر

خير الكلام قليل ... على كثير دليل

والعي معنى قصير ... يحويه لفظ طويل

باب أحكام النحو وتعلم الإعراب

كتب عمر رحمه الله إلى أبي موسى أما بعد فتفقهوا في الدين وتعلموا العربية. وقال رحم الله امرأ أصلح من لسانه. وكان عبد الله بن عمر يضرب ولده على اللحن. قال محمد بن سلام ما أحدث الناس مروءة أفضل من النحو. وقال عبد الملك النحو سجية الشريف

النحو يبسط من لسان الألكن ... والمرء تكرمه إذا لم يلحن

وإذا طلبت من العلوم أجلها ... فأجلها منها مقيم الألسن

قالوا العربية تزيد في المروءة. وقال الخليل لا يصل أحد إلى ما يحتاج إليه من النحو إلا بتعلم ما لا يحتاج إليه.

باب الصمت

قال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت. ويل للذي يحدث الناس فيكذب ليضحكهم ويل له ويل له. وعن عيسى عليه السلام لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فتقسوا قلوبكم. وعن ابن مسعود أكثر الناس ذنوبا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل. اجتمع قس بن ساعدة وأكثم بن صيفي فقال أحدهما لصاحبه كم وجدت في ابن آدم من العيوب فقال هي أكثر من أن تحصى والذي أحصيت ثمانية آلاف عيب ووجدت خصلة واحدة إن استعملتها سترت العيوب كلها. قال وما هي قال حفظ اللسان. وعنه عليه السلام البر ثلاثة المنطق والنظر والصمت فمن

في كان منطقه في غيره ذكر فقد لغا ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سهى ومن كان صمته في غير فكر فقد لهى • وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه • ان الله يكره لكم قيل وقال • وكثرة السؤال • واضاعة المال • لسان

• لسان الفتى سبع عليه مراقب • فان لم يزع من غربه فهو اكله •

قال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم • لما خرج يونس من بطن الحوت اطال الصمت فقيل له الا تتكلم فقال الكلام صيرني في بطن الحوت قالوا البذاء من النفاق وقال ابن القاسم سمعت مالكا يقول لا خير في كثرة الكلام واعتبر ذلك بالنساء والصبيان •

شعر

• احفظ لسانك ان تقول فتبتلى • ان البلاء موكل بالمنطق • قال عمرو بن العاصي زلة الرجل عظم يجبر وزلة اللسان لا تبقي ولا تذر شعر

• يموت الفتى من عثرة بلسانه • وليس يموت المرء من عثرة الرجل •

باب مزدوج الكلام القلم احد اللسانين • المال احد الجاهين • كثرة العفو احد الفقرين • قلة العيال احد اليسارين • الرفق احد العطاءين • الشتم احد الحسبيين • المبلغ احد الشاتمين • الراوية احد الهاجيين • السائل احد المغتابين • قال صلى الله عليه وسلم حافظوا على العصرين • اي الصبح والعصر • من صلى البردين دخل الجنة • البردان الغداة والعشي • الاحمران الذهب والزعفران • الاسودان التمر والماء • الاطيبان الاكل والجماع • الاجوفان البطن والفرج • الاصغران القلب واللسان • الجديدان الليل والنهار • وكذا العصران • والملوان • والعمران ابو بكر وعمر • والقمران الشمس والقمر • باب الاجوبة المسكتة • لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنق عقبة بن ابي معيط يوم بدر قال من للصبية يا محمد قال النار وقال عمرو بن العاصي لعدي بن حاتم متى فقئت عينك يا ابا طريف قال يوم طعنت في استك هاربا يوم صفين • قيل للاحنف ما لك لا تقول الشعر فقال انا كالمسن اشحذ ولا اقطع • قال تميم بن نصر للاعرابي هل اصابتك تخمة قال اما من طعامك فلا • قال معاوية لابن عباس انتم يا بني هاشم تصابون في ابصاركم قال وانتم يا بني عبد شمس تصابون في بصائركم • قال معاوية لعقيل بن ابي طالب اين ترى عمك ابا لهب قال في النار مفترشا عمتك حمالة الحطب • جعل رجل الف درهم على ان يسأل عمرو بن العاصي وهو على المنبر من امه فسأله فقال سلمى بنت حرملة

من بني

من بني عنزة اصابتها رماح العرب فبيعت بعكاظ فاشتراها الفاكه بن المغيرة ثم اشتراها منه عبد الله بن جدعان ثم صارت الى العاصي فولدت وانجبت فان كان جعل لك شيء فخذه • عاتب اعرابي اباه فقال ان عظيم حقك علي لا يذهب صغير حقي عليك والذي تمت به الي امت بمثله اليك ولست ازعم انا سواء ولاكن لا يحل الاعتداء • قال معاوية لرجل من اهل اليمن ما كان احمق قومك حين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا اما كان اجتماع الشمل خيرا لهم فقال اليماني قومك احمق منهم حين قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم الا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه • دخل الاحنف على معاوية فقال يا احنف ما الشيء الملفف في البجاد يعني ضـ يقول ما ان امامة ميت من تميم فسرك ان يعيش فجيء بزاد

• بخبز او بتمر او بلحم • او الشيء الملفف في البجاد •

والشيء الملفف هو وطب اللبن فعلم الاحنف ما اراد معاوية بتعريضه فقال الشيء الملفف هو السخينة يا امير المومنين وذلك ان قريشا كانت تعير باكل السخينة وهي حساء من دقيق

باب الادب قال صلى الله عليه وسلم ما منح والد ولده افضل من حسن ادب • فالوا من ادب ابنه ارغم انف عدوه لا ادب الا بعقل ولا عقل الا بادب من قعد به حسبه نهض به ادبه • وصف ابن المعتمر الادب في مجلس سليمان بن سليمان فقال الادب ادب الدين وهو داعية الى التوفيق وسلم وسبب الى السعادة وزاد من التقوى وهو ان تعلم شرائع الاسلام واداء الفرائض وان تاخذ لنفسك بحظها من النوافل وتوبيد ذلك بصحة النية واخلاص اليقين وحب الخير فيه ومبغض الشر لا زجاعته وبحوز طلب الخير رغبة في ثوابه ومجانبتك الشر رهبة من عقابه فتفوز بالثواب وتسلم من العقاب اذا اعتزلت عن الذنوب الموبقات واثرت الحسنات المنجيات • الحكمة • اذا انكبت الدم لم تعط القرى من الجاهل يوما لم تخف عواذله

• ومن لم يودبه ابوه وامه • تودبه روعاته وزلاته •

• فدع عنك ما لا تستطيع ولا تطع • هواك ولا يذهب بعقد باطله •

قال جعفر الصادق الادب رياسة والحزم كياسة والغضب نار والسخف عار قال بعضهم تادبوا فان كنتم ملوكا سدتم وان كنتم فقراء استغنيتم قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا اي ادبوهم وعلموهم قال سابق البربري • قد ينفع الادب الاحداث في مهل • وليس ينفع بعد الكبرة الادب •

• ان الغصون اذا قومتها اعتدلت • ولن تلين اذا قومتها الخشب •

باب تروح القلوب وانتباهها قال صلى الله عليه ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا الملالة تفسخ المودة وتولد البغضة قال ارسطاطاليس ينبغي ان يعطي الرجل نفسه لذاتها ساعة ليكون عونا له على سائر يومه وفي صحف ابراهيم على العاقل ان تكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة عون له على سائر الساعات وروي ان هذه القلوب تصدا كما تصدا الحديد قالوا فما جلاؤها يا رسول الله قال تلاوة القران قالوا الفكرة مرآة المومن ترى بها حسنه من قبيحه التفكر نور والغفلة ظلمة باب في وصف العيش وما تقتضاه النفس قال صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافى في جسمه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا وكان عمر بن الخطاب يعجبه قول عبدة بن الطبيب

الم ساع لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتامیل

قال سلمان اذا احرزت النفس قوتها اطمانت قال صلى الله عليه وسلم اذا اتمنى احدكم فليكثر فانما يسال ربه بعض الحكماء كثرة الالتفات سخف وصحابة اللاجم تورث النوك وكثرة التمني تخلو العقل قال الطيبات فنزل الاعلام والاحتيال على متون الجياد

ورسول يا تي بوعد حبيب وحبيب ياتي بلا ميعاد وايا د حبوتني كي بها ان عند الكريم تكو الايادي

اجتمع عبد الله وعروة ومصعب بنو الزبير عند الكعبة فقال عبد الله احب ان اكون خليفة ولا اموت حتى يجبى الي الاموال وقال مصعب احب ان الي العراق وان اتزوج سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وقال عروة لاكني اسال الله الجنة فصار عبد الله ومصعب الى ما تمنيا وصار عروة الى الجنة باب اختلاف الهمم في انواع المال روي عن النبي عليه السلام المال عين ساهرة لعين نايمة وكان يامر الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج فقال المستور الذهب والفضة حجران ان تركتهما لم يزيدا والحيوان كل ان اصابته حرارة الشمس يموت ولاكن المال الارض والماء قال الشاعر

تتبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب فترزقا

فالولا ابعد المال عن موضع ربه فلت فوابطا

سابغيكم مالا بالصريمة انني اري عازب الاموال فلت فوايدها

وروي عنه صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما خيرا له من عمل يده وكان داوود عليه السلام ياكل من عمل يده واشرف المكاسب ما اوجف عليه بالخيل والركاب اذا سلم من الغلول باب التجار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التجار هم الفجار الا من بر وصدق الامين التاجر الامين الصدوق المسلم مع

الشهداء

الشهداء يوم القيامة يا معشر التجار ان بيعكم هذا يشوبه حلف فشوبوه بالصدقة الجالب مرزوق والمحتكر ملعون تسعة اعشار الرزق في التجارة والعشر في السابياء اللهم بارك لامتي في بكورها من اشراط الساعة ان يفيض العلم ويفيض المال ويظهر القلم ويفشو التجار من استقاله اخوه المسلم في بيع باعه منه فاقاله اقاله الله عثرته يوم القيامة وقال عمر في الحيوان احسن ما يكون في عينك مر رسول الله صلى الله عليه وسلم باعرابي يبيع شيئا فقال عليك باول سومة فان الربح مع السماح فقال عمر اذا اشتريت بعيرا فاشتره عظيما فان لم توافق خبره وافقت لحمه باب في الرزق قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم الاية والله فضل بعضكم على بعض الاية سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة تدعو اللهم امتعني بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال دعوت الله لاجال معلومة وارزاق مقسومة ابى الله تعالى ان يجعل ارزاق عباده المومنين الا من حيث لا يحتسبون استنزلوا الرزق بالصدقة لا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عنده بمعاصيه اتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم وقال لعبد الله بن مسعود لا يكثر همك يا عبد الله ما يقدر يكن وما ترزق ياتك قال الشاعر

وانك ما يقدر لك الله تلقه كفاحا وتجلبه اليك الجوالب

وقال عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب فقال جعفر الصادق اني لاملق فاتاجر الله بالصدقة وقال عروة العاقل من اذا رزق مالا تقدم فيه فانه لا يدري لعله يكون اخر رزقه قال ابو العميثل

يا طالب الرزق في الافاق مجتهدا اتعبت نفسك حتى شفك التعب
تسعى لرزق كفاك الله مونته اقصر فرزقك لا ياتي به الطلب
كم من نحيف ضعيف العقل تعرفه له الولاية والاوراق والذهب
ومن حصيف له عقل ومعرفة بادي الخصاصة لم يعرف له نشب
فاسترزق الله مما في خزائنه فالله يرزق لا عقل ولا حسب
الم تر ان الله قال لمريم اليك فهزي الجذع تساقط الرطب
ولو شاء ان تجنيه من غير هزها جنته ولاكن كل شيء له سبب
ما يغلق الله باب الرزق عن احد الا سيفتح بعد الباب ابوابا

يقال اذا لم يرزق الانسان ببلدة فليتحول الى اخرى قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول بلغني ان عمر بن الخطاب قال من كان له رزق في شيء فليلزمه وقال مالك سمعت

اهل مكة يقولون ما من اهل بيت فيهم اسم محمد الا رزقوا ورزق خيرا

الحرص على اكل الشجرة اخرج اباه ادم من الجنة :. ابنة الحرص الحرمان ومن امثال الاولى انساء

العمل :. الرزق مقسوم :. والحريص محروم :. والحسود مغموم :. والبخيل مذموم :. الحرص محقة

مجسرة :. والبخل مبغضة والعجلة خطأ والرفق يمن والبذاء شؤم

باب الطمع واليأس

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من طمع في غير مطمع قال عمر ما
شيء اذهب لعقول الرجال من الطمع وفي حديث آخر ان عمر وابن الزبير قالا
لكعب ما يذهب العلم من صدور الرجال بعد ان علموه قال الطمع وطلب الحاجات
الى الناس وقال كعب الزلاق الذي لا تثبت عليه اقدام العلماء الطمع قال عمر الغناء
في اليأس غنى وفي الطمع الفقر وفي العزلة راحة من خلطاء السوء قال عمرو بن عبيد
في المومن ثلاث خلال يسمع الكلمة التي تؤذيه فيضرب عنها صفحا كأن لم يسمعها
ويحب للناس ما يحب لنفسه ويقمع اسباب الطمع من الخلق قال :.

:. امت مطامعي فاستعبدتني :. ولو اني صبرت لكنت حرا :.

قال ابن المبارك كما الذل الا في الطمع محمود الوراق :.

:. وما زلت اسمع ان النفوس مصارعها بين ايدي الطمع :.

:. اليأس عما بايدي الناس مكرمة والرزق يعجب والارزاق تتسع

ولا الحرص يغنيني ولا اليأس مانعي نصيبي من الشيء الذي انا نائله

ولا تلبث الاطماع من ليس عنده من الدين شيء ان تميل به النفس

باب ذم السؤال وحمد ما جاء من غير مسألة

روى ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطى عمر بن الخطاب عطاء فقال له عمر يا رسول الله اعطه من هو افقر اليه مني
فقال له رسول الله خذه فتموله او تصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مستشرف
اليه ولا سائل له فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك فمن اجل ذلك كان عمر لا يسأل احدا شيئا
ولا يرد شيئا اعطيه قال ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسأل الناس
شيئا قال فما سألت احدا شيئا بعدها فكان سوطه يسقط من يده فما يسأل احدا ان يناوله
اياه ومن حديث مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بعطاء فرده فقال
له لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال انما
ذلك عن المسألة فاما ما كان من غير مسألة فانما هو رزق ساقه الله اليك فقال عمر والذي
نفسي بيده لا اسأل احدا شيئا ولا ياتيني شيء من غير مسألة الا اخذته قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم من كان لا بد سائلا

فليسئل

فليسأل الصالحين المسألة بان خدوش او كدوح يكدح بها الرجل وجهه الا ان يسأل ذا
سلطان او في امر لا بد منه قال ابو العتاهية :

عيال الله اكرمهم عليه ابرهم المكارم في عياله

بلوت مرارة الاشياء طرا فما شيء امر من السؤال

ولم ار في الخطوب اشد هولا واصعب من مقالات الرجال

لو ان الناس بيني سايلا ما رحموه وهم لو منعوا في زاد كلب وفروه محمود الوراق

اسأل العرف ان سألت كريما لم يزل يعرف الغنا واليسارا

فقليل الشريف يكسب حمدا وكثير الوضيع يكسب عارا

وانت الذي يكي من الرزق بره فالى بالرزان لقيت الكبارا

ليس اجلال الكبير بذل انما الذل ان تجل الصغارا

واني لاستحيي من الله ان ارى اطوف بحبل ليس فيه بعيره

وان اسال المرء اللئيم بعيره وبعران ربي في البلاد كثيره

باب انتظار الفرج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج عبادة ولابن محمد الثقفي

عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر

عسى ما ترى ان لا يدوم وان ترى له فرجا مما الح به الدهر

اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه اليسر

لكل هم من الهموم سعة والمسي والصبح لا بقاء معه

ايها العبد كن لما لست ترجو من نجاح ارجى لما انت راج

ان موسى مضى ليقبس نارا من ضياء راه والليل داج

فاتى اهله وقد كلم الله وناجاه وهو خير مناج

وكذا الكرب كلما اشتد بالعبد دنت منه راحة الانفراج

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج

كملت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

ان الحادثات بلغن المدى وكادت لهن تذوب المهج

وحل البلاء وقل العزاء فعند التناهي يكون الفرج

باب الحمد والشكر

قال صلى الله عليه وسلم لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع ولا ينفع

لذا الجرمنه البحر: قالوا اسعد الناس من كان الفضل له مساعدا وكان لذا الداهل واشقى الخلق من كان مشغولا بالدنيا ولا دنيا ولم يتوبا احد لسوء فعله ولا وثق به احد لسوء فعله قال ابو الاسود الدؤلي:

المرء يحمد سعيه من جده ... حتى يزين بالذي لم يفعل

وترى الشقي اذا تكامل جده ... يرمى ويغري بالذي لم يفعل

انشد الاعرابي

الجد انهض بالفتى من عقله ... فانهض بجد في الحوادث او ذر

ولقد يجد المرء وهو مقصر ... ويخيب جد المرء غير مقصر

واذا اجدت بكل شيء نافع ... واذا احدثت بكل شيء ضائر

واذا الاذى معلى في الوغى ... والسيف في يده بنصل الناس — اخر

والناس في طلب المعاش وانما ... بالجد يرزق منهم من يرزق — اخر

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ... ويكدي الفتى في دهره وهو عالم — واخر

عش بجد وكن هبنقة القيسي ... نوكا وهاشم بن الوليد — واخر

ليس عن حيلة رجال اصابوا المال بل قسمة ومن لهم وجدود — واخر

منهم العاجز الموفى له الرزق ... ومنهم مقتر محدود — واخر

فحيث يكون النوك فالرزق واسع ... وحيث يكون الرزق فالرزق ضيق

الحمق

باب المال ومن اودها

قال صلى الله عليه وسلم قلب الشيخ شاب في حب اثنين طول الحياة وكثرة المال. لكل امة فتنة وفتنة امتي المال. ان احساب اهل الدنيا الذي اليها يذهبون المال. نعم المال الصالح للرجل الصالح. ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وانهما مهلكاكم. ما ذئبان جائعان ارسلا في حظيرة غنم بافسد لها من حب المال والشرف لدين المومن. قال قيس بن عاصم لبنيه حين حضرته الوفاة: يا بني عليكم بالمال واصطناعه فانه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم. وقال الحسن البصري لكل امة صنم يعبدونه وصنم هذه الامة الدينار والدرهم. وقال ان اردت ان تعلم من اين اخذ الرجل ماله فانظر فيما ينفقه فان الخبيث ينفق في السرف. وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يكسب المال يكف به وجهه ويؤدي به امانته ويصل به رحمه. قالوا للمسيح يا روح الله اخبرنا عن المال فقال المال لا يخلو صاحبه من ثلاث خلال اما ان يكسبه من غير حله واما ان يمنعه من حقه واما ان يشغله اصلاحه عن عبادة ربه.

المال يغشى رجالا لا طباخ لهم ... كالسيل يغشى اصول الدندن البالي

اصون عرضي

17

اصون عرضي بمالي لا ادنسه ... لا بارك الله بعد العرض في المال — اخر

قليل المال تصلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثير مع الفساد — اخر

اذا قل مال المرء قل صفاؤه ... وضاقت عليه ارضه وسماؤه

واصبح لا يدري وان كان حازما ... اقدامه خير له ام وراؤه

ولعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسي تتوق الى امور ... يقصر دون مبلغهن مالي

فنفسي لا تطاوعني ببخل ... ومالي ليس يبلغ فعالي — اخر

اذا ما الفتى لم يبغ الا لباسه ... ومطعمه فالخير منه بعيد

انت للمال اذا امسكته ... واذا انفقته فالمال لك — اخر

خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة ... ان الجلوس مع النساء قبيح

فالمال فيه مزلة ومهابة ... والفقر فيه مذلة وقبوح

باب في الغنى والفقر

قال صلى الله عليه وسلم ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واعمل بما افترض الله عليك تكن اعبد الناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن اورع الناس. ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس. الفقر زين بالمومن من العذار على خد الفرس. قيل من ولد في الفقر ابطره الغناء.

يقولون تستغني ووالله ما الغنى ... من المال الا ما يعف ويستغني

ابن المعتز: اذا كنت ذا ثروة من غنى ... فانت المسود في العالم

وحسبك من نسب صورة ... تخبر انك من ادم — عروة ابن الورد

دعيني للغنى اسعى فاني ... رايت الناس شرهم الفقير

واحقرهم واهونهم عليهم ... وان كان له نسب وخير

يباعده القريب وتزدريه ... حليلته وينهره الصغير

باب الهدية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وتذهب الشحناء. الهدية رزق من رزق الله فمن اهدي اليه شيء فليقبله ولا يرده وليكافئ عليه. تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة وتنزل وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة. لو اهدي الي ذراع لقبلت ولو دعيت الى كراع لاجبت. من اهدي اليه هدية وجلساؤه شركاؤه فيها ... واسمها الصلة. روي في السنة المشهورة البركة: الهدية والجلساء مشتركة.

قال صلى الله عليه وسلم تزاوروا ولا تجاوروا وتهادوا فإن الهدية تثبت المودة
وتسل السخيمة قال الشاعر * هدايا الناس بعضهم لبعض * تولد في قلوبهم الوصالا *
* وتزرع في الضمير هوى ووداً * وتكسوهم إذا حضروا جمالا *
بعث أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع نعلا وكتب معه
* نعل بعثت بها لتلبسها * تمشي بها قدماً إلى المجد *
* لو كان يحسن أن أشركها خدي جعلت شراكها خدي *
أهدى الطائي إلى الحسن بن وهب قلما وكتب إليه
* قد بعثنا إليك بشيء وفي له ثم اقبلوك *
* لا تقسمن إلى تراكبه الخصر ولا تبلغ الحشير الجزيل *
* واغتفر قلة الهدية مني إن جهد المقل غير قليل *

باب الجار قالت عائشة يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى
أقربهما منك بابا وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
جاره لا يؤمن جاره حتى يأمن جاره بوائقه ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
أنه سيورثه كان داود عليه السلام يقول اللهم إني أعوذ بك من جار سوء
عينه ترعاني وقلبه لا ينساني مكتوب في التوراة أن أحسن الناس لعالم وأبغاه
عليه قرابته وجيرانه وقال عكرمة أزهد الناس في العالم جيرانه كان يقول
الحسن في الجيران والعداوة في الأقارب مسكين الدارمي * ناري ونار الجار واحدة وإليه
قبلي تنزل القدر * أعمى إذا ما جارتي برزت حتى يواري جارتي الخدر * اخر
* إذا لم يصل خيري وأنت مجاوري * إليك فما شري إليك بواصل *
قال الأصمعي ومن أحسن ما قيل في حسن الجوار
* جاورت شيبان فاحلولى جوارهم * إن الكرام خيار الناس للجار * اخر
* لعمرك ما المجاور في كليب * بمقصي في الجوار ولا مضاع *
* ولكن هو سر جارهم عليهم * وبالكل جارهم انف الصناع *
من كلام علي رضي الله عنه الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وقال
الحسن البصري رحمه الله إلى جنب كل مؤمن منافق يؤذيه بشار بن بشر المجاشعي
* إذا غاب عنها بعلها لم أكن لها * زؤوراً ولم تأنس إلي كلابها *
* ولم أك طلابا أحاديث سرها * ولا عالما من أي جنس ثيابها * اخر
* أيا ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد *

* إذا ما عملت الزاد فالتمسي له * أكيلا فإني لست آكله وحدي *
* بعيدا قصيا أو قريبا فإنني * أخاف مذمات الأحاديث من بعدي *
* وكيف يسيغ المرء زادا وجاره * خفيف المعى بادي الخصاصة والجهد *
وقال الهذلي * نزلت على آل المهلب شاتيا * غريبا عن الأوطان في زمن محل *
* فما زال بي إكرامهم وافتقادهم * وبرهم حتى حسبتهم أهلي *

باب الضيف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق واجب على كل من يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام وما زاد
فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه * أبو ذؤيب * المدرجي ان المحنث
نازلهم * خبز الشعير وعند ابن مكتوم * كان ابن عمر إذا نزل على قوم لا يأكل
لهم شيئا فوق ثلاث ويقول بعد الثلاث احبسوا عنا صرفتكم * حكى
أبو عبيدة أن معاوية قال لجلسائه أي أبيات في الضيافة أحسن فاختلفوا
وأكثروا فقال معاوية قاتل الله ابن النجم حيث يقول
* لقد علمت عرسي فلانة أنني * طويل سنا ناري بعيد خمودها *
* إذا حل ضيفي بالفلاة ولم أجد * سوى منبت الأطناب شب وقودها *
اخر * أعاصي معاع الضيف والرحل رحله * ولم يلهني عنه غزال مقنع *
* أحدثه إن الحديث من القرى * وتعلم نفسي أنه سوف يهجع *
حسان * يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل *
* وكيف أراك بالمعتفين من الأو * جد الابنة التي ابن لي حاتم
* أوقد فإن الليل ليل قر * والريح يا واقد ريح صر *
* عل يرى نارك من يمر * إن جلبت ضيفا فأنت حر *
اخر * وإني لعبد الضيف ما دام ثاويا * وما في إلا تلك من شيمة العبد *
* ومما يزوج به * اخر *
* تراهم خشية الأضياف خرسا * يصلون الصلاة بلا أذان *
* وجدت أبا الصلت ذا خبرة * بما يصلح المعدة الفاسدة *
* تخوف تخمة أضيافه * فعودهم أكلة واحدة *

باب المعروف

قال عليه السلام كل معروف صدقة * قال أبو جري الهجيمي قلت
يا رسول الله أوصني فقال لا تحقرن شيئا من المعروف أن تأتيه ولو أن تفرغ

من دلوك في اناء المستسقي ولان تلقى اخاك ووجهك منبسط اليه
اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة انه ليطلب المعروف فاطلبوه
عند حسان الوجوه الا ادلكم على شيء يحبه الله ورسوله قالوا بلى يا رسول الله قال
فعل المعروف والتغابن للضعيف. **قال عيسى عليه السلام**
استكثروا من شيء لا تمسه النار قالوا وما هو يا روح الله قال المعروف. وقال
زيد بن علي بن الحسين ما شيء افضل من المعروف الا ثوابه وليس كل من رغب
فيه يقدر عليه ولا كل من قدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة
والاذن تمت السعادة للطالب والمطلوب منه. ابن عباس المعروف امتن زرع
وافضل كنز ولا يتم الا بثلاث خصال بتعجيله وتصغيره وستره فاذا عجل فقد
هنئ واذا صغر فقد عظم واذا ستر فقد تم. **قال زهير**

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

قال رجل لعون بن عبد الله بن عتبة ما السخاء فقال التلذذ بالمعروف فما البخل
قال الاستقصاء على الملهوف. وقال ابن عباس لا يزهدنك في المعروف كفر من كفره
فانه يشكرك عليه من لم تصنع اليه. يقال في كل شيء سرف الا في المعروف. واذا
امرؤ اهدى الي صنيعة من جاهه فكأنها من ماله. يقال اصطنع المعروف الى كل
احد فان كان اهله فقد وضعته موضعه وان لم يكن اهله كنت اهله. يقال ~~[illegible]~~
ان يفسد عندهم المعروف بالكبر والمن فان المن يفسد الصنيعة والكبر يمحق
والشكر يجتلب النعمة. افسدت بالمن ما اوليت من نعم ليس الكريم لما اسدى بمنان.
قال الزهري من زرع معروفا فقد حصد خيرا ومن زرع شرا حصد ندامة

[illegible] البارحة ... المعروف غنم حيث حملها شكور او كفور
ففي شكر الشكور لها جزاء ... وعند الله ما كفر الكفور

قال [illegible] جمع خير ايام المرء ما اغاث فيه المضطر واكتسب فيه الاجر
وارتهن فيه الشكر واسترق فيه الحر. **قال الشاعر**

وزهدني في كل خير صنعته ... الى الناس ما جربت من قلة الشكر

اخر ومن يجعل المعروف في غير اهله ... يلاق الذي لاقى مجير ام عامر
فاسمنها حتى اذا ما تمكنت ... فرته بانياب لها واظافر

قال المهلب عجبت لمن لا يشتري الاحرار بمعروفه ويشتري المماليك بماله
وللمتنبي اذا انت اكرمت الكريم ملكته ... وان انت اكرمت اللئيم تمردا
قال عبد مناف دوا من لا يصلحه الاكرام الهوان

باب الشكر

باب الشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي
معروفا فلم يجد الا الثناء فقد شكره. من اهدي اليه معروف فقال لفاعله جزاك
الله خيرا فقد بلغ في الثناء. من عند الله الا كتب له شكرها وما علم الله من عبد ندامة
على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفره وان الرجل ليلبس الثوب الجديد فيحمد الله فما يبلغ
ركبتيه حتى يغفر له. من لم يشكر الناس لم يشكر الله اشكر الناس لله اشكرهم لعباده
ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير وفي التفسير اعملوا آل داوود
شكرا قالوا الطاعات كلها شكر وافضل الشكر الحمد لله. **وفي قوله**
في نوح انه كان عبدا شكورا قالوا كان لا يقوم ولا يقعد ولا يلبس ثوبا ولا ياكل
ولا يشرب الا حمد الله فاثنى الله بذلك عليه. **قال جعفر بن محمد** ما انعم الله على
عبد نعمة فعرفها بقلبه وشكرها بلسانه فبرح حتى يزاد. **قال عمر بن عبد
العزيز** ذكر النعمة شكر

فلو كان للشكر شخص يرى ... اذا ما تامله الناظر
لمثلته لك حتى تراه ... فتعلم اني امرؤ شاكر

محمود الوراق

اذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ... وان طالت الايام واتسع العمر
اذا مس بالسراء عم سرورها ... وان مس بالضراء اعقبها الاجر
وما منهما الا له فيه نعمة ... تضيق بها الاوهام والبر والبحر

قال المبرد هذا معنى لطيف يقول ان الله تعالى لا يحمد الا بتوفيقه فيجب
ان يحمد على التوفيق ثم يجب في الحمد الثاني ما يجب في الاول ابدا الى حيث لا نهاية. قالوا
لا تثق بشكر من تعطيه حتى تمنعه.

باب طلب الحاجات

قال صلى الله عليه وسلم استشفعوا تؤجروا. استعينوا على حوائجكم بالكتمان
فان كل ذي نعمة محسود. ان لله عبادا خلقهم لحوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة. فقال يوما اطلبوا الخير من حسان الوجوه.
اطلبوا الخير حسان الوجوه. انت وصف النبي اذ
قالوا لا يدل على نجح من وجه وسيم ولقاء كريم. قال جعفر الصادق وحاجة
الرجل الى اخيه فتنة لهما ان اعطاه شكر من لم يعطه وان منعه ذم من لم يمنعه. وقال
خالد بن صفوان لا تطلبوا الحوائج عند غير اهلها ولا في غير حينها ولا تطلبوا ما لا تستحقون
منفقا فان من طلب ما لا يستحق استوجب الحرمان. **قال رجل** للاحنف اتيتك
في حاجة لا ترزؤك ولا تنكؤك فقال اذا لا تقضى لك امثالي لم يوتوا ليرزؤوا ولا ينكؤوا. قال رجل
لابن عباس اتيتك في حاجة صغيرة فقال فاطلب لها رجلا صغيرا. يقال لا تستغني

بكزاب فانه يقرب البعير ويباعد القريب ولا تنشعى على رجل يصوله اليه حاجة فقال رجل من الحكماء اصل العبادة ان لا تسئل غير الله حاجة فلكل اخ في الله عوض من كل اخ وليس من الله عوض باخ:

واذا طلبت الى كريم حاجة | فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا طلبت الى لئيم حاجة | فالح في رفق وانت مديم
يا خادع البخلاء عن اموالهم | هيهات تضرب في حديد بارد
اطلب حاجتي ام قد كفاني | حياؤك ان شيمتك الحياء

يقال من بكر يوم السبت في حاجة كان حقا على الله قضاؤها ومن صبر على حاجة قضيت وهي ادمن قرع الباب يوشك ان يفتح له قال سفيان الالحاح لا يصلح ولا يحمد الا على الله عز وجل القشامي: قد يدرك المتاني بعض حاجته: وقد يكون مع المستعجل الزلل: وكان بنو يربوع يوصون اولادهم فيقولون استعينوا على الناس في حوائجكم بالتثقيل فان ذلك انجح لكم: لا تنجع: ليس للحاجات الا من له وجه وقاح: واتكار ورواح: وغدو ورواح: فعلى الجهد فيها وعلى الله النجاح: قيل لحكيم ما لحكماء حاجة فامتنع فعوتب فقال لان تحمر وجهي مرة خير من ان يصفر مرارا سمع الخليل بن احمد رجلا ينشد

اذا كنت في حاجة مرسلا: فارسل حكيما ولا توصه:

باب الظلم والجور

قال الله تعالى وقد خاب من حمل ظلما ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وفي صحف ابراهيم اتق دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر فوق وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ظلم مسلما او ضره او غره او ما كره: ما تبالي حسنت جور الا مر قلت فيه وقبحت عدلا الا مر خرجت عنه الظلم في كلام العرب وضع الشيء في غير موضعه واخذ المرء ما ليس له ومن ذلك قولهم من اشبه اباه فما ظلم اي ما وضع الشبه في غير موضعه وكل مسيء ظالم تقول العرب للصبي والمرءة في الساعة هذا الظلم من حية والظلم من ذيب لان الحية لا تتخذ لنفسها بيتا وهي تقصر كل بيت يصلح لها من بيوت الخشاش والهوام فيهرب اهله عنه خوفا منها فامض من لقيم القيسي

لعمرك اني لو اخاصم حية | الى فقعس ما انصفتني فقعس
اذا قلت قالت الراي بيني وبينهم | اترى طالب منهم الاخر يفجس
فما لكم طلسا الي كانكم | ذئاب الغضا والذيب بالليل اطلس

ويقولون اظلم من ورك وذلك ان الورك يقوى على الحياة كلها ويأكلها ذريعا

يدنا

والورك اضعف من الضب والاعراب تستطيب لحمه نبر وقال بعض الحكماء اعجل الامور عقوبة واسرعها لصاحبها سرعة ظلم من لا ناصر له الا الله ومجاورة النعم بالتقصير واستطالة الغني على الفقير ومن مجاهر المعلم ان الصرعة بين الصبيان كتب من الظلمة وانما شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية حرب الفجار وظهرت العرب على العجم في يوم ذي قار قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا مظلومين قال ما حرب الفجار فكانت بين بني عامر بن صعصعة وبين قريش وذلك ان بني عامر كانوا اهل [illegible] الحرم فجر بهم البراض بن قيس في قتله الرجال وكان البراض قد انتحلها قومهم الى حرمهم فانهم تمونهم ذنب غيرهم ظالمين لهم فلذلك شهرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم دافعوا عن انفسهم وديارهم واموالهم ونصروا بحضور النبي عليه السلام وكذا نصرت العرب على فارس يوم ذي قار برسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الاضبط بن قريع السعدي فجاور ناسا فلما رام اذلهم وظلمهم لم يحمدهم ورجع الى قومه وقال بكل واد بنو سعد فارسلها مثلا محمود الوراق

اني وهبت لظالمي ظلمي | وغفرت ذاك له على علم
وما زال يظلمني وارحمه | حتى بكيت له من الظلم

يقال اذا دعتك القدرة الى ظلم من هو دونك فاذكر قدرة الله عليك قال كعب لعمر بن الخطاب في التوراة ويل لسلطان الارض من سلطان السماء فقال له عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها لكذلك الا من حاسب نفسه ما بينها حرف في التوراة اذا جار الامير وكاتباه: وقاضي الارض داهن في القضاء

فويل ثم ويل ثم ويل | لقاضي الارض من قاضي السماء

باب العفو وكظم الغيظ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زاد الله بعفو الا [illegible] عزا: من لا يرحم لا يرحم انما يرحم الله من عباده الرحماء: ما نزعت الرحمة الا من قلب شقي وقال عمر افضل العفو عند القدرة وافضل القصد عند الجدة وقال جعفر الصادق لان اندم على العفو احب الي من ان اندم على العقوبة وقال رجل للمنصور حين ظفر باهل الشام يا امير المومنين الانتقام عدل والتجاوز فضل ونحن نعيذك ان ترضى لنفسك باوكس النصيبين فقال اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من دونه وقال معاوية رحمه الله ما وجدت شيئا الذ عندي من غيظ اتجرعه وقال محمد بن علي بن حسين من كظم غيظا يقدر على امضائه حشى الله قلبه امنا وايمانا وروى مثل هذا مرفوعا:

وبعض انتقام المرء يزري بعقله | وان لم يقع الا بما يستحق

فيا لك فرحة كان مولى زيادة ... يا جبهة فقلت ليس بكبير
لست الهجو له انه خامل الذكر ... لكن الخسيس يعلو بهجو

باب الشماتة

قال الله تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام فلا تشمت بي الاعداء وقال ابن الكلبي لما مات رسول الله صلى الله عليه والسلام سمعت به نساء كندة وحضرموت فخضبن ايديهن واظهرن السرور بموته وضربن بالدفوف
اظهرن من موت النبي شماتة ... وخضبن ايديهن بالعناء
وقال صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك ومن منتقى الدعاء اللهم اجعل رزقي رغدا ولا تشمت بي احدا اللهم اني اعوذ بك من درك الشقاء ومن جهد البلاء ومن شماتة الاعداء **ابو ذؤيب**
وتجلدي للشامتين اريهم ... اني لريب الدهر لا اتضعضع
قال محمد بن عبد الله بن الحكم سمعت اشهب وعبد العزيز يدعوان على محمد ابن ادريس الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فتمثل
تمنى رجال ان اموت وان امت ... فتلك سبيل لست فيها باوحد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تهيأ لاخرى مثلها فكان قد
فمات الشافعي رحمه الله واشترى اشهب مملوكا في تركته ثم مات اشهب بعده بنحو من شهر او ثمانية عشر واشتريت انا ذلك المملوك في تركة اشهب **قال الفرزدق** وهو العلاء بن قرظة
اذا ما الدهر جر على اناس ... كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

وتمثل معاوية عند موته

فهل من خالد اما هلكنا ... وهل بالموت يا للناس عار
فمن يك عني شامتا بالشماتة ... بما انا فيه او شامتا غير سائل
فقد ابرزت مني الخطوب ابن حرة ... صبورا على ضراء تلك النوازل
اذا سر لم يفرح وليس لنكبة ... اذا نزلت بالخاشع المتضائل

باب مواخاة من ليس على دينك

قال عليه السلام المرء على دين خليله الحديث والدين العادة ومعناه المرء يعتاد ما يرى من افعال من يصحبه ولهذا امر ان لا يصحب الا من يرى منه ما يحمد ويجمل واما من يومن منه ذلك فلا حرج في صحبته **وقال ابن عباس** لو قال لي فرعون خيرا لرددت عليه مثله قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن

منها او ردوها باحسن منها لاهل الاسلام او ردوها لاهل الذمة **وقيل** لسعيد بن جبير المجوسي يوليني خيرا فاشكره قال نعم قيل فان سلم افارد عليه قال نعم **وقال مالك** اكره مواكلة اهل الذمة لان المواكلة توجب المودة واما ابتداؤهم بالسلام فاختلف فيه فمنع مالك لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية واجازه جماعة من الصحابة والتابعين منهم ابن مسعود وابو الدرداء وفضالة بن عبيد وابو امامة الباهلي بدليل قوله لا ينهاكم الله عن الذين الاية ولبعضهم في مجوسي احسن عليه
شهدت عليك بطيب المشاش ... وانك بحر جواد خضم
وانك سيد اهل الجحيم ... اذا ما ترديت فيمن ظلم

باب الولد والوالد

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ابر يا رسول الله قال امك ثم من يا رسول الله قال امك ثم اباك ثم ادناك **وسئل** رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال الصلاة لوقتها وبر الوالدين البر والصلة وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة في الاعمار **وقال الحسن** البر ان تطيعهما في كل ما امراك به ما لم يكن معصية لله والعقوق ان تهجرهما وان تحرمهما خيرك **وقال** يزيد بن ابي حبيب كان العلماء يقولون حق الام اعظم من حق الاب ولكل حق وراى ابن عمر رجلا يطوف بالبيت حاملا امه وهو يقول اترى يا ابن عمر اني جزيتها فقال ابن عمر لا ولا طلقة واحدة او قال ولا زفرة واحدة وفي الحديث ما بر اباه من شد النظر اليه من اراد ان يصل اباه بعد موته فليصل اخوان ابيه الود يتوارث والبغض يتوارث ثلاث يكفين نور البصر ان يقطع اهل ود ابيه ويبدل سنة صالحة ويرمي ببصره في الحجرات لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قتات **وسئل ابن عباس** عمن قتل امه ما توبته قال ان كان له ابوان فليبرهما ما داما حيين **وقال مكحول** بر الوالدين كفارة للكبائر **وقال محمد بن المنكدر** بت اغمز رجل امي وبات عمي يصلي ليلته فما تسرني ليلته بليلتي
يود الرجال من سفاهة رايه ... ولو ماتت لعدو مقاتله
روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انما اراد الله عقوبة سليمان عليه السلام عن الهدهد لبره كان لامه ابو هريرة راى رجلا يمشي خلف رجل فقال من هذا فقال ابي فقال لا تدعه باسمه ولا تجلس قبله ولا تمش امامه مكتوب في بعض كتب الله تعالى ما كان ابوك يصل فلك فلا تقطع نورك مكتوب في التوراة اتق ربك وبر والديك وصل رحمك يمد لك في عمرك وييسر لك يسرك ويصرف عنك عسرك **وقال صلى الله** عليه وسلم الولد الصالح من ريحان الجنة دخل عمرو بن العاصي على معاوية وعنده بنت له فقال من هذه عندك يا امير المؤمنين فوالله ما علمت انهن ليلدن الاعداء ويقربن البعداء

ويورثن الضغائن فقال معاوية لا تقل هذا يا عمرو فوالله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا اعان على الاحسان مثلهن ولرب ابن اخت قد نفع خاله وقال محمد بن سلمى البنون نعم والبنات حسنات والله عز وجل يحاسب على النعم ويجازي على الحسنات ::

لولا بناتي وسيئاتي :: لذبت شوقا الى الممات

احب البنات وحب البنات :: فرض على كل نفس كريمة

لان شعيبا من اجل البنات :: اخدمه الله موسى كليمه

واخر

خالك خليل الخيل وارع اخاك :: واعلم بان اخا اخيك اخوكا

وبنيك ثم بني بنيك بحقهم :: بر فان بني ابنيك بنوكا

والام حق رحمة وتوددا :: واعلم بان ابا ابيك ابوكا

ورأى ابن عباس رجلا ومعه ابن له فقال اما انه ان عاش فتنك وان مات احزنك وكان يقال الولد ريحانتك سبعا وخادمك سبعا وهو بعد ذلك صديقك او عدوك او شريكك وسأل معاوية الاحنف بن قيس عن الولد فقال يا امير المؤمنين اولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا نحن لهم ارض ذليلة وسماء ظليلة وبهم نصول على كل جليلة فان طلبوا فاعطهم وان غضبوا فارضهم يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم ولا تكن عليهم قفلا فيتمنوا وفاتك ويملوا حياتك ويكرهوا قربك فقال له معاوية لله انت لقد دخلت علي واني لمملوء غيظا على يزيد ولقد امحيت من قلبي له فلما خرج الاحنف من عند معاوية بعث الى يزيد بمائتي الف درهم فبعث يزيد الى الاحنف بنصفها وقال علي رضي الله عنه ينبغي لاحدكم ان يتخير لولده امه اذا ولد الاسم الحسن وفي الخبر المرفوع من نعمة الله عز وجل على الرجل ان يشبهه ولده وقال عمر بن الخطاب عجلوا بكنى اولادكم لا تسرع اليهم الالقاب السوء وقال قتادة رب جارية خير من غلام ورب غلام قد هلك اهله على يديه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما نحل والد ولده خيرا من ادب حسن وقال عليه السلام من عال على ثلاث بنات او ثلاث اخوات او ابنتين او اختين كن له حجابا من النار فان صبر عليهن حتى يمتن او يتزوجن وكان يقال من بلغت ابنته ولم يزوجها فزنت عليه مثل ذنبها وكما لا يصلح الجسد بغير راس كذلك لا تصلح المراة بغير زوج وكتب عمر بن الخطاب الى اهل الامصار علموا اولادكم العوم والفروسية ورووهم ما سار من المثل وما حسن من الشعر وكان يقال من تمام ما يجب للابناء على الاباء تعليم الكتاب والحساب والسباحة :: وكان يقال الرعا على الولد والاهل عند الموت يورث الفقر وكان صلى الله عليه وسلم يرقص الحسين بن علي ويقول حزقة حزقة ترق عين بقه وكان الزبير بن العوام يرقص ابنه عروة ويقول

ابيض من آل ابي عتيق :: مبارك من ولد الصديق ::

الذه كما

الذه كما الذ ريقي :: قالوا ومن كان له صبي فليتصاب له وكانت اعرابية ترقص ابنها وتقول

:: احبه حب الشحيح ماله :: قد ذاق طعم الفقر ثم ناله

اذا اراد بذله بدا له ::

وقال الزيادي كنت رجلا ميناثا فقيل لي اكثر من الاستغفار اذا اردت ان تجامع فجعلت فولد لي بضعة عشر ولدا ذكرا قال الشاعر :: وما كل ميناث شقي ببناته :: ولا كل مذكار بنوه سرور

باب الغضب

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة واقلل في القول لعلي احفظه قال لا تغضب اذا غضبت فاقعد فقعد :: اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اذكرني عند غضبك اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فارض بنصرتي لك فانها خير من نصرتك لنفسك وقال عيسى عليه السلام يباعدك من غضب الله ان لا تغضب وقال سليمان بن داود عليه السلام اعطينا ما اعطي الناس وما لم يعطوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نر شيئا افضل من العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وخشية الله في السر والعلانية وقال علي رضي الله عنه يباعدك من غضب الله ان لا تغضب انما يعرف الحلم ساعة الغضب

العقل الغضب :: يقال اول الغضب جنون وآخره ندم ولا يقوم الغضب بذل الاعتذار ومن كان الغضب في الغضب قيل للشعبي لاي شيء يكون السريع الغضب سريع الفيئة والبطيء الغضب بطيء الفيئة فقال لان الغضب كالنار في الحطب فاسرعها وقودا اسرعها خمودا والعرب تمدح بترك الغضب قال ابن قيس الرقيات :: ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا :: قالوا اذا غضب الرجل فليستلق واذا اعيا فليرفع رجليه

باب الرجاء والخوف

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض اصحابه يعوده فقال كيف تجدك فقال اجدني ارجو واخاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اجتمعا في قلب الا اعطاه الله خير ما يرجو وامنه من شر ما يخاف وقال ابو الدرداء من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل وقال مطرف ابن عبد الله لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا :: وقال لقمان لابنه يا بني ارج رجاء لا تأمن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته فقال كيف استطيع ذلك وانما لي قلب واحد فقال يا بني ان المؤمن لذو قلبين قلب يرجو به وقلب يخاف به وقال علي رضي الله عنه خذوا عني هذه الكلمات فلو ركبتم فيها المطي حتى تنضوها لم تبلغوها :: لا يرجو عبد الا ربه :: ولا يخاف الا ذنبه :: يقال من خاف الله رجاه امنه خوفه ولم يحرمه رجاءه وقال بعض الحكماء من خاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه من كل شيء

شعر

:: خف الله وارجوه لكل عظيمة :: ولا تطع النفس اللجوج فتندما

وكن بين هاتين من الخوف والرجا ... وابشر بعفو الله ان كنت مسلما ... اخي
واني لارجو الله حتى كانما ... ارى بجميل الظن ما الله صانع

باب العافية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فانه لم يوت عبد بعد اليقين افضل من المعافاة ومن يرد الله به خيرا يصب منه اشد الناس بلاء النبيئون ثم الامثل فالامثل وقال عيسى عليه السلام انما الناس مبتلى ومعافى فاذا رايتم اهل البلاء فارحموهم وسلوا الله العافية وقال علي بن الحسين ما صاحب البلاء الذي قد طال به احق بالدعاء من المعافى الذي لا يامن البلاء وقال مطرف لان اعافى فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر **وقال سليمان** التيمي ان المومن ليبتلى ويعافى فيكون مثل بعير عقل لا يدري فيم عقل ولا لم ارسل قال اكثم بن صيفي العافية الملك الخفي يقال لا خير في بدن لا يشتكي ولا في مال لا يرزا منه عمل بالعافية فيمن هو دونه رزق العافية فيمن هو فوقه قال الشاعر

في بلاء ليس يشبهه بلاء ... عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضا لم يصنه ... ويرتع منك في عرض مصون ... بشار
وان كان جمع المال يحييه ... فليس يحرك عن ركنه الجسم
في المال زين وفي الاولاد مكرمة ... والسقم ينسيك ذكر المال والولد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاء موكل بالقول

باب المرض والطب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي انزل الداء انزل الدواء ان خير ما تداويتم به الحجامة ان كان دواء يبلغ الداء فالحجامة تبلغه وعن علي رضي الله عنه من ابتدا غداءه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء ومن اكل احدى وعشرين زبيبة لم ير في جوفه شيئا يكرهه واللحم ينبت اللحم والثريد طعام العرب ولحم البقر داء ولبنها دواء وسمنها شفاء والشحم يخرج مثله من الداء قال النزال انه يريد شحم البقر وقال علي ما استشفى المرضى بافضل من السمن ولم تستشف النساء بشيء افضل من الرطب والسواك وقراءة القرآن يذهبان البلغم ومن اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء قيل له وما خفة الرداء قال قلة الدين وقال شريح اشتر براسها ما حملك وقال حيان بن ... في الدواء ما احتمل جسمك الداء سئل الحارث بن كلدة طبيب العرب ما الدواء الذي لا داء فيه قال هو ان لا تدخل بطنك طعاما وفيه طعام وقال غيره هو ان تقوم عن الطعام وانت تشتهيه وترفع عنه وانت تشتهيه ثلاثة تقتل الكظة والجماع على البطنة والاكثار من القديد اليابس وقال الربيع بن خثيم ذكرت عادا وثمودا واصحاب الرس كانت فيهم الادواء وكانت لهم الاطباء فلا المداوي بقي ولا المداوى وقيل لرجل في علته الا ندعو لك طبيبا فقال قد نظر الي الطبيب فقال

ما قال

ما قال لك قال قال اني فعال لما اريد وقال عدي بن زيد

اين اهل الديار من قوم نوح ... ثم عاد من بعدهم وثمود
بينما هم على الاسرة والانماط ... افضت الى التراب الخدود
ثم لم ينقض الحديث ولكن ... بعد ذا الوعد كله والوعيد
والاطباء بعدهم لحقوهم ... ضل عنهم سعوطهم واللدود
وصحيح يجود مريضا ... هو ادنى للموت ممن يعود ... اخي
كذاك لا يرد عن غيره ... من كان لا يرد عن نفسه
ما تداوي العليل بمثل حمد الله ... بمثل القرآن والصدقة

جاء في الاثر من كان به مرض فدنا فيه فلياخذ درهما حلالا فليشتر به عسلا ثم ليشربه بماء السماء فانه يبرا باذن الله

باب الطاعة والمعصية

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي تاويل اولي الامر قولان احدهما امراء السرايا الذين كان يرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم والاخر العلماء من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني **وقال ابن مسعود** في قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى ونسختها اتقوا الله ما استطعتم يقول الله تعالى ابن آدم ما انصفتني اتحبب اليك بالنعم وتتبغض الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد كم من ملك كريم يصعد منك الي بعمل قبيح **قال الهلالي** من تعزز بمعصية الله اذله الله **وقال جعفر الصادق** من نقله من ذل المعاصي الى عز الطاعة اغناه بلا مال وانسه بلا انيس واعزه بلا عشيرة وقال ابن السماك افضل العبادة الامساك عن المعصية والوقوف عند الشبهة وافضل الرغبة ان تطلب الدنيا بعمل الآخرة **وللشافعي**

تعصي الاله وانت تظهر حبه ... هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان المحب لمن يحب مطيع
في كل يوم يبتديك بنعمة ... منه وانت لشكر ذاك مضيع

باب الغيبة والنميمة

قال الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت في اخيك مما يكره فقد اغتبته وان قلت فيه ما ليس فيه فذلك البهتان من كف عن اعراض المسلمين لسانه اقاله الله يوم القيامة عثرته شراركم ايها الناس المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب **الغيبة ثلاثة** لا غيبة فيهم الفاسق المعلن بفسقه وشارب الخمر والسلطان الجائر قال رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل

فقال ما احب ان احل لك ما حرم الله عليك وقال الحزبية كفارة من اغتبته ان تستغفر
له وكلام ابن سيرين من هذا الباب فيشبه ابتداء **واما الحديث** ايعجز احدكم
ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج من بيته قال اني تصدقت بعرضي على الناس فمعناه
لا اطلب مظلمة ممن ظلمني لا في الدنيا ولا في الاخرة وهذا في اسقاط مظلمة كانت قبل
الابراء واما ما يحدث فلا بد من ابراء جديد بعدها **وقال سفيان التوبة من الغيبة**
ان تستغفر لما قلت فيه وقال ابن المبارك ان تستحله وقال الفضيل بن عياض
ذكر الناس داء وذكر الله شفاء وسمع قتيبة بن مسلم رجلا يغتاب اخر فقال لقد
مضغت مضغة طال ما لفظها الكرام وسمع اعرابي رجلا يقع في الناس فقال لقد استدللت
على عيوبك بكثرة ذكرك لعيوب الناس لان الطالب لها يطلبها بقدر ما فيه
منها شعر: واجرا من رايت بظهر غيب ... على عيب الرجال ذوو العيوب

وقال ابو عاصم النبيل لا يذكر الناس بما يكرهون الا سفلة لا دين له وقال صلى الله
عليه وسلم اترعوون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يعرفه الناس **وقال انس والحسن**
من القى جلباب الحياء فلا غيبة فيه وفي فصل انما ... الرجل ... وقال ... الناس فاسق
فيه الغيبة قال لا قلت من الذي تحرم غيبته قال رجل خفيف الظهر من دماء المسلمين
خفيف البطن من اموالهم اخرس عن اعراضهم فهذا تحرم الغيبة ومن كان سوى ذلك
فلا حرمة له ولا غيبة فيه وقال عتبة بن ابي سفيان لابن عم يا بني نزه سمعك
عن الخنا كما تنزه لسانك عن البذا فان المستمع شريك القائل

وسامع الذم شريك له ... ومطعم الماكول كالاكل — محمود الوراق
تحر من الطرق اوساطها ... وعد عن الموضع المشتبه
وسمعك صن عن كلام القبيح ... كصون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع القبيح ... شريك لقائله فانتبه

وعن ابن عباس قال ابي اي بني اني ارى امير المومنين يدنيك ويقربك فاحفظ عني
ثلاثا اياك ان يجرب عليك كذبة واياك ان تغتاب عنده احدا واياك ان تفشي له سرا
ثم قال يا عبد الله ثلاثا واي ثلاث فقال له رجل يا ابن عباس كل واحدة خير من الف بل كل
واحدة خير من عشرة الاف **وقال عيسى عليه السلام** من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يدع في النميمة مسلم لا يدخل الجنة قتات **اياك** ومهلك الثلاثة
قيل وما مهلك الثلاثة قال رجل سعى باخيه المسلم الى سلطانه فاهلك نفسه واخاه
وسلطانه وقالوا قبول السعاية شر من السعاية **وقال يحيى بن كثير** يفسد
الكذاب والنمام في ساعة ما لا يفسد الساحر في سنة وقال معاذ بن جبل ان اكا

لحاح

لك اخ في الله فلا تصاره ولا تشاره ولا تسمع فيه من احد شيئا فقال لك ما ليس فيه
فحال بينك وبينه. برامتك غش ما فوق كتمته ... كما كتمت داء ابنها ام مروق
جمعت حلالا ومشاغبة ونميمة ... ثلاث خصال لست عنها بمرعو

وقال موسى عليه السلام يا رب ان الناس يقولون في ما ليس في فاجعلهم يا رب
يقولون في ما في فاوحى الله اليه يا موسى لم اجعل ذلك لنفسي فكيف اجعله لك
وقال عيسى عليه السلام لا يحزنك قول الناس فيك فان كان كاذبا كانت حسنة
لم تعملها وان كان صادقا كان ذنبا عجلت عقوبته.

باب البغي والحسد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا
والاخرة من البغي وقطيعة الرحم اذا حسدتم فلا تبغوا واذا ظننتم فلا تحققوا واذا تطيرتم
فامضوا وعلى الله فتوكلوا ثلاث لا يسلم منهن احد الطيرة والحسد والظن قيل فما
المخرج منهن يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت
فلا تحقق **وقال وعن ابن عباس** لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما وقال
عمر ما كانت على احد نعمة الا كان لها حاسد ولو كان الرجل اقوم من القدح لوجد له
غامزا وقيل للحسن يا ابا سعيد ايحسد المومن قال لا ابا لك انسيت اخوة يوسف قال بعض
الحكماء من قوي الحسد وقالوا ثلاثة ما يرك فاعلهن البغي والمكر قال الله تعالى انما
بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن نكث فانما ينكث على
نفسه وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في الحق
ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المومنين افضل قال المومن
المخموم القلب ليس فيه غل ولا حسد كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد
الحسد يغلب القدر والهم نصف الهرم والفقر الموت الاكبر **وقال علي** رضي
الله عنه قال ابليس لجنوده القوا بين الناس التحاسد والبغي فانهما يعدلان الشرك كان
يقال اول ما عصي الله به في السماء والارض الحسد والحرص لان ابليس حسد ادم فلم
يسجد له وحرص ادم على الخلود فاكل من الشجرة وحسد ابن ادم على اخيه فقتله مكتوب
في التوراة ان احسد الناس لعالم وابغاهم عليه قرابته وجيرانه شعر

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... فالقوم اعداء له وخصوم — والخصم
ان يحسدوني فاني غير لائمهم ... قبلي من اهل النهى والفضل قد حسدوا — عباد
ما ضر حسد الناس ولم يزل ذو الفضل ... يحسده ذوو التقصير — غيره
كل العداوة قد ترجى اماتتها ... الا عداوة من عاداك من حسد

وقال معاوية بن ابي سفيان ليس في خلال الشر اشر من الحسد لانه
قد يقتل الحاسد قبل ان يصل الى المحسود : كان يقال الحسد اذا انعمة يهت واذا اعثرة
شمت وقال الخليل بن احمد لا شيء اشبه بالمظلوم من الحاسد قال الشاعر :

نضني لي الموت المعجل خالد   ولا خير فيمن ليس فيه حاسد : اخر
واذا اراد الله نشر فضيلة   يوما اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت   ما كان يعرف عرف العود   اخر

ادنى الاعراض عرض لا يرتع فيه ذم ولا حمد ولا بر الضيفان
ومولى كمولى الزبرقان دملته   كما دملت ساق تهاض بها كسر
تراه كان الله يجدع انفه   واذ نبه ان مولاه ثاب له وفر

باب الظن قال الله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقال عليه
السلام اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث : وقال عمر لا تحل لامرء مسلم يسمع
من اخيه كلمة ان يظن بها سوءا وهو يجد لها في شيء من الخير مخرجا وقال لا ينتفع بنفسه
من لا ينتفع بظنه وقال علي حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك وقال   ذنبك
الحسن البصري ان المومن احسن الظن بالله فاحسن العمل وقال ابو مسلم الخولاني اتقوا ظن
المومن فان الله جعل الحق على لسانه وقيل كان يقال الظن الحليم كهانة : وسئل
بعض العرب عن العقل فقال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما كان وقال علي لله
در ابن عباس انه لينظر من ستر رقيق قال اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن لك الظن   كان قد راى وقد سمعا

يعد الظن اول اليقين : وقال ابن عباس البخل والجبن والحرص غرائز سوء يجمعها سوء الظن
بالله تعالى **قيل لبعض الحكماء** من اسوا الناس حالا قال من اتسعت معرفته وضاقت
مقدرته وبعدت همته واسوا منه حالا من لم يثق باحد لسوء ظنه ولم يثق به احد لسوء فعله :

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه   وصدق ما يعتاده بالتوهم
وحسبك تهمة لنجيب قوم   تصر على اخيه غير جناح

قال ابو حاتم العقل التجارب والحزم سوء الظن وقال ابن مسعود افرس الناس ثلاثة فيما
علمت ثلاثة العزيز في قوله لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا وصاحبة موسى حين
قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين الاية وابو بكر حين تفرس في عمر
فاستخلفه **نظر اياس** بن معاوية يوما وهو بواسط في الرحبة الى اجرة
فقال تحت هذه الاجرة دابة فنزع الاجرة فاذا تحتها دابة حية منطوية فسئل عن ذلك
فقال اني رايت ما بين الاجرتين نديا فعلمت ان تحتها دابة تتنفس وقال عمر بن الخطاب

ما رايت

ما رايت فاجرا قط الا عرفت فجوره في وجهه قال الجاحظ في كتاب البرهان **وقال
وهب بن منبه** خصلتان اذا كانتا في الغلام رجيت نجابته الرهبة والحياء وقال غيره
اذا استثقل الصبي الادب وفهم من العمر الا انه اذا حفظ وعى واذا فهم ادى فان ذلك مما
يرجى خيره وقال غيره اذا كان الغلام عارما في الخلق فصيح اللسان في الملا [illegible] يبغض التعلم
ويوارب المعلم ويفخر بابائه على امه ويوبخ خاله عن عمه وكنيته احب اليه من اسمه فانه   ابلغ
يرجى خيره ويتقى شره وقال رجل من الاعراب ضربني البصر لابنته وهي تقود في الصحرا يا بنية
كيف ترين السماء قالت كانها تروية المعز فقال ارعى فرعت ساعة ثم قال لها انظري قالت
كانها خيل دهم تجر جلالها فقال ارعي فرعت ساعة ثم قال انظري فقالت كان السحاب نعام
تعلو بارجلها فقال ارعي فرعت ثم قال انظري قالت قد ابيضت واستوت ودنت فكانها عير تقيس
وتطرف فقال انجي ولا اراك ناجية **باب المراء والخصومة والملاحاة** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي كان اول ما امرني به ربي ان قال اياك وعبادة الاوثان وشرب
الخمر وملاحاة الرجال وقال قيس بن السائب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي
في الجاهلية وكان خير شريك لا يداري ولا يماري وقال معاذ اذا كان لك اخ في الله فلا تماره ولا
تشاره **وقال لقمان لابنه** يا بني لا تمارين حكيما ولا تجادلن لجوجا ولا تعاشرن
شريرا ظلوما ولا تصاحبن متهما : يا بني من قصر في الخصومة خصم ومن بالغ فيها اثم فقل
الحق ولو على نفسك ولا تبال من غضب وقال ابن عباس كفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما
وكفى بك اثما ان لا تزال مماريا **وقال عبد الله بن حسن بن حسن**
المراء رائد الغضب فاخزى الله رايا ياتيك بالغضب وقال محمد بن علي بن الحسين رضي الله
عنهم الخصومة تمحق الدين وتنبت الشحناء في صدور الرجال : كان يقال لا تمار حليما
ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه يوذيك وقال ابراهيم التيمي اياكم والخصومات
في الدين فانها تحبط الاعمال **وقال الاوزاعي** اذا اراد الله بقوم شرا الزمهم الجدل
ومنعهم العمل وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول من لاحى الرجال وماراهم قلت كرامته
ومن اكثر من شيء عرف به قال مسعر بن كدام الهلالي يوصي ابنه كدام

اني منحتك يا كدام نصيحتي   فاسمع لقول اب عليك شفيق
اما المزاحة والمراء فدعهما   خلقان لا ارضاهما لصديق   اخر
واذا ابليت بجاهل متغافل   يجد المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت وربما   كان السكوت عن الجواب جوابا

**باب السباب والمشاتمة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم** اياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش

المستقبل ما فاتا وعلى الباغي ما لم يعتز المظلوم وقال بعض الحكماء ما استب رجلان
الا غلب الامهما وقال الزبير قال بن بدر خصلتان كبيرتان في امر السوء شرة الغضب
وكثرة اللجاج يقال الغالب في الشر مغلوب وشتم رجل ابا ذر فقال يا هذا لا تغرقن
في شتمنا ودع للصلح موضعا فانا لا نكافي من عصا الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه

ولمحمد بن زياد الحارثي

وان امرئ يوما لحسيبي بجهله ... ابى الله ان ارضى بعرض خسيس
لا تنسبني فلست بسبي ... ان سبعي من الرجال الكريم
فان تشتمونا على لومكم ... فقد يغرض العشب ملس الاديم

اعطى الحسن بن على شاعرا فقيل له تعطي من يقول البهتان ويعصي
الرحمان فقال ان خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك ومن ابتغى الخير اتقى الشر
وقد جاء عن ابن شهاب مثل ذلك يقال اعطاء الشاعر من بر الوالدين

ودع الناس ولا تشتمهم ... واذا شاتمت فاشتم ذا حسب
انما جهل اللئيم ان تصيبا ... لشاتم فريت ابي بما لي

باب الكبر والعجب والتيه قال عليه السلام حاكيا عن الله تعالى
الكبر ردائي فمن نازعنيه ادخلته النار لا ينظر الله عز وجل الى من ثوبه خيلاء جر
ابو العتاهية ما بال اوله نطفة وجيفة ... اخره يفخر

تتيه وجسمك من نطفة ... وانت وعاء لما تعلم

وقال جعفر بن محمد علم الله ان الذنب خير للمومن من العجب ولولا ذلك
ما ابتلى مومن بذنب وقال بعض الحكماء البلية التي لا يرحم عليها المبتلى بها العجب والنعمة
التي لا يحسد عليها التواضع قيل لعيسى عليه السلام من افضل فقال من لعلمه
الله كتابه ولم يكن جبارا وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه في التيه
حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم ... ثم بن احمد

ومن امن الافات عجبا برايه ... احاطت به الافات من حيث يجهل

قال محمد الباقر بن علي ان ما اهلك الناس العجلة والعجب ولم تثبتوا ولم يعجبوا
لم يهلك احد وقال ابن ابي ليلى ما رايت ذا عجب قط الا عثرائي بغضاه يريد
انه يبغض على مكافاته بالتكبر عليه وقال الحكماء من استطاع ان لا ينزل به
مكروه العجلة واللجاجة والتواني والعجب **ولابراهيم بن العباس الصولي**
في محمد بن عبد الملك ابا جعفر عرج على خلطائك واقصر قليلا من غلوائكا
وان كنت قد اوتيت بالامس رفعة ... فان رجاء في غد كرجائكا

باب التواضع والانصاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تواضع عبد لله الا رفعه الله تواضعوا يرفعكم الله واعفوا
يعزكم الله طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسكنة وانفق
مالا جمعه في غير معصية طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته
انتسب رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ عشرة ابا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا حسب الا بالتواضع ولا نسب الا بالتقوى ولا عمل الا بالنية
ولا عبادة الا باليقين من عظمت نعمة الله عليه فليطلب بالتواضع شكرها فانه لا يكون
شكورا حتى يكون متواضعا قال بعض الحكماء راس الحكمة طاعة الله عز وجل
وتقويم حسن النية وعلامة التواضع للعفو والانصاف في المنازلة والاقرار بما
يلزم ومن الجهة وثمرتها احد الثواب في العاجل والنجاة في العاقبة وحقيق العمل بها
وان لا نضيع من مستقبلنا وانتوفر وتبينها الوقار **وقال عمر بن الخطاب**
ما من احد الا وفي عنقه حكمة موكل بها ملك يقول الله له ان تواضع عبدي فارفعه وان
ارتفع فضعه **وقال عبد الله** بن مسعود ان من التواضع الرضى بالدون من شرف
المجلس وان تسلم على من لقيت وقال ابن المبارك التعزز على الاغنياء تواضع كان
يقال تتم النعمة وبالتكبر تنفى النعمة **وقال لقمان** لابنه يا بني تواضع للحق
تكن اعقل الناس **وقال ابو الدرداء** ليس الذي يقول الحق ويفعله بافضل من الذي
يسمعه فيقبله قال الشاعر

اذا الصاحب الاقوام كان اذلهم ... لاصحابه نفسا ابر واوصل

قال والثالثة من حفظ بن الايماني الاقتصاد في الانفاق والابتذاء بالسلام
والانصاف من نفسك وفي سماع اشهب قال مالك رحمه الله ليس في الناس شيء
اقل من الانصاف قال معن بن اوس

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ... على طرف الهجران ان كان يعقل

كان يقال من حقوق الشرف ان تتواضع لمن هو دونك وتنصف من هو مثلك وتتبل
على من هو فوقك **باب الراي والمشاورة** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تشاور قوم الا هداهم الله لارشد امورهم لن يهلك امرؤ من
مشورة المستشار مؤتمن من اراد امرا فشاور فيه من هو دونه تواضعا هدي الى
الرشد وقال عمر رضي الله عنه شاور في امرك من يخاف الله عز وجل **قيل لرجل**
من بني عبس ما اكثر صوابكم قال نحن الف وفينا حازم واحد ونحن نشاوره ونطيعه فصرنا
الف حازم كان يقال باستخارة الفكر يصح الراي المصيب وقال علي رضي الله عنه

راى الشيخ خير من مشهد الغلام ؛ وقال بزرجمهر حسبك من الراى وصى المراى ان يستشير عالما فيتبعه ؛ مرحارثة بن بدر بالاحنف ابن قيس فقال لولا انك عجلان لشاورتك فقال له يا حارثة اجل كانوا لا يشاورون الجائع حتى يشبع والعطشان حتى ينقع والاسير حتى يطلق والمضل حتى يجد والراغب حتى ينجح وكان يقال استشر عدوك العاقل ولا تستشر صديقك الاحمق وقال ابن المقفع ثلاثة لا راى لهم صاحب الخف الضيق وحاقن البول وصاحب المراة السليطة وعن بعض البلغاء لا تنتجة الراى الاعن طاعة ونصيحة ولا تتم المشورة الا عن محبة ومودة وكان يقال لا تدخل في رايك بخيلا فيقصر فعلك ولا جبانا فيخوفك ما لا تخاف ولا حريصا فيعدك ما لا يرجى وقال عليه السلام الحزم في مشاورة ذوى الراى وطاعته وقال بعض الحكماء اذا كنت مستشيرا فتوخ ذا الراى والنصيحة فانه لا ينتفع براى من لا ينصح ولا بنصيحة من لا راى له ؛

وانفع من شاورت من كان حازما | شفيقا فابصر بعدها من تشاور
وليس بشافيك الشفيق ورايه | غريب ولا ذو الراى والصدر واغر

وقال ابن هبيرة لبعض ولده لا تشر على مستبد ولا على عدو ولا على متلون ولا على لجوج ولا تكونن اول مشير واياك والراى الفطير وخف الله في المستشير فان التماس موافقته لوم وسوء الاستماع منه خيانة وقال سليمان عليه السلام لابنه يا بني لا تقطع امرا حتى تشاور مرشدا فانك اذا فعلت ذلك لم تندم وقال عمرو بن العاص ما نزلت بي عظيمة فابرمتها حتى اشاور عشرة من قريش فان اصبت كان الحظ لي دونهم وان اخطات لم ارجع على نفسي بلائمة وقال بعض الاعراب

خليلي ليس الراى في صدر واحد | اشيرا على اليوم ما تريان ؛ ولصالح بن عبد القدوس
وان باب امر عليك التوى | فشاور لبيبا ولا تعصه
وان ناصح منك يوما دنا | فلا تنأ عنه ولا تقصه

وقال الاحنف اضربوا الراى بعضه ببعض يتولد منه الصواب وتجنبوا منه شرة الحزم واتهموا عقولكم فان في تصريفها نتاج العقول الخلاف وذم العاقبة كان يقال خذ الامر مقبلا فبئس الراى الدبرى

وخير الامر ما استقبلت منه | وليس بان تتبعه اتباعا

وقال بعض العرب قبل الرمي يراش السهم وقبل اوان الرمي تملأ الكنائن وقال الفارسي بادر الفرصة قبل ان تكون غصة ؛ قال ابن مسلم الباهلي من اعجب برايه لم يشاور كبيرا ولم يوات نصيحا وقال بزرجمهر اجرة الدواب لا غنى بها عن السوط واعف النساء لا غنى بها عن الزوج واعقل الرجال لا غنى به عن المشورة قال قتيبة بن

مسلم الخطا

ملسم الخطا مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة ؛ كان يقال ما من قوم تمالئوا على امرهم ثم شاوروا واصابوا الا تبر الله منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفلح قوم ولوا امرهم امراة ؛ ان اللبيب الاتقى اموره | فتوا الامور مناظرا ومشاورا
واخو الجهالة يستبد برايه | فتراه يعتسف الامور مخاطرا ؛

وقال صلى الله عليه وسلم لا تستضيئوا بنار المشركين ؛ اى لا تستشيروا المشركين في اموركم ولا تاخذوا برايهم

باب كتمان السر والافشاء

قال صلى الله عليه وسلم من سر الى اخيه سرا لم يحل له ان يفشيه عليه وقال عمر رضى الله عنه من كتم سره كان الخيار بيده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء الظن به ؛

ولا تفش بسرك كل سر | اذا ما جاوز الاثنين فاشا

والمراد بالاثنين الشفتين وقال بعض الحكماء كل علم ليس في القرطاس ضاع وكل سر جاوز الاثنين شاع ؛ قال عمرو بن العاص ما استودعت رجلا قط سرا فافشاه فلمته لانى كنت به اضيق صدرا حيث استودعته اياه قال الشاعر

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه | فصدر الذى يستودع السر اضيق الخ
ولست محدثا سرى خليلا | ولا عرسى اذا خطرت هموم ؛

ووضع عمر رضى الله عنه للناس ثمانى عشرة كلمة من الحكمة قال من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك ما يغلبك عليه ولا تظن بكلمة خرجت من في امرئ مسلم شرا وانت لها في الخير محملا ؛ وعليك باخوان الصدق وكن في اكتنافهم فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ؛ ولا تهاونن بالحلف بالله فيهينك الله ؛ وعليك بالصدق وان قتلك ؛ ولا تعرض لما لا يعنيك ؛ واعتزل عدوك واحترز من صديقك الا الامين والامين من خشى الله ؛ ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره ولا تطلعه على سرك فيفضحك ؛ وتخشع عند القبور ؛ وداوم على الطاعة ؛ واخ الاخوان على قدر التقى ؛ ولا يكون كلامك بذاء ؛ ولا تستعن على حاجتك من لا يريد نجحها لك ؛ وشاور في امورك الذين يخافون الله تعالى ؛ ابو الشيص

لا تامنن على سرى وسركم | غيرى وغيرك او طى القراطيس ؛

باب الحرب والشجاعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاثبتوا وقال ابو بكر رضى الله عنه لخالد بن الوليد احرص على الموت توهب لك الحياة ؛ وقال عمر رضى الله عنه لبعض بنى عبس كم كنتم يوم كذا قال كنا مائة لم نكثر فنتكاسل ونفشل ولم نقل فنذل قال فيم كنتم تقهرون على اعدائكم قال كنا نصبر ... ابكم واستم باكثر منهم

قال كنا نصبر بحر الناس هنية وقال علي رضي الله عنه لابنه لا تدعون احدا الى البراز فانه
بغى ولا يدعونك احد اليه الا اجبته ~~فقدم وفد على عمر رضي الله عنه لابنه لا تدعون احدا الى~~
~~البراز فانه بغى ولا يدعونك احد اليه الا اجبته~~ قدم وفد على عمر رضي الله عنه بفتح فقال
متى لقيتم عدوكم فقالوا اول النهار فمتى انهزموا قالوا اخره فقال انا لله او قام الشر
للايمان من اول النهار الى اخره والله ان كان هذا الا عن ذنب احدثتموه بعدي او احدثته
بعدكم فقال عمر رضي الله عنه لعمرو بن معدي كرب اخبرني عن السلاح قال سل عما شئت
قال الرمح قال اخوك وربما خانك قال النبل قال منايا تخطي وتصيب قال الترس قال ذاك المجن
وعليه تدور الدوائر قال الدرع قال مشغلة للراجل متعبة للراكب قال السيف قال ثم
تكلتك امك قال عمر بل امك قال اخبرني عن الحرب قال مرة المذاق اذا قلصت عن ساق
من صبر لها عرف ومن ضعف عنها تلف وقال حذيفة بن اليمان الفتنة تلقح بالنجوى
وتنتج بالشكوى قال الشاعر

وان النار بالعودين تذكى … وان الحرب اولها الكلام

ومما قيل في الصبر قول نهشل بن حري بن ضمرة

ويوم كان المصطلين بحره … وان لم يكن نار قيام على الجمر
صبرنا له حتى تقضى وانما … تفرج ايام الكريهة بالصبر

وقول قطري بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعا … من الابطال ويحك لن تراعي
فانك لو سالت بقاء يوم … على الاجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا … فما نيل الخلود بمستطاع

وقال ايضا

لا يركنن احد الى الاحجام … يوم الوغا متخوفا لحمام
فلقد اراني للرماح دريئة … من عن يميني مرة وامامي
حتى خضبت بما تحدر من دمي … احناء سرجي او عنان لجامي (عنترة)
فشككت بالرمح الطويل ثيابه … ليس الكريم على القنا بمحرم (اخر)
صرعنا لهم يوما بارماحنا … ولا ناكل الحرب الا سمينا (اخر)
لم يعيفوا ان ينزلوا ونزلنا … واخو الحرب من اطاق النزولا (اخر)
وعدوا نزال فكنت اول نازل … وعلى م اركبها اذا لم انزل (اخر)
ومثلك قد كسرت الرمح فيه … فاب بدائه وشفيت دائي (اخر)
كان الجبان يرى انه … سيقتل قبل انقضاء الاجل
وقد تدرك الحادثات الجبان … ويسلم منها الشجاع البطل

اشعار الجبناء قال ايمن بن خريم

ان للفتنة ميلا بينا … فرويد الميل منها يعتزل
فاذا كان عطاء فاتهم … واذا كان قتال فاعتزل
انما يسعرها جهالها … حطب النار فدعها تشتعل (اخر)
اهمت تشجعني هزاوقد … ان الشجاعة مقرون بها العطب

وجه ابو جعفر المنصور روح بن زنباع الى قتال الخوارج فلقيه
ابو دلامة فقال له روح يا ابا دلامة لو خرجت معنا في هذا الوجه فقاتلت فابليت
فذكرت بالشجاعة كما ذكرت بالشعر فضحك وقال اسمع ابا الخال الرقاهات

قال اعوذ بروح ان يقربني الى … القتال فتشتمني بنو اسد
ان الدنو من الاعداء نعلمه … مما يفرق بين الروح والجسد

فضحك روح وامر له بجائزة

باب في الاعتذار

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه اخوه فليقبل منه ما لم يعلم
كذبه وقال الاحنف اياك وما يعتذر منه فانه قلما يعتذر احد فيسلم من الكذب

اقبل معاذير من ياتيك معتذرا … ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره … وقد اجلك من يعصيك مستترا
وعاجز الراي مضياع لفرصته … حتى اذا فات امر عاتب القدرا

ومن الاشعار في الاعتذار من الفرار قول الحارث بن هشام يوم بدر

الله يعلم ما تركت قتالهم … حتى رموا فرسي باشقر مزبد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا … اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم … طمعا لهم بعقاب يوم مفسد (اخر)
لعمرك ما وليت ظهري محمدا … واصحابه جبنا ولا خيفة القتل
ولكنني قلبت امري فلم اجد … لسيفي غناء ان ضربت ولا نبلي (غنا)
وقفت فلما خفت ضيعة موقفي … رجعت لعود كالهزبر ابي الشبل

باب المواعيد

اثنى الله عز وجل على اسماعيل عليه السلام
فقال انه كان صادق الوعد قال كعب كان لا يعد شيئا الا انجزه قال فيقال انه انتظر
رجلا وعده سنة كاملة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
انتظر رجلا وعده في موضع من طلوع الشمس الى غروبها وروي ثلاثا والمنتظر
عبد الله بن الحمساء وقال صلى الله عليه وسلم من وعد الله على عمل عقابا
فان شاء عذبه وان شاء غفر له وقال حارثة الشيباني

لان اموت عطشا احب الي من اخلف موعدا **ونشد ابو عمرو**

ولا يرهب ابن العم والجار صولتي … ولا اختتي من صولة المتهدد

واني وان اوعدته او وعدته … لأخلف ايعادي وانجز موعدي

قالوا المواعيد شباك الكرام يصيدون بها الاخوان **وقال معاوية لابنته**

بعرة تقربها وحسبك اذا سألت ان تفعل

الخير انفع للناس اعجله … وليس ينفع خير فيه تطويل

وثاني الخير ما يرجى بلا مرض … وافضل ما يرجى من الخير عاجله

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا … وما مواعيدها الا الاباطيل — الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية … مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

قال ابن قتيبة هكذا قراته على البحتري بيترب بالتاء وفتح الراء قال ابن الكلبي كان عرقوب رجلا من العماليق فاتاه اخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلع نخلي فلما طلع اتاه فقال له اذا ابلح فلما ابلح اتاه فقال اذا ازهى فلما ازهى اتاه فقال اذا ارطب فلما ارطب اتاه فقال اذا اتمر فلما صار تمرا جزه ليلا ولم يعطه شيئا فضربت العرب المثل به في خلف الوعد وقال غيره عرقوب جبل مكلل بالسحاب ابدا ولا يمطر

اذا قلت في شيء نعم فاتمه … فان نعم دين على الحر واجب

والا فقل لا تسترح وترح بها … لئلا يقول الناس انك كاذب

باب عيون من المدح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واقواهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم علي واقراهم ابي بن كعب وافرضهم زيد بن ثابت واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر ولكل امة امين **وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح**

ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال انكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع خير دور الانصار دور بني عبد الاشهل وفي كل الانصار خير ان الله اختارني واختار لي اصحابا وانصارا فجعل لي منهم وزراء واصهارا خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه لبعل في ذات يده **وذكر ابو بكر الصديق** عند ابن عباس فقال كان والله بالمسلمين حفيا وعلى الكافرين قسيا وعن اللذات سليا يتواضع حين لا تؤمن عزته ويعلو حتى لا تخاف سطوته الغزاة فايدة والموت اماما كان الاصرين عينيه وعاقبته بين يديه رحمه الله واحسن عنا مجازاته ثاني اثنين اذ هما في الغار وثاني اثنين في العريش وثاني اثنين في القبر

ولما مات

ولما مات علي رضي الله عنه قام ابنه الحسن

على قبره فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستعبر باكيا ثم قال نعم اخو الاسلام كنت يا ابت جوادا بالحق بخيلا بالباطل عن جميع الخلق تغضب حين الغضب وترضى حين الرضى عفيف البطن غضيض الطرف لم تكن مداحا ولا شتاما تجود بنفسك في المواطن التي تبخل بها الرجال صبورا على الضراء مشاركا في النعماء ولذلك ثقلت على اكتاف قريش وقال فيه ابن عباس كان والله كثير الحلم وينفعه العلم **وقف علي رضي الله عنه على قبر طلحة** بن عبيد الله فقال

وما تدري اذا ازمعت امرا … باي الارض يدركك المقيل

يغشون حتى ما تهر كلابهم … لا يسألون عن السواد المقبل

بيض الوجوه كريمة احسابهم … شم الانوف من الطراز الاول

واني من القوم الذين هم هم … اذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما انقض كوكب … بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم … دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

هينون لينون ايسار ذوو كرم … سواس مكرمة ابناء ايسار

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم … مثل النجوم التي يسري بها الساري

قوم اذا نزل الغريب بدارهم … ردوه رب صواهل وقيان

واذا دعوتهم ليوم كريهة … سدوا شعاع الشمس بالفرسان

باب عيون من الذم

قالت عائشة رضي الله عنها استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه في البيت فقال ايذنوا له فبيس ابن العشيرة ثم قال ان من شر الناس من اتقاه الناس لشره وقال الحسن ذم الرجل نفسه في العلانية مدح لها في السر ذم اعرابي رجلا فقال انت والله ممن اذا سال الحف واذا سئل سوف واذا حدث حلف واذا وعد اخلف تنظر نظر حسود وتعرض اعراض حقود لو كنت ماء كنت ملحا اجاجا او كنت مرعى لم ير ركد الوارد او كنت من شجر لكنت الالاءة او كنت من ورق لكنت النافر

الا انما نيران قيس اذا شتوا … لطارق ليل مثل نار الحباحب

ونار الحباحب ونار ابي الحباحب كل نار تراها العين ولا حقيقة لها — حسان

لا عيب في القوم من طول ومن عظم … جسم البغال واحلام العصافير

وما ينفع الاصل من هاشم … اذا كانت النفس من باهلة

كان ريحهم من خبث مطعمهم … ريح الكلاب اذا ما مسها المطر

اذا انتسبوا في عز من قريش … ولا من البعال بعال عكل

لعمر ابيك ما نسب المعلى … الى كرم وفي الدنيا كريم

وما كي البلاد اذا اقشعرت   وصوح نبتها رعي الهشيم

باب العقل والحمق

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعجبنكم اسلام الرجل حتى تعرفوا عقدة عقله وعنه عليه السلام في صحف ابراهيم وحكمة داوود حق على العاقل ان تكون له اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يناجي فيها ربه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة عون له على هذه الساعات واجمام للقلوب وحق على العاقل ان لا يشخص الا في احدى ثلاث زاد لمعاده ومرمة لمعاشه ولذة في غير محرم واوحى الله الى موسى اتدري لم رزقت الاحمق قال لا قال ليعلم العاقل ان الرزق ليس باحتيال وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من حرمهن فقد حرم خير الدنيا والاخرة عقل يداري به الناس وحلم يرد به السفيه وورع يحجزه عن المحارم وقال علي العاقل الذي لم يرض من نصيبه من الدنيا حظه من الاخرة وقال عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر ولكنه الذي يعرف الشرين وقال ازدشير بن بابك نمو العقل بالعلم وكتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فان العقل لا يقوى به على امر العامة ولا يكتفى به في امر الخاصة فاجمع عقلك بعلم العلماء والاشراف من اهل التجارب والمروءات والسلام وقال ايوب بن القرية الناس ثلاثة عاقل واحمق وفاجر فالعاقل الدين شريعته والحلم طبيعته والراي الحسن سجيته ان نطق اصاب وان سمع وعى وان كلم اجاب والاحمق ان تكلم عجل وان حدث وهل وان استنزل عن رايه نزل واما الفاجر فان ائتمنته خانك وان صحبته شانك وكان يقال ست خصال تعرف في الجاهل الغضب في غير شيء والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها وافشاء السر والثقة بكل احد ولا يعرف صديقه من عدوه وقال يحيى بن خالد الرسالة اشياء تدل على عقول اربابها الكتاب والرسول والهدية وفي الحكم المجموع للعاقل خصال يعرف بها يتعلم ممن فوقه ويتواضع لمن هو مثله ويسابق بالبر من دونه واذا راى باب بر انتهزها ولا يفارقه الخوف ولا يعجبه العجب يتدبر ثم يتكلم فان تكلم غنم وان سكت سلم وان عرضت له فتنة اعتصم بالله ثم تنكبها وللجاهل خصال يعرف بها يظلم من خالطه ويتعدى على من دونه ويتطاول على من فوقه ويتكلم بغير تدبر فيندم وان تكلم اثم وان سكت سهى وان عرضت له فتنة اردته وان راى باب فضيلة اعرض عنها وقال الحسن صلة العاقل اقامة لدين الله وهجران الاحمق قربة الى الله واكرام المؤمن خدمة لله وتواضع له وقال عبيد بن الحسن حمق الرجل يفسد دينه لانه لا دين لمن لا عقل له وكان [illegible]

شهادة

شهادة الاحمق العيب وتكلم في ذلك فقال سار يحكم ودعا بحاجب فقال يا فلان اخرج فانظر لي ما الريح فخرج ثم رجع فقال ما ارى فيها شمال يشوبها شيء من الجنوب فقال انظروا الى هذا شهادتي مثل هذا وقالوا لا اتم العقل نقص الكلام وقال لا تواخ الاحمق ولا الفاجر فانه يزين لك فعله ويود انك مثله

عداوة العاقل خير لمن عادى من ود امرئ جاهل

وما المرء الا اثنان عقل ومنطق   فمن فاته هذا وهذا فقد مر

ولا خير في طول السبال وعرضها   اذا الله لم يجعل لصاحبها عقلا

وقال بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان يتمسك بست خصال ان يحوط دينه ويصون عرضه ويصل رحمه ويحفظ جاره ويرعى حق اخوانه ويخزن عن البذاء لسانه وروي انه لما اهبط الله عز وجل ادم الى الارض اتاه جبريل فقال يا ادم ان الله امرني ان اخيرك ثلاث خصال لتختار منها واحدة وتخلي عن اثنتين قال وما هن قال الحياء والدين والعقل قال ادم اني اخترت العقل فقال جبريل للحياء والدين ارتفعا فقد اختار العقل فقالا انا نتبع العقل قال ولم اعصيتما فقالا لانا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وقال بعض الحكماء وكل الحرمان بالعقل والرزق بالجهل ليعتبر العاقل فيعلم ان الرزق ليس عن حيلة قال الاوزاعي قيل لعيسى عليه السلام يا روح الله انك تبرئ الاكمه والابرص وتحيي الموتى باذن الله فما دواء الاحمق قال ذلك اعياني قال قيس بن الخطيم

وبعض الداء ملتمس شفاه   وداء النوك ليس له دواء

قال لقمان الحكيم لابنه يا بني لان يضربك الحليم خير من ان يدهنك الاحمق خصلتان لا تعرف الا من الاحمق كثرة الالتفات وسرعة الجواب كانوا يعبرون عن الاحمق بالجاهل وعن العاقل بالحليم

فلا تصحب اخا الجهل   واياك واياه

فكم من جاهل اردى   حليما حين واخاه

يقاس المرء بالمرء   اذا ما المرء ماشاه

وقال سهل بن هارون ثلاثة من المجانين وان كانوا عقلاء الغضبان والغرثان والسكران قال هشام بن عبد الملك يعرف حمق الرجل باربع بطول لحيته وشناعة كنيته ونقش خاتمه وافراط شهوته فدخل عليه ذات يوم رجل طويل العثنون فقال اما هذا فقد جاء بواحدة فانظروا اين الثلاث فقالوا ما كنيتك فقال ابو الياقوت الاحمر فما نقش خاتمك فوجدوه وجاءوا على قميصه بدم كذب سمع ابو حنيفة رجلا يقول للآخر ابيع امرحت ام هجنت فقال استرحت من حيث تعب الكرام وقالت العرب استراح من لا عقل له وقالت الفرس مات ولبعضهم

رب فتى تعجب هاماته   وماله يقصر عن قدره

كم كان بالله اموالهم   تزداد ضعفا على كبره

وصوم من ليس له درهم   يزداد ايمانا على فقره

لا خير فيمن لم يكن عاقلا   يمد رجله على قدره

باب المزاح اباحة وكراهة

قال صلى الله عليه وسلم اني لامزح ولا اقول الا حقا **وقال ابن عباس** المزح بما يحسن مباح وقد مزح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقل الا حقا وقال غالب القطان **اتيت محمد بن سيرين** وكان مزاحا فسالته عن هشام بن حسان فقال لي توفي البارحة اما شعرت فقلت انا لله فضحك وقال الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت الاية وكان عيسى عليه السلام يبكي ويضحك ؛ ومزح الشعبي يوما فقيل له يا ابا عمرو وتمزح فقال ام لم يكن هذا منتامن الغم وكان محمد بن سيرين يداعب ويضحك حتى يسيل لعابه فاذا اردته عن شيء من دينه كانت الثريا اقرب اليك منه قيل لابن سيرين ان قوما يقولون ان من الشعر ما ينقض الوضوء فعجب من جهلهم وكان في المسجد ثم تمثل ؛

نبئت ان فتاة كنت اخطبها　　عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول ؛

ثم قام فاستقبل القبلة وكبر مفتتحا الصلاة ؛ وكره جماعة من الحكماء الخوض في المزاح لما فيه من ذميم العاقبة ومن التوصل الى الاعراض واستجلاب الضغائن وافساد الاخاء كان يقال لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح ؛

مازح صديقك ما احب مزاحا　　وتوق منه في المزاح مراحا
ولقد بني لي صاحب ليس يخلو اللسان من جراح　　يجيد تصريف عرضي على مر المزاح

وروى عمر بن الخطاب انه قال اياكم وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه وقال من كثر ضحكه استخف به ومن هجي بها اولا ؛ وقد الغيره ابلاد والمشي في غير ارب والضحك من غير سبب **وقال قتيبة بن مسلم** لبنيه لا تمازحوا فيستخف بكم ولا تدخلوا الاسواق فتدق اخلاقكم ولا تخلوا اقتيدية ربما اكفاؤكم **ولابي الفتح البستي** ابو محمد

الطبع المكدود بالهم راحة　　بانس وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن　　بمقدار ما يعطي الطعام من الملح
اخو الجراد لا فاذ ارضا اجدر له　　وذو الاهل ان شئت الهيا كالاصنم

باب مدح الصدق والامانة وذم الكذب والخيانة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن اذا حدث صدق واذا وعد انجز واذا ائتمن اوفى والمنافق اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا الامانة مغنما والصدق مغرما **وقالت عائشة** رضي الله عنها **قلت** يا رسول الله بم يعرف المومن قال بوقاره ولين كلامه وصدق حديثه ؛ **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه من كانت له عند الناس ثلاث وجبت له عليهم ثلاث من اذا حدثهم صدقهم واذا ائتمنوه لم يخنهم واذا وعدهم وفى لهم وجب ان تحبه قلوبهم وتنطق بالثناء عليه السنتهم وتظهر له معونتهم ؛ قال نافع كان ابن عمر سبعا وعلى ركبتيه فقال له رجل من قريش ما اسرع ما صليت وعجبت يا ابا عبد

البستي

قال

ابن عمر

الرحمان فقال ابن عمر انتم اكثر منا صلاة وصياما ونحن خير منكم نحن نلتزم صدق الحديث واداء الامانة وانجاز الموعد قال الشاعر ؛

ما اقبح الكذب المذموم صاحبه　　واحسن الصدق عند الله والناس

يقال كفى بك خيانة ان تكون امين الخونة

ان الامين اذا استعان بخائن　　كان الامين شريكه في المأثم

وفي الحديث المرفوع الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة والكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وقال بعض الحكماء من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه ؛ اذا عرف الكذاب بالكذب لم يكد　　لدى الناس يدعو وان كان صادقا ؛ قال الاصمعي لكذاب ما حملك على الكذب فقال اما انك لو تغرغرت به مرة ما نسيت حلاوته وقال صلى الله عليه وسلم اد الامانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك

باب الحق والباطل

الله الحق يحب الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق ثقيل فمن قام عنده بحق ومن جاوزه ظلم ومن انتهى اليه اكتفى ؛ لا تتكل حوامريه وان قدم **رحم الله عمر بن الخطاب** تركه الحق ليس له صديق فقال الواعي قصر الى الحق انشعبت له المذاهب ومن تعرى خاف بهم امره ما هلك امرؤ عرف قدره **لما احتضر ابو بكر الصديق** ارسل الى عمر بن الخطاب فقال يا عمر ان وليت على الناس فاتق الله ؛ والزم الحق ؛ فانها ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان ابدا وضع فيه الحق غدا ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه في القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان اذا وضع فيه الباطل ان يكون خفيفا **واعلم ان لله عملا** بالليل لا يقبله بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وان الله عز وجل ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئها فاذا ذكرتهم قلت اني لخائف ان لا الحق بهم وان الله عز وجل ذكر اهل النار باسوإ اعمالهم ورد عليهم احسنها فاذا ذكرتهم قلت اني لخائف ان اكون معهم ولا وان الله ذكر اية الرحمة مع اية العذاب ليكون المومن راغبا راهبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمته فان حفظت وصيتي فلا يكونن غائب احب اليك من الموت ولست بمعجزه ؛ **اول كتاب كتبه علي بن ابي طالب** في خلافته **اما بعد** فانما اهلك من كان قبلكم بانهم منعوا الحق حتى اشتري وبسطوا الباطل حتى افتدي **وقال ابن مسعود** من كان على الحق فهو جماعة وان كان وحده ؛ وللحق برهان وفي الموت فكرة　　ومعتبر للعالمين قديم ؛ **قال مالك بن انس** اذا ظهر الباطل على الحق كان الفساد في الارض ؛ وقال ان لزوم الحق نجاة وان قليل الباطل وكثيره هلكة وعن ابي هريرة [illegible] عنه ان

صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

ألا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل

وقالوا أصدق بيت قالته العرب قول القائل

وما حملت من ناقة فوق كورها ... أبر وأوفى ذمة من محمد

وأشعر بيت قالته العرب قول امرئ القيس

الله أنجح ما طلبت به ... والبر خير حقيبة الرحل

وقال جعفر الصادق ما أتى الله عبدا مسلما في نفسه بأخذ الحق لها وأعطى الحق منها إلا أعطى خصلتين رضا من الله يقنع به ورضي من الله عنه وكان بعض الصالحين يقول اللهم إني أشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع

باب الحياء والوقار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الإيمان لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء الحياء خير كله المؤمن حيي كريم والفاجر خب لئيم إن الله يحب الحيي الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف وقال سليمان عليه السلام الحياء نظام الإيمان فإذا انحل النظام ذهب ما فيه وجاء في التفسير ولباس التقوى قالوا الحياء وقالوا الوقار من الله من رزقه الله الوقار فقد وسمه بسيماء الخير. من تكلم بالحكمة المحكمة الحيي بالوقار. وقال الحسن أربع من كن فيه كان كاملا ومن تعلق بواحدة منهن كان صالحا في قومه: دين يرشده وعقل يسدده وحسب يصونه وحياء يقوده. وما عاد الهوى لمعصية إلا انهتك الحياء والكرم وقال عليه السلام إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت قال حبيب:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستحي فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير ... ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى العود ما بقي اللحاء
إذا رزق الفتى وجها وقاحا ... تقلب في الأمور كما يشاء
ورب قبيحة ما حال بيني ... وبين ركوبها إلا الحياء

وأخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه ... ويدنو وأطراف الرماح دوان
وكالسيف إن لاينته لان متنه ... وحداه إن خاشنته خشنان

باب حسن الخلق وسوئه

قال صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وقال معاذ بن جبل آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز أن حسن خلقك للناس معاذ

معاذ بن جبل

معاذ بن جبل حسن الخلق يمن وسوء الخلق شؤم وقال كعب الأحبار إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل والصائم بالنهار الظامئ بالهواجر وفي الخبر من سعادة المرء حسن خلقه ومن شقائه سوء خلقه مكتوب في الحكمة الرفق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والوحدة خير من الجليس السوء من ساء خلقه قل صديقه وقال صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم حسن الخلق والقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر وقال أبو الدرداء إنا لنكشر في وجوه قوم وإن قلوبنا لتقليهم وروي في قوله تعالى وثيابك فطهر أي خلقك فحسن قال محمد بن حازم

وما اكتسب المحامد طالبوها ... بمثل البشر والوجه الطليق

وأخر

فلم يكسب الناس دفع البين بينهم ... ودفعهم رغم التسليم واللطف

باب مكارم الأخلاق والسؤدد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لأتمم مكارم الأخلاق وإن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها وقال الحسن مكارم أخلاق المؤمن قوة في لين وإيمان في يقين وحرص على العلم واقتصاد في الفقر وبذل في السعة وقناعة في الفاقة ورحمة للمجهود وإعطاء في حق وبر في استقامة وقالت عائشة رضي الله عنها خلال المكارم عشرة تكون في الرجل ولا تكون في أبيه ولا ابنه وقد تكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لمن أحب صدق الحديث ومواساة الناس وصلة الرحم وحفظ الأمانة والتذمم للجار وإعطاء السائل والمكافأة بالصنائع وقرى الضيف والوفاء بالعهود ورأسهن كلهن الحياء وقيل لابن جعفر أي شيء أسر بك قال قدرتي على مكافأة من أحسن إلي وسأل ابن عباس صعصعة بن صوحان ما السؤدد فيكم قال إطعام الطعام ولين الكلام وبذل النوال وكف اليد نفسه عن السؤال والتودد للكبير والصغير وسئل أبو عمرو عن السؤدد فقال العلم والجود وقال نحن معشر قريش نعد العلم والجود السؤدد ونعد العفاف وإصلاح المال المروءة وقال ابن عبد الله لرجل من بني شيبان إن السؤدد فيكم لرخيص فقال له أما نحن فما نسود إلا فتى يوطئنا رحله ويفرش عرضه ويبذل لنا ماله فقال أشهد إن السؤدد فيكم لغال وروي عنه صلى الله عليه وسلم من رزقه الله مالا فبذل معروفه وكف أذاه فذلك السيد. وسأل الأنصار يوما من سيدكم قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وسلم وأي داء أدوأ من البخل بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح فقال شاعرهم

وقال رسول الله والحق قوله ... لمن قال منا من تسمون سيدا
فقلنا له الجد بن قيس على التي ... نبخله فيها وإن كان أسودا
فتى ما تخطى خطوة لدنية ... ولا مد في يوم إلى سوءة يدا

فسود عمرو الجمود لجوده ... وحق لعمرو بالنوال يسودا

ذكر السؤدد عند معاوية فقال انه يتنقل مع الغنى كما يتنقل العمل
قيل لبعض الاعراب ما علامة السيد فيكم قال هو الذي اذا اقبل هبناه واذا ادبر عبناه فقال
خصلتان لا يسود صاحبهما الاستطالة من الاقرباء والبخل من الاغنياء

اذا شئت يوما ان تسود قبيلة ... فبالعلم سد لا بالسفاهة والشتم

وقال بعض اهل العلم لا سؤدد الا بالعفة والجود والسعي وقال الحسن ابن سهل الشرف
في السرف فقيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير لما توفي عبد الله
بن طاهر صلى عليه ابنه طاهر ودفنه واعتق عن كل زاوية من زوايا قبره رقبة
من غلمانه وفعل ذلك اخوته ودفع كل رجل منهم الى غلامه خمسمائة درهم
وكان عبد الله طاهر قد خلف اربعين ولدا ذكرا فقال اعرابي لمصعب بن عبد الله الا ادلك
على شيء تفعله فتتقدم به سائر اخوتك قال بلى فانشده هذه الابيات وهي

يا من يحاول ان تكون صفاته ... كصفات عبد الله انصت واسمع
فلاصدقنك بالنصيحة والذي ... حج الحجيج اليه فاقبل او دع
ان كنت تطمع ان تحل محله ... في المجد والشرف الاشم الارفع
فاصدق وعف وبر وانصر واحتمل ... واحلم وداري وكاف واصبر واخشع
وارفق ولن وتان وارفق واتئد ... واحزم وجد وحام واحمل وادفع
هذا السبيل الى المكارم والعلى ... فاسلك بغرابتك قصد المهيع

فاستحسن تمام الابيات وقال والله لغرابتك ما يجب به شكرك عليه فقلده نيسابور
واعمالها ثلاث سنين واكسبه الف الف درهم

اذا هلكت اسد العرين ولم يكن ... لها خلف في الغيل سادت الثعالب

وقال بعض الحكماء من ابتغى المكارم فليجتنب المحارم باب في مدح الحلم وذم الشغب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس يا اشج فيك خلتان يحبهما
الله ورسوله الحلم والاناة فقال يا رسول الله اشيء جبلني الله عليه او شيء اختص عنه من قبل نفسي
فقال بل شيء جبلك الله عليه فقال الحمد لله الذي جبلني على خلق يرضاه الله ورسوله
قال الشعبي زين العلم حلم اهله وقال معاوية لعمرو من ابلغ الناس فقال من ترك الفضول
واقتصر على الايجاز قال من احلم الناس قال من بذل دنياه في صلاح دينه قال فمن اشجع الناس قال
من رد جهله بحلمه وسئل الاحنف عن الحلم فقال الذل والصبر وكان اذا تعجبوا من حلمه
قال اني لاجد ما تجدون ولكني صبور وقال ايضا وجدت الحلم انصر لي من الرجال

لا يبلغ المجد اقوام وان كرموا ... حتى يذلوا وان عزوا لاقوام

وقال الاصمعي لا تجتمع عشرة الا وفيهم مقاتل ولا تجتمع الف وليس فيهم
حليم قال وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليم من سفيه وبر من فاجر وشريف من دني وقال الاحنف
ما نازعني احد في امر الا ان كان فوقي عرفت له قدره وان كان دوني اكرمت نفسي عنه وان كان مثلي
تفضلت عليه وقال الحسن ما سمعت الله تعالى نحل عباده شيئا اقل من الحلم فقال
ان ابراهيم لحليم فبشرته بغلام حليم وقال علي رضي الله عنه ان السفيه اذا اعرضت عنه اغتم وحزن
متاركة السفيه بلا جواب اشد على السفيه من الجواب الذي يغتر الجعري

ولا خير في علم اذا لم تكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ... اخي
ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا ... اخي
الا هل الا انتهوا سفيهكم ... ان السفيه اذا لم ينه مأمور ... اخي
رب حلم اضاع عرو المال ... وجهل غطى عليه النعيم ... اخي
فان كنت محتاجا الى الحلم انني ... الى الجهل في بعض الاحايين احوج

وكان ابن عمر اذا اسابه ساب سب سفيه فقيل له في ذلك فقال ان جاءنا سفيه فرد عنا سفيهه
انا لا ندري ما نقابل به السفهاء

والعاقل الغمر بين محتاج الى ... ان يستعان بعليم مقتو له ... اخي
ولربما اغتص الحليم بجاهل ... لا خير في يمنى بغير يسار ... اخي
ولا خير في عرض امرئ لا يصونه ... ولا خير في حلم امرئ ذل جانبه ... اخي
تعدو الذئاب على من لا كلاب له ... وتتقي صولة المستأسد الضاري

باب في مدح الجود وذم البخل والشح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم
بالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا وقال ثلاث مهلكات للناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
وقال الزبير بن العوام في خطبته ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
بعمامتي من ورائي فقال يا زبير ان الله يقول انفقوا انفق عليك ولا توك فيوكى عليك ووسع يوسع
عليك ولا تضيق فيضيق عليك واعلم يا زبير ان الله يحب الانفاق ولا يحب الاقتار ويحب السماحة ولو على
على تمرة ويحب الشجاعة ولو على قتل حية او عقرب واعلم يا زبير ان لله فضول اموال
سوى الارزاق التي قسمها بين العباد محتبسة عنده لا يعطي احدا منها شيئا الا من ساله فضله فسلوا
الله من فضله وقال علي البخل جلباب المسكنة وربما دخل السخي بسخائه الجنة وقيل
البخيل ترك قد وجب لحق شيء لعله ان لا يقع ومن النبي صلى الله عليه وسلم اقيلوا الكرام
عثراتهم فالمؤمن كريم والكافر لئيم قال الله تعالى انا جواد كريم لا يجاورني في جنتي لئيم
قيل للاحنف ما الجود قال بذل الندى وكف الاذى فما البخل قال طلب اليسير ومنع

العفير وسئل الخليل ابن احمد عن الجود فقال بذل الموجود وقال احمد
ابن داود من نال دنيا فلم ينفع وليا ولا وضع عدوا فليس بكريم وقال سفيان بن عيينة ما
استقصى كريم قط الم تسمع الى قول الله تعالى عرف بعضه واعرض عن بعض

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

فالازدشير احذروا صولة الكريم اذا جاع وصولة اللئيم اذا شبع قال الشاعر

اراك تؤمل حسن الثناء ... ولم يرزق الله ذاك البخيلا — ابو نواس
وان احق الناس باللوم شاعر ... يلوم على البخل الرجال ويبخل — اخر
ابو نوح نزلت عليه يوما ... فغداني برائحة الطعام
فكان كمن سقى الظمآن الا ... وكنت كمن تغدى في المنام — واخر
واذا طلبت الى كريم حاجة ... فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا طلبت الى لئيم حاجة ... فالح في رفق وانت مديم — واخر
ما بالبخيل انتفاع والكلب ينفع اهله ... فنزه الكلب عن ان ترى اخا البخل مثله

باب المروءة والفتوة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المومن دينه وكرمه تقواه ومروءته عقله. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل من ثقيف ما المروءة قال الصلاح في الدين واصلاح المعيشة وسخاء النفس وصلة الرحم فقال عليه السلام هكذا هي عندنا في حكمة آل داود. تذاكروا المروءة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثروا فيها فقال اما مروءتنا فان نعفو عمن ظلمنا وان نعطي من حرمنا ونصل من قطعنا. وسئل عبد الله بن عمر عن المروءة فقال العفاف واصلاح المال. وعن ابن عباس رفع الى عمر بن الخطاب رجل في جرم فاراد ان يعاقبه فاخبر ان له مروءة فقال استوهبوه من صاحبه. سال معاوية الحسن بن علي عن المروءة والكرم والنجدة فقال اما المروءة فحفظ الرجل نفسه واحرازه دينه وحسن قيامه بضيعته وحسن المنازعة وافشاء السلام واما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في المحل واما النجدة فالذب عن الجار والصبر في المواطن والاقدام على الكريهة. وقال طلحة بن عبيد الله جلوس الرجل ببابه من المروءة وليس من المروءة حمل الكيس في الكم. وسئل الاحنف عن المروءة فقال التفقه في الدين وبر الوالدين والصبر على النوائب. وقال لا مروءة لكذوب ولا اخاء لملول ولا سودد لسيئ الخلق. وسئل الزهري عن المروءة فقال اجتناب الريب واصلاح المال والقيام بحوائج الاهل. وسئل اياس عن المروءة فقال اما حيث تعرف فالتقوى واما حيث لا تعرف فاللباس. وقال الزهري ايضا الفصاحة من المروءة. وقال غيره من كمال المروءة ان تصون عرضك وتكرم اخوانك ~~وتقيل بمنزلك~~ وتقيل في منزلك

فقال

وقال ربيعة

وقال ربيعة للسفر مروءة وللحضر مروءة فالمروءة في السفر بذل الزاد وقلة الخلاف على الاصحاب وكثرة المزاح في غير مساخط الله والمروءة في الحضر ادمان الاختلاف الى المساجد وتلاوة القرآن وكثرة الاخوان في الله عز وجل وعفاف الفرج. قيل لبعض الحكماء متى يجب لصاحب المروءة اخفاء نفسه واظهارها فقال على قدر ما يرى من نفاق المروءة وكسادها. كان يقال من عقلك بالحلم ومروءتك بالعفاف وتجربتك بترك الغيلة وجودك بالاجمال في الطلب. وسئل سفيان بن عيينة عن المروءة ما هي فقال الانصاف من نفسك والتفضل على غيرك الم تسمع الى قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان فلا تتم المروءة الا بهما العدل الانصاف والاحسان التفضل. شعر

اذا المرء اعيته المروءة ناشئا ... فمطلبها كهلا عليه شديد

قال جعفر الصادق لا دين لمن لا مروءة له. وزعموا ان الاحنف بن قيس لم يسمع له شعر غير هذين البيتين:

فلو مد سروي بمال كثير ... لجدت وكنت له باذلا
فان المروءة لا تستطاع ... اذا لم يكن مالها فاضلا — واخر
رزقت لبا ولم ارزق مروءته ... وما المروءة الا كثرة المال
اذا اردت مساماة يقعدني ... عما ينوه بي رقة الحال

ذكرت الفتوة عند سفيان فقال ليست بالفجور ولا الفسق ولكن الفتوة كما قال جعفر بن محمد طعام موضوع وحجاب مرفوع ونائل مبذول وبشر مقبول وعفاف معروف واذى مكفوف

وليس فتى الفتيان من راح واغتدى ... لشرب صبوح او لشرب غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى ... لضر عدو او لنفع صديق

باب امتحان اخلاق الرجال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة. ان الامير اذا تجسس على الناس افسدهم. وجربت الناس فاخبر تقله. ان الارواح اجناد مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. ولبعضهم

ان القلوب لاجناد مجندة ... لله في الارض بالاهواء تعترف
فما تعارف منها فهو مؤتلف ... وما تناكر منها فهو مختلف

وفي خبر اخر الناس سواسية كاسنان المشط. يقال لا تمتحن الرجل عند ثلاثة اشياء عند هواه اذا هوي وعند غضبه اذا غضب وعند طمعه اذا طمع. وقال ابو عمرو البصري اذا اردت ان تعرف ما لك عند صديقك فاعرف ما كان لصديقه قبلك عنده. وقال سفيان فاغضبه فان انصفك في غضبه والا فاجتنبه

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ... كفى المرء نبلا ان تعد معايبه — واخر

اذا رايت اذا ما رايت ودادا مريء فسل كيف كان للاخوانه
فاما رهينا فاجبته واما ترغبت عن شانه واخر
اذا انت لم تترك اخاك وزلة اذا زلها اوشكتما ان تفرقا

قال معاذ بن جبل اذا احببت اخا في الله فلا تماره ولا تسأل عنه احدا فلعله يخبرك بما ليس فيه فحال بينك وبينه

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

من لم يكن مواخيا الا امرء لا عيب فيه عاش فردا في الورى واخر
عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق ياتي دونه الخلق محمود الوراق
خد محمدا اولا حتى اذا ما بلوت سواك عاد الذم حمدا
ولم احمدك من خير ولكن رايت [illegible] سواك شرا منك جدا
فعدت اليك مجتهدا جليلا لاني لم اجد من ذاك بدا
كمجهود تحامى اكل ميت فلما اضطر عاد اليه شرا واخر
عتبت على سلم فلما فقدته وجربت اقواما بكيت على سلم واخر
سبكناه ونحسبه لجينا فابدى الكير عن خبث الحديد الخر
اذا جمع الفتى حسبا ودينا فلا تعدل به احدا قرينا
ولا تسمع بحمدك منه برك بحمدك مرمودة تعضينا

باب التودد الى الناس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدارات الناس صدقة امرني ربي بمدارات الناس ونهاني عن ملاحاتهم : راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس : التودد الى الناس نصف العقل وحسن التدبير نصف المعيشة وما عال من اقتصر : وقال عمران مما يصفي لك ود اخيك ان تبداه بالسلام وان تدعوه باحب الاسماء اليه وان توسع له في المجلس وقال بعض الحكماء راس المدارات ترك المصارات وفي الحديث المرفوع اذا احب الله عبدا حببه الى الناس : الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يارسول الله من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة الا انبئكم بشر [illegible] من ذلكم قالوا بلى قال من يبغض الناس ويبغضونه وروي ان داود عليه السلام جلس يوما حبيبا خاليا فاوحى الله عز وجل مالي اراك خاليا قال هجرت الناس فيك قال افلا ادلك على شيء تبلغ به رضاي خالق الناس باخلاقهم واحتجز الايمان فيما بيني وبينك : كان يقال من رضي من الناس بالمسامحة كان استمتاعه بهم وقال علي رضي الله عنه شرط الصحبة اقالة العثرة ومسامحة العشرة والمواسات في العسرة : محمود الوراق

اخو البشر محمود على كل حالة ولن يعدم البغضاء من كان عابسا
ويسرع بخل المرء في هتك عرضه ولم ار مثل الجود للمرء حارسا اخر

ومن لا يغمض

ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب واخر
ومن لم يرد الا خليلا مهذبا فليس له في العالمين خليل اخر
واحبب اذا احببت حبا مقاربا فانك لا تدري متى انت نازع
وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا فانك لا تدري متى انت راجع

هذا ماخوذ من الحديث المرفوع احبب حبيبك هونا ما فقد يكون بغيضك يوما ما

وابغض بغيضك يوما ما فعسى ان يكون حبيبك يوما ما واخر
اذا ما خليلي رابني بعض خلقه ولم يك فيما ساءني بعجيب
صبرت على الضراء من سوء فعله مخافة ان ابقى بغير صديق

باب الاستيحاش من الناس والفرار منهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس منزلة يوم القيامة رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله يخيف العدو ويخيفونه والذي يليه رجل معتزل في شعب من الشعاب يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعتزل شر الناس وقال عمر رضي الله عنه الطمع فقر والياس غنى والعزلة راحة من جليس السوء وقرين الصدق خير من الوحدة : **وقال ابو الدرداء** نعم صومعة الرجل بيته يصون فيه دينه وعرضه واياكم والاسواق فانها تلغي وتلهي وقال مكحول ان كان في الجماعة فضل فان في العزلة سلامة وقال عمر خالطوا الناس في معايشكم وزايلوهم باعمالكم **وقال ابو الدرداء** كان الناس ورقا لا شوك فيه وهم اليوم شوك لا ورق فيه ويقال ان فيما انزل الله في الانجيل على عيسى عليه السلام كن وسطا وامش جانبا وقال بعض العلماء العزلة عن الناس توفر العرض وتبقي الجلالة وترفع مؤنة المكافات في الحقوق اللازمة وتستر الفاقة قال ابن المعتز كما تخلق الثوب الجديد كذا تخلق المرء العيون اللوامح اخر يا اجتز الوحدة من انيس اذا اخشيت من الاذى الجليس

قال سفيان الثوري دلني على رجل اجلس اليه فقال تلك ضالة لا توجد وقال الكندي في الانقباض من الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء : الاضبط

الا رب من حوض وبن بعته يا قوم من عاذري من الخرعم اخر
مخالط الناس في الدنيا على خطر وفي بلاء وصفو شيب بالكدر
كراكب البحر ان تسلم حشاشته فليس يسلم من خوف ومن حذر اخر
فركنت عبدا والهوى مالكي فصرت حرا والهوى خادمي
وصرت بالوحدة مستانسا من شر اولاد بني ادم
ما في اختلاط الناس خير ولا ولا الجهل بالاشياء كالعالم
يا عاذلي في تركهم جاهلا عذري منقوش على خاتمي

عشرة ... يسعط منها تسعة عشر الناس وقال طاوس ... الاجابة ... على ... من الهوى ... الناس ... وقال الوهيب بن عنبة لسفيان الثوري ... ابتزاله ... اصنافي

وكان في خاتمه مكتوبٌ وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
وللشافعي رضي الله عنه:

لقاء الناس ليس يفيد شيئا … سوى الهذيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس الا … لاخذ العلم او اصلاح حال ، اخر

هذا زمان ليس اخوانه … يا معشر الناس باخوان
اخوان سوء كلهم فاسق … له لسانان ووجهان
يلقاك بالبشر وفي قلبه … داء يواريه بكتمان
حتى اذا ما غبت عن وجهه … رماك في الغيب ببهتان ، ابو همهمة

اخوة ما تجزت سرورا … بروا فان غبت فالسباع الجياع
يا ايونه حتى اذا ما اتيتهم … بان منهم تضاؤل واختشاع
فهم يحصون مني فتاة … ليس بالود غمزها ما استماع
ما كذا يفعل الكرام ولكن … هكذا يفعل اللئام الرضاع ، اخر

هذا الزمان الذي كنا نحاذره … في قول كعب وفي قول ابن مسعود
ان دام هذا ولم يحدث له غير … لم يبك ميت ولم يفرح بمولود ، اخر

كنت من كربتي افر اليهم … فهم كربتي فاين الفرار ، اخر

ولما رايت الناس لا خير فيهم … صرفت وبيت الله عن صحبة الناس
وصرت جليس الكتب ما عشت فيهم … واعملت الصبر عنهم مع الياس
رايت لهم كاسا من الغدر بينهم … تدار وما بالقوم صبر عن الكاس

باب الصديق والعدو

قال جعفر الصادق لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار لم تسمع الى
قول الله عز وجل حاكيا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. وقال علي رضي الله عنه
لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ صديقه في غيبته وبعد وفاته ، شعر

الا رب من تدعو صديقا ولو ترى … مقالته بالغيب ساءك ما يفري
مقالته كالشهد ما دام شاهدا … وبالغيب ماثور على ثغرة النحر ، اخر

فلزمت السكوت من غير عي … ولزمت الفرار من غير علة
وهجرت الاخوان لما تبدى … منهم كل خصلة مضمحلة
فعلى اهل ذا الزمان جميعا … حلق فكر السماء من لعنة الله

كان يقال لا تجالس عدوك فانه يحفظ عليك عيوبك ويماريك في صوابك وقال علي
ابذل لصديقك كل المودة ولا تبذل له كل الطمانينة واعطه من نفسك كل المواساة

ولا تفش

36

ولا تفش اليه بكل الاسرار وقال من علامات الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا
ولعدو صديقه عدوا. وقال العتابي

تود عدوي ثم تزعم انني … صديقك ان الراي عنك لعازب
فلا تقترب مني وانت عدوي … اصادف ما بالخير منك بعيد

فال معاوية النبل مواخاة الاكفاء ومواخاة الاعداء. وقيل لعمر الحميد
الكاتب ايما احب اليك اخوك او صديقك فقال انما احب اخي اذا كان صديقي وقالوا من نقل
على صديقه خف على عدوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون والصديق
تحول عدوا بالجفاء تحول بالصلة صديقا لا تجترئ على عداوة رجل بصرافة العقل الشامي

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم … عماد اذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيرا الف خل وصاحب … وان عدوا واحدا لكثير ، اخر

ترفع من مجالسة الصديق … ولا تلج العدو الى مضيق
واحسن من مجاملة الاعادي … مجاهرة النفوس على العقوق

وقال المغيرة بن شعبة ان انكالك العدوك ان لا تعلمه عدوك وعدو عدوك
قال ابن وكيع لا تضيع مودة من صديق … فانقلاب الصديق شر انقلاب ، الغضوي

اذا انكرت اخلاق الصديق … فلست من النعيم في مضيق
فمن كنت تالفه قريبا … فاسعف فاجتنبه الى طريق
وان قابلت يسرا بعد عسر … فراجع من قطعت من الصديق ، ابو تمام

وحسبك حسرة لك من صديق … فلا فلا ما استطعت من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه … يكون من الطعام او الشراب ، المتنبي

وارحم اقواما من العي والغبا … واعذر من يحظى لانه ضل
ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى … عدوا له ما من صداقته بد ، رجل من بني تميم سليم

لعمرك انني واباربلح … على حال التكاشر منذ حين
لا يبغضني ويبغضني وايضا … يراني دونه واراه دوني
فلو انا على حجر ذبحنا … جرى الدميان بالخبر اليقين ، اخر

اذا ما المرء كان له صديق … فبئس صديقه فرض عليه
وان عتب الصديق اتاه يوما … فوجه البر ان يسعى اليه
وان كان الصديق قليل مال … يجيء بذرعه ما في يديه
فما اسنى وعال الصديق … يمن على الصديق بما لديه

باب جامع منه في الاخوان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل لا خير في صحبة من لا يرى لك كالذي ترى له :: شعرا ان لا يزداد ان الا فلتزم رهم حلال واخ في الله تستكن اليه :: المرء كثير باخيه :: **وقال** علي لا خير في صحبة من تجتمع فيه هذه الخلال من اذا حدثك كذبك واذا ائتمنته خانك واذا ائتمنته اتهمك واذا انعمت عليه كفرك واذا انعم عليك من عليك **وكان** يقال انصح الناس لك من خاف الله فيك **وقال** موسى بن جعفر من لك باخيك كله لا تستقصِ عليه فتبقى بلا اخ :: ما شيء اسرع في فساد رجل او صلاحه من صاحبه **قال** عدي بن زيد ::

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه   فكل قرين بالمقارن مقتدي

واخر

وصاحب اولي التقوى تنل من تقاهم   ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي

لا تصحب الكسلان في حاجاته   كم صالح لفساد اخر يفسد

عدوى البليد الى الجليد سريعة   والجمر يوضع في الرماد فيخمد

وقال بعضهم لا تواخ شاعرا فانه يمدحك بثمن ويهجوك مجانا **وقال** خالد بن صفوان اصحب من اذا صحبته زانك وان خدمته صانك وان اصابتك فاقة عاد لك وان رايت حسنة عدها وان رايت سيئة كتمها وسترها لا تخاف بوائقه **وقال** المامون الاخوان ثلاث طبقات فاخوان كالغذاء لا يستغنى عنهم ابدا وهم اخوان الصفاء واخوان كالدواء يحتاج اليهم في بعض الاوقات وهم الفقهاء واخوان كالداء لا يحتاج اليهم ابدا وهم اهل الملق والنفاق لا خير فيهم **وقال** علي اصحب من ينسى معروفه عندك ويذكر حقوقك عليه

واخر

فعين السخط تبصر كل عيب   وعين اخي الرضا عن ذاك تعمى

ولست براءٍ عيب ذي الود كله   ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

فعين الرضا عن كل عيب كليلة   ولكن عين السخط تبدي المساويا

كلانا غني عن اخيه حياته   ونحن اذا متنا اشد تغانيا

قيل لاعرابي لم تقطع اخاك من ابويك فقال اني لاقطع الفاسد من جسدي الذي هو اقرب الي من ابي وامي واعز فقدا

واخر

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة   ولكن اخوان الثقات الذخائر

واخر

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا   من كان يالفهم في المنزل الخشن

واخر

اذا ما خليلي اساء مرة   وقد كان فيما مضى مجملا

ذكرت المقدم من فعله   ولم يفسد الاخر الاولا

واخر

الخير يبقى وان طال الزمان به   والشر اخبث ما اوعيت من زاد

الخير يبقى

37

الخير يبقى وان طال الزمان به   والشر اخبث ما اوعيت من زاد

واخر

واذا تكون كريهة ادعى لها   واذا يحاس الحيس يدعى جندب

واخر

تواعدني مواعد كاذبات   تمر بها رياح الصيف دوني

فاما ان تكون اخي بحق   فاعرف منك غثي من سميني

والا فاطرحني واتخذني   عدوا اتقيك وتتقيني

فاني لو تخالفني شمالي   عنادا ما وصلت بها يميني

اذا لقطعتها ولقلت بيني   كذلك اجتوي من يجتويني

واخر

بنو عبس اشر الناس فضلا   لنا واشرهم فضلا الينا

فلا نقبل شهادتنا عليهم   ولا نقبل شهادتهم علينا

قال بعض الحكماء الاخوان بمنزلة النار قليلها متاع وكثيرها بوار ::

فلا تكثرن بكثرة الاخوان   اذا لم يكونوا اخيارا

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه :: فاذا احتجت اليه ساعة مجك فوه ::

استغنيت

لو رأى الناس نبيا سائلا ما وصلوه   وهم لو طمعوا في زاد كلب وافوه

وقال لقمان لابنه يا بني اياك وصاحب السوء فانه كالسيف المسلول يعجبك منظره ويقبح اثره وصاحب السوء كالماء العيال اذا ما ارفض في الجوف يجري من هنا وهنا :: يقبح ويخبر عن عورات صاحبه :: وماء اعترة من صالح دفنا

باب العتاب قال عمر بن الخطاب اعقل الناس اعذرهم لهم وقال الاحنف العتاب مفتاح التقالي والعتاب خير من الحقد وقال اعرابي عاتب من ترجو رجوعه :: وقال العتابي ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد وضربة الناصح خير من تحية الشانئ قالوا من كثر حقده قل عتابه قال

فابلغ مصعبا عني رسولا   وهل يجدي النصيح بكل وادي

تعلم ان اكثر من تناجي   وان ضحكوا اليك هم الاعادي

وقال محمد بن داوود من لم يعاتب على الزلة فليس بحافظ للخلة **وقيل** لبعض الاعراب من الاديب العاقل قال الفطن المتغافل من احب ان يسلم له صديقه فليقل عتابه فان العتاب يجر العتاب قال الشاعر

اعاتب من احببت في كل زلة   ليجتنب الامر الذي منه العتب

واخر

فاني ارى التاديب عز وجوبه   بمنزلة الغيث الذي قبله الجدب

اعاتب ذا المودة من صديق   اذا ما رابني منه اجتناب

اذا ذهب العتاب فليس ود   ويبقى الود ما بقي العتاب

لولا محبتكم لما عاتبتكم ولكنتم عندي كبعض الناس
خزمي صريفكم اضعاف الذي لا انكي جم المعايب
ان الكثير عتابه الاخوان ليبين لهم بصاحب

باب الدين قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان قتلت في سبيل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر ايكفر الله عني خطاياي قال نعم الا الدين بذلك اخبرني جبريل صاحب الدين محبوس عن الجنة بدينه :: من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا فعلي يقال لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين :: وقال عمر بن الخطاب اياكم والدين فان اوله هم واخره حرب قال جعفر بن محمد المستدين تاجر الله في ارضه قال عمرو ابن العاص من كثر دينه الاه لا اربعة النماء والكذب والعقير والصربان باب

الاقتصاد والرفق قال الله عزوجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وهذا ادب الله وقال صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد قال ابن عباس الهدي الصالح والسمت الحسن والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوءة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الامر كله ما كان الرفق في شيء الا زانه ومن حرم الرفق حرم الخير ما اراد الله باهل بيت خيرا الا ادخل عليهم الرفق ولا اراد بهم شرا الا ادخل عليهم الخرق قال عمر لا يقل مع الاصلاح شيء ولا يبقى مع الفساد شيء وسئل بعض العلماء عن السكينة فقال هي السكون عند الحركة فيه والعجلة لا تحمد الا ولابن ضاهر انشد الاصمعي
لم ار مثل الرفق في لينه اخرج للعذراء من خدرها
من يستعن بالرفق في امره قد يخرج الحية من جحرها

باب السفر والاغتراب قال صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب زاد بعضهم والقطعول بالدلجة :: سافروا ترتحوا وتغنموا واغزوا تستغنوا :: ما مات ميت بارض غربة الا قيس له من مسقط راسه الى منقطع اثره في الجنة موت الغريب شهادة من مات غريبا مات شهيدا البلاد عباد الله والبلاد بلاد الله فاينما وجدت الخير فاقم واتق الله وعن علي رضي الله عنه من سعادة المرء ان تكون زوجته موافقة واولاده ابرارا واخوانه صالحين ورزقه في بلده :: مكتوب في التوراة ابن ادم احدث سفرا احدث لك رزقا :: قالت العرب من اجرب انتجع البركات مع الحركات ::
قال البحتري :: واذا الزمان كساك حلة معدم فالبس له حبل النوى وتغرب
واخر
لا العيشة ناويا في غربة ان الغريب بكل سهم يرشق
واخر
فلم عز المرء الا عشيرة ولم ارذل الامثل ناي عن الاهل

ويقال حاجتي صورة حسنة يتنعم بها طرفي ويتلذذ بها قلبي وتعينني على عبادة ربي ادام ابراهيم النخعي النظر الى جارية حسنة الوجه فقال له مولاها اراك تديم النظر اليها فقال ما لي لا انظر منها الى ما احل الله وفيه دليل على حكمة صنع الله ومحاسن انشيئا والى ما وعد الله وقال الحسن البصري ينبغي للوجه الحسن ان لا يشين وجهه بقبيح فعله وينبغي للقبيح الوجه ان لا يجمع بين قبيحين ان حسن الوجه يحتاج الى حسن الفعال باب

جامع ذكر النساء وتزويج الاكفاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة :: ويروى ان داود عليه السلام قال لابنه سليمان يا بني ان المراة الصالحة كمثل التاج على راس الملك وان مثل المراة السوء كالحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير وقال عليه السلام المراة كالضلع العوجاء ان رفقت بها استمتعت بها فقال الشاعر
هي الضلع العوجاء لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها
وقال عليه السلام اعروا النساء يلزمن الحجال وقيل لبعض الاعراب مر تكف نساءك قال بحافظين الجوع والعري وقال عبد الله بن حسن لابنته اعلمها ان تسفه امراة على ثلاث خلال الماء والسواك والكحل وعليكما بهن وقال عليه السلام اياكم وخضراء الدمن الحديث وقال معاذ بن جبل اخوف ما اخاف عليكم النساء اذا تسورن الذهب ولبسن عصب اليمن وريط الشام فاتعبن الغني وكلفن الفقير ما لا يجد وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه النساء ثلاث امراة عاقلة مسلمة عفيفة هينة لينة ودود ولود تعين اهلها على الدهر ولا تعين الدهر على اهلها وقليل ما تجدها واخرى وعاء للولد لا تزيد على ذلك واخرى غل قمل يجعله الله في عنق من يشاء ثم اذا شاء ان ينزعه نزعه وقال والنساء خلقن من ضعف فداووا ضعفهن بالسكوت وعوراتهن بالبيوت وقال عليه السلام تنكح المراة لمالها ولحسنها ولدينها فعليك بذات الدين والا تربت يداك وقال عليكم بالابكار الحديث واياكم والعجائز اعلم النساء بركة احسنهن وجوها وارخصهن مهورا تزوجوا ولا تطلقوا وانكحوا الاكفاء واختاروا لنطفكم واجتنبوا الزنج فانه خلق مشوه والناس كلهم اكفاء الا حائكا او حجاما وكان يقال اياكم ومناكحة الحمقاء فان صحبتها بلاء ومباضعتها اذاء وشاور بعض الحكماء في تزويج فقال لمشاوره اياك ان تتزوج الا الى اهل دنانير اصابوا من الدنيا فانك تشكرهم في دنانيرهم ويستاثرون عليك في دنياهم وكان يقال لا تسترضعوا الحمقاء فان اللبن ينزع بالشبه اليها وقال عمر لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعري وقال استعيذوا بالله من شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر وقال عليكم بالسراري فانا رايناهن يلدن يا خير العرب وملك العجم وقال علي

يؤنسها بكم الصيبة الرابعة المبيت المعلاع التي ان نعفت انعفت فصرا وان امسكت امسكت فصرا بتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب وقال عثمان الثقفي الناكح مغترس فلينظر امرؤ اين يضع غرسه وقال اكثم بن صيفي لبنيه يا بني لا يغلبكم الجمال عن احتياز النسب فان المناكح الكريمة مدرجة الشرف وقال المغيرة بن شعبة اذا كان الرجل مذكرا والمراة مذكرة تناكدا العيش واذا كان الرجل مونثا والمراة مونثة ماتا هزلا واذا كان الرجل مونثا والمراة مذكرة كان الرجل هو المراة والمراة هي الرجل واذا كان الرجل مذكرا والمراة مونثة طاب عيشهما وقال اياس من يمن المراة الولد ومن بركتها مياسرتها في المهر وقال بعضهم لا تتزوج كريمتك الا من عاقل فان احبها اكرمها وان ابغضها لا يظلمها وقال الاصمعي كان اهل الجاهلية يقولون اذا خطب الرجل المراة ما حسبه وحسبها فلما جاء الاسلام قيل ما دينه ودينها وانتم اليوم تقولون ما ماله وما لها وقالوا الغيرة المراة على قدر شهوتها وغيرتها على قدر حبها وروي ان عمر شكت اليه امراة ان زوجها لا ياتيها الا في كل طهر مرة فقال ليس لك غيرة الحر ولا الكرامة وروي عن ابي هريرة مرفوعا فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين من الشهوة ولكن الله القى عليهن الحيا وقالوا الصبر عن النساء اهون من الصبر عليهن وقال معاوية هن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وكان يقال النكاح فرح شهر وغم دهر ووزن مهر ودق ظهر وكان محمد بن علي بن الحسين يقول اللهم ارزقني امراة تسرني اذا نظرت وتطيعني اذا امرت وتحفظني اذا غبت

لا تنكحن عجوزا ان دعيت لها ولو حبوك على تزويجها الذهبا
وان اتوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفيها الذي ذهبا

ومن الامثال لا تحمد المراة عام هدائها ولا الامة عام شرائها كاد العروس ان يكون اميرا ليس لمخضوب البنان يمين كل غانية هند ولما زوج اسماء بنت خارجة بنته دخل عليها الليلة بناءها فقال يا بنية كان النساء احق بتاديبك والابوين تاديبك كوني لزوجك امة يكن لك عبدا ولا تقتربي منه جدا فيملك او تملينه ولا تباعدي عنه فتثقلين عليه وكوني له كما قلت لامك

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين اغضب
ولا تنقريني نقرك الدف مرة فانك لا تدرين كيف المغيب
فاني رايت الحب في القلب والاذى اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

باب في اللباس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرير حلال لاناث امتي وحرام على ذكورها انما يلبس الحرير من لا خلاق له في الاخرة

من لبس

39 الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ... من الرجال وسئل عمر عن لبس الحرير للنساء فقال ما يعجبكم في بنو حسن بما تشتم وفي الحديث المرفوع من لبس

من لبس ثوب شهرة وعزة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة من لبس منظورا وركب مشهورا لم يزل الله عنه معرضا وان كان عليه كريما ازرة المومن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسبل من ذلك ففي النار لا ينظر الله عز وجل الى من جر ثوبه بطرا ولما ذكر الازار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ام سلمة فالمراة يا رسول الله قال ترخيه شبرا قالت اذا ينكشف عنها قال فذراع لا تزيد عليه كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة نساء عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام وكان يقال كل من الطعام ما اشتهيت والبس من اللباس ما اشتهاه الناس

اجر الثياب اذا اكتسيت فانما زين الرجال بها تعز وتكرم
ودع التواضع في اللباس تخوفا فالله يعلم ما تجن وتكتم
فرثاث ثوبك لا يزيدك رفعة عند الاله وانت عبد مجرم
وبهاء ثوبك لا يضرك بعد ان تخشى الاله وتتقي ما يحرم

وكان بكر بن عبد الله المزني يقول البسوا ثياب الملوك واميتوا قلوبكم بالخشية وعن الاوزاعي يصلح ان لباس الصوف في السفر سنة وفي الحضر بدعة وكان النبي عليه السلام يحب من الالوان الخضرة ويكره الحمرة ويقول هي زينة الشيطان وقال الاشتر لعلي اي الالوان احسن قال الخضرة لانها لون ثياب اهل الجنة وقال علي تمام جمال المراة في خفها وتمام جمال الرجل في عمامته وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد في سرية فعممه بيده وسدل له من عمامته وقال عليه السلام لابي قتادة رجل جمتك واحسن اليها واكرمها وانشد الامام الشافعي رحمه الله تعالى

علي ثياب لو يباع جميعها بفلس لكان الفلس اغلى واكثرا
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبرا
وما ضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث وجهته برا
فان تكن الايام ازرت ببزتي فكم من حسام في غلاف تكسرا

وكان

[redacted] الشريف للدنى الوضيع لينال منه وتزلل الرجل للمراة لينال من مالها خمسة اشياء
تقبح من خمسة اصناف الحدة في السلطان وقلة الحياء في ذوي الاحساب والبخل في ذوي المال
والفتوة في الشيوخ والحرص في العلماء والقراء خمسة من طبائع الجهال الغضب في غير شيء والالحاح
والافشاء في غير حق واتعاب البدن في الباطل وقلة معرفة الرجل بصديقه من عدوه وتضييعهم لسره
خمسة يزيد في النسيان الغاء القملة واكل التفاح والحجامة في النقرة والبول في الماء
الراكد واكل سؤر الفار **وقال الاوزاعي** خمسة كان عليها اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم والتابعون لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المسجد وتلاوة القران والجهاد في
سبيل الله **باب نوادر من الرؤيا** قال عليه السلام
اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المومن تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا
ورؤيا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوءة **وقال** عليه السلام اللبن فطرة والقيد
ثبات في الدين والغرق النار لقوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا ومن راني فقد راني فان الشيطان
لا يتشبه بي **وقال ابو بكر** يا رسول الله ما ازال ارى كاني اطا في عذرات الناس قال لتلين
امور الناس قال وفي صدري كالرقمتين قال سنتين قال رايت كان علي حبرة قال ولد تحبر به ورءا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل الجنة وانه راى فيها عذقا مدلى فاعجبه وقال لمن هذا فقيل
لابي جهل فشق ذلك عليه صلى الله عليه وسلم وقال مالابي جهل والجنة والله لا يدخلها ابدا فانه
لا يدخلها الا نفس مومنة فلما اتاه عكرمة بن ابي جهل مسلما فرح به وقام اليه وتاول ذلك العذق
عكرمة ابنه **وجاء رجل** الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال رايت كاني ابول دما فقال انت رجل
تاتي امراتك وهي حايض فاتق الله ولا تعد **وقال له اخر** رايت في المنام ثورا عظيما خرج
من جحر صغير فجعلت اتعجب من صغر الجحر وعظم الثور ثم ان الثور اراد ان يعود في الجحر فلم يقدر
قال ابو بكر هي الكلمة العظيمة تخرج من الرجل يريد ان يردها فلا يستطيع **وقال**
عمر رضي الله عنه قبل ان يقتل بايام فقال اني رايت ديكا نقرني نقرتين او ثلاثا فجاء ابو لولوة
وجاني اثنتين او ثلاثا فقتله **ورءا عامر بن عبد الله** بن الزبير في النوم امراة ناشرة الشعر بين
الركن والمقام وهي تقول وانا نت زينة الحياة الدنيا ... وانتفضت من اهلها وفناء
فاول الناس ذلك الدنيا **وقال رجل لابن سيرين** رايت كاني اكل خبيصا قال انت رجل تقبل
امراتك وانت صايم وقال في جنازة هذا رجل له اتباع **وقال** رجل في المنام كان قرابا كل
معي قال هذا غلام امرد اتخذه بعض نسايك **وكان** يعبر اللوا ان يعمل صالح فيه شهرة **وقال**
الماء في النوم فتنة وبلاء في الدين لقوله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فما غرفا انتقتهم فيه ... من عبي
نهرا فمع بلاء وفتنة **وكان يعبر** حل الازار بامراة **وكان** يعجبه القميص ويقول ثنا ... عسى
وسعة عيش **وقال** له رجل خطبت امراة فرايتها في المنام سوداء قصيرة مكسورة اليد [redacted]

رضي الله عليه وسلم

بيبس

فردا

اما سوادها فانه مالها وكسر باهما وفصمها بانها قصيرة العمر ويوشك ان تموت عاجلا
فذهب فتزوجها. ورا الرشيد في المنام وجه بريدا في الكرماني فلما اتاه ومثل بين يديه
خلا به وقال بعثت فيه لرؤيا رايتها قال وما هي يا امير المومنين قال رايت كلبين ينتهشان
فبل جارية من جوارية قال له الكرماني ما رايت الاخير يا امير المومنين فقال الرشيد قد ماتت
تراه وهات ما عندك فقال هذه جارية دعوتها لتجامعها وكانت لا تمطرك محمدا وكانت ذات
شعر فكرهت ان تحلق فتجرا اثر الموسى وكرهت ان تبقى على حالها فاخذت جلمين فحلقت
به بعض الشعر فاشار اليه الرشيد بالجلوس ودخل الى نسائه ودعى بتلك الجارية فسالها
مستبهما لها عن ذلك فاقرت به وصرفت الكرماني فخرج اليه الرشيد وقال له فبت
وسررتني وامر له بصلة سنية وقال اياك ان تحدث بهذا ما دمت حيا قال فوالله ما حدثت
به ما دمت حيا فيل لجعفر الصادق وكم تتاخر الرؤيا فقال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان كلبا ولغ في دمه فكان شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين رضي الله عنه وكان ابرص
فكان تاويل الرؤيا خمسين

باب نوادر من الاخبار

وعن ابن عباس قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
بيكم احد من اياد قالوا لا يا رسول الله قال فهل منكم علم بقس بن ساعدة الايادي
قالوا هلك يا رسول الله فقال رسول الله كاني انظر اليه بسوق عكاظ يخطب الناس على
[redacted] جمل احمر يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات
ومن مات فات وكل ما هو ات ات اما بعد فان في السماء لخبرا وان في الارض
لعبرا نجوم تغور وبحور تفور ولا تغور وسقف مرفوع ومهاد موضوع اقسم
قس قسما فيما كذب ولا اثم ليكونن من الامر سخطا وان كان بعض الامر رضا وان في
بعضه سخطا وما هذا باللعب وان من وراء هذا العجب اقسم بالله قس قسما فيما كذب ولا اثم
ان لله دينا هو ارضى من دين نحن عليه ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام
فاقاموا ام حبسوا فناموا قال النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته ينشد شعرا
ما يكم يحفظه قال بعضهم انا فانشده يا رسول الله فقال نعم فقال
في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها يمضي الاكابر والاصاغر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالس
مع ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجماعة من المهاجرين
والانصار فالتفت اليهم فقال اني سائلكم عن خصال فاخبروني بها فقال اخبروني عن الرجل
بينما هو يذكر الشيء اذ نسيه وعن الرجل يحب الرجل ولم يره ولم يبلغه وعن

ومن الرؤيتين

وعن الرؤيتين احداهما حق والاخرى اضغاث احلام وعن ساعة من الليل ليس احد الا وهو
فيها مروع وعن الرائحة الطيبة مع الفجر فسكت القوم فقال ولا انت يا ابا الحسن فقال بلى
والله ان عندي من ذلك لعلما اما الرجل بينما يذكر الشيء اذ نسيه فان على القلب طخاء كطخاء
القمر فاذا اسرى عنه ذكر واذا اغير عليه نسي وغفل واما الرجل يحب الرجل ولم يره ولم يبلغه فان
الارواح اجناد مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واما الرؤيتين احداهما
حق والاخرى اضغاث فان في ابن ادم روحين فاذا نام خرجت روح فاتت الحميم والصديق
والبعيد والقريب فما كان منها في ملكوت السموات [redacted] فهي الرؤيا الصادقة وما كان
في الهواء فهي الاضغاث واما الروح الاخرى فهي النفس والتقلب واما الساعة التي ليس فيها
احد الا وهو مر[redacted] وع فان تلك الساعة التي يرتفع فيها الفجر فيستاذن في تغريق اهل الارض فيحبس
الارواح فترتاع له واما الرائحة الطيبة مع الفجر فان الفجر اذا انبلج خرجت ريح من تحت العرش حركت
الاشجار في الجنة فهي الرائحة الطيبة خذها يا عمر فقال صدقت قال محمد بن علي [redacted] بن عبد الله
بن عبد الله دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده رجل من النصارى فقال له من يجرون الخليفة
بعد سليمان قال له النصراني انت فاقبل عمر علي وقال دعني فتاذن فقلت سبحان الله المجالس
بالامانة فلما كان بعد جعلت ذلك النصراني من بالي فرايته يوما فامرت غلامي ان يحبسه
علي وذهبت به الى منزلي وسالته عما بعد وقلت له عدد خلفاء بني مروان واحدا واحدا وتجاوز
عن مروان بن محمد فقلت له ثم من قال ابنك بن الحارثية وهو اليوم حمل كتب صاحب الروم الى
معاوية يسله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع وعن اكرم الخلق على الله وعن
اكرم الاماء على الله وعن اربعة من الخلق لم يرتكضوا في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن
المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعده فلما قرا معاوية
الكتاب قال اخزاه الله وما علمي بما هاهنا فقيل له اكتب الى ابن عباس فكتب اليه يسله
فكتب اليه ابن عباس افضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يعمل الا بها والتي تليها سبحان
الله وبحمده صلاة الخلق والتي تليها كلمة الشكر والتي تليها الله اكبر فاتحة الصلوات والركوع
والسجود واكرم الخلق على الله ادم عليه السلام واكرم اماء الله مريم واما الاربع الذين
لم يرتكضوا في رحم فادم وحواء والكبش الذي فدي اسماعيل وعصى موسى حيث القاها
فصارت ثعبانا مبينا واما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت الذي التقم يونس واما
المجرة فباب السماء واما القوس فانها امان لاهل الارض من الغرق بعد نوح واما
المكان الذي طلعت فيه الشمس ولم تطلع عليه قبله ولا بعده فالمكان الذي انفرج من البحر لبني
اسرائيل مع موسى عليه السلام فلما قرا عليه الكتاب ارسله الى صاحب الروم فقال لقد علمت
ان معاوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب بهذا الا رجل من اهل بيت النبوة

وجه ملك الروم الى معاوية بقارورة فقال ابعث الي فيها من كل شيء فبعث
الى ابن عباس فقال له تملأ له ماء فلما ورد به على ملك الروم قال له ابوك ما ادهاه فقيل لابن
عباس كيف اخترت ذلك فقال لقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وروي
اسامة ابن زيد اسلم عن ابيه قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجت مع
اناس من قريش في الجاهلية تجارة الى الشام فبينما انا في سوق من اسواقها اذ انا
ببطريق قد جاء فقفا في قفي فذهبت انازعه نفسي فقيل لي لا تفعل فليس لك منه النصف قال فخرجت
معه فادخلني كنيسة فاذا تراب كثير متراكم بعضه على بعض فدفع الي مجرفة وفاسا
وزنبيلا فقال لي انقل هذا التراب واجعل لي ههنا بيرا قال فجلست افكر في نفسي كيف اصنع
قال فاتاني في الهاجرة وعليه سبنية قصب ارى سائر جسده ... اجد شيئا
فقال لي وانك لعلى ما ارى فو ما حركت شيئا ثم ضم كفه واصابعه فضرب بها وسط راسي فقلت
في نفسي ثكلتك امك يا عمر او قد بلغت ما ارى قال فقمت اليه بالمجرفة فضربت بها راسه
فنثرت دماغه وخر ميتا وخرجت على وجهي وما ادري اين اسلك من بلاد الله فمشيت
بقية يومي وليلتي ومن الغد حتى اصبحت ثم انتهيت الى دير فاستظللت بظله فخرج الي رجل
من اهل الدير فقال يا عبد الله ما يقعدك ههنا فقلت اضللت اصحابي قال والله ما انت على طريق
وانك لتنظر بعين خائف فقم فادخل الدير فاصب من الطعام والشراب واقم ما بدا لك قال فدخلت
فاتاني بطعام وشراب والطعام ثم صعد في البصر وخفضه ثم قال يا هذا قد علم
اهل الكتاب انه لم يبق على وجه الارض رجل اعلم مني اليوم واني اجد صفتك انك الذي تخرجنا من
هذا الدير وتغلب على هذه البلاد فقلت ايها الرجل ذهبت من الامر في غير مذهب قال ما اسمك
قلت عمر بن الخطاب قال انت والله الذي لا اله الا هو صاحبنا غير شك فاكتب لي على ديري
هذا واهله وما فيه امانا قال فقلت ايها الرجل قد صنعت معروفا فلا تكدره قال انما هو
كتاب في رق وليس عليك فيه مؤونة ولا شيء فان تك صاحبنا فهو الذي نريد وان تكن الاخرى
فليس يضرك فكتبت له اما انا ثم ختمته فدفعته اليه قال فدفع الي نفقة واثوابا
فدفعها الي ثم دعا باتان قد اوكفت فقال اتسمع قلت نعم قال اخرج على هذه الاتان
فانها لا تمر على قوم ولا اهل دير الا علفوها وسقوها حتى اذا بلغت مامنك فخل عنها
واضرب وجهها مدبرة فانها تعلف وتسقى حتى تصل الينا قال فركبتها ثم سرت
عليها حتى اتيت اصحابي وهم متوجهون قال فلم ازل اسوقها حتى لحقت اصحابي
فنزلت عنها وضربت وجهها مدبرة ثم سرت معهم حتى قدمت على اهلي فلما اسلم
فتحنا قوم من الشام في خلافته اتاه الراهب وهو صاحب دير العرص بذلك الكتاب فلما
رآه عمر عرفه فقال الراهب في لي بشرطي فقال له عمر جاءت امر ليس لعمر ولا لابي عمر

فيه شيء

فيه شيء واستشار فيه المسلمين فقالوا نرى ان تفي به يا امير المومنين قال عمر هل عندك
منفعة للمسلمين قال نعم يا امير المومنين فانشا عمر يحدثنا حديثه حتى اتى على اخره ثم قال
للراهب ان اضفتم المسلمين وارشدتموهم الطريق ومرضتم المرضى منهم فعلنا ذلك من المسلمين
فعلنا قال نعم يا امير المومنين ففعل فوفى به عمر وروى ابن جريج قال كان رجل من بني اسرائيل
يقرأ فاذا بلغ بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فبكى وفاضت عيناه ثم يطبق المصحف ثم
قال اي رب هذا الرجل الذي جعلت هلاك بني اسرائيل على يديه فارنيه فاري مسكينا سائلا يقال له
بخت نصر فانطلق بمال واعبد له وكان رجلا موسرا فقيل له اين تريد قال اريد التجارة فمضى حتى نزل
بابل واستكرى بها منزلا ليس فيه احد غيره وجعل يدعو المساكين ويعطيهم ويلطف بهم حتى لم
يبق احد الا جاءه فقال هل بقي مسكين غيركم قالوا نعم مسكين بفج ال فلان يقال له بخت نصر
ثم قال لغلمته احملوه فنقله اليه فمرضه حتى برئ وكساه واعطاه النفقة ثم اذن الاسرائيلي بالرحيل
فبكى بخت نصر فقال له الاسرائيلي ما يبكيك قال ابكي انك فعلت بي ما فعلت ولا اجد شيئا اجزيك به قال
بلى شيئا يسيرا ان ملكت اطعتني فجعل بخت نصر يلتوي ويقول تستهزئ بي وابى عليه فبكى
الاسرائيلي وقال لقد علمت انه ما منعك ان تعطيني ما سالتك الا ان الله تعالى يريد ان ينفذ ما مضى ثم
ضرب الدهر ضربانه فقال صيحون وهو ملك فارس ببابل انا لو بعثنا طليعة الى الشام
كان حسنا قال فما يمنعك قال فمن ترون قالوا فلان فبعث رجلا واعطاه مائة الف وخرج بخت
نصر في مطبخته لا يخرج الا ان ياكل فيها فلما قدم الشام راى صاحب الطليعة
ارضا اكثر خلق الله خيلا ورجالا وسلاحا فكبر ذلك في ذرعه وجبن فجعل بخت نصر يجلس في مجالس
اهل الشام فلا يدع مجلسا الا وهو يقول لاهلها ما يمنعكم ان تغزوا بابل مع كثرة ما ارى عندكم من الخيل
والرجل فلو غزوتموها لاصبتم بها المال والقتال فقالوا انا لا نحسن القتال ولا نعرفه حتى استوعب
مجالس اهل الشام ثم رجع الطليعة ولم يزل كبير نبل وجعل بخت نصر يقول لمن يلي على الملك
لو دعاني الملك لاخبرته غير ما اخبره فلان يعني الطليعة فرفع ذلك اليه فدعاه فاخبره الخبر
وقال ان فلانا لما راى اكثر ارض الله خيلا ورجالا جبن عنهم فكبر ذلك في روعه ولم
يسالهم عن شيء واني لم ادع مجلسا بالشام الا جالست اهله فقلت لهم كذا فقالوا لي كذا فقال
الطليعة لبخت نصر فضحتني ايها الرجل فهل لك في مائة الف تاخذها
وتنزع عما قلت قال لو اعطيتني بيت مال بابل ما نزعت ثم ان الدهر ضرب ضربانه فقال الملك
لو بعثنا جريدة خيل الى الشام فان وجدوا مساغا ساغوا والا انثنوا ما قدروا عليه قالوا ما ضرك
لو فعلته قال من ترون قالوا فلان قال بل الرجل الذي اخبرني ما اخبر فدعا بخت نصر فارسله
وارسل معه اربعة الاف من فرسانهم فانطلقوا فجاسوا خلال الديار وسبوا ما شاء الله ولم يخربوا
ولم يقتلوا ومات صيحون في جنازة فاستخلفوا رجلا فقالوا على رسلكم حتى ياتي اصحابكم

من وجهتهم فامهلوا حتى جاء بخت نصر فقسم ما جاء به في التابين فقالوا ما رأينا
احق بالملك من هذا فملكوه فلما ضرب له ملكه بين انه قال الفتية ما موعدكم ثالثة فمن
استأخر بعدها فليمش الى خشبته وغزا الشام بذلك حين قتل وخرب بيت المقدس واخرج
حليته وحملها وجعل يشرب فيها الخمور وخوانا يأكل عليه الخنازير وحمل معه
التورية ثم القاها في النار **وقدم فيما قدم به** بمائة وصيف منهم دانيال وعزير
وحسنا ومسابيل فقال للانسان املح اجساما وهولاء لعلي اختار منهم اربعة يخدمونني
فقال دانيال لاصحابه انما نصروا عليكم بما غيرتم من دين ابائكم لا تأكلوا لحم الخنزير
ولا تشربوا الخمر فقال للذي يصلح اجسامهم هل لك ان تطعمنا طعاما هو اهون لك في المؤنة مما
يطعم اصحابنا فان لم نسمن قبلهم اكثر من سمنهم رأيت رأيك قال ماذا قال خبز الشعير والكراث
فجعل فسمنوا قبل اصحابهم فاخذهم بخت نصر يخدمونه **قال فبينما ذلك**
الذي بخت نصر رؤيا بمجلس ثم نسيها ثم رقد فرآها في منامه ثم قام فنسيها ثم رقد
فرآها فخرج الى ال[مجلس] فنسيها فلما اصبح دعا العلماء والكهان فقال
اخبروني بشيء رأيته البارحة فاذا اخبرتموني فاولوا لي رؤياي والا فليمش كل رجل الى
خشبته موعدكم ثلاثا فقالوا هذا امر قد اظلنا منه بلاء فجيء بالنجاة منه فجعل دانيال
يقول كلما مر به رجل من رجاله لو دعاني الملك لاخبرته بها رؤيا فاولت ذلك فجعلوا
يقولون ما احمق هذا الغلام الاسرائيلي الى ان مر به كهل فقال له ذلك فرجع الى الملك
فاخبره فدعاه الملك وقال له ماذا رأيت قال رأيت تمثالا قال ايه قال رأسه من ذهب قال ايه
قال عنقه من فضة قال ايه قال وصدره من حديد قال ايه قال وبطنه من صفر قال ايه قال
ورجلاه من ... قال وقدماه من فخار قال نعم هذا الذي رأيت فايه قال فجاءت حصاة فوقعت
في رأسه ثم في عنقه ثم في صدره ثم في بطنه ثم في رجليه ثم في قدميه **قال** فما هذا
قال **اما الذهب** فملكك واما الفضة فملك ابنك ثم ملك ابن ابنك واما الفخار فملك
النساء فكسا دانيال جبة بن بون وسوره واجازه فامر ان يهان يعلم به في القرية واخبر ان خاتمه
جائز فيما ختم عليه فلما رأت ذلك فارس قالوا ما الامر الا امر هذا الاسرائيلي فكيف لنا بهم
قال ائتوه من نحو الفتية الثلاثة اصحابه ولا تذكروا له دانيال فانه لا يصدقكم عليه فاتوه فقالوا
ان هؤلاء الفتية الثلاثة ليسوا على دينك وهم يكرهون ما تستحسنه وآية ذلك ان قربت
اليهم لحم خنزير وخمرا لم يأكلوا ولم يشربوا فامر بحطب كثير فوضع ثم اوقدت النار ورماهم
فيها فلما كان آخر الليل امر بالنظر اليهم فاذا يغدون واذا معهم رابع يروح عليهم ودانيال
يصلي قال من هذا يا دانيال قال هذا جبريل بلغته الغوغاء فامر بهم فانزلوا فمسخ الله عز وجل
بخت نصر من الدواب كلها فجعله من كل صنف من الدواب رأسه من السباع الأسد ومن الطير

النسر

وملك ابنه بعده وكان دانيال يسرده وكان معه ثم رماه عنه وافضاه الثمانة ثم انه رأى كفا
خرجت بين لوحين مكتوب فيها سطران فدعا الكهان والعلماء فلم يجد عندهم منه علما
فقالت امه انك لو دعوت دانيال واعرضت عليه منزلته منكم ومن ابيك فدعاه فقال اني معيد
فيك منزلتك من ابي فاخبرني ما هذان السطران فقال اما معيد لي منزلتي من ابيك فلا حاجة
لي بها واما السطران فانك تقتل الليلة فقال فاخرجه وامر ان يخرج كل من في القصر فخرجوا
اجمعون وامر بقفل ابوابه فغلقت الابواب فادخل معه رجلا ووضع بيده سيفا
وقال له كل من جاءك من خلق الله الليلة فاقتله ولو انبئك انا فبعث الله عليه البطن
فجعل يمشي والاخر نائم فبينما هو كذلك استيقظ ونهض اليه فقال انا فلان فضربه
بالسيف فقتله قال الله تعالى وان عدتم عدنا بمثل هذا فعادوا فبعث الله عليهم ملوك الروم
يسومونهم سوء العذاب ولا يزالون الى يوم القيمة في ذلة وصغار **وروي** عن
عمرو بن العاصي قال خرجت في الجاهلية بتجارة الى الشام فنزلت في بعض
الطريق لقضاء حاجة وتقدمتني القافلة فاني لكذلك اذ اقبل راهب على اتان فخرج
من باب الديارات يريد فلسطين وهو يلهث عطشا وكان يوما صائفا فسلم علي
واستسقاني ماء ولم يكن معي غير فضلة في اداوتي على كفل العرس فاثرته بها
ونبيي له ذلك فشكر لي فعلي وشكا تعبا لحقه وانه يريد النزول والراحة
قليلا وهو خائف من الوحدة وفساد الطريق فقلت له انزل فاني آنسك ولا اتركك
وكنت عارفا بالطريق وعجنا الى ظل شجرة ارز فقعد نستظل تحتها وقلت اعينه والحق
القافلة في بيننا ساعة وكان له غلام ورحل قد تأخر عنه وكان مع ذلك ينتظره فلما
نزلنا استلقى على جنبه ونام وركبت بعض الكلب الحسا التي كنت اعرفها لاملا اداوتي
منها فوجدت واحدة منها فملأت الاداوة ورجعت والراهب نائم بحاله واذا بثعبان
عظيم يشير اليه لينهشه فاخترطت سيفي ونزلت اليه فلحقته وقد كان يبلغه فقتلته
وجلست احفظ الراهب الى ان قام وقد استراح من تعبه فعرضت عليه الماء وشرب
ونظر الى الثعبان فهاله امره فعرفته انه قصده واني قتلته فشكر **وقال قد**
احسنت من شر ووجب حقك علي لانك حبست علي ونزلت معي حتى
استرحت وانستني من الوحشة ولا ادري بما اكافيك ثم ركبنا وسرنا نطلب القافلة
القافلة للامساء وطلبت رحلي وغلامي الى ان وجدته فانزلت الراهب الى ان اصبحنا
وجاء غلامه ورحله فقال لي اين تريد فعرفته اني اريد دمشق بتجارة معي فسألني
عنها فاخبرته فقال لي هل لك ان ترحل معي الى مصر فان لي بها الجميلة وجاها عريضا
ولعلي اكافيك على ما اوليتني فاني لم تقم هاهنا عن مكافاتك وعلى ان اربحك في تجارتك

ضعف ما تؤمله من الربح فيها فوقع كلامه في قلبي فقلت له علي أن تخرج معي من يقبلني
وتحفظني فيه من يفي وتصحبني الى من يبلغني هذا المكان فاني اذا بلغته عرفت الملك بوالي
موضعي فقال بل أدلك اليه من هو أقرب من هو بعد هذا فسرت صحبة قرابته رجلا
جميل الصحبة والمرافقة وكان فيه مع ذلك فهم وعلم وكان من أبناء الفهم الاولين
فكان يخبرني عن مصر وعن أهلها في القديم وعن عجائبها وطلسماتها وملوكها ويخبرني
نص وكيف دخل البلد وخربه بالحيلة التي تمت له حتى وصل اليه وما كان بعد ذلك ولم تزل
في أنس الى أن دخلنا مصر فلم نكن نمر بموضع ولا دير الا تلقونا بالاكرام والجميل حتى النيل
وسرنا حتى دخلنا الاسكندرية فأنزلني عنده وأتاني جماعة من أهله وذوي قرابته ووجوه
البلد وكان مقدما عندهم فسلموا عليه وهنئوه بالسلامة وفرحوا به وأكرموه
ولم يكن يدخل اليه أحد من أهله وغيرهم الا أخبرهم بخبري وأني خلصته من العطش والتعبان
فما منهم أحد الا برني وأكرمني فاجتمعت لي دنانير كثيرة من جهته وجهة أقاربه
وباع منهم ومن غيرهم البضاعة التي كانت معي وأفضلت فيهم فضلا وأقمت عنده أكثر
من شهر وأنا أطوف الاسكندرية وأنظر الى عجائبها ومنارها ثم استأذنته في
الخروج فقال ان لي عيدا قد حضر فأقم عندي حتى تشاهده وأوجه معك من يخرجك الى حدود
الحجاز فأجبته الى ذلك وحضر العيد وزينت كنائس الاسكندرية وخصوا منها
كنيسة مزخرفة عظيمة كانوا يجتمعون اليها بأحسن الزي وكان خارج الكنيسة
أسطوان كبير واسع مفروش بالبسط وقد جلس عليها رؤساؤهم وبطارقتهم وكان
من عادتهم أن يضربوا خارج ذلك الاسطوان في فسيح هناك بصولجان وكرة تهيم
الى ذلك الاسطوان فمن وقعت في حجره من أولاد البطارقة حكم له بولاية مصر **ثم**
قام معي فأجلسني وسلم أولئك الوجوه والبطارقة واني لمشغول بالنظر اليهم
والى زيهم اذ طارت الكرة فسقطت في حجري فجعلوا ينظرون الي ويتعجبون مني
ومن سقوطها ثم أخرجوا الكرة الى خارج وضربوها مرة أخرى فطارت في حجري فازدادوا تعجبا
وجعل بعضهم ينظر الى بعض ويرمزون بكلامهم وأنا لا أعرف ما يقولون ثم أخرجوا الكرة
وضربوها مرة ثالثة فسقطت في حجري رابعة فازدادوا تعجبا وقالوا ان هذا الامر برادويل
بعد الكرة وأقمت حتى انقضت أيام العيد وسألته أن يأذن لي في الخروج الى الحجاز فأذن
لي بعد ذلك بعد أن شرط علي أني لا أترك زيارته كل سنة وأنفذ معي غلاما له وجهزني
بطرائف من ثياب الوشي وثياب من دبيقي دمياط وأكسية رقيقة من صوف وقصور
وغير ذلك فانصرفت الى أهلي بوفور حال وأخرجني الغلام من ناحية القلزم الى أيلة وكتب
الى راهب بها في دير يسأله أن يوجه معي من يخرجني الى موضع أستغني فيه عن الخفير

وكان الغلام يدري أمرهم وسألته عن الكرة فعرفني أنهم عجبوا من ذلك وقالوا هذا رجل
عربي غريب فكيف يلي مصر وصرفوا الامر الى فساد الكرة **قال عمرو** فوقع
في نفسي من ذلك أمر لم أعرف الوجه فيه وسرت الى منزلي وأنا أول التجار الذين خرجت معهم
الى الشام وأحسنهم حالا وعرض في نفسي شيء من أمر مصر فقلت أحمل تجارة الى بلد الروم
وأدخل على الملك لعله أن يقلدني أمر مصر **ثم قلت** ان هذا نصراني فاسر وهل يترك الملك
بطارقته وأصحابه ويوليني وأنا عربي على غير دينه فسمعت قائلا يقول لا بد لك من ذلك
ويصير منه الى ما تحب فزاد ذلك في قولي أملي في مصر الى أن كان من أمر النبي عليه السلام
ما كان وجاءته هدية المقوقس وقال انكم ستفتحون مصر فاذا فتحتموها فاستوصوا بالقبط خيرا فان
لهم خؤولة ابراهيم ابني **فلما** سمعت ذلك تيقنت انه ستكون لي يد على مصر
وقال ابن الكلبي كان سنمار الرومي أصنع الناس للبنيان فبنى لبعض ملوك
العرب بنيانا لم ير مثله فلما وقف ذلك الملك على الخورنق ورأى ذلك البنيان فسر به وأعجبه
أن تستبقي سنمار أن يبني بعده مثل ذلك البنيان لغيره من الملوك فأمر به فرمي من فوق
القصر فمات فضربت به العرب المثل في سوء الجزاء **قال بعضهم**

جزاني جزاه الله شر جزائه ... جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

وكتب ملك الروم الى معاوية ان الملوك لم يزل بعضهم يراسل بعضا ويحضر
بعضهم أن يغرب على بعض أفتأذن لي في ذلك فوجه اليه رجلين أحدهما طويل جسيم
والآخر أيد **فقال** معاوية لعمرو أما الطويل فقد أصبنا كفؤه وهو قيس بن سعد بن عبادة
وأما الأيد فقد احتجنا الى رأيك فيه فقال ها هنا رجلان كلاهما إليك محمد بن
الحنفية وعبد الله بن الزبير فقال معاوية المنافق أحب الينا فلما دخل الرجلان وجه الى
قيس بن سعد يعلمه فدخل قيس ونزع سراويله فرمى بها الى العلج فلبسها فبلغت ثندوته
فأطرق مغلوبا وقيل لقيس لم تبذلت بحضرة معاوية فقال

أردت لكيما يعلم الناس أنها ... سراويل قيس والوفود شهود

ثم وجه الى ابن الحنفية فدخل فقال قولوا له ان شاء فليجلس وليعطني يده حتى أقيمه أو يقعدني
وان شاء فليقم وليعطني يده وأنا القاعد فاختار الرومي الجلوس فأقامه محمد وعجز
عن اقعاده ثم قام الرومي وأقعده محمد وعجز الرومي عن اقامته فانصرف الطويل والأيد
مغلوبين **باب جامع من المذاكرات قال**
ابن عباس رضي الله عنه حلق القفا يزيد في الجبهة وقال جز الرأس في العقوبة
لا يصلح لأن الله تعالى جعل الرأس نسكا لمرضاته وقال ابن عباس اني لا أسمع بالحاكم
من حكام المسلمين يعدل فأفرح به ولعلي لا أتحاكم اليه أبدا واني لا أسمع بالغيث

يصيب البلدان فافرح به وصالح فيها سائمة واني لآتي على الآية فأود ان الناس يعلمون بها
ويعلمون منها ما اعلم وكان يقال لكل شيء آفة فآفة العلم النسيان وآفة العبادة
الرياء وآفة الحياء الضعف وآفة اللب العجب وآفة الظرف الصلف وآفة الجود السرف
وآفة الجمال التيه وآفة السؤدد الكبر وآفة الحلم الذل **وكان يقال**
العجب لمن خاف العقاب ولم يكف ورجا الثواب ولم يعمل وكان يقال
ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والطالب الفضل من
اللئام والداخل بين اثنين في حديثهما من غير ان يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس
مجلسا ليس له باهل والمقبل بحديثه على من لا يستمع منه ومتبغي الرفق من اعدائه والمتأمر
على رب البيت **وقال علي** رضي الله عنه ما خلق الله خلقا شرا من الحمق ما بعث منهم نبي
ولا صديق وقال لابنه الحسن يا بني كم بين الايمان واليقين فقال اربع اصابع قال وكيف قال
الايمان ما سمعناه باذننا واليقين ما رايناه باعيننا وبين السمع والبصر اربع اصابع فقال
اشهد انك ابن رسول الله **وقال بعض** الحكماء شيئان اعيت الحيلة فيهما اذا اقبل الامر
اعيت الحيلة فيه ان يدبر واذا ادبر اعيت الحيلة فيه ان يقبل **وقال خالد** بن صفوان
احترس من العين فوالله لهي انم من اللسان وكان يقال من حدثك نهاك ومن اعطاك
اغراك **وقال الحسن** لا تعظم ولا تكرم الا من يرجى خيره او يخاف شره او يقتبس
من علمه او من بركة دعائه وخطب اسما لما ابيض يوما وعنده شاب مكوق فقال
له مالك لا تتكلم فقال ان الله خلق للانسان اذنين اثنتين ولسانا واحدا ليكون
ما يسمع اكثر مما يقول ومن امثال العرب من يجمع بين الاروى والنعام لان الاروى لا تسهل
والنعام لا ترقى الجبال واما قولهم بيضة البلد فمدح وذم فمن المدح قول علي رضي
الله عنه انا بيضة البلد ومنه قول حسان وابن الفريعة امسى بيضة البلد يعني نفسه ومن
الذم قول الراعي يهجو ابن الرقاع:

لو كنت من احد يهجى هجوتكم ... يا ابن الرقاع ولكن لست من احد
تابى قضاعة لم تقبل لكم نسبا ... وابنا نزار فانتم بيضة البلد
فرجا فكنت في حرب بها بنو اسد ... ما شلقا تحت العجاج من احد
لسنا باوباش ولا بيض البلد

وقال قبيصة

تقول العرب مضر رجاها خندف وهامتها تميم وفرسانها قيس وايمنها كنانة ولسانها اسد
كلم امراة من الخوارج وهي عنه معرضة فقيل لها يكلمك الامير وانت معرضة عنه
فقالت اني لا استطيع ان انظر الى من لا ينظر الله اليه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابالي
على اي حال اصبحت على ما احب او على ما اكره لاني لا ادري في ايهما الخيرة افيما احب ام فيما اكره

باصبعنا

الحجاج

وما ابالي

وما ابالي اذا استغرقت الثقة في الامر كان او لم يكن **وكان** يقال المتقون سادة
والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة

باب منثور الحكم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة خير المقال
ما صدقه الفعال راس الدين صحة اليقين كفر النعم لؤم صحبة الجاهل شؤم من الفساد
اضاعة الزاد امحض اخاك النصيحة وان كانت عنده قبيحة من بذل لك مودته فقد
اجزل عطيته الاحمق لا يبالي ما قال والعاقل يتعاهد المقال من عليه العجب ترك المشورة
فهلك جانب مودة الحسود وان اظهر انه ودود اذا جهل عليك الاحمق فالبس له لباس
الرفق من طلب الى لئيم حاجة كمن طلب صيد السمك في المفاوز اذا اضاف الوزير
لم يخف الامير من كان السلطان يطلبه ضاق عليه بلده الزاهد من يستقل منزلة نفسه
صرفه في درهمه اذا اسرحته فرج همه من جالس عدوه فليحترس من منطقه في مالك
ما نفعك وشره ما نفعته ولم ينفعك من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب
لم يجز صدقه من بذل لك ماله فاصبر على ما ياتي منه لم يذهب من مالك ما وعظك
كفى بالمرء عارا ان ينسب الى امره الضجر من اسباب الفقر الاكثار من المالة يولد
الفاقة الشجاعة لمن كانت له الدولة **لا تريد الكسلان** في حاجتك
فيتكاسل عليك عناء في غير منفعة خسارة حاضرة من لم يفرق بين الاساءة والاحسان
فهو من بهائم الزمان من الح في المسألة على غير الله استحق الحرمان عجز القاصر عن
شيء **وضيعة الفاضل** زين من جرى في ميدان امله عثر في عنان اجله من لم يصبر
على البلاء لم يرض بالقضاء من استهوته الخمر والنساء اسرع اليه البلاء اذا احزن الفؤاد
ذهب الرقاد من صبر على مودة الكذاب من غير ضرورة فهو شر منه الغريب النائي خير
من القريب الغاش من لم ينل اليه في حياته لم تبك عيناك على وفاته تباعدوا في الديار وتقاربوا
في المودة لكل ساقطة لاقطة اسمع يجز اودع جرك الاكره من لم يقنع برزقه
عذب نفسه الهم ثلمة جلاؤها الفرج فقد الصبر اعظم من مصائبه فكر في المعاد
تنس امور العباد **الصعود الى السماء** ايسر من رد القضاء **من**
مدحك بما لا يعلم منك جهلا ذمك بما لا يعلم منك سراء
امسك لسانك يسلم جنانك ان قدرت ان لا تسمع الا تكسر فافعل مكان الزهد
اذا عرف لذة الكرهاة لفق اللاجئة مسالة اللئيم حسن التدبير مع الكفاف خير
من الكثير مع الاسراف **اشرف** نائب العقل **مشاورة العلماء** والاناة في الامور
واشرها اضرار بالعقل الاستبداد والتهاون والعجلة اصعب من السلو التذلل للعدو قليل
ملهمة خير من كثير مكدر كلب شاكر خير من صاحب غادر **روضة** العلم ازين

غلبه

اسرع

يلك

بوا

الدهى

من روضة الرياحين • الكتاب مخبر علم من سلفه باولمن خلف • السلام وحسن البشر يحمل
زرع المودة في القلوب • الحسود مغتاظ على من لا ذنب له عنده • **المراة العفيفة**
الجميلة الموافقة جنة الدنيا • موت الولد العاق والزوجة المهارشة نعمة سابغة • في الوجوه
تفهم المودات • لا خير في لذة تعقب ندما • من الافات كثرة الالتفات • مع كل فرحة ترحة •
من ما امنه يوتى الحذر • الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة • والافراط في الانس مكسبة
لقرناء السوء • رب عجلة تعقب ريثا • ومن العجز والتواني تكسب الفاقة • من جهل شيئا عاداه
عاداه • ومن احب شيئا استعبده • ان قدرت ان تري عدوك انك صديقه فافعل • من اشد العذاب فرقة
الاحباب • احذر من وترته وان احسنت اليه • رب سوفني خسيس او من فرشي نجيبين • [redacted]
العقل كالزجاج ان تصدع لم يرفع • موت يزيح خير من عوض يعح • اذا لم تقبل الحجة منك فالسكوت
اولى بك • من وعظه اليسير استغنى عن الكثير • اذا جاء القدر عمي البصر • اذا جاء الحين غمي
العين • ان غلبت على القول فلا تغلب على السكوت • في الانصات للعلماء زيادة • وفي الانصات للجهال
سلامة • من نظر ابصر ومن فكر اعتبر • العيال سوس المال • حسبك من الماثم ما تبعدك ومن الدين
ما وعدك • من حكم فليعدل ومن قضى فليفصل • اذا صدق العيان لم تحتج الى برهان • تشفع الصدور
في التشفيع للمعقود • وزع ابن ادم كيف يعي ولا يرعوي امركيف يا مرولا ينتهي • الكذب عار
وربما نفع • البخل لوم وربما التفع اليه • الغدر قبيح وربما حسن • البخل مذموم وربما حسن
لا شيء انفع من العين احسن من اجتماع الحسن • صحبة ما في يدك احسن من طلبة ما في يد غيرك • من
التواني ما يكون سبب الحرمان • من حلم ساد ومن تعلم ازداد • الشيب بسوء الظن مولع • العجب
من ورثة الموتى كيف لا يزهدون في الدنيا • من ايقن بالاجر رغب في الصبر • من نم عليك نم بك • لا يرتفع
الرجل فوق .... فذلك الا الذي يجري في نفسه • مرح الغاية تعريض بالعار • ذم الانسان نفسه
مدح الملاقوح لها في الخلاء • من جابع خير من شابع • رب بنت ظاهرة تحتها خلة باطنة • اخس
الشر فانك اذا شئت تجنبته • ما احوج من غدر بان لا يوفي له • الحق ابلج والباطل لجلج • من عالنه
امراته لم يغفر له • شهود الزور كلاب الغيور • الا شتراك يذهب العناء • ليس في التجمعة
في الامور يسلم من الحقد • من تردى بثوب السخاء غاب عن الناس عيبه واختفى • من تعرض
للشر بنفسه اتيح له من يغلبه • من امر احوال قاربه • من لم يدرك الشح الشحيح عابه لا يغضي
السحاب نباح الكلاب • قال حسان • ما بالي انب بالحزن تيس وجعل عن فهم غيبه ضبيم • اخر

ما يضر البحر امسى زاخرا ... ان رمى فيه غلام بحجر

زعم الورد ان سيفتل وبعلا ... ابشر يموت سلامة ياصر بع • اخر
... تجهرنة لنفتله ... ما بهر تقلبو ... اذا الهجور لنا ... اع بلت حيث ناح الحمام

باب ابيات

باب ابيات يتمثل بها

قال امرؤ القيس

وان كنت قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل • اخر
وانك لم يفخر عليك كفاخر ... ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب • اخر
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ... ومن لا يكرم نفسه لا يكرم • اخر
ومن هاب اسباب المنية يلقها ... ولو رام اسباب السماء بسلم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم • اخر
ولا قرار على زار من الاسد • اخر ... وحسبك من غنى شبع وري • اخر
ان الشقاء على الاشقين مصبوب • اخر ... كذا العريكون غيره وهو راتع • اخر
فان ملكت الجهل الشباب • اخر ... ما اشبه الليلة بالبارحة • اخر
وغايب الموت لا يؤوب • اخر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري • اخر
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة ... على المرء من وقع الحسام المهند • اخر
لعمري وما الدهر ايامه هزل ... تروح له بالواعظات وتغتدي
اذا ذل مولى المرء فهو ذليل • اخر ... وما علم الانسان الا ليعلما • اخر
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي • اخر
اذا ما رايت الشر يبعث اهله ... وقام جناة الشر للشر فاقعد • اخر
بدا فراليك مسرورا باوله ... ان الحوادث فربما قد اسحارا • اخر
اذا المرء صان النفس عما يعيبها ... فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيل • اخر
ولست بخازن لغد طعاما ... حذار غد لكل غد طعام • اخر
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله ... فترصد للموت الذي كان ارصدا • اخر
الا لا يجهلن احد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا • اخر
فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر • اخر
جرت الرياح على محل ديارهم ... فكانهم كانوا على ميعاد • اخر
تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا • اخر
ليس يعصيك للرجاء ولا الخوف ... ولاكن يلزم معه العصاء • اخر
والشيخ لا يترك اخلاقه ... حتى يوارى في ثرى رمسه • اخر
اموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها • اخر
موت التقي حياة لا انقضاء لها ... قد مات قوم وهم في الناس احياء • اخر على بن العباس

الفاسي

هي النفس ما حملتها تتحمل … وللدهر ايام تجور وتعدل
ولا عار ان زالت على الحر نعمة … ولاكن عارا ان يزول التجمل واخر
من راقب الناس مات غما … وفاز باللذة الجسور واخر
اذا هان امرؤ نفسه … فلا اكرم الله من يكرمه واخر
وما زاد في البر حادثة انني … شكوت فما شكوت الى رحيم واخر
ولو كانت الارزاق تجري على الحجا … هلكن اذا من جهلهن البهائم
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه … فلما علاه قال للباطل ابعد واخر
واذا المنية انشبت اظفارها … الفيت كل تميمة لا تنفع واخر
اذا لم تستطع شيئا فدعه … وجاوزه الى ما تستطيع واخر
اعلمه الرماية كل يوم … فلما اشتد ساعده رماني واخر
ترى الامور سواء وهي مقبلة … وفي عواقبها تبيان ما التبسا واخر
ان الجليس يقول القول تحسبه … نصحا وهيهات ما نصحا به التبسا واخر
ولا اتمنى الشر والشر تاركي … ولاكن متى احمل على الشر اركب واخر
وما الدهر والايام الا كما ترى … رزية مال او فراق حبيب واخر
ان الشفي بكل حبل تعلق واخر
واني شغلي باللئام ولا ترى … شغلا بهم الاكريم الشمائل واخر
ان الاسود اسود الغيل همتها … يوم الكريهة في المسلوب لا السلب واخر
فريد رد الشرق والغرب واول … خلق وجيب قميص مشقوق واخر
فيا رب الستر كالسيوف تقطع … اعناق اصحابها
وان ربا اوجه امكنته في العدا … فلا يبر فعلك الابها واخر
واذا خشيت من الامور مقدرا … وفررت منه فنحوه تتوجه واخر
والمرء يورث مجده ابناؤه … ويموت اخر وهو في الاحياء واخر
ليس الشفيع الذي ياتيك مستترا … مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا واخر
لا تلمني وانت زينته لي … انت مثل الشيطان للانسان واخر
كم من حريص على شيء ليدركه … وان ادركه يوما في اليه عطبه واخر
ولما لم تنل منهم سرورا … راينا فيهم كل السرور واخر
ومن الفتى تخبر عن فضل القتى … كالنار تخبر بعض العنبر واخر
ما كل ما يتمنى المرء يدركه … تجري الرياح بما لا تشتهي السفن واخر
ومن البلية عذل من لا يرعوي … عن جهله وخطاب من لم يفهم واخر

اذا الحمل

خف

اذا الحمل الثقيل توزعته … اكف القوم خف على الرقاب واخر
من كفى الناس شره … فهو في جود حاتم واخر
وما الدهر الا من خيال تكررت … ولو صدقت كانت كاحلام نائم واخر
وصرفوا الرافضة المرتضى … بان مودات العواليس تنفع
ولواني داريت دهري حيلة … اذا استمكنت يوما من السبع تلسع واخر
مصائب قوم عند قوم فوائد
الا انما الدنيا كاحلام نائم … ولا خير في عيش لا يكون بدائم
تامل اذا ما نلت بالامس لذة … فافنيتها هل انت الا كحالم واخر
واذا اتتك مذمتي من ناقص … فهي الشهادة لي باني الكامل واخر
واذا احب الله يوما عبده … القى عليه محبة في الناس

باب الرياء جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الجهاد في سبيل الله واحب ان يرى مكاني وموضعي [illegible] واني اتصدق واعمل العمل فاحب ان يراه الناس فانزل الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **وقال** صلى الله عليه وسلم من راءا بعمله راءا الله به ومن سمع سمع الله به سامعي خلقه وصغره **وقال** عليه السلام قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا اشرك فيه معي غيري فهو الى غيري ليس الي منه شيء وانا منه بريء **وقال** صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله تبارك وتعالى يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون فانظروا هل تجدون عندهم خيرا **وروي** في الحديث المرفوع الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل **وروى الاوزاعي عن يحيى** بن ابي كثير قال ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به حتى اذا انتهى الى ربه قال اجعلوه في سجين انه لم يرد بهذا قال الاوزاعي بما لا تدري ما في خفي على الملك ولقد احسن القائل

ثوب الرياء يشف عما تحته … فاذا التحفت به فانك عار

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف الرياء والشهوة الخفية فان الشهوة الخفية حبك ان تحمد بما لم تفعل وفيما علمت من الخير **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل يا رسول الله اني اريد ان اعمل العمل اريد به وجه الله ثم يبلغني ان الناس يتحدثون به فيسرني قال ذلك عاجل بشرى المومن

اذا ما خلوت الدهر فلا تقل خلوت ولاكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا ان ما تخفيه عنه يغيب
لهونا عن الاعمال حتى تتابعت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى ... ويأذن لي في توبة فاتوب

باب في الشيب ومدحه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة. اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجاوز ذلك. من تعظيم جلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم. خير الشباب من تشبه بالكهول وشر كهولكم من تشبه بشبابكم. ان الله ليكرم ابناء السبعين ويستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم.

وقال جعفر الخواص رايت يحيى بن اكثم في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وسائلني وقال فخشيت وقال يا شيخ السوء لولا شيبتك لادخلتك النار ردها علي ثلاثا فقلت ما هكذا حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس عن نبيك ورسولك عن جبريل عنك قال وما هو قلت حدثت انه من شاب في الاسلام لم تعذبه بالنار فقال الله تعالى صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق نبيي وصدق جبريل انطلقوا به الى الجنة. **وقال** ابو موسى الزمن **رايت** ابا الوليد الطيالسي في النوم فقلت له يا ابا الوليد اليس قد مت قال بلى قال ما فعل بك ربك قال غفر لي ورحمني وصافحني بيده وقال هكذا افعل بابناء الخمس والسبعين. ومن مدح الشيب من الشعراء الجزري حيث يقول

تعارين شيب في الشباب لوائح ... وما خير ليل ليس فيه نجوم ، اخر
والشيب ينهض في الشباب كأنه ... ليل يصيح بجانبيه نهار ، اخر
تعجبت هند من شيبي فقلت لها ... لا تعجبي فبياض الصبح في السحر ، اخر
اهلا وسهلا بالمشيب فانه ... سمة العفيف وحلية المتحرج
وكان شيبي تحت درز انامل(؟) ... في تاج ذي ملك اغر متوج ، اخر
يا ايها الرجل المسود شعره ... كيما يعد به من الشبان
اقصر فلو سودت ريش حمامة ... بيضاء ما عدت من الغربان

(في الحاشية: ممن — ليل يصحح — الشيخ)

باب مختصر في البكاء على فقد الشباب ودخول الشيب

قال ابو عمر احسن ما قيل في هذا المعنى من التفجع قول منصور النمري

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع ... اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
ما كان اقصر ايام الشباب وما ... ابقى حلاوة ذكراه التي يدع
ما واجه الشيب من عين وان رمقت ... الا لها نبوة عنها ومنترع(؟)

اني لمعترف

اني لمعترف ما بي من ارب ... للغانيات فما للنفس تختدع
للحين صبر بمحل الدمع ينهمل ... بفقد الشباب بيوم الموت متصل
بان الشباب وولى عنك بالملح ... فليس تحسن منك اللهو والغزل
سقيا ورعيا لايام الشباب وان ... لم يبق منه لها رسم ولا طلل
كفى بالشيب ذنبا عند غانية ... وبالشباب شفيعا ايها الرجل
ليت الغواني اصابتني باسهمها ... فكم يبكي علي قبل اكتهل
لا تكذبن فالدنيا باجمعها ... من الشباب بيوم واحد بدل ، اخر
هل الشباب الذي قد فات مردود ... ام هل دواء لداء الشيب موجود
لن يرجع الشيب شبانا ولن يجدوا ... عدل الشباب لهم مالا ولا العود ، اخر
لقد يئست لهذا الدهر اعمره ... حتى تخلل راسي الشيب واشتعلا
وبان مني شباب بعد لذته ... كانما كان ضيفا نازلا رحلا ، اخر
من شاب قد مات وهو حي ... يمشي على الارض مشي هالك
لو كان عمر الفتى حسابا ... كان له شيبه فذلك ، اخر
منع السلام على الدنيا وبهجتها ... بفقد نعماها التي الشيب والكبر
لم تبق لي لذة الا التعجب من ... صرف الزمان وما ياتي به القدر
اخرى وسبعون لو مرت على حجر ... لكان من حكمها ان يخلو الحجر
شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى تأذنا بذهاب
لم تبلغا المعشار من حقيهما ... فقد الشباب وفرقة الاحباب ، اخر
كان الشباب رداء قد لبسته ... فقد تطاير منه للبلى خرق
وبان مستعيرا مني ومنقبضا ... كالليل ينهض في اعجازه الفلق
وثلاث شيبات نزلن بمفرقي ... ايقنت ان نزولهن رحيل ، اخر
نكرت الى بجني من لم يعرف ... لما تمكن همها من مقتل
فجعلت اطلب وصلها بتلطف ... والشيب يغمزها الا تفعل
اليس الذي عجيبا بان الفتى ... يصاب ببعض الذي في يديه
فمن بين باك له موجع ... وبين معز حبيب اليه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب ... فليس يعزيه خلق عليه
انما الشيب لابن ادم ناع ... قام في عارضيه ثم نعاه
كم ترى الليل والنهار يدوما ... لمن مر لهوه وصبا له ، واخر
ارى الشيب قد جاوزت خمسين حجة ... يدب دبيب الصبح في غسق الظلم

(في الحاشية: لبو… — ومما — تغصوب — بدل لا تفعل — محمود — ابو العتاهية)

هو السقم الا انه غير مؤلم ... ولم ار مثل الشيب سقما بلا الم

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال شيب الناصية من الكرم وشيب الصدغين من الكرم وشيب الشارب من الفحش وشيب القفا من اللوم

مشيب لاح الناس في ذروة القفا ... وشيب كرام الناس فوق المفارق

قال قيس بن عاصم خضاب المنية وقال بعض الحكماء الشيب موت الشعر وقد نظر بعض الاعاجم الى شيب في راسه ولحيته مجمع نساءه وقال تعالين فانه ينبغي ان اعاديكن بعضي لانه كيف تعدين اذا عاداكن كلي

باب الكبر والهرم

قال الله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق وكان من دعائه عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر. وكان عليه السلام يستعيذ بالله من الغم والهم والكسل والهرم. وقدم عمرو بن مسعود السلمي على معاوية وكان صديقا لابي سفيان فلما مثل بين يديه عرفه فقال له كيف انت وحالك قال ما يسئل امير المومنين عن من سقطت ثنيته وذبلت بشرته وابيض شعره والحنا ظهره وكثر منه ما كان يحب ان يقل وصعب منه ما كان يحب ان يذل وترك الطعم وكان المنعم وهجر النسا وكن الشفا وفقد خموله وذهب لهوه وثقل على الارض وقرب بعضه من بعض فقل الخيانة وكثر انعاشه ونومه سبات ونومه تارات **وعاش انس** بن مدرك الخثعمي مائة سنة واربعا وخمسين سنة وكان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها وادرك الاسلام فاسلم

وقال في كبره اذا ما امرؤ عاش الهنيدة سالما ... وخمسين عاما بعد ذاك اربعا

تبدل مر العيش من بعد عذبه ... واوشك ان يبلى وان يتقعقعا

وناداه به اللاذي وبرمي به العدا ... اذا ما رانا الداك احوب اخضعا

رهينة قعر البيت ليس يريمه ... لقى ثاويا لا يبرح البيت مضجعا

تخبر عن من مات حتى كانما ... رءا الصعب ذا القرنين او راى تبعا

وعمر نصر بن دهمان الاشجعي مائة سنة وتسعين سنة واعتدل بعد ذلك وصار شابا واسود شعره وكان احجوبة عجبا في سائر العرب وفيه قال الشاعر

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها ... وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا

وعاد سواد الراس بعد بياضه ... وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا

وراجع ايدا بعد ضعف وقوة ... ولاكنه من بعد ذا كله ماتا

وروى سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال دخل عمر بن حريث على ابي العريان الهيثم بن الاسود النخعي يعوده فقال كيف تجدك يا ابا العريان قال اجدني قد ابيض مني ما كنت احب ان يسود واسود مني ما كنت احب ان يبيض ولان مني ما كنت احب

ان يشتد

ان يشتد واشتد مني ما كنت احب ان يلين واجدني يسبقني من بين يدي ويلحقني من خلفي وانسى الحديث واذكر القديم وانعس في الملا واسهر في الخلا واذا اقمت قربت من الارض واذا قعدت بعدت مني. فاسمع انبيك بايات الكبر ... تقارب الخطو وضعف في البصر

وقلة الزاد اذا الزاد حضر ... وكثرة النسيان فيما يذكر

وقلة النوم اذا الليل اعتكر ... اوله نوم وما فيه سهر

وسعلة تعتادني مع السحر ... وتركي الحسناء في قبل الطهر

وحذرا زاداه الى حذر ... والناس يبلون كما تبلى الشجر

وقال معاوية من اخطاه سهم المنية فيدركه الهرم. ولاعرابي

قد ترك الدهر صفاتي صفصفا ... وصار راسي جمة الى القفا

كانه قد كان ربعا فعفا ... امسى واصبح للمنايا هدفا

مر اعرابي بشيخ كبير **بعض الغلمان** فقال له من قيدك فقال الذي داب في فتل قيدك. وقال عبد الرحمن بن ابي بكرة من طالت ايامه كانت مصيبته في احبابه ومن قصرت ايامه كانت مصيبته في نفسه. ابو العتاهية

اذا ما كبرت وبان الشباب ... فلا خير في العيش بعد الكبر

سال الحجاج رجلا من بني ليث قد بلغ سنا كبيرة فقال كيف مطعمك قال اذا اكلت ثقلت واذا تركت ضعفت قال كيف نكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا منع مني شرهت قال كيف نومك قال انام في المجمع واسهر في المضجع قال كيف قيامك وقعودك قال اذا اردت الارض تباعدت مني واذا اردت القيام لزمتني قال كيف قيامك وقعودك مشيك قال تعقلني الشعرة واعثر بالبعرة. ودخل محمد بن عبد الله الى حاجبه وقد رفع حاجبيه عن عينيه بعصابة من الكبر فقال كم اتى لك من السنين يا ابا محمد فقال مجيبا له

يا ابن الذي دان له المشرقان ... من بعد ان دان له المغربان

ان الثمانين وبلغتها ... قد احوجت سمعي الى الترجمان

وبدلتني باشطاط الحنا ... وكنت كالصعدة تحت السنان

لم تبق لي عظما ولا مفصلا ... الا لساني وكفاني لسان

ادعو به الله واثني به ... على الامير الماجد الهجان

فال عبد الرحمن بن ابي بكرة من تمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب افلقا بفقد الاحبة والغرايات ... لبيد

المرء يامل ان يعيش وطول عيش قد يضره

تغنى بشاشته ∴ ويبقى بعد العيش مره — آخر

اذا ما مضى القرن الذي انت فيهم ... وخلفت في قرن فانت غريب

قال ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب وقد وجد في مفرقه ما يجد الكبير فانشأ يقول

ولقد كنت كالقناة قويما ... ثم نادت بي الحوادث ماما
فتصوبت للحوادث رغما ... بعد تعديل قامتي وشماخي
والاديم قد كان يبرق حسنا ... فيغمز الاديم بعد انبساطي — آخر
اذا رأيت صلعا في الهامة ... وحربا بعد اعتدال القامة
وصار شعر الرأس كالثغامة ... فايئس من الصحة والسلامة
وعد الى التوبة والندامة ... فقد عليك قامت القيامة — آخر
يحب الفتى طول السلامة والبقا ... فكيف ترى طول السلامة يفعل
يرد الفتى بعد اعتدال وصحة ... ينوء اذا رام القيام ويحمل — النمر
كانت قناتي لا تلين لغامز ... فالانها الاصباح والامساء
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ... ليصحني فاذا السلامة داء — آخر
اليس ورائي ان تراخت منيتي ... لزوم العصى تحنى عليها الاصابع
اخبر اخبار القرون التي مضت ... ادب كاني كلما قمت راكع — ابو النجم
ان الفتى يصبح للاسقام ... كالغرض المنصوب للسهام

اخضار او واصاء راع الخنى

ان الرجال ولدت اولادها ... واضطربت من كبر اعضادها
وجعلت اسقامها تعتادها ... فهي زروع قد دنا حصادها — آخر
وكنت امشي على رجلي معتدلا ... فصرت امشي على اخرى من الشجر — محمود
يحب الفتى طول البقاء وانه ... على ثقة ان البقاء فناء
زيادته في الجسم نقص حياته ... وليس على نقص الحياة نماء
اذا ما طوى يوما طوى اليوم بعده ... ويطويه ان جن المساء مساء
جديدان لا يبقى الجميع عليهما ... ولا لهما بعد الجميع بقاء

قال محمد بن نمير كنت بارض الصعاوة فسمعت امراة تكلم امراة من كان الى كان فقالت لها ما تقولين في ابن العشرين فقالت ريحانة تشتهى فما تقولين في ابن الثلاثين قرة عين الناظرين فما تقولين في ابن الاربعين قالت قوي الظهر في ما مضى فما تقولين في ابن الخمسين تعرفين وتنكرين فما تقولين في ابن الستين

قالت كثيرة

قالت كثير السعال والانين فما تقولين في ابن السبعين قالت اكثر في الضارمين وكانت العرب تقول الرجل يزداد قوة الى الاربعين فاذا بلغ الاربعين اضطرب الى الستين فاذا جاوز الستين اذبر ومعنى اضطرب بقي على واحدة وانشد **ثعلب** لبعض حكماء العرب

ابن عشر من السنين غلام ... همه اللعب مولع بالمزاح
وابن عشرين مولع بالغواني ... ما يبالي ملامة اللوام
والذي يبلغ الثلاثين عاما ... مضروب له اللوى بحسام
فاذا جازها بعشر سنين ... كان اقوى بكل قرن مسام
وابن خمسين للنوايب يرجى ... ولنقض الامور والابرام
وابن ستين حازم الراي هب ... كامل العقل صايب للكلام
وابن سبعين بعد قد تولى ... وتثنى فما له من قوام
والذي يبلغ الثمانين عاما ... ذاهب الذهن دايب الاسقام
وابن تسعين تايه قد تناهى ... ان تسعين غاية الاعوام
واذا جازها بعشر فحي ... مثل ميت مودع بالسلام

باب الوصايا الموجزة

قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن بالله وقال له رجل اوصني يا رسول الله واقلل لي في القول لعلي احفظه فقال لا تغضب اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة واوصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له هيئ جهازك وقدم زادك وكن وصي نفسك فانه لا خلف من التقوى ولا عوض من الله عز وجل **وقال ابو هريرة** اوصاني خليلي بثلاث لا ادعهن ابدا بالوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى **وقال لي احب** للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما وقال رجل اوصني فقال اوصيك بالدعاء فان معه الاجابة وعليك بالشكر فان معه الزيادة وانهاك عن المكر فانه لا يحيق المكر السيء الا باهله وعن البغي فانه من بغي عليه لينصرنه الله واياك ان تغش مومنا او تعين عليه **وقال عليه السلام** من سالكم بالله فاعطوه ومن دعاكم بالله فاجيبوه ومن استغاثكم بالله فاغيثوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا وما تكافئونه فاثنوا عليه **واوصى** عليه السلام رجلا فقال عليك بذكر الموت فانه يشغلك عما سواه وعليك بكثرة الدعاء فانك لا تدري متى يستجاب لك واكثر من الشكر فانه زيادة **وقال عليه السلام** اياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح فانه دعا من قبلكم فقطعوا

ارحامهم وسيكفوا ما بهم واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة وقال ابن
عباس كنت ردف النبي عليه السلام فقال لي يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سالت فسل الله واذا استعنت
فاستعن بالله. اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية وبالعدل في الغضب والرضا
وبالقصد في الفقر والغنى وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون
صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وقال موسى بن عمران للخضر عليهما السلام اني قد
حرمت صحبتك فاوصني قال اياك واللجاجة والمشي في غير حاجة والضحك من غير عجب قال
ابو بكر لعمر رضي الله عنهما اياك اذا جنيت جيشا فكفه بيدك حتى تشبع من جنيت
له فان ذلك عندك نفسك الى شركتهم في حسبهم اجرهم ولا تستاثر عليهم واعلم
ان ذخيرة الاسلام تهلك دينه وتسفك دمه اوصى علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ولديه الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال اوصيكما بتقوى الله في الغيب
والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل على الصديق
والعدو والعمل لله عز وجل في النشاط والكسل والرضى عن الله في الشدة والرخاء يا بني
ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون
النار عافية يا بني من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله
لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيها
ومن هتك حجاب اخيه كشف عورات بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره
ومن عجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط
الانذال احتقر ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن جالس العلماء
وقر ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطؤه ومن
كثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل
النار يا بني الادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين يا بني
العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا من ذكر الله وواحد في ترك
مجالسة السفهاء يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل
احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية الحرص مفتاح التعب
ومطية النصب التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد
طوبى لمن اخلص لله علمه وعمله وحبه وبغضه واخذه وتركه وقوله وفعله
واطاعهما بر ذلك عند موته رضي الله عنهم واوصى ابو الدرداء
رجلا فقال له اعتقد لنفسك ما يرد واستدل بما كان على ما يكون وكان جندب

بن عبد الله

بن عبد الله الازدي صديقا لعبد الله بن عباس فقال له حين ودعه اوصني يا ابن عباس فاني لا ادري
اجتمع بعدها فقال اوصيك بتوحيد الله والاخلاص في العمل له واقام
الصلاة وايتاء الزكاة فان كل خير اتيته بعد هذه الخصال مقبول والى الله مرفوع ومن
لم يكمل هذه الاعمال يرد عليه ما سواها وكن في الدنيا كالغريب واذكر الموت وتهيأ
عليك الدنيا فكانك قد فارقتها وصرت الى غيرها واحتجت الى ما قدمت ولم تنتفع بشيء
مما خلفت ثم افترقا وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الى ابنه عبد الله اوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره
زاده فاجعل التقوى عماد بصرك ونور قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له
ولا جديد لمن لا خلق له ولا ايمان لمن لا امانة له ولا مال لمن لا رفق له ولا اجر لمن لا حسبة له
وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا اراد ان يستعمل رجلا دعاه واوصاه وقال عليك
بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه فانه يملك الدنيا والاخرة وعليك فيما
امرك به مما يقربك الى الله فان ما عند الله خلف من الدنيا ودخل عثمان بن عفان
على ابن عباس رضي الله عنهما في مرضه الذي مات فيه فقال اوصني فقال اوصيك بالصدق
فانه يعرف في ثلاث في حفظ اللسان وترك المصانعة واستواء السر والعلانية روى
عاصم بن بهدلة عن ابي العباس الاسدي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول فقهوا الغنية واجعلوا الراس راسين ولا تقيموا بدار مضيعة واصلحوا
قلوبكم واجتنبوا الاهواء واخشوشنوا وتمعددوا وانتضلوا واحتبوا اوصى اعرابي
ابنه فقال يا بني مسالمة من لا بد لك من معاشرته وليكن هربك من السلطان هربك من
الوحش في الفيافي واطراف البلدان حيث تامن سعاية الساعي وطمع الطامع منك
ولا تعرض بشانك امرا حتى تعلم ما وراءها فان دفائن الناس في صدورهم وخبرهم
في وجوههم وليكن شانك الدهر الى رب الدهر واعلم ان الله اذا اراد بك خيرا وشرا
امضاه فيك على ما احب العباد او كرهوا وارح نفسك من التعب بقبول القضاء والقدر فان
كلمة السوء حية القلب كما ان الحنظلة حية الارض اذا اصابها ندى نبتت وكلمة
السوء اذا زرعت في صدرك نبتت منها الضغائن والعداوة قال سعيد بن ابي
وقاص لسلمان اوصني فقال اذكر الله عند همك اذا هممت وعند لسانك اذا نطقت
وعند حكمك اذا حكمت وعند يدك اذا بطشت دخل محمد بن علي بن الحسين
رضي الله عنهم على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر اوصني فقال اوصيك ان تتخذ
صغير المسلمين ولدا واوسطهم اخا واكبرهم ابا فارحم ولدك وصل اخاك وبر
اباك اتى هرم بن حيان اويس القرني فصافحه وعانقه ثم اوصاه

ان قال بالامس وتؤنس الموت اذا انست واجعله اماما تذا اذا افقت ولا تنظر الى صغر ذنبك
ولكن انظر من عصيت ومن عظم امر الله فقد عظم الله بالامس واخرج الله ان يصلح لك قلبك
وبينك فانك لن تعالج شيئا هو اشد عليك منهما بينهما فيد مقبلا اذا ادبر فاغتنم
اقباله قبل ادباره **اوصى صالح بن عبد الله بن عباس** رضي الله عنهم امير
سرية فقال انك تاجر الله بعباده فكن كالمضارب الكيس الذي ان وجد ربحا تجر والا احتفظ
براس المال ولا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة وكن من احتيالك على عدوك اشد حذرا
من احتيال عدوك عليك وكان المهلب ابن ابي صفرة يقول لبنيه اياكم ان تروا في الاسواق
فان كنتم لابد فاعلين ففي سوق الدواب والسلاح فانها من صناعة الفرسان وقال
نافع بن خليفة العبدي جمعنا ابونا فقال يا بني اتقوا الله بتقاته واتقوا السلطان بحقه
واتقوا الناس بالمعروف فقاه وقد جمع لنا امر الدنيا والاخرة **وقال عمر
بن عبد العزيز** لمؤدب ولده وهو خليفة كيف كانت ما اقنع لك ما كان امر علي
قال جعفر وبيت ما اقنع عليه قال خذهم بشاربه حتى تبدو اشفاره ومن قميصه
حتى تبدو كعابه واوصى رجل بنيه فقال يا بني عليكم بالنسك فانه اذا ابتلى احدكم
بالبخل مقتصد لا يرى الاسراف وان ابتلي بالعي قيل يكره الكلام بما لا يعنيه وان ابتلي
بالجبن قيل لا يقدم على شبهة **قال محمد الباقر بن علي** لابنه
جعفر الصادق اد النوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب اخاك الى ما مضرته عليك اكثر
من منفعته لك وقال معاوية لسفيان الازدي كن قبيلة تعز قبيلة والزم العفاف تسلم
من الغوى واجتنب الرشا يشتد ظهرك عند الخصوم وقال يوسف بن اسباط اتيت
سفيان الثوري رحمه الله فقلت يا ابا عبد الله اوصني قال اقلل من معرفة قلت زدني يرحمك
الله قال انكر من عرفت قلت زدني يرحمك الله قال

ابل الرجال اذا اردت اخاهم … وتوسمن امورهم وتفقد
واذا ظفرت بذي الامانة والتقى … فبه اليدين قرير عين فاشدد

قال عبد الملك بن مروان لمؤدب بنيه علمهم الصدق كما تعلمهم
القرآن واحملهم على الاخلاق الجميلة وروهم الشعر يمجدوا وينجدوا وجز شعورهم
تغلظ رقابهم وجالس بهم اشراف الناس واهل العلم فانهم احسن الناس رعة وادبا
ومرهم فليستاكوا عرضا وليمصوا الماء مصا ولا يعبوه عبا ووقرهم في العلانية واذبهم
في السر واضربهم على الكذب كما تضربهم على القرآن فان الكذب يدعو الى الفجور والفجور يدعو الى النار
وجنبهم شتم اعراض الرجال فان الحر لا يجد من شتم عرضه عوضا واذا ولوا امرهم فامنعهم من ضرب
الابشار فانه عار باق ووتر مطلوب واحثثهم على صلة الرحم

واعلم

واعلم ان الادب اولى بالغلام من النسب
اوصى معروف الكرخي رجلا فقال توكل على الله حتى يكون انيسك
وموضع شكواك واجعل ذكر الموت جليسك واعلم ان الفرج من كل بلاء كتمانه فان الناس
لن ينفعوك ولن يمنعوك ولن يضروك الا بما شاء الله لك او قضاه عليك ومما خرج من الاشعار
مخرج الوصايا قول محمد بن نصر الكاتب

تحر سبل الهدى جاهدا … ودع عند مشتبهات الزلل
واصبح من الناس مستوفزا … فاكثرهم راصد للزلل

ولاخر
كن في امورك ساكنا فالمرء يدرك في سكونه … والصمت اجمل بالفتى من منطق في غير حينه

ولاخر
اكره لغيرك ما لنفسك تكره … وافعل بنفسك فعل من يتنزه
وكل السفيه الى السفاهة وانتصف … بالحلم او بالصمت ممن يسفه

ولاخر
ودع الفكاهة بالمزاح فانها … تزري وتسخف من بها يتفكه

ولاخر
لا تلتمس من مساوي الناس ما ستروا … فيهتك الله سترا عن مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا … ولا تعب احدا منهم بما فيكا

ولاخر
اذا النفس لم تقنع بقسمتها … على ما اتى منه فما تم دينها
واعظم ما في بعض الشر نفعه … في كل نفس غمها عن مساويها

ولاخر
من سالم الناس سالموه وكان في حيز السلامة من محاربة الناس
كما بوه واغتنب الحزن والنداما ولاخر يا اخا الدهر ان وفا واخا الدهر ان غدر
كن من الدهر حيث شئت على غاية الحذر

ولاخر
تخل عن القبيح ولا ترده … ومن اوليته حسنا فزده

ولاخر
رايت صلاح المرء يصلح اهله … ويعديهم داء الفساد اذا فسد
ويشرف في الدنيا بفضل صلاحه … ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد

ولاخر
ان القلوب على القلوب شواهد … ببغضها الذي وحبيبها
واذا انالك حفظة الجفوة تعاوضت … وتعادت عما تجن قلوبها

ولاخر
فنصفن والافواه صامتة فقد … تخفى عليك صحيحها ومريبها
ولا تقنطن عظيم الذنوب … فرب العباد رؤوف رؤوف
ولا تمضين على غير زاد … فان الطريق مخوف مخوف

توكل على الله فيما اعتراك … ولا تشكون سواه معه
فما في سواه تعلق اسمه … لراج ولا خائف منفعه

باب لمع من الدعاء

قال رجل لرسول الله علمني ما ينفعني قال عليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك وأكثر من ذكر الموت يسلك عما سواه وقال عليه السلام إن الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعوني أستجب لكم الآية الدعاء سلاح المؤمن ونور السموات والأرض **كان** من دعائه صلى الله عليه وسلم **اللهم** إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع وعلم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع أعوذ بك من شر هؤلاء الأربع **ومن** دعائه عليه السلام **اللهم** إني أسألك الهدى والتقى والعافية والغنى **وأعوذ** بك من درك الشقاء ومن جهد البلاء ومن سوء القضاء ومن شماتة الأعداء **وروينا عن حذيفة بن اليماني** رحمه الله أنه قال بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلما يقول **اللهم** لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره أهل الحمد أنت لا إله إلا أنت إنك على كل شيء قدير **اللهم** اغفر لي جميع ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا ترضى به عني قال فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال ذلك ملك أتاك يعلمك كيف تحمد ربك **وكان رجل مظلوم** في سجن الحجاج محصورا فأتاه آت فقال ادع الله قال وبم أدعو الله قال قل **يا من لا يعلم كيف هو إلا هو** ولا يعلم قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه فأطلق الله سبيله **ومن** الدعاء المرجو الإجابة **يا** من لا يشغله شيء عن سماع الدعاء يا فعالا لما يشاء يا من لا يغلطه السائلون ولا يبرم من الملحين اغفر لي وارحمني يا من لا يغفر الذنوب غيره **ومثله** يا سامع كل صوت ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من لا تغشيه الظلمات ولا تشتبه عليه الأصوات يا عظيم الشأن يا واضح البرهان يا شديد السلطان يا من هو كل يوم في شأن اغفر لي ذنوبي بهذا الدعاء فيما شئت من دين أو دنيا يستجب لك إن شاء الله **ومثله** يا عظيم العفو يا واسع المغفرة يا قريب الرحمة يا ذا الجلال والإكرام هب لي العافية في الدين والدنيا والآخرة **ومن الدعاء الحسن** اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تحرمني وأنا أسألك ولا تعذبني وأنا أستغفرك **ومن** دعاء كلثوم بن حبيب اللهم ابرم للمسلمين أمر رشد يعز فيه وليك ويذل فيه عدوك ويعمل فيه بما عندك ويتناهى فيه عن سخطك ومن دعاء شريح **اللهم** إني أسألك الجنة بلا عمل عملته وأعوذ بك من النار بلا ذنب تركته **ومن دعاء معروف الكرخي** اللهم اجعلنا فيمن يوم من يلقاك ويرضى بقضائك ويقنع بعطائك ويخشاك حق خشيتك **ودعا علي** رضي الله عنه يوما فقال يا خير من رفعت إليه الأيدي وشخصت إليه الأبصار وتعاظم إليه العباد نشكو إليك فقد نبينا واختلاف أهوائنا ووقف أعرابي بالموسم فقال يا رب إن لك حقوقا فتصدق بها علي وللناس

عنه تبعات

عنه تبعات فتحملها عني وقد أوجبت لكل ضيف قرى وأنا ضيفك فاجعل قراي في هذه الليلة الجنة وأوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع وادعني فإني قريب مجيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة مخلصون فإن الله لا يقبل دعاء من قلب لاه وقالوا إنما يستجاب لمخلص ومظلوم

الله اجعل ما طلبت به | والبر خير حقيبة الرحل

وكان يقال أربعة لا ترد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والحاج حتى يرجع والإمام العدل والمظلوم يا رب كن لي وليا بالجمعة حتى الجمعة **وللإمام الشافعي** رحمه الله

يا سامع الدعاء كن عند ظني | واكفني من كفيتهم الشر مني
واعني على رضاك وخيرك | وعافني واعف عني

كان يقال عليكم بالدعاء في أوقات الصلوات فإنها الخيرات لأفضل الأوقات وقال الآخر

أيا من لا تغيب لديه راج | ولم ييأس من الفلاح المناجي
ويا ثقتي على ظلمي وجرمي | وإيثاري التمادي في اللجاج
أقلني عثرتي وتلاف أمري | وهب لي عفوك وافض حاجي
فما لي غير إقراري لظلمي | لنفسي دون عذر واحتجاج

باب ذكر الدنيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وسئل علي بن أبي طالب عن الدنيا والآخرة فقال هما كالمشرق والمغرب بقدر ما تقرب من أحدهما تبعد من الأخرى **وقال** صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمر كن في الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل وعد نفسك في أصحاب القبور والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم يرجع إليه مثل الدنيا كركب رفعت لهم شجرة في يوم صائف فقالوا تحتها ساعة من نهار ثم راحوا إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء **وروي غير خبر عن علي** رضي الله عنه ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك وحلمك وأن تباهي الناس بعبادة ربك إن أحسنت حمدت الله عز وجل وإن أسأت استغفرت ولا خير في الدنيا إلا لرجلين رجل أذنب ذنوبا فتداركها بتوبة ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل وعنه صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ومن أخذها بغير حقها كان كالذي يأكل ولا يشبع ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة وعنه عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة

ويروى انه من كلام المسيح عليه السلام وقال الاصمعي ذكر لنا

انوشروان لما قرب عثمان بن حنيف وجد في منطقته كتابا فيه ثلاث كلمات

ان كان القدر حقا فالحرص باطل وان كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل احد عجز وان كان

الموت الى كل احد رصدا فالطمانينة الى الدنيا حمق وقال عليه السلام لا تسبوا الدنيا

فنعم مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وقال علي رضي الله عنه الدنيا دار صدق

لمن صدقها ودار تجارة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها اهبط وحي الله ومصلى

ملائكته ومساجد انبيائه ومتاجر اوليائه ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن

ذا الذي يذمها وقد آذنت ببينها وبادرت بفراقها فيا ايها الذام للدنيا المغتر بغرورها متى غرتك

الدنيا ام بما استهوت اليك ابمصارع امهاتك في الثرى ام بمضاجع آبائك في البلى لقد

تطلب عليها الشفاء وتستوصف الاطباء حتى لا يغني عنه دواؤه ولا ينفعه بكاؤه قيل

لنوح عليه السلام حين حضرته الوفاة يا نبي الله قد بلغت من العمر

صف لنا الدنيا فقال ما وجدت الدنيا مع طول عمري فيها الا كبيت له بابان دخلت من احدهما

وخرجت من الاخر قال عيسى عليه السلام حلو الدنيا مر الاخرة ومر الدنيا حلو الاخرة

ومن حزن على دنياه سخط على الله وعن المسيح عليه السلام الدنيا لابليس مزرعة واهلها له

حراث قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا معشر القراء لا تلقوا كلكم على اخوانكم

ولا تدعوا دنياكم واستعينوا بعضه على بعضه قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الدنيا دار ممر الى دار قرار والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه

فاعتقها وعنه ايضا ان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الاخرة الا من

يحب وقد يجمعهما الله لاقوام وقد روي هذا مرفوعا اكثر قوم من ذم الدنيا عند رابعة

العدوية فقالت من احب شيئا اكثر من ذكره وقال سفيان الثوري من

احب الدنيا وسرته نزع خوف الاخرة من قلبه قال ابو الدرداء من هوان الدنيا على الله انه

لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها قال حذيفة بن اليمان ليس خياركم الذين تركوا

الدنيا للاخرة ولا الذين تركوا الاخرة للدنيا ولكن خياركم الذين اخذوا من هذه

لهذه قال ابو العتاهية

اذا ابقت الدنيا على المرء دينه	فما فاته منها فليس بضائر
فما تعدل الدنيا جناح بعوضة	ولا وزن زف من جناح لطائر
فما رضي الدنيا ثوابا لمومن	ولا رضي الدنيا عقابا لكافر

قال سعيد بن المسيب خلق الله الدنيا ثلاثة فهي الى الانقضاء اميل

وان انزل منها من اخذها بغير حقها وطلبها من غير وجهها ووضعها

في غير سبلها

ففي بلاد الله ان كان قومنا متى يدعوا بلادهم يهونوا

تدرك المومن اخر السبل بين الغرب الدار في الاقتار خير من العيش الموسع في اغتراب ✽ واخر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب ✽ واخر

والفتى من تعرفته الليالي والفيافي كالحية النضناض

قال بعض العلماء العرب بيننا فيه بيت اكثر من مائة الف في المساجد في غير اوطانهم

وهو فليس في بلاد الله والنفس الغنية تعيش ذا يسار او تموت فتعذرا

كان يقال من لم يرزق ببلدة فليتحول الى اخرى باب التحول عن مواطن

الذل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه

قالوا يا رسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق او من ترجى

اقيم بدار الحزم ما دام حزمها	واحر اذا حالت بان اتحولا	واخر
ولا يقيم بدار الذل يالفها	الا الذليلان عير الحي والوتد	
هذا على الخسف مربوط برمته	وذا يشج فلا يرثي له احد	واخر
وما بعض الاقامة في ديار	يهان بها الفتى الا عناء	واخر
وطول مقام المرء في الحي مخلق	لديباجتيه فاغترب تتجدد	
فاني رايت الشمس زيدت محبة	على الناس ان ليست عليهم بسرمد	

باب التوديع والفراق قال صلى الله عليه وسلم اذا خرج احدكم

الى سفر فليودع اخوانه فان الله جاعل له في دعائهم بركة كان عمر يقول اذا ودع

رجلا استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك قال الشعبي

السنة اذا قدم رجل من سفر ان ياتيه اخوانه فيسلموا عليه واذا خرج الى سفر ان ياتيهم فيودعهم

ويغتنم دعاءهم

وكل مصيبات الزمان وجدتها	سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

باب الزيارة والعيادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من زار اخا في الله او عاده خاض الرحمة حتى يرجع وقال الله عز وجل له طبت وطاب ممشاك

وتبوات من الجنة منزلا اذا انكم الزائر فاكرموه قال الله تعالى وجبت محبتي للمتزاورين

في وقال عليه السلام لابي هريرة يا ابا هريرة زر غبا تزدد حبا

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا	وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا	واخر
عليك باقلال الزيارة انها	اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا	
الم تر ان الغيث يسام دائما	ويسال بالايدي اذا هو امسكا	

قال صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل خرج يزور اخا له في الله بقرية اخرى

فارصد الله على مدرجته ملكا فلما انتهى اليه قال اين تريد قال اريد قرية كذا قال وما حاجتك

فيها قال زيارة اخ لي في الله قال وهل غير ذلك قال لا قال فهل له عليك من نعمة
تربها او يد تشكرها قال لا الا انه اخي في الله احبه فيه قال فاني رسول الله اليك يخبرك
انه يحبك كما احببته فيه وقال صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور
ثم اذن لي فيها فزوروها فانها تذكر الاخرة ولا تقولوا هجرا وقال عليه السلام عائد
المريض في مخرفة الجنة عائد المريض يخوض الرحمة فاذا قعد عنده غمرته من حق
المسلم على المسلم ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض ويشمته اذا عطس
ويشيع جنازته اذا مات ويجيبه اذا دعاه ولابن جعفر في العيادة

ان العيادة يوم بين يومين … واقعد قليلا كلحظة العين بالعين
لا تبرمن مريضا في زيارته … يكفيك من ذاك تسأل بحرفين

باب المصافحة والقيام وتقبيل اليد والفم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل اذا التقى المسلمان وتصافحا
تحاتت ذنوبهما كما تحات ورق الشجر وكان صلى الله عليه وسلم اذا صافح رجلا لم ينزع
يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، المصافحة تجلب المودة تحية المومنين
المصافحة والسلام، لما حاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة وارادوا النزول على
حكم سعد بن معاذ وكان بالمدينة قد تخلف لجرح اصابه بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قدم عليه قال للانصار قوموا الى سيدكم، من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا
مقعده من النار وتهذيب الحديثين انه جائز للرجل ان يكرم الفاضل اليه اذا كان كريم قوم او عالمهم
او من يستحق البر منهم بالقيام اليه وغير جائز للمرء بنفسه او غيره ان يكلف الناس القيام اليه او يرضى
بذلك منهم قبلة الرجل زوجته على الفم وقبلة الوالد الولد الراس وقبلة الام الولد الخد
وقبلة الاخت الاخ العنق قال علي رضي الله عنه قبلة الوالد عبادة وقبلة الولد رحمة
وقبلة المراة شهوة وقبلة الرجل الخال دين

باب الرسول

قال عليه السلام اذا ابردتم الي بريدا او بعثتم فليكن حسن الوجه حسن الاسم واذا سالتم
الحوائج فسلوها حسان الوجوه، الرجل الصالح ياتي بالخبر الصالح والرجل السوء ياتي بالخبر
السوء

انشد ابو حازم القاضي ببغداد

واتانا عن النبي حديث … راليه كلاهما يستران
ثم فعالهم حسن الاسم … وهذان فيك مجتمعان
واحوج الحاجات بامر الا … ان يبتغى من ذوي الوجوه الحسان
ثم في الفعال حسن الاسم … وهذان فيك مجتمعان
ومعاذ الاله ان يبتغيا فيك … جاء عندنا يصرفان

اذا كنت

اذا كنت في حاجة مرسلا … فارسل حليما ولا توصه
ما رسل الا فواه في حاجة امرئ … امضى ولا انفع من درهم

باب الموالي والاقارب

قال رجل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي فقال
صلى الله عليه وسلم لا يزال معك من الله ظهير ما كنت على ذلك ما من ذنب هو احرى ان يعجل لصاحبه
العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم حق كبير الاخوة على
صغيرهم كحق الوالد على ولده مولى القوم منهم قال ابن عباس قد تقطع الرحم وتكفر النعم
ولا شيء كتقارب القلوب وفي رواية والله يولف بين القلوب واذا قارب بين القلوب
لم يزحزحها شيء ثم تلى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وكان
يقال لا تودي حق صلة الرحم الا بان تصل من اولى بها اذا قطعك وتعطيه اذا حرمك ولمنصور
الفقيه

ولا خير في قربى لغيرك نفعها … ولا في صديق لا تزال تعاتبه
يعودنك ذو القربى مرارا وربما … وفى لك عند الجهد من لا تناسبه

الاضبط

وصل حبال البعيد ان وصل … الحبل واقص القريب ان قطعه

وقال علي رضي الله عنه يوم الجمل وقد نظر الى القتلى شفيت نفسي وجدعت انفي
وقال قيس بن زهير

شفيت النفس من حمل بن بدر … وسيفي من حذيفة قد شفاني
قتلت باخوتي سادات قومي … وهم كانوا لنا حلي الزمان
فان اك قد بردت بهم غليلي … فلم اقطع بهم الا بناني

وكان عبد الله بن عباس قال لعمر بن عبد الرحمن بن عوف ولقيه
يوما مغتاظا ما لك قال كلمني فلان لرجل من اهله فشتمني والانم فقال الدهوني

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة … على المرء من وقع الحسام المهند

وقال العتابي عشيرتك من احسن عشرتك وابن عمك من عمك خيره وقريبك من قرب منك
نفعه واحب الناس اليك اخفهم ثقلا عليك وقال ابن بلوت

في غير سبيلها قال ابن مسعود الدنيا كلها غموم فما كان منها سرورا فهو ربح قال الشاعر

ومن يحمد الدنيا لشيء يسره فسوف لعمري عن قليل يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة وان اقبلت كانت قليلا نعيمها

قال بعض الحكماء الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال الخليل بن احمد الدنيا امد والاخرة ابد ووصف الحسن البصري الدنيا فقال اما اليوم فعمل واما الامس فاجل واما غدا فامل قال محمود الوراق

تلذذت في الدنيا بكل طريقة على انها ايضا حرام محرم
وتامل جنات النعيم لنفسه بغير من يقضي بهذا ويحكم
لئن كان حكم الله يجري هكذا فانك من يجني على الله اكرم
الا قال من يقضي بهذا وقاله وصرله في الصوت تحلم تعلم
:. اترك الدنيا وما فيها ودعها لعداتك تجمع المال وتوفير لازواج بناتك :.
:. اولكانت قريرات عيون بوفاتك اوليعل العرس من بعدك تعبوك لذاتك :.

قال ابن الحنفية من كرمت نفسه هانت عليه الدنيا قال الشعبي ما اعلم لنا وللدنيا مثلا الا كما قال كثير

اسيئي بنا او احسني لاملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت

ولآخر

فاجمع الناس على ذمها وما ارى منهم لها تاركا

وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يتمثل

ولا خير في عيش امرئ لم يكن له من الله في دار الحياة نصيب
فان تعجب الدنيا اناسا فانها متاع قليل والزمان قريب

وقال ابو البسم بري :: حلبنا لها الاكل وذممنا السر اليس عجيبا ذمها واحتلابها

وقال عمر بن عبد العزيز في خطبته ايها الناس انما الدنيا اجل منتقص وامل محتوم وبلاغ الى دار غيرها وسبيل الى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرءا افكر في امره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه ايها الناس قد علمتم ان اباكم آدم اخرج من الجنة بذنب واحد وان ربكم وعد على التوبة خيرا فليكن احدكم من ذنبه على وجل ومن ربه على امل وقال بعض الحكماء انما الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر قال الشاعر

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

قال ابو حفص عمرو بن علي الفلاس كتبت الى صديق لي باستشارة في شيء من امر الدنيا فكتب الي رقعة فيها سطران احدهما بسم الله الرحمن الرحيم والاخر اطلب الدنيا على قدر مكثك فيها واطلب الاخرة على قدر حاجتك اليها والسلام قيل للراهب لم سجنت

تعسك بالخروج من الدنيا فقال ايتت خارجا منها كارها فاحببت ان اخرج منها طائعا لما

فتح سعد بن ابي وقاص القادسية اميرا عليها من عند عمر بن الخطاب اتته حرقة

بنت النعمان بن المنذر في خدمها وصواحبها فلما وقفن بين يديه فقال ايتكن حرقة

قالت ها انا ذه فما اردت باستيعابي ان الدنيا دار زوال لا تدوم على حال انا كنا ملوك هذا المصر

قبلك يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله مرة من الدهر فلما ادبر عنا الامر صاح بنا صائح

الايام فصدع شملنا وشتت ما لنا يا سعد فلا تغتر بالدنيا فانها زائلة عنك كما زالت

اليك ثم سالته حوائجها فقضاها وقد عنده لا ازال الله عنك نعمة ولا نعمها عليك كتب

ابي ابن كعب الى اخ له اما بعد فان الدنيا دار بنا ومنزل قلعة رغب عنها

السعداء وانتزعت من ايدي الاشقياء فقناها فقد العلم فيها جهل وكان يقال الدنيا والاخرة

ضرتان ان اصبت احداهما اسخطت الاخرى روي عن ابي بكر الصديق

رضي الله عنه الدنيا دول ليس الى احد دون الله اذا النهار فما كان منها الاحرار [redacted]

على ضعفه وما كان منها على احد لم يدفعه بقوته قال ابو حازم وجدت الدنيا شيئين

شيئا لي وشيئا لغيري فما كان منها لي لم ينله غيري ولو رامه بحيلة اهل السموات والارض

وما كان منها لغيري لم انله ولو رمته بحيلة اهل السموات والارض ففيم العناء والغم

والتعب وقال ايضا الدنيا جيفة فمن اراد منها شيئا فليصبر على معاشرة الكلاب

تكورت الدنيا وتغيرت ما تمر بك الى شيء منها الا وجدت فاسقا قد سبقك اليه كان

سفيان الثوري يقول الدنيا دار التواء لا دار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح من عرفها

لم يفرح برخائها ولم يحزن لشقائها سمع المسعودي رجلا يقول ابن الزاهدون في الدنيا

الراغبون في الاخرة فقال اقلب الكلام وضع يدك على من شئت

شعر

ارى اشقياء الناس لا يسامونها	على انهم فيها عراة وجوع
اراها وان كانت تحب فانها	سحابة صيف عن قليل تقشع
يا ساكن الدنيا الغرا ومقتتها	وامتها عجبا فكيف امنتها
اذكر احبتك الذين تكلتهم	اذكرهم في التراب رهنتها
ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض	على الماء خانته فروج الاصابع

آخر

قيل لعامر بن عبد الرحمان بن عبد قيس قد رضيت من الدنيا باليسير فقال الخبرك بمن رضي بدون

ما رضيت فيمن قال من رضي بالدنيا حظا من الاخرة وتمثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته	يبقى الاله ويفنى المال والولد
وان امر الدنيا اكبر همه	لمستمسك منها بحبل غرور
اذا اردت شريف الناس كلهم	فانظر الى ملك في زي مسكين

آخر

آخر

ذاك الذي

ذاك الذي شرفت في الله همته	وذاك يصلح للدنيا وللدين
كم يكون الشتاء ثم المصيف	وربيع يمضي ويأتي خريف
وانتقال من الحرور الى الظل	وسيف الردى عليك منيف
يا قليل البقاء في هذه الدار	الى كم يغرك التسويف

آخر

قال الحسن البصري لست اعجب ممن هلك كيف هلك وانما اعجب ممن

نجا كيف نجا شيئان مريبان تحرس صنم السماء وتعيس امارة بالسوء ودنيا مزينة ولما

نظر ابن الخطاب الى اموال فارس راى شيئا عجيبا فقال اللهم لا نستطيع الا ان نحب

ما حببت الينا ثم تلى قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء الاية ثم قال اللهم

فتح شره وارزقني انفقه في حقه قال رجل لداود الطائي فالارض من الدنيا اذا اسلم

لك دينك بما رضي اهل الدنيا من الاخرة حين سلمت لهم دنياهم وتمثل

ارى [redacted] رجالا بدون الدين قد قنعوا	ولا اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى	الملوك بدنياهم عن الدين
ما راح [redacted] على حي ولا ابتكرا	الا رأى عبرة فيها ان اعتبرا
ولا اتت ساعة في الدهر فانصرفت	حتى تؤثر في يوم لها اثرا

آخر

باب الزهد والقناعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

القناعة مال لا ينفد خير الرزق ما يكفي وافضل الذكر الخفي ليكف احدكم من الدنيا

خادم ومركب ليكف احدكم مثل زاد الراكب ان روح القدس نفث في روعي بانه لن تموت

نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم وقال

ابو هريرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقنع بما رزقت تكن اغنى الناس

وقال علي بن ابي طالب الزاهدون في الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا وايقنوا فعلموا ان نالهم

يسر شكروا وان نالهم عسر صبروا وفي الخبر عز المومن استغناؤه عن الناس وقال

سعيد بن المسيب من استغنى عن الناس افتقر الناس اليه وقال عكرمة والحسن في قوله تعالى

فلنحيينه حياة طيبة القناعة قول علي رضي الله عنه لا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك

الذي قد اتى فانه ان يك من ايامك فحياتك جار فيه رزقك واعلم انك لن تدخر اكثر من قوت

يومك الا كنت فيه خازنا لغيرك وقال عيسى يا معشر الحواريين تعوا فوق لكم ما زهدتم

في الدنيا من جزع على المصيبة فيها وقيل له يا روح الله لو اتخذت حمارا تركبه قال انا اعز

على الله من ان يجعل لي شيئا يشغلني به عنه وقال الاكنف بن صيفي من لم ياس على ما

فاته اراح نفسه وسئل ابن شهاب عن الزهد في الدنيا فقال الزهد ان لا يغلب الحرام

صبرك ولا الحلال شكرك وقال امام الحرمين وسعيد بن الزهد في الدنيا قصر الامل

وقال سفيان وابراهيم بن ادهم الزهد زهدان فزهد فرض وزهد فضل فالزهد في الحرام فرض والزهد في الحلال فضل والورع ورعان فالورع عن المعاصي فرض والورع عن الشبهات حزم وفضل **وسئل الخليل** بن احمد عن الزهد في الدنيا فقال الزهد ان لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود وقال بعض الحكماء لبنيه يا بني اظهروا الزهد والنسك وتقنعوا وكان يقال من عز القناعة ان تزيد الثروة غنا :: واصيب مكتوب على خزانة لست من ركاملك :: ولا اجابتا الجلة :: ولا اخزانا ليسرك :: ولمنصور الفقيه

الا ان رزق الله ليس يفوت	فلا تر فبن ان القليل يقوت
رضيت بقسم الله حقا لانه	تكفل رزقي من له الملكوت

واخر

سأقنع بالمال القليل لانني	رايت اخا المال الكثير يموت
اطال همي بغير ما يعنيني	واشتغالي بعلم ما يغنيني
ولو انني قنعت لم ابغ رزقا	كان رزقي هو الذي يبغيني

قال سليمان بن داود عليهما السلام كل العيش قد جربناه فوجدنا ان يكفيه منه ادناه وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافى في جسمه معه قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا وقال يحيى بن خالد دخلت على الرشيد يوما فاصبته مكبا على ورقة مكتوب بالذهب فلما راني تبسم فقلت فايدة اصلح الله الامير فقال نعم هذان البيتان في خزاين بني امية وقد اضفت اليهما ثالثا ::

:: اذا سد باب عنك من دون حاجة	فدعه لاخرى ينفتح لك بابها ::
وان قراب البطن يكفيك ملؤه	ويكفيك سوات الامور اجتنابها
فلا تك مبذالا لعرضك واجتنب	ركوب المعاصي تجتنبك عقابها

قال الاصمعي احكم بيت قالته العرب بيت ابي ذويب الهذلي

والنفس راغبة اذا رغبتها	واذا ترد الى قليل تقنع

وافضل بيت روي من اشعار العرب قول الحطيئة

يقولون تستغني ووالله ما الغنا	من المال الا ما يعف وما يكفي

ان لم يكن لك كعك خبز وزيت :: ابن الرومي

:: اذا شئت ان تعرف يوما كرب الشهوة	فكل ما شئت يغنيك عن المرة والحلوة ::
وبما من شئت يغنيك عن الحسناء والذروة ::	منصور الفقيه

:: انما الزمان كوالي الصوت وقوت مبلغ والسلام :: ومن احسن ما قيل في القناعة قول ابي العتاهية :: يعز على التنزه من يخاله ويستغني العفيف بغير مال

اذا كان النوال ببذل وجهي	فلا قربت من ذاك النوال

معاذ الله

معاذ الله من خلق دني	يكون الفضل فيه على للال
تروق يدا تكون عليك فضلا	فصا نعها اليك عليك غال
يدا تعلوا يدا بجميل فعل	كما علت اليمين على الشمال
وجود العيش من سعة وضيق	وحسبك والتوسع في الحلال
اتنكر ان تكون اخا نعيم	وانت تصيف في فيء الظلال
وان تصيبه فوتك في عفاف	وربيان تمات من الزلال
متى تمسي وتصبح مستريحا	وانت الدهر لا ترضى بحال
تكابد جمع شيء بعد شيء	وتبغي ان تكون رخي بال
وقد يجري قليل المال مجرى	كثير المال في سد الخلال
اذا كان القليل يسد فقري	فلم اجد الكثير وما ابالي
هي الدنيا رايت الحب فيها	عواقبه التفرق عن تقال
تسر اذا نظرت الى هلال	ونقصك ان نظرت الى الهلال

باب من المواعظ الموجزة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمومن من ائتمنه الناس على اموالهم وانفسهم والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب وكان يقال اجعل عمرك كنفقة دفعت اليك فانت لا تحب ان يذهب ما تنفق منها ضياعا فلا يذهب عمرك ضياعا :: وقال ابو عمر بن العلاء اول شعر قيل في ذم الدنيا قول يزيد بن خذاق العبدي

هل للفتى من بنات الدهر من واق	ام هل له من حمام الموت من راق
قد رجلوني وما بالشعر من شعث	والبسوني ثيابا غير اخلاق
ورفعوني وقالوا ايما رجل	وادرجوني كاني طي مخراق
وارسلوا فتية من خيرهم حسبا	ليسندوا في ضريح القبر اطباقي
وقسموا المال وارفضت عوايدهم	وقال قايلهم مات ابن خذاق
هون عليك ولا تولع باشفاق	فانما مالنا للوارث الباقي

سئل عليه السلام عن الزهد في الدنيا فقال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى وعد نفسه في الموتى وقال عليه السلام ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غايب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر لم ار كالدنيا نام هاربها وكالجنة نام طالبها وقال ابن عباس ما انتفعت بشيء بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم منبعثة بشيء كتب الى به علي بن ابي طالب رضي الله عنه اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن يدركه فليكن سرورك بما نلت من اخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وليكن همك لما بعد الموت **وقال ابو سليمان الداراني** رايت على باب دمشق مكتوبا

وكم من فتى يمسي ويصبح لاهيا ... وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري

وفي الحديث المرفوع عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه كتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء اما بعد فانك لن تنال ما تريد الا بترك ما تشتهي ولن تبلغ ما تامل الا بالصبر على ما تكره فليكن قولك ذكرا وصمتك فكرا ونظرك عبرة واعلم ان اعجز الناس من اتبع هواها وتمنى على الله وان اكيسهم من اتعب نفسه وعمل لما بعد الموت وقال الحسن البصري يا معشر الشيوخ الزرع اذا بلغ ما يصنع به قالوا يحصد قال يا معشر الشباب كم من زرع لم يبلغ فادركته افة وكتب علي بن الحسين رضي الله عنه الى عبد الملك بن مروان اما بعد فانك اعز ما تكون بالله احوج ما تكون اليه فاذا عززت به فاعف له فانك به تقدر واليه ترجع والسلام وقال اعرابي لابنه يا بني من خاف الموت بادر الفوت ومن لم يصبر على الشهوات اسرعت به الى الهلكات قال مسلم ابن الوليد

كم راينا باناس هلكوا ... فبكى احبابهم ثم بكوا
تركوا الدنيا لمن بعدهم ... ودهم لو قدموا ما تركوا

وقال اخر

كم راينا من ملوك سوقة ... وراينا سوقة قد ملكوا

وقال اخر

وكل حصن وان طالت سلامته ... على دعايمه لابد مهدوم

يا ايها الشيخ المعلل نفسه والشيب شامل ... اعلم بانك نابهم فوق الجنايز وانت راحل

قال ابن الكلبي عن ابيه خرج النعمان بن المنذر الى الحيرة ومعه عدي بن زيد فمروا بشجرة فقال له عدي بن زيد ايها الملك اتدري ما تقول هذه الشجرة قال لا قال تقول

رب ركب قد اناخوا [redacted] حولنا ... يشربون الخمر بالماء الزلال
عصف الدهر عليهم فثووا ... وكذاك الدهر حالا بعد حال

قال ثم بمقبرة فقال له عدي ايها الملك اتدري ما تقول هذه المقبرة قال لا قال تقول

ايها الركب المخبون على الارض المجدون ... كما انتم كنا وكما نحن [redacted] تكونون

قال له النعمان قد علمت ان الشجرة والمقبرة لم تتكلما وانما اردت موعظتي فما السبيل الذي تدرك به النجاة قال تدع عبادة الاوثان وتعبد الله وتدين بدين المسيح قال فتنصر بومئذ وقال سليمان بن عبد الملك لابي حازم المزني عظني قال عظمه ربك ان يراك حيث نهاك او يفقدك حيث امرك ومن مواعظ بعض العرب كل ما ازداد نقص

وكل من اقام

وكل من اقام شخص ومضى ولو كان يصيب الناس الداء اعيا بهم الدواء وتمثل يزيد الرقاشي

انا لنفرح بالايام نقطعها ... وكل يوم مضى نقص من الاجل
تعلل والايام تنقص عمرنا ... كما تنقص النيران من طرف الزند

وروي من حديث مالك عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال ما من اهل بيت الا وملك الموت يأتيهم كل يوم وليلة فمن وجده قد انقضى اجله قبض روحه فاذا بكى اهله قال ولم تبكون ولم تجزعون والله ما نقصت لكم عمرا ولا حبست عنكم رزقا وما لي ذنب وان لي فيكم لعودة بعد عودة حتى لا يبقى منكم احد قال ابو الدرداء في خطبة خطبها بدمشق ما لي اراكم تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون ان من كان قبلكم جمعوا كثيرا وبنوا شديدا واملوا بعيدا فاصبح جمعهم بورا ومنازلهم قبورا واملهم غرورا هذه منازل عاد وثمود بين قطري الارض ما يسرني انها لي بدرهمين وجد في حجر ابن ادم لو رايت يسير ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوه من املك وانما يلقاك ندمك وقد زلت بك قدمك واسلمك اهلك وحشمك وانصرف عنك القريب وودعك الحبيب ثم صرت تدعى فلا تجيب فلا انت في عملك بزائد ولا الى اهلك بعائد فاعمل لنفسك قبل يوم القيامة وقبل الحسرة والندامة وكتب في زمن سليمان بن داوود عليهما السلام وقال محمود الوراق

يا ناظرا يرنو بعيني راقد ... ومشاهد الامر غير مشاهد
منتك نفسك ضلة فاجبتها ... طرق السفاهة غير فعل الراشد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي ... فوز الجنان ونيل اجر العابد
ونسيت ان الله اخرج ادما ... منها الى الدنيا بذنب واحد

وقال اخر

ان عيشا الى الممات مصيره ... لحقيق ان لا يدوم سروره
وسرور يكون اخره الموت ... سواء طويله وقصيره

قال عبد الله بن ثعلبة امسك مزموم منك ويومك غير محمود لك وغدك غير مامون عليك وجد في حجر يبنى باليمامة وهي بين مسم وجوبين في قرية يقال لها منفوحة مكتوب

يا ايها الناس سيروا ان قصركم ... ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطايا واخوا من ازمتها ... قبل الممات وقضوا ما تقضونا
كنا اناسا كما كنتم فغيرنا ... دهر فانتم كما كنا تكونونا

وقال بعض الحكماء الايام ثلاثة فامس صديق مودب ابقى لك عظته وترك فيك عبرته واليوم صديق مودع اتاك ولم تاته كان عنك طويل الغيبة وهو عنك سريع الظعن فخذ لنفسك فيه وغد لا تدري ما يحدث الله فيه امن اهله انت ام لا منع البقاء تصرف الشمس

وملومها من حيث الانس ، وملومها بيضاء صافية ، ومضى بفعل قضاءه امس ، ابو العتاهية

سبحان ذي الملكوت اية ليلة   محضت صبيحتها بيوم الموقف
لو ان عينا وهمتها نفسها   يوم الحساب ممثلا لم تطرف
ايا عجبا كيف يعصى الاله   ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له اية   تدل على انه واحد

البر لا يبلى والذنب لا ينسى والعالم يجني والخير يبقى والديان حي لا يموت كما تدين تدان وجعل محكم مكتوب فيه ما اكلنا فيها وما فرطنا وحبرنا وما ذكرنا ندمنا وخير من هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للانسان من ماله الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فامضى وغير ذلك مال وارثه ولا عرابي من بني اسد

يقولون ثمر ما استطعت وانما   لوارثه ما ثمر المال كاسبه
فان يكن الموت افناهم   فللموت ما تلد الوالده
لدوا للموت وابنوا للخراب   فكلكم يصير الى ذهاب
لمن نبني ونحن الى تراب   نصير كما خلقنا من تراب
الا يا موت لم تقبل فداء   اتيت فما تحيف ولا تحابي
تراع اذا الجنائز قابلتنا   ونلهو حين تذهب مدبرات
كروعة ثلة لمغار سبع   فلما غاب عادت راتعات

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا وجع اوجع للقلوب من الذنوب ولا شيء اشد من الموت وكفى بما سلف تفكرا وكفى بالموت واعظا **ولابن المبارك رحمه الله** تعالى

رايت الذنوب تميت القلوب   وقد يورث الذل ادمانها
وترك الذنوب حياة القلوب   وخير لنفسك عصيانها
وهل بدل الدين الا الملوك   واحبار سوء ورهبانها

وكتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز ما خوفك الله به فخف ما خوفك الناس وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت ياتيك الخبر اليقين وقال الحسن ابن الحسن ونظر الى الناس يلعبون ويضحكون في يوم عيد ان الله جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى مرضاته فالعجب من الضاحك واللاعب في اليوم الذي يفوز به المحسنون ويخسر فيه المبطلون **اما والله** لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته عن تجديد ثوب او ترجيل شعر وكان بعض الحكماء يقول ان كانت الحكمة بالجد فما الحرص وان كانت الايام ليست بدائمة فما السرور

وان كانت الدنيا

وان كانت الدنيا غرارة فما الطمانينة ، وقال احمد بن زهير سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول ابو العتاهية هذا اشعر الناس فقلت له باي شيء استحق ذلك فقال بقوله

تعلقت بامال طوال اي امال   واقبلت على الدنيا ملحا اي اقبال
ايا هذا تجهز لفراق الاهل والمال   فلا بد من الموت على حال من الحال

قال مصعب هذا كلام حق لا حشو فيه ولا نقصان يعرفه العاقل ويقر به الجاهل وقال داود الطائي من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ومن طال امله ضعف عمله وقال عمر بن عبد العزيز خلقنا لامر ان كنا نؤمن به انا لحمقاء وان كنا نكذب به انا لهلكى

كم من صحيح بات للموت امنا   اتته المنايا بغتة بعد ما هجع ، الخ
من لم تعاجله المنايا ولم يلقه الكتاب   فليس بجميع فيه فلا تغتر عتاب
وعطلت اجوات صمت   وعطلت ازمنة خبت
وتكلمت عن اوجه تبلى وعن صور سبت ، وارتك قبرك بالقبور وانت حي
لم تمت ، ولمنصور الفقيه رحمه الله

يا من يسوم الحرث المهجور قول لابن سعيد ، لو رات عيناك عيني كيف سالت بدموعها
بعد فقد بثلاث ، ما هناك العيش بعدي

وخرج النعمان بن المنذر يتنزه بظهر الحيرة ومعه عدي بن زيد العبادي فمر على المقابر فقال عدي ابيت اللعن اتدري ما تقول هذه المقابر قال لا قال فانها تقول من رانا فليحدث نفسه انه موف على قرب الزوال

وصروف الدهر لا يبقى لها   ولما تاتي به صم الجبال ، الخ
فما تزود مما كان يجمعه   الا حنوطا وما واراه من خرق
وقبل ذلك من زاد لمتحمل   وغير نفحة اعواد تشب له
واذا امكنت للمرء اعوامه   يحسبون وهو الى التقى لم يجنح
عفرت عليه التراب ثم   وقلن ارضيتنا فاقم كذا لا تبرح
واذا راوا الشيطان غرة وجهه   حيا وقال فديته من لا يفلح

نظر ملك من ملوك العرب يوما الى ملكه فاعجبه وقال ان هذا الملك لو لم يكن بعده هلاك ، وانه لسرور لولا انه غرور ، وانه ليوم لو كان يوثق له بغد **وقال مالك بن انس** سكن القبور رجل صحبا ورالها ملازما فعوتب فقال انهم جيران صدق لا يوذون وفي لي فيهم عبرة وقال الاول

اذا ما وعظت الجاهلين بحكمة   فلم يعرفوها نزلوها على هجر
فعذ كل ذي عقل على قدر عقله   ولا تعظ الحمقاء على ذلك القدر

باب العمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا وخير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مومن، لا تعملوا شيئا رياء ولا تتركوه حياء، **وقال ابو الدرداء** اعملوا ما شئتم ان تعلموا فانه لن ياجركم الله عليه حتى تعملوا وقال القاسم بن محمد ادركت الناس وما يعجبهم القول انما يعجبهم العمل وقيل لمحمد بن المنكدر اي الاعمال افضل قال ادخال السرور على المومن، وقال بعض العلماء افضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس ويشهد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا [redacted] ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ثلاثا **ولما قدم عمر بن عبد العزيز** بن سلمة الماجشون من العراق سئل عن اهلها فقال

بها ما شئت من رجل نبيل ... ولاكن الوفاء به قليل
يقول فلا ترى الا جميلا ... ولكن ليس يفعل ما يقول

قيل لسفيان الثوري ما العمل الصالح قال ما لا تحب ان تحمد عليه الا الله، وقال المامون نحن الى ان نوعظ بالاعمال احوج منا الى ان نوعظ بالاقوال، وقال ابو معاوية الاسود الله اكرم من ان ينعم بنعمة الا تممها ويستعمل بعمل الا قبله وقال ابن السماك قليل من توفيق احب الي من كثير عمل كان يقال العمل في بين لا يستطاع فمن استطاع ان يكون في بيته صالحا فليفعل فانما يصحبه الى اخرته غير عمله قال الشاعر

الموت داء للدواء له ... الا التقى والعمل الصالح

كان يقال اعمل وانت مشفق ودع العمل وانت تحب فيه قالت رابعة القيسية هل علمت عملا ترى انه يقبل منك قالت ان كان فمخافة ان يرد علي وقال بكر المزني رحم الله من كان قويا فاعمل قوته في طاعة الله او كان ضعيفا وكف عن معصية الله وتمثل ابو حنيفة

كفى حزنا ان الحياة هنية ... ولا عمل يرضى به الله صالح
يا ايها الناس كان لي امل ... اعجلني عن بلوغه الاجل
فليتق الله ربه رجل ... امكنه في حياته العمل
لو قد رايت الصغير من عمل ... الخير ثوابا عجبت من كبره
او قد رايت الحقير من عمل ... الشر عقابا اشفقت من حذره

باب في تقديم التعازي في المصائب والصبر عند النوائب
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كنوز الجنة كتمان المصائب من عظمت مصيبته

فليذكر

...فهي بانها ستهون عليه مصيبته وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا عزى اقواما قال ليس مع العزاء مصيبة وليس مع الجزع فائدة والموت اشد ما قبله واهون ما بعده اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغر مصيبتكم ابو العتاهية

اصبر لكل مصيبة وتجلد ... واعلم بان المرء غير مخلد
اوما ترى ان المصائب جمة ... وترى المنية للعباد بمرصد
من لم يصب مما ترى بمصيبة ... هذا سبيل لست فيه باوحد
واذا ذكرت **محمدا** ومصابه ... فاذكر مصابك بالنبي **محمد**
الا ايها النفس الجزوع تنبهي ... والقي الى السمع الفا حازما
ضلال وادهان ومني مكذبه ... رجاء ك ان تبقى على الوم سالما
وقد غص بالكاس الكريهة **احمد** ... فمات ومات الخلق الا معالمه
عليه سلام الله ما نجم الثرى ... وصوب والشمع الهاطل الرواهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل المعونة على قدر المؤونة وينزل الصبر على قدر المصيبة انما الصبر عند الصدمة الاولى، ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدنيا والاخرة الدعاء في الرخاء والرضا بالقضاء والصبر عند البلاء **وقال علي** رضي الله عنه الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له **مات ابن لداود** عليه السلام فجزع عليه جزعا شديدا فاوحى الله اليه اتجزع اذ جعلته فتنة وتجزع اذ جعلته صلاة ورحمة **ومات** ابن لخالد بن عبد الله القسري فعزته الخطباء والمتنشدة فقام دهقان فقال ايها الامير ان رايت ان تغفو ما اخرت من الصبر وتوخر ما قدمت من الجزع فافعل فلم تعمد الا قال مه، **ومات** ابن لعمر بن عبد العزيز **فكتب اليه** بعض اخوانه يعزيه فكتب اليه عمر امكنا نعرف ان هذا امر كنا نعرفه فلما وقع لم ننكره والسلام **وعزى** ابن عباس عمر عن ابن له فقال عوضك الله منه ما عوضه منك **وعزى** ابن عباس ابن جعفر عن ابن له فقال لا عدمك الله الاجر على الرزية ولا الخلف على العقب ونقل به ميزانك **وللعتبي** ما عالج في الحزن والحرارة في الاحشاء من لم يمت له ولد، وقال سهل بن عبد الحميد شهدت يونس بن عبيد وعزاه عمر بن عبيد على ابن له هلك فقال ان اباك كان اصلك وان ابنك كان فرعك وان امرا ذهب اصله وفرعه لحري ان يقل بقاؤه وكان عمر بن عبد العزيز يقول ما احسن تعزية اهل اليمن وكانت تعزيتهم لا يحزنكم الله ولا يفتنكم واثابكم ما اثاب المتقين واوجب لكم الصلاة والرحمة وعزت امراة المنصور على ابنه العباس السفاح فقالت اعظم الله اجرك فلا مصيبة اعظم من مصيبتك وبارك لك فيما اتاك فلا عوض احسن من خلافتك وكتب بعض الخلفاء الى المنصور يعزيه

أما بعد فإن أحق الناس بالرضى والتسليم
من كان إماما بفعل الخير ولم يكن له إمام إلا الله. وعزى الزبير عبد الرحمن
بن عوف عن بعض نسائه وهو على قبرها فقال لا أصغر الله خدك ولا أوحش بيتك ولا أضاع
أجرك رحم الله متوفاك وأحسن الخلافة عليك. ومات لرجل بنون فترك كلام
الناس حينا ثم ابتسم وضحك فقيل له في ذلك فقال كان فرحا فقبرته وقال حذيفة
إن الله لم يخلق شيئا قط إلا صغيرا ثم يكبر إلا المصيبة فإنه خلقها كبيرة ثم تصغر
أبو العتاهية: وكما تبلى خدود الناس في الثرى. فكذا يبلى عليهن الحزن.
وكان خالد بن برمك يقول التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة والتهنئة بعد
ثلاث استخفاف بالمودة. إن لم يكن ما بي أصبت جليلة فذهاب العزاء فيه أجل.
صالح بن عبد القدوس:

نعم يحسن الصبر عن كل هالك ... ففي الصبر مسلاة الهموم اللوازم
إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة ... سلوت على الأيام مثل البهائم
وليس يرد النفس عن شهواتها ... من الناس إلا كل ماضي العزائم
محمود
يمثل ذو العقل في نفسه ... مصائبه قبل أن تنزلا
فإن نزلت لم تكن بغتة ... لما كان في نفسه مثلا
رأى الأمر يفضي إلى آخر ... فصير آخره أولا
وذو الجهل يأمن أيامه ... وينسى مصارع من قد خلا
فإن دهمته خطوب الزمان ... ببعض نوائبه أعولا
ولو قدم الحزم في رأيه ... لعلمه الصبر عند البلا
أتصبر في البلوى عزاء وحسبة ... فتؤجر أم تسلو سلو البهائم

ولما توفي العباس بن عبد المطلب قعد ابنه عبد الله للتعزية فدخل الناس أفواجا يعزونه فكان فيمن دخل أعرابي فأنشأ يقول:
اصبر نكن بك صابرين فإنما ... صبر الرعية عند صبر الراس
خير من العباس أجرك بعده ... والله خير منك للعباس

وقال ابن عباس ما عزاني أحد تعزية الأعرابي. وكتب رجل إلى صديق له أما
بعد فإن الصبر سجية المؤمن وعزيمة المتوكل وسبب درك النجح في الحوائج وإنما
يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب. وأصيب الأحنف بمصيبة فلم يجزع لها
فقيل إنك لصبور فقال الجزع شر الحالين يباعد المطلوب ويورث الحسرة ويبقي
على صاحبه العار. وقيل لامرأة أصيبت بولدها كيف أنت والجزع فقالت

لو رأيت

لو رأيت فيه دركا ما اخترت عليه ولو دام علي. وجزع أعرابي على موت ابنه
فقال أعلى قدر الله تجلد والله للجزع من قدره أحب إلي لأن الجزع استكانة والصبر
قساوة. وسئل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الجار النصراني
يموت وليه كيف يعزيه فقال يقول إن الله كتب الموت على خلقه والموت حتم
على الخلق كلهم. قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك وقد وقعت في رجله
فقيل له اقطعها فقال إني لأكره أن أقطع مني طائفة فارتفعت إلى الركبة فقيل له
إن وقعت في ركبتك قتلتك فقطعها فلم يقبض وجهه ولا تأوه ويقال إنه لم يترك
حزبه تلك الليلة وقيل له قبل ذلك نسقيك دواء لا تجد لها ألما قال ما يسرني أن هذا
الحائط وقاني أذاها فلما كان بعد أيام نام ابنه محمد بن عروة ليلا فسقط من أعلى
سطح في إصطبل لدواب الوليد فضربته دابة بقوائمها حتى قتلته فأتى رجل عروة
يعزيه فقال له عروة إن كنت جئت تعزيني برجلي فقد احتسبتها قال بل أعزيك بمحمد
ابنك قال وما له فخبره بشأنه فقال وهو للشماخ:

وكل بني الأيام أحرى بنكبة ... أقول لها سوى ما لي يصبن حميم

اللهم أخذت عضوا وتركت أعضاء وأخذت ابنا وتركت أبناء ولئن كنت أخذت
لقد أبقيت ولئن ابتليت لقد عافيت. فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق فأتاه
ابن المنكدر فقال له كيف أنت قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. وجاءه عيسى بن طلحة
فقال لبعض بنيه اكشف لعمك رجلي ينظر إليها ففعل فقال عيسى بن طلحة أما
والله يا أبا عبد الله ما أعددناك للصراع ولا للسباق ولقد أبقى الله لنا ما كنا نحتاج إليه
منك رأيك وعلمك فقال عروة ما عزاني أحد مثل ما عزاني به. وقال سهل بن هارون
التعزية على آجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة. وقال عيينة بن حصن
وقدم من سفر وأصابته مصيبة فأتاه قومه فقال لهم اجعلوا الفناء كما سلاما ولا يأتيني
أحد معزيا فإن التعزية تهيج التذكرة ومن أراد أن يدعو بخير في الرزية فيحفظني في الغيب
غيبي. وروى نعيم الفضلاء عن خالد بن أبي عثمان قال أتاني سعيد بن جبير يعزيني
على ابني عثمان فرآني مستكينا فقال لي أما علمت أن الاستكانة من الجزع وكان
علي رضي الله عنه إذا عزى أقواما قال عليكم بالصبر فبه يأخذ الحازم وإليه يرجع الجازع
ولقد وقف علي على فاطمة رضي الله عنها يتمثل على قبرها:

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وإن الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي واحدا بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل

يقال جزعك على مصيبة أخيك أحسن من صبرك وصبرك على مصيبتك أحسن من

جزع ومن ابيات الصابي بن الحارث البرجمي

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه — على نائبات الدهر حين تنوب

عزى رجل اخر فقال لا اراك بعد مصيبتك ما ينسيكها قال محمود الوراق

لا تصل الحزن على فايت — فقل ما يجدي عليك الحزن

وقال اخو ذي الرمة

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده — ولاكن نكاء القرح بالقرح اوجع

وترجو البقاء وهذا محال — ولله عز وجل البقاء

فلو كان للفضل يبقى كريم — لما مات من قبلك الانبياء

تموت النفوس وتبلى الجسوم — وعند الحساب يكون الجزاء

وقال العتبي في رثاء بنيه

رايت بني على ظهرها — فصاروا الى بطنها ينقلونا

فمن كان يسليه مر الزمان — فمن كان همي تجدد لي البنونا

ومما يسكن وجدي بهم — بان المنون ستلقى المنونا

وقال ابن حبيب اشعر ما قالته العرب قول دريد بن الصمة

قليل التشكي للمصيبات ذاكر — من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وما كثرة الشكوى بامر حزامة — ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

واذا نصبت مصيبة فاصبر لها — عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر

واهون مفقود اذا الموت غاله — على المرء من اصحابه من تقنعا

ولم ار نعمة شملت كريما — كنعمة عورة سترت بقبر

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه افضل الصبر التصبر اصبر اذا عضك الزمان وصراحي عنك الزمان من رجله

يعز المعزى ساعة ثم ينقضي — ونفس المعزى في احر من الجمر

ومني تصبك خصاصة ترجو الغنى — والى الذي تعطي الرغائب فارغب

اذا ضيقت امرا زاد ضيقا — وان هونت ما قد عز هانا

فلا تهلك لشيء فات حزنا — فكم امر تصعب ثم لانا

باب من كلام المحتضرين روى وكيع عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله البهي مولى الزبير عن عايشة رحمها الله قالت لما احتضر ابو بكر الصديق رضي الله عنه قلت

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى — اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال يا بنية لا تقولي هكذا ولاكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق الاية

وكذا كان

وكذلك كان يقرؤها ثم قال انظروا الى ثوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني فيهما فان الحي احوج الى الجديد من الميت. قيل لبعض الصالحين وهو يجود بنفسه كيف تجدك وكيف حالك فقال كيف حال من يريد سفرا بغير زاد ويدخل قبرا موحشا بلا مونس وينقلب الى رب عدل بلا حجة. لما احتضر عمرو بن العاص قال اللهم امرتني فلم ائتمر وزجرتني فلم ازدجر ووضع يده في موضع الغل ثم قال اللهم لا قوي فانتصر ولا بريء فاعتذر ولا مستكبر بل مستغفر لا اله الا انت فلم يزل يرددها حتى مات رحمه الله وفي خبر اخر فلما قرب نفسه تنحية قال له ابنه يا ابت قد كنت تحب ان ترى عاقلا فيصف لنا قد احتضر تسئله عن الموت وقد احتضرت وانا احب ان تصف لي الموت قال اجد كان السماء مطبقة على الارض وكاني اتنفس من خرت ابرة **ولما نزل بهشام** بن عبد الملك الموت نظر الى ولده يبكون حوله فقال هشام جاد لكم هشام بالدنيا وجدتم له بالبكاء وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما اكتسب ما اعظم منقلب هشام ان لم يغفر الله له. **ولما احتضر سعيد** بن المسيب وجه الى القبلة فقال ما هذا قالوا وجهناك الى القبلة فقال اولست على القبلة او ليس وجهي الى الله حيث كان. ولما احتضر عمر بن عبيد قال جاءني الموت ولم اتاهب له اللهم انك تعلم انه لم يسنح لي امران لك في احدهما رضى ولي في الاخر هوى الا اخترت رضاك على هواي اللهم اغفر لي **ولما احتضر عمر بن الخطاب رضي** الله عنه بكى فكلمه ابن عباس وغيره بكلام فيه ثناء عليه فقال المغرور من غررتموه ليت امي لم تلدني ثم اوصى [illegible] بوصايا حسان. ولما احتضر معاوية قيل له قل لا اله الا الله فضعف عنها حتى كررت عليه ثلاثا كل ذلك لا يقدر يقولها ثم قال في اخر ذلك اولست من اهلها وفي خبر اخر ان معاوية قال لابنه يا بني اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اخذت من شعره بمشقص وهو عندي في موضع كذا فاذا انا مت فخذ ذلك الشعر واحشوا به فمي ومنخري ثم قال

ان تناقش يكن نقاشك يا رب — عذابا لا طاقة لي بالعذاب

او تجاوز فانت رب رحيم — عن مسيء ذنوبه كالتراب

وفي خبر اخر لما احتضر معاوية رفع يديه وهو يجود بنفسه وقال متمثلا

هو الموت لا منجى من الموت والذي — احاذر بعد الموت ادهى وافظع

ثم قال اللهم اقل العثرة واعف عن الزلة وعد بحلمك على من لا [illegible] يرجو غيرك ولم يثق الا بك فانك واسع المغفرة تعفو بقدرة وما وراءك مذهب لذي خطيئة موبقة يا ارحم الراحمين. قيل لبعضهم وقد احتضر كيف تجدك قال اجدني لم ارض حياتي لموتي. وقيل

لاعرابي وقد احتضر اي شيء تشتكي قال تمام العدة وانقضاء المدة وقيل للافشي
في مرضه الذي مات فيه ما الذي تجد فقال اجد ما لا اشتهي واشتهي ما لا اجد وقال عبد الاعلى
بن حماد البرنسي دخلت على بشر بن منصور وهو في الموت فرايته مستبشرا فقلت
له ما هذا السرور فقال اخرج من بين الخاسرين والباغين والمغتابين واقدم على رب
العالمين ولا افرح. ولما احتضر امية ابن ابي الصلت واسم ابي الصلت عبد الله بن ابي ربيعة
بن عوف الثقفي جعل يقول قد دنا اجلي وهذه المرضة منيتي وانا اعلم ان دين الحنيفية حق
ولكن الشك يداخلني في محمد فلما دنت وفاته اغمي عليه قليلا ثم افاق وهو يقول
لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما لا ذو مال فيفديني ولا عشيرة تنجيني ثم اغمي عليه ايضا بعد ساعة
حتى ظن من حضره من اهله انه مات ثم افاق وهو يقول لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما لا بريء
فاعتذر ولا قوي فانتصر ثم اغمي عليه مثل المرتين الاوليين حتى يئسوا من حياته فافاق وهو
يقول لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما محفوف بالنعم

ان تغفر اللهم تغفر جما ... واي عبد لك لا الما

ثم اقبل على القوم فقال قد جاء وقتي فكونوا في اهبتي وحدثهم قليلا حتى يئس القوم من
موته وانشا يقول

كل عيش وان تطاول دهرا ... فصاره مرة الى ان يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ... في رؤوس الجبال ارعى الوعولا
اجعل الموت نصب عينيك واحذر ... غولة الدهر ان للدهر غولا

ثم قضى نحبه ولم يومن بالنبي صلى الله عليه وسلم **ولما احتضر سيبويه**
وقال: الحبيبين كنا فرق الدهر بيننا ... الى المنزل الاقصى فمن يامن الدهرا

قال محمد بن ابراهيم الكاتب دخلنا على ابي نواس نعوده في مرضه الذي مات فيه ومعنا
صالح بن علي الهاشمي فقال له صالح يا ابا علي تب الى الله فانك في اول يوم من ايام الاخرة واخر
يوم من ايام الدنيا وبينك وبين الله هنات فقال اسندوني فاسندوه فقال اياي تخوف
بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اترى لا اكون منهم وقد حدثني حماد
ابن سلمة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن بالله
فان حسن الظن بالله ثمن الجنة. وقال بعض اخوانه بعد موته رايناه في المنام فقلنا ما فعل الله
بك قال غفر لي بابيات قلتها وهي تحت وسادتي فنظروا فاذا تحت وسادته رقعة فيها مكتوب

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة ... فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن ... فمن الذي يدعو ويرجو المجرم

ادعوك رب

67

ادعوك رب كما امرت تضرعا ... فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا ... وجميل عفوك ثم اني مسلم

قال محمد بن يعقوب البزار كنت جار الابي نواس فعدته في مرضه الذي مات فيه ودخل طبيب
نصراني اسمه سعيد فنظر اليه ووصفت له دواء به ثم خرج وخرجت نحوه فغمزني وقال
من هم لا يجزيك بالدواء فانه الساعة يموت فرجعت اليه فقال لي سالتك بالله ما قال لك
هذا النصراني فاني رايته يغمزك فقلت ما عسى ان يقول لي فقال اقسمت لما اخبرتني فا
خبرته فرفع عينيه الى السماء وسالت دموعه على خديه وقال

يا رب اني لم ازل في مثل حال السكره ... حين استلذوا وابعدني الوري وكانوا الكره (?)
فما ضروا يوما فيها رأوا ثواب البر ... فاغفر فاني منذ اولى منهم بالمغفرة

ويروى ان اخرها قاله محمود الوراق في مرضه الذي مات فيه

حسن ظني بحسن عفوك يا رب جميل وانت مالك امري
صنته بعفو من الغواية والاهل جميعا وانت موضع سري
ثقة بالوثوب من الستر ... فلا تخزني يوم نشري
يوم هتك الستور عن حجب الغيب فلا تهتكن للناس ستري

باب الصلح وما به النفس ترتاح من مليح المزاح

قال الاصمعي وصلت بالعلم وكسبت بالصلح وقال عبد الرحمن بن ابي الزناد
قلت لاشعب انت شيخ كبير وقد رويت شيئا من الحديث فقال بلى حدثني عكرمة عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من حافظ عليهما دخل الجنة فقلت
وما هما قال نسيتها انا واحدة ونسي عكرمة الثانية وكان اشعب الطامع كثير
الالمام بسالم بن عبد الله فاتاه يوما وهو في حائط مع اهله وعياله فغلق البواب الباب دون الدخول
من اجل عياله وهم ياكلون فصاح عن البواب وتسور الحائط فلما راه سالم قال
سبحان الله يا اشعب على عيالي وبناتي تتسور فقال له لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك
لتعلم ما نريد فقال له انزل يا تاذن من الطعام ما تريد. اخذ قوم في قطع الطريق فقدموا
لضرب اعناقهم فقام منهم واحد فقال اللهم احيي ما كنت في شيء مما كانوا فيه وانا كنت
اشرب معهم واغني لهم فقال اوهاه فقتلنا فاريحت عليه الاشعار الافعول الشاعر

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

فقال الواصوب اضربوا عنقه. **وكان** بعض امراء خراسان يشتاء بالاحول فتي
ان الاحول امر بضرب بالسياط في يوم ضرب بعضهم خمسمائة سوط وانه ركب في بعض الايام فرا
احول فامر بضربه وكان الاحول جلدا فلما فرغ من ضربه قال له ايها الامير اصلحك الله ضربتني

قال لانه انتشى في الحوض قال فاينا اشتريتموها على صاحب انت رايته ولم يحسبه الاخير
وانا رايتك بعت بشيء بخمسمائة سوما فانت اي اشتريتموها فاستحيى ولم يجب احرا
بعده وكانت في سعيد بن عروة القصاب والاعمى بن سعيد الفقيه غفلة شديدة مشهورة
فخرج يوم الجمعة وقد تهيأ بهيئة الجمعة فلقي رجلا من اهل البصرة كثير المزاح فقال له
قد اخروا الجمعة الى غد فقال حسن ورجع الى منزله وكان اسماعيل بن يسار النسائي
شاعرا فدخل على عروة بن الزبير حتى زامله مرة في بعض اسفاره فقال ليلة في سفره ذلك
مع غلام له انظر هل اعتدل المحمل فقال له الغلام ما هو الا معتدل فقال اسماعيل والله ما اعتدل
الحق والباطل قبل هذه الليلة فضحك عروة وكان الشعبي يوما جالسا في مجلس والناس
يتناظرون في الفقه عنده ومعهم شيخ طويل السكوت فقيل له لو سالت عن مسالة تنتفع
بها فقال والله اني لاجد في قفاي حكة افترى لي ان احتجم فقال الشعبي الحمد لله من الفقه
الى الحجامة ومر بالشعبي يوما رجل يقود حمارا فقال له ما اسمك قال وردان قال وما
اسم حمارك قال عمران فقال الشعبي واختلافاه ومر رجل معه كلب بابن عتيق
فقال له ما اسمك قال وثاب قال وما اسم كلبك قال عمرو فقال واختلافاه

ولو هيا الله من التوفيق اسبابا	تسمى بتسمي عمرا او سمي الكلب وثابا

انشد زبان قول اسماعيل بن يسار

ما ضر اهلك لو تطوف عاشق	بفناء بيتك او الم فسلما

فبكى زبان وقال لا شيء والله الا القبح وسوء الخلق وضيق الصدر وجعل يبكي ويمسح
عينيه قيل لمزبد اما تنفع الله تعالى جيرانك فقال فصي اوفى اذا اوفى من لا اعرفه
وكان العرزمي جالسا في حلقة الحسن رحمه الله فقال رجل يا ابا سعيد ما تقول في الرجل
يحكي عن غيره يقول فلان طلقت امراته وعتقت عبده وفعلت وفعلت ولا نية له في ذلك
قال وما قلت يا ابا فراس فليس كل قولك يؤخذ به قال قلت

ولست بماخوذ بشيء تقوله	اذا لم تعقد عليه العزائم

فقال الحسن صدق ابو فراس الفرزدق ما قال اعترض الاسكندر جيشه يوما فراى فيهم
رجلا اعرج فامر باسقاطه فضحك الاعرج فقال له الاسكندر مم ضحكت وقد اسقطتك فقال
تعجبا منك لحبك الة الهرب وكراهتك الة الوقوف فان معي الة الوقوف في الحرب
فتستخفه فامر باثباته في خاصته واسنى رزقه سمع ابن ابي عتيق يوما نصيبا الشاعر
وكان اسود ينشد لنفسه وددت ولم اخلق من الطير انني اعار جناحي طائر فاطير
فقال ابن ابي عتيق يا ابن اخي قل غاق تتم تشبهك بالغراب لشدة سوادك وقال الهيثم
بن عدي كنت يوما بكناسة الكوفة فاذا برجل قد وقف على نخاس الدواب فقال له

المليح

62

المليح لي حمار ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان
كثر الزحام ترفق وان ركبته هام وان ركبه غيري قام لا يصادم السواري ولا يدخل تحت
البواري ان قللت علفه صبر وان اكثرته شكر فقال له النخاس اصبر يا عبد الله فاذا مسخ
القاضي حمارا اصبت حاجتك ان شاء الله وخطب ابو العمود الى قوم وليتهم
فاجابوه وقالوا المهر من الضياع كذا وكذا فما مالك انت قال ان كنتم صادقين فبورك
ما لها يكفيني واياها ما عشنا فما سؤالكم عن مالي وقال عبد الملك بن عبد الحميد
الحارثي ~~يا اخت كنزة سيري سيرا سابقة~~

يا اخت كنزة عاجي شرب عثمان	وازمعي لبني اود بهجران
يا اخت كنزة سيري سيرا خفة	كي تنتوي منتوى غضبا وغضبان
يا اخت كنزة ليس الرزق في بلد	الرزق في بلد من لو شاء اغناني
الجار في دار عثمان لم تهن	والخبز فيها له شان من الشان
عثمان يعلم ان الحمد ذو ثمن	لكنه يشتهي حمدا بمجان
والناس اكيس من ان يحمدوا احدا	حتى يروا عنده اثار احسان
اغسل يديك باشنان وانقهما	غسل الجنابة من معروف عثمان
واسلح على كل عثمان مررت به	غير الخليفة عثمان بن عفان

قال حسين المعروف بالجمل الشاعر وكان احمد بن الحسين بدمشق
يقصده الشعراء فمن مدحه بشعر جيد اثابه ومن مدحه بشعر رديء وكل به من يحمله
الى الجامع فلا يفارقه حتى يصلي مائة ركعة قال فدخلت عليه فقلت

اردنا في ابي حسن مديحا	كما بالمدح تنتجع الولاة
فقالوا يقبل المدحات لكن	جوائزه عليهن الصلاة
فقلت لهم وما تغني عيالي	صلاتي انما الشان الزكاة
فيا مر لي بكسر الصاد منها	فتصبح لي الصلاة هي الصلات

باب الكتاب والكتابة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن امة امية لا نكتب ولا
نحسب وعنه صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويفيض المال ويكثر
التجار ويظهر القلم يعني الكتابة وقال الحسن البصري قد اتى علينا زمان وانما
يقال تاجر بني فلان وكاتب بني فلان ما يكون في الحي الا التاجر الواحد والكاتب الواحد
وقال والله لقد كان الرجل ياتي الحي العظيم فما يجد فيه كاتبا وفي الحديث فشو القلم
ظهور الكتابة وكثرة الكتاب وروي في قوله تعالى حاكيا عن يوسف اجعلني على خزائن

الارض انه حقيقة عليه ان كانت حاسب :: وفي الحديث اتربوا الكتاب وسجوها
من اسفلها فانه انجح للحاجة وروي اذا كتب احدكم في حاجة فليترب كتابه فالبركة
في التراب كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ابي بن كعب
وزيد بن ثابت وعلي وعثمان وحنظلة الاسيدي ومعاوية وعبد الله بن الارقم وكان
كاتبه المواظب على الرسايل والاجوبة والذي كتب الوحي كله زيد بن ثابت وامره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعلم كتاب السريانية ليجيب عنه من كتب
اليه بها فتعلمها في ثمانية عشر يوما :: وقال علي لكاتبه عبد الله بن ابي رافع
اذا كتبت فالق دواتك واطل سن قلمك وفرج السطور وقارب بين الحروف
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله اذا كتبتم فارقوا الاقلام واقلوا الكلام
واقتصروا على المعاني وقاربوا بين الحروف تنتفعوا من القراطيس باليسير فالسوا
الخط الحسن يزيد الحق وضوحا وقال المامون الخط لسان اليد وهو افضل اجزايها ::
وقال حصين بن المنذر ما رايت بليدا الا يقيم الخط الا رايته لا يقيم الشعر وقيل لنصر بن سيار
فلان لا يخط قال تلك الزمانة الخفية وقال بعض البلغاء صورة الخط في الابصار
سواد وفي البصاير بياض وهذا ماخوذ من قول ابن المعتز القلم يخدم الارادة :: ولا يمل
الاستزادة :: على ارض بياضها مظلم وسوادها مضي :: وامر ابو جعفر
المنصور بسجن ما بقي من الكتاب عتب عليهم فكتب اليه بعضهم

امال بغاك ربك في صلاح	وعز يا امير المومنينا
بعفوك نستجير فان تجرنا	فانك رحمة للعالمينا
ونحن الكاتبون وقد اسانا	فهبنا للكرام الكاتبينا

فعفا عنهم وامر بتخليتهم قال ابن القاسم سيل مالك ايستكتب النصراني
قال لا ارى ذلك لان الكاتب يستشار فيستشار الكافر في امر المسلمين فيعجبني ان
يستكتب :: وقال الزبير بن ابي بكر كتب الي المغيرة بن محمد يستبطي كتبي
فكتبت اليه

في اليوم غير الناي وكنت تعهده	ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
وما حمدت اخلاي اخي ثقة	الا جعلتك فوق الحمد عنوانا

باب قال عبد الله بن مسعود

قال عليه السلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة
مخافة السامة :: وكان علي رضي الله عنه يقول ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان
فابتغوا لها طرايف الحكمة وقال نبه بالتفكر قلبك وجاف عن النوم جنبك واتق الله ربك
وقال ابو الدرداء اني لاستجم قلبي بشيء من اللهو ليكون اقوى لي على الحق وقال ابن مسعود

ارتعوا

ارتعوا القلوب فان القلب اذا اكره عمي وقال ان للقلوب شهوة واقبالا واد بارا وفترة
فخذوها عند شهوتها واقبالها وذروها عند فترتها وادبارها وكان يقال الملالة تفسد المودة وتولد البغضة وتنقض
اللذة :: وقال عمر بن عبد العزيز تحدثوا بكتاب الله وتجالسوا عليه واذا مللتم
فحديث من احاديث الرجال حسن جميل وقال بعض السلف القلوب تحتاج الى قوتها
من الحكمة كما تحتاج الابدان الى قوتها من الغذاء ودخل عبد الملك بن عمر بن عبد
العزيز على ابيه وهو في نومة الضحى فقال يا ابت اتنام وان اصحاب الحوايج لراكدون فقال
يا بني ان نفسي مطيتي وان حملت عليها فوق الجهد قطعتها قال الحسن البصري حادثوا
هذه القلوب فانها سريعة الدثور واقدعوا هذه النفوس فانها ملحة وان لم تعقلوا اهوت
بكم الى شر غاية :: وعن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير المجالس اوسعها ومن حديث ابن عمر انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقيمن احدكم اخاه من مجلسه ثم يجلس فيه :: ومن حديث جابر المجالس بالامانة
الا ثلاثة مجلس سفك فيه دم حرام :: ومجلس استحل فيه فرج حرام :: ومجلس استحل فيه مال حرام
بغير حقه :: وقال صلى الله عليه وسلم من قام من مجلسه فهو احق به حتى يودع جلساه
بالسلام وحدث الحسن البصري ان رجلا تناول من راس عمر بن الخطاب
شيئا فتركه مرتين ثم تناول الثالثة فاخذ عمر بيده وقال اري ما اخذت واذا هو لم ياخذ
شيئا فقال الرجل والذي هذا فرضه ما فعل هذا ثلاث مرات يريد انه يا اخذ من راسه شيئا
ولا ياخذه فاذا اخذ احدكم من راس اخيه شيئا فليره اياه قال الحسن نهاهم امير المومنين عن
الملق والنفاق وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا احد عندك شيئا فقل اخذت
بيدك خيرا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي ايوب الانصاري فنزع الله عنك
الذي تكره الله عنك ما تكره يا ابا ايوب وعن عمر بن الخطاب بحسب المرء من الغي ان يوذي
جليسه بما لا يعنيه وان يعد على الناس فيما ياتي وان يظهر له من الناس ما يخفى عليه من نفسه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في مجلس فرفع راسه الى السماء ثم
ماما ثم رفعه فسيل عن ذلك فقال هولاء كانوا يذكرون الله فنزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملايكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بلغو فرفعت
ثم تلي ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون وفي الحديث كفارة ما يكون
في المجلس الا تقوم حتى تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت يا رب تب علي واغفر لي
فان كان مجلس لغو كن كفارته وان كان مجلس ذكر كن كالطابع عليه وقال مسعر
بن كدام الهلالي يوصي ابنه كداما ::
اني منحتك يا كدام نصيحتي فاسمع لقول اب عليك شفيق

اما المزاحة والمرا فدعهما خلقان لا ارضاهما لصديق

اني بلوتهما فلم احمدهما لمجاور جار ولا لرفيق

والجهل يزري بالفتى في قومه وعروقه في الناس شر عروق

وقال مالك بن دينار كيف يتيه من اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذالك حامل عذرة

وقال ابو العتاهية

ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر

اصبح لا يملك تقديم ما يرجوا ولا تاخير ما يحذر

واصبح الامر الى غيره في كل ما يقضى وما يقدر

هذا اخر كتاب بهجة المجالس للشيخ يوسف بن عبد البر رحمة الله تعلى

ملكه الخليفة ابو العباس احمد الكبير المومني النجاني كان الله له ولوالديه

فرغ بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه مكي ابن سيبويه لسيده احمد النجاني

اماتنا الله واياه وجميع المومنين على دين الاسلام اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل الدين وابن الختم في اليوم الثاني عشر من شهر الله ربيع الاخر عام اربعة وتسعين ومائتين بعد الالف على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام وعلى اله وصحبه وازواجه وذريته واهل حزبه رضي السلام اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالديهم ولمن سبقنا بالايمان واميتنا اللهم امتنا شهيدا واحينا سعيدا اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى اله حق قدره ومقداره العظيم

يوم الثلاثاء

وللحافظ السيوطي الحافظ بانه الف تنبيه الغبي على تنزيه ابن العربي

وكان بالمغرب يعرف بابن العربي واصطلح اهل المشرق على ذكره بغير

الف ولام فرقا بينه وبين القاضي ابي بكر بن العربي ام فز كره على ابن

النصيحة الكافية

BIBLIOTHEQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

فلا وسل الحبيبا ولا توده   ونبه لها خمرا شرتم   وقد نبهتها وسقانا

شعر

وأوجه الاعراب في البسملة لقد أتت محصورة في التسعة
وجوز رفع او نصب مع جر وعكس الاعراب راعيا النجبي
ومنع جر في الرحيم فدأتى مع رفع اول او نصب يا فتى

BIBLIOTHEQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

شعر

ومن يفتري عن قومه لم يزل يرى مصارع مظلوم مجرا ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وان يسئ يكن ما اساء النار في راس كبكبا

شعر

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا ولو لم ترى تهوى فقلت لهم الاذن كالعين توتي القلب ما كانا

شعر

تشكى المحب الكليب خشنة عيشه وبي مثل ما بالكلب او بي اكثر

شعر

اتعب تجد راحة تنجيك من تعب ما راحة قط الا قبلها التعب

شعر

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد عليه بوجه آخر الدهر تقبل

BIBLIOTHEQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما مبارك الابتداء ميمون الانتهاء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال محمد هو ابن مالك
احمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا

واستعين الله في ألفيه
مقاصد النحو بها محويه

تقرب الاقصى بلفظ موجز
وتبسط البذل بوعد منجز

وتقتضي

وتقتضي رضى بغير سخط
فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا
مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافره
لي وله في درجات الآخره

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم
واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم

نحو كلا انها كلمة هو قايلها وكقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد وهي الا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زايل •

وكلمة بها كلام قد يؤم

وليس المراد به دخول حرف الجر لانه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من ان قمت بل المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر سواء كان ذلك حرفا ام اضافة او تبعية وقد اجتمعت في البسملة وزاد بعضهم الجر بالمجاورة والتوهم في الاول كقوله • كان ابانا في افانين ودقه • كبير اناس في بجاد مزمل • والثاني قوله • بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

بالجر والتنوين والندا وال

ومسند للاسم تمييز حصل

وهو تاء التانيث الساكنة كقامت

بتا فعلت واتت ويا افعلي

ونون اقبلن فعل ينجلي

سواهما الحرف كهل وفي ولم

وانما سمي مضارعا لمشابهته للاسم ولهذا اعرب واستحق التقديم في الذكر على اخويه ومتى دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل لم فهي اسم فعل

وقال في القاموس

فعل مضارع يلي لم كيشم

احترز بالتاء من التاء في الاسم كهيهات وشتان

وماضي الافعال بالتا مز وسم

بالنون فعل الامر ان امر فهم

والامر ان لم يك للنون محل

فيه هو اسم نحو صه وحيهل

المعرب والمبني

الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او سكون او حذف وهو ايضا اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة حركة او سكون او حذف وانواعه اربعة رفع ونصب وخفض وجزم

والاسم منه معرب ومبني

وهو الفرع ويسمى غير متمكن ولا ثالث لهما على ... قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد

لشبه من الحروف مدني

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا

والمعنوي في متى وفي هنا

وكنيابة عن الفعل بلا

تأثر وكافتقار أصلا

ومعرب الأسماء ما قد سلما

من شبه الحرف كأرض وسما

وفعل أمر ومضي بنيا

وأعربوا مضارعا إن عريا

من نون توكيد مباشر ومن

نون إناث كيرعن من فتن

وكل حرف مستحق للبنا

والأصل في المبني أن يسكنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم

كأين أمس حيث والساكن كم

والرفع والنصب اجعلن إعرابا

لاسم وفعل نحو لن أهابا

والاسم قد خصص بالجر كما

قد خصص الفعل بأن ينجزما

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر

كسرا كذكر الله عبده يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر

ينوب نحو جا أخو بني نمر

بارفع بواو وانصبن بالالف
واجرر بياء ما من الاسما اصف

ولو قال من ذاك ذو ان معربا باناء لشمل الموصولة حيث اعربت. هـ

من ذاك ذو ان صحبة ابانا
والفم حيث الميم منه بانا

اب اخ حم كذاك وهن
والنقص في هذا الاخير احسن

وفي اب وتالييه يندر
وقصرها من نقصهن اشهر

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا
لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

72

الباب الثاني

بالالف ارفع المثنى وكلا
اذا بمضمر مضافا وصلا

كلتا كذاك اثنان واثنتان
كابنين وابنتين يجريان

وتخلف اليا في جميعها الالف
جرا ونصبا بعد فتح قد الف

الباب الثالث

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب
سالم جمع عامر ومذنب

وشبه ذين وبه عشرونا
وبابه الحق والاهلونا

أولو وعالمون عليونا

وأرضون شذ والسنونا

وبابه ومثل حين قد يرد

ذا الباب وهو عند قوم يطرد

ونون مجموع وما به التحق

فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثني والملحق به

بعكس ذاك استعملوه فانتبه

كذا أولات والذي اسما قد جعل

كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

وجر بالفتحة ما لا ينصرف

ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

واجعل لنحو يفعلان النونا

رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم والنصب سمه

كلم تكوني لترومي مظلمه

معرفة كانت نحو وانتم عاكفون في المساجد او موصولة كالأعمى والاصم او زائدة كقوله رأيت الوليد ابن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله ومثلها أم في لغة حمير كقوله ارشيعت من نجم تيزخات الفاء تبيت بليل امرئ اعتاد او لفاهم

او يكون في تركيبه الشيوع فصار نكرة ثم ادخل عليه التعريف كما قال العطار في شرح القطر وعلى هذا لا شاهد فيه وهذا البيت لابن ميادة الرماح يمدح به الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان من بني امية والاعباء جمع عبء بكسر العين المهملة وسكون الموحدة وفي آخره همزة كل ثقيل بكسر المثلثة وسكون القاف واراد به امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وهو كناية عن بصرته شديدا كاهله يحمل اثقال الخلافة

ونحو جاز لم تفعلوا ولن تفعلوا وقد لا تحذف كقوله لولا فوارس من قيس واسرتها يوم الصليفاء لم يوفون بالجار وقوله اذا كان امر الناس عند عجوزهم فلا بد ان يلقون كل شيء

واما الآن يعفون فالواو لام الكلمة والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكر والنون علامة رفع فتحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى

وسم معتلا من الأسماء ما

وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها بمخرج نحو يخشى واخاك ورأيت أخاك. هـ

كالمصطفى والمرتقي مكارما

وهو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها يخرج نحو يرمي والذي ومررت بأخيك وظبي وكرسي هـ

فالأول الإعراب فيه قدرا

حذفت ياؤه لضرورة الوزن كقوله. رابز الغوال الشيب لاح بعارضي. فأعرض عني بالخدود النواضر. هـ

جميعه وهو الذي قد قصرا

نحو رأيت القاضي وقد لا يظهر كقوله. ولو أن واش باليمامة داره. وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا. وقوله. يقلب رأسا لم يكن رأس سيد. وعينا له حولاء باد عيوبها. هـ

والثان منقوص ونصبه ظهر

نحو جاء القاضي وقد يظهر كقوله. وعرق الفرزدق شر العروق خبيث الثرى كابي الأزند. هـ

ورفعه ينوى كذا أيضا يجر

نحو مررت بالقاضي وقد يظهر كقوله. ويوما يوافين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول. هـ

وأي فعل آخر منه ألف

وقد جاء الجزم في الألف على النية كقول الشاعر. إذا العجوز غضبت فطلق. ولا ترضاها ولا تملق. وأعمل الأخرى ذات موق لينة الهمس كمس الخرنق. هـ

أو واو أو ياء فمعتلا عرف

ويقول السند عو ولم يرمي ولم يخشى كقوله. ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد. وقوله. هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

فالألف انو فيه غير الجزم

ويقول الشاعر عامر... [illegible] أبى الله أن أسمو بأم ولا أب. وقوله. فما أقدر الله أن يدني على شحط. من داره الحزن ممن داره صول. ويروى جوال. هـ

وأبد نصب ما كيدعو يرمي

نحو يخشى ولم يرم. هـ

وقد يظهر كقوله. إذا قلت علّ القلب يسلو قيضت. هواجس لا تنفك تغريه بالوجد. وقوله. ما أعوض منها غنا ولم تكن تساوي عنزي غير خمس دراهم. هـ

والرفع فيهما انو واحذف جازما

نحو لم يخش ولم يدع ولم يرم

ثلاثهن تقض حكما لازما

النكرة والمعرفة

وهي الأصل عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدر فالأول كرجل والثاني كشمس وقمر قال العرب تنسب إليها التعدد باعتبار الليالي والأيام قال. حمي الحديد عليهم فكأنه لمعان برق أو شعاع شموس. وذا كحو وهم فكأنهما أقمار. هـ

وهما في الأصل اسما مصدرين كنكرته وعرفته ثم نقلا وسمي بهما الاسم المنكر والاسم المعرف الاسم ضربان على الأصح نكرة ومعرفة تصريح

النكرة... [illegible]

على وجه الإيساع والدور الثالثة ذات اللبو... [illegible] الشابة بدل البروع بنت زياد التربيع... [illegible] فكاعل... [illegible] والبلاز اهد... الفاعل مثلها

[illegible]

نكرة قابل أل مؤثرا

كذا. ومررت بما في قولك مررت بما معجب لك وبما معجب لك بأنها واقعة موقع إنسان وصاحب وشيء. وكذلك نحو صه منونا فإنه واقع موقع قولك سكوتا. هـ

أو واقع موقع ما قد ذكرا

وهي الفرع وهي عبارة عن نوعين أحدهما ما لا يقبل أل أصلا ولا يقع موقع ما يقبلها كزيد وعمرو وأما قوله. يا عدا أم العمرو من أسيرها. حراس أبواب على قصورها فضرورة والثاني ما يقبلها ولكنها غير مؤثرة للتعريف كحارث وعباس وضحاك فإن أل الداخلة عليها للمح الأصل. وأقسام المعارف سبعة. هـ

وغيره معرفة كهم وذي

وهند وابني والغلام والذي

فمضمر أعرفها ثم العلم. وذو إشارة وأسماء هم. وذو أداة ومنادى. وذو إضافة بها تبيين. وما يضاف للضمير كالعلم. واللاحق الأسامي

المضمر والكوفيون يسمونه كناية ومكنيا لأنه يصرح به وهو وغيره من الضمائر... والأخير في اللذات مرد ونهاستتر... وهما قسمان بارز ومستتر والبارز قسمان متصل ومنفصل. هـ

فما لذي غيبة أو حضور

المضمر مفعول من أضمرته إذا أخفيته وسترته وإطلاقه على البارز توسع والضمير بمعنى المضمر على حد قولهم عقدت العسل فهو عقيد معقود وهو اصطلاح بصري والكوفية يسمونه كناية ومكنيا لأنه ليس باسم صريح والكناية يقابل الصريح تصريح

كأنت وهو سم بالضمير

وذو اتصال منه ما لا يبتدا

وأما قوله. وما نبالي إذا ما كنت جارتنا. ألا يجاورنا إلاك ديار فضرورة. وكذا قوله. أعوذ برب العرش من فئة بغت. علي فما لي عوض إلاه ناصر. هـ

ولا يلي إلا اختيارا أبدا

كالياء والكاف من ابني أكرمك

والياء والها من سليه ما ملك

وكل مضمر له البنا يجب

واختلف في سبب بنائه فقيل لشبهه الحرف في الوضع وقيل لشبهه في المعنى وقيل لشبهه في الجمود وقيل لشبهه في الافتقار. هـ

ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

[illegible]

نحو ربنا انا سمعنا وقال ابو حيان لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وكلمة هم كذلك
لا تك تنكر قومي واكرمني وغلامي وهو بعلوه وانهم لهم مال وهذا غير سديد
لان ياء المخاطبة غير ياء المتكلم والمنفصل غير المتصل هـ

للرفع والنصب وجر نا صلح

وهذا اما هو مختص بمحل الرفع وهو خمسة الثلاثة المذكورة في النظم
وتاء الفاعل كقمت وياء المخاطبة كقومي ولو قال الف والواو والنون لما
غاب وخوطب وللرفع انتما والحضور التا كقمت قمتا قمت والبهو
وقد نبهنا لاجل ذلك هـ

كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

والف والواو والنون لما

غاب وغيره كقاما واعلما

وستر مرفوع بامر حتما ودون مضارع واسمي فعل
وفعل الاستثناء والتعجب وفعل التفضيل والمصدر

ومن ضمير الرفع ما يستتر

كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

وذو ارتفاع وانفصال انا هو

وانت والفروع لا تشتبه

وذو انتصاب في انفصال جعلا

اياي والتفريع ليس مشكلا

وفي اختيار لا يجيء المنفصل

ولم يجيء منفصلا ان امكنا وصلا وبعد الا تعينا

اذا تأتى ان يجيء المتصل

ووقعه بمصدر لما نصب اضيف او بصفة ان تقتضي
كقوله فان انت لم ينفعك علمك بانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل
او كان ما يعمل فيه مضمرا وابتدا او نفيا او مؤخرا

وتلوا الا واو مع والبارقه او مضمر الرتبة قد وافقه

وصل او افصل

وهو كل ثاني ضمير ... بفعل غير ناسخ او لهما الخص والوصل ارجح قال فسيكفيكهم الله
انلزمكموها وان يسئلكموها ومن الفصل ان الله ملككم اياهم والوشاء لملكهم اياكم
الناصب اسما فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي اياه ومن الوصل قوله لئن كان حبك لي كاذبا فقد كان حبك حقا يقينا

وقوله لا ترج او تخش غير الله ان اذى واقيكه الله لا ينفك مأمونا
وقوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع هـ

وصل او افصل هاء سلنيه وما

بخبر الوصل الحديث ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله
وقوله ولو لا بكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
ومن الفصل قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير هـ

اشبهه في كنته الخلف انتمى

نحو لعلت صنع امرئ بر اخالكه اذلم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا هـ

كذاك خلتنيه واتصالا

وهو سيبويه هـ

كقوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

اختار غيري اختار الانفصالا

نحو الدرهم اعطيتكه لان المتكلم اخص من المخاطب

بتقوا سلنيه وشذ قول عثمان رضي الله عنه اراهمني الباطل شيطانا هـ

وقدم الاخص في اتصال

وقدمن ما شئت في انفصال

ان اختلاف لفظ الضمير من نحو هم احسن الناس وجوها وانضرهموها
وقوله لوجهك بالاحسن بسم وبهجة انالهماه قفو اكرم والد
وقوله وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا

وقد يبيح الغيب فيه وصلا

مع اختلاف ما ونحو ضمنت

كقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير
وقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم

اياهم الارض في ضرورة اتت

وقبل يا النفس مع الفعل التزم

نحو دعاني ويكرمني واعطني وما خلاني وما عداني
وحاشاني ان قدرتها افعالا فان تعلل التدامي
قاعداني فانه يكل الذي يهوى نديمي مولع
واما انا من نحو الصحيح ان العذو فنون الرفع بدليل
حذفها في قوله ابيت اسرى وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر
والمسك الذكي وقوله تراك كالثغام يعل مسكا
يسوء الفاليات اذا فليني او اسم الفعل نحو تراكني وعليكني
وفي ليس وجهان بارك له اضعاف ما كان اذ ملا وقوله
وما ادري وظني كل ظن امسلمني الى قومي شراحي
اي شراحيل

نون وقاية وليسي قد نظم

كقوله فيا ليت إذا ما كنت ذا كم ولجت وكنت أولاهم ولوجا وقوله
كمنية جابر إذ قال ليتي . أصادفه وأفقد جلّ مالي ه

وليتني فشا وليتي ندرا

فالحذف نحو لعلي أبلغ الأسباب أكثر من الإثبات كقوله
أريني جوادا مات هزلا لعلني . أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا وقوله
فقلت أعيراني القدوم لعلني . أخط بها قبرا لأبيض ماجد ه

ومع لعلّ اعكس وكن مخيّرا

كقوله وإني على ليلى لزار وإنني . على ذاك فيما بيننا مستديمها وقوله على أنني راض بأن أحمل الهوى
كأني لم أركب جوادا للذة . ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال . وقوله ولكنني من حبها لعميد . وقوله

في الباقيات واضطرارا خففا

ولكني سأشريها شمولا . واكنني عن متلع الصباح ه

كقوله أيها السائل عنهم وعني . لست من قيس ولا قيس مني

كقوله فيها وأركان الغاية بياء المتكلم غير هذه الألفاظ غير عن ومن امتنعت نون
الوقاية نحو لي وبي مما هو على حرف واحد وفي مما شدد بالياء مما هو على حرف
وعلى مما هو على الثلاثة أحرف وخلا وعدا وحاشى بفتح الياء فيهن وإنما
امتنعت النون في لي وبي لأنهما مبنيان على الكسر وأما في فلأنه وإن كان
مبنيا على السكون فإن سكونه الأصلي يزال عند اتصاله بياء المتكلم
بل تدغم الياء وأما خلا وعدا وحاشى فتلي الأفعال لا تقبل التحريك
وفتحوا هذه الأفعال لكن تلحقهن نون الوقاية إذا قدرت أفعالا وتكنهم
أجروا باب الفعل مجرى واحد وحملوا المعتل على الصحيح تصريح

مني وعني بعض من قد سلفا

وفي لدني لدني قلّ وفي

قال قدني من نصر الخبيبين قدي . ليس الإمام بالشحيح الملحد وقال
امتلأ الحوض وقال قطني . مهلا رويدا قد ملأت بطني .
وفي الحديث امتلأت النار حتى قالت قطني قطني أو قطي قطي ه

قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

العلم

يخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الإطلاق ما عدى
العلم من المعارف فإن تعيينها لمسمياتها تعيين مقيد
إلا ترى أن ذا الألف واللام إنما يعين مسماه ما دامت فيه
فإذا فارقته فارقه التعيين ونحو هذا إنما يعين مسماه ما دام
حاضرا وكذلك الباقي ه وقال فإن ذا امتثالا وضع لشخص
مبهم قريب باعتبار الحال والعلم معرفة وباعتبار صلاحية لكونه
لكل من أشير إليه بتلك الحال لذلك الحال غير معينة أشهى
تصريح

اسم يعيّن المسمّى مطلقا

علمه كجعفر وخرنقا

امرأة شاعرة أخت
طرفة بن العبد لأمه ه

وقرن

وقرن وعدن ولاحق

وشذقم وهيلة وواشق اسم كلب ه

وهو ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته كزين العابدين وأنف الناقة ه

واسما أتى وكنية ولقبا

كعلي زين العابدين وربما تقدم اللقب على الاسم كقوله أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي
أبوه منذر ماء السماء . وقوله بأن ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا ببطن شريان يعوي حوله
الذيب . ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال أقسم بالله أبو حفص عمر . ما مسها
من نقب ولا دبر . قال وما اهتز عرش الله من أجل هالك . سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو ه

وأخّرن ذا إن سواه صحبا

كسعيد كرز ه

وإن يكونا مفردين فأضف

الاسم
اللقب

بل كانا مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الأول مفردا والثاني مضافا كعلي
زين العابدين أو بالعكس أتبعت الثاني للأول إما بدلا أو عطف بيان أو قطعته عن التبعية

حتما وإلا أتبع الذي ردف

إما برفعه خبر المبتدأ محذوفا أو بنصبه مفعولا بفعل محذوف تقديره أعني ه

وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله إما من مصدر كفضل أو من اسم عين كأسد
وثور أو من اسم فاعل كحارث أو من اسم مفعول كمحمد ومنصور وإما من فعل كشمر
أو مضارع كيشكر علم لنوح عليه السلام قال أبو كحيان سار والحنبة يزداد
وجدي يا حجاج فارس شمر ه

ومنه منقول كفضل وأسد

علم لرجل وهو أبو قبيلة من بني أسد وذكر سيبويه أنه من الود فمادته ودد فأصل همزته الواو
واستعملت هذه المادة في الود والوداد وغيرهما تصريح واستعملت مادة سعاد
في السعد والساعد والسعدان وغير ذلك ثم المرتجل قسمان قياسي وشاذ فالقياسي
ما له نظير في أبنية الأسماء والشاذ ما لا نظير له فالأول نحو غطفان وعمران وحمدان
وفقعس وحنتف فإن نظيرها نزوان وسرحان وندمان وجعفر وعنبس والثاني نحو
محبب وموهب وموظب ومكوزة وحيوة تصريح

وذو ارتجال كسعاد وأدد

وجملة وما بمزج ركّبا

التركيب ه

ذا إن بغير ويه تمّ أعربا

إعراب ما لا ينصرف وإن تمّ بويه
بني على الكسر كسيبويه
وعمرويه ه

وهو كالصدر منزل
ثانيهما منزلة التاء
التأنيث مما قبله وحكم
الأول أن يفتح آخره إلا
أن يكون ياء فيسكن كمعدي
كرب وقالي قلى ه

اسم محل

وفي

وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله
وحكمهما ان يجري الاول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة .هـ

وشاع في الاعلام ذو الاضافه

ويتحصل في ضبطها من جهة العربية ثلاثة اوجه بفتح دال عبد وسين شمس

كعبد شمس وابي قحافه

على التركيب وكسر اخر الاول وفتح اخر الثاني والثالث
كسر دال عبد وصرف سين شمس
وهو اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية او الحضورية تقول اسامة اجرا من ثعالة فيكون
بمنزلة قولك الاسد اجرا من الثعلب وال في هذين للجنس وتقول هذا اسامة مقبلا فيكون بمنزلة

ووضعوا لبعض الاجناس علم

قولك هذا الاسد مقبلا وال في هذا التعريف الحضوري .هـ
من جهة الاحكام اللفظية فانه يمتنع من ال والاضافة ومن الصرف اذا كان ذا سبب اخر غير العلمية
كالتانيث في اسامة وثعالة ويجوز الفعل في بنات اوبر وابن اوى ويبتدا به وياتي الحال منه بلا مسوغ

كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

فيهما كما تقدم في المثالين .هـ
لا نه كالنكرة في انه شايع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر ومسماه
من علم الجنس

من ذاك ام عريط للعقرب

ثلاثة انواع احدها اعيان لا تولف كالسباع والحشرات .هـ
وكنيته ابو الحصين واسامة للاسد وكنيته ابو الحارث وذوالة للذيب وكنيته ابو جعدة
والثاني اعيان تولف كابي المضاء للفرس وابي الدغفاء للاحمق وهيان بن بيان

وهكذا ثعالة للثعلب

لمجهول العين والنسب وضل بن ضل وطامر بن طامر وصلمعة بن قلمعة
لمن لا يعرف ابوه .هـ

ومثله برة للمبره

قال انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار
التسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة قال اذا ما دعوا كيسان كانت
كهولهم الى الغدر اسعى من شبابهم المراد .. قال فقلت امكثي حتى يسار
لعلنا نحج معا قالت اعاما وقابله .هـ

كذا فجار علم للفجره

وهو كل اسم دل على مسمى واشارة اليه هـ

اسم الاشارة

وذا وذه وذا وذي فان هذا او هذه الف وترخيم وفتري في كل فرم ماجد
مقصور هـ
وذهِ

بذا لمفرد مذكر اشر

وذي وتي بالاختلاس وته بالاسكان وتهي وتهي بالمد وذات هـ
وهو اختلاس الحركة من الهاء والاسراع بها لا ترك
الاشباع تصريح

بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

قال الموضح في الحواشي التسهيلية
الاشارات والتاء للتانيث وهو
التاء في امرأة ونحوها في ثناء
الفعل وليس صيغة التصريح

وهي جوار جرن بعد الراحة في والتغلب
ومن الكلب وفيه شبه من التيس وشبه
ومن الثعلب طويل العز اليد والاظفار
صياح يشبه صياح الصبيان تصريح

واما هذان لساحران فعلى ان اسمها ضمير شان او على انها بمعنى نعم او على انه لغة خثعم
الذين يلزمون المثنى الالف مطلقا قال شاعرهم .. تزود منا بين اذناه ضربة .. دعته الى هابي التراب عقيم .هـ

وذان تان للمثنى المرتفع

وفي سواه ذين تين اذكر تطع

مقصورا عند تميم هـ
لانه لغة الحجازيين ولغتهم جاء في التنزيل نحو قال
هم اولاء ونحو ربحيته لغير العقلاء كقوله

وبأولى اشر لجمع مطلقا

ذم المنازل بعد منزلة .. والعيش بعد اولئك الايام هـ
من القصر

والمد اولى ولدى البعد انطقا

تنصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا قال كذلك قال ربك فذلك
ومن غير الغالب ذلك خير لكم هـ
نحو تلك الرجال وتلك المراة وذلك الرجال واولئك النساء

بالكاف حرفا دون لام او معه

خالية من الكاف
كما تمتنع في التثنية مطلقا وفي الجمع في لغة من مده ولا تمتنع على لغة
من قصره بدليل قوله اوليك قومي لم يكونوا اشابة .. وهل يعظ الضليل الا
اولالك .. ولا تمتنع الكاف مع الهاء فان رايت بني غبراء لا ينكرونني ..
ولا اهل هذاك الطراف الممدد .. وقال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ..
من هاؤليائكن الضال والسمر .هـ

واللام ان قدمت ها ممتنعه

وبهنا او ههنا اشر الى

نحو انا ههنا قاعدون وقد رجيته للزمان كقوله واذا الامور تشابهت وتعاظمت فهناك
وقوله حنت نوار ولات هنا حنت .. وبدا الذي كانت نوار اجنت .هـ

داني المكان وبه الكاف صلا

قال الجربال بالجار جابها زجلا .. كما تناوح يوم الريح عيشوم
هنا وهنا ومن هنا لهن بها .. ذات الشمائل والايمان هينوم .هـ

في البعد او بثم فه او هنا

او بهنالك انطقن او هنا

الموصول

موصولنا الحرفي ما وان معه صلته بمصدر حيث وقع

وذاك ان والوصل بفعل صرفا وكي بمضارع للام قفا

وان والوصل ابتداء وخبر وما بذي تصرف لا ما امر

ولو كما بتلو مفهم التمني ومن يزد فيه الذي بما وهن
نحو تحضتم كالذي خاضوا كخوضهم وقوله
ولبت رزق رجال مثل نائلهم .. قوت كقوت
ووسع كالذي وسعوا كوسعهم هـ

موصول الاسماء الذي الانثى التي
واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه
والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا
ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا
وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا
واللاء كالذين نزرا وقعا

للمفرد العالم المنزه عن الذكورة والانوثة نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده ولغيره نحو هذا يومكم الذي كنتم توعدون هـ

للمفردة العاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ونحو ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها هـ

كالقاضي والعمي تصريح

كذوات تصريح

فرقا بين تثنية المعرب والمبني هـ

فتقول اللذان واللتان وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا اللذيان واللتيان وذيان وتيان ولكنهم فرقوا بين تثنية المعرب والمبني كما فرقوا في التصغير فقالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فابقوا الاول على فتحة وزادوا الياء في الآخر عوضا عن ضمة التصغير هـ

باللات

باللات واللوات ثم اللاءِ
بالقصر والمد بلا امتراءِ
كذلك اللا والالى قد وردا
في منظوم العرب بعوا انشدا
ومن وما وال تساوي ما ذكر
وهكذا ذو عند طيء شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات
وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام
او من اذا لم تلغ في الكلام

وكلها تلزم بعده صله
على ضمير لايق مشتمله

وجملة او شبهها الذي وصل
به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال
وكونها بمعرب الافعال قل
اي كما واعربت ما لم تضف
وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي
ذا الحذف ايا غير اي يقتفي

ان يستطل

ان يستطل وصل وان لم يستطل
فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل
والحذف عندهم كثير منجلي
في عايد متصل ان انتصب
بفعل او وصف كمن نرجو يهب
كذاك حذف ما بوصف خفضا
كانت قاض بعد امر من قضا
كذا الذي جر بما الموصول جر
كمر بالذي مررت فهو بر

المعرف بأداة التعريف

أل حرف تعريف أو اللام فقط
فنمط عرفت قل فيه النمط
وقد تزاد لازما كاللات
والآن والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الأوبر
كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الاعلام عليه دخلا
للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان
فذكر ذا وحذفه سيان
وقد يصير علما بالغلبه
مضاف او مصحوب أل كالعقبه

وحذف

وحذف أل ذي إن تناد أو تضف
أوجب وفي غيرهما قد تنحذف

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر
إن قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثاني
فاعل اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد
يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر　　إن في سوى الإفراد طبقا استقر
ورفعوا مبتدأ بالابتدا　　كذاك رفع خبر بالمبتدا
والخبر الجزء المتم الفائده　　كالله بر والأيادي شاهده
ومفردا يأتي ويأتي جمله
حاوية معنى الذي سيقت له

fragment de l'Alfiyya d'Ibn Malik

وان تكن اياه معنى اكتفى
بها كنطقى الله حسبى وكفى
والمفرد الجامد فارغ وان
يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا
ما ليس معناه له محصلا
واخبروا بظرف او بحرف جر
ناوين معنى كاين او استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا
عن جثة وان يفد فاخبرا
ولا يجوز

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرة
ميكائيل وسبعون من الملائكة فارس
يقول بعد الصلاة العصر وسبحان الله
الحي القيوم سبحان الله الواحد الصمد
سبحان الله الغفور الحليم الكريم
من يقول هذا الدعاء غفر الله له ما كتب
بلسانه وعمل بيده من سرقة وما اكل
من الحرام وجرحه الزنى غفر الله من كل
ما عمل من الفواحش

آيا يوسف الله لا اله هو سبحانه
الملك الحق

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد نبيه
وآله وصحبه وسلم تسليما كتاب
كتاب تحفة المصلي على مذهب
الإمام مالك ابن أنس رحمه الله تعالى ورضي
عنه ونفعنا بعلومه في الدنيا والآ
خرة تأليف شيخنا العلامة أبو الحسن

الحمد لله رب العالمين والشكر له على ما أولانا من النعم وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم الأنبياء والمرسلين سيد الأولين والآخرين وعلى آله
وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد
فيقول الفقير المحتاج إلى الله تعالى أبو الحسن المالكي غفر
الله له ولوالديه فهذه مقدمة على مسائل من العبادات
على مذهب الإمام مالك ابن أنس رحمة الله عليه لينتفع بها
الولدان ونحوهم إن شاء الله تعالى سميتها تحفة المصلي
وجعلتها مشتملة على بابين الباب الأول

في

في الطهارة قال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا ولو
الماء الطهور هو ما كان طاهرا في نفسه مطهرا لغيره كماء
البحر والبير والمطر والذي لم يتغير من أوصافه الثلاثة وهي
اللون والطعم والريح بما ينفك عنه غالبا كاللبن والعسل
والبول والعذرة فإن تغير شيء من أوصافه بما ذكر ونحوه
فإنه يكون حكمه حكم مغيره فإن كان نجسا فلا يستعمل
في شيء من العادات ولا من العبادات فإن كان طاهرا استعمل
في العادات دون العبادات فلا يصح الوضوء به ولا الاستنجاء
ولا الغسل كغيره من المائعات كالنبيذ وإذا تغير شيء
من أوصافه بما لا ينفك عنه غالبا كطول المكث والسمك
والطحلب ونحوه فإنه لا يسلب الطهورية فيجوز التطهير به
والاستنجاء والغسل وإذا وقع في الماء القليل كآنية الوضوء
للمتوضئ وآنية الغسل للمغتسل نجاسة لم تغيره فإنه
يصح التطهير به لكن يكره إذا وجد غيره وإذا
ولغ فيه كلب فكذلك والتطهير منه مثله ويستحب

والمتغير

غسل إناء الماء من ولوغ الكلب تعبدا مطلقا كان منهيا عن
اتخاذه أم لا سبعا بغير ماء المولوغ فيه تعبدا بغير نية
ولا تتريب ولا تدلك عند قصد الاستعمال ولا يتعدد الغسل
بتعدد ولوغ كلب أو كلاب والماء المستعمل في حدث كا
لوضوء والغسل الواجبين طهور لكنه يكره التطهير به
في حدث آخر مع وجود غيره وأما المستعمل في غير الحدث
فلا كراهة التطهير به قولا واحدا ويكره الاغتسال في
الماء الراكد مطلقا إذا وجد غيره وكان غير مستبحر و
سؤر ما عادته استعمال النجاسة من الحيوان إذا لم يتغير فإنه
مكروه إن أمكن الاحتراز منه كالدجاج والإوز وسؤر من
غالب حاله استعمال النجاسة كأهل الذمة وشارب الخمر
مثله ولا يكره التطهير بالماء المشمس والمسخن
بالنار وإذا تغير الماء بنجس ثم زال تغيره بنفسه ففي
طهوريته قولان ومثله ما إذا تغير بطاهر ثم زال تغيره
بطول المكث وإن تغيرت رائحة الماء بقطران فلا بأس به

للمسافر

للمسافر وتغير الماء بمجاورة منفصل عنه لا يسلب الطهو
رية كالجيفة وكذلك تغيره بمجاور ملاصق غير ممازج
كالدهن والتغير اليسير بغير النجاسة يسلب الطهورية
خلافا لليسير ومثله تغير الغدير بروث الماشية والتبن
وورق الشجر أو التبن وإذا وقع في الماء الراكد ونحوه نفس
سائلة ومات فيه ولم يتغير ندب النزح منه بقدر الدابة
والماء فضل الحي كله طاهر آدميا أو غيره لم يستثن
منه شيء وكذلك عرقه ولعابه ومخاطه ودمعه
وبيضه إذا كان من الحي وكان غير مذر ولبن الآدمي الحي
ومباح الأكل كالغنم والبقر والإبل طاهر ولبن الخنزير نجس
ولبن غيرهما تابع للحمه وبول مباح الأكل ورجيعه طاهرا
إن لم يتغذ بنجس وطاهر ميتة ما لا نفس له سائلة كالذباب
والنمل والدود طاهرة وكذلك ميتة البحر مطلقا
والصوف والوبر والشعر والريش طاهر من جميع الحيوان
مطلقا إن جزت والجماد وهو جسم غير حي ولا منفصل

غير

عنه كله طاهر الا المسكر والخمر ان تحجر او تخلل طهر و
المسك وفارته طاهران والدم المسفوح طاهر وكل عين
نجسة في باطن الانسان لا ينقض عليها بنجاسة وابعد كل
الماكول وجميع اجزائه طاهر وفي محرم الاكل ما عدا الخ
الخنزير كالخيل قولان والقيء طاهر ان كان باقيا على
هيئة الطعام والقلس مثله وفي ... هيئته ماله نفس
سايلة نجسة الكعبين من الرجل اليمنى ثم فيسح اليسرى
كاليمنى والعكس قولان والجمع بين مسح اعلاه الخف واسفله
فمستحب وان اقتصر على اسفله لم يجزه ويعيد الصلاة ابدا
بخلاف العكس فانه يجزئه ويومر باعادة الصلاة في الو
قت خاصة ... اخلاق المكلف غسل مخرج مطلقا
كالخف الممسوح للتيمم فانه يمسح عليه فان لم يستطع
فعلى الجبيرة والا فعلى العصابة وبطول نقلة ما يفتقر الى
قصد او انه يوضع شيء عليه كالظفر يكسى دواء او
مرارة وكالقرطاس يلصق على الراس لصداع ونحوه ولو اظفر

الى ومنها

ومنها القملة والبرغوث وفي ميتة الآدمي قولان وبول الجلا
لة ورجيعها نجسان وهي كل حيوان يستعمل النجاسة
وكذلك هما من الآدمي مطلقا ما عدا الانبياء ومن محرم الا
كل ومكروهه والدم المسفوح نجس من سائر الحيوان ولو
كان سمكا والذباب والقيح والصديد نجسان ومثلها كل
رطوبة او بلل يخرج من احد السبيلين ومنه المذي وهو ماء
ابيض رقيق يخرج عند شهوة كملاعبة زوجته او امته و
قد يخرج بغير شهوة ولا دفق معه ولا يعقبه فتور وربما
لا يحس بخروجه والودي وهو ماء ابيض خاثر كدر لا رائحة
له يخرج عقب البول والمني من غير الانبياء مطلقا وهو من الرجل
ابيض ثخين يتدفق في خروجه رائحته كرائحة الطلع قريبة
من رائحة العجين واذا يبس كان كرائحة البيض ومن المراة
اصفر رقيق وماء النجس كاصله وكذلك دخانه والجزء
المنفصل عن الحيوان مما تحله الحياة نجس اخذ منه في حال
والبضعة من اللحم والظفر ومنه ناب الفيل مطلقا طوله ولم ...

حياته او بعد الموت
من ... اليد والرجل

يصلو والعظم والجلد والظفر وقصبة الريش والجلد مـ
مطلقا وبيع او لم يدبغ لاكن رخص في استعمال المدبوغ منه
انه لم يكن جلد خنزير في يستعمل الماء وحده من بين المايعات
وجميع اليابسات وفي الانتفاع بنجس العين كشحم الميتة
قولان اشهرهما عدم الاستعمال مطلقا والمتنجس بغيره
كالزيت ينتفع به انتفاعا خاصا وهو ان يكون المحل غير
مسجد وادمي والطعام الكثير المايع اذا وقعت فيه
نجاسة قليلة فانها تنجسه ومثله الطعام الجامد ان امـ
مكن ان يتسرى فيه كله وان لم يمكن ان تسري فيه كله
بل في بعضه فانما ينجس ما يطرح منه بحسب طول اقامتها
وقصرها وينتفع بالباقي فصل الاناء المتخذ من الذهب
والفضة يحرم استعماله مطلقا واقتناوه وفي اتخاذ المـ
المغشي واستعماله والمموه والمضبب وذي الحلقة وا
ناء الجوهر قولان فصل اختلف في ازالة النجاسة على
ثلاثة طرق الاولى للقاضيين القاضي عبد الوهاب ابن القصار

انها واجبة مطلقا الثانية لعبد الوهاب وجماعة انها
سنة الثالثة للخمي وغيره الوجوب مطلقا والاستحباب
والوجوب مع الذكر والقدرة دون النسيان والعجز وما ذكره
اللخمي من التفصيل صرح بمشهوريته غير واحد من الاشياخ
وعليه فلو صلى بها ناسيا او عاجزا اعاد في الوقت وهو
الاصفرار في الظهر والعصر وفي المغرب والعشاء الليل كله
وقال في البيان المشهور من قول ابن القاسم عن مالك ان رفع
النجاسة من الثياب والابدان سنة لا فريضة فمن صلى بثوب
نجس عنده ناسيا او جاهلا او مضطرا اعاد الصلاة في الوقت
فقط على ظاهر على التشهير الاول المذهب وجوبها
مع الذكر وسقوطها مع النسيان النضح والموالاة في الوضوء
وترتيب الصلاة والتسمية في الذبيحة والكفارة في رمضان
وطهارة القدم وقضاء التطوع من الصلاة او صيام واعتكاف
والمزال عنه النجاسة للصلاة ثلاثة اشياء جسد المصلي
وثوبه ومكانه والمزال به حكم النجاسة هو الطهور وقد

مسح راسه

والاستجمار رخصة ولا يطهر المحل النجس بالطهور الا اذا
انفصل عن المحل المتنجس طهورا فلو انفصلت الغسالة متغيرة
فهو والمحل نجسان ولا يشترط الاستقصاء في ازالة الغسالة
عن محل النجاسة بعد انفصال الماء غير متغير بل يطهر وان لم
يعصر الثوب ولو بقي الطعم بعد زوال الجرم في راي العين فا
لمحل نجس وكذلك لو بقي اللون والريح وقلعه متيسر بالماء
فان تعسر قلعه عفي عنه وكان المحل طاهرا ولو زال جرم ال
النجاسة عن المحل بغير المطلق فانه لا يطهره ولا ينجس
ما لاقاه ولا تشترط النية في ازالة النجاسة واذا راى
المصلي في ثوبه او بدنه نجاسة غير معفو عنها فانه
يقطع صلاته ان كان في الوقت سعة وبسنة ان كانت
الصلاة فريضة وعمل باقامة جديدة مطلقا او مع الطول
تاويلان واذا راى المصلي نجاسة في ثوبه او بدنه فهم بان
يقطع فنسي فانه يعيد ابدا ومن القي عليه ثوب نجس
وهو في الصلاة ثم سقط عنه مكانه فانه يبتدي وان

كانت

86

كانت النجاسة تحت قدميه فرفعهما فتحول عنها خرجت
على الخلاف في الثوب اذا امكنه طرحه واذا كان اسفل نعله
نجاسة فنزعها ووقف عليها جاز كظهر حصير ولو راى
نجاسة في ثوبه او بدنه قبل الصلاة فنوى ان يزيلها الى وقت
الصلاة فلما كان وقت الصلاة نسي ان يزيلها فصلى بها ناسيا
فان صلاته صحيحة واذا كان المصلي مريضا وتحت فراشه عم
نجس فانه يجوز له ان يجعل فوقه ثوبا كثيفا طاهرا ويصلي
عليه والصحيح مثله على ما رجحه ابن يونس فصل النجاسة
المعفو عنها كل ما يشق التحرز منه او من ازالته من ذلك الحدث
المستنكح واثر الجرح بمص واثر الدم من الدمل ينكا لكن
يستحب غسل الماصل بنفسه اذا انفجر حتى ما لم يكن متلبسا
بالصلاة ومثل الزائد على قدر التجفيف المعتاد كدم البراغيث
واليسير من الدم مطلقا ونحوها دون درهم البغلي ومثله
القيح والصديد وما يعلق بالخف يابسا من البول والعذرة ان كان
يسيرا وطين المطر يصيب الرجل او الثوب او الخف ما لم تكن

فيه نجاسة غالبة عليه او يفكر لها قائمة وتساوت الطرقات
في وجود ذلك فيها ومثله ماء المطر المستنقع وماء الر
ش في الطرقات وعفي عن الاستجمار ويصيب الثوب على الاد
ظهر ودم الجرح يصح بالرجوع حتى يذهب ان كان يسيرا او ماء
السقف يقع على المار تحته ما لم يستيقن نجاسته
وليس عليه ان يسئل فان ذلك وسأل المسلم فقال انه طاهر
فليصدقه فصل اذا تحقق المكلف نجاسة شيء وشك
في اصابته لثوبه فانه يجب عليه نضح محل الشك وهو رش
باليد ولا يفتقر الى نية واما اذا شك في نجاسة شيء
وتحقق اصابته لثوبه او شك في نجاسة المصيب والاصابة فلا
نضح واختلف في الجسد اذا شك في اصابة النجاسة له هل
ينضح كما ينضح الثوب او يجب عليه غسله على قولين ومن
وجب عليه النضح فتركه والغسل فانه يعيد الصلاة ابدا
ان كان عامدا او في الوقت ان كان ناسيا ومن رعف قبل تلبسه بالـ
صلاة ودم به ولم يرج انقطاعه فانه يؤخر لاخر الوقت وهل

هو

هو الاختياري او الضروري قولان وان حصل له بعد تلبسه
بها وظن دوامه الى اخر الوقت الضروري اتم الصلاة على حالته
التي هو عليها ان لم يلطخ حصر المسجد او بسطه وان لم
يظن دوامه لاخر الوقت المختار ولم يسل دمه فانه لا يخرج
عن الصلاة ويفتله بانامل العليا من يده اليسرى فان زاد الى
ان تفتل الى الانامل الوسطى فان كانت زيادته تفوق الدر
هم فانه يقطع ويبتدئ وان سال الدم او قطر ولم يتلطخ به
او خشي تلوث مسجد فانه يقطع ولا يجوز التمادي فان لم
يتلطخ به ولا خشي تلوث مسجد فانه يجوز له القطع
والتمادي فان قطع فلا اشكال وان تمادى وهو الافضل
بنى على صلاته مطلقا اماما كان او ماموما فقد ركعة
ام لا ولا يعتد في بنائه الا على ركعة كاملة بسجد
تيها وله ستة شروط ان يخرج لغسل الدم ممسكا لانفه
من اعلاه وان يغسل في اقرب المواضع وان لا يتجاوز احسن مكان
الغسل الى البعد وان لا يمشي على نجاسة وان لا يتكلم وان لا

فان كان لعذر كطلب الماء لم يبطل

يستدبر القبلة بغير عذر (فصل) يصلى بالمكان النجس
اشياء تكره الصلاة فيها منها البيع والكنائس ولا يعيد
الصلاة من اوقعها فيها اذا لم يتيقن لها نجاستها ومعاطن
الابل ولو امنت من النجاسة وان اوقع الصلاة فيها جاهلا
ان من حبيب ان كان عامدا او جاهلا اعاد ابدا وان كان نا
سيا اعاد في الوقت وقيل يعيد في الوقت مطلقا والمقبرة
والحمام والمزبلة ومحجة الطريق والمجزرة ان كانت غير
مامونة من النجاسة فان صلى فيها فانه يعيد في الوقت
وبطن الوادي والقبلة يكون فيها التماثيل ومواجهة جدار
مرحاض وبين الاساطين عند عدم ضيق المسجد وامام
الامام من غير ضرورة وصلاة من باسفل السفينة من اعلا
ها ومثله من صلى على جبل ابي قبيس بصلاة امام المسجد
الحرام ولا تكره الصلاة في مرابض البقر والغنم وتجوز صلاة
النافلة غير المؤكدة في داخل الكعبة الى اي جهة شاء
بخلاف النافلة المؤكدة والسنن والواجب والحجر الاصل منها

فان صلى

88

فان صلى مكتوبا اعاد في الوقت وقيل مطلقا وان كان
ناسيا فلا وقيل ان ولا تجوز الصلاة على ظهر الكعبة فان صلاها
اعاد ابدا ومثله الصلاة على ظهر الدابة لغير ضرورة (فصل)
الوضوء واجب بالكتاب والسنة والاجماع خص الله به هذه
الامة اكراما لها وهو تطهير اعضاء مخصوصة بالماء لينقي
ليتنظف ويحسن ويرفع حكم الحدث عنها لتستباح
بها العبادة الممنوعة قبل واحكامه ثلاثة انواع فرائض
وسنن وفضائل اما فرائضه فثمانية الاولى الماء المطلق
والثانية النية وهي العزم على فعل الشيء تقربا الى الله
تعالى ومحلها القلب فائدتها يقع به الاجزاء ان ينوي العبا
دة بقلبه والاقتصار عليه افضل وحكمة ايجابها
تمييز العبادات على العادات او تمييز مراتب العبادات
في انفسها وله ثلاثة شروط الاولى ان تتعلق بمكتسب
الناوي وان يكون المنوي معلوما او مظنونا فلذلك لا يصح
وضوء الكافر ولا غسله قبل اعتقاد الاسلام وان يكون

النية مقرونة بالمنوي ووقتها مع فعل اول واجب منه
وكيفيتها على ثلاثة اوجه لانه اما ان ينوي امتثال امر الله
تعالى بما افترض عليه واما ان ينوي استباحة ما كان الحدث
مانعا منه واما ان ينوي رفع الحدث الذي هو المنع المترتب على الاعضاء
وفي تقديم النية قبل محلها بيسير قولان وعزوبها بعد و
قتها مغتفر ورفضها بعد كمال الوضوء او في اثنائه كذ
لك مغتفر ومثله الحج بخلاف الصوم والصلاة ولو نوى بوضوئه
رفع الحدث والتبرد معا فالمشهور ان تضره هذه المقارنة ولو
نوى بوضوئه شيئا ليست الطهارة شرطا فيه كالنوم
فلا يجوز له ان يفعل به لا الوضوء غيره بخلاف من نوى بوضوئه
شيئا الطهارة شرط فيه كالصلاة ومس المصحف ولو اعتقد
المتوضئ لمعة من الكرة الاولى فاغتسلها في الكرة
الثانية على قصد الفضيلة لم يرتفع الحدث بذلك ولو فرق
النية على اعضاء الوضوء لم يصح وضوءه الا بالكمال
الثانية استيعاب غسل جميع الوجه وحده عرضا

ما بين الاذنين وطولا من منابت الشعر للراس المعتاد الى
منتهى الذقن في نقي الخد والى منتهى اللحية في حق من له
اللحية وحقيقة الغسل نقل الماء الى العضو مع الدلك واذا
غسل المتوضئ وجهه فليتعهد في غسل اشياء منه دلكا
يشق عنها وهي الوترة وهي حجاب ما بين المنخرين واسا
رير الجبهة وظاهر الشفتين وما غار من اجفانه واما ما خلق
غائرا او الجراح التي برئت غائرة وما تحت الذقن فانه لا يجب ع
غسلها ويجب مسح ما استرخى من الشعر وفي يجب
ايصال الماء الى منابت الشعر الخفيفة التي تظهر البشرة
منها بالتخليل كالحاجبين والاهداب والشارب والعذارين
وغيرهما ولا يجب ذلك فيها اذا كانت كثيفة ويجب
غسل ما طال من اللحية على الاظهر كمسح الراس الرابعة
غسل اليدين مع المرفقين ولو قطع من المرفق لم يجب عليه
شيء وفي تخليل اصابعهما قولان بالوجوب والندب وصفة
تخليلهما بدخل اصابع اليسرى في خلال اليمنى من ظاهرها

واليمنى في خلال اليسرى في كذلك ولا تجب اجالة الخاتم ثم
الخامسة مسح جميع الراس للرجل والمراة وحده من مبدا
الوجه واخره منتهى الجمجمة ومنه عظم الصدغ فيجب
مسحه فلو اقتصر بالمسح على بعضه لم يجزه ويجب
مسح ما استرخى من الشعر وان ضفر رجل وامراة شعره لم
يجب عليه نقضه ما لم يكن عليه حايل من خرق او خيوط غلاظ
ولو ترك مسح راسه في الوضوء وغسله اجزاه السادسة
غسل الرجلين مع الكعبين وهما الناتئان في جانبي الساقين ويسن
يستحب تخليل الاصابع فيهما وصفته ان يبدا بتخليل خنصر اليمنى
ويختم بابهامها ويبدا بابهام اليسرى ويختم بخنصرها
السابعة الدلك وهو امرار اليد مع الماء ولا يشترط مقارنته
للصب الثامنة الموالاة وهو ان يفعل الوضوء كله في
فور واحد من غير تفريق متفاحش واما التفريق ان كان متعمدا
حشا فانه يفسد مع الذكر والقدرة دون النسيان والعجز
الا انه في النسيان يبني مطلقا وفي العجز ما لم يطل جدا في

41

90

الاعضاء في الزمن المعتدل والجسم المعتدل واذا بنى فلا بد
من تجديد نية واما السنن فثمانية ايضا الاول غسل اليدين
قبل ادخالهما في الاناء الكوز في الوضوء ثلاثا او مجدد او
الطاهر ثلاثا تعبدا مفترقتين ويعيد ان احدث في اثنائه
ويجوز الغسل بماء مطلق معزوما بالنية الثانية المضمضة
وهي تطهير باطن الفم وصفتها ان ياخذ الماء بفيه فيحركه
فيخضخضه ثم يمجه وان ادخل اصبعه ودلك بها اسنانه
فحسن الثالثة الاستنشاق وهو غسل باطن الانف وصفته
ان يجذب الماء بنفسه لداخل انفه وينزله بيمينه الرابعة
الاستنثار وهو دفع الماء من الانف بنفسه مع جعل اصبعيه
السبابة والابهام من يساره على انفه ثلاثا ويستحب المبا
لغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم والافضل ان
يتمضمض ثلاثا من ثلاث غرفات ويستنشق كذلك غير
منكس الخامسة مسح الاذنين ظاهرهما وهو ما يلي الراس
وباطنهما وهو ما تقع به المواجهة بماء جديد لظهورها

وصفته ان يبل ابهاميه وسبابتيه فيمسح بابهاميه
فيه ظهورهما وبسبابتيه باطنهما وليس عليه ان يتبع
غضونهما السادسة تجديد الماء لمسح اذنيه
السابعة رد اليدين في مسح راسه من حيث انتهى مسحه
الى حيث ما بدا الثامنة ترتيب الفرائض بان يقدم غسل
الوجه ثم الذراعين ثم يمسح الراس ثم غسل الرجلين فلو نكس
بان غسل يديه مثلا اولا ثم وجهه عامدا او جاهلا اعاد
وضوءه وان نكس ناسيا اعاد المنكس خاصة ان بعد جفاف
اعضاء وضوئه والا اعاد المنكس وما بعده ومن ترك بعض
مفروض الوضوء او بعض الغسل عمدا حتى صلى اعاد الوضوء
والغسل والصلاة وان تركه سهوا غسل ذلك الموضع
فقط واعاد الصلاة وان ترك سنة من سننه اعادها لما يس
يستقبل من الصلاة ولا يعيد الصلاة مطلقا واما الفضائل
فاحد عشرة الاولى التسمية عند اول وضوئه فان نسيها
في ابتدائه ثم ذكرها في اثنائه اتى بها متى ذكرها الثانية

افعال

افعال العبادات المكلف ثلاثة اقسام منها ما تشرع فيه التسمية
ومنها ما لم تشرع فيه ومنها ما تكره فيه الاول كالغسل
والوضوء والتيمم وذبح النسك وقراءة القرآن ومنه مباحات
ليست بعبادات كالاكل والشرب والجماع الثاني كالاذان
لصلوات الخمس والنذر والحج والعمرة والاذكار والد
عا بعد الفراغ منه بالاذكار الواردة كاشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
والاكمل ان يقول هذا ثلاثا ونظره رافع طرفه الى السماء
ثم يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
الثالثة ان لا يتكلم في وضوئه الرابعة الاقتصاد وهو
الرفق بالماء مع الاسباغ الخامسة السواك ووقته
قبل الوضوء ويتمضمض بعده واستحسن ان بعد ما
بين الوضوء والصلاة ان يعيده عند الصلاة وان حضرت
اخرى وهو على طهارته تلك ان يستاك ثانية ثم والالة
وهي عيدان الاشجار او باصبعه ان لم يجد عودا فيصبغه ذلك

والثالث المحرمات والمكروهات

هر المياسر

مع الماء في المضمضة وكيفيته عرضا السادسة السا
ان يتوضا في مكان طاهر السابعة جعل الاناء على يمينه
ان كان مفتوحا الثامنة البداة بالميامن التاسعة ان يبدا في
مسح راسه بمقدمه العاشرة ترتيب السنن في انفسها
وترتيبها مع المفروض الحادية عشرة تكرار المغسول
غير الرجلين مرتين او ثلاثا والثلاث افضل واما الرجلان ففي
فضيلة تكرار غسلهما قولان ولا تكره الاقتصار على
الواحدة مع الاسباغ واما الممسوح كالراس فلا فضيلة
في تكراره وفي كراهة الغسلة الرابعة ومنعها قولان ولو
شك هل غسل اثنتين او ثلاثا ففي كراهة فعله للم
للمشكوك فيه قولان وليس منها اطالة الغرة ومسح
الرقبة وترك مسح الاعضاء ويباح التمندل بعد الفرا
غ من الوضوء. فصل الاستنجاء غسل موضع الحدث
بالماء وحكمه حكم ازالة النجاسة فعلى السنة يعيد
في الوقت من تركه والاستجمار وعلى الفرض يعيد ابدا

مع

92

مع الذكر والقدرة والاستجمار طلب استعمال الجمار ويس
يستنجي من كل ما يخرج من المخرجين معتادا ما سوى الريح و
يتعين الاستنجاء في الخارج المنتشر عن احد المخرجين ان كان
الانتشار كثيرا وفي بول المراة والخصي والمني والمذي
ويجب غسل جميع الذكر منه واختلف في بطلان صلاة تارك
النية عند غسله ويجوز الجمع بين الماء والحجر والاقتصار
على احدهما بحسب الاختيار والاولى الجمع فان شاء الاقتصار
فالاقتصار على احدهما فالماء افضل والمستحب في صفة الاستـ
نجاء ان يبدا بغسل يده اليسرى قبل ملاقاة الاذى ثم يغسل
محل البول ثم ينتقل الى محل الغائط ويرسل الماء ويوالي الصب
على يده غاسلا بها المحل ويسترخي قليلا ويجيد العرك ثم يغسل
يده بعد ذلك بالتراب ونحوه ويكره الاستنجاء باليد اليمنى
الا لضرورة المطلوب في الاستجمار الانقاء دون العدد لكن
يستحب الوتر الى السبع ويقوم مقام الحجر في الاجزاء كل
جامد طاهر منق غير موذ ولا محترم ولا مطعوم ومن ا

امر تجمير به بما ذكر اجزاه الكل في اعادته في الوقت المختار
قولان والاستبرا وهو استفراغ ما في المخرجين واجب وصفته
في البول ان يجعل ذكره بين السبابة والابهام فيمرهما من اصله
الى حشفته ثم ينتره بجذب له ثلاث مرات برفق في السلت والنـ
النتر وءاداب قاضي الحاجة عشرون الاول ذكر الله تعالى
قبل دخول الخلاء ان كان معدا لقضاء الحاجة والا فبعد وصوله اليه
بالذكر الوارد كبسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
الرجس النجس الشيطان الرجيم الثاني ذكر الله تعالى بعد الخروج
منه كالحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني غفرانك
ولا يجوز دخول الخلاء بشيء فيه ذكر الله تعالى كالخاتم و ا
حرزا او يستصحب خاتما فيه ذكر الله الثالث تقديم رجله اليـ
اليسرى في الدخول واليمنى في الخارج وعكسه في المسجد واما
المنزل فيقدم اليمنى فيهما الرابع الجلوس للبول ان كان الموضع
طاهرا الخامس اتقاء موضع الصلب السادس ادامة الستر حتى
يدنو من الارض الا من مخافة تنجيسه والاعجال كشف العورة

قبل

[illegible]

قبل الجلوس السابع الاعتماد في الجلوس على الرجل اليسرى الثامن
الاستجمار باليد اليسرى التاسع التفريج بين الفخذين العاشر
الاسترخاء وهو ان لا ينقبض ولا ينكمش بل يخلي موضعه على تيسر
ولا يبالغ الحادي عشر تجنب الماء الراكد الثاني عشر تجنب الـ
المستحم الثالث عشر والرابع عشر تغطية رأسه ووضع
انتعاله الخامس عشر اتقاء الريح السادس عشر اتقاء الملاعن الثلا
سابع عشر الابعاد اذا كان في الفضاء عن اعين الناس بحيث لا يرى له
شخص ولا يسمع له صوت الثامن عشر اتقاء الجحر
التاسع عشر ان لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ان كان الموضع
عاريا من الساتر وفيه انه المراحيض وفي جواز الاستقبال والاستد
بار في الفضاء مع وجود الساتر وان لم تكن مراحيض ومنعهما روا
يتان فصل نواقض الوضوء شيئان احداث واسباب اما الاحداث
فنعني بها ما ينقض الوضوء بنفسه لا بما يؤدي اليه وهي ما خرج
من احد السبيلين معتادا في جنسه واوقاته ثلاثة من القبل
البول والمذي والودي ومن الدبر الغائط والريح واما الاسباب

فصل ومنها ما لا ينقض الوضوء بنفسه ولكن بما يؤدي اليه وهو ثلا
ثة انواع الاول زوال العقل باغماء او جنون او سكر او نوم ثقيل
طويلا كان او قصيرا لا الخفيف مطلقا لكن يستحب منه الوضوء
الثاني لمس المرأة التي يلتذ بمثلها عادة فلا اثر لمحرم ولا صغيرة
لا تشتهى واللمس من فوق حائل خفيف ينقض مطلقا ان قصد به لذة او و
جدها الا القبلة في الفم فانما تنقض مطلقا الا ان يكون على
قصد الرحمة او على سبيل الوداع والوداع هنا كله في اللامس
واما الملموس فان بلغ واستوفى الشروط فلا شيء عليه ما لم يقصد
اللذة ومثلها الالتذاذ بالقلب بدون لمس والانعاظ كذلك
الا ان ينكسر عن مذي الثالث مس ذكره المتصل به من غير
حائل مطلقا بباطن الكف او بباطن الاصابع او بجانبهما خلافا لمن
مسه بباطن ذراعه او ظاهره ومنها الردة اعاذنا الله منها
وهي كفر المسلم فاذا عاد ايضا الى الاسلام وجب عليه الوضوء
والشك وهو على ستة اقسام الاول وهو الشك في الوضوء
او في بعضه والثالث الشك وجودهما معا الرابع الشك في الحدث

29

94

وفي سببيته ايضا والخامس الشك في الحدث وفي سببيته
السادس الشك في بعض الوضوء وسببيته والحادث وهو ماء
ابيض يخرج من الحامل عند وضع الحمل او السقط والصفرة الشديدة
والغرغرة الشديدة والصفرة والكدرة وان رأتها عقيب الطهر
وخروج المني بعد الغسل مطلقا بغير لذة او بلذة غير معتادة
ولا وضوء على المرأة من مس فرجها ولا على من مس دبره ولا على
من مس انثييه ولا على من اكل ما مسته النار او شربه ولا على
من قهقه في صلاته ولا على من قيء او قلس او احتجم او افتصد
او خرج من جسده شيء من غير المخرجين ولا على من ذبح او مس
الصليب او الاوثان او تكلم بكلمة فاحشة قبيحة او نظر لشهوة
او قلع ضرسا او انشد شعرا او قصر في المخرجين او ادخل شيئا
فيهما او اتى مسلما او حمل ميتا او وطئ نجاسة رطبة و
يستحب غسل الفم من استعمال اللبن واللحم وتجديد الوضوء
ويمنع الحدث من الصلاة والطواف وسجود التلاوة وسجود
السهو ومن مس المصحف الكامل مطلقا ومن مس الجزء الكامل

غير متعلم وأما إذا كان متعلما فإنه يجوز له مسه ويستخف
للصبيان مس الأجزاء للتعلم كالألواح ويكره لهم مس المصحف
الجامع الأعلى وضوء ومعلم الصبيان لا يكلف الطهارة لمس
الألواح فصل موجبات الغسل الواجب ستة الأول انقطا
ع دم الحيض والنفاس بخلاف انقطاع دم الاستحاضة لاكن
يستحب عند انقطاعه وأما الوضوء فيستحب لها عنه لكل صلاة
الثاني الولادة ولو بغير دم الثالث الموت الرابع تجديد
الإسلام لأن الكافر يتيمم إن فقد الماء الخامس الجنابة وهي
نوعان الأول خروج المني المقارن للذة المعتادة من الرجل والمرأة
في نوم أو يقظة الثاني مغيب الحشفة أو مثلها من مقطوع في
فرج آدمي أو غيره أنثى أو ذكر حي أو ميت السادس الشك في
نحو التقاء الختانين والإنزال ونحو مستنكح وله فرائض وسنن وفضا
ئل أما فرائضه فستة الأولى النية الطهور الثانية انه نية رفع
الحدث الأكبر أو استباحة ما منع منه أو فرضية الغسل الثالثة
الموالاة مع الذكر والقدرة ساقطة مع العجز والنسيان

يبني

96

يبني في العجز ما لم يطل وفي النسيان مطلقا الرابعة تعميم
ظاهر الجسد بالغسل ومنه تخليل الإبط وعمق السرة وتكاميش
أشراف الأليتين وما بين الفخذين الخامسة الدلك ولا تشترط مقار
نته للصب فإن عجز عن تدليك بعض جسده بيده فإنه يفعل بالخ
رقة أو يستنيب غيره فيفعل له ذلك فإن لم يصل إليه بوجه
سقط السادسة تخليل الشعر وليس على المرأة حل شعرها في
الغسل من الجنابة والحيض بل يكفيها ضغثه وأما سننه فأربعة
الأولى غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء الثانية والثالثة ال
مضمضة والاستنشاق والرابعة مسح صماخ الأذنين وأما
فضائله فسبعة الأولى التسمية الثانية البداءة بعد غسل
يديه بغسل ما بفرجه أو في جسده من أذى إن كان عليه شيء
قبل الغسل الثالثة البداءة بعد ذلك بأعضاء الوضوء فيغسلها
دون الغسل حتى رجليه ويمسح ما دونه المسح مرة بنية
رفع الحدث الجنابة عن تلك الأعضاء الرابعة صب الماء على
رأسه ثلاث غرفات ملا كفيه الخامسة البداءة بغسل أعالي
الجسد قبل أسافله السادسة البداءة بالميامن قبل المياسر

السابعة فله الماء مع احكام الغسل ويستحب للجنب اذا اراد النوم
ان يتوضأ مطلقا ولا يبطل هذا الوضوء بنوم ولا غيره الا الجماع
فلو خرج منه بعد الوضوء بقية المني او احدث فلا يعيده ولو اراد
عدم الجنب الماء لم يستحب له ان يتيمم وكذلك لا يستحب لمن
اراد الوطء ثانيا ان يغسل فرجه قبل ان يفعل وحكم الجنابة حكم
الحدث الاصغر فيمتنع جميع ما يمنعه من صلاة ومن مس المصحف
ونحو ذلك مع زيادة شيئا لم يمنعها الاصغر منها قراءة القرآن
القرآن لحاجة الا الآية والآيتين والثلاث على معنى التعوذ ونحو
ه ومنها دخول المسجد مطلقا ومثله الكافر وان اذن له المسلم
فصل التيمم طهارة ترابية تشتمل على مسح الوجه
واليدين واسبابه ستة الاول فقد الماء ويتضح ذلك بذكر صور
اربع الاولى ان يتحقق عدم الماء حواليه فيتيمم من غير طلب
الثانية ان يتوهم وجوده حواليه فليتردد الى حد لا يدخل
عليه ضرر ولا مشقة الثالثة ان يعتقد وجود الماء في حد القرب
فيلزمه السعي اليه وحد القرب ما لم يشق عليه المشقة او خوف
فوات الاصحاب فان انتهى البعد الى حيث لا يجد الماء في الوقت

فلا

فلا يؤخر الله اليه الرابعة على اربعة اقسام الاول ان يكون الماء
حاضرا ايسر به في بئر لا كري يسر له انه يتوضأ بقا اليه فيتيمم
الثانية ان يخشى خروج الوقت الضروري ان تشاغل بطلب الماء فيتيمم
الثالثة ان يكون الماء في بئر يخشى ان تشاغل برفعه بذهب الوقت
فيتيمم الرابعة ان يكون الماء بين يديه انا يمكنه استعماله الا
انه لو تشاغل باستعماله خرج الوقت وهذا فيه قولان احدهما
انه يتيمم ويترك الماء والآخر انه يستعمل الماء ولو ادى
ذلك الى خروج الوقت السبب الثاني ان يخاف على نفسه او ما
له اللصوص والسباع ان طلب الماء السبب الثالث ان يحتاج اليه لعطـ
لعطشه في الحال او لتوقعه في المآل او لعطش من معه ممن له
حرمة كالآدمي والدابة ولو مات صاحب الماء ومعه جنب
والماء انما يكفي احدهما غسل به صاحبه وهو اولى الا ان يحتاج
الحي اليه لشربه فهو اولى به ويتيمم الميت ثم يغرم ثمن الماء
الى الوارث وان كان الماء بينهما فالحي اولى به ويتيمم الميت
السبب الرابع غلاء الماء ان كان لا يجد الماء الا بثمن وهو قليل

الى رحلهم يتيمم او كثيرها اشتغاله مالم يكثر الثمن فيتيمم فان و
هب له الزمه قبوله بخلاف ثمنه السبب الخامس المرض الذي يخاف من
الوضوء معه فوت الروح او فوت منفعة وكذلك لو خاف زيادة
المرض او تاخر البرء او حدوث مرض يخاف معه ما ذكر فانه يتيمم
وكذا لو خاف الصحيح نزلة او حمى فان كان ذلك من ظن السبب
السادس استيعاب الجراح او القروح او الجروح اكثر جسد
الجنب او اكثر من اعضاء الوضوء من المحدث حتى لم يبق الا يد او ر
جل فيسقط عنه استعمال الماء ويتيمم ولا يلزمه الجمع بين الماء
والتيمم ولا اعادة اذا صح وكذا لو كان الاقل صحيحا وهو ما
دون اليد والرجل والجريح يلحقه ضرر بغسل الصحيح ولو تحمل
المشقة وغسل الصحيح اجزاه ويباح بالتيمم من الحدث الاصغر
والاكبر الثلاثة المريض والمسافر والحاضر الصحيح اذا تعذر عليهما
استعمال الماء والحاضر الصحيح يخشى فوات الوقت ولا يعيد و
التيمم لكل فريضة يلزم التطهير لها والاولان يتيممان للفريضة
والسنة والرغيبة والنافلة والثالث يتيمم لفرض العين اذا كان

غير جمعة

غير جمعة وللصلاة الجنازة ان تعينت ولا يتيمم للسنن كالعيد
ين والوتر والكسوف ولا للنوافل كالضحى ولا للرغائب كركعتي
الفجر ووقته بعد دخول وقت الصلاة فالآيس يتيمم اوله
والراجي آخر وقت الاختيار ومن تساوى عنده الامران وسطه
ثم لو صلى احد هؤلاء ثم وجد الماء بعد صلاته فلا اعادة له على
من اوقع الصلاة في الوقت المامور بايقاعها فيه الا الشاك المتر
دد في ادراكه الماء في الوقت مع علمه بوجوده فانه يعيد
في الوقت ويندرج في سلكه الخائف من اللصوص على الماء وكذا
لا المريض العادم من يناوله فان اخر من امر بتقديمه فلا خفاء
بسقوط الاعادة عنه وان قدم من اول الوقت من امرناه بتاخيره الى ا
خره فيعيد في الوقت خاصة واما ان قدم من امرناه بالتوسط
فلا يعيد بعد الوقت ويعيد فيه ان كان مترددا في لحوقه الا انه وجو
ده ويتيمم بالصعيد وهو وجه الارض ولا يختص بذلك
التراب بل يجوز التيمم على الحجر الصلب والرمل والسباخ والنورة
والزرنيخ وجميع اجزاء الارض ما دامت على حالتها لم تتغير بطـ

فيه صنعة آدمي كجص ونحوه وفعل الأول مع وجود التراب أو
عدمه لكن التيمم بالتراب أفضل مع وجوده ولا يجوز التيمم على شيء
منقول غير التراب ولا على لبد ولا على حصير وإن كان فيهما غبار إلا
أن يكثر ومن تيمم على موضع نجس أعاد في الوقت كالمتوضئ
بماء غير طاهر ومن لم يجد ماء ولا ترابا أو تعذر عليه الوصول إلى
الصعيد كالمصلوب فإن الصلاة تسقط عنه أداء وقضاء وأركانه
أربعة الأول القصد إلى الصعيد الثاني أن ينوي استباحة الصلاة
جنبا أو محدثا فلو اجتمعا ونسي الجنابة لم يجزه فيتيمم ويعيد
أبدا ولو تيمم الجنب ثم أحدث ثم أراد التيمم فلا بد من نية الجنابة
أيضا ولا يجزيه أن ينوي رفع الحدث ومن تيمم لفرض فلا يصلي به فرضا
آخر مطلقا فلو جمع فرضين بتيمم واحد فإن الثانية
منهما باطلة وله أن يصلي النافلة بتيمم الفريضة بشرط أن تكون
النافلة بعدها متصلة بها بخلاف العكس فلا وعليه إعادته أبدا
وله أن يصلي به ما يشاء من النوافل متصلا وإذا تيمم لفرض أو نفل
فله أن يمس المصحف ويقرأ القرآن ويطوف ويركع ركعتيه

ويصلي

ويصلي به جنازة وسنة الركن الثالث أن يستوعب وجهه
بالمسح ويراعي الوترة وحجاج العينين وموضع العنفقة
إن لم يكن عليه شعر الركن الرابع تعميم كفيه ظاهرهما وبا
طنهما بالمسح إلى المرفقين مع تخليل أصابعهما ويجب نزع
الخاتم فإن لم ينزعه لم يصح مسحه ومراعاة الصفة فيه مسـ
مستحبة وهي أن يبدأ باليسرى فيمسح بها ظاهر اليمنى
مارا إلى المرفق ثم يعيدها على الباطن مارا إلى الكف وفي اليسرى
باليمنى كذلك ويمسح بيديه ضربتين لهما فإن اقتصر على ضربة واحدة للو
جه واليدين لم يعد مطلقا وحكم الترتيب والموالاة حكـ
حكمهما في الوضوء ويبطله ما يبطل الوضوء ووجو
د الماء قبل الشروع في الصلاة إلا أن يخشى فوات الوقت
باستعماله بخلاف رؤيته له فيها أو بعدها فيبني على صلاته
إلا أن يكون نسيه في رحله فصل المسح
على الخفين مشروع رخصة في الحضر والسفر للرجال
والنساء ولا تحديد في المسح بوقت مطلقا لكن

يستحب نزعه كل جمعة وشروطه عشرة خمسة
في الممسوح وخمسة في الماسح فالتي في الممسوح
ان يكون جلدا مخروزا طاهرا ساترا لمحل الفرض وان يمكن
متابعة المشي فيه لذي المروءة والتي في الماسح ان يكون
لبسه على طهارة وان تكون مائية كاملة غير مترفه بلبسه
غير عاص به وفي المسح على الخف المغصوب قولان ويبطل المسح
بالغسل الواجب كغسل الجنابة والحيض وبحدوث خرق كبير
بقدر منه ثلث القدم وبنزع اكثر قدمه من قدم الخف الى
ساقه وجهه واذا نزع الخفين بادر الى غسل الرجلين فان اخر غسلهما
عامدا حتى طال ابتدأ الوضوء خلافا للناسي فانه يبني مطلقا
طال او لم يطل واذا نزع احد خفيه وجب عليه غسل الرجلين
جميعا من غير توان ويكره غسل الخف وتكرار مسحه وتتبع غضونه
ويكفي ما اوعب اجزأه وصفته المستحبة ان يضع يده اليمنى على
المقدم اطراف اصابعه من ظاهر قدمه ويضع يده اليسرى تحتها
من باطن خفه ثم يمرهما الى حد الكعبين

الكعبين

الى حد الكعبين من الرجل اليمنى وهل مسح اليسرى
كاليمنى والعكس قولان والجمع بين مسح على
الخف واسفله مستحب وان اقتصر على اسفله
لم يجزه ويعيد الصلاة ابدا بخلاف العكس
فانه يجزئه ويومر باعادة الصلاة في الوقت
خاصة فصل اذا خاف المكلف غسل جرح
مطلقا كالخوف المبيح للتيمم فانه يمسح عليه
فان لم يستطع فعلى الجبيرة والا فعلى العصابة
ويلتحق بها ما يفتقر الى امرار او انه يوضع
شيء عليه كالظفر يكسر فيداوى بمرارة
كالقرطاس يلصق بالراس لصداع ونحوه
ولسوا ضهر

الى بعد الرباط موضع الالم لمسح على الجميع ويلتحق بذلك
الفصادة يخاف من حلها وان كان براسه علة لا يستطيع
غسله فانه يمسح ومن لم يستطع نزع العمامة مسح
مسح عليها ان لم يقدر على المسح على ما تحتها ولا يشترط
في المسح ان يكون جل الجسد سالما من الجراح المنتشرة بها
نغسل او اقله وكان غسله لا يضر بالجريح اما لو كان يضر لكان
الحكم الانتقال الى التيمم وكذلك اذا كان الصحيح قليلا
جدا كاليد والرجل ومن ترك مسح ما شرع له مسحه
اعاد ابدا ومن مسح على الجبيرة ثم سقطت قبل البرء او
حلها للتداوي فانه يمسح على الجراح ان قدر والا رد الجبيرة
في حينه ومسح عليها وان سقطت وهو في الصلاة قطع
وردها مكانها ومسح عليها وابتدا الصلاة واذا صح الجرح
غسله ان كان مغسولا او مسحه ان كان ممسوحا فصل
الحيض هو الدم الخارج بنفسه من فرج الممكن حملها عادة
غير زائد على خمسة عشر يوما من غير مرض ولا ولادة واقل

زمنه في العبادات غير محدود فأقله دفعة حيض وكذلك
الكدرة والصفرة مطلقا واكثره ثه محدود بخمسة
عشر يوما واكثر الطهر غير محدود واقله خمسة عشر
يوما والحيض ثلاثة مبتدأة ومعتادة وحامل وحكمهن
في ابتداء الحيض واحد فمن رأت دما ولو في سن من تحيض فهو
حيض لكن تتعدد احكامهن في التمادي فأما الاولى
فإن انقطع دمها لعادة لداتها او دون ذلك طهرت
وان تمادى بها الدم فإنها تتمادى الى خمسة عشر يوما
واما الثانية فإن وقفت على عادتها او اقل طهرت وان لم
تقف على عادتها ولم تختلف استظهرت بثلاثة ايام
ما لم تجاوز خمسة عشر يوما فإن اختلفت فإنها تستظهر
على اكثرها كذلك ما لم تجاوز خمسة عشر يوما واما
الثالثة فحكمها في اول رؤية الدم حكم الحائل وكذلك
ان تمادى بها الدم ولم يتغير عادتها فإن غير الحمل عادتها
وتمادى بها الدم فقال ابن القاسم تمكث بعد الثلاثة

زد

ام شهر ثم رأته مكثت ما بينها وبين العشرين او نحو ذلك
في الطهر وعلامة الطهر الجفوف وهو ان تدخل الخرقة فتخرج
جافة والقصة البيضاء وهي ماء رقيق ابيض يأتي في اخر
الحيض وهي ابلغ لمعتادة فإنها بمعتادة الجفوف لا تنتظره
ومعتادة القصة تنتظرها ما لم يخرج الوقت المختار وفي
طهارة المبتدئة التي بها قولان والمتمادي الدم بالحائض وحكم
لها بالاستحاضة وهي على اربعة اقسام مبتدأة لا مميزة مبتدأة
غير مميزة معتادة غير مميزة معتادة مميزة فالاولى حكم
حيضها تمام مدة تمييزها بشرط ان لا تزيد على اكثر مدة
الحيض فإن زاد على اكثره لم يكن حيضا واما الثانية فحكمها
تقدم انه هي بعينها واما الثالثة تستظهر على العادة كما
تقدم واما الرابعة تعتبر التمييز فإن كان التمييز من الدم قبل طهر
تام لا حكم له وان كان بعد طهر تام فالمميز حيض وما لا
مستحاضة لا يمنع الصلاة ولا الوطء ويستحب لها وللحائض
والنفساء اذا طهرت ان يطيبن في وجوههن وقد تقدم حكم

الوضوء والغسل في بابه والنفاس هو الدم الخارج من الفرج بسبب
الولادة من غير مرض ولا حد لأقله وأكثره ستون يوما ويمنع
الحيض والنفاس ستة عشر حكما فعل الصوم مطلقا وصحة
فعل الصلاة مطلقا ووجوبها ومس المصحف دون القراءة إلا بعد
النقاء والطلاق وابتداء العدة والوطء في الفرج ورفع الحدث
ودخول المسجد والاعتكاف والطواف والوطء في الفرج
بعد الطهر وقبل التطهر والوطء في الفرج بطهر التيمم
والوطء فيما دون الإزار ووجوب الصوم ورفع حدث الجنابة
والله أعلم

الباب الثاني في الصلاة

وهي قربة فعلية ذات إحرام وسلام وسجود فقط و
فرضت الخمس في الإسراء بمكة قبل الهجرة ركعتين ركعتين
في الحضر والسفر وقيل أربع ركعات ثم قصر منها ركعتان
في السفر ويدل على وجوبها الكتاب والسنة والإجماع وشرط
وجوبها خمسة أشياء الإسلام والعقل وانقطاع دم الحيض
والنفاس ودخول وقت الصلاة وبه انعقد وجوبها أو ركوعها

البلوغ

أو سجودها

أو سجودها كافر من تنبيه يستتاب فإن تاب وإلا قتل ومن أقر بوجو
بها وامتنع من فعلها فليس بكافر ولا كفر لا يقر على ذلك بل
يمهل من فعلها لمتناه إلى أن يصير معه في الوقت الضروري ما
يسع ركعة كاملة بسجدتيها فإن امتنع منه وضرب
فإن تم فيقتل حدا بسبب حد لا كفر ولا يصلي عليه غير الإمام
وأهل الفضل فلو خرج وقتها وصارت فائتة فلا يقتل بسببها
ويؤمر الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين ويضرب على تركها
تأديبا إذا بلغ عشر سنين فصل الوقت مأخوذ من التو
قيت وهو قسمان أداء وقضاء فالأول اختياري وضروري
فالأول تجب الصلاة بأوله وجوبا موسعا فإن مات المكلف
في وسط الوقت قبل الأداء لم يعص إن لم يظن الموت وهو
قسمان فاضل ومفضول فالفاضل أوله في حق المنفرد مطلقا
والمصلي في جماعة أخرى وفي حق الجماعة في غير الظهر
وأما هو بالأفضل لهم تأخيره لربع القامة ويزاد على
ذلك في شدة الحر للإبراد والمفضول ما عداه فأول المختار

للظهر زوال الشمس وآخره أن يصير ظل الشخص مثله وهو
بعينه أوله للعصر وآخره الاصفرار وأوله للمغرب غروب قرص
الشمس ليس لها إلا وقت واحد لا تؤخر عنه وآخره مقدر
بالفراغ منها بعد الأذان والإقامة وأوله للعشاء غروب
الشفق وهو الحمرة وآخره الثلث الأول من الليل وأوله للصبح
طلوع الفجر الصادق وآخره الإسفار الأعلى وهو الوسطى
والضروري ابتداؤه انتهاء اختياريها في الصبح الإسفار الأ
على وآخره طلوع الشمس وابتداؤه في الظهر أول القامة الثا
نية وآخره غروب الشمس وابتداؤه في العصر الاصفرار وآخره
الغروب وفي المغرب بعد الفراغ منها بغير توان وآخره طلوع
الفجر وفي العشاء ثلث الليل الأول وآخره كالمغرب ومن أدرك
ركعة كاملة منه بسجدتيها أدرك الصلاة في الوقت والجميع
أداء وإن أخر المكلف الصلاة إليه من غير عذر أثم وإلا فلا والعذ
والحيض والنفاس والكفر أصلا وارتدادا والصبا والجنون
والإغماء والنوم والنسيان فصل من فاته من المكلفين

صلاة

108

صلاة من الخمس وجب عليه قضاؤها مطلقا على الفور إلا المشقة
فيصلي قدر طاقته والفوائت في أنفسها يجب ترتيبها على
نحو ما فاتته مطلقا مع الذكر ويسيرها مع الحاضرة كذلك
وإن خرج وقتها وهل خمس صلوات أو أربع قولان فإن خالف
وقدم الحاضرة على اليسير أعاد ندبا ما دام في وقتها الضروري
مطلقا والحاضرتان ترتيبهما واجب شرط مع الذكر ومن ذ
كر الصلاة وهو في الصلاة أو عليه فائتة يجب ترتيبهما وجب
عليه قطع ما هو فيه مطلقا إلا أن يكون مؤتما فصل
ويحرم التنفل عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند
خطبة الجمعة على الأصح مطلقا ويكره التنفل بعد صلاة
العصر غير وقت الغروب إلى أن تصلى المغرب وبعد طلوع الفجر
غير وقت الطلوع إلى أن ترتفع الشمس قيد رمح إلا ركعتي
الفجر والورد لمن غلبته عيناه ما لم يصل الفرض وكذا
يكره التنفل بعد صلاة الجمعة حتى ينصرف مطلقا ولا تكره
النافلة وقت الاستواء وفي الصلاة الجنازة وسجود التلاوة

بعد صلاة الصبح وقبل الاسفار وبعد صلاة العصر وقبل الا
صفرار قولان ومن احرم بنافلة في وقت نهي فليقطع
ولا قضاء عليه فصل الاذان اعلام مخصوص على وجه
مخصوص لسبب مخصوص وهو على خمسة اقسام سنة وهو
الاذان في المواضع التي جرت العادة ان يجتمع الناس فيها كالجو
امع ومستحب وهو اذان الفذ في السفر ومختلف في وجوبه
وسنيته والمشهور وهو اذان الجمعة ومختلف فيه هل
هو مستحب ام لا والمشهور عدم الاستحباب وهو اذان
الفذ في غير السفر والجماعة التي لا تحتاج الى اعلام غيرها
كاهل الزوايا ومكروه وهو اذان للفوائت والسنن واذان النساء
وهو سبع عشرة كلمة في غير الصبح وفيه تسع عشرة كلمة
وهو ان يكبر اولا مرتين وفي تربيعه ايضا قولان ثم ياتي
بالشهادتين مرتين مرتين وفي كيفية الاتيان بهما قولان
ثم يرجع بهما كذلك ثم ياتي بالحيعلتين مرتين مرتين فان
كان في نداء الصبح زاد بعد الثانية الصلاة خير من النوم مرتين

ثم

ثم يكبر مرتين ثم يهلل مرة واحدة وشروطه خمسة اشياء
ان يكون مترتبا لا منكوسا ومتواليا بحيث لا يتخلله سكوت كثير
ولا كلام لغيره فان فرق بيسير اجزى وان تفاحش ابتدا ولا يرد على
من سلم عليه ولو بالاشارة لتكلمه بخلاف الصلاة غير منكس
خاليا من التطريب وشروط المؤذن قسمان شروط اجزاء
وهي اربعة ان يكون مسلما عاقلا ذكرا بالغا وشروط كمال
وهي عشرة ان يكون متطهرا صيتا حسن الصوت مرتفعا
قائما مستقبل القبلة عدلا عارفا باوقات الصلوات لم يصل تلك
الصلاة التي اذن لها حسن الهيئة ولا يستحب وضع الاصـ
صبعين في الاذنين ولا يكره اذان الاعمى ويكره السلام عليه
واخذ الاجرة على الصلاة وحدها بخلاف الاذان وحده او مع
الصلاة وهل هو افضل او الاقامة قولان ويستحب لمن سمعه
ان يحكيه وينتهي الى اخر الشهادتين من غير ترجيع وفي
تكراره اربعا بتكرار المؤذن قولان ويجوز ان يحكيه
قبل ان يفرغ من اذانه واذا كان السامع في صلاة نافلة فانه

ويحكيه فيهما نقلا والفريضة والاقامة سنة آكد من الاذان
للرجال لكل صلاة مفروضة مطلقا وان ترك الاقامة مطلقا
وصلى فان صلاته صحيحة وهي عشر كلمات وهي ان يكبر
مرتين ويتشهد مرة ويشهد بالرسالة مرة ويقول حي على
الصلاة مرة وحي على الفلاح مرة وقد قامت الصلاة مرة ويكبر
مرتين ويهلل مرة واحدة. فصل شرائط الصلاة ستة
الاول الطهارة عن الحدث الاصغر والاكبر في الابتداء والدوام
الثاني طهارة الخبث في الثوب والبدن والمكان وهو
ما يماسه عند القيام والسجود والجلوس الثالث ستر
العورة مع العلم والقدرة ويشترط ايضا عند الستر [illegible]
وهي من الرجل من السرة الى الركبة ولا يدخلان فيها ومن الامة
مطلقا كذلك ومن الحرة بالنسبة الى النساء كذلك
وبالنسبة الى الرجل الاجنبي ما عدا الوجه والكفين وبا
لنسبة الى محرمها ما عدا الوجه والاطراف وستر العورة
في غير الصلاة في الجلوة واجب اتفاقا وفي الخلوة قولان وهي

هنا

هنا السوءتان وما والاهما خاصة وصفة الساتر مع القدرة
عليه ان يكون كثيفا فالشف كالعدم وما يصف مكروه كما
لستر او من غلاء الستر ومن لم يجد الا ثوبا نجسا او حريرا صلى
به فان وجدهما معا فقط صلى بالحرير فان لم يجد ساترا صلى
لا حريرا ولا نجسا ولا غيرهما صلى عريانا فان وجده في اثنائها
وكان قريبا منه استتر وتمادى فان لم يفعل اعاد في الوقت
بخلاف ما اذا وجده بعد الفراغ منها وكذلك يعيد من
صلى بثوب نجس او حرير بغير ما صلى فيه الرابع الاستقبال في
الفرض الا في القتال حالة الالتحام وفي النفل الا السفر الطويل للر
اكب فيصلي حيث ما توجهت به دابته ا[illegible]بتداء ودو
اما وترا او غيره بخلاف السفينة فانه يدور معها ان امكنه الدور
او يومي الراكب بالركوع والسجود اخفض منه ويكون ايما
وه الى الارض لا الى الراحلة واذا اوما للسجود فانه يرفع العما
مة عن جبهته والمستقبل مع الامن عين الكعبة لمن بمكة
وهو مشاهد لها فان خرج عنه ولو كان في الصف لم تصح

صلاته فان لم تكن مشاهدة جهة عينها الا لمشقة ففي اجتهادها له قولان ومحراب الرسول عليه السلام لمن هو بالمدينة الشريفة وجهتها لمن ليس بمكة او هو من اهل الاجتهاد ويحرم عليه تقليد محراب بلد ليس بها احد او بقرية صغيرة وتقليد مجتهد غيره ان لم تخف عليه الادلة وفرض غير المجتهد ان لم يجد من يقلده تخير جهة وصلى اليها ومن علم وهو في الصلاة انه استدبر القبلة او شرق او غرب قطع وابتدا باقامة جديدة واذا تبين الخطا بعد الفراغ منها اعاد في الوقت فان علم فيها انه انحرف عنها يسيرا فلينحرف اليها فيبني ومن صلى لغير القبلة متعمدا او جاهلا مطلقا اعاد ابدا او من صلى لغيرها ناسيا ففي اعادته ابدا او في الوقت قولان الخامس العلم بدخول الوقت السادس النية وكيفيتها ان يقصد بقلبه الدخول في الصلاة المعينة من ظهر او عصر او غيرهما ولا تجزئه نية مطلقة ولا يلزمه ان يستحضر في نيته الايمان واداء الصلاة والتقرب بها ووجوبها لكن الاكمل استحضاره

و

ولا عدد الركعات ويكون قصده مقارنا لتكبيرة الاحرام وفي تقدمها عليها بكثير او بيسير من غير استصحاب النية قولان فان تقدمت عليها بكثير او تاخرت عنها بطلت اتفاقا ويجب استصحابها حكما بان لا يحدث ما ينافيها كنية الخروج في الحال او في ثانية والغفلة عنها في اثناء الصلاة لا تضر وسياتي شيء من مسائل النية في شروط القدوة

فصل

فرائض الصلاة اربعة عشر الاول تكبيرة الاحرام وهي الله اكبر فقط من غير اشباع لفتحة الباء فان فعل لم تجزه وكذلك لو اسقط حرفا واحدا لا تنعقد الصلاة بغيرها للقادر على النطق بها والعاجز عنها تكفيه النية لا يلزمه غيره الثانية القيام لها لغير المسبوق وفي وجوب القيام لها على المسبوق تاويلان الثالثة قراءة ام القرآن على الامام والمنفرد ولا يجزيهما غيرها من القرآن وليست بسم الله الرحمن الرحيم آية منها فلا تجب قراءتها في الصلاة والقراءة المعتد بها انما يكون بحركة اللسان ولا يشترط في حركة اللسان

يسمع نفسه لكنه يستحب فلو قطع لسانه لا يجب عليه ان يقرأ
في نفسه وفي وجوبها عليه في كل ركعة او في الاكثر روايتان
ومن لم يحسن قراءة الفاتحة وجب عليه تعلمها فان لم يسع الو
قت تعلمها ائتم بمن يحسنها فان لم يجد من يأتم به سقط عنه قراءة
الفاتحة ولا يلزمه بدلها من ذكر لكن يستحب له ان يقف وقوفا
ما بين تكبيره وركوعه وان يكون ذاكرا الرابعة القيام لها
الخامسة الركوع واقله ان ينحني بحيث تنال راحتاه ركبتيه
ان يقدر بان يمسهما ويجزئ منه ادنى لبث واكمله ان ينحني بحيث
يستوي ظهره وعنقه وينصب ركبتيه ويضع كفيه
لكنه يستحب فلو قطع لسانه لا يجب عليه ان يقرأ في نفسه و
في وجوبها عليه في كل ركعة او في اكثرها ويجافي الرجل
مرفقيه عن جنبيه ولا يفعل ذلك النساء والاستواء السادسة
الرفع من الركوع فلو اخل به او بالركوع اعاد الصلاة السابعة
السجود واقله مباشرة الارض بجبهته وانفه جميعا
لا يقتصر على احدهما دون الاخر فلو اقتصر في سجوده على

على

على جبهته دون انفه صحت صلاته لكن يستحب له الاعادة في
الوقت بخلاف ما لو اقتصر على انفه فان صلاته باطلة الثامنة
الرفع من السجود التاسعة الاعتدال في الفصل بين اركان الصلاة
العاشرة الطمأنينة وهي استقرار كل عضو في محله والواجب
منهما ادنى لبث الحادية عشر ترتيب الاداء وهو ان يأتي بتكبيرة
الاحرام اولا ثم بالقراءة ثم بالركوع الثانية عشر الموالاة
وهي ان يوقع اجزاء الصلاة واركانها بعضها بعضا
بحيث من غير تفريق الثالثة عشر الجلوس للسلام الرابع عشر
السلام لا يصح الخروج منها الا به ولفظه السلام عليكم لا يجزي
غيره وفي اشتراط نية الخروج به قولان والمفروضة تسليمة
واحدة للامام والمنفرد والمأموم ويخص المأموم الاول بزيادة
عليها ويخص الثالث بزيادة اثنتين على المنفرد ان كان في
السنن ولا يمد الامام سلامه ولكن يجزمه ولا يبالغ ولا ينقص
تسليمة التحليل فيقطعها بل يجزئه ان يقول سلام عليكم او
عليكم السلام او عليك السلام لكن الافضل ان يرتبها

فصل سنن الصلاة احدى وعشرون الاولى قراءة شيء
من القرآن بعد الفاتحة وفي كونه سورة كاملة او مطلقا قولان
في الاولى والثانية من الفرض مطلقا والافضل الاقتصار على سورة
ركعة منه تكرار قراءة قل هو الله احد في ركعة وفي سنية
قراءة ما زاد على الفاتحة في كل تطوع ما عدا ركعتي الفجر وا
استحبابه قولان الثانية القيام لقراءة ما زاد على الفاتحة
الثالثة الجهر بالقراءة في موضع الجهر وادناه ان يسمع
نفسه ومن يليه واعلاه لا حد له الرابعة الاسرار بالقراءة
في موضعه وادناه ان يحرك لسانه واعلاه ان يسمع نفسه
فقط الخامسة التكبيرة ما عدا تكبيرة الاحرام وهل
جميعه سنة واحدة او كل تكبيرة منه سنة قولان
السادسة الجلوس للتشهد الاول بما فيه تشهد السا
بعة التشهد فيه الثامنة الزائد على قدر الواجب
من الجلوس الاخير التاسعة التشهد فيه العاشرة
كونه باللفظ الوارد عن عمر رضي الله عنه وهو التحيات

لله

لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الـ
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ومشهور فيه الاستحباب ايضا الحادية
عشر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الا
خير ومشهور فيه الاستحباب ايضا الثانية عشر الزائد على
قدر الطمانينة الثالثة عشر سمع الله لمن حمده عند الرفع
من الامام والفذ فقط الرابعة عشر رد المأموم على الامام ولو
كان مسبوقا بتسليمة امامه بعد تسليمة التحليل والا رد
بها الخامسة عشر رد المأموم ولو كان مسبوقا على من
على يساره بتسليمة بعد تسليمة الرد على الامام السادسة
عشر الجهر بتسليمة التحليل فقط السابعة عشر انصات
المقتدي للامام فيما يجهر فيه مطلقا الثامنة عشر السترة
للامام والفذ وتسقط عند امن المرور عليهما عن يمين المصلي
وعن يساره ويستحب الدنو منها ولا يقطع الصلاة شيء

يمر بين يدي المصلي لا كره يأثم المكلف إذا مر بين يديه
أو بينه وبين سترته بسوى أن يكون له عنه مندوحة وكذلك
المصلي إذا تعرض والمتناول في معنى المار ولا يأثم من يمر
بين الصف والإمام ويدفع المصلي عن نفسه كل من يمر بين
يديه دفعا خفيفا لا يشغله عن الصلاة وللسترة شروط
خمسة أن تكون طاهرة ثابتة في غلظ الرمح وطول الذ
راع فما فوق بما لا يشغل الخامسة عشر الأذان بها في مسا
جد الجماعات والأئمة حيث كانوا المكملة للعشرين
الإقامة الحادية والعشرين إقامتها في المساجد فصل
فضائل الصلاة إحدى وخمسون الأولى قراءة المأموم مع الإمام
في السرية الثانية رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام فقط
وحده إلى التكبير وكيفيته أن تكون اليدان قائمتين محاذية
كما المنكبين وأصابعه إلى أذنيه والأكثر إرسالهما حال
التكبير الثالثة اختلاف مقدار القراءة في الصلاة باختلاف
أعيان الصلوات ففي الصبح يقرأ فيه بطوال المفصل فما زاد

ما لم يخش الإسفار والظهر تليها في ذلك وتقاربها
والعصر والمغرب بقصاره والعشاء متوسطة فيقرأ فيها
بوسط المفصل الرابعة الزيادة على نصف الصحف الخامسة
قصر التشهد الأول عن الثانية مما فيه تشهد السا
دسة الجمع بين قول سمع الله لمن حمده وربنا ولك الحمد
للفذ فقط عند الرفع من الركوع السابعة الاقتصار على قول
اللهم ربنا ولك الحمد للمأموم عند الرفع من الركوع الثا
منة التسبيح في الركوع بسبحان ربي العظيم
وبحمده مرة فأكثر وفي السجود بسبحان ربي
الأعلى كذلك العاشرة التأمين وهو قول المصلي آمين
بعد قوله ولا الضالين وحكمه يختلف باختلاف حال المصلي
فالمنفرد يستحب له مطلقا والمأموم في السرية عند
قوله نفسه ولا الضالين وفي الجهرية عند قول إمامه ولا الـ
ضالين إن سمعه والإمام في السرية فقط الحادية عشر
الإسرار بالتأمين لكل من ندب له الثانية عشر القنوت

في صلاة الصبح فقط وفعله في ثانيته الثالثة عشر فعله قبل
ركوعها الرابعة عشر الاجهار به من الخامسة عشر عدم
التكبير في اوله السادسة عشر عدم رفع اليدين فيه السابعة
عشر كونه بالدعاء الذي علمه جبريل للنبي صلى الله عليه
وسلم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونومن بك ونتوكل
عليك ونخنع لك ونخلع ونترك من يكفرك اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونترك من يكفرك
ونحفد نرجوا رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك بالكافرين
ملحق الثامنة عشر الدعاء في السجود المكملة للعشرين تقديم اليد
ين على ركبتيه اذا اهوى للسجود الحادية والعشرون تاخير
اليدين على الركبتين عند القيام الثانية والعشرون وضع اليدين
على الركبتين بين السجدتين مبسوطتين الثالثة والعشرون وضع
يده اليمنى في تشهده على ركبته اليمنى الرابعة والعشرون وضع
يده اليمنى في تشهده على ركبته يمسك يده اليسرى وفيه على
ركبته اليسرى الخامسة والعشرون ضم اصابع يده اليمنى

لعله: بعد الفراغ من التشهد الثاني
قبل السلام والثامنة عشر

اذا

١١٥

اذا وضعها على ركبته في تشهديه الا السبابة فانه يمدها
وفي الابهام قولان ويكون جنب السبابة الايمن الى فوق والخنصر
الى اسفل السادسة والعشرون تحريك السبابة في تشهديه
دايما وصفة تحريكها ان يشير بها مشرفا ومغربا السابعة والـ
عشرون كشف اليدين عند الاحرام الثامنة والعشرون تمكين
الكفين من الركبتين في الركوع التاسعة والعشرون نصب الركبتين
فيه المكملة للثلاثين استواء الظهر فيه الحادية والثلاثون وضع
اليدين عند الاذنين او بحذوهما في السجود مبسوطتين ولا يمسك
ذراعيه الثانية والثلاثون مجافاة الرجل بطنه على فخذيه في سجو
ده الثالثة والثلاثون مجافاته مرفقيه عن ركبتيه الرابعة و
الثلاثون والخامسة والثلاثون مجافاته بين ركبتيه ومجافاته مر
فقيه عن جنبيه فيه وفي الركوع واما المراة فتكون منضمة منز
وية في جلوسها وسجودها وامرها كله السادسة والثلاثون
الترديه وهو ان يجعل على منكبيه رداء وهو في الامام اكد السابعة
والثلاثون بسط اليدين وهو ارسالهما في جانبيه في الفريضة

الثامنة والثلاثون التكبير عند الحركة والشروع في افعال
الصلاة الا في تكبيرة القيام من اثنتين فانه يكبر بعد ان يستقل
قائما في الثالثة لكل مصل التاسعة والثلاثون التورك في الجلوس
كله الاول والاخير وبين السجدتين وهو ان يفضي بور
كه الايسر الى الارض ويخرج رجليه جميعا من جانبه الايمن
وينصب قدمه اليمنى وباطن الابهام الى الارض ويثني اليسرى
المكملة للاربعين التيامن بالسلام المفروض وهو ان يشير براسه
قبالة وجهه ويتيامن به قليلا بحيث ترى صفحة وجهه
وهو لكل مصل او للامام والفذ فقط الحادية والاربعون صرف
بصره امامه في حال قيامه الثانية والاربعون الثالثة والاربعون
وضع اليدين على ما يوضع عليه الوجه ومباشرة الوجه بالار
ض واليدين ما لم تعسر الرابعة والاربعون تسوية الصفوف
الخامسة والاربعون وقوف الامام بعد الاقامة قليلا حتى تستوي
الصفوف ولا يعجل بالاحرام السادسة والاربعون الصلاة في الصف
الاول للرجال مطلقا وللنساء اذا صلين منفردات السابعة

و

والاربعون الوقوف على يمين الامام الثامنة والاربعون قيام
الامام من مجلسه بعد السلام وتنفله ان كانت الصلاة يـ
يتنفل بعدها التاسعة والاربعون الذكر باثر الصلوات المفرو
ضة بما امكنه من الاذكار الواردة في السنة ومن اهمها اسـ
ستغفر الله العظيم ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام استغفر الله واتوب اليه لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد الجد
منك الجد ويقرا اية الكرسي والاخلاص والمعوذتين
ويقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله
اكبر اربعا وثلاثين ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين ويزيد على ذلك في الصبح والمغرب والعصر
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

وهو كما ذكر [illegible] في الاولين اللهم
اجرني من النار سبع مرات المكملة للخمسين التي تعاد في الذكر
والاستغفار والتسبيح والدعاء باثر صلاة الصبح الى طلوع
الشمس او قرب طلوعها العادية والتسبيح التنفل قبل الظهر
وبعد المغرب وبعد العشاء من غير حد فصل مكروهات
الصلاة كثيرة منها قراءة البسملة في الفريضة مطلقا
والاستعاذة فيها وله ان يتعوذ ويبسمل في النافلة
واذا تعوذ فهل يجهر به كالقراءة او كالتسبيح قولان وقر
اءة القران في ثلاثة مواضع في الركوع والسجود والرفع
منها واظهار الهمزة والترقيق والتفخيم والروم والا
شمام وغير ذلك من معاني القراءة والدعاء في ثمانية
مواضع في اثناء الفاتحة واثناء السورة وبعد الفاتحة
وقبل السورة وبعد الجلوس وقبل التشهد وبعد سلام الا
مام وقبل سلام المأموم وبعد تكبيرة الاحرام وقبل القراءة
في الركوع وبعد التشهد الاول والدعاء بالعجمية

المقام على النطق بالعربية والاقتصار [illegible]
على غيره والتحديد في عدد التسبيح وتعيين لفظ له و
السجود على ثياب القطن والكتان ونحوهما بخلاف الحصير
وما تنبته الارض وترك السجود على الحصير والسجود
فيها على طرف الكم والثوب وما كان على الجسد الا لضرورة
ونحو اتقاء حر الارض او بردها والالتفات عن القبلة الا ل
الضرورة وحمل شيء بكم او فم وتغميض عينيه ورفع
بصره الى السماء وتشبيك الاصابع فيها وفرقعتها كذلك
والعبث بلحيته او غيرها وقبض اليد اليمنى على اليسرى
في الفريضة بخلاف النافلة وتنكيس الراس والاقعاء وهو ان
يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين والتخصر وهو ان
يضع يديه على خاصرتيه والجلوس بعد الرفع من السجدة
الثانية في الركعة الاولى والثالثة وترويح الرجلين وهو
رفع واحدة والاعتماد على الاخرى ان لم يكن في قيامه
طول والصفد وهو ان يقرن رجليه ليعتمد عليهما او وضع

احد والقدمين على الاخرى والصلاة فيما يصف العورة وا
نتقاب المراة فيها والتلثم وفي تغطية اللحية قولان وتشمير
الكمين ولف الشعر وشد الوسط للصلاة والسجود على
بعض ثوبه وسياتي في بعض الفصول الاتية ايضا شيء منها
فصل في جملة من مبطلات الصلاة تبطل بترك ركن من اركا
نها عمدا مطلقا وسهوا ان كان غير قابل التدارك وهو
تكبيرة الاحرام والنية او كان قابلا له كالركوع ولم يتدارك
او ما اشتمل عليه ونقص الركن القابل للتدارك فان كان في الركعة
الاخيرة فانه ياتي به ما لم يسلم وان كان في غير الاخيرة فانه
ياتي به ما لم يعقد ركعة وعقدها رفع الراس من الركوع
ما لم يكن المتروك ركوعا وان كان ركوعا فانه يكون بوضع
اليدين على الركبتين بخلاف ترك سنة موكدة عمدا وبتر
ك شرط من شروطها مع القدرة عليه وبزيادة قول كا
لكلام عمدا لغير اصلاح الصلاة مطلقا ولاصلاحها ان كثر
ومثله البكاء لغير خشية الله عمدا مطلقا وسهوا ان كثر

و

والنفخ عمدا لا سهوا والقيء عمدا مطلقا وبزيادة فعل كثير
من غير جنس الصلاة ولو سهوا والكثير ما يخيل للناظر الاعرا
ض عن الصلاة فافسد نظامها ومنع اتصالها كالمشي الكثير
والخروج من المسجد بخلاف القليل منه جدا كالمشي اليسير مطلقا
بخلاف ما دونه ان كان لضرورة او مصلحة وتبطل لغيرهما عمدا
لا سهوا وبزيادة فعل من جنس افعال الصلاة مطلقا عمدا
وسهوا ان كثر والكثير في الرباعية اربع ركعات وفي الثنا
ئيه والثلاثيه ركعتان وبمدافعة الخبثين وغيرهما ان اشغله
عن استيفاء فرض من الفروض وان اشغله عن السنن اعاد في
الوقت وبالسجود لنقص سنة غير موكدة او لنقص
فضيلة فصل في سجود السهو سببه زيادة او نق
نقصان او هما معا في فرض او نفل فالزيادة تكون في الاقوال
والافعال مطلقا كاعادة الفاتحة لتحصيل سنتها او كا
الكلام القليل سهوا وفي الافعال مطلقا كزيادة ركعة
في الرباعية سهوا وكالانصراف القريب من الصلاة سهوا

والنقص انما يكون في السنن المؤكدة لا كترك الجهر في الفريضة
والسر فيها والتشهدين معا وحكمه السنية واكثر نصو
صهم على انه واجب ومحله في الزيادة بعد السلام وفي النقـ
ـص وحده او معها قبله واذا قدم السجود البعدي او تا
خر القبلي اجزأه مطلقا واذا سهى عن البعدي سجد متى ما
ذكر وان سهى عن القبلي سجد ما لم يطل والطول يعتبر بالعرف
فان طال وكان السهو عن ثلاث سنن بطلت الصلاة وان كان اقل
من ذلك لم تبطل وكيفيته سجدتان يكبر لهما في ابتدائهما
وفي الرفع منهما ولا يكبر في البعدي للهوي ولا يتكرر بتكرر
ان السهو مطلقا واذا سهى المأموم خلف الامام فان الامام
يحمله عنه فصل سجود التلاوة سنة لاثنين الاول القاصد
الاستماع بشروط ثلاثة ان يجلس ليتعلم من القارئ وان يكون
القارئ صالحا للامامة وان يكون غير قاصد بقراءته اسماع
الناس حسن قراءته والثاني القارئ بغير شرط واذا تر
ك القارئ السجدة سجد المستمع وهي سجدة واحدة

من غير تكبيرة الاحرام وبغير سلام ويكبر للهوي والرفع
مطلقا ويشترط فيه ما يشترط في الصلاة من الطهارة وستر
والاستقبال وهي في احدى عشر موضعا وفي الاعراف وموضعها
ها وفي الرعد عند قوله وظلالهم بالغدو والآصال وفي النحل
عند قوله يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وفي
بني اسرائيل عند قوله ويزيدهم خشوعا وفي مريم عند
قوله خروا سجدا وبكيا وفي الحج عند قوله ان الله يفعل
ما يشاء وفي الفرقان عند قوله وزادهم نفورا وفي النمل عند
قوله رب العرش العظيم وفي الم تنزيل السجدة عند قوله
وهم لا يستكبرون وفي ص عند قوله واناب وفي فصلت
عند قوله ان كنتم اياه تعبدون ويكره تعمد قراءة سورة فيـ
ـها سجدة تلاوة في صلاة الفريضة فان قرأها في الفريضة
سجد واذا كانت الصلاة سرية جهر بها فان لم يجهر وسـ
ـجد فانه يتبع بخلاف صلاة النافلة مطلقا وكذلك
سجود الشكر فصل صلاة الجماعة سنة مؤكدة

ليست بواجبة الا في الجمعة ولا تترك الجماعة الا لعذر عام كا
لمطر والريح العاصفة بالليل وخاص مثل ان يكون مريضا او ممرضا
او خائفا من السلطان او من الغريم وهو معسر او كان عليه قصاص
يرجو العفو او كان عاريا ولا تحصل فضيلة الجماعة الا لمن
ركعة بسجدتيها مع الامام وادراك الركعة ان يمكن يديه
من ركبتيه قبل رفع الامام مطمئنا ويستحب لمن لم يدرك ركعة
مع الامام او صلى منفردا او مع صبي ان يعيد مع جماعة
حقيقة كالاثنين او حكما وهو الامام الراتب او مع واحد
قولان مأموما مفوضا مع نية الفرض غير المغرب والعشاء
بعد الوتر ومن صلى مع رجل واحد او امرأة فاكثر فليس له
ان يعيد في جماعة اخرى ان كانوا في غير المساجد الثلاثة
واما اذا كانوا فيها فقولان ويجزئ مجزئ الجمع الامام
يصلي في مسجده وحده فلا يعيد في جماعة اخرى ولا تفضل
الجماعة على جماعة **فصل** في شروط الامامة وهي
اثنا عشرة الاسلام فمن صلى خلف كافر اعاد ابدا والذكورية

المحققة

المحققة فلا تصح امامة المرأة مطلقا وكذلك الخنثى المشكل
والبلوغ فلا تصح امامة الصبي مطلقا في فرض والعقل والصحو
ومن في معناه فلا تصح امامته والسلامة من الفسق بالجارحة فمن
صلى خلف مرتكب كبيرة اعاد ابدا ويصح الاقتداء بالمخالف في
الفروع والسلامة من الحدث فمن صلى خلف محدث تعمد الصلاة
به او علم هو به وصلى خلفه فانه يعيد ابدا [illegible]
فيه والعلم بما لا تصح الصلاة الا به قراءة وفقها فلا يؤم الجا
هل بذلك الا ان يكون اميا ام اميين مثله وتعذر عليهم تعلم
ام القرآن والائتمام بمن يقرأها والقدرة على اركان الصلاة فالعا
جز عن الركوع او السجود او الفاتحة لا تصح امامته الا ان
يكون مأمومه مساويا له في العجز عن ذلك الركن والسلامة
من اللحن مطلقا او في الفاتحة قولان ومنه عدم التمييز بين
الضاد والظاء وتعمده منه بما يؤم فيه والحرية في الجمعة
فقط **فصل** في شروط القدوة وهي اربعة نية الاقتداء
فلو تابع من غير نية بطلت الصلاة بخلاف الامام فانه لا يلزمه

فيه الامامة الا في اربع مسائل صلاة الجمعة وصلاة الخوف
والمستخلف والجمع بين الصلاتين ليلة المطر ولا بد من اتحاد جنس
صلاة الامام مع جنس صلاة المأموم واتحاد الفرض المأتم فيه
في الظهرية ونحوها وفي الاداء والقضاء والمتابعة في الاحرام و
السلام فالمساواة والمسابقة مبطلة فيهما واما غيرهما
فالمسابقة فيه ممنوعة والمساواة مكروهة فصل
في مقام المأموم مع الامام وله اربع صور على جهة الاسـ
ـتحباب الاولى ان يكون مع الامام رجل واحد او صبي
يعقل الصلاة فيقف عن يمين الامام الثانية ان يكون مع الامام
رجلان او رجل وصبي يعقل الصلاة فيقومان خلفه الثالثة ان يكون
مع الامام امرأة او عدد من النساء فيقفن وراءه الرابعة ان يكون
معه رجل وامرأة او رجل ونساء فالرجل يقوم عن يمينه والنساء
خلفهما وتكره الصلاة امام الامام ان لم تدع ضرورة الى ذلك
ولم يتقدم جميع المأمومين وصلاة الرجل بين صفوف النساء
وبالعكس وتفريق الصفوف ويجوز الفصل بين الامام ومأمومه

بنهر

بنهر صغير او طريق وعلو المأموم على امامه ولو بسـ
ـطح الا ان يقصد بعلوه الكبر على الامام وهل مطلقا او ان لم
يكن معه احد قولان وقد يضاف اليه بطلان الصلاة عليه وعليهم
وذلك اذا كان لا يتجاوز كثيرا او قصد به التكبر عليهم
فصل في صلاة السفر القصر سنة مؤكدة للرجال والنساء
وشرطه سفر طويل والطويل اربعة برد وهي ستة عشر
فرسخا وهي ثمانية واربعون ميلا ولا يلفق الرجوع معه
بل يعتبر وحده ويقصر المكي وغيره في خروجه لعرفة
ورجوعه منها ويسير بطويل ومحله كل صلاة رباعية
مؤداة في السفر او مقضية لفواتها فيه فلا قصر في الصبح
والمغرب ولا في فوائت الحضر وشروطه اربعة العزم على
قطع المسافة المذكورة دفعة ومجاوزة البنيان والبساتين للبلدي
والحلة للعمودي والقرية التي لا بناء متصلا بها ولا بساتين يسا
كنها واباحة السفر وان لا يقتدي بمقيم فان اقتدى به اتم ولا
يعيد ومبطله دخول وطنه من حيث بدا او نية القصر ونية اقامة

اربعة ايام صحاح وان كانت في خلالها ولزمه العزم بالاقامة ولا
تبطل الاقامة المجردة عن النية ولو كانت **فصل** صلاة
الجمعة فرض عين وشروط وجوبها سبعة الاسلام والـ
التكليف والحرية والذكورية والاستيطان بموضع تستو
طن به ويكون محلا للاقامة والصحة والقرب بحيث لا يكون
منها في وقتها على اكثر من ثلاثة اميال وهل الثلاثة تحديدا
او تقريب **قولان** وشروط ادائها خمسة الامام المقيم واسـ
ـتثنوا من ذلك الخليفة يمر في سفره بقرية جمعة فانه
يجمع بهم وان لم تجب عليه والجماعة والمشهور انها غير
محدودة بعدد مخصوص لكن لا يجزئ منها الاثنان والثلاثة
والاربعة وما في معنى ذلك بل لا بد ان يكونوا عددا تتقرى
بهم قرية ويشترط بقاؤهم الى تمامها والجامع ومن شروطه
البنيان المخصوص على صفة المساجد وان يكون متحدا وفي
اشتراط سقفه وقصد تابيدها به واقامة الخمس **قولان**
وفي معنى الجامع في حق المأمومين رحابه والطرق المتصلة به

اذا اتصلت

117

اذا اتصلت الصفوف بها وهي عند الضرورة اليها ولا تصح فوق
سطح الجامع ولا في الدور والحوانيت وغيرها من الاماكن المملو
كة وان اذن اهلها فلو خالف اعاد ابدا والخطبة الاولى والثانية
والقدر الواجب منه ما له بال ويقع عليه اسم الخطبة اولا وثانيا
ويستحب تقصير الخطبتين ويتعين ان يكون الخطيب هو
المصلي وله الاستخلاف عند الضرورة ويبني المستخلف
على فعله ان عرض له ذلك في اثناء الخطبة او في اثناء الصلاة
وكذلك ان عرض بينهما وان يخطب بحضرة الجماعة ويجب
ان يستقبله غير الصف الاول وان تكون الخطبة قبل الصلاة
وفي وجوب الجلستين والقيام **قولان** والعلم بها حول ووقتها
اوله لها وللخطبتين زوال الشمس واخرها ما لم تغرب الشمس
اذا ادرك من العصر ركعة قبل الغروب ويحسن لها الغسل وصفته
كصفة غسل الجنابة ووقته قبل صلاة الجمعة متصلا با
لرواح وسببه حضور الصلاة ويستحب تحسين الهيئة
من قص شاربه وتقليم اظفاره ونتف ابطه واستحداده

واستياكه والتجمل له [illegible] والمشي اليها والتهـ
جير وهو الرواح في الهاجرة ويحرم الكلام والامام يخطب
وبين الخطبتين وان لم يسمعه ومنه السلام ورده والتشميت وا
بتداء الصلاة وقت خروج الامام ولو كان داخلا ويكره للامام ان
يتنفل قبل الخطبة وبعد الصلاة الجمعة في المسجد وللجالس
عند الاذان ويجوز ان يتخطى الناس لفرجة امامه برفق قبل
جلوس الامام والاحتباء والامام يخطب والذكر القليل سرا
والاعذار المسوغة للتخلف عن الجمعة اربعة ما يتعلق بالبدن
كالمرض الذي يشق معه الاتيان اليها والعلة التي لا يمكن
معها اللبث في المسجد حتى تنقضي الجمعة والعمى الذي
لا يمكن معه الاهتداء الى المسجد والخوف من السلطان بقتل
او معاقبة او مصادرة او حبس وما يتعلق بالاهل كتمريض
والديه او احدهما او ابنه او قريبه او زوجته او اشراف احد
منهم او موته وما يتعلق بالدين كان يغلب على ظنه انه يلزم
بامر لا يجوز من قتل احد او ضربه او سبه او بيعه مما لا يجوز

العقد

العقد له وما يتعلق بالمال كان يخاف تسلط ظالم على اخذ ماله
او فساد ان يحرق بيته او يحرق شيء من ماله ومن ادرك ركعة
من صلاة الجمعة فقد ادرك الجمعة ويضيف اليها اخرى وان ادرك
اقل من ركعة صلى الظهر اربعا والاختيار ان يبني بتكبيرة
اخرى للاحرام ومن فاتته الجمعة فلا يصلي ظهرا اربعا في جما
عة الا ان يكون له عذر في التاخير عنها كالمريض والمسافر
ومن صلى الظهر في بيته ولم يات الجمعة لم تجزه صلاته
اذا صلى قبل صلاة الامام وان صلى بعده اجزاته

فصل

الوتر سنة مؤكدة وهو ركعة واحدة ويدخل وقتها
بالفراغ من صلاة العشاء الاخير في وقتها المشروع وينتهي
وقتها الاختياري بطلوع الفجر ويمتد وقتها الضروري الى
ان يصلي الصبح ولتكن مسبوقة بشفع منفصل عنها بسلام
وهل ذلك المشروط في الصحة او الفضيلة قولان ويلزم اتصا
لها به ولا يختص الشفع بالنية ويستحب ان يقرا في الاولى
من الشفع بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون

وفي الوتر قل هو الله احد والمعوذتين وان اقتصر على ام ال
القران في الوتر فلا شيء عليه وان جهر بالقراءة في الوتر والوتر
في الليل كله واسع واخره افضل من اوله ويكره له تاخيره الى
طلوع الفجر واقل الوتر ركعة يتقدمها شفع او بثلاث
بتسليمة واحدة الا ان يكون مع امام يرى ذلك فيوتر بوتره
ولا يعيد به في فعله ومن تنفل في الليل بعد ان اوتر لم يعد الوتر فصل
صلاة العيدين سنة مؤكدة على من تجب عليه الجمعة
ووقتها من حل النافلة الى الزوال ولا تقضى بعده وهي
ركعتان بغير اذان ولا اقامة يكبر في الاولى سبعا بالاحرام
وفي الثانية خمسا غير القيام فان كبر الامام في الاولى اكثر
من سبع وفي الثانية اكثر من خمس فلا يتبع ويتربص بين
بينهما بقدر تكبير من خلفه من غير قول ويرفع يديه
في الاولى خاصة ولو نسي التكبيرات في ركعة فلا يتداركها
كما اذا تذكرها بعد الركوع او فيه ويسجد قبل
السلام وان تذكر قبل الركوع كبر ثم اعاد القراءة وسجد

بعد

بعد السلام ولو لواحدة ويكبر المسبوق [illegible] على قول ابن
القاسم بعد فراغه ويكبر سبعا وان وجده راكعا خر معه ويكبر
تكبيرة الاحرام ولا شيء عليه وان كانت الركعة التي سبق بها
هي الثانية على المشهور المعتمد فقال ابن القاسم يكبر خمسا
ويقضي الركعة الاولى بسبع تكبيرات يعد فيها تكبيرة
القيام اما ان ادرك الامام بعد رفع راسه منها فانه يقضي
الركعة الاولى بسبع لتبقا الامام بعد رفع راسه منها فانه
يقضي بست وهل بغير القيام ام لا قولان ويستحب ان يقرأ
فيهما بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها ونحوهما جهرا
وان يخطب بعد الفراغ من الصلاة خطبتين كخطبتي الجمعة في
اشتمالهما على الحمد والثناء على الله تعالى والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فيهما والوعظ وقراءة شيء من القرآن في
الاولى وعلى الجلوس اولا ووسطا والقيام وما يتوكأ عليه
وان يفتتحهما بالتكبير وان يأتي به في اضعافهما من غير تحديد
ومن فاتته الخطبة قبل الصلاة اعادها بعد الصلاة فان لم يفعل

... يجزئه عنه وقد اساء وسماع التكبير والانصات
ما عدى التكبير واما هم فيستحب لهم ان يكبروا بتكبيره
واستقبالهم الامام في حال الخطبة والخروج الى الصلاة بعد
طلوع الشمس اماما كان او ماموما ان كان مكانه قريبا والتكبير
في رواحه الى العيد فان كان خروجه في الوقت المستحب و
هل ينتهي التكبير بمجيء الامام الى المصلى او بقيامه في
موضع صلاته وشروعه فيها قولان والجهر به يسمع نفسه
نفسه ومن يليه وفوق ذلك قليلا وان يقام صلاة العيد في
في المصلى ان كان في البلد مصلى الا بمكة والمشي في الذهاب
دون الرجوع ان لم يشق والرجوع من طريق غير الطريق التي
اتى منها والغسل للعيد فان فعله بعد الصبح والطيب
والتزين بالثياب الحديثة لمن يقعد ومن لم يقعد وان لم يصل
واحياء ليلة العيد والاكل قبل الغدو الى المصلى في عيد الفطر
وتاخيره بعد الرجوع من المصلى في عيد النحر والتكبير
في عيد النحر عقيب خمسة عشر فريضة وفيه

اولها

اولها الظهر يوم النحر واخرها صلاة الصبح من اخر ايام التشريق
ومن ترتب عليه سجود بعدي فلا يكبر حتى يسجد ومن نسي
التكبير فان كان بالقرب رجع فكبر وان بعد فلا شيء عليه وان نسي
الامام عنه كبر الماموم قال ابن القاسم في المدونة وليس
في التكبير ايام حد وبلغني عن مالك انه يقول الله اكبر الله اكبر
ثلاثا وفي المختصر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر ولله الحمد احب الي وتكره صلاة النافلة في المصلى
قبل الصلاة وبعدها للامام والماموم ولا تكره النافلة يوم
العيد في البيوت ولا باس بقول الرجل للاخر لاخيه يوم
العيد تقبل الله منا ومنك وغفر الله لنا ولك ولا ينكر في العيد
لعب الغلمان بالسلاح والصبية بالدفوف **فصل**
صلاة كسوف الشمس قبل الانجلاء سنة مؤكدة على الرجال
والنساء والمسافرين والعبيد ومن عقل الصلاة من الصبيان و
تصليها المراة في بيتها وصفتها ركعتان في كل ركعة
ركوعان وقيامان والاولى ان يقرا في القيام الاول من الركعة

الاولى بعد الفاتحة بسورة البقرة ونحوها ثم يرتب الثاني والثا
لث والرابع على الترتيب السور وذلك بعد الفاتحة في كل
قيام والقيام والقراءة سرا ويطيل الركوع قريبا من القراءة و
هو مذهب الكتاب ان سجود كل ركعة قريب من قيامها
ولا تطول الجلسة بين السجدتين والمسبوق اذا ادرك
الركوع الثاني فقد ادرك الركعة ولا يقضي شيئا وليس
لها اذان ولا اقامة ولا باس ان ينادى لها الصلاة جامعة والـ
التكبير فيها كالتكبير في ساير الصلوات وليس لها خطبة
قبل الصلاة ولا بعدها لكن يستحب الوعظ بعدها فياخذ في
وعظهم بانه يستقبلهم ويذكرهم ويخوفهم ويامر
هم ان يدعوا الله اذا راوا ذلك ويكبروا ويتصدقوا وو
قتها وقت العيدين ويستحب ان تؤدى بالجماعة وان
توقع في المسجد فاذا انقضت الصلاة والشمس على حالها
بقية والصلاة فان انجلت في اضعاف الصلاة فصل يتمون
على النفل وله اتمام على صفة ساير النوافل قولان ونجوت

صلاة

121

صلاة الكسوف بالانجلاء وبغروب الشمس كاسفة وصلاة
خسوف القمر سنة وصفتها ركعتان ركعتان حتى ينجلي
كساير النوافل ولا يجمع لها ويصليها الناس في منازلهم بالـ
قراءة جهرا ويتمونها الليل كله فان طلع مكسوفا بدا بالمغرب
وظاهر قول مالك افتقارها الى نية تخصها بخلاف الكسوف
فان الكسف عند الفجر لم يصلوا ولو كسف ولم يصلوا حتى
غاب الليل لم يصلوا ولا يصلى صلاة الكسوف للزلازل وغير
ها من الايات فصل صلاة الاستسقاء سنة وتدام
وسببها القحط والجدب والحاجة الى حياة الزرع وغيره والحا
جة لشرب الحيوان والانسان والبهائم ولا باس بتكرارها
اذا تاخرت الى الاجابة ولا يستسقى ايام صنو البان وان لا
ان يستسقى في ابطاء النيل وصفتها ان يامر الامام قبل الخروج
الى الاستسقاء بالتوبة والاقلاع عن الذنوب والاثام ورد
المظالم وان يتحلل الناس بعضهم من بعض ويامرهم بالصد
قة دون الصيام لكن يستحب صوم ثلاثة ايام قبل الاخذ في

الا [illegible] ثم يخرج [illegible] المصلى [illegible] في ثياب بذلة
بسكينة ووقار متواضعا متخشعا متورعا وجليرا فاذا اتى
المصلى تقدم الامام فصلى بهم ركعتين كسائر النوافل بلا اذان
ولا اقامة فيكبر تكبيرة واحدة ثم يقرأ جهرا بام القرآن وسورة
من قصار المفصل واذا سلم استقبل الناس للخطبة فجلس في اول
خطبته فاذا اطمان الناس قام متوكئا على قوس او عصا ثم يخطب
كخطبة العيدين وان احدث في الخطبة تمادى ثم اذا فرغ
من خطبته استقبل القبلة مكانه وحول رداءه فيجعل الذي
على اليمين على اليسار والذي على اليسار على اليمين ثم يدعو قائما
بها ويدعون وهم قعود ولا يدعو الامير بل يغلب الامر لله
تعالى ويستحب لمن قرب منه ان يؤمن على دعائه ويرفع يديه
ويظهر بطونهما الى الارض ويحضر بالدعاء ويكون الدعاء بين الظهر او الى
العصر ويتنفل قبلها وبعدها ومن ادرك الخطبة وفاتته الصلاة
جلس لها ولا يصلي ويؤمر بها الاحرار من الرجال المسلمين
والعبيد والمتجالات ومن يعقل من الصبيان ولا يمنع اهل الذمة

من الخروج الى الاستسقاء [illegible] ولا يختلطون مع المسلمين
في صلاتهم ودعائهم ويمنعون من الانفراد بيوم [illegible]
فيه ولا غير
فصل
ركعتا الاحرام وركعتا الطواف وهل
هما سنتان او واجبتان قولان وركعتا الفجر هل هما رغيبتان
او سنتان قولان وشرطهما تعيينهما وايقاعهما باحرامهما بعد
طلوع الفجر بنية تخصهما وشرط الكمال القراءة في كل
ركعة منهما بام القرآن خاصة والاسرار بها وايقاعهما في
المسجد ومن دخل المسجد بعد طلوع الفجر وقبل صلاته فلا
يصلي سوى ركعتي الفجر خاصة ولو ركع في بيته ثم جاء
المسجد فهل يركع ايضا روايتان مشهورتان ثم اذا قلنا
يركع فهل بنية تحية المسجد او بنية اعادة ركعتي
الفجر قولان ومن اقيمت عليه صلاة الصبح ولم يكن صلى ركعتي
الفجر فان كان في المسجد فانه يتركهما ويدخل مع الامام
ثم يركعهما بعد طلوع الشمس وان كان خارج المسجد
فانه يركعهما ان لم يخف فوات ركعة خارج المسجد

في غير الاخيرة التي تصلى فيها الجمعة ومن ترك ركعتي
الفجر ثم يصليهما بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس
والضجعة بعد ركعتي الفجر غير مشروعة وفي المدونة
جواز الكلام بعد ركعتي الفجر قبل صلاة الصبح وكراهته
بعدها لطلوع الشمس او قربه **فصل** النفل مستحب
واكده بعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء وبعد
صلاة الظهر وقبلها وقبل صلاة العصر من غير تحديد
ومنه تحية مسجد غير مكة وهي ركعتان يفعلهما المـ
ـصلي اذا دخله قبل جلوسه ان لم يكن دخله في وقت كر
اهة وان ركع عند اول دخوله ثم تكرر الدخول منه فلا شيء
عليه وان جلس قبل صلاتها صلى بعد جلوسه وان مر مجتازا فلا
ركوع عليه ويجزئ عنها صلاة الفرض اداء وقضاء ومنه
صلاة الضحى واقله ركعتان واكثره ثمان وتراويح رمضان
وهي ثلاث وعشرون ركعة بالوتر ثم جعلت تسعا وثلا
وتستحب الجماعة في التراويح ولو تجرد الواحد في
بيته لكان افضل له ما لم يؤد ذلك الى تعطيل المساجد

منها

منها او اما غيرها من النوافل فيجوز الجمع فيه بشرط ان يقل
القوم كالرجلين والثلاثة وان يكون الموضع غير مشتهر والاكثر
والنوافل كلها ليلا ونهارا مثنى مثنى ويستحب في نوافل الليل
الاجهار وفي نوافل النهار الاسرار ويجوز الجهر في الوتر ومن
قطع نافلة عمدا لزمه اعادتها بخلاف المغلوب ويكره التنفل
عند الشروع في الاقامة واذا اقيمت الصلاة قبل الركوع في النا
فلة ان امكنه ان يدرك الركعة الاولى بالاقتصار على الحمد فعل
والا قطع بسلام ولا يقضي النافلة واما ان اقيمت عليه وهو في فريضة
بالمسجد فان كانت غيرها وخشي فوات ركعة مع الامام قطع
ودخل معه ثم اعاد الصلاة جبرا وان كان صلى بعضها فان كانت مغربا واتم
ثم منها ركعتين اضاف اليها ثالثة وسلم وانصرف ممسكا لانفه
فان لم يتم ركعتين فهل يقطع مطلقا او يشفع اذا عقد ركعة ولم
يخش فوات ركعة قولان وان كانت غير مغرب ولم يعقد ركعة منها
او عقدها وخشي فوات ركعة مع الامام قطع ودخل معه وهل
الافضل كثرة السجود او طول القيام **قولان** ككثرة الطواف
الجنة والنافلة **خاتمة مشتملة** على ما يفعل بالجنائز يستحب

للمريض ان يحسن ظنه بالله مع خوفه منه وان يستحضر ان يكون اخر كلا
مه لا اله الا الله وان يلقن عند موته بان يقال عنده لا اله الا الله محمد رسول الله
وان يوجه الى القبلة حين يوقن بموته وهو ان يجعل على جنبه الايمن
وصدره الى القبلة فان تعذر فعلى ظهره واخمصاه الى القبلة وان يغمض
اذا قضى وان يتولى اغماضه ارفق اوليائه باسهل ما يقدر عليه وان
يقال عنده ذلك وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين لمثل هذا
فليعمل العاملون ذلك وعد غير مكذوب وان يبسط لجبينه الاسفل مع
الاعلى بعصابة عريضة ويربطه من فوق راسه بحيث يمنعه ذلك بعد
تغميضه وان تلين مفاصله برفق وان يرفع على الارض وان ينزع ثوبه
وان يوضع بشيء ثقيل على بطنه وان يسرع بتجهيزه اذا تحقق موته
فيبادر بغسله وهو غسله واما الشهيد المعترك فسنة او واجبة
قولان وهو تعبد فلا نية واقله امرار الماء على جميع جسده او اعضائه
مع الدلك واكمله ان يحمل الى موضع خال ويوضع على سرير وينزع
قميص الرجال وتستر عورته وكذلك المراة مع النساء ويعد ماء
طهور بارد او حار ثم يبدأ بغسل يديه ثم ينظفه من الاذى ان كان عليه
ولا يفضي بيده الى عورته ان احتاج الى ذلك الا وعليها خرقة الا ان

مر ابه

مر ابه منه ويعصر بطنه عصرا خفيفا ان احتاج الى ذلك ثم ينظف
اسنانه ومنخريه بخرقة مبلولة ثم يوضئه كوضوء الصلاة ثم يضجـ
ـعه على جنبه الايسر فيغسل الشق الايمن ثم يفعل به كذلك ثلاثا وان
احتاج الى ازيد فالى خمس او سبع ثم ينشف ويستعمل السدر في ماء
الغسل ولا يستعمل الحرض فان لم يجد من غسله بالماء القر
اح بيده ثم يجعل السدر الى ... ثم الكافور في الاخيرة
ان وجد فان خرجت نجاسة بعد الغسل ازيلت ولم يعد الغسل ولا
الوضوء ثم بعد ذلك فانه يكفن بما جرت به العادة ان يلبسه في الحياة
والتكبير ولحد وهو الواجب ثوب يستره او يستر العورة
والباقي سنة خلاف ويستحب ان يكون التكبير عقب الغسل
وان يكون الكفن ابيض وان يكون زائدا على الواحد مع القدرة وان
يكون وترا ثلاثة الى خمسة فيوتر بسبع او خمس ثم بعد ذلك
يحمل الى المصلى فان وضع فيها استحب للامام ان يجعل راسه
عن يمينه ويقف عند وسطه ان كان ذكرا وعند منكبيه
ان كان انثى وتكره الصلاة عليه في المسجد وهل الصلاة عليه

واجبة على الكفاية او سنة قولان ويشترط فيها ما يشترط
في سائر الصلوات وحضور الميت وحضوره فلا يصلى على الغائب
ولا على من صلي عليه ولا يشترط فيها الجماعة وان ذكر منسية فيها
فيها لم يقطع ولم يعد ولها اربعة اركان النية واربع تكبيرات و
يستحب رفع اليدين في اولاهن خاصة والدعاء اثر كل تكبيرات
حتى الرابعة ولا يستحب دعاء معين ولا قراءة الفاتحة ويستحب
ابتداء الدعاء بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وان يسر بالدعاء والسلام وهو تسليمة تخص الامام والمأموم
ويستحب للمأموم الاسرار به والاسراع بتشييعه والمشي
والتقدم امامها للرجال الركبان والمشاة ثم يلحد له لا بد من حفرة
تحرسه من السباع وتكتم رائحته واجبة والا ان تكون منتصبة و
اللحد افضل من الشق مع القدرة عليه وليكن في جهة القبلة و
تمد يده اليمنى مع جسده ويحل العقد من عند راسه ورجليه
ويعد راسه بالتراب واستحب اشهب ان يقال عند وضعه في
اللحد بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

تفضله

تفضله باحسن قبول ويستحب لمن كان قريبا من القبر ان يحثي فيه
ثلاث حثيات من تراب والافضل لمشيع الجنازة ان يمكث الى مواراة
الميت وان لا ينصرف بعد ذلك الا باذن اهله ما لم يطل ذلك عليه
وينصرف بعد ذلك الا باذن اهله ما لم يطل ذلك عليه ويتضرر به
فينصرف من غير اذنهم والتعزية سنة ونهي العمل على
الصبر بوعد الاجر والدعاء للميت والمصاب ويستحب تهيئة
الطعام لاهل الميت ما لم يكن اجتماعهم للنياحة وشبهها والبكاء
جائز من غير نياحة وندب من غير جزع وضرب خد وشق ثوب ولا
يعذب الميت بنياحة اهله عليه الا ان اوصى ولا تزر وازرة وزر اخرى
وليكن هذا اخر ما يسر الله تعالى جمعه فيما يحتاج اليه المصلي بجهد
له وحسن ترتيبه جعله الله خالصا وذخيرة عنده وينفع به
المسلمين بمنه وكرمه انه جواد كريم صلى الله عليه وسلم وسلم
على خير خلقه وسائر النبيين وعلى اله وسائر الصحابة
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال مولفنا شيخنا
العلامة نور الدين ابو الحسن المالكي الشاذلي انتهيته

في ... شهر شعبان المعظم سنة ثلاث
وتسعمائة ختم كتاب التحفة والحمد لله
وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده
على رسول الله صلى
الله عليه وسلم
تم الكتاب على يد العبد
المذنب ...
... بن
...
...
...
... الله تعالى

يا حي يا حنان يا حق

...

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

126

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا [illegible] محمد
نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما رب تمم بالخير ... من الشر ... والسعد ...
هذه قصيدة للشنفرى الأزدي بلامية العرب اشتهرت ... عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال علموها أولادكم فإن فيها الشجاعة ومكارم الأخلاق وهي ثمانية
وستون بيتا قال الشنفرى الأزدي اسمه حريث بن حارث

أقيموا بني أمي صدور مطيكم ۝ فإني إلى قوم سواكم لأميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر ۝ وشدت لطيات مطايا وأرحل

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى ۝ وفيها لمن خاف القلى متعزل

لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ ۝ سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل

ولي دونكم أهلون سيد عملس ۝ وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

هم الأهل لا مستودع السر ذائع ۝ لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

وكل أبي باسل غير أنني ۝ إذا عرضت أولى الطرائد أبسل

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ۝ بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

وما ذاك إلا بسطة عن تفضل ۝ عليهم وكان الأفضل المتفضل

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

وإني كفاني فقد من ليس جازيا ۝ بحسنى ولا في قربه متعلل

ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع ۝ وأبيض إصليت وصفراء عيطل

هتوف من الملس المتون يزينها ۝ رصائع قد نيطت عليها ومحمل

إذا زل عنها السهم حنت كأنها ۝ مرزأة عجلى ترن وتعول

ولست بمهياف يعشي سوامه ۝ مجدعة سقبانها وهي بهل

ولا جبإ أكهى مرب بعرسه ۝ يطالعها في شأنه كيف يفعل

ولا خرق هيق كأن فؤاده ۝ يظل به المكاء يعلو ويسفل

ولا خالف دارية متغزل ۝ يروح ويغدو داهنا يتكحل

ولست بعل شره دون خيره ۝ ألف إذا ما رعته اهتاج أعزل

ولست بمحيار الظلام إذا انتحت ۝ هدى الهوجل العسيف يهماء هوجل

إذا الأمعز الصوان لاقى مناسمي ۝ تطاير منه قادح ومفلل

أديم مطال الجوع حتى أميته ۝ وأضرب عنه الذكر صفحا فأذهل

وأستف ترب الأرض كي لا يرى له ۝ علي من الطول امرؤ متطول

ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب ۝ يعاش به إلا لدي ومأكل

ولكن نفسا مرة لا تقيم بي ۝ على الذأم إلا ريثما أتحول

وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت ۝ خيوطة ماري تغار وتفتل

وأغدو إلى القوت الزهيد كما غدا ۝ أزل تهاداه التنائف أطحل

غدا طاويا يعارض الريح هافيا ۝ يخوت بأذناب الشعاب ويعسل

فلما لواه القوت من حيث أمه ۝ دعا فأجابته نظائر نحل

مهللة شيب الوجوه كأنها ۝ قداح بكفي ياسر تتقلقل

أو الخشرم المبعوث حثحث دبره ۝ محابيض أرداهن سام معسل

مهرتة فوه كأن شدوقها ۝ شقوق العصي كالحات وبسل

فضج وضجت بالبراح كأنها ۝ وإياه نوح فوق علياء ثكل

وأغضى وأغضت واتسى واتست به ۝ مراميل عزاها وعزته مرمل

شكا وشكت ثم ارعوى بعد وارعوت ۝ وللصبر إن لم ينفع الشكو أجمل

وفاء وفاءت بادرات وكلها * على نكظ مما يكاتم مجمل
وتشرب اسآري القطا الكدر بعدما * سرت قربا احناؤها تتصلصل
هممت وهمت وابتدرنا واسدلت * وشمر مني فارط متمهل
فوليت عنها وهي تكبو لعقره * يباشره منها ذقون وحوصل
كأن وغاها حجرتيه وحوله * اضاميم من سفر القبائل نزل
توافين من شتى اليه فضمها * كما ضم اذواد الاصاريم منهل
فعبت غشاشا ثم مرت كأنها * مع الصبح ركب من احاظة مجفل
وآلف وجه الارض عند افتراشها * باهدأ تنبيه سناسن قحل
واعدل منحوضا كأن فصوصه * كعاب دحاها لاعب فهي مثل
فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل * لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول
طريد جنايات تياسرن لحمه * عقيرته لايها حم اول
تنام اذا ما نام يقظى عيونها * حثاثا الى مكروهه تتغلغل
والف هموم ما تزال تعوده * عيادا كحمى الربع او هي اثقل

اذا وردت اصدرتها ثم انها * تثوب فتأتي من تحيت ومن عل
فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا * على رقة احفى ولا انتعل
فاني لمولى الصبر اجتاب بزه * على مثل قلب السمع والحزم افعل
واعدم احيانا واغنى وانما * ينال الغنى ذو البعدة المتبذل
فلا جزع من خلة متكشف * ولا مرح تحت الغنى اتخيل
ولا تزدهي الاجهال حلمي ولا ارى * سؤولا باعقاب الاقاويل انمل
وليلة نحس يصطلي القوس ربها * واقطعه اللاتي بها يتنبل
دعست على غطش وبغش وصحبتي * سعار وارزيز ووجر وافكل
ووجر صح
فايمت نسوانا وايتمت الدة * وعدت كما ابدأت والليل اليل
واصبح عني بالغميصاء جالسا * فريقان مسؤول وآخر يسأل
فقالوا لقد هرت بليل كلابنا * فقلنا اذئب عس ام عس فرعل
فلم يك الا نبأة ثم هومت * فقلنا قطاة ريع ام ريع اجدل
فان يك من جن لابرح طارقا * وان يك انسا ما كها الانس يفعل

ويوم من الشعرى يذوب لوابه • افاعيه في رمضائه تتململ
نصبت له وجهي ولا كن دونه • ولا ستر الا الاتحمي المرعبل
وضاف اذا هبت له الريح طيرت • لبائد عن اعطافه ما ترجل
بعيد بمس الدهن والفلي عهده • له عبس عاف من الغسل محول
وخرق كظهر الترس قفر قطعته • بعاملتين ظهره ليس يعمل
فالحقت اولاه باخراه موفيا • على قنة اقعي مرارا وامثل
ترود الاراوي الصحم حولي كانها • عذارى عليهن الملاء المذيل
ويركدن بالآصال حولي كانني • من العصم ادفى ينتحي الكيح اعقل

تم بحمد الله وحسن عونه الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على
رسوله وعلى كل حزب الله
اللهم صل على محمد وسلم

129

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه و
وسلم تسليما هذا كتاب شجرة اليقين وخلق نور سيد المرسلين وبيان
الخلق يوم الدين تأليف الشيخ الامام العالم العلامة ابي الحسن الاشعري
رحمه الله تعالى ورضي عنه بمنه وكرمه الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على خير البرية محمد وآله اجمعين اما بعد فقد جاء في الخبر ان الله تعالى
خلق شجرة من نور ولها اربعة اغصان فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور محمد
صلى الله عليه وسلم في حجاب من درة بيضاء مثله كمثل الطاوس ووضعه على
تلك الشجرة فسبح عليها مقدار سبعين الف عام ثم خلق مرآة الحياء في موضع
استقباله فلما رآه الطاوس فيها صورته احسن صورة وهيئته احسن هيئة فاستحيا
من الله حياء فسجد لله تعالى خمس سجدات فصارت علينا تلك الصلوات فرضا
موقوتا فامر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وامته بخمس صلوات فالله تعالى نظر
الى ذلك فعرق حياء من الله تعالى فمن عرق راسه خلق الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش
والكرسي واللوح المحفوظ والقلم والجنة والنار والشمس والقمر والكواكب والحجب وما كان في
السماء ومن عرق ظهره خلق البيت المعمور والكعبة والبيت المقدس ومواضع مساجد
الدنيا ومن عرق جبينه خلق المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ومن عرق اذنيه
خلق ارواح اليهود والنصارى والمجوس وما اشبههم يعني من الرفض والملحدين والمنافقين
ومن عرق رجليه خلق الارض من المشرق الى المغرب وما فيهما ثم قال الله تعالى [illegible] انظر امامك
يا نور محمد فنظر نور محمد صلى الله عليه وسلم فرأى نورا من ورائه ونورا عن يمينه ونورا عن
يساره ونورا امامه ونور الذي امامه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والنور الذي خلفه
هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والنور الذي رآه عن يمينه هو عثمان بن عفان والنور الذي رآه
عن يساره هو علي بن ابي طالب ونفعنا بهم اجمعين ثم سبح الله تعالى نور محمد صلى الله
عليه وسلم سبعين الف عام ثم خلق نور الانبياء من نور محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم
اجمعين ثم نظر الى ذلك النور فخلق ارواحهم فقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم خلق
قناديل من العقيق الاحمر يرى ظاهره من باطنه ثم خلق صورة محمد صلى الله عليه وسلم
كصورته في الدنيا ثم وضع في هذا القناديل قائما كقيامه في الدنيا في الصلوات
ثم طافت الارواح حول نور محمد صلى الله عليه وسلم فسبحوا وهللوا لا اله الا الله مقدار

BIBLIOTHEQUE NATIONALE RF MANUSCRITS
BIBLIOTHEQUE NATIONALE RF MANUSCRITS

وخلقوا الا انه الا الله مقدار مائة الف سنة ثم امر الله تعالى الارواح ان ينظروا اليها فنظروا
اليها كلهم فمنهم من راى راسه فصار سلطانا وخليفة بين الخلائق ومنهم من راى
جبهته فصار اميرا عادلا ومنهم من راى عينيه فصار حافظا لكلام الله عز وجل ومنهم من راى
حاجبيه فصار نقاشا ومنهم من راى اذنيه فصار مستمعا ومقبلا ومنهم من راى خديه
فصار محسنا عاقلا ومنهم من راى انفه فصار حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم من راى لحيته
فصار وزيرا ومنهم من راى فمه فصار صايما ومنهم من راى اسنانه فصار احسن الوجه ومنهم
من راى لسانه فصار رسولا بين السلاطين ومنهم من راى حلقه فصار واعظا ومؤذنا وناصحا ومنهم
من راى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله ومنهم من راى عنقه فصار تاجرا ومنهم من راى عضديه
فصار رماحا وسيافا ومنهم من راى عضده الايمن فصار حجاما ومنهم من راى عضده الايسر
فصار مجاهدا ومنهم من راى كفه الايمن فصار خرازا وصباغا ومنهم من راى كفه الايسر فصار
كيالا ومنهم من راى يديه فصار سخيا وكياسا ومنهم من راى ظهر كفيه فصار بخيلا وليما
ومنهم من راى ظهر اصابع يده اليمنى فصار خياطا ومنهم من راى ظهر اصابع يده اليسرى فصار
حدادا ومنهم من راى صدره فصار عالما ومتكلما ومجتهدا ومنهم من راى ظهره فصار متواضعا
ومطيعا لامر الشرع ومنهم من راى جنبيه فصار غازيا ومنهم من راى بطنه فصار قانعا وزاهدا
ومنهم من راى ركبتيه فصار ساجدا وراكعا ومنهم من راى [جنبيه] فصار مغنيا وصاحب الطنبور
ومنهم من راى قدميه فصار ماشيا ومنهم من راى [ذكره] فصار مغنيا وصاحب الطنبور ومنهم
من لم ير شيئا ومنهم فصار يهوديا ونصرانيا وكافرا ومجوسيا ومدعيا للربوبية كفرعون
وغيره من الكفار وفي ... ان الله تعالى خلق ابونا بالصلاة على صورة اسم احمد بالقيام مثل
الالف والركوع كالحاء والسجود كالميم والقعود كالدال وخلق الخلائق على صورة اسم محمد
صلى الله عليه وسلم فالراس مدور كالميم واليدين كالحاء والبطن كالميم ايضا والرجلان كالدال
ولا يخلق احد من الكفار على صورته بل يبدل لهم الله على صورة الخنزير ثم يقذف بهم في النار
وبئس القرار ... تخليق ادم عن نبينا عليه الصلاة والسلام ... عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما خلق الله تعالى ادم عليه السلام من اقاليم الدنيا فراسه من تراب الكعبة وصدره من تراب
الدهناء وظهره وبطنه من تراب الهند ويديه من تراب المشرق ورجليه من تراب المغرب ... وهب
بن منبه رضي الله تعالى عنه خلق الله تعالى ادم من الارضين السبعة فراسه من الارض الاولى وعنقه
من الثانية وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وظهره وبطنه من الخامسة وعجزه وفخذيه
من السادسة وساقيه وقدميه من السابعة وفي رواية ... عن ابن عباس رضي الله
عنهما ايضا خلق الله تعالى ادم عليه السلام راسه من تراب بيت المقدس ووجهه من تراب

من تراب الجنة واسنانه من تراب الكوثر ويده اليمنى من تراب الكعبة ويده اليسرى من تراب
فارس ورجليه من تراب الهند وعظمه من تراب الجبل اسم الموضع وعورته من تراب بابل
وظهره من تراب العراق وقلبه من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطائف وعينيه من تراب
الحوض فلما كان راسه من تراب الجنة صار موضع العقل والفطنة والنفس ... بيت المقدس صار موضع العقل والفطنة والنهى
ولما كان وجهه من تراب الجنة صار موضع الزينة ولما كان عينيه من تراب الحوض صار موضع
المداحة ولما كان اسنانه من تراب الكوثر صار موضع الحلاوة ولما كانت يده اليمنى من
تراب الكعبة صار موضع المؤنة ولما كان ظهره من تراب العراق صار موضع القوة يده
اليسرى من تراب فارس صار موضع المعونة ولما كان ظهره من تراب العراق صار موضع
القوة ولما كانت عورته من تراب بابل صارت موضع الصلابة ولما كانت قلبه
من تراب الفردوس صار موضع الايمان ولما كان لسانه من تراب الطائف صار موضع الشهادة وجعل
الله تعالى في ... سبعة في راسه عيناه واذناه ومنخراه وفمه
واثنان في بدنه قبله ودبره وجعل له الحواس الخمس البصر في العينين والسمع في الاذنين والذ
وق في الفم والكلام والشم في الانف واللمس في اليدين والمشي في الرجلين فلما اراد الله ان ينفخ
في ادم عليه السلام الروح امر الله ان يدخل فمه فقال من ما ظلمه فاستدارت مقدار مائتي عام
ثم نزلت في عينيه فنظر الى نفسه فراى كلها طينا فلما وصل الروح الى اذنيه سمع تسبيح الم
لائكة ثم نزلت الى خياشمه فعطس وانقلب فيرغ من عطاسه نزل الروح الى فمه ولسانه
والهمه الله بالحمد فاجابه ربه يرحمك الله يا ادم ثم نزلت الروح الى صدره فعجل القيام
فلم يمكنه القيام فذلك قوله تعالى وكان الانسان عجولا فلما وصلت الى جوفه اشتهى الطعام
ثم انتشر الروح في جسده كله فصار لحما ودما وعصبا وعظما ثم كساه الله تعالى لباسا
من ظفر يزداد كل يوم حسنا وجمالا فلما قارف الذنب تبدل بهذه الظفر الجلد وبقي منه ما بقي
في اناملة ليذكر بذلك اول حاله فلما اتم الله تعالى خلق ادم ونفخ فيه الروح والبسه الله
عز وجل من لباس الجنة ونور محمد صلى الله عليه وسلم يلمع في جبهته كالقمر ليلة البدر
ثم رفعه الله تعالى على سرير وحمله على اعناق الملائكة فقال الله تعالى لهم طوفوا
به في السموات ليرى العجائب فيها وما فيها فيزداد يقينا فقالت الملائكة ربنا سمعنا واطعنا
فحملته الملائكة على اعناقهم وطافت به في السموات مقدار مائة عام ثم خلق الله
تعالى له فرسا من المسك الاذفر يقال لها ميمونة ولها جناحان من الدر والياقوت فر
كبها ادم وجبريل اخذ بلجامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن شماله فطافوا به

على السموات كلها وهو يسلم على الملائكة فيقول السلام عليكم ويقولون
وعليك السلام فقال يا آدم هذه تحيتك وتحية المومنين من ذريتك الى يوم القيمة

باب في ذكر الملائكة اعلم ان الله تعالى خلق من الملائكة الكرام اربعة اسرافيل وجبر
يل وميكائيل وعزرائيل وهو ملك الموت عليهم السلام وجعل اليهم امور الخلائق جميعا
وتدبير العالم كله الى يوم القيامة جبريل صاحب الوحي والرسالة وميكائيل صاحب الامطار
والارزاق عزرائيل صاحب الارواح واسرافيل صاحب الصور قال ابن عباس رضي الله عنه
عنهما اعلم ان اسرافيل سال من الله تعالى ان يعطيه الصور وقوة السبع السموات
فاعطاه وقوة السبع الارضين فاعطاه وقوة الرياح فاعطاه وقوة الجبال فاعطاه
قوة السباع فاعطاه وقوة الثقلين فاعطاه ومن تحت قدميه الى راسه شعور وله الف الف
لسان يسبح الله تعالى بكل لسان الف الف لغة ويخلق الله تعالى من كل نفس من اسرافيل ملكا يسبح
الله تعالى الى يوم القيمة هم مقربون عند الله تعالى واما حملة العرش وهم الكرام الكاتبين
وهم على صورة اسرافيل وينظر اسرافيل كل يوم وليلة ثلاث مرات الى جهنم فيذوب ويصير
كمثل وتر القوس يبكي بكاء شديدا ويتضرع الى الله تعالى ولولا ان الله تعالى منع دموعه لامتلأت
الارض من دموعه والصارت كطوفان نوح عليه السلام ومن عظمته انه لو صبت جميع البحار والانهار
على راسه لما وقعت قطرة على الارض الله عز وجل واما ميكائيل خلقه تعالى بعد اسرافيل
بخمس مائة عام ومن راسه الى قدميه شعور من الزعفران واجنحة من الزبرجد الاخضر وعلى كل
شعرة الف الف وجه وفي كل وجه الف الف فم وفي كل فم الف الف لسان وكل لسان يتكلم بالف الف
لغة يستغفرون الله تعالى بكل لسان للمومنين والمومنات والمذنبين من امة محمد صلى الله عليه
وسلم فيقطر من كل عين الف قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة تنزل ملكا على صورة ميكائ
يل يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة واسماؤهم الملائكة الكروبيون وهم اعوان ميكائ
يل موكلون على المطر والنبات والارزاق والاثمار فما قطرة في البحر ولا ثمرة على الاشجار ولا نبات
في الارض الا وعلى كل حبة ملك موكل بها وجبريل خلقه تعالى بعد ميكائيل بخمس مائة عام
وله الف وست مائة جناح ومن راسه الى قدميه شعور من زعفران والشمس تخرج بين عينيه
وعلى كل شعرة قمر وكواكب وكل يوم يدخل في بحر النور ثلاث مائة وستين مرة فاذا
خرج يسقط من اجنحته الف الف قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ايضا ملكا على
صفة جبريل يسبحون الله تعالى الى يوم القيامة واسماؤهم الروحانيون

واما صورة

واما صورة ملك الموت مثل صورة اسرافيل في الوجه والالسنة والاجنحة باب في ذكر تغلبو
الموت وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الموت حجب على الخلائق بالف حجاب
وعظمته اكبر من السموات والارض وقد ربط الموت وقد شد بسبعين الف سلسلة كل سلسلة
طولها مسيرة الف عام لا تقربه الملائكة ولا يعلمون مكانه الا انهم يسمعون صوته في كل
وقت وكل ساعة قال عليه الصلاة والسلام فلما خلق الله تعالى وسلطه الله عليه ملك الموت
قال الملك يا رب وما الموت فامر الله بالحجب فانكشفت وارتفعت حتى راه الملائكة قال الله
تعالى للملائكة انظروا هذا الموت فوقفت الملائكة كلهم اجمعون فقال الله تعالى للموت
نشر عليهم وانشر الاجنحة كلها وافتح عينيك كلها فلما نشر عليهم الموت نظرت الملائكة
اليه وتحيروا ووقعوا مغشيا عليهم الف عام فلما افاقوا قالوا ربنا خلقت خلقا هو اعظم
من هذا الخلق قال الله تعالى انا خلقته وانا اعظم منه وقد يذوق منه كل مخلوق فقال سبحانه
وتعالى يا عزرائيل خذه فقد سلطتك عليه فقال الهي باي قوة اخذه فانه اعظم
مني فاعطاه الله تعالى قوة السموات والارض ثم اخذه ملك الموت فسكن في يده فقال الموت
يا رب اذن لي حتى انادي في السموات مرة فاذن له ربه فنادى الموت باعلى صوته وقال انا الموت
الذي افرق بين كل حبيب وقال انا الموت الذي افرق بين المرء وزوجته انا الموت الذي افرق بين الا
مهات والبنات انا الموت الذي افرق بين الاباء والابناء انا الموت الذي افرق بين الاخ والاخوات انا
الموت الذي اقهر القوي من شاء اسرا بن انا الموت الذي تعمر به القبور انا الموت الذي اخرب الدور
والقصور انا الموت الذي الملتبكم ولو كنتم في بروج مشيدة ولم يبق مخلوق الا يذوق مني
فاذا نزل الموت على احد قام بين يديه على صورته ثم يقول النفس من انت وما تريد فيقول انا
الموت الذي اخرجك من الدنيا واجعل اولادك يتامى وزوجتك ارملة ومالك ملك لوارثك
الذين لا تحبهم في حال حياتك فانك ولم تقدم الاخير لنفسك فكان خيرا لك فاذا سمع النفس
حول وجهه الى الجانب فيرى الموت قائما بين يديه فيحول وجهه الى جانب اخر فيرى الموت
قائما بين يديه فيقول الموت الم تعرفني انا الموت الذي قبضت روح اولادك ووالدك وانت
ينظر ولم ينفعك اليوم احد فاذا اخذت روحك لم ينفعك احد من اقاربك واخوانك واو
لادك انا الموت الذي افنيت القرون الماضية قرنا بعد قرن اكثر منك مالا وولدا وقوة ثم يقول
له ملك الموت كيف رايت الدنيا فيقول له رايتها مكارة غدارة ثم يقول الله تعالى الدنيا
طلقينه فيقول الدنيا يا عاصي الا تستحي انت اذا ذنبت ولم تمتنع من المعاصي وانك
طلبتني ولم تفرق حلالا من حرام امكنتني انك لم تخرج من الدنيا هيهات فاني بريئة منك

هيهات فاني بريء منك ومن علمك وتركت مالك قد وضع في يد غيرك فيقول له الملك يا عاصي
حسبتني بغير حول ولا تصدقت بي على الفقراء والمساكين الا اليوم قد وقعت في يد غيرك بذالك
قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال الميت رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت اي ليس الامر كما يظن الكفار والمنافقون اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون ثم ياخذ روحه ان كان مومنا فعل السعادة وان كان منافقا فقد الشقاوة
لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الاية اخرى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين باب
في صفة ملك الموت عليه السلام وكيف ياخذ الارواح وذكر في كتاب الملوك عن مقاتل بن سليمان
رحمه الله تعالى ان ملك الموت كان له سرير في السماء السابعة ويقال في السماء الرابعة
خلقه الله تعالى من نور وله سبعون الف قائمة وله اربعة الاف جناح مملو جميع جسده
بالعيون والالسنة وليس احد من خلق الله تعالى من الامير والكبير وكل ذي روح وله في جسده
وجه وعين ويد بعددهم فياخذ بتلك اليد الروح ينظر بالوجه الذي يحاذيه ولذالك يقبض
ارواح المخلوقين في كل مكان فاذا مات الانسان في الدنيا ذهبت عينه من جسد ملك
الموت ويقال ان له اربعة اوجه وجه امامه ووجه على راسه ووجه على ظهره ووجه
تحت قدميه فياخذ ارواح الانبياء والملائكة على الوجه الذي على راسه وارواح المومنين
امامه وارواح الكفار من وراء ظهره وارواح الجن من تحت قدميه واحد رجليه على جسر
جهنم والاخر على سرير الجنة ويقال على عظمته ولو صب ماء جميع البحار والانهار على
راسه ما وقعت قطرة على الارض ويقال ان الدنيا باسرها في عين ملك الموت كحبة خر
دل في يد احدكم وكذالك الخلائق فانه يقلب الخلائق في الدنيا كما يقلب احدكم الدنانير والد
راهم ويقال لا ينزل ملك الموت الا على الانبياء والمرسلين وله خليفة على ارواح الطير وال
والبهائم ويقال ان الله تعالى اذا فنا خلقه كلهم من الناس وغيرهم يبقى على ارواح السباع عـ
في جسد ملك الموت كلها وانما معرفة انتهاء الاجل ان ملك الموت اذا دفع اليه تلك العيون التي
الموت والمرض ويقال يا عجبي متى اقبض ارواح العبيد وعلى اي حال وهيئة اقبض ارواحهم
يقول الله يا ملك الموت هذا العلم غيبي لا يطلع عليه احد دوني ولكن علمك اذا كان وقته
اجعل علامة تعرف بها ذالك ويقال ان الملك الذي هو موكل بالانفس يات اليه فيقول له انفذ
نفس فلان الله وكل على رزقه يات ويقول تم رزق فلان الذي وكل عمله يات ويقول له انتهى
فلان وان كان من السعادة تشرق على الاسم الذي مكتوبا في صحيفته التي عند ملك الموت نقطة
من نور ابيض حول اسمه وان كان من الاشقياء خط من سواد ثم لا يتم لملك الموت علم ذالك

حتى تسقط

حتى تسقط عليه ورقة من الشجرة التي تحت العرش مكتوبا على الورقة اسم صاحبها اي
فحينئذ ياخذ روحه وروي عن كعب الاحبار رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الشجرة تحت
العرش عليها اوراق بعدد كل خلق فاذا انتهى اجل العبد وبقي من اجله اربعين يوما سقطت
ورقته في حجر عزرائيل فيطلع بذالك فيامر الله بقبض روح صاحبه وبعد ذالك يسمونه
ميتا في السماء وهو حي في الارض اربعين يوما ويقال ان ملكا ينزل بصحيفة على ملك الموت
من عند الله تعالى وبيده براءة فيها اسم من امر بقبض روحه والموضع الذي فيه يقبض
روحه وسبب ذالك مكتوبا وكيف يقبضه عليه وذكر ابو الليث رحمه الله تعالى عليه
فان ان ينزل قطرتان من تحت العرش على اسم صاحبه احدهما اخضر والاخر ابيض فاذا وقع الا
الاخضر على اسم كان عرف انه شقي واذا وقع الابيض على كان عرف انه سعيد اما تر
المواضع التي يموت فيها فيقال ان الله تعالى خلق الله ملكا موكلا بكل مولود ويقال له
ملك الارحام فاذا ولدت ام المولود امر الله له ان يدخل في نطفة التي في رحم امه من
تراب الارض التي يموت عليها فبسبب ذالك فيه فان العبد فيتا ما يريد حتى يعود الى موضع
تربته فيموت فيها وعلى هذا يدل قوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم وعلى هذا حكاية ان ملك الموت كان يظهر في الزمان الاول فد
خل يوما على سليمان بن داوود عليهما السلام فاخذ ينظر الى شاب كان عنده فارتعد الشاب
خوفا منه فلما غاب ملك الموت قال الشاب يا نبي الله لو رايت ما رايت اسالك ان تامر الريح
فتحملني الى الصين فامر الريح فحملته الى الصين فعاد ملك الموت الى سليمان فساله عن
سبب نظرته الى الشاب فقال ان الله امرني ان اقبض روحه في بلد الصين فرايته عند سليمان
فتعجبت من ذالك فاخبره سليمان ملك الموت بذهاب الشاب الى الصين فقبضه كيف يقبض
روحه في ذالك اليوم وفي الخبر ان ملك الموت كان له اعوان يقومون بقبض الارواح
الا انه روي ان رجلا الفا الله على لسانه ان يقول اللهم اقبل ولملك الشمس
هذا الملك ربه في زيارته فلما اذن له عليه قال له انك تكثر الدعاء لي فلما حاجتك
فقال له حاجتي ان تحملني الى مكانك فقال اريد ان تسال ملك الموت لعلك ان تخبرني بقرب اجلي
قال الله فاخذه واقعده في مقعده من الشمس ثم صعد الى الموت وذكر له ان رجلا من بني
ادم القا الله على لسانه ان يقول اللهم اغفر ولملك الشمس وقد طلب مني ان اطلب
له منك ان تعلمه اجله متى قرب ليستعد له فنظر ملك الموت في كتابه وقال له ان صاحبك
هذا له شان عظيم وانه لا يموت حتى يجلس في مجلسك من الشمس قال قد جلس في مجلسي
هذا قال ملك الموت عند ذالك اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وراما

جعل البهائم

من صاحب الابصار من خبر الجن والانس ... في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اجال البهائم كلها في ذكر الله تعالى فاذا تركوا ذكر الله تعالى قبض الله
ارواحهم وليس لذكر الموت من ذلك شيء. ... قبل الله تعالى هو قابض الارواح وانما
اضيف ذلك الى ملك الموت كما اضيف القتل الى القاتل والموت اضيف الى الامراض وعلى هذا اول
قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها باب في ذكر ... وفي الخبر ان ملك
الموت اذا اراد الله ان يقبض روح العبد فيقول الروح لا اسعد ما لم يات ربي بذلك فيقول
له الملك امرني ربي بذلك ويطلب الروح منه العلامة والبرهان فيقول ان ربي خلقني وامرني وادخلني
في جسدي ... عنده ذلك فهل تريد ان تاخذني فيرجع ملك الموت الى الله تعالى فيقول يا الهي عبد
ك يقول كذا وكذا ويطلب مني العلامة فيقول الله تعالى صدق روح عبدي يا ملك الموت اذهب الى
الجنة وخذ تفاحة عليها علامتي وارها روح عبدي فيذهب ملك الموت فياخذها وعليها
مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويجيء فيعرضه ويريه فاذا راه الروح العبد يخرج روح مع
النشاط باب في ذكر الاعضاء وفي الخبر اذا اراد الله ان يقبض روح عبده فيجيء ملك الموت
من قبل الفم ليقبض منه فيخرج الذكر من فيه فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة
وانما يجري فيه ذكر ربي فيرجع ملك الموت الى الله تعالى اقبض روحه من جهة اخرى
فيجيء من جهة اليد ليقبض روح فيخرج منه الصدقة ويقول لا سبيل اليه فانه قد
صدق بي كثيرا ومسح بي راس اليتيم وكتب العلم بي وضرب بالسيف في الجهاد على
اعناق الكفار بي ثم يجيء من قبل الرجل فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه كان يمشي
بي الى الجمعة والاعياد المريض والعيد بي ومجالس العلماء ثم يجيء الى الاذن فتقول
الاذن لا سبيل لك من قبلي فانه يسمع بي القرآن والذكر فيجيء الى العين فيقول لا
سبيل لك من قبلي فانه نظر بي المصحف ووجه العلماء فينصرف ملك الموت الى ربه
فيقول يا رب ان عبدك يقول كذا وكذا فيقول الله تعالى جل جلاله يا ملك الموت علو اسمي
في كفك وارائه روح المؤمن فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى في
كفه فيراه الروح المؤمن فيحبه روح المؤمن فيخرج روح المؤمن على بركة الله فينصرف
عنه مرارة النزع والقطيعة برحمة الله وذلك قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الا
يمان الاية الاخرى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فيه لا ينصرف
عنهم العذاب واهوال يوم القيامة وفي الخبر خمسة اشياء سم فاتر وخمسة ترياقها
فالدنيا سم فاتر والزهد ترياقها والمال سم فاتر والزكوة ترياقها والكلام

والكلام سم فاتر وذكر الله تعالى ترياقها والعمر كله سم فاتر وطاعة الله
ترياقها وجميع السنة سم فاتر وترياقها شهر رمضان وفي الخبر اذا وقع
العبد في النزع ينادي مناد دعه حتى يستريح فاذا بلغ الروح الى الصدر قال الله
دعه حتى يستريح وكذلك الى الركبتين والسرة فاذا بلغ الحلقوم جاء نداء
دعه يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع العين العين ويقول السلام عليكم
الى يوم القيامة وكذلك الاذنين واليدين والرجلين فيودع الروح النفس فنعوذ
بالله من وداع الايمان باللسان والمعرفة بالجنان فتبقى اليدان بلا حر
كة والعينان لا نظر لهما والاذنان لا سمع لهما والبدن بلا روح ولو بقي لسان
بلا ايمان وقلب بلا معرفة فكيف حال العبد في اللحد لا يرى احدا لا اباه ولا اما ولا ولدا ولا
اخوانا ولا اصحابا ولا فراشا ولا لحافا فلو لم ير ربا كريما فقد خسر خسرانا
عظيما قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه واكثر ما يسلب الايمان من العبد
في وقت النزع والعياذ بالله واعاذنا الله واياكم من سلب الايمان من القلب
وقت الموت باب في ذكر الشيطان وكيف يسلب الايمان وفي الخبر انه
يجيء الشيطان اليه فيجلس عند راسه ويقول له اترك هذا الدين وقل الهين اثنين
لكي تنجو من هذه الشدة واذا كان الامر كذلك والخطر شديد فعليك بالبكاء
والتضرع واحياء الليل وكثرة الركوع والسجود حتى تنجو ان شاء الله قال ابو
حنيفة رحمه الله تعالى اربعة اخوف لسلب الايمان قال الشرك بالله وترك الشكر
بالله وترك على الايمان وترك الخوف على الخاتمة وظلم العباد فان من كانت
فيه هذه الخصال الاربعة فلا عجب انه يخرج من الدنيا كافرا الا من اراد ركنه الى
السعادة ويقال حال الموت حال شديد لانه حال عطش واحتراق في الكبد وفي
ذلك الوقت يخرج الشيطان عند راسه فرجة لنزع الايمان من المؤمن فيعطش
في ذلك الوقت فيجيء الشيطان عند راسه معه قدح من الماء فيحركه
له فيقول المؤمن اعطني فيقول اكذب الرسول حتى اعطيك منه فمن سبقت
له شقاوة فيجيبه الى ذلك لانه يصير الى العطش فيخرج من الدنيا كافرا ومن
سبقت له السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه كما حكي ان ابا زكرياء الزاهد
لما حضرته الوفاة اتاه صديقه وهو في سكرات الموت فلقنه لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض الزاهد عنه ولم يقل
فقال ثانيا فاعرض عنه ايضا فقال له ثالثا فقال له الزاهد لا اقول فغشي
على صديقه فلما كان بعد ساعة وجد ابو زكرياء خفة ففتح عينيه فقال
له ثالثا

بتم ميتته فقال له ثالثا فقال لهم هل قلتم لي شيئا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة
الشهادة ثلاث مرات وعرضت في مرتين وقلت في الثالثة لا أقول قال الزاهد أتاني
الشيطان عليه اللعنة ومعه قدح من الماء ووقف على يميني فحرك القدح وقال
تحتاج فقلت بلى فقال لي قل عيسى ابن الله فأعرضت عنه ثم أتاني من
قبل الرجل فقال لي كذلك وفي الثالثة فقلت له لا تحتاج فضرب القدح على الأرض
وولى هاربا فأنا رددت على ابليس لا عليك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله وعلى هذا أجله وفي الخبر عن منصور بن عثمان قال إذا دنا موت العبد قسم
الله حاله على خمسة أقسام المال للورثة والروح لملك الموت واللحم للدود
والعظام للتراب والحسنات منصور بن عثمان للخصماء والشيطان لسلب
الإيمان فإذا ذهب الورثة بالمال يجوز له وإن ذهب الورثة بالمال يجوز له وإن ذهب
ملك الموت بالروح يجوز له وإن ذهب الدود باللحم يجوز له وإن ذهب التراب بال
عظام يجوز له وإن ذهب الخصماء بالحسنات يجوز له فالبيت الشيطان لا يذهب با
لإيمان عند الموت وإن ذهب الإيمان كيف يجوز له عند الموت فإنه يكون فراقا
من الدين فإن فراق الروح من الجسد لابد لكل أحد منه غير فراق الرب فإنه فراق لا
يدركه أحد بعد أخذ الشيطان الإيمان باب في ذكر النداء
وفي الخبر إذا فارق الروح من البدن نودي من السماء ثلاث صيحات يا ابن آدم أتركت
الدنيا أم الدنيا تركتك أجمعت الدنيا أم الدنيا جمعتك أقتلت الدنيا أم الدنيا قتلتك
وإذا وضع الميت في المغتسل نودي ثلاث صيحات أيضا يا ابن آدم أين بدنك
القوي فما أضعفك اليوم أين لسانك الفصيح فما أسكتك اليوم أين أحبا
ؤكم فما أوحشك اليوم وإذا وضع الكفن ينادي ثلاث صيحات يا ابن آدم تذهب
إلى سفر بعيد بغير زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع أبدا وتركب فرشا فتصير إلى
بيت أهوال وإذا حملوه على الجنازة نودي ثلاث صيحات أيضا يا ابن آدم إن الجنة
طوبى لك إن كنت تائبا وويل لك إن كنت بعدت بسخط الله وإذا وضع للصلاة نودي
ثلاث صيحات يا ابن آدم كل عمل عملته تراه الساعة إن كان خيرا تراه خيرا
وإن كان شرا تراه شرا وإذا وضع الجنازة على شفير القبر نودي ثلاث صيحات يا
ابن آدم ما تزودت من العمار لهذا الخراب وما حملت من الغنا لهذا الفقر وما
حملت من النور لهذه الظلمة وإذا وضع الميت في اللحد نودي ثلاث صيحات
أيضا يا ابن آدم كنت على ظهري ضاحكا فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهري
ناطقا فصرت في بطني ساكتا وإذا أدبر الناس عنه يقول الله تعالى يا عبده بقيت

يا عبدي بقيت فريدا وحيدا فتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لأجلهم
وأنا أرحمك اليوم رحمة تتعجب منها الخلائق وأنا أشفق عليك من الوالد بولده
باب في ذكر القبر قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه إن الأرض تنادي كل يوم
عشر مرات تقول عشر كلمات يا ابن آدم تسعى على ظهري ومآكلك الديدان
في بطني و[illegible] على ظهري وتمرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع الحرام على ظهري
وتندم في بطني وتختال على ظهري وتذل في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع
في الظلمات في بطني وتمشي في الجماعة على ظهري وتقع واحدا في بطني
وفي الخبر أن القبر ينادي كل يوم ثلاث مرات أنا بيت الوحشة أنا بيت الظلمة
أنا بيت الدود ماذا أعددت لي ويقال إن القبر ينادي كل يوم خمس مرات أنا بيت
الوحدة فاجعل مؤنسا القرآن وأنا بيت الظلمة فنورني بصلاة الليل وأنا بيت
الوحدة فاحمل إلي الفراش وهو العمل الصالح وأنا بيت الأفاعي فيه غيوب فاعمل على
التراب بسم الله الرحمن الرحيم وأهرق الدموع وأنا بيت سؤال منكر
ونكير فأكثر لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما باب في ذكر نداء الروح بعد الخروج وفي الخبر عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت كنت قاعدة متربعة في البيت فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأردت أن أقوم له كما كانت عادتي عند دخوله فلم أقم فقال اقعدي كما
كنت جالسة يا أم المؤمنين وجلس ووضع رأسه في حجري ونام مستلقيا على قفاه وأ
حدقت بالنظر في لحيته فرأيت فيها تسعة عشر شعرا بيضاء فتفكرت في نفسي
فقلت إن كان يخرج من الدنيا فتبقى الأمة بلا نبي فبكيت حتى سالت الدموع فقطرت على
وجه النبي صلى الله عليه وسلم فانتبه من نومه فقال ما الذي أبكاك يا أم المؤمنين فقصصت
عليه القصة فقال يا أم المؤمنين أي حال أشد على الميت فقلت له بلى أنت أعلم يا ر
سول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل قولي أنت قلت لا يكون حال أشد على الميت
وقت خروجه من داره فقبره وأولاده يبكون خلفه ويقولون والداه ويقولون الوالد
والابناه كذلك فقال إن هذا لشديد وإنه لأشد منه قالت فقلت له أشد الحال على
الميت أول ما يوضع في لحده ويحثى عليه ترابه ويرجع عنه أقاربه وأولاده وأحباؤه
ويسلمونه إلى ربه مع عمله قال النبي عليه الصلاة والسلام يا أم المؤمنين
إن هذا لشديد وإنه لأشد منه قلت الله ورسوله أعلم قال عليه الصلاة والسلام
اعلمي يا عائشة أن أشد الحال على الميت حين يدخل الغاسل داره ليغسله فيخرج

ج خاتم الشباب

خاتم الشباب من اصابعه وينزع قميص العروس من بدنه ويرفع المشايخ والفقهاء من
رؤوسهم فينادي روحه من رأسه بصوت يسمعه كل الخلائق الا الجن والانس فيناديه
يا غاسل بالله عليك ان تنزع ثيابي برفق فان الساعة فرغت من حرب ملك الموت واذا
صب عليه الماء صاح كذلك يقول يا غاسل بالله عليك لا تجعل ماءك حارا ولا باردا
فان جسدي محروق من نزع الروح فاذا غسلوه فيقول بالله عليك يا غاسل لا تمسني
قويا فان جسدي مجروح بخروج الروح فاذا فرغ من غسله ووضع في كفنه فيشد مواضع
قدميه فينادي يقول بالله عليك يا غاسل لا تشد الكفن على رأسي حتى ارى وجه اهلي
ومالي واولادي واقربائي فان هذا اليوم آخر رؤيتي لهم فان هذا اليوم افارقهم فلا
اراهم الى يوم القيمة فاذا اخرج الميت من داره نادى بالله عليكم يا جماعتي تركت امرأتي
ارملة فعليكم لا تؤذوها واولادي يتامى لا تؤذوهم فاني اخرج اليوم من داري فلا ارجع
ابدا واذا حملوه على الجنازة يقول بالله عليكم يا جماعتي لا تعجلوا حتى
اسمع صوت اولادي واقربائي فاني اليوم افارقهم الى يوم القيمة واذا وضع على السرير
ومشوا ثلاث خطوات ينادي بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلين فيقول يا احبائي
ويا اخواني ويا اولادي واقربائي فاني اليوم افارقهم الى يوم القيمة واخوا
لا تغرنكم الحياة الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي اعتبروا بي فاني
خلفت ما جمعت لورثتي ولا يحملون من خطيئتي شيئا والديان يحاسبني وانتم تشيعون
الجنازة ثم تتركوني واذا صلوا على جنازته ويرجع بعض اهله واصدقائه من
المصلى فيقول بالله يا اخواني كنت اعلم ان الميت ينسى ويبكوا يوما من الزمن
ويرمى من قلوب الاحباء ولكن لا ترجعوا في هذه الساعة حتى تدفنوني اذا وضعوه عند
قبره فيقول بالله عليكم يا اخواني كنت اعلمكم سنة ... واتا في القبر
وحيدا ... ان تدعوا لي بدعوة واذا وضعوا في لحده فيقول بالله عليكم
يا وارثي انا ما جمعت مالا كثيرا تركته لكم فلا تنسوني من خيركم ودعائكم
فان اليوم احتاج اليكم وانا علمتكم القرآن والآداب فبالله عليكم لا تنسوني
وهذه حكاية عن ابي قلابة رحمه الله تعالى عليه انه رأى في المنام مقبرة كان قبورها
قد انشقت وان امواتها قد خرجوا منها وقعدوا على شفير قبورهم وبين يدي كل
واحد منهم طبق من نور ورأى بينهم رجلا من جيرانهم لم ير شيئا بين يديه من نور فسأله
ما لي لا ارى بين يديك شيئا من نور قال ان هؤلاء الموتى لهم اولاد واصدقاء يدعون
لهم ويتصدقون لاجلهم وهذا النور مما يبعثون اليهم وانا لي ولد صالح لا يدعو
لي ولا يتصدق علي ولهذا لا نور لي كما ترى وانا في خجل بين جيراني قال فلما

انتبه ابو

فلما انتبه ابو قلابة ذهب الى ابن الميت واخبره بما رأى من حال والده فقال الولد اني قد
تبت على يديك فلا ... ابدا ما كنت عليه ابدا فاشتغل بعد ذلك بالدعاء لوالده في كل
صلاة ويتصدق لابيه فلما اتت مدة رأى ابو قلابة في منامه تلك المقبرة على حالها
الاول ورأى الرجل المذكور اولا تنور وخرج من نوره نور اضوء من الشمس واكثر من
نور اصحابه فقال له يا ابا قلابة جزاك الله عني خيرا بقولك نجوت من النار ونجوت من
خجل الجيران وفي الخبر ان ملك الموت جاء الى رجل فلا استخبره فقال له الر
جل من انت قال له انا ملك الموت فارتعدت فرائصه فقال له ملك الموت اكتب لك ما
ما تنجو به من النار قال بلى قال فدعا ملك الموت بصحيفة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا براءة من النار فلما سمع الرجل ذلك صاح وقال رواه اسم الحبيب في هذه التي
فحيي رؤيته ثم قال الرجل الناس يقولون الدنيا مع ملك الموت لا تسوى شيئا وانا اقول
ان الدنيا بلا ملك الموت لا تسوى دانقا لا يوصل شيئا الا الحبيب الى الحبيب باب في ذكر
المصيبة عند الموت روي في الخبر من اصيب بمصيبة فخرق ثوبا وضرب صدرا
فكأنما اخذ رمحا وحارب ربه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سود بابا
من المصيبة او خرق ثوبا او حلق شعرا بني له بكل شعرة بيت في النار وكانما اشترك
في دم سبعين نبيا ولا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا ما دام ذلك السواد على بابه
وضيق الله تعالى عليه قبره وشدد عليه حسابا ولعنه كل يوم ملائكة السموات
والارض وكتب له الف الف خطيئة وقام يوم القيمة من قبره عريانا ومن خرق جيبه
خرق الله له دينه ومن لطم خده حرم الله تعالى عليه النظر الى وجهه الكريم وفي الخبر
اذا مات ابن آدم اجتمع الصياح في داره فيقف ملك الموت على باب داره فيقول ما هذا
الصياح فوالله ما نقصت لاحدكم عمرا ولا رزقا ولا ظلمت احدا منكم فان كان صياحكم
مني فانه عبد مأمور وان كان من الميت فانه عبد مقهور وان كان من الله
تعالى فانتم كافرون بالله وملائكته فوالله ان لي عليكم لعودة ثم عودة حتى
لا يبقى منكم احد باب في ذكر البكاء على الميت قال الفقيه ابو حنيفة رحمه
الله تعالى النوح حرام ولا بأس بالبكاء على الميت والصبر افضل لان الله تعالى قال انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النائحة
ومن حولها من مستمعتها فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ويقال لما
مات الحسن رضي الله تعالى عنه اعتكفت امرأته على قبره سنة فلما طار راس الحول
من رفعوا الفسطاط سمعوا صوتا من جانب القبر هل وجدوا ما فقدوا وسمعوا ايضا
صوتا آخر من جانب الآخر بل يئسوا فانصرفوا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه لما مات ابنه

انه لما مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه يا رسول
الله اليس قد نهيتنا عن البكاء فقال انما نهيتكم عن صوتين فاجرين احمقين وهما
النوح والغناء وعن خدش الوجه وشق الجيوب وهذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب اهل
الرحماء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول الا ما يرضي
الرب وروى وهب بن كيسان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان امراة تبكي على ميت
فنهاها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس
مصابة والعهد حديث باب في ذكر الصبر على الميت وروي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ
بامر الله تعالى انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي من خلقي من استسلم على قضائي وصبر على
بلائي وشكر نعمائي كتبته صديقا وابعثه مع الصديقين يوم القيمة ومن لم يستسلم
لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب ربا سواي
قال الفقيه رحمه الله تعالى عليك بالصبر على البلاء وذكر الله تعالى عند المصيبة
مما يجب على الانسان ليجب الثواب لان الدنيا ذكر الله تعالى في ذلك الوقت كان رضا منه بقضاء
الله تعالى وترغيما للشيطان وقال علي كرم الله وجهه الصبر على ثلاثة وجه الصبر على
الطاعة والصبر عن المعصية والصبر على البلاء فمن صبر عن المعصية اعطاه الله تعالى يوم
القيامة ثلاث مائة درجة كل درجة من بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة اعطاه
مثل الاول ومن صبر على البلاء اعطاه الله تعالى تسع مائة درجة ما بين العرش الى الثرى وهو
يقال ما بين العرش الى الثرا مرتين باب في ذكر خروج الروح من البدن روي في الخبر اذا
وقع العبد في النزع وحبس لسانه يدخل عليه اربع املاك فيقول الاول السلام عليك انا ملك موكل
كل برزقك ... الارض شرقا وغربا فما وجدت لقمة لك في الارض ثم يدخل الثاني
عليك انا ملك موكل بشرابك من الماء طفت الارض شرقا وغربا فما وجدت لك شربة
ماء فرجعت الساعة ثم يدخل ملك الثالث فيقول السلام عليك انا ملك موكل بالانفاس
نفاس طفت الارض شرقا وغربا فما وجدت لك نفسا واحدا من انفاسك ثم يدخل الملك
الرابع فيقول السلام عليك انا ملك موكل باجلك وعمرك طفت في الدنيا شرقا وغربا
فما وجدت لك ساعة من العمر ثم يدخل عليه كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال فيقول
السلام عليك انا ملك موكل بالسيئات فيقول الاخر انا ملك موكل بالحسنات فيخرج
صاحب الحسنات بيضاء فيعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك يسيل عرقه ثم ينظر يمينا
وشمالا خوفا من قراءة الصحيفة فيعود الملك يديه فيشخصه مع الوسادة ثم ينظر
الملك الموت عن يمينه بملايكة رحمة وعن يساره بملايكة العذاب ومنهم من
يجذب الروح

ومنهم من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع نزعا ومنهم من ينشط نشطا فاذا بلغت الحلقوم فحينئذ
ياخذ ملك الموت فان كان من اهل السعادة نودي الى الملايكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة
نودي الى الملايكة العذاب فياخذ الملائكة روحه فيعرج بها الى حضرة رب العالمين وان كان من اهل السعادة
فيقول الله تعالى ارجعوه الى الارض حتى يرى ما يكون من جسده ثم تنزل الملايكة والروح معهم
فيضعونها في وسط الدار فينظر الى من يحزن عليه ومن لا يحزن وهو ميت لا ينطق بكلام فيشيع الجنازة
الى القبر فالله عز وجل يرد الروح الى جسده واختلف الروايات فقال بعضهم يرجع الروح في
وقوع القبر كما كان في الدنيا ويجلس ويسئل وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد
وقال بعضهم يدخل الروح في جسده الى صدره وقال اخرون يكون الروح بين جسده وكفنه
وفي كل ذلك جاءت الاثار والصحيح عند اهل العلم ان يعرف العبد بعذاب القبر والجنة
ولا يشتغل بكيفيته قال الفقيه رحمه الله من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم
من اربعة اشياء ويجتنب اربعة اشياء فاما الاربعة التي يلازم منها فمحافظة الصلوة الخمس
والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضيء في القبر وتوسعه واما الار
بعة التي يجتنبها العبد الكذب والخيانة والنميمة والبول على البدن وعلى الجسد وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم استنزهوا من البول فان علامة عذاب القبر كثير منه من عدم الاستبراء
ثم ينزل بهيبة الملكان الغليظان يحفران الارض بمخالبهما وهما منكر ونكير
فيجلسانه فيقولان له من ربك وما نبيك وما دينك الى اخره فان كان من اهل السعادة
فيقول ربي الله ونبي محمد صلى الله عليه وسلم وديني دين الاسلام فيقولان له ثم كنومة
العروس ويفتحان له كوة من جهة عند راسه فينظر منها الى منزله في الجنة ثم يعرجان
الملكان مع الروح الى السماء ويجعل الروح في قناديل معلقة بالعرش وروي عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى لا يخرج عبدا
من عبادي من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا قبضت منه كل سيئة عملها بسقم او مرض
او حزن او ضيق في معيشته وبما يصيبه من غم وان بقي عليه شيء من سيئته شددت عليه
عند الموت حتى تلقاني ولا سيئة عليه من سيئاته وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من عبادي من
الدنيا وانا اريد ان لا اغفر له الا قبضت بكل حسنة عملها بصحة في جسده او فرح يصيبه
او سعة في رزقه فان بقي من حسناته شيء هونت عليه عند الموت حتى يلقاني ولا حسنة
له قال السوداء كنا عند عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من مومن يشاك بشوكة الا رفع الله بها حسنة وحط بها
سيئة وقد قيل لا خير في بدن لا يصيبه الاسقام ولا في مال لا يصيبه النوايب وفي الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الموت اذا كان في انقطاع الروح واقبال الاخرة

وإقبال إلى الآخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس ومعهم
أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر إلى مغفرة الله ورضوانه
قال النبي صلى الله عليه وسلم فتخرج وتسيل من نفسه كما يسيل القطر من السماء فيأ
خذونها فيضعونها في أيديهم ويدرجونها في الأكفان ويخرج منها ريح المسك قال
النبي صلى الله عليه وسلم وما يصعدون على الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقو
لون هذا الروح فلان بن فلانة كان يذكرونه بأحسن أسمائه التي كان يدعى بها في الدنيا حتى
ينتهوا به إلى السماء الدنيا فإذا انتهوا إلى السماء الدنيا فتحت لهم أبواب السماء وتشيعها
من كل سماء ملائكة حتى ينتهوا بها إلى السماء السابعة فينادي مناد من قبل الله عز وجل اكتبوا
له كتابا في عليين وردوه إلى الأرض لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة أخرى فيرد روحه إلى جسده ويأتيه ملكان مهيبان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام إلى آخره فيقولان له ما تقول في هذا
الرجل الذي بعث فيكم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول هو رسول الله أنزل القرآن عليه
وآمنت به وصدقته فينادي المنادي من السماء صدق عبدي فافرشوا له فراشا من الجنة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو يأتيه من ريحها وطيبها ويوسع له في قبره مد البصر قال ثم
يأتيه رجل أحسن الناس وجها طيب الرائحة فيقول أبشر بالذي يسرك ربك هذا يومك
الذي كنت توعد فيقول له من أنت يرحمك الله ما رأيت في الدنيا أحسن منك فوجهك
الذي يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي
قال عليه الصلاة والسلام وإن الفاجر إذا حضره الموت نزلت عليه ملائكة إذا كان
في انقطاع من الدنيا وإقبال إلى الآخرة ومعهم اللباس من العذاب فيجلسون بعيدا منه حتى
يجيء الموت فيجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله قال فيفرق
روحه في جسده فيستخرج روحه من بدنه كما يستخرج السفود من الصوف المبلول فإذا
خرج روحه لعنه كل شيء ما بين السماء والأرض ويلعنه كل شيء إلا الثقلين فيصعدون
بها إلى السماء الدنيا فتغلق السماء فينادي المنادي من قبل الله تعالى ردوه إلى مضجعه
فيردونه إلى قبره فيأتيه منكر ونكير بأهوال ما يكون من الهول وأصواتهما
كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يحفران الأرض بأنيابهما فيجلسانه فيقولان
له من ربك فيقول لا أدري فينادي في قبره من جانب القبر ضربه بالمطرقة من حديد لو
اجتمع الثقلان كلهم لم يقلوها ويشتعل منها قبره فيضيق حتى تختلف أضلاعه
ثم يأتيه رجل قبيح المنظر منتن الريح فيقول له جزاك الله شرا والله بما عملت إنما
كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا في معصية الله فيقول من أنت وما رأيت في الدنيا
أسود منك

وما رأيت في الدنيا أسود منك فيقول أنا عملك الخبيث ثم يفتح له بابا من النار فينظر إلى
مقعده من النار فيقول رب لا تقم الساعة حتى أرى أهلي وأولادي وأقربائي فلا يزال كذلك
إلى يوم القيامة ويقال يفتن المؤمن في قبره سبعة أيام والكافر أربعين وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة آمنه الله تعالى من فتنة القبر وفي
الخبر عن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه إذا توفي الرجل ووضع في قبره فيجيء
ملك ويقعد عند رأسه ويعذبه ويضربه ضربا واحدا بمطرقة من حديد ولم يبق
عضو منه إلا قطعة ويلتهب في قبره نارا ثم يقال له قم بإذن الله فإذا هو يقعد
مستويا فيصيح صيحة يسمعه ما بين الخافقين إلا الجن والإنس والأرض ثم يقال لم
فعلت هذا ولم تعذبني فيقول إني أقم الصلاة وآتوا الزكاة وأصوم شهر رمضان
فقال عوذك فإنك مررت بمظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت يوما ولم
تستبرئ من بولك فتنبيه بهذا الخبر أن نصرة المظلوم كما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من رأى مظلوما فاستغاث به فلم يغثه ضرب مائة سوط من النار
وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
أربعة نفر يحشرهم الله تعالى يوم القيامة على منابر من نور فيدخلهم الله تعالى في رحمته
قيل من أولئك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشبع جائعا أو جهز غازيا
في سبيل الله أو أعان ضعيفا أو أعان مظلوما من مظلوم وروي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت في قبره وأهالوا التراب عليه
يقول أهله وأولاده وسيداه وأسيراه فيقول الملك الموكل تسمع ما يقولون أهله
فيقول العبد لهم يقولون ذا الكيل ليتهم سكتوا فيضيق القبر فيختلف أضلاعه وينادي
في قبره واكسر عظامه وأذل مقامه واندماه واعتوسوأتاه حتى يدخل عليه أول ليلة
الجمعة من رجب من عامه فيقول الله تعالى عز وجل أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت
له سيئاته وعفوت عنه خطاياه بحب هذه الليلة. باب في ذكر الملك الذي يدخل القبر
قبل منكر ونكير وروي عن عبد الله بن السلام رضي الله تعالى عنه أنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أول ملك يدخل على الميت قبل منكر ونكير قال يا عبد الله
يدخل على الميت ملك قبل منكر ونكير ووجهه يتلألأ كالشمس اسمه رومان يد
خل على الميت فيقعده ثم يقول له اكتب ما عملت من حسناتك ومن سيئاتك فيقول له
بأي شيء أكتب أين قلمي ومدادي فيقول له ريقك مدادك وقلمك إصبعك فيقول له بأي شيء

اكتب وليس معي صحيفة فأراد فيقطع من كفنه قطعة فيناوله فيقول له هذه صحيفتك فاكتب
ما عملت من الدنيا من خير ومن شر فإذا بلغ الى السيئة فيستحي منه فيقول له الملك يا خاطئ أما
تستحي من خالقك حين عملتها في الدنيا وتستحي مني الآن فيرفع العمود فيضربه فيقول
العبد ارفع عني العمود حتى اكتبها فيرفعه فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته
ثم يأمره أن يطويه ويختمه فيقول بأي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول له اختمها
بظفرك فيختمه بظفره ويعلقه في عنقه الى يوم القيمة كما قال الله تبارك وتعالى وكل
انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ثم يدخل عليه
منكر ونكير كذلك فإذا أراد العاصي كتبه يوم القيمة فإذا أمر الله تعالى بالقراءة فيقرأ
جميع حسناته فإذا بلغ الى سيئاته سكت فيقول الله لم لا تقرأ فيقول أستحي منك يا رب
فيقول الله تعالى لم لا تستحي مني في الدنيا والآن تستحي مني فيندم العبد فلم ينفعه الندم
فيقول الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم
ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون باب في ذكر القبر وسؤال المنكر
ونكير وفي الخبر إذا وضع الميت في القبر أتاه ملكان أسودان أزرقان العينين أصواتهما
كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يخطان الأرض بأنيابهما فيأتيانه من قبل
رأسه فتقول صلاته لا سبيل لكما من قبلي فقد كان صلاته بالليل والنهار حذرا من هذه المضجع
فيأتيانه من قبل يمينه فتقول الصدقة لا سبيل لكما من قبلي فقد كان يتصدق حذرا
من هذا المضجع فيأتيانه من قبل شماله فيقول له صومه لا تأتيانه من قبلي فقد كان
يجوع ويعطش حذرا من هذا المضجع فيوقظانه كما يوقظ النائم فيقولان له ما تقول
ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم يعني محمدا صلى الله وسلم عشت مؤمنا ثم الحكمة
في سؤال منكر ونكير والملائكة طعنت في بني آدم حيث قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها
الملائكة عليهم السلام أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك فرد الله تعالى قوله إني أعلم ما لا تعلمون فيبعث الله الملكين الى قبر المؤمن
ليسألا على ذلك الى آخره فيأمرهما الله تعالى أن يشهدا بين يدي الملائكة بما سمعا
من العبد المؤمن وخلو مؤمنا لأن أصل الشهود اثنان ثم يقول الرب يا ملائكتي قد أخذت
روحه وتركت ماله لغيره فيسألاه في بطن الأرض فلم يخبر على أحد الا عني فيقول رسول الله
ودينه الإسلام ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال أعلم ما لا تعلمون باب
في ذكر كراما كاتبين وروي أن لكل إنسان ملكان أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات
من غير شهادة صاحبه والأخرى يكتب سيئاته ولا يكتب الا بشهادة صاحبه وإن
جلس العبد أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فإن مشى أحدهما خلفه والآخر أمامه

738

والآخر أمامه وإن نام أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه وفي رواية وآخر خلفه من
أمر الله المراد بالمعقبات ملائكة الليل والنهار يحفظونه ملكان بالليل وملكان بالنهار وملك باليمين
قه ووقتا من الآفات فيقول الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله المر
اد بالمعقبات ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والإنس والشياطين وقال الملكان بين
يديه يكتبان الحسنات والسيئات فلا مهما لسانه وإنما شفتاه خلفه ومداده ريقه ور
قهما فؤاده وهما يكتبان أعماله الى موته وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن صاحب
اليمين أمير على صاحب الشمال وإذا عمل الرجل سيئة وأراد أن يكتبها صاحب الشمال قال له
صاحب اليمين أمسك فيمسك سبع ساعات فإن استغفر الله تعالى لم يكتب فإن لم يستغفر
يكتبه سيئة واحدة وإذا قبض روح العبد ووضع في قبره قال الملكان يا رب وكلتنا بعبدك
نكتب عمله قد قبضت روح عبدك فأذن لنا ما نصنع أنصعد الى السماء مملوءة من الملائكة
يسبحون فيسمعانه إنتما على قبر عبدي وقولا الله وكبراه وكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه
من قبره قال الله تعالى من هذه الجهة سماهم كراما كاتبين لأنهم كانوا إذا كتبوا حسنة
يصعدون بها الى السماء ويعرضونها الى الله ويشهدون على ذلك ويقولون يا رب إن عبدك
فلانا عمل حسنة كذا وكذا وإذا كتبوا سيئة يصعدون بها الى السماء مع الغم والحزن
فيقول الله تعالى يا كراما كاتبين ما فعل عبدي فيسكتون حتى يسأل الله ثانيا وثالثا
فيقولان الاهي أنت ستار العيوب وأمرت عبادك أن يستروا عيوبهم فإنهم يقرون كل يوم
كتابك ويرجون رحمتك ويقولون كراما كاتبين الاهي أنت ستار العيوب وإننا نستر عيوبهم وأنت
علام الغيوب وستار العيوب ولهذا يسمون كراما كاتبين باب في ذكر الروح
بعد الخروج وكيف يأتي الى قبره ومنزله قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخرج الروح
من بدن آدم فإذا مضى ثلاثة أيام فيقول الروح يا رب ائذن لي حتى أنظر الى جسدي الذي كنت
فيه فيأذن الله تعالى له فيجيء الى قبره وينظر من بعيد وقد سال الماء من منخريه وفمه
فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين أما تذكر أيام حياتك هذا المنزل
منزل الوحشة والبلاء والغم والكربة والحزن والندامة ثم يمضي فإذا كان خمسة
أيام فيقول يا رب ائذن لي حتى أنظر الى جسدي فيأذن الله تعالى له فيجيء الى قبره وينظر من
برزخ بعيد وقد سال دم من منخريه ومن فيه ومن رأسه وأذنيه وماء صديد وقيح فيبكي بكاء طويلا
ويقول يا جسدي المسكين أما تذكر أيام حياتك هذا المنزل منزل الهم والغم والمحنة
والديدان والعقارب أكلت الديدان لحمك ومن جلدك وعظمك ثم يمضي فإذا كان
سبعة أيام فيقول يا رب ائذن لي حتى أنظر الى جسدي فيأذن الله فيأتي الى قبره وينظر من بعيد
وقد وقع فيه الدود فيبكي بكاء طويلا فيقول أنت أما تذكر أيام حياتك أيامك وأولادك
وأقرباءك وعزك وجوارك الذين كانوا يرضونك في جار اليوم يبكون عليك الى
يوم القيامة

الى يوم القيامة وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال اذا مات المومن
دار روحه حول داره شهرا فينظر الى من خلفه من عياله كيف يقسم ماله وكيف
يؤدون دينه فاذا تم شهر رد الى قبره فيه ويدور حول قبره سنة ينظر من يدعو له ومن يحزن
عليه فاذا تمت سنة رفع روحه الى حيث يجتمع الارواح الى يوم القيامة قوله تعالى
ينزل الملائكة بالروح من امره الاية تنزل الملائكة والروح فيها ويقال الروح الرحمة
على المومنين كما قرانا والروح بالفتح والضم معنا قوله تعالى تنزل الملائكة والروح و
معهم الروح الطيب والريحان الاية والسلام والريحان ويقال الروح ملك عظيم ينزل على
المومنين كما قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا الاية وقيل معناه بنو ادم وقيل
معناه الروح في ليلة القدر استاذن من الله تعالى بالنزول الى منازلنا ويسلم على جميع
المومنين والمومنات من شفقته عليهم ويقال الروح الاقرباء وعيالنا فينزلون في ليلة
القدر كما قال جابر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ياتي على الميت
جماعة اشد من الليلة الاولى واذا كان يوم عيد وعاشوراء وليلة الجمعة الاولى من رجب و
ليلة النصف من شعبان ويوم الجمعة يخرجون من قبورهم فيقفون على ابواب بيوتهم ويقو
لون ارحمونا اليوم المبارك بصدقة او بلقمة فانا محتاجون اليها فان لم يعطونا فاذكرونا
بركعتين في هذه الليلة المباركة هل من احد يذكرنا ويذكر غربتنا يا من سكن دارنا ويا من نكح
نساءنا ويا من قام في سعة قصورنا ونحن الان في ضيق قبورنا ويا من قسم اموالنا يا من
مناهل منكم من احد يتفكر غربتنا وفقرنا كتبنا مطوية وكتبكم منشورة يا من اسند الينا
في اللحد ثواب فلا تنسونا من خيركم ودعائكم فانا محتاجون اليكم ابدا وليس للميت
والدعاء فمنهم من يرجع فرحا مسرورا ومنهم من لم يجد شيئا يرجع محروما محزونا ايسا فان وجدوا من الصدقة
باب ... الروح من البدن ومسكنه بعد ما قبض وقد قيل ان الروح محفوظ في الحيوة
لا في جميع بدنه لاكنه في جزء من اجزايه غير معين والدليل على ذلك يجرح الواحد بجراحات
كثيرة فلا يموت ويجرح جراحة واحدة فيموت لانه اصاب المكان الذي فيه الروح وقيل
الروح يجول في جميع البدن يدل عليه قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو
بكل خلق عليم فان قيل ما الفرق بين الروح والروان قيل هما واحد ليس بينهما فرق كما
ان البدن مع البدن واحد لان البدن يذهب ويجيء والروح لا يتحرك فما ثم ... تحرك ذلك الروان
مع الروح الروان يذهب ويجيء والروح لا يتحرك فما ثم موضع الروح في الجسد غير معين
وموضع الروان بين الحاجبين فاذا زالت الروح مات العبد لا محالة واذا زالت الروان نام
العبد وكمثال الماء اصب في القصعة ووضع في البيت ووضع عليها شعاع الشمس من
الكوة وشعاعها في السقف لم تتحرك القصعة من موضعه وكذلك الروح
سكن
وكذلك الروح

139
وكذلك الروح سكنت في البدن وشعاعها الى العرش وهو الروان فيرى في المنام و
مسكن الروح بعد القبض فقد قيل مسكنه الصور وهو القرن الذي التقمه اسرافيل ووجهه نحو العرش بعد
الخلايق الى يوم القيامة فان كان منعما فهنالك وان كان معذبا فهنالك ويقال ان ارواح
المومنين في حواصل طير خضر في عليين وان ارواح الكفرة في حواصل طيور سود في
النار ويقال ان ارواح المومنين اذا قبضوا ارفعتها ملائكة الرحمة الى السماء الرابعة
بالاعزاز والاكرام فينادي مناد من قبل الرحمن اكتبوا كتابه في عليين ثم ردوها الى الارض
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال فيرد روحه الى جسده
ويفتح له من القبر يفتح ابواب الجنة فينظر الى موضعه منها حتى يقوم الساعة وعلى
هذا قول علي انهم يسمعون نعالهم وسير بعض الحكماء عن مقام الارواح بعد الموت
قال ان ارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام في جنات عدن ويكون في اللحد مونسا والا
جساد ساجدة لربها وارواح الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل طيور خضر
تطير في الجنة حيث شاءت ثم ياتي الى قناديل معلقة بالعرش وارواح ولدان المسلمين في حوا
صل عصافير الجنة عند جبال المسك الى يوم القيامة وارواح ولدان المشركين يدورون في الجنة
ليس لهم ماوى الى يوم القيامة وارواح المومنين الذين عليهم دين معلوم معلقة بين
الهواء لا تصل الى الجنة ولا الى السماء حتى يؤدى عنه الدين ... وارواح فساق المسلمين
تعذب في القبر مع الجسد وارواح الكفار والمنافقين في سجين ... تعذب غدوا وعشيا
في ذكر ماهية الروح وقد قيل ان الارواح جسم لطيف هوائي بنية عناية المخلوق ولذلك
لا يقال الله تعالى روح لا يستحيل يكون ... هذه القوة ... الاجسام وقيل الروح عرض
وقيل انه ينشو من ينشو من الهواء وهذا القول ... من انكر عذاب القبر ... ان اليهود
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا عن الروح وعن اصحاب الكهف والرقيم وعن ذي القرنين
فنزل في شانهم سورة الكهف وهو اللوح الذي كتب عليه اسماء اهل الكهف ونزل في
الروح قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قيل معناه من علم ربي ولا علم لي
به وقيل ان الروح ليس مخلوقا لانه من الله تعالى اثر كلامه لان معنا الاية ما ذكرناه وقيل معناه
من تكوين ربي بكلمة كن وان الامر على ضربين امر التزام كامره بالعبادات وامر تكوين
كقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واما قوله نزل به الروح الامين على
قلبك معناه جبريل واما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل معناه بنو ادم
وقيل ان الروح ملك عظيم يقوم وحده صفا واما قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من
روحي فهذا اضافة الخلق ... اضافة تكريم على ما قدمناه وقد قيل في عيسى انه روح الله
لانه خلقه من نفخة جبريل عليه السلام وقيل بمعنى رحمة الله كقوله تعالى وايدهم
بروح منه اي برحمة ... الصور والحشر والبعث اعلم ان اسرافيل صاحب القرن

صاحب القرن خلق الله اللوح المحفوظ من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض سبع مرات وعلقه
بالعرش مكتوب فيه ما هو كاين الى يوم القيامة واسرافيل له اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجنا
ح بالمغرب وجناح تستر به وجناح يغطي به راسه ووجهه من هيبة الجبار رأسه نحو العرش
وياخذه من خشية الله مثل العصفور فاذا قضى الله من شيء دنا اللوح فيكشف الغطاء على وجهه
وينظر الى ما قضى الله من شيء من حكم وامر وليس من الملايكة اقرب مكانا من العرش من اسرافيل
وبين العرش حجاب وما بين الحجاب مسيرة خمسمائة عام وما بين واسرافيل سبعين حجا
با فايم قد وضع الصور على فخذه الايمن وراس الصور على جبهته ينتظر امر الله ان يامره بالنفخ
في الصور واذا انقضت مدة الدنيا يدنو الصور الى وجه اسرافيل ويجعل ملك الموت احد
كفيه تحت الارض السابعة والاخرى فوق السماء السابعة ثم يطبقهما فياخذ ارواح اهل السماء
واهل الارض ولا يبقى في الارض الا ابليس لعنة الله عليه ولا في السماء الا جبريل واسرافيل وميكائيل
وعزرائيل وهم الذين استثنى قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه خلق الصور وله اربع شعب شعبة منها
في المغرب وشعبة منها في المشرق وشعبة تحت الارض السابعة وشعبة منها فوق السماء
السابعة وما في الصور من الثقب ما بعدد الارواح وفي واحدة منها ارواح الانبياء وفي واحدة منها
ارواح الملايكة وفي واحدة منها ارواح الجن وفي واحدة منها ارواح الملايكة الانس وفي واحدة
منها ارواح الشياطين وفي واحدة ارواح البهايم حتى نملة والعين التمام سبعين صفحا وعليه
اسرافيل فهو واضعه على فمه ينظر متى يؤمر فينفخ فيه ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة
الصعق ونفخة البعث قال رسول الله كيف يكون الخلاء وعند النفخ قال
يا خديجة والذي نفسي بيده ينفخ في الصور ويقوم الساعة والرجل وضع لقمة في فمه فلم
تصل جوفه والثوب بين يديه يريد لبسه فلا يلبسه قوله تعالى وليأتينهم بغتة وهم
لا يشعرون والكوز بيده يريد ان يشرب منه فلا يشربه
ثم ينفخ نفخة الفزع فيبلغ جزعه من اهل السموات والارض الا من شاء الله وتسير الجبال سيرا
وتمور السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل السفينة وتضع الحوامل حملها وتذهل المر
ضع وتصير الولدان شيبا وتصير الشياطين هاربة وقد تناثرت عليهم النجوم وكسفت
الشمس والقمر من فوقهم والاموات من ذلك من تيار الساعة في غفلة وذلك قوله تعالى
ان زلزلة الساعة شيء عظيم ويكون ذلك اربعين سنة رضي الله تعالى
عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم قال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الصحابة الله ورسوله اعلم قال ذلك
اليوم يقول الله تعالى لادم قم وابعث الى النار فيقول يا رب كم من كل الف فيقول الله تعالى من كل
الف تسع مائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فيشق ذلك على القوم ويبكوا بكاء
شديدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارجوا ان تكونوا شطر اهل الجنة فيفرح الصحابة

فيفرح الصحابة بذلك ثم قال لهم ابشروا وما انتم في الامم الماضية الا كالشامة في جنب البعير
انما انتم جزء واحد من الف جزء وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم والطيور
والهوام في الارض فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وتسعة وتسعون رحمة يرحم بها عباده
يوم القيامة ثم يامر الله اسرافيل ان ينفخ نفخة الصعق فينفخ فيقول ابتها الارواح البالية اخر
جوا بامر الله فيصعق من في السموات والارض الا ما شاء الله وهم الشهداء لانهم احياء
عند ربهم كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
الاية وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اكرم الشهداء بخمس كرامات لم يكرم
بها احدا والانبياء احدها ان ارواح جميع الانبياء يقبضهم ملك الموت وانا كذلك وارواح الشهداء
يقبضهم الله تعالى والثاني ان جميع الانبياء يغسلون بعد موتهم وانا كذلك والشهداء لا يغسلون
والثالث ان جميع الانبياء يكفنون وانا كذلك والشهداء لا يكفنون والرابع ان جميع الانبياء
يسمعون امواتا وانا كذلك ويقال مات محمد صلى الله عليه وسلم والشهداء لا يسمعون اموا
تا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين والخامس ان الانبياء يشفعون يوم القيمة وانا كذلك
والشهداء كل يوم القيامة الا ما شاء الله يعني استثنى استثنى اثنا عشر
نفسا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وثمانية من حملة العرش فتبقى الدنيا
بلا انس ولا جن ولا شيطان ولا وحش ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت اني خلقت لك اعوانا
بعدد الاولين والاخرين وجعلت لك قوة السموات والارض واني البسك اليوم ثوب الغضب فانزل
بغضبي وسطوتي الى ابليس واذقه الموت واحمل عليه مرارة الاولين والاخرين من الجن والا
نس اضعافا مضاعفة واحمل معك من الزبانية سبعين الف ملك مع كل ملك زبانية بسلسلة
من سلاسل لظى فينادي فيفتح ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو نظر اليها اهل السموات
السبع والارضين السبع لماتوا كلهم فينتهي الى ابليس فيزجره زجرة فاذا هو قد صعق وله
زجرات من هذه الزجرة لو سمعها اهل السموات والارض لصعقوا من تلك الزجرة وملك
الموت يقول قف يا خبيث لاذيقك الموت كم من عمر ادركت وكم من قرن اضللت قال فيهرب
ابليس الى المشرق فاذا هو عنده فيهرب الى المغرب فاذا هو عنده ويغوص في البحار فاذا
هو عنده فلا يزال يهرب الا وهو عنده ثم يقوم ابليس في وسط الدنيا عند قبر ادم
عليه السلام ويقول يا ادم صرت لاجلك رجيما وملعونا ومطرودا فيقول يا ملك
الموت باي كاس تسقيني به الموت واي عذاب فيتمرغ مرة في التراب ويصيح مرة ويهرب مرة حتى
ينتهي الى الموضع الذي اهبط فيه ولعن وقد نصبت له الزبانية الكلاليب وصارت الارض كالجمرة
يضربونه الزبانية ويطعنونه فيبقى في النزع وفي شدة الموت ما شاء الله تعالى
ثم يامر الله تعالى ملك الموت

عند ملك الموت ... تسقيني به الموت واي عذاب ... فيقول بكاس لظى والسعير ...

ثم يامر الله تعالى ملك الموت بفناء الحجارة ويقول الله له قد انقضت مدتها قال الله تعالى كل
شيء هالك الا وجهه الآية فياتيه ملك الموت الى البحار فيقول له قد انقضت مدتكم فيقولون
اذن لنا حتى ننوح على انفسنا فيقول كل واحد منهم اين امواجي اين عجائبي والسفن تجري علي
والحيتان وقد جاء امر الله فيصيح عليها ملك الموت صيحة فكان لم تكن فيها قط ثم ياتي الى
الجبال فيقول قد انقضت مدتكم فيقولون اذن لنا حتى ننوح على انفسنا فيقول كل واحد منهم
اين علوي اين فوتي وقد جاء امر الله فيصيح ايضا بهم صيحة فيدق بعضهم بعضا باذن الله تعالى
ثم ياتي الى الارض فيقول لها قد انقضت مدتك فيقول له اذن لي حتى انوح على نفسي فتنوح
وتقول اين ملوكي اين اشجاري وانهاري وانواع نباتي فيصيح ملك الموت بها صيحة فتساقط
حيطانها وتتغير راسها ثم يصعد الى السماء ويصيح بها صيحة فتنكشف الشمس
والقمر والنجوم ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول الاهي انت الحي القيوم
الذي لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي اسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وانا عبدك
الضعيف فيقول الله تعالى اقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم ثم يقول الله تعالى يا ملك
الموت الم تسمع قولي في كتابي حيث قلت كل نفس ذائقة الموت الم تسمع قولي حيث قلت
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وانت خلق من خلقي خلقتك مثل انت باذن فتموت باذن الله
ثم يامر الله تعالى ان يقبض روح نفسه [illegible] فياتي الى موضع بين الجنة والنار فيرفع بصره
الى السماء فينزع روحه بيده ويصيح صيحة لو ان الخلق كلهم احياء لماتوا من صيحته
ثم يقول لو علمت ان نزع الروح بهذه الشدة لكنت على قبض روح المومنين اشفق
ثم يموت ولا يبقى احد الا الله عز وجل وفي خبر اخر يذهب بين الجنة والنار فيموت هنالك ولا
يبقى شيء غير الله تعالى فتبقى الدنيا ما شاء الله تعالى **باب** في ذكر فناء الاشياء
وفي الخبر اذا اراد الله ان يحشر الخلائق بعد ان يحيي جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل اول من
اسرافيل فياخذ الصور من العرش ثم يبعثهم الى رضوان فيقول اسرافيل يا رضوان زين الجنة
لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم ياتون مع البراق ولواء الحمد وحلتين من حلل الجنة فاول
ما يحيي الله من [illegible] بالبراق فيقول انطلقوا الى قبر حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فيجد
هبوا وقد صارت الارض قاعا صفصفا فلا يدرون قبره فيظهر نوره مثل العمود من
قبره الى عنان السماء فيقول جبريل نادا انت يا اسرافيل انت الذي اخلاك بيده فيقول يا جبريل
انت جانك خليفة في الدنيا فيقول انا استحي منه فيقول اسرافيل نادا انت يا ميكائيل فيقول نادا
السلام عليك يا محمد فلا يجيبه احد فيقولون لملك الموت نادا انت فيقول ايتها الروح
الطيبة ارجعي الى تلك الطيب فلا يجيبه احد ثم ينادي اسرافيل ايتها الروح الطيبة قومي لفصل
القضاء والحساب والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس في قبره فينفض
التراب

فينفض التراب عن راسه ولحيته فيعطيه جبريل حلتين والبراق فيقول محمد يا جبريل
اي يوم هذا فيقول جبريل هذا يوم القيامة يوم الحسرة ويوم الندامة وهذا يوم
الفراق وهذا يوم التلاق فيقول يا جبريل بشرني فيقول يا محمد معي لواء الحمد والتاج
الكرامة فيقول لست اسالك عن هذا اسالك امتي المذنبين لعلك تركتهم على الصراط فيقول
اسرافيل وعزة ربي يا محمد ما نفخت الصور قبل قيامك فيقول الان طابت نفسي وقرت عيني
فيناد . وياخذ التاج والحلة فيلبسهما ويركب البراق [illegible] البراق قال الشيخ
رحمه الله تعالى وله جناحان وهو يطير بين السماء والارض ووجهه كوجه الانسان ولسا
نه كلسان العرب اصلح الله جبينه [illegible] رقبته الاذنين من الزبرجد الاخضر اسود العينين
ويقال كالكواكب الدري وناصيته من ياقوت حمراء وذنبه كذنب البقر مكلل بالذهب الا
حمر يدانه كالبرق [illegible] كالقاوس فوق الحمار ودون البغل سمي بالبراق لان لونه وسرعته
في السير كالبرق فلما دنا النبي صلى الله عليه وسلم ليركب البراق يضطرب [illegible] وعزة
ربي لا يركبني احد الا النبي الهاشمي الابطحي القرشي محمد بن عبد الله صاحب القران فيقول
انا محمد بن عبد الله فيركبها ثم ينطلق الى الجنة فيخر ساجدا ثم فيناد المناد ارفع راسك
فليس هذا يوم الركوع والسجود بل هذا يوم الحساب والعذاب ارفع راسك واسال تعطى
فيقول اللهم اين ما وعدتني في امتي فيقول الله اعطيك ما ترضى قوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى ثم يامر الله السماء ان تمطر الماء فتمطر السماء ماء كمني الرجال
اربعين يوما ويكون الماء فوق كل شيء اثنا عشر ذراعا فينبت الخلق بذلك الماء كنبات
البقل حتى تكاملت اجسادهم وكانت كما كانت في الدنيا ثم يطوي السماء والارض فيقول تعالى لمن
الملك اليوم فيجيبه احد ثم تقول ثانية وثالثة فلا يجيبه احد ثم يقول الله الواحد القهار ثم يقو
ل اين الجبابرة وابناء الجبابرة اين الملوك وابناء الملوك اين الذين كانوا ياكلون رزقي ويعبدون غيري
اين طول الامر قال ثم تصير الجبال كالعهن المنفوش ثم يبدل الله هذه الارض التي عمل عليها
المعاصي فيصب عليها جهنم وياتي بارض من فضة بيضاء فينصب عليها الجنة [illegible] عن عا
يشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض
غير الارض اين تكون الناس يومئذ قال سالتني عن شيء عظيم ما سالني عنه احد غيرك الناس
يومئذ يكون على الصراط [illegible] الصور في البعث ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل
قم وانفخ في الصور نفخة البعث فيناد ايتها الارواح الخارجة والاجساد البالية والعظام
الناخرة والعروق المنقطعة والجلود الممزقة والشعور المتساقطة قوموا الى فصل القضاء
فيقومون بامر الله تعالى وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون الى السماء قد مرقت والى الارض
قد بدلت والى العشار قد عطلت والى الوحوش قد حشرت والى البحار قد سجرت والى النفوس قد زوجت والى

تطلب لامتك هي الشفاعة

والى النفوس فقد زوجت والى السلاسل والزبانية فقد احضرت والى الشمس فقد كورت والى المو
ازين فقد نصبت والى الجنة فقد ازلفت والى الجحيم فقد سعرت علمت نفس ما احضرت وقال
قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون الآية
قال يخرجون من قبورهم [illegible] الغائب وكيف يوتى بهم يوم القيامة وسأل ر
سول الله صلى الله عليه وسلم ما معنى هذه الآية يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فابكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلت ثيابه من دموع عينيه ثم قال ايها السائل لقد
سألتني عن امر عظيم انه يحشر يوم القيامة الاقوام على اثني عشر صنفا اما الاول فيحشر
ون على صفة القردة وهم الفتانون في الناس قال الله تعالى والفتنة اشد من القتل والثاني
يحشرون على صورة الخنازير وهم اهل السحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت
والثالث يحشرون عميانا يترددون فيتعلق بهم النار وهم الذين يجورون في الحكم قوله تعالى
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله سميع بصير والرابع
يحشرون صما وبكما وهم المعجبون باعمالهم قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
الآية والخامس يحشرون يسيل من افواههم القيح ويلعقون بالسنتهم وهم العلماء الذين
خالفوا اقوالهم اعمالهم قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون والسادس على اجسادهم قروح من نار وهم الشهود بالزور والسابع
يحشرون اقدامهم وجباههم معقودة بنواصيهم وهم اشد نتنا من الجيفة وهم الذين
يبتغون الشهوات واللذات قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا الآية والثامن يحشرون
كالسكارى ويقعون وهم الذين يمنعون حق الله من اموالهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الآية والتاسع يحشرون من قبورهم
سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار الذين يمشون بالغيبة قوله تعالى ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب
رحيم والعاشر يحشرون من قبورهم خارجة السنتهم من اقفائهم وهم اصحاب النميمة
قوله تعالى والفتنة اشد من القتل والحادي عشر يحشرون من قبورهم سكارى وهم الذين
يتحدثون في المساجد حديث الدنيا قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا والثاني
عشر يخرجون من قبورهم على صورة الكلاب وهم الذين ياكلون الربا قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا الربا الآية وفي الخبر اخبر معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه اذا كان يوم القيامة يوم الحسرة ويوم الندامة يحشر الله امته من قبور
هم على اثني عشر فوجا اما الفوج الاول فيخرجون من قبورهم ليس لهم يد ولا رجل

فيخرجون من قبورهم ليس لهم يد ولا رجل فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون
الجيران ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى والجار ذي القربى والجار
الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل واما الفوج الثاني فيحشرون من قبورهم على صورة الذيب
ويقال على صورة الخنازير فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون بالصلاة ما
توا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم النار قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن
صلاتهم ساهون الآية واما الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم وبطونهم كامثال
الجبال ملاء من الحيات والعقارب كامثال البغال فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون
الزكاة وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم
تكنزون واما الفوج الرابع فيحشرون من قبورهم تخرج من افواههم دم وامعاء
تجر على الارض والنار تخرج من افواههم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا
في البيع والشراء ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واما الفوج الخامس فيحشرون من قبورهم منتنة
رائحتهم اشد من الجيفة فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصي سترا
من الناس ولم يستحيوا من الله ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم الآية واما الفوج السادس فيحشرون
من قبورهم وهم مقطوع الحلقوم من الاقفية فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يمنعون الشهادة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم مصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تكتموا
الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه الآية واما الفوج السابع فيحشرون من قبورهم اقد
امهم وجباههم معقودة بنواصيهم ورائحتهم انتن من الجيفة فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يتبعون الشهوات واللذات ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم مصيرهم الى النار قوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة الآية واما الفوج الثامن فيحشرون من قبورهم ناكسو
رؤوسهم وارجلهم فوق رؤوسهم تجر القيح والصديد فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
كانوا يزنون ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم مصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تقربوا الزنى انه كان
فاحشة ومقتا وساء سبيلا واما الفوج التاسع فيحشرون من قبورهم سود الوجوه زرق
العيون بطونهم مملوءة من النار فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما يا
كلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا واما الفوج العاشر فيحشرون من قبورهم
جذاما

من قبورهم في حال ... فيناديهم المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين عقوا الوالدين ويشركون
بالله ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النار لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وبالوالدين إحسانا وأما الفوج الحادي عشر فيحشرون من قبورهم عميان القلب
والعين وألسنتهم مطروحة على بطونهم والقيح يسيل من أفواههم يخرج من بطونهم النتونة والدم
والعذرة فيناديهم المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا يشربون الخمر فهذا جزاؤهم
ومصيرهم إلى النار لقوله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه وأما الفوج الثاني عشر فيحشرون من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر
فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف فيناديهم المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا يعملون الصالحات
وينهون عن المنكر ويحافظون الصلاة الخمس مع الجماعة ماتوا على التوبة فهذا جزاؤهم ومصير
هم إلى الجنة والمغفرة والرضوان لأنهم أهل الرضوان الله وهو راض عنهم قوله تعالى ألا تخافوا ولا
تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها
ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ثم يقول الله للوحوش كونوا ترابا
فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال الفقيه أفضل العلماء هو الذي يوالي أولياء الله و
يعادي أعداء الله وعلى هذا جاء في الخبر عن موسى عليه السلام من ناجى ربه فقال له ربه هل عملت لي
عملا قط قال صليت لك وصمت لك وتصدقت لك وحمدت لك وسجدت لك وقرأت كتابك
وذكرتك قال الله تعالى أما الصلاة يا موسى فلك برهان وأما الصوم فلك جنة وأما الصدقة
فلك ظل وأما التسبيح فلك شهود وأما قراءة كتابي فلك حور وقصور وأما ذكرك فلك
نور فهذا كله لك يا موسى فأي عمل عملته لي قال موسى إلهي دلني على عمل هو لك
قال يا موسى هل واليت لي وليا هل عاديت لي عدوا فعلم موسى أن أفضل الأعمال الحب في الله والبغض
في الله ثم يقضى بين الخلائق وإذا وقفوا بين يدي الله تعالى فقيل أين أصحاب المظالم فينادون
رجلا فيأخذ من حسناته فيدفع إلى مظلومه يوم لا أبناء ولا أولاد لهم فلا يزال يستوفي حسناته حتى لا يبقى
من حسناته شيء فيأخذ من سيئاته فيرد عليه فإذا فرغ من حسناته قيل له ارجع إلى أمك الهاوية
فإنه لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب يعني سريع المجازاة وعلى هذا جاء في الخبر أوحى الله تعالى إلى موسى
قل لقومك ليجعلوا جملة واحدة وأدخلهم الجنة قال موسى وما هو يا رب قال يرضون بما
قسمتهم قال إلهي وإن كانوا ... قال الله يا موسى ... حتى يرضون فلأحب برضو
نك قال أربعة أشياء بمداومة القلب والاستغفار باللسان ودموع العين وخدمة الجوارح

باب في ذكر حشر الخلائق من القبور ويقال وإذا نشر الخلائق من القبور يقفون وقوفا على الموقع الذي
انتشروا عنه أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون ولا يجلسون ولا يتكلمون قيل يا رسول الله لم تعرف
أمتك بين أهل الدنيا يوم القيامة قال إن أمتي يوم القيامة غر محجلون من آثار الوضوء وفي الخبر

وفي الخبر إذا كان يوم القيامة بعث الله الخلائق من قبورهم فتأتي الملائكة إلى قبور المؤمنين وتمسح
رؤوسهم من التراب إلا موضع سجودهم فيمسح الملائكة تلك المواضع فلا يذهب منها فيناديهم المنادي
من قبل الرحمن إنما يكفي ليس ذلك تراب قبورهم إنما تراب محاريبهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا
الجنة حتى أن كل من ينظر إليهم يعلم أنهم خدامي وعبادي وروي عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة وبعث الله من في القبور أوحى الله تعالى إلى رضوان يا
رضوان إني قد أخرجت الصائمين من القبور جائعين عطاشا فاستقبلهم بشهواتهم من الجنان
فيصيح رضوان أيتها الغلمان أيتها الولدان الذين لم يبلغوا الحلم تعالوا فيأتون بأطباق من نور يجتمع
عنده أكثر من عدد التراب وقطر الأمطار وكواكب السماء وأوراق الأشجار بالفاكهة الكثيرة
والأطعمة الشهية والأشربة اللذيذة فإذا أطعمهم إذ ذاك يقول لهم كلوا واشربوا هنيئا
بما أسلفتم في الأيام الخالية وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ثلاثة تصافحهم
الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء والصائمون رمضان وصائم يوم عرفة وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن في الجنة
قصورا من درة وياقوتة وزبرجد وذهب قلت يا رسول الله لمن هذا قال لمن صام يوم عرفة لما
فيه من الرحمة والمغفرة يا عائشة من أصبح صائما يوم عرفة فتح الله له ثلاثين بابا
من الخير وأغلق عنه ثلاثين بابا من الشر فإذا أفطر وشرب الماء استغفر له كل عرق في جسده
يقول اللهم ارحمه إلى طلوع الفجر وفي الخبر أول من يخرج الصائمون من قبورهم ويعرفون بريح
صيامهم يتلقون بالموائد والأباريق يقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا
فقد عطشتم حين روي الناس واستراحوا فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس في الحساب و
وقد جاء في الخبر عشرة لا تبلى الأنبياء والمجاهد والعالم والشهداء وحامل القرآن والمؤذن
والإمام العادل والمرأة إذا ماتت في نفاسها ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة أو ليلتها
وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم يحشرون يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتهم حفاة عراة
قالت عائشة رضي الله تعالى الرجال والنساء قال نعم قالت واسوأتاه ينظر بعضهم إلى بعض
فضرب صلى الله عليه وسلم بيده على منكبيه وقال يا عائشة اشتغل الناس عن النظر في
تهم ينظرون بأبصارهم إلى السماء ويقفون أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون فمنهم من
يبلغ العرق إلى بطنه ومنهم من يبلغ إلى صدره والعرق يكون من طول الوقوف وعن عائشة رضي الله
تعالى عنها قلت يا رسول الله هل يحشر واحد منا كاسيا يوم القيامة قال الأنبياء والأولياء
ومن صام رجب وشعبان ورمضان على الولاء فإنهم لا جوع عليهم ولا عطش ويقال يسو
قهم بأجمعهم إلى أرض المحشر عند بيت المقدس بالساهرة ويقال إن الخلائق في عر

ويقال ان الخلائق في عرصات القيامة نحو مائة وعشرين صفا كل صف منهم مسيرة
اربعين الف سنة وعرض كل صف مسيرة عشرين الف سنة ويقال ان المومنين منهم ثلاث صفوف
والباقي كفار وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان امتي مائة وعشرين صفا وهذا
القول اصح وصفة المومنين انهم بيض الوجوه غر محجلين وصفة الكافرين انهم سود الوجوه
مقتلين مقرنين مع الشياطين باب في ذكر سوق الخلائق الى المحشر ويقال يساق
الكافر باقدامهم ويساق المومنين نجائبهم ومراكبهم كما قال الله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده اذا خرجوا من قبورهم استقبلوهم بنوق لها اجنحة بيض عليها رحال من ذهب زمامها
بالزبرجد شراك نعالهم نور يتلالا كل خطوة مد البصر وقد قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى يحشر
المومنين ركبانا على نجائبهم واذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى للملائكة لا تمشوا عبادي بل
احملوهم اركبوهم نجائبهم فانهم قد اعتادوا الركوب في الدنيا فانهم كانوا في صلب ابائهم ثم
بعد ذلك بطون امهاتهم مركبهم تسعة اشهر جنينة ولدتهم امهاتهم فحجر امهم سنين
الرضاع ثم اذا نزع عن ع بعثوا بيهم الخيل ثم البغال مراكبهم في البر ثم السفن في البحر فحين مات
والديهم حملوا اخوانهم وحين قاموا من قبورهم لا تمشوهم رجالا فانهم اعتادوا الركوب
ولا يقدرون على المولاة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تسليما سمنوا ضحاياكم فانها الى الجنة
مطاياكم باب في ذكر يوم القيمة وقد جاء في الخبر اذا كان يوم القيمة يجمع الله الاولين
والاخرين في صعيد واحد وتدنو الشمس من فوق روسهم ويشتد عليهم يوم القيمة
حرها فيخرج عنق من النار كالظل ثم ينادي المنادي يا معشر الخلائق انطلقوا الى ظل فينطلقون
وهم ثلاث فرق فرقة للمومنين وفرقة للمنافقين وفرقة للكافرين فاذا صار الخلائق الى
ظل صار الظل ثلاث اقسام قسم للحرارة وقسم للدخان وقسم للنور وذلك قوله تعالى انطلقوا
الى ظل ذي ثلاث شعب الاية والحرارة تقوم على روس المنافقين لانهم لا يجدون من الحرارة في الدنيا
قال تعالى وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا يا محمد لو كانوا يفقهون والدخان على روس
الكفار لانهم كانوا في الدنيا في الظلمة وفي الاخرة كذلك لقوله تعالى يخرجونهم من
النور الى الظلمت اولئك اصحب النار هم فيها خلدون والنور على روس المومنين لانهم كانوا
في الدنيا في النور وفي الاخرة في النور لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور
وقال في صفاتهم يوم القيامة يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم و
بايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل
والرجل طلبته امراة ذات حسن وجمال وقال اني اخاف الله رب العلمين ورجل ذكر الله خاليا ففاضت

عيناه من خشية الله ورجل تصدق بيمينه فاخفاها عن شماله ورجل متعلق قلبه بالـ
المسجد ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك حتى افترقا عليه وقال رسول صلى الله عليه
وسلم اذا جمع الله الخلايق ينادي المنادي اين اهل الفضل فيقوم وهم يسيرون سراعا الى الجنة
فتتلقاهم الملايكة فيقولون لهم انا نريكم سراعا الى الجنة فمن انتم فقالوا نحن اهل الفضل من
الفضل فيقولون لهم وما كان فضلكم فقالوا كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسي علينا عفونا فيقول لهم
ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي المنادي اين اهل الصبر فيقوم الناس منهم يسير ويسرعون
الى الجنة فتتلقاهم الملايكة فيقولون لهم انا نريكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الصبر
فيقولون لهم ما كان صبركم فقالوا كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معصية الله فيقو
لون لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي المنادي اين المتحابين في الله فيقوم الناس منهم فيسرعون سراعا الى الجنة
فتتلقاهم الملايكة فيقولون لهم انا نريكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن المتحابين في الله
فيقولون لهم ما كان تحاببكم فيقولون كنا نتحابب في الله ونتباذل في الله فيقولون ادخلوا
الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا وضعت الموازين للحساب بعد دخول هولاء
الجماعة في الجنة واما لواء الحمد فوق السموات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لواء
الحمد وصفته وطوله مسيرة الف سنة مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وعرضه بين
السماء والارض وسنانه من ياقوت احمر قبضة من فضة بيضاء وزج من زبرجد اخضر وله ثلاث ذوايب من
نور ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى بوسط الدنيا مكتوب عليه ثلاث اسطار الاول
بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العلمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله كل سطر
مسيرة الف سنة وعنده تسعين الف لواء كل لواء سبعون الف صف من الملايكة من الملايكة في
كل صف خمسمائة الف ملك يسبحون الله تعالى ويقدسونه قال ابن احمد الجرجاني رحمه
الله تعالى معناه قوله لواء الحمد حضر وبيدا انه اذا كان يوم القيامة والمومنون حول لوايه من
لدن ادم الى قيام الساعة ويكون الكفار في راحة من النار ما دام لواء الحمد محضورا وواحول
لواء جهنم يساق الكفار الى النار وفي الخبر اذا كان يوم القيامة ينصب لواء الصدق لابي
بكر الصديق وكل صديق تحت لوايه ولواء العدل لعمر وكل عادل تحت لوايه ولواء السخاوة
لعثمان كل سخي تحت لوايه ولواء الشهداء لعلي ابن ابي طالب وكل شهيد تحت لوايه ولواء
الفقهاء لمعاذ بن جبل وكل فقيه تحت لوايه ولواء الزهد لابي ذر الغفاري وكل زاهد تحت لوايه و
ولواء المقتولين ظلما للحسين بن علي وكل مقتول ظلما تحت لوايه فذلك قوله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم باب في ذكر ما يفضل بين الخلايق ويلجمهم

العرق

وليمنعهم العرق فهم يخوضون في حيرة فيبعث الله تعالى جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد سر
الى امتك حتى يحوطهم بالاسلام اذ كانوا يدعون به فيقولون يا محمد في الدنيا عند الشدائد
ينادونك يا محمد به بلسان واحد فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم فيفصل الله القضاء بين الخلائق
ثم يقول الله تعالى لسائر الامم ولو لم يكن ذكر محمد به لي بهذا الاسم لاتنعت الفضة
عليكم الى عام ثم يقضي الله بين الوحوش والبهائم حتى يقضي بين الجماعة والقرناء ثم يقول
الله تعالى للوحوش والبهائم كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال مقاتل
بن سليمان عشرة من الحيوان يدخلون الجنة ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش اسماعيل وبقرة
موسى وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمان وهدهد بلقيس وناقة محمد صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين وكلب اصحاب الكهف يصير الله تعالى على صورة الكبش ويدخل الجنة قالوا
لا ترى ان الكلب دخل وسط الاحباء فلم يطردوه ودخل كهف التوحيد منذ خمسين سنة فالمردود
عن حضرته واسم الكلبة زايد عنه ويسعفون بعض نوراه وجرانا وقيل قطمير ولونه اصفر يقال يا
نوا يعالم يوم القيامة من العلماء عز وجل يا جبريل خذ بيده واذهب به الى نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم اذ كان على شانه ينتفع الناس بالاواني وينتفع العلماء بكفيه فيقول جبريل يا محمد
كيف ينتفع الناس بالاواني وينتفع العلماء بكبد فقال نعم ان الناس كانوا يشتغلون في الدنيا بالتجارة
وكان العلماء يشتغلون بالعلم ... للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين قال الله تعالى وازلفت
الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وفي بعض الاخبار اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا
جبريل قرب الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين فقرب الجنة الى يمين العرش والجحيم الى يسار
العرش ثم يمد الصراط على النار وينصب الميزان ثم يقول الله تعالى اين صفيي ادم اين خليلي ابراهيم
اين كليمي موسى اين روحي عيسى اين حبيبي محمد فيقوم عن يمين الميزان ثم يقول الله تعالى يا رضوان
افتح باب الجنان ويا مالك افتح ابواب النار ثم يجيء ملك الرحمة مع ملك العذاب ومعه الاغلال والسلاسل
وسرابيل من قطران وينادي المنادي يا معشر الخلائق انظروا الى الميزان فانه يوزن عمل فلان بن فلان
ثم ينادي المنادي يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت فيها فذلك قوله تعالى
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون ... قوله تعالى
الساعة في الدنيا والاخرة روي عظيم الساعة ترد على العبد في الدنيا عند خروج روحه
اذ شخصت عيناه وانتشر منخراه وتساقطت شفتاه ويصفر وجهه وعرق جبينه واشتد انينه
وانعقد لسانه لا يجيب جوابا ولا يرد كلاما ويبقى ما قدامه من الليل صحبته بين يديه واسترخى
صله وانقطع رجاه وخابت حيلته وتبرى عن اقاربه وودع المال فيبقى متحسرا قد تغير عقله
وتمكن الشيطان من اختلاسه وتلك الساعة عظيمة عليه وقد غلق عليه باب التوبة

بعد النزع وافضل ما تكلم كلمة شهادة واما عظم الساعة ترد عليه في الاخرة فاذا نفخ
في الصور وبعث من في القبور فيعلو المظلوم بالظالم وكان الشهود الملائكة والحاكم هو الله
والعذاب في جهنم والنعيم في الجنة قوله تعالى وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما
هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وصارت الولدان شيبا في هذا اليوم قال الله ان كانت الا صيحة
واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الاية وسيق الذين اتقوا
ربهم الى الجنة زمرا الاية ... عليهم سبع ... من الملائكة قوله تعالى و
والملائكة يشهدون عليكم وكفى بالله شهيدا الاية قوله يومئذ تحدث اخبارها والزمان كما
قيل في الخبر ينادي كل يوم انا يوم جديد انا على ما تعملون شهيد ولسان قوله تعالى يوم
تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون الاية وقوله تعالى
والملائكة يشهدون الارض وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها والملكان
وقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون الاية واليدان هذا
قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا عليكم شهودا الاية فكيف يكون حال
لك يا عاصي بعد ما شهدت عليك هؤلاء نكالا من شهود يوم القيامة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
يوم الا وله في كل يوم صحيفة جديدة فاذا طويت وليس فيها استغفار طويت وهي مظلمة
سوداء واذا طويت وفيها استغفار كانها نور يتلألأ ما من احد في الدنيا الا عليه
ملكان موكلان من الله يحفظانه ليلا ونهارا ويكتبان عليه انفاسه واعماله خيرا وشرا
هزلا وجدا قال الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الاية فيرجع بكل يوم كتاب وبكل
ليلة كتاب ويجمع بكل سنة كتبه سجلا ثلاث مائة وستين نسخة فاذا جاء اجله ووقع في
النزع وجمع تلك السجلات بعضها على بعض فاذا خرجت روحه يطوى بها عنقه ويختم
عليه ويجعل معه في قبره وهذا معنى قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
اي قلدنا كتاب علمه ديوان عمله وانما خص العنق بالتقليد لانه موضع القلادة والطوق
ومما تزين وتسير قوله تعالى ونخرج له كتابا يلقاه منشورا اي يعطيه كتابا
ويقال له اقرا كتابك الذي مليته بظلمة الدنيا قوله تعالى كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا فاذا جمع الله الخلائق في عرصات القيامة واراد ربنا سبحانه تطاير عليهم
كتبهم كطيور الثلج وينادي المنادي من قبل الرحمن يا فلان خذ كتابك بيمينك ويا فلان
خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلا يقدر احد ان ياخذ كتابه
بيمينه الا الاتقياء يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء بشمالهم والكفار من وراء

من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا
بعد ما أما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا
وأما من أوتي كتابه بشماله الآية الأخرى وكذلك الناس في المحاسبة على ثلاث طبقات
طبقة يحاسبون حسابا يسيرا وهم الأتقياء وطبقة يحاسبون ثم يهلكون وهم الكفار
وطبقة يحاسبون ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال يا ابن آدم لا يزال أحدكم يوم القيامة بين يدي الله حتى يسأل عن عمره فيما
فناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن ما في كتابه فإذا بلغ آخر الكتاب يقول الله تعالى
يا عبدي هذا كله عملته أنت أو أن الملائكة زادوا عليك في كتابك قال العبد يا رب كل ذلك
عملته كله فيقول الله تعالى إن الذنوب سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم اذهب
فإني قد غفرتها لك هذا حال من نوقش الحساب ثم ينجو بفضل الله تعالى وأما الذي يحاسب
حسابا يسيرا وهو من جملة الذين قال الله فيهم هل علمتم ما فعلتم فأما من أوتي كتابه
بيمينه الآية وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ما الحساب اليسير قال ينظر الرجل في كتابه فيتجاو
ز ويقال مثل محاسبة الله تعالى مع المؤمنين يوم القيامة كمعاملة يوسف مع إخوته حيث قال
لهم لا تثريب عليكم اليوم فقال يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف هل تذكرون ما فعلتم
حين خلفتم أمر الله فلا يقول لهم أكثره وهذا فإنه لا كلفة لهم في هذا الخطاب وفي الخبر إذا
أراد الله محاسبة الغالبين ناداه المنادي من قبل الرحمن أين النبي الهاشمي الحرمي القرشي
فيعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحمد الله ويثني عليه فيتعجب المجموع منه
ويسأل الله صلى الله عليه وسلم أن لا يفضح أمته فيقول الله تعالى اعرض أمتك فيما بينهم
يا محمد فيعرضهم ويقوم كل واحد فوق قبره حتى يحاسب حسابا يسيرا إلا يغضب الله
عليه فيجعل سيئاته داخل صحيفة وحسناته ظاهر صحيفة ويوضع على رأسه تاج من ذهب مكلل
بالدر والجوهر ويلبس سبعين حلة ويجعل ثلاثة أسوار والسوار من ذهب وسوار من فضة
وسوار من لؤلؤ فيرجع إلى إخوانه المؤمنين فلا يعرفونه من جماله وكماله ويكون في يمينه
كتاب أعمال حسناته والبراءة من النار مع الخلد في الجنة فيقال لهم أتعرفونني أنا فلان بن
فلان قد أكرمني الله تعالى وهذه براءتي من النار وخلدتي في دار القرار وذلك قوله تعالى
فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله
مسرورا وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه وكل حسنة
عملها في باطن كتابه وكل سيئة عملها في ظاهر كتابه ويكون له عذابا وذلك
للكفار

146

وذلك للكفار لأن الحسنة مع الكفار لا ثواب لها وذلك من صفات الكفار فمن وجدناه مثل
جبل أبي قبيس وقيقعان وهما جبلان بمكة وعلى رأسه تاج من نار ويلبس حلة من نحاس ذائب
ويقلد على عنقه جمرة الكبريت ويسود وجهه وتزرق عيناه فيرجع إلى إخوانه حتى
يقولوا إنا فلان بن فلان ثم يجرونه على وجهه في النار فهؤلاء الكفار الذين يؤتون كتابهم
بشمالهم فلا يأخذونها بشمالهم ولكن يأخذونها من وراء ظهورهم كما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الكافر إذا دعي للحساب ينادى باسمه فيتقدم ملك من ملائكة
العذاب فيشق صدره حتى يخرج يده اليسرى من وراء ظهره بين كتفيه ثم يعطى كتابه بشما
له باب في ذكر نصب الميزان وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ينصب
ينصب الميزان يوم القيامة طول كل عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان كطباق
الدنيا في طولها وعرضها وإحدى الكفتين عن يمين العرش وهي كفة الحسنات والأخرى
عن يسار العرش وهي كفة السيئات وبين الميزان كراسي الجبال من أعمال الثقلين مملوءة
من الحسنات والسيئات في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال ابن عباس يؤتى بالرجل
ومعه سبعة وسبعون سجلا كل سجل مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة
الميزان ويخرج له قرطاس مثل الأنملة فيه شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله فيوضع
في كفة الأخرى فترجح بذلك على ذنوبه كلها وعلى هذا قوله تعالى فأما من ثقلت موا
زينه فهو في عيشة راضية يعني رجحت موازين حسناته على سيئاته بالخير والطاعة
يعني عيشة الجنة بالرضا كما قال الله تعالى وأما من خفت موازينه فأمه هاوية وما أد
راك ماهيه نار حامية باب في ذكر الصراط قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
خلق على النار جسرا وهو صراط على متن جهنم مدحضة ومزلقة وجعل عليه سبع
قناطر كل قنطرة منها مسيرة ثلاثة آلاف سنة ألف منها صعود وألف منها استواء
وألف منها هبوط أدق من الشعر وأحد من السيف وأظلم من الليل وكان عليه الشعر أحد
من السيف وأظلم من الليل وكان عليه شعبة كالرمح الطويل محدود السنان فيحبس العبد
في كل قنطرة منها ويسأل عما أمر الله تعالى فلان يحاسب فيها عن الإيمان فإن سلم
من الكفر والريا وإلا وقع في النار والثانية عن الصلاة والثالثة عن الزكاة والرابعة عن
الصوم والخامسة عن الحج والعمرة والسادسة عن الوضوء والغسل من الجنابة
والسابعة بر الوالدين وصلة الرحم والمظالم فإن نجا منهم وإلا وقع في النار و

ورود

وروى وهب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي في جميع الجسور نار ان اقتحم
فتركب الخلائق الجسر حتى يركب بعضهم بعضا والجسور تضطرب كالسفينة في البحار
يوم ريح العاصفة فينجو الزمرة الاول كالبرق الخاطف والزمرة الثانية كالريح العا
صف والزمرة الثالثة كالطير المسرع والزمرة الرابعة كالفرس الجواد والزمرة الخا
مسة كالرجل والزمرة السادسة كالماشي والزمرة سبعة قدر يوم وليلة وبعضهم المسرع
قدر شهر وبعضهم قدر شهرين وبعضهم قدر سنة وستين وثلاث سنين فلا يزال كذلك
حتى يكون اخر من يمر على الصراط خمسين الف سنة وقيل ان الناس على الصراط يمرون والنار تحت
اقدامهم فذلك قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها والنار تعمل في شعورهم وجلودهم ولحومهم
ولا يغشا شيئا من حرها ولا ينال شيئا من نتنها حتى اذا جاوزها يقول ان الصراط قد
جزته من غير مشقة برحمة الله تعالى وقد جاء في الخبر اذا كان يوم القيامة يجيء النبي صلى جاوزها
الله عليه وسلم بامته فاذا صعدوا على الصراط يلتفت اليهم فيقول من انتم فيقولون نحن
امتك فيقول لهم هل كنتم على شريعتي فيقولون لا فيتبرأ منهم ويتركهم في جهنم فقال
يا اخوان هل اتبعتم شريعة نبيكم وهل سلكتم على طريقته وبعد ذلك
تحتاجون شفاعة نبيكم وقد جاء في الخبر ان قوما يقفون على الصراط فيقولون لا نقدر
نجوز الصراط ويرون امامه ظلمة فيبكون فياتي جبريل فيقول لهم ما منعكم ان تعبروا
على الصراط فيقولون نخاف من النار فيقول جبريل اذا استقبلتم في الدنيا بحرا عظيما
كيف كنتم تجوزونه فيقولون بالسفن فياتي جبريل بالمساجد التي يصلون فيها
كهيئة السفن فيجلسون عليها ويعبرون على الصراط ويقول لهم هذه مسا
جدكم التي صليتم فيها الجماعة وفي الخبر ان الله تعالى يحاسب العبد فترجح السيئات
على حسناته فيامر الله تعالى به الى النار فاذا ذهب يقول الله تعالى لجبريل ادرك عبدي
واسأله هل جلس مع العلماء في الدنيا فاغفر له بشفاعتهم فيسأل فيقول لا فيقول الله
تعالى اسأله هل جلس على مائدة مع العلماء فيسأله جبريل فيقول لا فيقول اسأله هل سكن
مسكنا فيه عالم فيسأله فيقول لا فيقول اسأله هل كان اسمه اسم عالم او وافق
اسمه اسمه قد غفرت له فلا يوجد فيه فيقول الله يا جبريل اسأله هل احب رجلا في الدنيا
يحب العلماء فيقول نعم فيوافق فيقول الله تعالى لجبريل خذ بيده وادخله الجنة
فانه كان يحب رجلا في الدنيا كان ذلك الرجل يحب العلماء فغفرت له ببركته

147

ببركته وعلى هذا جاء في الخبر يحشر الله تعالى يوم القيامة مساجد الدنيا كانها
بخت بيض قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤوسها من المسك وظهورها من
من زبرجد اخضر خطباؤها الجماعة والمؤذنون يقودونها والائمة يسوقونها فيمرون
في عرصات القيامة فينادي اهل الجماعة مغفورين والانبياء مرسلين بين ايديهم من امة
محمد صلى الله عليه وسلم الذين يحافظون الخمس صلوات مع الجماعة ويقال ان الله
تعالى خلق ملكا يقال له دردائيل له جناحان جناح بالمغرب
وجناح بالمشرق من الزبرجد
من ياقوتة حمراء وجناح بالمشرق من الزبرجد الاخضر مكللا بالدر والياقوت والمرجان
وراسه تحت العرش وقدماه تحت الارض السابعة فينادي كل ليلة من رمضان هل من داع
فيستجاب له هل من سائل فيعطى سؤاله هل من تائب فيتاب عليه وهل من مستغفر
فيغفر له حتى يطلع الفجر باب في ذكر اهل النار في الخبر ان جبريل عليه السلام اتى الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه السلام يا جبريل صف لي النار فقال
الله عز وجل خلق النار فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسود
ت كالليل المظلم لا يطفأ لهبها ولا جمرها قال مجاهد ان في جهنم حيات كا
مثال اعناق البخت وعقارب كامثال البغال الدهم فيهرب اهل النار من تلك الحيات فيأخذ
ون بشفاههم كشطت من بين الشعر الى الظفر فما ينجيهم منها الا الهروب
الى النار وروي عن عبد الله بن جابر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في النار حيات مثل اعناق الابل فاذا لسعت احدهم لسعة يجد حموتها اربعين خر
يفا وروى الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم ان ناركم هذه
جزء من سبعين جزءا من تلك النار لولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء
قال مجاهد رضي الله تعالى عنه ان ناركم هذه تتعوذ من النار جهنم وروي في الخبر ان
الله تعالى ارسل جبريل الى مالك خازن النار ان ياخذ من النار فيأتي بها الى ادم حتى
يطبخ بها طعاما قال مالك يا جبريل كم تريد من النار قال جبريل اريد من النار مقد
ار تمرة قال مالك لو اعطيتك مقدار تمرة لذابت السموات وسبع الارضين من حرها
قال مالك يا جبريل لو اعطيتك ما تريد لم ينزل من السماء قطره ولم تنبت الارض نباتا
ثم ينادي جبريل الاوحى كم اخذ من النار فقال الله تعالى مقدار ذرة منها فاخذ مقدار
ذرة وغسلها في سبعين نهرا سبعين مرة ثم جاء بها الى ادم فوضعها
على جبل ساهو من الجبال فذاب ذلك الجبل ورجع النار الى مكانه وبقي دخانها
في الاحجار والحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرة فاعتبروها يا مومنين

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا الرجل بحر نعلان من النار يغلي منهما
دماغه كانها مرجل سابغة جمرة واضراسه جمرة واسفل منها لهيب النار وانه
اهون اهل النار عذابا قال عاصم ان اهل النار يدعون مالكا فلا يرد عليهم جوابا ار
بعين عاما ثم يرد عليهم فيقول لهم انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم يدعون ربنا اخر
جنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم
اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالله ليس لهم فرج
بعدها بكلمة وما كان بعد ذلك الا زفير وشهيق في النار ويشبه اصواتهم باصوا
ت الحمير ولهم فيها زفير وشهيق قال جبريل يا محمد والذي نفسي بيده بعثك
بالحق نبيا لو ان شرارة من النار وقعت فيها لاحترق اهل الارض من حرها قال جبـ
ريل يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء
والارض لماتوا من حرها وما يجدون من نتنها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ذراعا من
السلسلة التي ذكرها الله في كتابه وضع على جبل الذاب ذلك الجبل حتى يبلغ الارض
السابعة السفلى قال جبريل والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا في المغرب يعذب لاحترق
كل ما على وجه الارض من شدة عذابه بالمشرق حرها شديد وقعرها بعيد حليها
حديد وشرابها حميم وصديد وثيابها مقطعات من النيران سرابيل القطران

باب في ذكر ابواب النار قال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الر
جال والنساء قال المؤلف سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن جهنم هل لها ابواب
كابوابنا هذه قال لا ولكن مفتوحة بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين
سنة كل باب منها اشد حرا من الذي يليه بسبعين ضعفا قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل من سكان هذه الابواب فقال له جبريل اما الباب الاول وهو الاسفل ففيه المنافقون
ومن كفر من اصحاب المائدة وآل فرعون اسمه الهاوية والباب الثاني ففيه المشركون
واسمه الجحيم والباب الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع ففيه ابليس
ومن تبعه والمجوس ومن تبعهم واسمه لظى والباب الخامس ففيه اليهود واسمه
الحطمة والباب السادس ففيه النصارى واسمه السعير ثم امسك جبريل عن ساكن
الباب السابع قال جبريل يا محمد لا تسألني عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبـ
ريل واخبرني عن ساكن الباب السابع فقال له اهل الكبائر من امتك ماتوا ولم يتوبوا
فخر النبي صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه فوضع جبريل راسه في حجره حتى افا
ق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل عظمت مصيبتي

مصيبتي واشتد حزني ايدخل احد في النار من امتي قال نعم يدخل اهل الكبائر
من امتك في النار ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل لبكائه فقال لجبريل
لم تبك انت وانت الروح الامين فقال له اخاف ان ابتلى بما ابتلي هاروت وماروت
وهو الذي ابكاني فاوحى الله تعالى يا جبريل يا محمد اني امنتكما من النار ولا تتركا
بكاءكما

باب في ذكر جهنم اعاذنا الله تعالى منها بمنه وكرمه وروي عن عبا
س رضي الله تعالى عنهما انه قال يؤتى بجهنم من تحت الارض السابعة السفلى ولـ
ـها سبعون الف صنف من الملائكة كل صنف اكثر من الثقلين سبعين الف مرة يجرونها
بزمامها ولجهنم اربع قوائم ما بين كل قائمة الف عام ولها ثلاثون الف راس
في كل راس ثلاثون الف فم في كل فم ثلاثون الف ضرس في كل ضرس مثل جبل احد ثلاثين الف
مرة ولكل فم شفتان كل شفة مثل طباق الدنيا وفي كل شفة سلسلة من حديد في كل
سلسلة منها سبعون الف حلقة ويمسك كل حلقة ملائكة كثيرة فيأتون بها
بجهنم عن يسار العرش وهو قوله انها ترمي بشرر كالقصر

باب في ذكر سوق الناس
الى النار يساق عدو الله الى النار ويسود وجوههم وتزرق اعينهم ويختم على افواههم
واذا انتهوا الى بابها استقبلتهم الزبانية بالاغلال والسلاسل فتلك السلسلة توضع في
فمه تخرج من دبره ويغل يده اليسرى الى عنقه ويدخل يده اليمنى في فؤاده وينزع من بين
كتفيه ويشد بالسلاسل ويقرن مع كل بني آدم معه شيطان في سلسلة ويسحب على
وجهه ويضرب بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد ثم
قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله الم تسأل عن امتك كيف يدخلونها قال ان تسو
قهم الملائكة الى النار فلا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يختم على افواههم
ولا يقرنون مع الشياطين ولا توضع عليهم السلاسل والاغلال قلت يا رسول الله
كيف تقودهم الملائكة قال تقود الملائكة ثلاثة الرجل الشيخ الفاسق والعالم الفاجر
والمرأة الفاجرة فاما الرجل فيؤخذ باللحية والنساء بالذوائب والنواصي فكم من ذي
شيبة من امتي تقبض من لحيته يقاد الى النار وهو ينادي واشيبتاه واضعفاه وكم من شاب
من امتي يقبض من لحيته يقاد الى النار وهو ينادي واشباباه واحسن صورتاه وكم امرأة
من امتي تقبض بناصيتها ويقاد بها الى النار وهي تنادي وا فضيحتاه واهتك ستراه حتى

حتى يشتعوا بهم الى مالك فاذا نظر مالك اليهم فيقول الملائكة من هؤلاء الذين لم
تسود وجوههم ولم تزرق اعينهم ولم توضع السلاسل ولا الاغلال في اعناقهم فيقول
لهم مالك يا معشر الاشقياء من انتم فيقولون نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وروي في الخبر انه لما قادتهم الملائكة ينادون وا محمداه فاذا راوا مالكا ينسون اسم
محمد صلى الله عليه وسلم من هيبته فيقول لهم مالك من انتم فيقولون نحن ممن
نزل القرآن وما نزل القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا سمعوا اسم محمد
صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم قالوا نحن من امة محمد فيقول لهم مالك اما
كان لكم في القرآن زجرة من المعاصي فلم عصيتم فاذا وقفوا على شفير
جهنم نظروا الى جهنم والى الزبانية فيقولون يا مالك ائذن لنا حتى نبكي على انفسنا فياذن
لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق دمع فيبكون حتى يبكوا الدم فيقول مالك ما احسن هذا
البكاء لو كان هذا البكاء في الدنيا لما مستكم النار اليوم باب في ذكر الزبانية
قال منصور بن عمار رحمه الله تعالى بلغني ان لمالك يدا او رجلا بعدد اهل النار ومع
كل رجل يد فيقوم به ويقعد به ويغله ويسلسله فاذا نظروا الى النار او ... كل بعضها
بعضا من خوف مالك وحروف البسملة تسعة عشر حرفا وعدد الزبانية كذلك
سموا بذلك لانهم يزبنون الكفار في نار جهنم ويقال انما سموا زبانية لانهم
يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم فياخذ واحد منهم عشرة الاف بيده الا
من الكفار وبالرجل الاخرى كذلك فيقذفهم اربعين الف خريف بمرة واحدة لما فيه من
قوة وشدة احدهم كمالك خازن النيران وثمانية عشر مثله مثل مالك وهم رؤس
الملائكة تحت كل ملك منهم من الخزنة ما لا يحصي عدده الا الله تعالى واعينهم
كالبرق الخاطف واسنانهم كقرون البقر وشفاههم تمس اقدامهم تخرج لهب
لهب النار من افواههم ما بين كتف كل واحد منهم مسيرة سنة لم يخلق الله في
قلوبهم من الرحمة والرافة مقدار ذرة ويهوي احدهم في قعر النار مقدار اربعين
سنة فلا تضره النار لان النور هم اشد من حر النار نعوذ بالله منها ثم يقول مالك للزبانية
القوهم في النار فاخذ القوهم في النار فنادوا باجمعهم لا اله الا الله فترجع عنهم النار
فيقول مالك يا نار خذيهم فتقول النار كيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك
نعم بذلك امرني رب العرش العظيم فتاخذهم فمنهم من تاخذه الى قدميه ومنهم من
تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى سرته ومنهم من تاخذه الى حلقه فاذا افرنت

الى حلقه فاذا افرنت النار الى وجوههم فيقول مالك يا نار لا تحرقي وجوههم فطالما
سجدوا للرحمن ولا تحرقي قلوبهم فطالما عطشوا من شدة رمضان فيبقون ما شاء الله
تعالى باب في ذكر اهل النار وطعامهم وشرابهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل
النار تسود وجوههم وتظلم الابصار وتذهب العقول ورؤوسهم كالجبال وعيونهم
كالقبور مثل جبل احد اجبالا وشعورهم كاجام القصب ليس لهم موت فيموتون ولا حياة
فيحيون لكل واحد منهم سبعين جلدا من الجلد الى الجلد سبعين ذراعا ... النار في اجوا
فيهم حيات من النار يسمعون صوتها كاصوات الوحوش وبالسلاسل والاغلال يقرنون
وبالمقامع يضربون على وجوههم يسحبون قال النبي صلى الله عليه وسلم
مساكين اهل النار ينادون يا رباه احاط بنا العذاب فوجدناه مطبقة يسحبونها مغلولة
بالاغلال فهل ان استغاثوا لم يرحموا وان صبروا لم ينجوا وان نادوا لم يجابوا ينادون بالويل
والثبور في الاصفاد مقرنين في سجن النار مخلدين خالدين نادمين ... عذابهم ضيق مع
خلقهم سائل صديدهم بادية عوراتهم متغيرة الوانهم وهم اشقياء ويقولون
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين فخفف عنا يوما من العذاب ربنا اكشف عنا
العذاب انا مومنون قال النبي مساكين اهل النار يخلق الله لهم جبلا من النار ويقول له صعود
فيصعدون على وجوههم الف عام فاذا صعدوا الى علاه يقذفهم الجبل قذفة فيردهم
الى قعره خاسئين قال النبي مساكين اهل النار ثم يستغيثون بالمطر فيجيء من النار سواد
فيقولون الغيث من الرحمن فيمطر عليهم حجارة من النار ويقع على رؤوسهم
ثم يخرجهم من ادبارهم ثم يسالون الله تعالى الف عام ان يرزقهم العنب فيظهر
سما بالاسود فيلسعهم لسعة لا يذهب وجعه الف سنة وهذا معنى قوله
تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون قال النبي مساكين اهل النار ثم ينادون
يا مالكا سبعين الف سنة فلا يرد مالك على الاشقياء جوابا فيقولون ربنا نادينا مالكا
فما له لا يجيب ربنا فيقول الله تعالى لمالك اجب اهل النار ثم ان مالك يقول لهم ما تقولون
يا من غضب الله عليهم يا اهل النار فيقولون يا مالك اسقنا شربة حتى نستريح ساعة
فقد اكلت النار لحومنا وعظامنا ونضجت جلودنا وقطعت النار قلوبنا فيسقيهم شربة
من ماء الحميم ارسل باليد يتساقط لحم الاصابع فاذا بلغت الوجوه تناثرت العيون
والخدود واذا نزل البطون قطعت الامعاء والكبود قال مساكين اهل النار اذا استغا

ثوا

اذا استغاثوا بطعام جاءوا بالزقوم فاذا جاءوا بالزقوم اكلوه فاذا هو يغلي في بطو
نهم ودماغهم واضراسهم يخرج لهيب النار من بطونهم وتسقط احشاؤهم من قدميهم
قال النبي مساكين اهل النار يلبسون من قطران اذا وقعت على ابدانهم تنسلخ جلود الاشقياء
على النار عمي لا يبصرون بكم لا ينطقون صم لا يسمعون وكل جائع يشتهي
الطعام الا اهل النار وكل عريان يشتهي اللباس الا اهل النار وكل ميت يشتهي الحياة
الا اهل النار فانهم يتمنون الموت ولا يموتون اعاذنا الله تعالى من النار بمنه وكرمه و
جوده وفضله فهؤلاء اهل الشقوة واهل المغفرة بجاه محمد صلى الله عليه وسلم
باب في ذكر الزوا وان العذاب على قدر اعمال العباد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينجو من النار سبعين الف سنة هؤلاء ثلاثة نساء متمزقات
كاسيات عاريات فالمومن جاهلون من امتي ساهنات من اللحم ممزقات
كاسيات من الثوب عاريات على طعام فالمومن ناهر من عيون الدنيا وهم عن الا
خرة غافلون جاهلون من اهل الشقاوة يكسبون من اين ما كان ولا يبالون ان الله
تعالى من اي باب يدخلهم النار كما قال الله لو رايت ناقض العهد والامانة يسحبون
على وجوههم في النار لرايت امرا عظيما واذا صاروا الى جهنم صار كل عضو منهم
في مكان وكل عرق في مكان وقلوبهم في مكان وجزاء ناقض العهد والامانة
مصلوبا على شجرة الزقوم والنار تدخل من دبره وتخرج من فمه وانيابه ونزال
يا اخي ناقض العهد والامانة وقد قارنته مع الشياطين في سلاسل والاغلال معلقا من لسانه فلو رايت
يسيل دماغه من منخريه لا ينام طرفة عين ولا يجد راحة طرفة عين حتى ان الكفار يطلب
الامان من العذاب وكذلك ناقض العهد يطلب الامان والزاني واكل الربا وتارك الصلاة
يقعدون في النار احقابا فلو كان ماء البحر مدادا والاشجار اقلاما والانس والجن كتابا
الانس والجن ونفدت الابحار كلها ثم جاء ومثلها سبعين الف ضعف النفدت كلها
واجتمعت الانس والجن من قبل ان يكتبوا عدد احقاب جهنم وذلك قوله تعالى لابثين فيها
احقابا الاية وقوله فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا الاية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحقب يا جبريل قال جبريل اربعة الاف
سنتكم شهرا قال اربعة الاف شهر كم يوم قال يومكم ساعة سبعين الف سنة قال
عة كل ساعة سنة من الدنيا وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يخرج من جهنم شيء اسمه
قربيش يتولد من العقارب اسمه كذا في السماء السابعة وذنبه الى تحت الا
رض

الى تحت الارض السابعة السفلى فينادي كل سنة سبعين مرة اين من بارز الرحمن
اين من حارب الرحمن فيقول جبريل ما تريد يا قربيش فيقول القربيش اريد خمسة
نفر اين تارك الصلاة اين مانع الزكاة اين شارب الخمر اين اكل الربا اين من تحدث
في المسجد بحديث الدنيا في المسجد واذا كلتهم ولعقتهم فيجمعهم في فيه فيرجع
الى جهنم نعوذ بالله من الشقاوة باب في ذكر شارب الخمر وروي عن ابي بن كعب رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بشارب الخمر يوم القيامة
والكوز معلق في عنقه والطنبور في يده حتى يصلب على خشبة من النار فينادي المنادي
هذا فلان بن فلان من موضع يخرج ريح الخمر من فيه فاذا اهل الموقف استغاثوا الى الله
تعالى من نتن رائحتهم ثم يكون مصيرهم الى النار فاذا طرحوا في النار ينادون الف سنة
واعطشاه ثم ينادون يا مالك فلا يجيبهم مقدار ثمانين عاما فيبكون ويخرج العرق
منتن من اجسادهم يوذون جيرانهم فينادون يا مالك قد احرقنا العرق فلا يرجع عنهم
ثم يجيء النار فتاكلهم حتى يكونوا رمادا ثم يعاد خلقا جديدا ثم يعودون الى
الى النار فتخرقهم مغلولة ايديهم فيبكون فيلخذوا ارجلاهم فيسحب الى النار بالسلا
سل على وجوههم واذا استغاثوا بالطعام يجاء بالزقوم والحميم حتى اذا شربوا
قطع امعاءهم فاذا استغاثوا بالطعام يجاء بالزقوم فاذا جاء بالزقوم فياكلوه
يغلي ما في بطونهم وما في دماغهم فيخرج لهب النار من افواههم فتسقط الا
حشاء من قدميهم ثم يجعل في التابوت من النار الف عام فهو بين نار عذابه فيو مع
خلقه تغير لونه ثم يخرج من التابوت بعد الف عام ويجعل في سجن حيات وعقارب كمثل
البخت يا خذون بقدميهم فيقفون على روسهم تاج من النار ويجعل في ماصلهم
الحديد وفي اعناقهم السلاسل في ايديهم الاغلال ثم يخرجون بعد الف عام ثم يجعل
في الويل والويل واد من اودية جهنم حرها شديد وقعرها بعيد والسلاسل والاغلال والحيات
والعقارب فيها كثير ويبقون في الويل مقدار الف عام ثم ينادون وا محمداه فيسمع
محمد صلى الله عليه وسلم صوت الرجل من امته فيقول الله تعالى هذا من
الرجل الذي شرب الخمر في الدنيا ومات وهو سكران فيقول يبعثه الله في الحشر سكرانا
فيقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يا رب اخرجه من النار بشفاعتي ام يبقى في النار
خالدا مخلدا فيقول الله تعالى اخرجه من النار بشفاعتك يا محمد قال فيخرج من النار
بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم باب في ذكر الخروج من النار ثم ينادون يا حنان
الف عام يا منان الف عام ويا قيوم الف عام ويا ارحم الراحمين الف عام فاذا انتهت الله فيهم

رحمة

حكمه فيقول الله تعالى يا جبريل ما فعل العاصون من امة محمد صلى الله عليه و
سلم فيقول الهي انت اعلم بحالهم مني فيقول انطلق وانظر ما حالهم فينطلق
جبريل عليه السلام الى مالك وهو في وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبريل قام
تعظيما له فيقول له يا جبريل ما ادخلك في هذا الموضع ما فعلت العصاة من امة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار اجسا
دهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ فيها الايمان فيقول
جبريل ارفع الغطاء حتى انظر اليهم فيأمر مالك خزنته فيرفع عنهم الغطاء فاذا نظر
وا الى جبريل وراوا حسن خلقته فيعلمون انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا
العبد الذي لم نر قط احسن منه فيقول مالك هذا جبريل الكريم الامين الذي كان يا
تي محمد صلى الله عليه وسلم بالوحي فاذا سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم
صاحوا باجمعهم فيبكون ويقولون يا جبريل اقرا محمدا منا السلام واخبره بسوء
حالنا قد نسينا وتركنا في النار قال فينطلق جبريل حتى يقوم بين يدي الله تعالى يا جبريل
كيف رايت امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا رب رايتهم ما اسوء حالهم
واضيق مكانهم فيقول الله تعالى انطلق وبلغه الى محمد فينطلق جبريل عليه
الى النبي صلى الله عليه وسلم باكيا والنبي صلى الله عليه في الجنة تحت شجرة طوبى
في خيمة من درة بيضاء لها اربعة الاف باب لكل باب مصراعان من ذهب وفضة
فيقول له ما يبكيك يا جبريل فيقول له يا محمد لو رايت ما رايت لبكيت اشد من بكاء
قد جئت من عند العصاة من امتك الذين يعذبون في النار وهم يقرؤونك السلام وهم
يقولون لك ما اسوء حالنا واضيق مكاننا وهم يصيحون وا محمداه ويسمعهم
الله في تلك الساعة الصيحة فيقول له جبريل واسمع صياحهم وهم يقولون وا محمد
اه فيقول النبي صلى الله عليه باكيا فياتي عند العرش وسلم لبيكم لبيكم يا امتي
فيقوم النبي صلى الله عليه باكيا فياتي عند العرش ولا نبيا خلفه ويخر ساجدا فيثني
على الله لم يثن احد قبله ولا بعده فيقول الله تعالى ارفع راسك واسال تعط
واشفع تشفع لك فيقول يا رب الاشقياء من امتي قد نفذت فيهم
وانتقمت منهم فشفعني فيهم واقبل شفاعتي فيهم فيقول الله قد شفعتك
فيهم فياتي النبي صلى الله عليه وسلم مع الانبياء فيخرج منها كل من كان يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى النار جهنم
فاذا نظر مالك الى محمد صلى الله عليه وسلم قام تعظيما له فيقول محمد صلى

الله عليه

فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا مالك ما حال امتي الاشقياء فيقول مالك ما اسوء حالهم
واضيق مكانهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم افتح الباب وارفع الطبق فيفتح له الباب
فاذا نظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم فيقولون يا محمد قد
حرقت النار جلودنا ولحومنا وقد تركتنا في النار ونسيتنا في النار فيعتذر لهم فيقول لهم
اني لا اعلم ما انتم فيه فيخرجون منها جميعا قد صاروا حمما من النار فينطلق بهم الى
نهر عند باب الجنة يسمى نهر الحيوان فيغتسلون فيه فيخرجون منه شبابا جردا مر
دا مكحلين كان وجوههم كالقمر ليلة البدر مكتوب على جباههم هؤلاء
الجهنميون عتقاء الرحمن فيدخلون الجنة فيعيرون بذلك الاسم فيدعون الله تعالى
فيمحو ذلك منهم فاذا راوا اهل النار يعني الكفار والعنا يقولون ان المسلمين قد خرجوا
من النار قالوا يا ليتنا وكنا مسلمين وكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالموت يوم
القيامة كانه كبش املح فيقول يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فينظرونه ويعرفونه
ويقول يا اهل النار هل تعرفون هذا فيقولون نعم فينظرونه ويعرفونه فيذبح الموت
بين اهل الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت
عليكم وذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم
لا يؤمنون وروي في الخبر اذا جيء بجهنم تزفر زفرة جثت كل امة على ركبهم اليوم من هولها
قوله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون واذا
نظروا الى النار سمعوا لها زفيرا كما قال الله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا من مسيرة
خمس مائة كل واحد يقول نفسي نفسي حتى الخليل والكليم الا الحبيب يقول امتي فاذا قر
بت يقول يا رب اعف عن المصلين وعن المتصدقين وعن الخاشعين وعن الصائمين فجعلني فلا تر
جع النار فيقول جبريل قد لها عن التائبين ودموعهم وبكائهم على الذنوب فترجع
ويجاء بدموع العصاة فيرش عليها فيطفي النار كما كانت تطفا النار بالماء في الدنيا
وفي الخبر اذا كان يوم القيامة تحشر الخلائق واذا المحشر جيء لهم جهنم مفتحة
ابوابها وتاخذ اهل المحشر النار من تحت اقدامهم وايمانهم وشمائلهم
فيستغيثون الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي الى جبريل فيقول له لا تخف انفض
غبار راسك فينفض راسه فيبسط الله غبار راسه فيصير سحابا مثل سحاب المطر

بعد

مثل سحاب المطر فيقف على رؤوس المومنين ثم يقال يا محمد انفخ غبار لحيتك فينفخ
فيصير الله من غبار لحيته سترا بينهم وبين النار ثم يامر ان ينفخ غبار نفسه فيصير
الله تعالى من غبار نفسه بساطا تحت اقدامهم ويمنعهم من النار ببركته وفي الخبر
يوتى بعبد يوم القيامة فترجح سيئاته على حسناته فيومر به الى النار فتتكلم شعرة
من شعرات عينيه وتقول يا رب رسولك محمد صلى الله عليه وسلم قال ان عين بكت من
خشية الله تعالى حرم الله تعالى تلك العين على النار واني بكيت من خشيتك فانزعني
عنها واغفر له فيغفر الله تعالى له وينقذه من النار ببركة شعرة واحدة كانت تبكي
من خشية الله تعالى في الدنيا ثم ينادي المنادي نجا فلان بن فلان ببركة شعرة واحدة وصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما باب في ذكر الجنان والابواب السبع قال وهب
بن منبه رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى خلق الجنة يوم خلقها عرضها كعرض
السماء والارض من لها لا يعلمها احد الا الله تعالى فاذا كان يوم القيامة بسط الله
الارضين السبع والسموات سبع وكان هؤلاء اوسعها الله الى ان يبلغ اهل
الجنة الجنان والجنان كلها مائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة خمسمائة عام
انهارها مطردة وثمارها متدلية على ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وفيها
ازواج مطهرة من حور العين خلقهن الله تعالى من انوار كانهن الياقوت والمرجان
فيهن قاصرات الطرف على غير ازواجهن ولا ينظرن الى احد سواهم لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان كلما جامع واحدة منهن اصابها بكرا وعليها سبعون حلة مختلفة
الالوان حملها اخف عليها من شعرة لا يرى بدنها بل يرى مخ ساقها من وراء لحمها وعظمها
وجمالها كما يرى الشراب الاحمر من الزجاج الابيض وسهم مكلل بالدر والجوهر
مرصعة بالياقوت الى اخره باب في ذكر ابواب الجنان قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما للجنان ثمانية ابواب من الذهب مرصع بالجوهر مكتوب على باب الاول لا اله الا الله
محمد رسول الله وهو باب الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين والباب الثاني باب
المصلين الذين يكملون الوضوء واركانه والباب الثالث المذاكرين بطيبة انفسهم
والباب الرابع باب الذين يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والباب الخامس باب من
نهى نفسه عن الشهوات والباب السادس باب الحجاج والمعتمرين والباب السابع
باب المجاهدين والباب الثامن باب الذين يغضون ابصارهم عن المحارم ويفعلون فعل الخيرات
من بر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك وسبع جنان اولها دار الجنان وهي من لؤلؤ ابيض
وثانيها دار السلام وهي من ياقوت احمر وثالثها جنة الماوى وهي من زبرجد

الاخضر

وهي من زبرجد الاخضر ورابعها جنة الخلد وهي من مرجان احمر وخامسها جنة
النعيم وهي من فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من ذهب احمر وسابعها
جنة عدن وهي من درة بيضاء وثامنها دار القرار وهي من فضة الجنان وهي مشرفة
على الجنان كلها ولها بابان ومصراعان مصراع من ذهب ومصراع من فضة كل مصراع
بينه وبين الاخر كما بين السماء والارض واما بناؤها فلبنة من ذهب ولبنة من فضة
وطينها وترابها العنبر وحشيشها زعفران وقصورها اللؤلؤ وغرفها الياقوت
وابوابها الجواهر وفيها انهار وهي تجري في جميع الجنان حصاتها اللؤلؤ اشد بياضا من
الثلج واحلى من العسل وفيها نهر الكوثر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واشجارها
الدر والياقوت وفيها نهر التسنيم وفيها نهر السلسبيل وفيها نهر الرحيق
المختوم ومن وراء ذلك من الانهار ما لا يحصي عدده الا الله تعالى وفي الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي جميع الجنان فرايت فيها
اربعة انهار نهر من ماء وانهر من لبن وانهر من خمر وانهر من عسل كما قال الله تعالى
فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل من اين تخرج
هذه الانهار والى اين تذهب قال جبريل عليه السلام تذهب الى حوض الكوثر واما انا لا
ادري من اين تجيء فاسال ربك يعلمك ويريك ذلك فدعا ربه فجاء ملك فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد غمض عينيك قال فغمضت عيني ثم قال افتح
عينيك ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت
احمر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا من الجن والانس وقفوا على تلك
القبة لكانوا امثال طير جالس على جبل فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه
القبة فلما اردت ان ارجع قال لي الملك لم لا تدخل القبة قلت وكيف ادخل وعلى بابها
قفل فقال لي افتح قلت كيف افتح وليس معي مفتاحه قال بسم الله الرحمن الرحيم
قال فلما دنوت من القفل وقلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل ودخلت القبة قال لي ذلك
الملك هل رايت يا محمد قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رايت مكتوبا
على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم رايت نهر الماء يخرج من ميم
بسم ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل
يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من التسمية قال الله

قال الله تعالى يا محمد من تذكرني بهذه الاسماء من امتك بقلب خالص وهو قولك
بسم الله الرحمن الرحيم لسقيته من هذه الانهر الاربعة يسقي الله يوم السبت ماءها
ويوم الاحد يشربون عسلها ويوم الاثنين يشربون لبنها ويوم الثلاثاء يشربون خمر
ها واذا شربوها سكروا مقدار الف عام حتى ينتهون الى جبل عظيم من مسك الاذفر
فيخرج السلسبيل من تحته فيشربون في اليوم الاربع ثم يطيرون الف عام حتى ينتهون
الى قصر عظيم كما قال الله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة الاية فيجلس
كل واحد منهم على سريره فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون ذلك يوم الخميس
ثم يمطر عليهم من غيم ابيض الغيث خلق من عمر الدنيا الف عام جملة الف عام جو
هر فيتحلون بكل جوهر حوراء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذ
لك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم رحيق المختوم ختامه
مسك فيشربون قال وهم الذين يعملون الصالحات ويجتنبون المعاصي والكبائر

باب في ذكر اشجار الجنة قال كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اشجار الجنة قال لا ييبس اغصانها ولا تساقط اوراقها ولا يفنى رطبها
وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من درة وسطها رحمة واغصانها
من زبرجد واوراقها من سندس وعليها سبعون الف [illegible] اقصاها اعلى غصن عند
متعلق بساق العرش وادنى اغصانها في السماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا
قبة الا وفيها غصن يظل عليها وفيها من الثمار ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
ونظيره في الدنيا الشمس لا صرح السماء وقد يصل ضوءها في كل مكان في الارض
قال علي رضي الله تعالى عنه ثبت في بعض الاخبار ان اشجار الجنة من فضة واوراقها
من فضة وبعضها من ذهب وان كان اصل الشجرة من ذهب يكون اغصانها من
ذهب واشجار الدنيا اصلها في الارض وفرعها في الهواء لاجل ذلك وليس كذلك
اشجار الجنة لان اصلها في الهواء واغصانها في الارض كما قال الله قطوفها
دانية اي ثمرتها قريبة وترابها ارضها مسك وعنبر وكافور انهارها ماء
ولبن وعسل وخمر واذا هبت الريح يضرب الورق بعضه بعضا فيسمع منه صوت
مالم يسمع مثله في الحسن وفي الخبر عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها

153

من اعلاها الحلل ومن اس [illegible] ات اجنحة مسروجة ملجومة بالدر والياقوت
ولا يروثون ولا يبولون فيركب عليها اولياء الله فيطير بهم في الجنة فيقول الذين
اسفل منهم يا رب وما بلغ عبادك هؤلاء بهذه الكرامة قال الله تعالى لهم
انكم كنتم تنامون وهم يصلون وكانوا ~~ينفقون اموالهم~~ يصومون وانتم
تفطرون وكانوا يجاهدون وانتم تشركون وكانوا ينفقون اموالهم وانتم تبخلون
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام ما يقطعها فقوله تعالى وظل ممدود ونظيره في الدنيا الوقت الذي
قبل طلوع الشمس وبعد غروبها الى ان يدخل سواد الليل قوله تعالى الم تر الى
ربك كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس وبعد غروبها وروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الا انبئكم بساعة هي اشبه ساعة في الجنة باسط وبركتها كثيرة

باب في ذكر الحور وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خلق الله وجوه
الحور من اربعة الوان ابيض واصفر واخضر واحمر وخلق بدنها من زعفران والمسك و
العنبر والكافور وشعرها من القرنفل من الطيب ومن اصابع رجليها الى ركبتيها من الز
عفران ومن عنقها الى راسها من الكافور ولو بزقت بزقة في الدنيا لصارت مسكا الى يوم — توت
القيامة وكل [illegible] مكتوب في صدرها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى ما
بين منكبيها فرسخ وفي كل يد من يديها عشرة اسورة من ذهب وفي اطرافها عشر
خواتم وفي رجليها عشر خلاخل من الجوهر واللؤلؤ وعن ابن عباس رضي الله ع
نهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حوراء يقال لها لعبة خلقت
من اربعة اشياء من المسك والكافور والعنبر والزعفران وعجنت طينتها بماء الحيوان
وجميع الحور لها عشاق ولو بصقت في البحر بصقة لصار عذبا من ريقها مكتوب
على نحرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربه وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق جنة عدن وامر جبريل عليه السلام فقال
له انطلق الى ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبريل فطاف في تلك الجنة فاشرفت اليه
جارية من الحور العين من غرف تلك القصور فتبسمت الى جبريل فاضاءت جنة عدن من — اسنتها
ضوء ثناياها فخر جبريل عليه السلام ساجدا فظن انه من نور رب العزة فنادته الجارية

من العزة فنادته الجارية ارفع راسك فرفع راسه فنظر جبريل اليها فقال سبحان الله
الذي خلقك فقالت الجارية يا امين الله تدري لمن خلقني قال لا قالت ان الله تعالى
خلقني لمن اثر رضاء الله تعالى على هوى نفسه وعلى هذا جاء وفي الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال رايت في الجنة ملايكة يبنون قصور الجنة من ذهب من فضة
ولبنة فيقولون كم توقفتم عن البناء وقالوا قد نفذت نفقتنا قلت ما نفقتكم
قالوا ذكر صاحب القصور ان صاحب القصور يذكر الله عز وجل فلما كف عن ذكر الله توقفنا
عن بنايه وفي الخبر ما من عبد يصوم رمضان الا يزوجه الله زوجة من حور العين
في خيمة من درة بيضاء مجوفة كما قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام
من امراة محذرة مستورة فيهن وعلى كل امراة منهن سبعون حلة وسبعون سرير
من ياقوت احمر وعلى كل سرير سبعون فراشا ولكل امراة الف وصيفة ويعطى زوجها
مثل ذلك مع كل وصيفة صحيفة من ذهب لكل من صام من هذا رمضان سواء ما عمل من
الحسنات باب في ذكر اهل الجنة ونعيمها وفي الخبر ان من وراء صراط فيها
اشجار طيبة تحت كل شجرة عينان من ماء تنفجران من الجنة احدهما عن اليمين والا
خرى عن اليسار والمومنون يجاوزون من الصراط وقد قاموا من القبور وقاموا بالحساب
ووقفوا في الشمس وقراءة الكتاب وجاوزوا النيران وجاءوا يشربون من احد العينين
فاذا بلغ الماء صدورهم خرج كل ما كان من غل وخيانة وحسد يزول عنها فاذا
بلغ الماء في بطونهم خرج كل ما كان من عذرهم وبول يزول عنها فاذا
ظاهرهم وباطنهم ثم يجي بالعين الاخرى فيها ووسهم ونفوسهم فيظهر
وجوههم كالقمر ليلة البدر وتنتلي نفوسهم كالحرير وتطيب اجسادهم
كالمسك فينتهون ويسمع الى باب الجنة واذا خلقت من ياقوتة حمراء فيضربو
نها بصفيحة وسمع منها طنين فيقول كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتخرج الحور العين
فتعانق زوجها فيقول له انت حبيبي وانا رضيت عنك لا اسخط ابدا فيدخل بيته وفي
البيت سبعين سرير وعلى كل سرير فراش سبعون حوراء عليها سبعون حلة يرى مخ
ساقيها من الحلل ولو ان شعرة من شعرة نساء اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاء
لاهل الارض قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة حلة بيضاء تتلالا لا يفهم اهلها
لا شمس ولا ليل فيها لا نوم لان النوم اخو الموت ودار الجنة سبع حوايط محيط بالجنان

محيط بالجنان كله الاول من فضة والثاني من ذهب وفضة والثالث ذهب والرابع
للولو والخامس من درة والسادس من زبرجد الاخضر والسابع من نور بينه لا ما
بين كل واحد منها مسيرة خمس ماية عام واما اهل الجنة جرد مرد مكحولون وفي
الخبر ان اهل الجنة يكونون على واحد منهم سبعون حلة يقلب كل حلة في كل ساعة
عة سبعين مرة فيرى وجهه في وجهها وصدرها وساقها ووجهها في وجهه
وصدره وساقه ولا ينزفون ولا يمتخطون ولا يبولون ولا يكون شعر ابط ولا
عانة الا الحاجبين والشعر الراس والعينين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
والذي انزل الكتاب على نبيه ان اهل الجنة ليزدادون كل يوم حسنا وجمالا كما
ينقصون في الدنيا فيعطى الرجل قوة ماية رجل في الاكل والشراب والجماع ويجامع
الحور وكل ما وصل وجدها عذراء ويجامع كما تجمع اهل الدنيا من الرجل واهلها
حقبا والحقب ثمانون سنة قال ابن عباس رضي الله عنه فاذا كان اولياء الله من
الفواكه ما شاء يشتاقون الى الطعام فامر الله تعالى ان يقدموا الطعام فياتون
بسبعين الف مايدة من درة وياقوتة وعلى كل مايدة الف صحيفة من ذهب كما
قال الله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وفي كل صحيفة سبعون الوان من
الطعام لم يطبخه النار ولم يطبخه طباخ ولم يغرف قدر النحاس وغيره ويكل الله
تعلى يقول له كل فيكون لا نصب ولا تعب فياكل ولي الله وغيره من تلك الصحاف
ما شاء فاذا شبع فكان ينزل عليهم الطيور من الهوى يقفون على ما جاء عليهم
طيور كل الطيور على راس كل ولي الله تعلى ويقول كل الطير يا ولي الله انا طير كذا
وكذا واسرب كذا وكذا من ماء من السلسبيل ومن اهل الكافور
رياض الجنة فيشتاق ولي الله الى تلك الطيور فيامر الله فيقع على مايدة من الوق
شاء فيكون مشويا فياكل ولي الله من لحومها ثم يرجع الطير باذن الله حيا كما
كان في الجنة لا ينفد طعامهم وان اكلوا ولا ينقص شيا قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ثم يصير طعامهم وشرا
بهم رشحا كريح المسك لا يحدثون ولا يبولون تمت الكتاب بيد العبد الضعيف المذنب
عفو كثير الكلام كثير الاثم قليل العقل قليل البركة كثير الذنوب واخر يرجو ا
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الاية تمت ... عقب يوم الاثنين عند
ضحى ... بن ... ما ... سواد ... هم

باب جرع هذا الباب اذا دخل السنة في يوم الاحد فهي لابراهيم عليه السلام فيه كثير الزرع
وبركة وفيه كثير الامطار وفيه يموت الصبي الصغير والعلماء [illegible] اذا دخل
السنة في يوم الاثنين كثير البلاء فهي لايوب عليه السلام وفيه كثير المرض ولا
[illegible] يموت وفيه كثير البلاء مع الريح السوء ويكثر الزرع ويموت الرجال شباب
ولا [illegible] قلة المطر فيه بركة كثير في تجارة واذا دخل في يوم الثلاث فهي لادم
عليه السلام وفيه بركة وكثير الزرع [illegible] نصف البلاء وقلة [illegible] يموت
النساء والعلماء والملوك ويصلح الشجرات الفواكه وقلة الامطار واذا
دخل السنة في يوم الاربع فهي لادريس عليه السلام وفيه بركة وفيه كثير
الريح والمطر وفيه كثير المرض [illegible] شديد والمال يفسد الحمر والانعام والمال
كثير المطر والزرع واذا دخل السنة في يوم الخميس فهي لفرعون لعنة الله عليه
وفيه كثير الزرع وكثير الماشية وفيه المطر ويموت السلطان في الحرب واذا دخل
السنة في يوم الجمعة فهي لمحمد صلى الله عليه وسلم وفيه بركة [illegible]
السنة كلها كثير الزرع وقلة الامراض وكثير المطر واذا دخل السنة في يوم السبت
فهي ليوشع ابن النون وفيه بركة وقلة الامطار والزرع نصف البلاء ولكن
الماشية كثير اللبن وفيه مخاف الجوع ويفسد الفواكه انتهى كلمة الله
السنة اللهم اغفر لي ولوالدي ولوالديهم ولجميع المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر لصاحب الكتاب
اباؤهم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم تمت
اسم صاحبه محمد [illegible] اسم [illegible] محمد [illegible]
[illegible] محمد [illegible] اللهم اجعله اخر كلامي لا اله الا الله

BIBLIOTHEQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
قال الشيخ الامام العالم
[illegible] خاتمة [illegible]
وعلم [illegible] ابو علي
شيخنا الحسن بن مسعود
اليوسي رحمه الله

BIBLIOTHEQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي بنور العلم نور بصيرتي ... اجب باولي العزم النبي وعجل
بنوح وابراهيم ثم مقاسم ... وموسى وعيسى ثم خاتم مرسل
[illegible] ... [illegible]
بسعد سعيد طلحة والزبير وابن ... عوف ابن جراح حزب العلم واجعل
[illegible] ... مع الحنفي والشافعي وابن حنبل
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

[illegible]

علمي معي حيث ما سافرت يتبعني ... قلبي وعاء له لا جوف صندوق
ان كنت في البيت كان العلم فيه معي ... ان كنت في السوق كان العلم في السوق

عرج بمنعرج الهضاب الورد   بين اللصاب وبين ذات الجرتد

واجزع الجزع الذي عضيه   اجرات اضرا العشير الامد

واربع على الربع المحيل هنيئة   ان الربوع ربيع قلب الاكمد

وقف المطي على ديار احبة   كانوا الغياث وانسوا الهند

واذا امررت فحي حي اذ هم   اذ نوا البيت او المنازل تزدد

قوم غرز جارهم كنهم   يسلو ابهم عن والذي هو مولد

من كل سمح جرين زايس   زبا كسبهم في العويص مسرد

واسمر مثلهم كعب   اعددته للنايبات بجرد

جود لذي جود ومود شامخ   حلما وعود في العقو تشهد

وفتى لنا اعنا تحمل مسترا   وحي المشيخة باصراته امرد

وفو

وهي عليه نواهر ومسامع   لتساولين في اللقاء تحرد

وافض غرور الرمح اعطائها   واستجز في الغمار تنجد

فلعل عمرة ساعة يشفى بها   ارباب وجد في الغمار مخلد

ليت اسعفها اهلها اما اسقيتها   بين الحيا بمصير عبنه تشا ادبرت

وطي عهدت به الشبيبة والصبا   العنبر ليس اخرهما بمنكد

ورملة في انوار عيش باسق   عن بانه انو الحيا ارغد

وقطعت زهر السرور نواضرا   وهضت منه بالغصن الاميد

ايام كنت رخي بال هي ذري   حرب على موسر وموسد

الهو باخران الزمان مراغما   لي نووها عن الوليد الاشتد

من فخي الخنان بروض كل لبانة   مرحابها فرح القلو المخضد

لو اخشى هجرا ولا نأيا ولا ... أشجى لبين مغور او منجد

والدهر سلم والهوى غوافل ... والعيش غض واسمه مالي تعبد

مادوحة فينانة او روضة ... عميمة او في بقاع اجرد

سحبت عليه ذيولهن الحيا ... وسخت عليه بكل واكف الند

ينشق من الوشي منمنم كأسه ... ويصان ونسيج الولي بمنجد

من كل سابغة الذيول كأنها ... عذر تسام على النهى بالمرعد

نشر الجنوب جنانها فتفلقت ... لبب الرياض عليها المتبرد

فتدفقت انهارها وتفتقت ... ازهارها بروضها المتناسد

وتساجلت اطيارها وتمايلت ... اشجارها كالمثمل المتميد

وجرى لطيف نسيمها بازهارها ... جرى الزلال بغصنها المتأود

ماشئت من ثمر ند ومنظر ... انور ومونقة الفصوص مجسد

وحباب جريان غلغل ساواقه ... لودبها فحم الزواب ففاد

اواقحوان وخليج لبته ... او غفوة الى صباح بثغر اغيد

او عرف شار عنا القرنان على كما ... او وصل حب بعد هجر مبعد

بالله وبلاد الليالي لو عصا ... ماخلته الزهراء تشعر انه يشجي

فتنى اعتنقها الزمان واسعدت ... ملعاتها وبغر وجه اربد

واستبدل الدنيا من ابل عيشها ... غضا وبالي وهمها مجرد

سقيا لايام واخوان مضوا ... وجرى الزمان بهم لمنع محمد

ومنازل وظلال عيش مورق الـ ... ـاغصان ليس غرابه بمغرد

ومعاهد ومصالح بماديا ... عفت مغربة الى متصعد

هل من عشايا بالعراق مشرق　　مولية مؤنسة من عود

وكأن بالخلصاء أسرابها　　مثل تسرّع غيد وسالف صعد

ومهاري مقود ينتعفونها　　ترخي الحصى عن الحصى تخد

وبشرنها خمل بحزل وابض　　متطاول بيه ترى باوفى معهد

ومريس فرو وضابح تالر　　سموا عاليه عربو الحفد

فيها بنو زيد الزجاج اذا انبرى　　ويعود شيخ بني شيبان الفرقد

درجوا كما درج الثرى وغالهم　　ما غالهم والمرء غير مخلد

يسقى منابعهم شآبيب الرضى　　ديما من الملك الكريم الاجود

وسرى ضحا الجرم عن سراتهم　　عفو العفو المفضل المتعمد

إن الصنوبر النبي اهم يكن　　لم ينتهجر برخلد كان فهم

فيسقى

والدهر مضمار الفتى فإذا زرى　　منه الزاهد يحقره رد

بينا جواد النهى غض نحوه　　ليغوره إذا حرهوة ملحد

سهم له غرض النفوس مسدد　　ورمى من مهج البرايا يقصد

أو رمح حتف سهو مشرع　　بالكف أنكص بالمقاعر أنيسد

من خلفه شبابه لو غره　　فيل الغلاب الا حلفه لا تبعد

أو حوض إبل ما ينشر نقمها　　منها إفيل عن عصى المستورد

أو سرحة يرعى إليها اخرجلي　　كل الورى ومقر عير ومعه

وحبالة كل الانام رهينها　　من عائل متكفف أو مقتد

ومعجز حشر الموالي واغتلى　　في ملكه ومعبر لم يعشد

عرهبك ساسان غلوا بها　　فرما على غر الحسام المجرد

وكستهم ثوب الافتخار وغادرت … بلد العدا بيدا كالبراح الصلد

ورمت أعاصير الفنا من مرة الأولى … عصفوا بسهم رزايا مصرد

وجنت الى دار العظيم لعامها … فاحتل دار العنقم المؤيد

ورنت بخالد الحكيم فلم ترد … عنه الردى ما هانه عن عسجد

وسبقت على الاقيال هوج رياحها … وزرقت مدى عتر السراة الانجد

ورنت على سبإ وعاد ثم رؤية … فغدوا احاديث السمير المسهد

وجرت بني مروان بعد الى الردى … فجرت مبارية الهشيم الموقد

وغزت بساكن جلق صراطا … لم تغش فيه عقدا او وقد

وحكت بني العباس أقلاد الورى … بجمارها فغدوا حصيد المحصد

فلقد سقت بالزهر كل مملك … نشرا وهدت ركن كل ممرد

واستاصلت

واستاصلت ثبة الجوا عقبه وها … ببراءة حل مغمور ومفرد

هل افصحت عن ذا بحول … عوينا او عن همام صردد

امري البسيطة غير صبر مقرض … لسهامه وخلا انتحد

ها انها الآثار التي ولو … اقوت السما بسلم مرغد

شخص تكنفه الترب والثرى … فالجسم كون وحسن كرومه

والروح كان نشوءه ونزوعه … وزكاء أفنده العلي الامجد

فيه دارك بعرضه تستقل … وعن السمائه تصعد

والنريبينهما تخالفه فترفه … وبنوه فرق بالنعيم المفرد

والزود كلف ان تزود للنوى … براعها ثوبا تغير مزود

وعة عنة عنة وبنقد … فيه عمشي بشيه نفيد

ويمتاز عنه بنتوية أذرانه ... حتى يعود إلى الصفا كما بدا

ويشتاق من فرط التغور إلى العلا ... بتعلو وتغلو وتعرج

وينقص ملحما إلى قرشابة ... بتأنس وتوحش وتنهد

ويمرض مبتغاه ودعوى جفنه ... بتذكر وتفكر وتهجد

والمرء مشغوف بآثار الهدى ... وبذاته نوع من قرب تفرد

ومصطبح ما ليس يبرح دائما ... فعله على ما الوجود السرمد

فالقيم ليس له بشيء همة ... إلا اقتحام الفقه حتى الورد

ونعم النشر للحسين بحبله ... ومزايد النشر الحسين الأقعد

وحبيل ورد للصرافة خالص ... وخلوده الورد الصفي الأتلد

ولم يعجز احسانا خردا ... غربا بعصمه بعض الشراب مزود

ولراضع ثدي الهوى وأشانه ... ليل الضلالة خابط متردد

متعمق في تيهه متصلف ... ومرتب في توكه متبلد

هير ينبيه بنصح نافر ... متغافل في دينه متبلد

حرداد امام سبيل جاهه ... وإذا يسام الهدى لم يحمد

يسري ويلحو في الغر وزرايه ... ما عنده نور لغاء الفرقد

ويضيع ما استكفاه ذو العرش ... سعيا له في معاده وتزود

لا تحلتنس عن وبته حسانه ... روض الخليل وحين نور عسجد

ومولهه ومن خب فارك ... فرد لديك على سوى متعمد

متكاسل عن كل خير عاجز ... متشمر في كل ما يفل أحد

لو كان البهائم يعني آنه ... ما كان أنشأ بالمله أو غدد

كم هولت للعبد في الدنيا ولا   ليكون أقصى عيشه العيش الرغد
بل قد يشاء أن يحرض المستوطنا   لكي يعجز عوده الى الوعد
وخليفة ليسير فيها بشيرة   مستغلق المستحق اليستشهد
ملك يوازن العجم ونمرض   جنده أنوار الغيوب مجند
والكاينات رعية تجبى الى   نصر بعقد عنده متسدد
وهوى برنه بيتخرع الهوى   وسطى يجمع بجموع نعشه
فتكف الملائكة البغاة متى يرد   نجا بعاد على التسراد ونحسد
وتلفه أخرى الغواة فإن يكن   حضر الملك وزيرهم ونقله
متسعرا بالبشر والتوفيق في   غمراتها وقراع الجحيم القرد
فمتى حر عصره ولا غير نهر   بغرار سيف وحجابه مهند

161

واعز اعزاز اليوم هائل   وصحيفة سعدت وعم ضم هر
يوم يشيب به الوليد ويستوي   فيه المسود والورى مسود
ويراس هاد كرما ومارد   فيه باخصر كل الكرد
ويهرب فيه من الخليل خليله   ويود فيه المرء لو لم يولد
ويود لو كانت له الدنيا بما   فيها فأعطاها هنالك فافتدى
ويود لو كان في التجما من   ما البشر موعودا وليس موعد
اليوم يمرح بالمراح ومرتعي   وغدا يصير الى التراب الرمد
يوم يهاب به بعقار الثرى   وتساوى عنده الوسيد المفرد
وكتيب مهطعين لرائه فتشعر   بالعلم كتب سميع فرقد
وتنادوا بين الوفود معاشر   نعم البيوت والنهار الحميد

ويرى الفتى به مجازات الالى عملوا فيفرح محسن ومجيد
والناس بين مبجل ومجلل عفوا وسلوة الجحيم مهدد
والبر يغمر كل بر غيثه والبحر يغشى كل حي بمزبد
ولحكمة يبدى اليها عاريا من كل شىء غير سعي معتد
ومقاولا لامر لا يقاوم غلمة ومصاحبة واذى وليس بمعتد
وليوم بين وانشاد بالحرى ووجى مستنفض عليه مهند
وتململ وتهاون ونقصف رغماله ولدهمه والغود
عوابل راك ووالدراش وحرينة تكلى وجرا رعد
وقرار واهمال واحزان الهوى ونعابس وخلوذ بكر الجرجد
يا غمة لنفوسنا من فرقة ابدية للسائل المتعود

ان قمرا ويشوقنا ويزعجنا في قفره الزمنا كيف بابعد
والنجس الغهنة تزور على النوى ذوب اللجين على الزبيب المرقد
ولقد رأت نضرو كانت غرة من قبل ان نوى الاحبة غيد
فتوسمت شوك القتاد وابكتت حم الغض وتململت الرقد
وتوسم الوجه العمير شخا وما رو وانشغلت بسلطعه وتوجد
مرت بمقلة مقفر عن وبه خلو القنوص لها وفرقد
وتصوبت عما وتصعدت زمرات ابشروا بقولة مستشد
لهم من حب ابخروا لا اهلها به والدمع يكحلها مكان الاثمد
ويهل وجه وحسنها والحيا في الروض يبنت كل زهرا غيد
فرقت فابنت ابنها منورا وعن انسها وصبغتها بتورد

وتبيت تلتمس الطعام لغيرها   شيء عناك او تملك مقود
وتقول تفتديا بالعداة دوابني   وتلين من شر مع عضد
وتقول تعصني التكيعة برة   والنصح اونة مقالة موتد
فتبيت حسوا في ارتقاء تارة   وتقول اخرى خام وتلبد
كفي ثبالة لي اباك اني   عوض المراء عن بنات الفند
لم ارى امر البوانح ولم ارى   وابيك فحقفتها النسا منهد
واني حياتك انني ازها البقا   امما وارمي بالجليل الافصد
واحب بين مقحم ومعربين   عنسي وبين مقوم ومقصد
هل انت بالغنم من حرية   او اخفيت يوما فلست بآوي
ولقد عرفت وداع اخوان اخا   خلصا وليث وفاء لم يلحد

ووصفت

ووصفت وصلهم فاعرض جانبا   ابراعكلي ولبيته لم يابد
كم بلدة فارقتها واحبة   ودعت عن ود صفا وتودد
والبيض ولم ابال فراقه   وتعيبه خلف المطايا الوخد
ومضيت في ماء الاسى وقد جرى   بفتات قوته بغض تجلد
حتى كأني ما وجدت بموقفي   ألم النوى وحسامها الابد
والبين يقلهم والحبابة ما ارى   منه وان تبين القوارع تشهد
والصبر مني والوفاء سجية   لي في ولست بزي الوداد الاثمد
ان ارع ود وودهم فلست براتع   او جر حبل اخائهم لم اجرد
واذا عاقر لم يكن ابتسومة   عفو عشرا على مستوقد
وحفظتهم الود حيث تآن بي   دار واستبعد الثرى بتعضد

ولربّ مثرٍ وابنِ فقرٍ أزرتْ ... طولُ الليالي عن مناه بأبعدِ

فطردتُ سائمةَ الهوى عن مرتعٍ ... وردتُ مستوبلًا مستوبدِ

ومريتُ حلمًا وأغضيتُ على ... بلهنيةٍ من البيفاء المنقدِ

إنّ الرجاءَ إذا تناوله الفتى ... عنقًا تصرّع صرعةً لم تكلدِ

وإذا انثنى الدهرُ عن عوائه ... ما اللؤمُ بي على البراءة وبدِ

ولقد حلبتُ الدهرَ شطريه وقد ... درّت على جميع أخلاف الشدِ

حتى فهمتُ الدهرَ في ومعهما ... لم تسمع وشهدتُ ما لم تشهدِ

وعلمتُ كيف الشرُّ عن منالهِ ... إلّا بشيمةِ البلادِ مبتدِ

والحقُّ لم يخلُ بنوم هادئ ... إلّا بنوم قبلها لم يهتدِ

والصبرُ عزُّ الفتى ومكانه ... يوم الثناء وحظوة لم تُجهدِ

بـالعبير

فالعبيرُ لو عمّ الليالي ما احتظى ... والغيمُ لو لم ينضحْ لم يُحمدِ

والنجمُ يدركُ المعالي والعلا ... همّ وفاء المطايا الحُقدِ

وكلّ مشبّهِ الليلِ شملةٍ ... وجناءَ ناجيةٍ أمونٍ مُخْدِ

تنوبنا لم تلم بين فارد ... وترى له عينًا نجاء حفيدِ

وكأنّ هاديها حبابُ ساجمٍ ... في الروض أو غصنٍ أخضدِ

وكأنّ كلكلها صروحٌ مبنيّةٌ ... مسموكةٌ نحو السماء بقرمدِ

نقطوا بساعر غميسٍ لنجمةٍ ... نادى الحداةُ ما شحّ متجردِ

وكأنما أخفافها لهبٌ ... رحُ اللوامعِ أو لوامعُ مجلدِ

كالماء يكتسي بالركود كدورةً ... وتروقه أن الصفا بركدِ

والبدرُ لو لم يستقلّ لم يستبنْ ... والكفُّ لو لم يُبسَطْ لم يسترشدِ

والسود لو بغيت بنجدائها   رسعت بأقصى الغرب نجم مهتد

ولو استغاث الترب في اصدائه   ما حل فيها النجم الا يجتدي

والليث لو وجد العرين بشه ربضا   في الغيل يختل فيه موصد

ولو العتير يلي بماواه المنى   ما جاوز البرك امه الفنن الردي

حتى استقى من الفيض شربه   نفحت حشاه جمات عين مورد

ولما تعسه في البحار سوابحا   تسبو ليفلح هامة المتمرد

حتى فتري الغر باق غرة متسد   والباخ في عمر صارخ بالتهجد

ولما تجرت من كل فج شمرا   حوض خير العالمين محمد

صلى الاله عليه ما نفح الصبا   بنهار متلو اليه باض مورد

فرع المطي يمس من ادا الصوى   ويمس بالبسراب قر الاجلد

ويشمر

ويشمر بالعفان كل نحيل   ويسم بالتعنات كل مسهد

ويجر بالفلوات عنه هبابها   ويجز غمرات الى التهجد

ومن ومن دين السرى ما قرلوا   كرو لمرلبراعات مخلد

زهر بالجرد ازفراد تعامه   وغادر الوعث اختيال الاجرد

حتى تراها كالقسي حلائها   اوتارها كالعنا بالعمد

وترى بنات العير اضحى نفصها   عير الوحش بالفلات مخيم

فلكم لبست الزهر شفو السماء   كالنجم وبنلى في البلاء وتيمه

وسراد في افق السماء اذا سجى   ازعى كواكبها بعين مسهد

في مهجع اغشاه غير مومن   ودراع بنت الفعر فيه موسد

وكانما جفني المستم ما ارى   حذر متى بيه الوقوع يشرد

وكأنما حبب الزجاج وقد طفا … أرخت عليه حبائل المتصيد

وكم اشتكيت غريب دار ليس لي … من عوده غير الرحيل المسعد

ولرب ليل بات يخفي ركبه … جشمت رحلي ما اشتهى ولا احد

وصفت على دجاه أشتات الهوى … وسقيت فؤادي كأس وجد مده

واستأسرت فيه النجوم على الدجى … حتى اقتفيت لها بليلة أنقد

ولبست من ساجيه ساجا زره … منه وأبرز لؤلؤا من مسرد

والبدر في أفق السماء كأنه … ملك والزهر الزراري الموقد

وترى الثريا حوله وكأنها … جمع لديه في العشيرة منتد

حتى بدا نجم الصباح كأنه … وخط المشيب بفرع فود مسود

أو ثغر زنجي تبسم شامتا … بأراكة عن مثل صافي العسجد

والقوم

والقوم سكرى بالكرى فكأنهم … ميل على الأكوار صرعى صرخد

يتيممون من الصباح بأغبر … يقق وسحر الغرب أغبر مسعد

والعيس من دأب السرى مزكوكة … تشكو إذا راهقن حبس مقلد

في مهمه يمشي البوار طاحيا … ويروع عيطا بالفؤاد الأربد

يتعثر الكدري في جنباته … حتى عن صدى ولم يتورد

فكأنه ثمر قلوبانه وما … حباته غير الربا والجدجد

يسعين خوصا كالحنايا همى … نحو ابن شرعة الهواد الأسعد

فهما جهاز ريح الصبابة والكسا … وغناء كل مهوم ومغرد

يشدو فيذكر كل طير سائل … ويهيج كل هوى حبيس مخمد

ولرب باكية شجتني مؤهنا … نغماتها بجوى القضيب الأملد

بأن نهارا حين البكاء كأنما … تخر الرزء عوالي ومتوجد

فبكيا عليه بعد ما اذ لم نسق … دمعا ونحن بالمرامع فقدنا

بكى الدليل على تقادم عهده … اقلد ادا الى حريث المشهد

وبكى وقد خاها هنادا وفرعا … عجب واي كل شئ فرد

ما زمت عليهم رحلة الا بحرا … الا تهد في بحر دراك المشهد

فحكى على ويلهم ونا حوا نوحة … سلكت بقراد مداشح بمقابد

وسفوا ترافيهم وفا الواتهم … اولا حلا تبعثوا ولا تبعد

ابكي عليهم بعدهم اسداؤهم … ببكو بعبرة كالثكالى الفقد

لو كان عبد الله يسمح نوحه … الفت عصاها رحلة وتزود

حلت لفراسه عنتها الزايرا … منه واجود بالنفيس المتلد

واجم

واجر اقصا الهوا فسح جانبا … منه واكفى للعويص الامرد

اجل مفرارا واعلى همة … منه وارأف بالغريب المولد

واعز منه ذرى واوشد نصرة … لفتى بانو العادثات ملهد

واعز عارفة واهم ساحة … واعف عجاولة ومنجد

وارفع الدا وازكى شيمة … واحق بالمجد الرفيع الاعجد

غنيت الورى الشيخ ابن باط الذا … نصر الاله به شريعة احمد

واعاد وجه البر ابيض مسبلا … بهجا مقرا عين كل موحد

واقام سمك بنايه حتى سما … فوق السماك على الرواسي الوطد

وازاح عنه كل جنس شبهة … وضلالة وخلاعة وتشرد

كم سنة احيى بعد اماتة … وضلالة اخرت بعد توقد

وأيقت والبرع العرادة فرحت … ظلماتها والجهل وار الزند

والبرد طموس المعالم والثرى … ببيض الهنود ولقطة لم تنشد

والسنة الغراء فهي موحش … ما فيه وهاد ولا مهتد

نشبت بصبغتها مخالب ضيغم … وما لها العادات غاد مجرد

وعلى الصوامع ورهبانها نكبت … مقل الورى ظلماء ليل سرمد

وعفت معالم الهوى آثارها … فاستبهمت عن ناشد ومنشد

واستوثقت أيدي الغواية والهوى … بأزمة الألباب شلت ونجي

والعلم ضاح ظله وصرامتي … فرض والغى استعلى بأجنده

فكشفت جلباب الضلالة عن سنى … بدر لسائمة الضلال منشد

بالضوء صبح بالنهار ناسخ … آيات ليل الشطر السرمد

وطلعت

وطلعت في فلك الهداية والتقى … علا لخير ملكوا كب أسعد

يجري غميم غابت نفح الشذى … والحلم قد نفع الندى والفرقد

بمغرب ومشرق ومتيامن … متشائم متكوف متبغدد

حتى غزت نشر النبي المصطفى … صلى عليه الله وهاد ومهتدي

عرفاً انتشا بهار وأهر نضرا … تهر بروض الربى مستشعر

روض زهى نشره وبهاره … لما غزاه كل جون مرعد

وجرت ميازيبه فأصبح منبتاً … للورد العذب الشهي والزرد

ومحت أحياء الهداية موحشا … منهاجها للسالك المتعبد

وفتحت مغلق سبلها وسردت عن … سمائها لبس ملهوى لم يشرد

وحميتها وكل سار بسار في … وفككت عنها الفرغ عن هاد اثم

حتى وضعت بها على تمتاجها تاج السنى وقفتها في المهد

فهززت عطفي كل بر سالك وفردت ضجعه ما لم يمرد

حتى أقمت بالاستقامة قامة التقوى مشفقا ما بها من أود

وهدمت برج التيار هدمها أعرته بترابي الروح لمقتد

أنت الذي جاريت أرباب النهى فسبقتهم سبق الجواد الأجرد

أنت الذي فرطست لما أخطأوا وقلبت خصمهم بالمعلى الأسود

وغرست فيها شجر المعارف والنهى فغدت بساحتها تفوح الورد

وكم غنيت من أزاهر غبها جردت منها كل أغيد أملد

وقطفت منها كل نور زاهر وهصرت منها كل غصن مائد

وخلت منها كل ريح رحب واستمت سرحة كل روض أغيد

وركبت منها كل أوجنا عرمس وحلبت منها كل مشكم صهد

وحليت منها بالثمين المنتقى ولبستها كل قضاء ضريبه

فتحت أصداف المكارم للورى وجمعت أصناف السلوك الأوحد

وكسبت أكناف المجادة والعلى ونحت أعراق العلوم الشهد

ونحت أكناف المعالي خمطا من أخلاق الرعاب الأجحد

ما زال يشحن الليالي ضاربا جلبابها الشرواقة والأسعد

ومشيت منها عيونا أهلها كم باومات رتب مستهد

حتى هبطت سعادة الدارين في عز الجناب وكيمياء السؤدد

وقصدت البحر الذي ما فوقه في الزهد من في زمام ومقصد

ولقيت الكنز الذي ظفرت به فرما فحول العارفين الزهد

كم من حسود به كف الفتى — لم يقتنع لمراده او منه رد

فالله عاون شاوه أقصى قفر — حاولت امساكا لشيء باليد

وحشمه ميزان برهان جاريا — غريب إن كان نهد اجرد

لا تغترر كانانه وفنانه — في الله ليست تستبان بملحد

تواضع منه فإن كماله — عنقاء ومنى ترم لم تصطد

ليانه فمناله فوق المنى — ومن اقتضى ما ليس يدرك يفند

واخشن فيه على علاه شاهد — ان الكريم مطية المتحسد

بسناه عينه أعشيت وسناه — والشمس باهرة لعين الأرمد

والماء ينكره السقيم وفرحتي — قد يفتري في فيه الطعام ويفقد

فهو الرحيب ومن يكن ناداه — لم يلقه هكذا له لم يوجد

جرم وليس له نظير فانتفى — جمع وتثنية لهذا المفرد

وابن الشراب الى الهداية غيره — بالمسد ادى وليس كالسند الأحمد

والعود يخبر بالحياض وليرى — ماء تصرى خلفه ومنورد

والغصن يهتز بالرياض وغيره — كالثغر والشعر امر مترود

وعباب دجلة ليس كالبحر الذي — تمر صار موله البواسق الرند

وبنان اغوج لا تجاريه العرا — وكذا البراق جدوى عفر عهد

والنار في الاشجار لا كرمادها — كعفارها والنار من متوقد

وشبا الرديني لا غير زجاجها — وذوائب الهضبات غير الأوهد

وذو الغذاء للمرء علا شرحة — لا كما اقتضب الشبا والمغمد

والشمس في كبد السماء سماتها — باد السناء تهوي كل منكد

ويرث الإمام الشاذلي طريقه ... والبيت يشهد سره بالمشهد

سنن تلقاها مشايخ سادة ... كمواكب الأزهار الزهر الوقد

أعظم بأعظمهم التي يعالون ... المنتمين إلى الطريقة شد

الشاذليين الغابرين بهم

والقانتين في صحيح المسجد

والساجدين الحافظين حدوده ... والمهتدين النهاة العبد

طالت فروعهم بفرع فالج ... فيهم وصل الحديث المسند

شرف يزيد النجوم تنتهي ... فوق السماك على مرور المسند

يقفو بها هاد بشير ... هاد وبحر ما يسير عن سبيله

حتى تناهى لـه انتهى ... بيت القصيد وواسطة التقليد

واضاء

ما هاب وهو مصاحبهم مصاحب ... والفرع يزكو عن طيب المحتد

كانما دار الغياث فرانتهى ... لو جاء شيهبة وانهب مقلد

فكسى الحقيقة بالشريعة فاجتلى ... حسنا تزف في شفوف الهرد

وتجشت للدين من نفحاته ... قلب يفوق في انتهاها مرصد

ما زين الخلتين يغتني ... بوجوده الغوث الضرغم ورد

فجمع البحر يغص حقيقة ... عمود بحر ملتف بحة مزبد

متصديا للهدى منه بصارم ... ملهند مشحوذ الغرار وماصد

كم هز عضب عناد للفتى ... يوم المصاع بحر داو مهند

يكسو الشيخ الدنيو مرزه ... ومن الصبيغ مسترد

يقفو ونحن الجنيب وقابو الطرقاء ... والهدى المشهور غير مبدد

فل الفقر من الدرابة والتقى … الممم بزعة له ابالك تزهد

فالعيني نجد المسيم ولونها … النقض الخوى بجيرة التحتد

الزاي يستشهي له واضره … الجوا قلب عن هواه معبد

داء قلب

فإذا خلطت الى زنا اشتى … حر الثواب عنده غير عزد

نقر بالطرف الخميم حواسنا … رمين بالسهم الطبي الاصرد

غمهم غفة موجل او مجل … عفهم عفة مازح او ادرد

مرد كف مسلم ولهالما … انشبن غلبا شامي متعقد

ارقد عنها على لبالنا النتي … منعوسه بالكنز الذي لم ينهد

حظيت بالزخر النجيب المستقى … رتعت في ارز الشوار الجود

علقت بالعفو الذي نبعتهم … اخرت بالهوى المتين المخضد

وابت

اويت للكهف المنيع الموتو … سنوت بالجبل العزيز المسند

وكلت سرح النفس منذ لعابس … كاف ازال البشر وح حسبنرد

تشكو للحكم الذي يشكيه من … امهار حجر وهواد يلنرد

عزت ركابه دات عز ومنصرا … فليغر نعمان الهوى وليبرغد

نزلت في دار المصطفى ثانيا … حيث ورد الجود عنى مورد

وردت وماء القرات زلاله … اذ كان غيرك وارد الاجاج

ابنت بيت العلم والعز الذي … وبابه مستقصى الامم المفند

ورهنت لذا الايام بعزم مضاها … بلقاء مصباح الزمان الاوحد

اذا الليالي ارهقتنا معارة … بذوي السيادة فلتخز بالاسود

اذا الزبير ولاء قوم فانتسب … منهم له شمخ ذروة وصخر

فانعم بعيش لم يكدر غرابه … انفجر به غلل الفؤاد وامقد
بمعارف منه غزار لو غرفت … ما الكل النيل منها كالثمد
لو انتشى منها زاد صيف … في الشاز ابهض ذاك وما كد
بهمة ترد الحضيض وراءها … شمما وتسمو للذرى الافود
جرت على الفلك الاثير وخيمت … فوق النجوم الزهر اعلى مقعد
حلت بمجمع ارؤس الثرا … الزوجرة المعيد المرصد
سعت دما انتشها الانام والبت … نوب التعصر كف جان حلمد
سقت قلوب الخلق كاسات الرضى … بتجاور وتعطف وتغمد
حتى اعادت كل خب كاشح … حباور اكثر الورى السودد
اخلاق هشر للوجود حنوحل … منو من الدكنا ليس بمشهد

ارزته ناجشك عنه لواعج … ما دفت ما تقوى فلا تتالد
عين الجواد فراح جمتي زقا … عينيه مقربه بيسار وتجد
او رغته بمشيئي بشر فـ ايل … لم باسروا بسطا وحائد وامرد
او جئته واقتد همة والر … حاز رقيو بالوليد ممهد
يعطي عن منه هيبة منكر … خلت له قلب المليد الاصيد
عقلات دكر لو غرت ما غرت … ما ابحار هن صم الجلمد
سحب تروي وعمار معارف … تجود اقطار القلوب الجهد
منها على الجعبى غمار سبس … ردم وللنقر حبائه محدود
صهبا ما جنت بها غمامة … لم يكن بما ام صهاجر لم تجد
ايه وما ابعثت بنا رغبتها … نار الهوس وحرارة لم تبرد

كرم الخلائق يوعظها والتقى   كرم العراب وما ابتناه المتجدد
ودنانها الفكر الصحيح هواؤها   لم يكس من ضر الهوى او يفسد
والكاس قول فيصل بزاحة   من مقول صوب الصواب مسدد
فرمانا صون النفوس وشانها   بث النصيحة لهم هدية المهتدي
جاءه الادراك وسهام بنتها   اهل النهى من الغضب الاملد
وامالخت الاسماع تحكي   للزهر والنور المعطال المفرد
وتمنت الادراك لو كانت معا   قلبا فتشعر مثله بالمشهد
وتمنت الاعضاء لو كانت معا   اذنا ولولا فورها لم تحسد
واسمع اخي هديت قولة ناصح   ان العلم لا تبغي لمستحمد
هيهات لصب هواه مانع   تعيا مراهبه عليه بمقصد

جلتها من الهوى وله مع   عقبيه الود خاف متنقد
فمن ما ان يسري اريب حول   خص الحشا حران مطلع انجد
نهض على العلات بالتبر لها بي   سود الخطوب وفارج التجلد
لا يشتكي الى الرعاة ولم يرى   تعب العبيد الى مسمى بفهمه الفد
والعجز ليس بغير فرسانه ذري   نيو بعرف من الصفو الصيد
والعلم اخسوا غشيان الفتى   وفي بايمان الحماة مفضد
وصواهل وهوابل تحافل   وعواقل تسرد وتوقد
والحزم سيف ليس ينبو مضربا   ومطية ابدا بها خلد تنجد
والبخل مضراء اللسان وانما   قول ولا عمل هذا امس نهم
ولربما لو جنبة لم يبعدها   مهر في عنة لم ينهد

المشهور في القاموس ان المهر العنة مثل بعض ... يجمع ... ولا ... قوله ... العنة ... وهو ...

واضر شيء للفتى جرة الغنى فراغ ايدي الشباب الغرهد

نسبة السعي السريرالى مرى او للفراغ او البنا الكوهد

من يحب ان يستفيم ويهتدى جلدا فقرا عنا عليه اذا اهتدى

شبع الهوى مشنوة شمرة جلدا وقرهر تعتلقه يغلى يقفر

داء دوى ما ابن سقيمه ان لم يساعد بالطبيب المسجر

باوعد بالويل معرض لسهامه وكل سهم مقصد

تروى الفؤاد فلم تروى ما حشت فيه وتصمي في الفؤاد فتدلته

العقل تكتفه الجهالة والعمى ابدا الفتى طفل غي مسترهد

حوالة الاوهام ليس بقادر فيها سوى قبس النهى المتوقد

النهى يحمل شمرجهل انه فوالجهل في اسر الضلال وماقد

واذا تكنى

اذا تكنى في الوهاد بانه جوب المصاد فذاك جرثم هد

ذاك الذي اغنى الذي له وما كل العراوير الذوائب العهد

المنح املك والذبائح في الفتى خلو وتوعرا لم تشد

العقل ماوى النفوس والعقا تقتار ليس بقرقرمعلنرد

والاين ليس بحاجة كل اذية والدبر ليس خلاء كل مرتبة

فالمشي في الهندوان صم تعلى وتشعر منه محرد

ولم يماشي الكلام بموطن ان لم يكن عن منشد من عرد

يلهي الى بخ الغرائب الكرى وفي وقر العمر للمستشهد

جانح العلى بتعمر وتعلو ان لم تفر وتيلها بمقلد

واذا تبين له المعالم فاختم واذا اغار فاز علمها الختر

وَدَوُّ التبصار في الغيابات جل فنوا ... والغفر مفقود وإن لم يفقد

والعلم بين اليسار يا سيفا ... لكن حياة العقل المتهجد

عفو تعيش به بياع ونائه ... متجر عن كل قوم أو غد

لم يحمه سهم ولم ينبه ... بازو لم يصح عن رقبة مقلد

لكن باشراح العلوم وهمة ... نفاذة الأغراض فليتصيد

وجواد وكر تقتطيه موقد ... أبرابا فكان المدارك مسيد

فيرا لله وابن لديه العلى الوثنى ... كل معوضة رهو وخي ويختد

من بعد نزع الروح فيه استخطابه ... ومزاوص العوابا تهجد

وتفكر وتدبر وتحصن ... وتصبر وتفتش وتمعرد

وتوسل وتوصل وتحول ... وتغرب وتجرد وتهجد

فورا وخز النعر شوق شهاده ... وورا شوق النعم بين العرج

وأمام أصداف اللئالي غوصة ... في اللج والتيار وشمرا لا تسود

والصقر أسطم الذرية لو اللتالي ... والثبط يخشى الشرح ذو الصعد

والعلم زرع اليسر بين كوانه ... تعني ويعني وجناه ويحتد

حتى يصادق قرنة من لبه ... ليست بملح أو كنود عن به

وجرى من النوع هتانا وسب ... طبه هواء صافيا لم يفتسر

وهاد تم عمر أن تماره ... شماء أحصيتها لم تعرد

واحل معوطه وصا فيس ... ذو الأطيب الأثر الأجل الأحمد

يجاور الفرس تم صفاته ... وفعاله ظل حمايا ها أهر

وسرا هدا المعيرة أهواركه ... من توجه وعدو من أمر انسر

تلك المعارف لا شفا لتولاها … يهدى ولا يهدى بخير مرشد

فاذا اعتلت بالنسك والتقى … وانابة للمالك المتوحد

وزنت على العدل النفائس والعلى … هو والعطايا العزائز التهجد

ازرت بتاج في جبين مملك … من عسجد في لؤلؤ وزبرجد

فمن تسقها الجنيد وحزبه … من نورها ما شاهدوه الفرقد

تلك المكارم والمعاصم والعلى … لا حاد تشقيه في فجب اد

تلك الرياضة للرياض ضرارة … الرهبان بين تنصر وتهود

ايعوس كلفا مستانس … ويعر ليثا كلما مستاسد

سلكوا بها في منهج اعلامه … مسموكة للسالكين معبد

فرحل عنها كل ذي كاشح … او غال او متهوك متشدد

وعمر جهول ليس مبصر حجة … يوما ولا اهل الهدى بمقلد

فاذا استحب بدعة بسنابه … لسلوك منهجهم فبادر يهتد

من عناد الصوف واشر دونه … كب العصبة واختم من قد تجرد

ويناد غير امر جهاد بمنة … فاذا اهتدلت بفهم مصطفى رد

وارحل عن نجب كرامهم ضحى … من حزمه المقصود ليس بغنه

واضبط مراد الضيم بحكمه الورى … ويعوص ريبك والتقى فتزود

وتسلين عن امردي واتنها … واستود عنها دار نكس فعرد

واصرم حبال الوصل منها الدنيا لذوادها … وبحر نهج زهد

واذا لبت على كريم موسع … رحب الورى جم القرى متعفف

فكن الغنى وانت بين صبوعه … لا تسع في زاد ولا تسعفه

فإن تجنبت أو اعتنيت لغيره | يوما تبوء منه بعار مسند
والنجم من ما تحد أو تحوله ولا | تُغم عليه وراءه فلتحمد
فإذا عدت ودونه الحجب التي | عن أدانيها تحار الأسهد
فاركب إليه جواد حزم مغشى | مستفتح الأبواب غير معرد
وإذا رأيت من الممالك زيفا | فلتلد عنه وعن مالكه اصد
وإذا جلست على رفيع بساطه | فسفاك صرف الحجم غير مصد
فلئن عبر أدب الجليس ولم يعد | ثم اجهد فيستجد دواليه
وكرابن وفتد خارما التمه دونه | سر والهوا جسر خارنا للمزود
وإذا تصاحب أو تعاشر فالتمس | غير الجليد والرداء الأفهد
وإذا اعتزلت فبالعلات اعتزل | من عهم حالك والقوام الأوكد

والنفس

والنفس أغرى كل عاد غشى | واضم سم للبغي متعقد
فتلاثم بحبابه وتوده | وبهم فتلك كالزهر النضد
ازكنت منها المهر حجب جارح | متحشم لهوى الهوى متشدد
بل منهم موج زاجر سابسا | ابد الصال لمن يعلم موسد
فاقتل عدوك تستريح من كيده | فالقتل مغزى انف كل جلبد
والقتل احيانا لها وارحة | فليضعف فيه عيشها ولم يغد
والنجم أعوزها واعراها التي | فلت بماضي وغرب ابرد
وتسلم من عمد الأبصار | تحذر الغرار وسهر مستهد
واعلم بأن الأفريت غامرا | في مصعد متصعب متصعد
والنجم تقوى ولتيسر سالح | أو دوسفار في الصلاة موحد

واستعجبوا متى يأمر الحر واحد   الله في القلب تنبح وتسعد

فالله انجح ما طلبت به المنى   والحزم عون وحجى مؤيد

مالي بسهلة فليس بساهل   ابدا وليس لنيله بمويس

والحمد ان لم يوته مالك الفتى   لمناله في الدهر من معتمد

الملك والملكوت فيه هنة وما   تعز مشيئته به لسم يبرده

فالناس بين ميسر ومعسر   ابدا عليه ومجتبى ومبعد

ومن جل بفضله ومن فت   ابدا ومشقى في المعاد ومسعد

ومرفه في هديه ومشقى   فيها ومحروم هواه وشقى

فقضى جميعهم الى ما خلقه   رب الورى من موفق ومؤيد

فالعون عرفه لهم العونة   تستر الخير اليه نشيئا تهتد

خوف

واعمل

واعمل على حسب الخطاب فانه   لمن يسر نحو ربه امور وتفصد

والشرع بدانا بالمطالب كلها   واستمد من منه الاعانة يرشد

والشرف ما اوهت يراد وانتي   ايضا اهاب العقول ليس بوصد

والخير يصلح ما استعار بيده   ودوا شوا بعاص يسترد

وارى الجواد الحر من نال به   نال العمرى في الصرغيم المحمود

واركبه في ميزان ذا الاهوا استوى   نيل الحرية ونيل المنى ود

ولدى الصلاح يكون اصاد الشوى   ولدى الاهاء حض التعار الكريد

والوجه ذو شعة على مراده   يعني على العود النبات الاجلد

وكما هو اللفظي بمعاجمه   تسبو ولا فيما ذ عيمض كند

ومراحض مرد فيما يعتلو   اشطان شيطان غوى مفسد

وعاوٍ من شرّ عن عفاته | فما ترى من غضب الحرد

فلو كان دار على يد رسالة | فيها مرافقة الدليل المرشد

شيخ بصير زاهد ورد | شرب النفع كل خير وتهجد

يهدي مثل النجم في ظلم الدجى | بسنى ولن تشك النقاص يده ولم

ويفيك كيد خطيئة مشؤومة | ثم وهي بها او نفث اسود مهجر

وبه اول الذي واعد اعدائه | من بر ويسعط بالزواه ويبعد

والنفس مقحمة دنايا من دم | معها دنو المكارم يبعد

ومن ابتغى معها ارتقاء العلا | حطها ومن يلج السداد يتمرد

فتحج مراد وابها وتودها | برضى الله والمساعي الفقد

ولقد سقتك على الخبير براءة | وتحل ناص الاماء انه رشد

فلذا

فاذا اعييت داءه فالزم غيره | واعضض عليه بالنواجذ واشدد

واحفظ رحال الاذى ملقيا | ابدا عليه شراشر المستنجد

واخلع اليه بكل امرك ولتكن | في حجره مثل الصبي المقعد

لا تخفين عنه فتصبح كالذي | يشكو الصدى حول الزلال المورد

او يشتكي ظلما ويبرء مانع | وسنا السماء يضيء ليل مسهد

او كالذي فرحت بهوى جفونه | من هذا وانفرها الرتبة بمقلد

فهو الذي يغزوك من نجداته | تجري من الانوار غير مصرد

ويسبغ الافضال رحبا مترعا | الكاس ارضا وكل مرفد

عن متى تغب اليه لا تجد | كلف السلو او حر من بارح عقد

ومتى تنح ركبه عليه فانشوا | صادر ومناخ الواجد المقصد

هنا انتهى
خمسمائة

شرف المرية إذ تسمى باسمها نسبا وإذ وافته أول مولد
ولحبه إذ كان منه أرضعا ولسان الترتيب بهذا المقصد
بين السموات العلى إذ كان منها زوج فلتفخر منه وتمجد
شمس النهار وسحره ومداده وجر الحياء وغيث السرمد
بالدهر نور ليله ونهاره من نوره معطية المتعبد
حتى توهم سبح إموالها زوج من روم بسبعة أعبد
زهر الرحال مشى فأعجبت من شمس تشرق وهو مطلع الفرقد
حتى بدا إلى أنها شمس الضحى ذهبت لمطلعها إلى الأحمد
وجرى جلاه بالغرب عنه فأتى للشرق راجع منه أو المحتد
وولى فقد ورأب نحو مليكه مستغرقا الحزن بيوم موقد

فأتى بمنشور الولاية ثانيا أوفى بها مما أتى بابده
وفي مقامات الهدى قست به لمقام إبراهيم همة منجد
وغدا إلى البيت العتيق بحيرما أقصى مطالبه للوجود الأحمد
فغدا البلد الحرام منه عالمه وعلى لبان الشرع وأسنى مسجد
بالغرب من زرقت به أيدي النوى كمغيبة مزودة عنا لم تبعد
وكأنه من بان جعفر بان عنه نوما أو سبعة من مزاده
ونهاره من بان لبس بأبيض والبلاد وافاه لبس بأسود
وافى فأشرقت البلاد وأنتجت لهم المنى من كل فرع منقد
تهتز من طرب كم غصن مهند نسيم الصبا أهله حين متجد
وتقول أهله بالإمام ومرحبا فوز الزمن للغيث بعد المجهد

فرح المبشر بالخلافة بعد ما … يأس ومظلوم هضيم منجد

فليهنه حج وحج أشرف … في يوم نحر قربانه مشهد

ومآثر كالشمس تطلع بعدما … حجبت بنور ساطع متجدد

وليهننا بالعلا به معمورة … ساحاته نيل الأماني الرغد

يحصل كل مؤمل وغايات كل … مؤمل وسراح كل مبلد

وافتنا بكر منه وبكر شاعر … تجلى حياء في رداء تحسر

بل عرس عجماء بيتين بلغتي … هو نحو الرياح إلى الكرام الأرفد

غرست رضى العبد بزور محبة … في العين والبغض كل المشجر

سبقت اليد مع الفلاة بواكر … الغر بين مشيح ومجرد

ونحست أخطار أفكار متى … أسرى بها المنيف الخيال البيد

مركز ما علم دون النجم له … يسمو إليه الطرف بغير المنجد

وشوفة بمعاهد أهدى بالها … تهمي منازلها وفرحا تجد

مشمولة بحنونة مصحوبة … مربوبة صر الغنية المقصد

وحللها علياء مجدك والعلى … فأتت بهجة كاهر ومقلد

ترجو قبولك والآمال مشفع … بز نوبة مثل الأهر مقلد

وحبا بها الكتبت يراه مشفق … نجم من السطر السود مخلد

علويا علا والتبايع طبعهم … ورهائن لم تترا وتجتد

يرجو السعادة والوصول إلى … العلى لولا وجودك في الزمان الأنكد

متمنيا سنا والزبرتو ساسعوا … كبر السماء على يمشي الأكبد

وبعكسه مقبولة وعن بقية … ونشوفة الثلاثة تخلد

وبي ومن صفو الود وسر مكرر   سواء حيث مع الكل مفرد

وبي ومن سعيا وبيوعان موشوق   تحكوطه روم الهريب الافقر

فاذا عفرت له جوارد لم تخف   من مبرور ابراولام من عسر

واذا جزيت بضيعه واقمته   لم تسل المصعد ومسد

ان الكريم وانت ذا امؤمل   لعكاد مصعود وغيره مقعر

والنسلم ليرهان انت شمس نهاره   والبدر فيه بلا كسوف يقمر

ولا تيضريد احصا حيثما   فرعت وغيثا حيثما لم تخفر

ان يشكوا خطبا تكن دونه   او تجوا عطمى الغايات شعر

سعدت بغرتك الليالي واشتمت   ومن انتمى لذوي السعادة يسعد

تمت

بحمد الله تعالى وحسن عونه وتأييده على يد عبد ... للذنوب والعيوب ... غفر الله ذنوبه ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد

قال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس ... عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اسر اخاه فرحل اليه يطلب فيه

طحا بك قلب في الحسان طروب   بعيد الشباب عصر حان مشيب

تكلفني ليلى وقد شط وليها   وعادت عواد بيننا وخطوب

قوله طحا بك اي انصع بك ... من الحسان وذهب بك ... والطرب ... القلب من حزن او فرح وقوله بعيد الشباب يقول ... بالنساء ... بعد ... حين مشيب والعصر الزمن والحين وقوله تكلفني ليلى اي ... الى الوصل ... وليها اي بعد ... ومواليه من ... وجوار ... والعوادي الشواغل ... والخطوب ... الامور ... الوجه ... بينهم وبينها ... منها

منعمة لا يستطاع كلامها   على بابها من ان تزار رقيب

اذا غاب عنها البعل لم تفش سره   وترضي اياب البعل حين يؤوب

قوله لا يستطاع كلامها اي لا يوصل اليها ... والرقيب وقوله من ان تزار ... تقويه على بابها رقيب مانع من ان تزار ... اليها وقوله لم تفش سره اي ... لبعلها لا تميل الى غيره ... وقوله ... اياب البعل يقول اذا رجع من غيبته ... بعده ... اذا ...

فلا تعدلي بيني وبين مغمر   سقتك روايا المزن حين تصوب

سقاك يمان ذو حبي وعارض   تروح به جنح العشي جنوب

المغمر والغمر الذي لم يجرب الامور ... الجهل ... واستولى عليه والروايا ... ما حمل الماء منها والراوية البعير ... عليه ... تصوب تقطر وتنزل وقوله سقاك يمان اي سحاب من ناحية اليمن ... الجنوب واذا كان كذلك لم يكن ... والحبي سحاب ... بعضه ببعض ... وعارض ... وقوله جنح العشي ... الجنوب ... العشي لان السحاب فيه اكثر ... الجنوب لانها ... الرياح للسحاب واجلبها للغيث

وقالت اقا ذرائعا ربعية تعطا لها من ثمرات قلب
فان نتملونه بالنصا وقانع خضير بادواء النساء طبيب

وقوله وقالت اما ذرائعا ربعية يعاتب نفسه وينكر عليها تتبا عد لهوى المراة وقد
بعدت عن ديارها ورحلت مع قبيلتها وقوله ربعية يعني انها من بني ربيعة بن ملك
من تميم جميعة وعشيرته وقوله تعطا لها من ثمرات قلبي اي انهى نازلة بهذا الموضع
مقيمة فيه ولكني عن افقا منها تبعها القلبي لانها من افلا فيه موضع فلا يدله من ما يقيم
عليه فقال الاصمعي يكون ايضا معناه ان يكون انها لا تبرح منه حتى تموت
فتدفن فيه فيكون القلب على هذا الفقه وروى ابو ولاة من ثمرات قلب دون الهيم ورواية
ان علي بفتحهما وقوله فان تسألوني بالنساء فانني عن النساء وكثر ما تقع الباء بعد
السؤال بمعنى عن والطبيب العالم بالشيء وادواء جمع دواء اي بداخلاق النساء
وما جبلن عليه

اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب

وقوله اذا شاب راس المرء او قل ماله كقول امرئ القيس اراهن لا يحببن من قل ماله ولا
من راين الشيب فيه وقوسا وثراء المال كثرته وشرخ الشباب اوله

فدعها وسل الهم عنك بجسرة كهمك فيها بالرداف خبيب
وناجية اخرى كاظلو فجلها وغاربها تعجي فروق و يقول

دع ذكر هذه المراة والاشتغال بها وسل همك باستعمال السعو والجسرة الناقة
الطويلة وقيل هي التي تجسر على ركالسوال بغزيها ونشاطها وقوله كهمك ايكما
تريد اي هي كلما تشتهي والذي تمة به وتريده والخبيب سير دون العدو يقول هي تخب
وان اثقلت بالرديف وقوله وناجية يريد ناقة سريعة وركب ظلوعها ارليها والشحم واللحم وهو
في معنى اكب لما قيل عالم وعليم والخارد مفرع السنام واذا هزل البعير انهضت سنامه وحاركه و
التعب السير في الهاجرة والدووب الاخلاح في الشيم

وتصبح عن غب السرى وكانها مولعة تخشى القنيص شبوب
تعفق بالارطا لها وارادها رجال فبذت نبلهم وكليب

قوله مولعة اي بقرة فيها خطوط سود وكذلك يقال حمار والقنيص الصائد والقنيص ايضا ما
اقتنص والشبوب المسنة يقول هذه الناقة بعد سيرها وجهدها بمنزلة البقرة وقد سبقت وغلبت
والكليب جماعة الكلاب وهو اسم للجمع بمنزلة عبيد وعبد ويكون الكليب ايضا جمعا معنى

الى الحارث الوهاب اعملت ناقتي لكلكلها والقصريين وجيب
لتبلغني دار امرئ كان نائيا فقد كان من نيل الحارث قريب فقوله

الى الحارث الوهاب يريد الحارث بن ابي شمر الغساني والكلكل الصدر والقصريان ضلعان
قصيرتان تليان الخاصرتين والوجيب اضطراب الرعدة والاضطراب الشديد السير من قوله
وجب القلب يجب اذا اضطرب وقوله فقد كان من نيل الحارث قريب اراد انه قريب من ان يخبر عنه بقوله
كان نائيا ومثل هذا كثير في الكلام والشعر وقريب اسم ناقتي واشتقاقه من قربت الماء
اذا قربه اذا طلبته و يحتمل ان يكون قريب صفة لناقته للمبالغة على تقوله

اليك ابيت اللعن كان وجيفها بمشتبهات هولهن مهيب
تتبع افياء الظلال عشية على طرق كانهن سبوب

الوجيف سير سريع والمشتبهات طرق تشتبه بعضها بعضا ثم تشكل على سالكها
والمهيب المخوف يخشى انه فكيف اليه الفلوات المخوفة وانما يريد انه يثني عليه ويوجب
عليه حق ركوبه الاهوال في سيره وقوله تتبع افياء الظلال عشية يريد انها تستبين في
الهاجرة حتى تقول فاذا رات جبلا مال اليه وتتبعه لتستتر بذلك والفيء الظل بعد الزوال والعشية
والسبوب شقق والظلال الواصرة شبه الطرق شبه الثوب

هداك امرؤ ليس بالحلا وانه نظير دون ذا الحب منه عصوب
فلا تحرمني نائلا عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب

قوله على هداك الرب قرآن يعني انه يسري بالسرى ليسيره البدو يعترون بالنجم والادب
الاحزر الواضح والمنار جمع منارة وهو العلامات الضخ الحسنى والصوا جمع صوة
وهو الكلام المرتفع والعلوب جمع علب يعني الشعر وتنكير الله وهو الاي واعانة
ان يجعل هذا الحزن منصل بالوعيد والا عطاك الغليكم واذ تقع ركوبه اليه
لما يحوان لدى وفضل وقوله سبب الحزن في الحزن الذي ذكره اصواء
الهيس والحمرى الحقيق وجعل على كلامه بيطا انه عمرونا وكان الحزن والشياع
الكثير ما عليها من اللحم وجمعها والظلب الوادي الذي حمى العيل وقيل الظلب
اليابس الذي يرجع ولنا وقوله الكلام ان تقول وانما حلوه ملم يكن فاحتوى بالواعد
عن الجمع

فلا تحرمني نائلا عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب
وانت امرؤ افضت اليك امانتي وقبلك ربتني فضعت ربوب

قوله فما وردتها ماء يعني ناقته و جمع الماء ما اجتمع منه وكثر ودا جن تغير الماء
والقيب النجر يكون بالحجاز تنتصب به وقيل اراد به الورق القيو يعني ان الماء متغير
لبعد عهده بالواردة اذ كان في فلاة نائية عن الانيس وقوله زاد ابي لهاب او يونس
والنوس زاده ووو والوس ما شر من الماء ابي تسقط فيه الوبر فيتغير والمنوي والمنوية ان
يانتي بالابل لتشرب فيقل شربها فتردها الى المرعى ساعة ثم تعود الى الماء فيقول تعرض
لهذه الناقة على هذا الماء المتغير فما عافته الشربت منه ولا تنوي لانها تحل حتى
ججعل ليامنوا لولام الفتم يتروح فقال عفت الشي ا عافه اذا كرهته وعيبنة
القبا عبيها اذا زجرتها وانت امرؤ اجلفت اليد اماني وقبلك قد شق و تخمت ربوبي
جادت بنو كعب بن عوف ربيبها وغودر في بعض الجنود ربيب
قوله اجلفت اليد اما نتي ايه من نعمتك اوانهت اليد وقوله وقبلك ربت اليه لكتيبي
ارباب من الملوك فقعنا حتى صرت اليك والربوب جمع رب وهو المالك وقوله وغودر
في بعض الجنود ربيب يعني اخاه شاما وكان الحرث ابي شمر قد اسره و معنى غودر
ترك في الاسر والربيب المملوك وهو يعني مربوب
فوالله لولا فارس الجون منهم لابوا خزايا والاياب حبيب
تقدمه حتى تغيب حجوله وانت لبيض الدارعين ضروب
فارس الجون هو الحرث المموح والجون اسم فرسه ومعنى ابوا رجعوا يقول لولاهو ان
المموح لرجعوا خزايا ابا منهزمين وقوله والاياب حبيب يريد ان السلامة من القتل
والرجوع من الاسر احب الى المنهزم وان كان يعود له خزي وهوان وقوله تقدمه
اي تقدم الجيش عند اللقاء ولا فرار حتى تغيب حجوله فيما سفكته من دماء
مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف مخذم ورسوب
فجالدتهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حال من شمس النهار غروب
قوله مظاهر سربالي حديد ابي لابس درعا على درع يقال ظاهر بين درعين اي لابسهما
واحدة على واحدة والسربال الدرع وعقيلا كل شي خياره والمخذم القاطع والرسوب
الذي يرسب في الضريبة ابي يمضي ولا ينبو عنها و مخذم ورسوب اسما سيفي الحارث
ابن النعمان وقوله حتى اتقوك بكبشهم ابي اتقى مواقعا للموا و يسمع لكم وجعلوه
بينهم وبينك يقال اتقاه بشيء اذا جعله بينه وبينه

و...

عليهما
وانك من غسان اهل حفاظها وهمت ولهمت وفا مرجاوب وشبيب
تحجم عنه الحرب لما تشتت بيسم من العقاة جنوب
غسان قبيلة المموح وكعب وفا مر وشبيب كلهم من بني عمرو بن الحاف ومن قضاعة و قوله
تحجم ابي تنكل عنها صدوا ومعنى تشتت ابي ان الروع عموا حرها بين والبيمن وا بيامن من العقاة
من الزرع ما جاورته بحجارة ثم يحجم الزرع مثل العقاة اذا هب عليه الجنوب
فجود بنعمى انت حملها وانت بها يوم اللقاء نطيب
لكل رجال راوس ثم لباتهم وما جمعتنا للهند ببيب
قوله فجود بنعمى يعني انه يسمع بنعمته في الحرب اشجاعته واقدامه وقوله يوم اللقاء تطيب
ابي اذا لاقيت عدوا طبت به نفسا بنعمتك ابي نعمت وتهرب واذا له بهزاوينة هطيبا في
انت محتسب بنعمتك لما تقهر به من الغلبة والظفر وقوله لكل رجال راوس ثم لباتهم غسان
يقول كل انسان ثمرو ما جمعت من لاحيا ولا تباع مثل سنة المموح وما عنده قياو عقيب
في الكاعنة والنائبة لمن المموح وضع اللباد مثلا وحيل ابي يحينه الحارث ابي من تفوض
بيريد ابعد بابي مهم عند رعا جوفهم بسقب الصماء وبرا حكم اشكلتهم لم يحتسب وصليب
كانهم صابت عليهم سحابة صواعقها للطير فيهن دبيب
قوله رعا جوفهم بسقب السماء والسقب ولد الناقة وقوله جرا حكم تشكلتهم ابي داعين عليه عشر
لموت ومعه تشكته وهي جملة تسلاحه ويروى جرا ح بالضاد المعجمة والمرحضان اي فرز ل
تسقط بالارض وقوله لم تحتسب اي مكان القتل والموت وعن الثرماء يحاطه بما يمنعهم من لطف
ومنهم من لم يصلب وقوله كانهم ابي اذا صابتها الصواعق فرت قل الطيران ما الفزع فرتة
تقلب النيا و والتقليب يقول كان ما له من فريب من القتل الذريع والاستيصال كسحابة جادو
بصوا عق فقتلت ما حاتت من الطير وبقى ما فلت منها لا يقدر على الطيران
فلم ينج الاشكة بلجامها والا طمر كالقناة نجيب
والا كمي ذو حفاظ كانه بما ابتل من حد الظبات خضيب
الشكة الطويلة والطمر الفرس الخفيف الوثوب وشبهه بالقناة في ضمره وصلابته يقول لم ينج منا
لهذه الوقيعة الا الخيل لانها من بين تشكيه و منهم نجيب والا من هو حكمة على شيء وفي ما
نهيج عليه لما يعد لحمى من الطعنة والخزي والكمي الشجاع الذي يكمي شجاعته عن الاقران حتى يفقهوا اليه
فيظهر لها بعوا او كانه مختضب بالخضاب بما تلاه من الدم

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب
وما مثله في الناس إلا قبيله مساو ولا دان لذاك قريب
فلا تحرمني نائلا عن جنابة فإني امرؤ وسط القباب غريب

وقوله خبطت بنعمة أي أنعمت وأصل الخبط أن يضرب صاحب الماشية الشجر بعصى ليتساقط ورقها
فترعاه إبله فجعل به مثلا لما يصيبه من المعروف ويتفضل به وشأس أخو علقمة ويقال بالجيم
وكان قد أسرهم فيمن أسر من بني تميم والذنوب الدلو وتعني مثلا النصيب والحظ وقوله إلا قبيله يجوز فيه النصب
لأنه مستثنى قبل النعت وذلك أنه المستثنى قبل المنعوت لأنه المخبر عنه دون النعت يقول
لا يساويه هذا الممدوح ولا يدنو منه في الفضل والشرف إلا قبيله وقوله عن جنابة
أي لا تحرمني بعد غربة وبعد عن دياري وعن بمعنى بعد والجانب الجنب الغريب والجنابة الغربة
قال أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء لما قال علقمة فحق لشأس من نداك ذنوب قال له
اختر بين العطاء الجزل وإسارى بني تميم فقال له حر ضئضئه ما لست بمن بني تميم فعفى عنهم جميعا
حتى انقضى أمره فأتاهم في السجن فأخبرهم فقالوا ويلك ونصرف فقال قد أتاك الملك يستحمكم
ويكسوكم ويبرئكم فأخذوا إلى الحبس على الحملان وبقية الزاد والكسوة فجعلوا

وقال أيضا

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم
أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم البين مشكوم

أهل ما علمت مما كان بينك وبينها وما استودعت من حبها مكتوم عند العالم فيقول بل هو فشى
على الوشاة نمام قد كان مخافة وقد نمت ما بينهما وبينك إذ ذاك عنك ويقال أي ونائي
عنه وقوله أم هل كبير بكى يعني نفسه والكبير الشيخ وقوله لم يقض عبرته أي لم يستنفد
دمعه بين الرحال بكى وتمادي دمعه حزنا للفراق وقوله إثر الأحبة أي بعدهم وجمع
دائما المشكوم المجازى والشكم الجزاء أراد ربا لبين حتى أزمعوا ظعنا كل الجمال قبيل الصبح مزموم
رد الإماء جمال الحي فاحتملوا فكلها بالتزيديات معكوم

قوله حتى أزمعوا ظعنا أي عزموا عليه وحدوا فيه والظعن الرحيل يقال ظعن إذا رحل
بالرحيل وقوله وأرادوه وكرهوا حتى فدل ذلك عليه وقوله رد الإماء يقول ردوا من
مراعيها لما أرادوا الرحيل والتزيديات ثياب منسوبة إلى تزيد من جيران قضاعة وقال الأصمعي
التزيديات الهوادج والمعكوم المشدود والعكم الأعدال وحمله على الظلل قاء حيرة
عقلا ورقما تظل الطير تتبعه كأنه من دم الأجواف مدموم

186

يحملن أترجة نضح العبير بها كأن تطيابها في الأنف مشموم

العقل ضرب من البرود والرقم ما نقش من الثياب وهو ضرب من البرود أيضا وقوله تظل الطير تتبعه
يقول الطير تحسبه لحمرته لحما وقوله مدموم أي مطلي بالدم يقال دممت الشيء
إذا طليته بالزعفران وغيره وقوله يحملن أترجة يعني امرأة طليت بالزعفران والصفرة
لونها وقد شبهها بالأترجة والنضح البلل وهو الأثر من النضح والعبير الزعفران وقوله كأن تطيابها يقول
كأن رائحتها الأترج في الأنف لذكائها وطيبها

كأن فارة مسك في مفارقها للباسط المتعاطي وهو مزكوم
فالعين مني كأن غرب تحط به دهماء حاركها بالقتب محزوم

فارة المسك وقوله للباسط يعني الزاهد الذي لم يتناول شيئا يقول من بسط يده لمس المرأة
قال من طيب رائحتها مثل المسك فلو كان مزكوما لم يمنعه زكامه من أن يجد طيب ريحها وقوله
فالعين مني كأن غرب يعني أن دمعها يسيل من عيني كما يسيل من غرب وهو الدلو العظيمة وقيل
والغرب الدلو العظيمة ومعنى تحط به تمر مسرعة في انحدارها والقتب أداة السانية
والدهماء الناقة السوداء وإنما جعلها دهماء لأنها مرتع الفلاة وقوله بالقتب محزوم

قد عريت حقبة حتى استطف لها كتر كحافة كير القين ملموم
كأن غسلة خطمي بمشفرها في الخد منها وفي اللحيين تلغيم

قوله قد عريت حقبة أي عريت من رحلها السنة حتى سمنت وذلك أن فرقتها واستطف لها الكتر
ومعنى استطف ارتفع والكتر السنام ارتفع من سنامها وإنما يعظم إذا أحسن أحوالها وأ
شبهها السنام لقوة ارتفاعه بحافة كير القين الذي ينفخ به والقين الحداد والملموم المجتمع
وقوله كأن غسلة خطمي جعل ما يخرج من الزبد من فمها ويتكاثر على وجهها ولحيتها
بغسلة خطمي والغسلة والغسل كل ما غسلت به والتلغيم اللغام وقد لغم والموزبين
يراد به الزبد عنها وهي شفتاها من نواحي الفم

تسقي مذانب قد زالت عصيفتها حدورها من أتي الماء مطموم

العرالجدي والناصح الفائر من كل شيء والتوسيم الأثر فلانة والوسم الأثر يقول حليت
أماني العرثم أدني عنها بمعنى أثر الكلاء عليها وقوله قد زالت عصيفتها أي تفرقت وفيها
وانفتحت وتبالت من الري والعصيفة الورق وقيل العصيفة ما ورق الزرع والمذانب مسايل الماء
وحدورها ما انحدر منها والأتي السيل وأراد به ما أتى الجدول ما يسيل من الماء
في الجدول والمطموم المملوء بالماء ويروى حدورها بضم الجيم والحدور هو الحدير المتفاني

التي تعبر بها في السول النقل وقوله مكمور على واحد المكمور وتقدم في جرور لها كل جرو
منها مكمور على واحد الجرو وتقدم في جرورها ومثله قول ذي الرمة [illegible]
[illegible] بالفحم [illegible] منها [illegible]

ما ذكر [illegible] وما ذكر [illegible] جحيم
صحل الوشاحين مثل الروع [illegible] البيت ملزوم

قوله مما ذكر [illegible] متعلق بقوله [illegible] وقوله [illegible] يقول ذكرهم [illegible]
[illegible] وصارت [illegible] منه وجعلوا [illegible] الخارج [illegible] جيها [illegible]
[illegible] على الوصل [illegible] وقوله صحل الوشاحين [illegible] خامرة [illegible]
[illegible] غير [illegible] وقوله مثل الروع [illegible] العجيم [illegible]
[illegible] والخرعبة [illegible] والخرعباء [illegible]
[illegible] وقوله ملزوم [illegible]
[illegible] ما عليه من [illegible]
[illegible] بأولى [illegible] الخضر [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] موشوم

أول الفوج [illegible] وكانت [illegible] بالماء [illegible]
لها والحصى الماء [illegible] وقوله [illegible] السود [illegible]
[illegible] عينها [illegible] وقوله [illegible] ضامرة [illegible]
[illegible] عنه وقيل الضامرة التي لا [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الضامر [illegible]
[illegible] الى السود [illegible]
[illegible] المنفوخ [illegible]

كأنها [illegible] أجنى له باللوى [illegible] والتنوم
يعلو [illegible] بمنفعة وما [illegible] من التنوم محروم

[illegible] الذكر [illegible] واحده [illegible]
[illegible] وقوله أجنى له [illegible] واللوى [illegible]
[illegible] موضع بعينه [illegible] والتنوم [illegible] وقوله [illegible]
[illegible]

[illegible] والمعنى [illegible]
[illegible] الا [illegible] ما يسمع [illegible] اصوات [illegible]
[illegible] عليها [illegible] مغيوم

قوله [illegible] العطاء ما [illegible] وقوله [illegible]
ما يسمع [illegible] اصوات [illegible]
[illegible] المغشوم [illegible] لا تسمع [illegible] اصوات
[illegible] المعامية [illegible] على قول [illegible]
حتى [illegible] على [illegible]
الى [illegible] وقوله عليه [illegible] اشتملت
على [illegible] عليه [illegible] والمغيوم
من الغيم [illegible]
[illegible] مغيوم

[illegible] المنقطع [illegible]
[illegible] والمسموم [illegible]
[illegible] على [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible] عنهم [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible] والشم [illegible]
[illegible] يقول [illegible]
[illegible] جمره [illegible]
[illegible]

قوله [illegible] الى [illegible] بالارض
[illegible] صغار [illegible]
[illegible] صغار [illegible] اصل [illegible]
[illegible] جمع
[illegible] وقوله [illegible] البعير [illegible]
البعير [illegible] وقوله [illegible]

والشرع او نلاده واحدها شرعة والجوز جوز القرن يريد ان صورته وعنقه كالعود
وقنا القيا الروض حيث ينتهي السيل ويستنقع والعلجوم والبل تشبه الظليم به لسواده
والعلجوم ايضا الجمل الضخم ويحتمل ان يشبه به الظليم في عظم خلقه

حتى تكلا ولاذت الشمس في نعد [illegible] عن جسم البطن في كوم
يوحي اليها بانقاض ونقنقة كما تراطن في افدانها الروم

قوله حتى تكلا ولاذ تزاولو وكاد حتى سبطة النعام لانها [illegible] بارجلها الى نهاية تنهله
واراد بالعرم الظليم والنعامة لان كل واحد منهما عن [illegible] والمركوم المتراكب بعضه
بعضا [illegible] وقوله يوحي الظليم بصوت [illegible] عنه وذلك [illegible] والنقنقة صوت وقد [illegible]
الروم لا يعلم ما كلا مهم واراد ان الظليم يكلم النعامة بما لا يفهم عنه لما لا يتكلم العجم
[illegible] عنها العرب [illegible] جمع [illegible] واما ذكر [illegible] الروم [illegible]
وقصور [illegible] خلاعية وخوجوه بيت الخلافة [illegible]

تغنم معقلة [illegible] خلا شعتة تجمع [illegible]

الشعل [illegible] العنق الصغير الرأس من الظليم [illegible] والخرقة [illegible] التي لا تمسي
العمل [illegible] وقوله بيت يعني [illegible] والمجموع [illegible] والمهو
العمل [illegible] وكل ما [illegible] جانب
داخر والتي [illegible] وقوله تغنم معقلة [illegible] الظليم
[illegible] النعامة والمعقلة [illegible] العنق والشلاع [illegible]
البيت [illegible] عنقه [illegible]
صوت النعامة [illegible] صوت الظليم [illegible]
الشمس [illegible] والبعل [illegible]
قوله بل كل قوم [illegible] الزبي واختلاف الناس [illegible]
من ذلك [illegible]
وعلو [illegible] الشمس [illegible] الى جم
والعرب [illegible] المعروف [illegible] كان ذا عز [illegible]
[illegible] ويقال [illegible]
[illegible] العرب [illegible] وذلك [illegible] وقوله
والبعود [illegible] وقوله والبعل
[illegible] عليهم [illegible] وكان وجه الكلام [illegible]

188

يلقى الجود بالحمولة ووصف الجمل بالنزع [illegible] الحمولة بالة النزع عليه

والمال صوف [illegible] يلعبون [illegible] وهجاسو
والجمع [illegible] تضرب التقوم معلو

والفراو فتح صغار الاجسام والاولاد والواحد [illegible] والنقر [illegible] الواحدة نقرة
والنقاد جمع نقرة وادخال الهاء للتانيث الجمع كما يقال جمل وجمالة والواحد [illegible]
والجملو [illegible] والحمار [illegible] الشاة [illegible]
والقلة [illegible] النقر [illegible] النقر صغار
الغنم وجنسا [illegible] الصغير [illegible] وقوله يلعبون به
اي يتنعمون [illegible] وقوله [illegible] الجمل
على [illegible] تضرب التقوم [illegible]
المعلو [illegible]

والجمل [illegible] والنارب [illegible]
ومطمع [illegible] والحرم [illegible]

قوله [illegible] ومعنى [illegible] اوقد جمع اولا
[illegible] الجمل [illegible] والقلة [illegible]
[illegible] وقوله ومطمع الغنم يقول من كتب له رزق [illegible]
ومن عليه [illegible] فهو مرزوق لا مانع له ومن حرم الله فهو محروم [illegible]

ومن تعرض للغربان [illegible]
وكل بيت وان طالت اقامته [illegible]

يقول من تعرض للغربان [illegible]
[illegible] وان [illegible] اهله [illegible] اقامته
اهله [illegible] اهله

[illegible] والقوم [illegible]
[illegible]

[illegible] والصهباء من اسماء الخمر [illegible] اول خروجها
من [illegible] ويقال لها [illegible] والكاس الخمر [illegible]
[illegible] ملوك العجم [illegible]
وقوله [illegible] العراق

او الى العاثر و هو العاثور وقوله حتوم اراد حتوم جمع حاتم [illegible] اذا [illegible] واكما في

وعن [illegible] العوم الكثيرة ويقال حتم وحتوم كما يقال [illegible]

[illegible] الصراع [illegible] صاليها [illegible] النهار [illegible]

[illegible] تشتعل [illegible] الكثبي [illegible]

[illegible] منها وقوى وقيل الضاب [illegible] ايه لا يصيبك منها [illegible] وقوله

[illegible] الى [illegible] والوقوف التي [illegible] عليها وقوله [illegible]

[illegible] الا [illegible] عليها [illegible]

[illegible] الناجود [illegible] الكتان [illegible]

[illegible] الكتان [illegible]

قوله [illegible] والناجود [illegible] ويقال [illegible] وهو ايضا [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] وقيل [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] رجل اعجم ومعجوم [illegible] العراق وهو [illegible] الشام [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] عنقه واطرافه وجعله [illegible]

وهو [illegible] عنقه وقوله [illegible] الكتان اراد [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] المنازل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible] والضحى ما طلعت عليه الشمس وهو قوله [illegible]

الشمس [illegible] والمعفر [illegible] الكلب [illegible]

[illegible] والعفر [illegible] يكون [illegible] والانتشار

[illegible] كما قال [illegible] من الماء [illegible] اراد [illegible] وقوله [illegible]

عروه [illegible] والقرن [illegible] القتال ومعنى [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] كما قال [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] معلوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجوزاء [illegible]

قوله [illegible] الى [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] الجوزاء [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] الناس [illegible] وقوله [illegible] اليوم [illegible] بعد

[illegible] على [illegible] الى [illegible] تقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible] على [illegible]

والسلهبة [illegible] الطويلة [illegible] وقيل [illegible]

[illegible] عليها وقوله [illegible] والشرك [illegible]

بالزراع [illegible] والسلهبة

[illegible] الارض [illegible]

سلاقة [illegible] فراه [illegible]

تشتع [illegible] اذا ما [illegible] على [illegible]

[illegible] النخلة [illegible]

[illegible] والنهوي [illegible]

وهي [illegible] وقوله على

[illegible] وقوله [illegible] وجمعه [illegible]

[illegible]

[illegible] النوى [illegible] المذكور [illegible]

تتبع [illegible] وقوله اذا [illegible]

رجل [illegible] اذا [illegible]

[illegible] وقوله على عليا

[illegible] على [illegible]

[illegible] من الجمال [illegible] اللحم [illegible]

اذا [illegible]

[illegible] واللحم [illegible]

وقوله [illegible]

والعلجوم [illegible] اللحم [illegible]

[illegible] اللحم [illegible]

[illegible] والربع [illegible] الربيع [illegible]

[illegible] والكوم [illegible]

وقول صاحب اقواما اصعا من خطل الجراد وكم فيه تنسم

وقومهم اذا اما الجوع كلفه معتب من فراخ النبع مفر و لو يسمر وت بخيل قوامي

قوله صعا من خطل الجراد فيه قولان احدهما ان يكون ما وقع في مراد من كلمات الكلام الغز و
وتقبض وبعد وكا اخر ان يكون الما وقد عنوه لقول الصقر حكا قولا الصابر والغر
الاون دنهم بولا منها وذلك الما والفضل لما الارض بقية العلقا والتسمم القضم والبعض والبت
جلاوته ويعد معنى اذا فلا ها هم من خطل الجراد ولم يرد ذلك الجراد لا الاكل منهما عليه
وقوله اذا اما الجوع كلفه كانوا الشتاء الرمل ويستعملون الميسر والعمون ضعفاء الحي
ولكن لا يسمهم الحال الوقت دا المعروف بالجود والكرم وقوله معتب يعني قدحا مشهورا
بالعقب والنبع والقضيب والفراخ والمفر والتي خرج عليه بالسنان لكون ذلك علامة
تعرفا بها واحدها ذا نسي قيمهم معلوم بالفوز فقرومهم يجودون بها وقومهم قوم له
يسمرون بخيل الوف نحو اعيا وعاموا عليه على نفسا نسيها اليسر لها وعرفت منهما
الا كره مما يسمر به القوم مغروح ويقال رجل يسر وبالا مر للقرح خارج الغار

ذهبت من الهجران في غير مذهب ولم يك حقا كل هذا التجنب
ليالي كانت نفحة بيننا ليالي حلوان المنتار وغرب

يقول لنفسه والضمير من هجران هذه المرأة الكذب في غير ما يجب فيه لم تعرجا ربية وتبهما
بالكل اذ كان لم يكن تحبا ولم تعتبا حقا اقل ذاك البيا ما يوجب التعتب وقوله ليالي
لا انفع ابيد جعلت تمرا بكر من التي تقع اذكر بعيها وتحيه تحيا او يرو لم نحوه القلا مع
وقوله الوسائل بينها والمنتار وغرب موضعان

مدللة لها قلها حليها على تلاد من طاحة مثنى بجب
مثال كاجواز الجراد ولؤلؤ من القلقي والشمر الملو

المدللة الغريبة اللحم الظاهرة الكشح وافقاد العلي ما دق منه والمكها تحت قرطها و
لا يرجها ولم يعترضوا اوبا حلقا لا كان ذلك فيوالي الشمس بحيون لها مع ما عليه من الحلي
تعيبوا عن التحاذي اللذي فيه الجواز ويعني بالعلي ووهمت موضع وقوله مثال كا جواز
الجراد المحال الشي من الذهب والفضة والجراد تحشى والقلقلي اللؤلؤ منسوب لا يعتقى
والشمر ما حشي او على بالملا ولعوض من الذهب وقيل الشمر الذهب بعض ان

او الكمت الوالقون بالترب بيننا تبلغ رهم الحب غير المكذب
وما انت اما ذكرها ربعية تحل باير او بالكثيب

الوالقون الذي يمشون بالخمرة ويتبون الكرب واحد وقوله تبلغ رهم الحب اي تبلغ

190

يه الغلب وتثبت به والرمس الايسح الثابت والمكرب الزايل المنفكم يقول انا امشي الخاص و
يقضي وبيني وعن لونه على بيعيها ذا كانت عليها اجو ومقويا لم وقوله وما انت ام ما ذكرها
ربعية يريد وبنا عليها التقدم لهوى المراة مع بعد دارها وحلوها بمكان ها وابعد موضعان

اطعت الوشاة والمشاة بصرمها فقد نهجت حبالها للتعقب
وقد وعدتك موعدا الوقت كهمهم عرقوب اخاه بيثرب

حكى ابو عبيدة ان عرقوبا بالتا وقد كثير من عرقوب ويثرب الابو لهو موضع بناحية اليمامة
وعرقوب من العماليق وكان من الفتاك وقيل عن عرقوب ابو حلقة ان يتوال الخبر من استعماله له خبر
اياما فقال له حتى حتى تطلع النخل فلما اطلعت قال حتى تزهي فلما ازهت قال حتى تصير بلحا
ويكون منه الكلام في اياما حتى لما ان تبلغ التمر خرا واخلفه الخلف وصار عرقوب مثلا
في الخلف وعمر هذا القول لعرقوب بالثاء وقالوا يترقب وكسر الراء وقال ابو الحسن الكوسي لسو
وقت بموضع باسمي ليسبر له بحوار بجوار مملكه وكانت

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل تسوك وان يكشف غرامك تدرب
فقلت لها في يسير فما استعرفت ذوات العيون والبنان المخضب

قوله تسوك اي تشكوك الحب والغرام وغزاتي بها والدونة العادة اي ان تعرفها الى ما نزح يوم الوداع
اعتلت ونحرت ولا يحمي الحب اعتقادك عليه انكى ذلك ويها حملك على الباس والصبر وقوله فقلت
لها في اي ان يجمع الي اهل الملامة حتى انساك مع قلة نيلك وعليك ومعنى بمستعرفت يستعرفهم
وبعضهم على الحب والعسوف بعلم ومؤنة وتصنع وملك الهوى

جعلا دين كما هلا دنا من ذاتي مغزال بيمشة بين الحوي الحلب
وحسنا به من الشمس بالعلاوة وما يجمع واباك الرسول المحبب

الهوى الكلية ومن العزال الحرك والحلب شجر يقول الهوى والمراة يحبس العين الكلية
لها غزال التي اصبح وتشرب اليه فتصير مما بسبع ولهى مع ذلك في خصب من الحاجة لعشوا
وقوله وحسنا بها البيت الحسنا يكون الماعلاوة من زمنها الشباب والعلاوة الراس الكلوا الذي هو
اسليت اصلا لايعود لامراة الطلاق لا فيه وحسم عليه على من الوضع ويقال علاوة وعلاوة
والعلاوة وقوله وما يجمع وابت الرسول يقول كان متعلق من يريد اهلها ومن دون اهله والرسول
عدوة لا يكاد من عدو لا يجلب الى ما عن يوم الحي ان الم اظفر بعودة الحل والحب والمحبب الذي
يحلبها الحب والمكر وقيل الهوى التي يحب الى النعمة لا يمنع عن الهدى ولا بالك الرسلا ما كو ادا
لها ما ان لا بنتهي به وتحمله علامة انه فقد ما الحسن دام

فان لم تغثكم لنا ما غلا شيء ينثل بالحور وزواج مذ و

تجمعن الجنيبر جرى والتملة كمدس فال على كاثر ذعب .

نقل ماو ى وماو ى على معنى يلوح كمصير الجنير وكم مع الليل بعد صبح النهار كله وملوى بالعربة على معنى يلوح كمصير الجنير والبلدة الحاجبة وقوله يجري الجنير اى عشيا لقوى به قد عدى الجنير وتحمل ان يكون البه ومعنى على والجنبة المستقيمة الواسعة الحرة الفلاة وقيل هي العكيمة الغليظ حرف الجبل واما السمية القلاة حرفا لا حبا لها من السمي الى الميل والتملة الضرية العالية وقوله كمد اي كل شي وقد يروى كاثر خال فيسمع دون العنق والاثر ما عيا وما فعل الى وقال بعضهم قد يسمع الاثير البياو الرذعب الخفيفة

اذا طاحت الرقا وصلت صولة في منبع غراد فيها حرف .

يعبر كرات الفلاع ترى لها مجحها عام التصيف المنصف .

الرقا الجنب وقوله حرف اي تخلف الضمور فتحوكه بمر ضرعيها فرادكوامر امنيها او ابر او ترى ترفي الجزة فيه فاشرفة الحوة تعمها او ذكا و حلوا وقوله يعبر لبنى في يعير المراة الفلاع يعني نسايها والفلاع المراة الرقيقة القلى الحادة بالعمر والتصيف الحمار والجمع ما حول العمر والمنصف الذي يجعل نقابها على الوجه والنقاب المقنع يقول لضمره المراة كالمراة حادة في ما انها لا تتكلم غيرها نه تعمويه نقابها على مجهلها يجيء ترى مرفي المتناول للامر فيصيبها فرانها صلوفة لحيته لحاجتها اليها

كان نجاد بها اذا ما تشزرت عثاكيل عزق من سحيقة ملحب .

ترى به طورا وطورا تمرة كرب السيشر بالرداء الملهب .

والعاذات ما استعملوه من الصرم لو انشق في الرواية ومعنى تشزرت تعبيته للوثب وطرة برأسها نشاطا والعثاكيل جمع عثكال وعثكول وهو الفنو والعزق العنوان قلاوادو العثاكيل اليه توكيدا وتسوخ ذلك اختلاف اللفظين ويقال ما عليه البسر والفنو عن الغرا بعينه فاذا قنة اليه سحينة كنه مخالف البعض الى الاكل وشبه ذنبها اذا فيه وكثرة وعقد وغزارة شعره بعثاكيل النخل الرطبة ومسحيفة بين مخلوعة سميا واراد من نخل سحيقة عيوقا الى الصامع وقوله كرب السيشر يلمع بالرداء للعدو اذ امعلم وسيرا العدا نه وانتي يلمع والملهب ذو اللهب تشبه ذنبها في ارتفعة تريتها بلمع السيشر وارفاقطهرب وقرا غمر والشبه ولنا تلوا وما ء النوق على كل مرتب .

تجنح وفيرا لاوا ابر لا حد لها الموا الكل الطير وافر .

الوكنات جمع وكنة وهو موضع الطائر وكرابها وهي العصفة والمرب موضع المال الحرز وقوله تجنح يعني تبادر الى المطمع وبذلك توضع الحالى ويقال

المنجي

[illegible] العرو وهو ان يسرع فتسلخ من الخيل فتنعرها وفيود كاوابو له نور كبه فتنكون لها كالغيرة واى والوحش ومعنى ذلك لم اهم الحوه واهراله والهواء او ابدا الوحش والكلى والحرق البعيد يعوج لبانه يثرمه على دفت راف خشبة العير محلب .

كيت كلون الكار حوان نشرته لبيع الرداء في الهواء المقلب .

العريض الواسع الكور وهو من خلفها الحاد يقال عرض عوج موج اي يعوج صدره امتحنوا العلو الكور والمرخ الحبك الذي يتكلم فيه التمام ليعوده بخشبة العير والمحلب الكثير الشعف والمرخ الجلب الذي يكون عليه [illegible] وحلبته وقوله كلون الكار حوان هو صبغ احمر مشبع واراد به لما ثوبا والهواء النحت والمقلب الذي امر الوحشي من نحت الرداء ويقال الكعب المكوي المشقوق وكل ما يعتنه بعضهم كعبته ومنه الكعبة تشبه العرمرا بحوان الذي ابيع عليه رداء وشي جاز له حسنا بكون الرداء عليه

مهر كعفر كانور في رئيه مع العنق خلق معهم غير جانب .

له حرتان تعرف العنق فيهما كسامعتى مذعورة وسط ربرب .

الجبر الضربوا المثل يعني انه صليب اللحم تشبيه كامرة كانورى جبل ملحفون من حلوف الى الرفيع بالشام ويقال لها انورى عقوة ضمره وشرة حتلهه يعني اي العرمر شي بين كامر حوى والمعع المتقلع الكاهل والجانب القطلمي وفو لم حرتان يعني اذنيه جعلها من نيرالكلاح فيهما والتطلعهما وعنقها والعتق الكرم والمذعورة البقرة بعني دفوق عن الجهات اذنيها وحبو تمام وقوله وسط ربرب اراد انه يبيم الموذعورة وقال وسط ربرب ليعالم الزيادة كوالربرب القطيع من البقر الوحشي

وجوف الهوا ونخت متن كانه من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب .

فطاة كلوح ومن الحالة اذ رعت الى سندمثل الغبيط المذاب .

جوفه وجوف الهواء اي واسع لانه فارغ لصعنة والهضبة جبل او كدية والخلقاء الملساء والزحلوق موضع املس ينحدر عليه الصبيان وزحلوقة ايضا تزلقون عليه يقال زحلقة وزحلوقة وزاي ان لف تبه يقول متنه كانه العرمر املس كانه زحلوق يزلق ماسا وقوله قطاة يعني موضع الرد وفي موضع الثانى ومن عقلها قطاة البعير والجبال القطا ولكل عظم قطاة نجم جوزه ومرو قوله اشرفت يعني القطاة والحالة اخرا الفيم كل محل لا يعشيه على الفوا الاعوج والعامة الغليظة ولبه من رأس النساء كالهواء يشبه الاكفل بيت ادم في وسط بسطه والمذاب الموسع

حلزون

والزبيب ... ومفرق الرجل وهو ... بروح ... والعنق ... من الجواد الرجل

وعلى كل ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... بمحلب

... [illegible] ... الفلاة والشد ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... والركب ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

اذا ما اقتنصنا لم نخاتل بجنة ولكن ننادي من بعيد الا اركب
اخا ثقة لا يلعن الحي شخصه صبورا على العلات غير مسبب

يقول اذا ما اقتنصنا لم نختل الصيد ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
وقوله على العلات ... [illegible] ...

اذا انفدوا زادا فان عنانه واكرعه مستعملا خير مكسب
راينا شياها يرتعين خميلة كمشي العذارى في الملاء المهدب

يقول اذا انفدوا الزاد ... [illegible] ...
... [illegible] ... مستعملا على الحال ... [illegible] ... الوحش
والخميلة ... [illegible] ...
خميلة ... [illegible] ... العذارى في الملاء ... [illegible] ...
... [illegible] ...

فبينا تمارينا وعقد عذاره خرجن علينا كالجمان المثقب
فاتبع ادبار الشياه بصادق حثيث كغيث الرائح المتحلب

يقول فبينا نتمارى ... [illegible] ...
والجمان ... [illegible] ... المثقب
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

ترى الفار عن مستترب القاع هابيا على جدد الصحراء من شد ملهب
خفاهن من انفاقهن كانما تخلله شؤبوب غيث منقب

يقول اذا ... [illegible] ...
... [illegible] ...

192

... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

وظل لثيران الصريم غماغم يداعسهن بالنضي المعلب
فهاو على حر الجبين ومتق بمدرية كانها ذلق مشعب

الغماغم الاصوات ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

وعادى عداء بين ثور ونعجة وتيس شبوب كالهشيمة قرهب
فقلنا الا قد كان صيد لقانص فخبوا علينا فضل برد مطنب

يقول ... [illegible] ... وتيس شبوب والتيس ... [illegible] ... والهشيمة
الشجرة البالية ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

فظل الاكف يختلفن بحانذ الى جؤجؤ مثل المداك المخضب
كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

ورحنا كانا من جواثى عشية نعالي النعاج بين عدل ومحقب
وراح كشاة الربل ينفض راسه اذاة به من صائك متحلب
وراح يباري في الجناب قلوصنا عزيزا علينا كالحباب المسيب

جواثى ... [illegible] ...
... [illegible] ...
والمعنى ... [illegible] ...
كشاة الربل ... [illegible] ...
... [illegible] ...
وقوله يباري في الجناب ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

ما رواه الأصمعي من شعر علقمة وهو
قطعة من شعره مما رواه أبو علي إسماعيل
ابن القاسم البغدادي عن شيوخه عن الكوفيين وا
لأعراب وغيرهما من ذلك قوله

راحت عنه بطحها إذ كان في العراء جعل ٭
وكان فيه ما تاح وهو تسجيل من مقربين بعير ٭

[illegible]

داوع فوضع في اللصيق إذ كان لا أرى الهلاة وقد ٭
وصحوا عن ابن معشر لا علال منهم والخريد عفر ٭
إذ يحنب في الجمير وفي النهلة عنا بادي ور شر ٭

[illegible]

وقال علقمة أيضا

تراءت واستار من البيت دونها البنا وجانت غفلة المتعفر ٭
بعيني مهاة تحدر الدمع منهما بعير شيء من وضع وا تمر ٭
بعير غير الشذى وتأمح له من الحلي تسطع لؤلؤ وز حبر ٭

[illegible]

وقال علقمة أو علي ابنه في يوم الكلاب الثاني

وتقيم للملك وانتم بنجران في شاد الحجاز المو قر ٭
اسعوا الى نجران في شهر ناجر جعاة وأعيا كل أعيس غبر ٭

[illegible]

193

وقال علقمة أيضا

[illegible]
عفا معارف كعثر جلد ووجمه لعشرجن لها الشمراء صبح ٭
من بازل أو ضبعة أو بعين ادغرجي وقتل المنز ٭

[illegible]

ورجعت أحلة كان حلوا عمام من اللبن اسغلبن ع عن ٭
حرجا إذا اهتاج المسرات على اللوى واستن في العصا ذرا عني ٭

[illegible]

ومما روى لغالب بن علقمة

وموتى لمولى البرعني وملته لما دملت بدار تفلا تن ابدا وقد ٭
إذا ما الحات والجبار موقفا الى الحول لا بي حتى ولا كليم ٭

[illegible]

... الله يجرع النبع وعينيه ان مولاه تاب لمن فير ٭
لك الشر فرافتني دوابر وجه لك الذي افتني انا مثله العم ٭

[illegible]

وقال عبد الرحمن بن علي بن علقمة

ومثلامث بني لا تغضي عداوته إذا جامعي سلا فتنة المعلاة ٭
إذا انتشع بنيات ابنة الا يوما عا وامسي ولكن مهيع ٭

[illegible]

[illegible] السراو [illegible] واطايب الغر [illegible]

[illegible] فلا تعرفن [illegible] معجم الندام [illegible] البعير [illegible]

كأنهم [illegible] العادية [illegible] ولا [illegible] موكب [illegible]

[illegible]

سار وا جمعا [illegible] الوجيبة [illegible] مشهور

والصبح [illegible] بالفوج [illegible] بالخمس تبكير

[illegible]

أوردناو صدور الخيل مصبغة والصبح بالكوكب الدري منحور

[illegible] الوجيبة [illegible] بالصبح [illegible] تنبير

[illegible]

[illegible] بسواد الليل مستور

[illegible]

تم شعر علقمة ورواته بحمد الله وحسن عونه والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكمالك [illegible] تم شعر علقمة [illegible] والصلاة والسلام [illegible] على يد [illegible] المذنب [illegible] الراجي رحمة ربه الغني [illegible] النبي [illegible] محمد بن عبد [illegible]

الحمد لله وحده [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه

قال زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين ويذكر سعيهما في الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما الحمالة [illegible] العبسي [illegible] هرم بن ضمضم المري [illegible] عبس وذبيان قبل الصلح وهي حرب داحس [illegible] الصلح [illegible] حصين بن ضمضم [illegible] هرم بن ضمضم [illegible] الصلح [illegible] غالب [illegible] الحمالة الحارث بن عوف [illegible] وهرم بن سنان [illegible] حصين بن ضمضم [illegible] غالب فقتله حصين فبلغ ذلك الحارث بن عوف وهرم بن سنان فاشتد عليهما [illegible] بنو عبس [illegible]

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم

[illegible] أم أوفى [illegible] دمنة [illegible] والدمنة [illegible] وقوله لم تكلم [illegible] والدراج والمتثلم موضعان بالعالية [illegible] بحومانة [illegible] والرقمتين [illegible]

واما ... فيهما جنبات ... وقوله بالرقمتين اراد بالرقمتين والوشم نقشه بالابرة في المعصم ...
كأن ... [illegible] ... والنؤي ... جمع الفتاة ...
... والنواشر عصب الذراع والمعصم موضع السوار من الذراع

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم
وقفت بها من بعد عشرين حجة * فلأيا عرفت الدار بعد توهم

العين جمع اعين وعيناء ... بقر الوحش ... والآرام الظباء البيض ...
... وقوله خلفة ... اذا ذهب قطيع جاء قطيع آخر ... [illegible]
... [illegible] ... الصغير ... وقوله ينهضن ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ... عرفت الدار ... [illegible]
... [illegible] ...

أثافي سفعا في معرس مرجل * ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها * ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

السفع السود ... والمعرس ... موضع ... [illegible]
... [illegible] ... وجذم الحوض اصله ... [illegible]
... لم يتثلم ... [illegible]
... [illegible] ... وقوله ألا انعم صباحا دعا
للربع ... [illegible] ... والربع موضع
... [illegible] ...
... الربيع ...

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم
علون بأنماط عتاق وكلة * وراد حواشيها مشاكهة الدم

العقيل

... [illegible] ... والعلياء ... [illegible] ... ما ... هل ترى
... [illegible] ... وقوله علون بأنماط ... [illegible]
... [illegible] ... وقوله مشاكهة الدم ... [illegible]
والمشاكهة المشابهة ... والكلة ... والوراد جمع ورد ... وقوله وراد حواشيها ...

وفيهن ملهى للصديق ومنظر * أنيق لعين الناظر المتوسم
بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن لوادي الرس كاليد للفم

ملهى ... مثل المقتل والقتل ... والمتوسم ... [illegible]
... [illegible] ... وقوله كاليد للفم ... [illegible]
... [illegible] ... والسحرة السحر ... ومعنى استحرن
... [illegible] ... موضع بعينه ... [illegible]

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم
ظهرن من السوبان ثم جزعنه * على كل قيني قشيب ومفأم

القنان جبل ... [illegible] ...
... [illegible] ... والمعنى ... [illegible]
القنان ... [illegible] ... وقوله ظهرن من السوبان ...
... [illegible] ... والسوبان ... وقوله قيني
... [illegible] ... والقشيب الجديد ...
... [illegible] ...

كأن فتات العهن في كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم
فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصي الحاضر المتخيم

الفتات ما تفتت من العهن ... [illegible] ...
... [illegible] ... حب الفنا ... [illegible]
... وقوله لم يحطم ... [illegible] ...
... [illegible] ... فلما وردن الماء ... [illegible]

المحاضر التي كانوا يقيمون عليها في غير زمن الماء تبع وقوله زرقا جمامه يعني انه صاف والماء اذا صفا من الماء رايته ازرق الى الخضرة والجمام جمع جمة وجم وهو ما اجتمع من الماء وكثر وقوله وضعن عصي الحاضر اي اقمن على هذا الماء وهذا مثل يقال لكل من اقام ولم يبرح من الغنى عصي السفر والقى عصا التسيير والحاضر الذي حضر الماء واقاموا عنده واراد بقوله زرقا جمامه ان الماء لم يورد فيهن فبحر له جموطا واستعمل الثاني في خيمة ومثله قوله كالاخر فالقت عصى التسيار عنها وخيمت بارجاء عذب الماء بيض محافره

يعني ما يخلفه ... رجال بنوه من قريش وجرهم

فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

المصلحان الحرث بن عوف وهرم بن سنان وقيل خارجة بن سنان وغيظ بن مرة حي من غطفان ثم من بني ذبيان ومعنى يمينا ... حلفت حلفا حين مشيا بالصلح وحملا الديات ومعنى تبرك بالبيت المقصود يقول كان بينهم صلح ... بالبيت الحرام بينهم جميعا بحرمة ... فاحلف وقوله فاقسمت بالبيت يعني الكعبة وجرهم اسم قوم كانوا اهل البيت قبل قريش

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

قوله من سحيل ومبرم يقول على كل حال من شدة الامر وسهولته والسحيل الخيط المفرد والمبرم المفتول وقوله تداركتما عبسا وذبيان اي تداركتما بالصلح بعدما تفانوا بالحرب ومنشم زعموا انها امراة عطارة من خزاعة فتحالف اناس ... وغمسوا ايديهم في عطرها ... فقاتلوا حتى ... بموتوا فضرب ذلك المثل اي صار يضرب بها في شدة الامر ... وقيل هي امراة من خزاعة كانت تبيع عطرا فاذا حاربوا اشتروا منها كافورا للموتى ... وكانت تسكن مكة وزعم بعضهم ان منشم امراة من بني غدانة وكانت صاحبة يعمار ... وكانت امراة مولاة وكان يسار من اقبح الناس وكان النساء يضحكن من قبحه فضحكت به منشم يوما فظن انها شغفت به فقال لصاحب له والله لقد عشقتني امراة مولاي والله لازورنها الليلة فقال له صاحبه ... فلم ينته فمضى حتى دخل على امراة مولاه فراودها عن نفسها فقالت له مكانك فان للحرائر طيبا اشمه اياه فاتته فاتت بموسى فالقمته ثم امته على انفه فاستوعبته فقطعته فخرج يسار والدماء تسيل منه فقال ... فضرب المثل في الشر بطيب منشم

وقولنا

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من الامر نسلم

فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم

السلم والسلم الصلح وقوله واسعا اي ممكنا وقوله نسلم اي نسلم من امر الحرب وقال الاصمعي ... قد سلم منها وقوله على خير موطن اي اصبحتما من الصلح على خير منزلة وابعدكما من العقوق قطيعة الرحم اي تمعتما ... الصلح بين عبس وذبيان ووصلتما الرحم ولم تقطعا

عظيمين في عليا معد وغيرها ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

فاصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من افال المزنم

عليه معد ... ومعنى يستبح ... والكنز ... يقول من فعل فعلكما ... عظمت ... وقوله من افال المزنم الافال الصغار من الابل واحدها افيل والانثى افيلة والمزنم فحل معروف ... والزنيم ... وانما خص الافال لانهم كانوا يعطون في الدية صغار الابل

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت ينجمها من ليس فيها بمجرم

ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

قوله تعفى الكلوم اي تمحى الجراحات بالمئين من الابل وانما يعني ... وقوله ينجمها اي تجعل نجوما على غارمها ولم يجن فيها ... والنجم ... وقوله ينجمها قوم ... يعني ان ... قتل ... ولم يهريقوا بينهم ملء محجم ... ولم يقتلوا

فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

الاحلاف ... وقوله هل اقسمتم كل مقسم اي هل حلفتم كل الحلف ... ما لا ينبغي وقوله فلا تكتمن الله اي لا تكتموا ... وتقولون لا حاجة لنا اليه

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

فقوله انهم لا تصطلحوا حتى تموتوا وتسفك دماؤكم ويقال ان العدو لا يعجل العقوبة فلا تغتر منه لان الحرب يمكن ان تنشب ...
فتعاقبون وقوله وما الحرب الا ما علمتم اي ما علمتم من تجربة الحرب وما ذقتم منها اي جربتم وذقتم وما هو عنها
بالحديث المرجم يقول ما هو علم بالحرب وما هو بالظن الذي يرجم به بالظنون ويشبه
كما اي علم لا يكون بالظن والمرجم المظنون والمعنى انه يعظهم على قبول الصلح
ويخوفهم من الحرب

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ۞ وتضر إذا ضريتموها فتضرم

فتعرككم عرك الرحى بثفالها ۞ وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم

قوله تبعثوها ذميمة يقول ان لم تقبلوا الصلح وهيجتم الحرب لم تحمدوا امرها وقوله وتضر اذا ضريتموها اي
تشتد اذا عودتموها يقول ان بعثتم الحرب ولم تقبلوا الصلح كان ذلك سببا لاشتدادها عليكم واشتعالها
لكم وقوله فتعرككم يعني الحرب اي تطحنكم وتهلككم واصل العرك الدلك الشديد ومعنى قوله بثفالها اي ولها
ثفال ومعه ثفال ومعنى عرك الرحى طحنها والثفال جلدة تكون تحت الرحى اذا ادير يقع الدقيق
عليه وقوله وتلقح كشافا اي تدوم عليكم الحرب ولا تنقطع ويقال لقحت الناقة كشافا اذا حمل عليها في
نتاجها وهي ... ويجعل ... التي تحمل ... اي تكون بمنزلة المرأة
التي تلد توأما ... الحرب ... الصلح ...

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم ۞ كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

فتغلل لكم ما لا تغل لأهلها ۞ قرى بالعراق من قفيز ودرهم

قوله فتنتج لكم يعني الحرب ومعنى قوله غلمان اشأم اي غلمان شؤم ... صفة للمصدر
على معنى المبالغة والمعنى غلمان شؤم ... وقوله كاحمر عاد اي كلهم في الشؤم
كاحمر عاد اراد كاحمر ثمود فغلط وقال بعضهم لم يغلط ولكنه جعل عادا مكان ثمود لانها عاد ثانية
... مع تقارب ما بين عاد وثمود في الزمن ... وقوله
فتغلل لكم اي تنتج الحرب ... ثم ... وقوله فتغلل لكم يعني هذه الحرب
من ... ما لا تغل قرى بالعراق وهي تغل القفيز والدرهم ...

لعمري لنعم الحي جر عليهم ۞ بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

وكان طوى كشحا على مستكنة ۞ فلا هو أبداها ولم يتجمجم

قوله جر عليهم اي جنى عليهم حصين بن ضمضم ... وكان ابى ان يدخل في الصلح فلما ارادوا

ان يصطلحوا

ان يصطلحوا عدا على رجل منهم فقتله وقوله طوى كشحا اي انطوى على امر لم يظهره والكشح الجنب وقيل الخصر والمستكنة
... المستترة ويقال ... لم يظهره ولم يتجمجم اي لم يدع التقدم
فيها ...

وقال سأقضي حاجتي ثم أتقي ۞ عدوي بألف من ورائي ملجم

فشد ولم تفزع بيوت كثيرة ۞ لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

قوله سأقضي حاجتي اي ساقتل ... ثم اتقي عدوي بالف اي اجعلهم بيني وبين عدوي ويقال اتقاه بحقه اي
جعله بينه وبينه وقوله بالف اراد بالف فرس ... يعني ... خفيفة ... وكنى عنهم بالخيل
... ملجما على لفظ الالف ... ولو ... غير الشعر ... على المعنى وقوله فشد اي حمل على
الرجل ... فقتله ولم تفزع بيوت كثيرة اي لم يعلم الذي فعل بفعله واراد بالبيوت احياء وقبائل
يقول لو علموا بفعله لفزعوا ... على قتله ... وقوله
... الحي ... وقوله حيث القت رحلها ... يعني موضع الحرب
وام قشعم ... ويقال هي المنية والمعنى ان ... الرجل ... فقتله بعد الصلح
... رحلها ...

لدى أسد شاكي السلاح مقذف ۞ له لبد أظفاره لم تقلم

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه ۞ سريعا وإلا يبد بالظلم يظلم

قوله شاكي السلاح اي سلاحه ... شوكة واراد شائك فقلب الياء ... الى اللام
ويجوز ... فيقال شاك كما قال ... وهي ...
ويكون شاك على وزن فعل كما قالوا رجل خاف ورجل مال ... فيقال شاك
وقوله ... والمقذف الغليظ ... اللحم ... وهي
... واراد بلا ... السلاح يقول ... تام
... اي لم ... لا ... السلاح او ...
... وقوله ... بعض الامر
... والجريء ... يقول ... بالظلم ...

رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا ۞ غمارا تسيل بالرماح وبالدم

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا ۞ إلى كلإ مستوبل متوخم

الظمء ما بين الشربتين والغمار ... [illegible]

والقسم الحرب ابدا اي تخلو لقاحها الحرب اي كانوا صلاح من امره ثم تم ثارا والى حرب تستعمل فيها الصلاح
و تسعد الرماح و ضرب الكمين مثلا لما كانوا فيه من ترك الحرب و ضرب الماء مثلا لمباشرة الحرب وقوله فقضوا
منايا بينهم اي انفروا لما به عشر من الحرب ثم اصدروا الى الكلا اي رجعوا الى امر استوبلوه وضرب الكلا
مثلا و استوبل البيت الحاضر والمتوخم الوخيم يعني الحرب اي صاروا الى امرهم الى وخامة فيها

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم ۞ دم ابن نهيك او قتيل المثلم ۞
ولا شاركت في القوم في دم نوفل ۞ ولا وهب فيها ولا ابن المخزم ۞

يقول لعمرك ان هولاء الذين يدون القتلى لم تجن عليهم رماحهم ما يؤدونه وهو قوله يجمونها قوم لقوم البيت وابن نهيك ونوفل
ووهب وابن المخزم الذين عقلوا المحم [illegible] مجموعا فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه ۞ علالة الف بعد الف مكتم ۞
تساق الى قوم لقوم غرامة ۞ صحيحات مال طالعات بمخرم ۞

قوله يعقلونه اي يؤدون ديته والعلالة الشيء بعد الشيء والمكتم التام ويقال رجل مكتم اذا كان تاما
وقوله تساق اي قوم لقوم البيت يعني قوم الى قوم ليبلغوها لهولاء وقوله صحيحات مال اي ليست بعوج ولا
مكلف يقال مال صحيح اذا لم يكن فيه علة من عور وكسل وقوله طالعات بمخرم اي طلعت لا علم من الجبل
والثنية والطريق والمعنى انهم لم يشعروا بالابل حتى طلعت عليهم بمخرم اي بالثنية يشير الى وجاه القوم اودهاليهم
وتطلعهم عن قومهم ۞ لحي حلال يعصم الناس امرهم ۞ اذا طرقت احدى الليالي بمعظم ۞
كرام فلا ذو الوتر يدرك وتره ۞ لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم ۞

قوله لحي حلال اي لحي كثير والحلال جماعة حلة وهي مائة بيت يقول بيوتا حلة واحدة ولا انهم حلا
كثير وقوله يعصم الناس امرهم اي يلجئون اليه ويتمسكون به ويعصمهم مما نابهم واصل الحلة الموضع الذي
ينزل به والتعبير بجماعة الناس وقوله احدى الليالي اي ليلة من الليالي وفي الكلام معنى التعظيم والتفخيم
كما يقال انا ابنة احدى [illegible] اي داهية لشدتها والمعظم الامر العظيم واراد بالحي الحي المصالحين
بالصلح بين عبس وذبيان وقوله فلا ذو الوتر يدرك وتره يقول هم اعزة لا يتظلم منهم صاحب وتر ولا يدركه
فيهم وقوله بمسلم اي اذا جنى عليهم جان لم يسلموه الى الخصم لانهم لم يخذلوه بل يعزونه ويمنعونه
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ۞ ثمانين حولا لا ابا لك يسأم ۞
رايت المنايا خبط عشواء من تصب ۞ تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم ۞

تكاليف الحياة مشقاتها وما يتكلف [illegible] ولا نفس ۞ ولا امور العيشة يقول سئمت ما اجد من الحياة من المشقة
والعناء وقوله لا ابا لك كانه يلوح نفسه وهي كلمة تستعملها العرب في اعجابها من غير الجفاء والغلظة

وتشريد

والتشريد بالامر وقوله خبط عشواء اي لا تقصد ولا تخطئ على بصر يقال خبطه يخبطها اذا تخبط على غير بصر وهو
وعشى يعشى اي الضعيفة البصر يريد ان المنايا تخبطه كل ناحية كما يخبط العشواء ولا تبصر من اصابته حياته
ولا يهلك ومن اخطاته بقي فطرق رحم وانما يريد انه لا ترد انما المنايا ولا تخطى الكبير الذي والمهلكة بالاجل معلوم ۞

واعلم ما في اليوم والامس قبله ۞ ولكنني عن علم ما في غد عمي ۞
ومن لم يصانع في امور كثيرة ۞ يضرس بانياب ويوطأ بمنسم ۞

يقول اعلم ما في يومي لانه حاضر واعلم ما في امسي لاني جربته واما غد فلا يعلمه الا الله لانه من
الغيب وقوله عن علم ما في غد عمي يقال عمي يعمى اذا ذهب بصره وعمى [illegible] يقول من لم يجامل الناس
ويداريهم في كثير من الامور اصيب بما يكره وعضه يعني يغتابه من القول وضرب قوله يضرس بانياب مثلا والمنسم
منسم البعير وبالظلف مواطئ من البعير بمنزلة الظفر للانسان ويقال منسم البعير [illegible] ومنسمه الشاة
لخف والظلف من الغنم ۞ ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ۞ على قومه يستغن عنه ويذمم ۞
ومن يجعل المعروف من دون عرضه ۞ يفره ومن لا يتق الشتم يشتم ۞

يقول من كان له فضل مال فبخل به على قومه استغنوا عنه وذموه على ذلك ويروى ايضا ويعظم وذم له
ومن يجعل المعروف اي من جعل المعروف عرضه وبين الناس يقي عرضه من الذم واطلب مواهب لم ينله منهم ذم ومن منع
المعروف ومن يتق الشتم [illegible] ولم يبرئ الشتم [illegible] الزم ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ۞ ولو رام اسباب السماء بسلم ۞

يقول من لم يحم حوضه ولم يذب عنه عشي واستذله وتعدى عليه واراد بالحوض من لم يدافع عن قومه انتهكت حرمتهم
واذا لم يظلم ومن لا يظلم الناس يراه من [illegible] عنه وتعديه عز لا من اراد اليهم ولو رآهم ضعيفا واستطالوا
عليه وظلموه وقوله ومن هاب اسباب المنية اي من اتقى اسباب المنية ولو رام الصعود الى السماء بسلم منه
واسباب السماء ابوابها لو ما وصل الى شيء سبب فهو سببه لما اسباب المنايا علقه وما يتشبث بالانسان
ومن يعص اطراف الزجاج فانه ۞ يطيع العوالي ركبت كل لهذم ۞
ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه ۞ الى مطمئن البر لا يتجمجم ۞

يقول من عصى الامر الصغير طاوع الامر الكبير وضرب الزجاج مثلا والعوالي والعوالي صدور الرماح
واعاليها ولهذم قطع السنان والزجاج جمع اسافل الرماح والسنان الماضي النافذ وقيل انهم كانوا يستقبلون
العدو اذا ارادوا الصلح بازجة الرماح فان اجابوهم الى الصلح ولا اقبلوا عليهم بالاسنة فقاتلوهم
وقيل هم اقول الشيء رميتا باطراف الزجاج فلم يقبلوا عن الحلم [illegible] لما اتى ومثل لعرب الصلح

بكثارة بعكسه على الصلح وقوله ومن يوف لا يذمم اي من يوف بعهده [illegible] الى
ذمه ووفى ومن يفض قلبه الى مطمئن البر اي من كان صدره [illegible] وبعنى ولم يحجه ولم يتجمجم
والمفضي كل امر على وجهه [illegible] والبر الحلم والعلاج ومعنى
بعضهم يتصل يقال افضى الى الشيء اذا اتصل به وقوله الى مطمئن البر الى البر المطمئن قلب الناس
والتجمجم في الصدر لا امر والتردد فيه ومن يعترف بنفسه عن [illegible] ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم ۞
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم ۞

يقول من يكن فيه [illegible] العرض [illegible] وقيل معناه من [illegible] وكان فيه
لا يعرف [illegible] عليه [illegible] وقوله ولا يكرم نفسه اي من لم يصن
نفسه [illegible] الى [illegible] وقوله ومهما تكن عند امرئ يقول من
كان فيه خليقة [illegible] عليهم [illegible] يعرفونها [illegible] والخليقة الطبيعة
وقوله ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه اي من لا يزل يحمل على الناس ويحملهم امورا يستثقلونه ويسأمونه
ويستحمل [illegible] موضع [illegible]

وقال ايضا يمدح سنان ابن ابي حارثة المري

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو ۞
واقفر من سلمى التعانيق فالثقل ۞ وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحلو ۞
يقول افاق القلب عن حب سلمى [illegible] والتعانيق
والثقل موضعان وقوله على صير امر [illegible]
على صير [illegible]
[illegible]
تواصله كل المواصلة [illegible]

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة ۞ مضت واجمت حاجة الغد ما تخلو ۞
وكل محب احدث النأي عنده ۞ سلو فؤاد غير حبك ما يسلو ۞

قوله مضت واجمت اي انقضت تلك الحاجة واجمت حاجة الغد اي دنت و[illegible] وقوله
ما تخلو اي لا تخلو [illegible] من حاجة [illegible]
[illegible]
[illegible]

حاجة

حاجة اخرى [illegible] ويروى اجمت بالحاء [illegible] ومعناه [illegible]
[illegible] وقوله احدث النأي عنده يقول كل محب اذا نأى تسلى [illegible]
[illegible] فان [illegible] غير حبك ما يسلو اي ما يسلو فؤاده عنه [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible]
وانما هو متعلق بقوله وقد كنت من سلمى اي كنت على هذه الحال [illegible] الثانية

۞ تأوبني ذكر الاحبة بعدما ۞ هجعت ودوني قلة الحزن فالرمل ۞
۞ فاقسمت جهدا بالمنازل من منى ۞ وما سحقت فيه المقادم والقمل ۞

وقوله تأوبني اتاني مع الليل [illegible] الى الليل يقول تذكرت احبتي [illegible]
[illegible] والقلة اعلى الجبل والحزن ما غلظ من الارض وقوله فاقسمت جهدا يقول [illegible]
[illegible]
وقوله بالمنازل من منى [illegible]
ومعناه [illegible]
[illegible]

۞ لارتحلن بالفجر ثم لادابن ۞ الى الليل الا ان يعرجني طفل ۞
۞ الى معشر لم يورث اللؤم جدهم ۞ اصاغرهم وكل فحل له نجل ۞
قوله الا ان يعرجني طفل اراد الا ان تلقى ناقتي [illegible] وفي المعنى [illegible]
[illegible] ويقال الطفل الليل والطفل غروب الشمس وقوله الا [illegible]
[illegible] وقوله لم يورث اللؤم جدهم اي كان جدهم [illegible]
بقوله وكل فحل له نجل يقول اذا كان الفحل جوادا كان نسله كذلك [illegible]
[illegible] والنجل الولد والنسل ۞

۞ تربص فان تقو المروراة منهم ۞ وداراتها لا تقو منهم اذا نخل ۞
۞ فان تقويا منهم فان محجرا ۞ وجزع الحسا منهم اذا قلما حل ۞
قوله تربص اي تلبث ولا تعجل [illegible] والمروراة ارض والدارات جمع دارة [illegible] والدارة كل جوبة
بين جبال [illegible] ويقال [illegible]
[illegible] وقوله وجزع الحسا الجزع منعطف الوادي [illegible]

بجانبه والشماء جمع شمسي ونموما فرقعة الرجل وفقره ضروة ومروي وجمع الغشاوة بقشارى
سود واحدها سدسة وعجمي موضع بلاد بني ناء منهم والعتيم فان تقو بامنهم فاني احمل ۞
اذا فزعوا كدروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا ضعاف ولا عزل
يقول تقوه البلاد التي وصعوكنا منهم فيه والعتيم اي صحبتهم وقوله فان تقو بامنهم لخم مجح
وجمع الحمايقول ان تخلت لهم هؤلاء القوم جماح او على لا فرهما والحل بهما والبهل الجرا
وقوله اذا فزعوا اي اذا غاثوا مستغيثهم مستغيثا بهم كلها واليه اي اذا فزعوا اليه لينصروه وقوله طوال
الرماح يعني انهم ذوو قوة وبشرة ولكني بطول الرماح عن ذلك ان الرمح الطويل الكامل لا يكاد يستعمله الا
الكامل الفحل الشديد القوة والعزل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه
۞ تجيل عليه جنة عبقرية جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا ۞
۞ وان يقتلوا فيشتفى بدمائهم وكانوا قديما من مناياهم القتل ۞
هؤلاء القوم يعني الى نصرة المظلوم تجيل عليها رجال مثل الجن في الحذق والرماة والنبوة
وبياصها ولوا والجنة جمع جني وعبقر ارض واذا ارادت العرب المبالغة في وصف شيء قالت له
عبقري وقوله جديرون اي خليقون مستحقون لان ينالوا ما طلبوا ويدركوا ما حاولوا ومعنى
يستعلوا يعلوا ويعلوا على العدو وقوله فيشتفى بدمائهم اي من اثرائها اذا قتلوا رضي اهل من
بهم وشفى نفسه بدمائهم ورأى انه قد ادرك ثاره بهم وقوله من منايا لهم القتل اي لهم القتل حتى فلا يموتون
حتف انوفهم
۞ عليهم الوة غازيات لبوتهم قواضع بيض لا تخيب في النبل ۞
۞ اذا لقحت حرب عوان مضرة ضروس تهر الناس انيابها عصل ۞
قوله عليهم الوة يعني على الخيل رجال كالاسود الضاريات في الجرأة وشدة الحملة واللبوة ما يلبس
لا نبل او هو فعول في تاويل مفعول واراد به الدرع والسوابغ الكاملة واراد بالبيض اي صقيلة
لم تصدا وقوله اذا لقحت حرب اي حملت ومعناه اشتدت وقويت وضرب اللقاح مثلا لكمالها وشدتها
والعوان الحرب التي ليست باولى وهي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة والضروس العضوض السيئة
الخلق وقوله تهر الناس اي تصيبهم بهرير وتجعلهم يهرون بها بقال هررت الشيء اذا كرهته واهر
غيري والعصل المعوجة وضربها مثلا للحرب لان انياب البعير انما يعصل اذا اسن
۞ قضاعية او اختها مضرية تحرق في حافاتها الحطب الجزل ۞
خيلة مع ۞ تجيرهم على ما خيلت ان ازلوا وان اجهد المال الجماعات والازل ۞

قوله

قوله قضاعية نسب الحرب الى قضاعة ويقال قضاعة بن معد ومضر بن نزار بن معد وقوله فان او اختها
مضرية وعطف انما بين قوم هم قضاعة بن مليح بن حمير واجزل ما غلظ من الحطب يقول هي حرب شديدة
معنى لتلك انما المرفرة بالجزل كالنار فيه من الحطب وقوله تخيرهم على ما خيلت اي على ما شبهتنا ومعنا
على كل حال وقوله ان ازلوا ان الذين يقومون بها اي تجيرهم من بها واحد يصيبهم اي يقال لهم ازلوا
ما لهم اذا كانوا بني من يعلمهم الحيا وعليهم وتحت ازاء على خير لهم ومحبتهم بخلا او نوائب
للمغرم في تخيرهم وجمع تجيرهم كانه جيازي بالمال فقوله اذا لقحت حرب وقوله وان اجهد المال الجماعات
والازل يقول ان اصابهم الشدائد من الزمان ولم يتم حولها وجدتهم يصونون ويقومون بالامر وانما اراد
بالجماعة ان يجتمعوا في مكان واحد من اجل الحرب ولا يخرج ابلهم للرعي فتحرم ولذلك جهد المال
والازل والازل ان يحبس المال ولا يرسل للرعي والمال عند العرب الابل
۞ تمشونها بالمشرفية والقنا وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل ۞
۞ تهامون نجديون كيدا ونجعة لكل اناس من وقايعهم نجل ۞
المشرفية السيوف والقنا الرماح والنكل الجبناء واحدهم ناكل ومعنى قوله الراجع عن قرنه جبنا
يقال نكل عن الشيء اذا رجع عنه ومعنى تمشونها يوقدونها وهو مثل وانهم يوقدون الحرب
ويهيجونها ثم يثيرونها وقوله تهامون نجديون اي يأتون تهامة ونجدا غازين او منتجعين
ولا يخرجهم بعد الملكة من ذلك انهم وبعد همهم والنجعة طلب المرعى والكلأ يطلبوا العز و
والنجل النسل والعقب واصل النجل الزرع ممتوة ماء وفرقت مثلا في العقب والنسب من كل شيء
والمعنى ان وقايعهم مفهومة بين اهل تهامة واهل نجد يحكيها من سمع لا ذكرها ومن رآها
ويحتمل ان يريد انهم اذا غزوا وغنموا عموا القبائل بالعطاء والفضل ۞
۞ لهم ضربوا عن فرج ملتبية كيطاء حتى ترى في حوافها الرجل ۞
۞ منع بيشتجى قوم تغل نبقوا بهم لهم بينا هم رضى ولهم عز ۞
الجرح والثغر والمرو هو الموضع الذي يتقى منه العدو ويقول ضربوا دونها موضع المخافة بكتيبة
منهم كيطاء حمرة وحمرة بجيل ويبقى اثرها منه طويل تشبه الاتيبة بذي عظيم وقوله
في حوافها الرجل اي في حوافها الاتيبة والمنة فرسانا نحو والرجل الرجالة وقوله منع
بيشتجى قوم يقول اذا اختلف قوم في امر رضوا بحكم هؤلاء ما حكموا به وحكمهم
واو ورضى وعدل لانهما مصدران يوصفان بلغة الواحد للاثنين والجمع والصواب حمع

مراي وليس أن يجمع ثري وقوله هم بيننا أي هم الحاكمون بيننا كما تقول الله بيني وبينك

* هم جردوا الأحكام كل مضلة * من العقم لا يلفى لأمثالها فصل *
* بعزمة مأمور مطيع وآمر * مطاع فلا يلفى لحزمهم مثل *

المضلة والمضلة هي التي تضل فيها الرأي ويقال فيها لا يهتدي لوجه فصل أمرها فيقول هؤلاء يبينوا الحكم في الحرب ويفصلوا أمورها تجردا لهم وقوله من العقم والعقم هي الشديدة والحرب عقيم وأصل العقيم التي لا تلد وضربت مثلا للحرب المهلكة الممتنعة لأن أهل الحرب يعرفون بابتداء الحرب فإذا هلكوا فهي التي لا عقب لها ولا تلد وقوله بعزمة مأمور أي جردوا وأحكموا الحرب فإذا أهلكوا بعزمة مأمور يطيع آمره وعزمة آمر يطيعه مأموره والمعنى أنهم يطيعون بالحق ويجتمع الكلمة في الحبالة

* وكنت بلادي بالحجاز مجاورا * ولا يتغير الأمر منهم حبل *
* بلاد بها عزوا وعزوا وغيرهم * تقاوره عز وأعلام ثغل *

يقول كنت من مجاوري بالحجاز أو تناجر اليه كله من هؤلاء القوم محمودة منزو قوله ولا يتغير أراد ولا صاحب تشيع معروف ويحتمل أن يريد يتغير أي لحد البعاء ضرورة يقال ممالح ومعمر والحبل العهد والذمة وقوله عزوا ومعروا أي غلبوها وظهروا عليها وقوله تقاور به عز يعني أنه بلاد منيعة فرأخذها وهم لا نعمهم وغلبوا عليها دون غيرهم لعزهم ومنعتهم والأعلام الجبال والثمل التي يقام فيها يقال ما دارك بدار ثمل أي إقامة وإيراد قوله عز أي ثمل لأنهما مصدران في الأصل وصف بهما

* لهم خير حي من معد علمتم * لهم نائل في قومهم ولهم فضل *
* فرحت بما خبرت عن سيديكم * وكانا امرأين كل أمرهما يعلو *

قوله لهم نائل في قومهم يعني أنهم يعطون الرحم يتعطفون على القرابة وقوله ولهم فضل أي تفضل على غير قومهم ونوافل لا تجب عليهم أي يعطون في الواجب وغير الواجب وقوله فرحت بما خبرت أي فرحت بما حملا الذي حمل الحرب عوف وهرم ابنا سنان

* رأى الله بالإحسان ما فعلا بكم * فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو *
* تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها * وذبيان قد زلت بأقدامها النعل *

يقول رأى الله فعلهما حسنا وتحقيق لفعلهما أي الله فعلهما بالإحسان أي من الإحسان الذي صنع وقوله فأبلاهما خير البلاء أي صنع بهما خير الصنع الذي يبتلى به عباده وإنما قال خير لأن الله يبلو عباده بالخير والشر فيقول أبلاهما الله خير ما يبلو به عباده وقوله فأبلاهما معناه الدعاء لهما وقوله رأى الله بالإحسان يحتمل أن يكون دعاء وأن يكون خبرا وقوله تداركتما يعني لم بالحمالة

والصلح

والصلح ولا خلاف أسد وغطفان وذبيان ومعنى ثل عرشها أي أصابها ما لم يصبها وهو مثل يقال ثل عرش فلان إذا الصرع بنائه وأذهب عزه وقوله قد زلت بأقدامها النعل هذا مثل ضرب يريد أنهم وقعوا في حيرة وضلال وجاروا عن القصد والصواب وذبيان قبيلة من عبس وهم من غطفان وإنما جعلهم منهم لأن حصين بن ضمضم الذي بسببه عليهم الحرب وهو منهم لأن مرة من ذبيان

* فأصبحتما منها على خير موطن * سبيلكما فيه وإن أحزنوا سهل *
* إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت * ونال كرام المال في الجحرة الأكل *

يقول لما سعيتما بالصلح وحملتما الحمالة أصبحتما من الحرب على خير موطن لما نلتما من الحمد وشرف المنزلة وقوله وإن أحزنوا سهل يقول اتقاء رجاء له تسعينا به من الصلح وتجنيتما من تهييج الحرب وإن كان لوالهم قد أحزنوا أي وقعوا في أمر حزن وهو ما غلظ من الأرض وقوله إذا السنة الشهباء يعني البيضاء من الجدب لكثرة الثلج وعدم النبات ومعنى أجحفت أضرت بهم وأهلكت أموالهم وقوله ونال كرام المال يعني لا يجدون ما يعيشون به من الإبل والجحرة السنة الشديدة المجدبة التي تحجر الناس في البيوت

* رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم * قطينا بها حتى إذا أنبت البقل *
* هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا * وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا *

قوله رأيت ذوي الحاجات يعني الفقراء والقطين أهل الرجل وحشمه والقطين المساكن في الدار للمال يجاورها ما أقاموا فيها حتى ينبت البقل يعني أن الفقراء يلزمون بيوت هؤلاء القوم فيعيشون من أموالهم حتى تخصب الأرض وينبت البقل وقوله هنالك إن يستخبلوا المال أي في تلك الشدة يعطون ويتكرمون والاستخبال أن يعير الرجل من الرجل إبلا فيشرب ألبانها وينتفع بأوبارها وقوله وإن ييسروا يغلوا يقول إذا قامروا بالميسر ياخذون ثمن الإبل فيغامرون عليها لا يبخسون ولا غالية

* وفيهم مقامات حسان وجوههم * وأندية ينتابها القول والفعل *
* على مكثريهم رزق من يعتريهم * وعند المقلين السماحة والبذل *

المقامات المجالس سميت بذلك لأن الرجل كان يقوم في المجلس فيحض على الخير ويصلح بين الناس مرارا والمقامات أهلها ولذلك قال حسان وجوههم والأندية جمع ندي وهو مجلسهم ومتحدثهم وقوله ينتابها القول والفعل أي يأتيها الجميل من القول ويفعل به والانتياب القصد إلى الموضع والتعاود له وهو من قولهم ينوب وقوله على مكثريهم يعني مياسيرهم وأغنياءهم القيام بمن اعتراهم أي قصدهم وطلب ما عندهم والمقل القليل المال والبذل العطاء يقول إن فقراءهم يسمحون ويبذلون بمقدار جهدهم وما قبلهم

* وإن جئتهم ألفيت حول بيوتهم * مجالس قد يشفى بأحلامها الجهل *

وان قام فيهم حامل قال قاعد رشدت فلا غرم عليك ولا خذل

يقول هم اهل حلم ووداد اذا حملت امر ما قالوا ... تعالوا وان كان مما اهلا ويكون ... ان يجتنبوا العلو ... مالا يشكل من الامور وحمل وجه الراى فيه وقوله وان قام فيهم حامل. يقول ان تحمل احدهم حمالة ... يرد عليه حمله ... يقول له القاعد وهو الذى لم يحمل الحمالة رشدت واصبت الراى فيما تحملت ... عليه غرم اى نعينك فيما تحملت ... الرايد ... مع ذلك عار ... منها من الحمالة

سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم ✽ فلم يفعلوا ولم يليموا ولم يالوا

فما يك من خير اتوه فانما ✽ توارثه اباء ابائهم قبل

وهل ينبت الخطي الا وشيجه ✽ وتغرس الا في منابتها النخل

يقول تفرع لهولاء في المجد والشرف وسعى على اثارهم قوم اخرون لكي يدركوهم وينالوا منزلتهم ... بنالوا ذلك وقوله ولم يليموا اى لم ياتوا ما يلامون عليه ... يبلغوا منزلة هولاء لانها اعلى من ان تبلغ وهم معذورون والتقصير عنها والتوقف دونها ... مع ذلك ... بالفعل وقوله توارثه اباء ابائهم يقول مجدهم فيهم متوارث ورثوه كابرا عن كابر وقوله وهل ينبت الخطي الا وشيجه الخطي الرمح نسبة الى الخط وهي جزيرة بالبحرين ... الرماح والوشيج القنا الملتف في منبته واحدها وشيجة يقول لا ينبت القناة الا القناة اى لا ينبت الشي الا جنسه ولا تغرس النخل الا حيث تنبت وتصلح وكذلك لا يولد الكرام الا في موضع كريم

وقال ايضا

صحا القلب عن سلمى واقصر باطله ✽ وعري افراس الصبا ورواحله

واقصرت عما تعلمين وسددت ✽ علي سوى قصد السبيل معادله

يقول صحا قلبه عن حب سلمى وكف باطله اى صباه ولهوه وقوله وعري افراس الصبا هذا مثل ضربه لما ترك الصبا وركوب الباطل وتعريها ... واحد ... الصبا واللهو وقوله واقصرت عما تعلمين ... عليه من الصبا والباطل وسددت علي معادل ... الباطل والمعادل جمع معدل وهو كل ما عدل فيه عن القصد ... معادله ... قصد السبيل سددت عليه ... انه كان يعدل عن طريق الصواب الى طريق الصبا واللهو ثم كف عن ذلك لما ... ورجع الى طريق الحق ... عليه ... ومعنى ... متعلقة بالمعادل والمعنى سددت علي معادل الصبا ... عن قصد السبيل

وقال العذارى انما انت عمنا ✽ وكان الشباب كالخليط نزايله

واصبحت

واصبحت لا يعرفن الا خليقتي ✽ والا سواد الراس والشيب شامله

قوله انما انت عمنا يصف انه كبر فدعونه العذارى عما بعد ان كن يدعونه اخا ومثل هذا قول ... واذا دعونه عمهن فانه ... عن الهوى ... وقوله كالخليط جعل الشباب ... منزلة الخليط المفارق والخليط الصاحب المخالط ... المفارقة وقوله ما يعرفن الا خليقتي يقول ذهب شبابي وتغير منظري فلا يعرفن منه الا خلقه وسواد راسه وقد شمله الشيب ... اجمع

لمن طلل كالوحي عاف منازله ✽ عفا الرس منه فالرسيس فعاقله

فرقد فصارات فاكناف منعج ✽ فشرقي سلمى حوضه فاجاوله

الطلل ما بدا شخصه من بقية الدار والرسم ... وكل طلل ... قال كالوحي والوحي الكتاب شبه به اثار الدار وقوله عفا الرس منه ... والرس والرسيس ماءان لبني ... عاقل ارض وقيل جبل ... وطارات جبال ... ومنعج موضع والاكناف النواحي وسلمى جبل واجاوله جانب منه ويقال الاجاول موضع معروف وقيل اجاول جمع اجوال واجوال جمع جول ...

فوادي البدي فالطوي فثادق ✽ فوادي القنان جزعه فافاكله

وغيث من الوسمي حو تلاعه ✽ اجابت روابيه النجاء هواطله

البدي والطوي وثادق مواضع والقنان جبل لبني اسد وجزع الوادي منقطعه وقيل جانبه ... نواحيه يصف ان منازل احبته كانت بهذه المواضع ثم خلت منهم فتغيرت ... وقوله وغيث من الوسمي اراد نبتا من غيث الوسمي فسمى النبت غيثا لانه عنه يكون والوسمي اول المطر والحو ... الخضرة التي تضرب الى السواد ... والتلاع مجاري الماء من اعلى الارض الى بطن الوادي وصف التلاع بالحوة ... والروابي ما ارتفع من الارض ... والنجاء جمع نجوة وهي ما ارتفع من الارض ... النجاء ... السحاب

ضع

... النجاء الهواطل بالمطر والروابي ...

... هبطت بممسود النواشر سابح ممر اسيل الخد نهد مراكله ✽

... فلو ... صنعه ... وعرقه ... ولا ...

قوله بممسود النواشر اى شديد ... مفتول ... والنواشر جمع ناشرة وهي عصب الذراع والممر الشديد الفتل ... الخلق وقوله اسيل الخد طويل الخد ...

والنهوا [illegible] والمر الكل جمع مركل وهو [illegible] العارم بعضه ومنه [illegible] الجوف وبذلك توصف العنا و
وقوله [illegible] وقوله [illegible] لما تصنع ايا حسنا القيام عليه حتى تم خلقه
وكمل وعرفه [illegible] اي عليها [illegible] اعضائه [illegible] اعظم [illegible] وبذلك توصف البيا
والله لما مجمع الشعر [illegible] العنو امير [illegible] لم [illegible] منغمز ولم تقطع ابا حلة
اذا ما غزونا [illegible] السيوم [illegible] جاشنا لا [illegible] تله
لا مير الهوى والشمس [illegible] بالنزاع [illegible] واذا [illegible] الفهر و [illegible] ان
يكون الشغى [illegible] ويكون [illegible] ماصون [illegible] والمنع [illegible]
الجلوة [illegible] الجلو وقوله لم [illegible] اي لم يكن [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
مرلون [illegible] ولا تقاتل الصيراي [illegible] وهذا القول علقمة
اذا ما [illegible] تقاتل [illegible] من جبيو لا ار [illegible]

[illegible] الضير [illegible] و [illegible] ويضا بله
فقال [illegible] القريان [illegible] بله

قوله [illegible] الصير اي [illegible] بغي [illegible] معنى ابتغى [illegible] وقوله [illegible] اي [illegible]
[illegible] يلا [illegible] به الصير [illegible] ومعنى [illegible] وقوله [illegible] اي قال [illegible] الغلاع
والشياه [illegible] وفوى والقريان [illegible] الماء الى الريا
واحرها [illegible] الماء اذا جمعته [illegible] النبات [illegible] الغنزة والمسايل [illegible]
[illegible] الماء والفيا [illegible] اطيعة لان العرب [illegible] زاهرة كما [illegible]
[illegible] قالوا [illegible] جمع [illegible] وقال بعض [illegible]
[illegible] وجمعه [illegible] هذا القول [illegible] وقوله [illegible]
القريان اي [illegible] كالذين [illegible] السماء [illegible] صاحبي [illegible] جاوله
[illegible] ولم [illegible] بله
[illegible] اي [illegible] الماء [illegible]
[illegible] والنمم [illegible]
[illegible] اذا [illegible]

ما [illegible] من النبات [illegible] وقوله [illegible] الفراد اي [illegible] واعروا [illegible]
[illegible] ووقه [illegible] واصل الحي القطع والعلايل جمع عليلة وهي
زوج الرجل وهو حليلها واصله من الحل [illegible] والفراد الصادق
فقال [illegible] راى ماتري [illegible] اتحمله عن نفسه ام [illegible] بقوله
فيمنا [illegible] عن نفسه [illegible] له
الا مير [illegible] وقوله [illegible] راى [illegible] فرايت [illegible]
[illegible] عن نفسه اي [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] من العرب [illegible] الرعوة [illegible]
[illegible] لا يستتر [illegible]
[illegible] اي يعالج [illegible] نعالج [illegible]
ويغنى به حتى [illegible] ولم [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الارض [illegible]
يقول [illegible] صعوبة [illegible] واكشام [illegible]
[illegible] والفضايل جمع فضيلة وهي [illegible] يقول [illegible]
[illegible] قوله [illegible] اي [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
الارض [illegible] على [illegible]
وقلت له [illegible] وما هو [illegible]
يقول [illegible] والغلام [illegible] وقوله
[illegible] قليلة اللحم [illegible] توصف [illegible] جمع [illegible]
وهو مجمع كل [illegible] وقوله [illegible] على [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] على [illegible] قوله وما هو فيه
يقول ما هو فيه من علاج [illegible]
[illegible] و [illegible]
[illegible] والبيات [illegible]

وقوله بعج ابه اعلم ولا يدري منه فعليه بخير لامر لا يقال فعل بفعل بمعنى على بعل يقول الغلام اعلم ان العير
ودله كان مختفيا فاعلم تخبيع وحيث وكلما خرته فانه فاتله والخبي الغفلة يعني يوتي من حيث لا يشعر
وقوله فتبع اثار الشياه اي اتبع اثار الحمير والشياه في الوحش فاستعار لها الحمير والوليد الغلام و
والمشو بوي الورع من المكر يشبه انتصاب الغرس ومعيبا حذيره بالمشو بوي وصوته ومعنى يجمجم
بالكلام قبيل لا يكلم يعني يستخرج ما فيه يقال مجمجم لما يوالي افا اخرج كل ما عنده ولا يكلم جمع المجمجم والوابل
اعتز الملوم واعلمه فقرا
نظرت اليه نظرة فرأيته * على كل حال مرة هو حامله
يثرن الحصاة في وجهه وهو لاحق * سراع تواليه صياب اوائله
يقول نظرت الى الفرس وراكبه والغلام يحمله من العير على كل حال مما احب او كره ويجوز ان يرتكض
الى الغلام والفرس يحمله مرة على الكمع ومرة على البا ومرة على الدلالة لنما هو حرته وقوله يثرن
الحصا يعني الشياه اي فرغوا والفرس يعني يثير الحصا عن وجه المشو عدو لها وقوله سراع تواليه
يعني رجليه و يديه لا تزال تليه مقدمه وقوله صياب اوائله يقول مقدمه فاصر يصوب وموخره موتيه اوائله
صوب وبراه
فرد علينا العير من دون الفه * على رغمه يدمى نساه وفائله
فرحنا به ينضو الجياد عشية * مخضبة ارساغه وعوامله
يقول فقطع الوليد والفرس العير دون الفه فرده علينا والفه الاتانه لانها تالفه و يالفها والنسا عرق والفا ئل
عرقان فانهما خضما يخبر بعرق الوليد بالكعر واصابة المقتل وقوله فرحنا به رجعنا عشيا بالفرس
وهو ينضو الجياد اي يتمالخ منها ويتقدمها وانما يعني ان طراده الوحش لم يكلمه من سرعته ونشاطه
وقال الاصمعي لم يقصه ولعمه كان و صعه يجمعه المشي ولا نو اصه
العتاه بزلك وقوله مخضبة ارساغه يعني ان الغلام لما صعد العير ثار الدم الى قوا يمر العرمى مخضبه
وعوامله قوايمه لانها تحمله ويعمل بها ويعمل بني مبيعه لا موضع الرمح
وابيض فياض يداه غمامة * على معتفيه ما تغب فواضله
الميعة الموجعة من العير وميعة كل شي دد بعثه وقوله لا موضع الرمح مخيل يعني ان مقدمه لا يعلى
موخره اي لا يخرل منه فاكثر يوريه ويعيبه و لذلك موخره لا يخرل مقدمه ومثل هذا قول القطامي
بمغير الهواجل لا بها زخافة ولا الصدور على الاعجاز تتكل وقوله موضع الرمح يعني ان ثبة العير
وهي موضع الرمح فراغ القرى بولم كما قال النابغة اذا اعترض المخلى جوف الكواثب وقوله وابيض
فياض يريد رجلا نقيا من العيوب والفياض الكثير العطا واصله من الفيض وقوله يداه غمامة اي
تقر

تقر يراه بالا عطاء ثم ذكر الغمامة والمعتفون الطالبون ما عنده يقال عفاه واعتفاه اذا اتاه وطلب
ما عنده وقوله ما تغب فواضله اي هي دائمة لا تنقطع ولا تاتيه غبا و يقال غبه و اغبه اذا اتاه غبا وفواضله
عطاياه لانها فضل كل عطاء
بكرت عليه غدوة فرأيته * قعودا لديه بالصريم عواذله
يفدينه طورا وطورا يلمنه * واعيا فما يدرين اين مخاتله
الصريم جمع صريمة وهي رملة تنقطع من معظم الرمل والعواذل اللاي يعذلنه على انفاق ماله وقيل
الصريم هنا الصبح وهو الذي يشبه بالمعنى لانه ينصرف بالعشي فاذا الصبح وقد يكون تكرمة لمنزلة وقوله
يفدينه طورا اي يقلن له جعلنا بانفسنا وابائنا وامهاتنا ليستعطفنه بذلك حتى يقبل عذلهن وقوله
فما يدرين اين مخاتله يعني لا يدرين من اي امر التي تختلنه فيه يقول وقد اعيا العواذل فما يدرين كيف يختدعنه فيختلنه
فاقصرن منه عن كريم مرزإ * عزوم على الامر الذي هو فاعله
اخي ثقة لا تتلف الخمر ماله * ولكنه قد يهلك المال نائله
يقول فاقصرن عنه لم يجدن الى ما اردن افكففن عنه ايقنن وتركن عذلهن له والمرزأ الذي يصاب ماله كثيرا وقوله
عزوم على الامر اي اذا فكر وعزم في شي عزم عليه وامضاه ولم يرجع عنه وقوله اخي ثقة اي يوثق بما عنده من
الخير لما علم من جوده وكرمه والنايل العطا يقول لا يتلف ماله بشرب الخمر ولكنه يتلفه بالعطاء
تراه اذا ما جئته متهللا * كانك تعطيه الذي انت سائله
وذي نسب ناء بعيد وصلته * بمال وما يدري بانك واصله
المتهلل الطلق الوجه المستبشر يقول هو مسرور بما ياتيه مستبشر به كما يستبشر الانسان بما يوصل
ويعطى ولم يرد انه يرد على الاخذ مستبشرا به ولانه قال هذا على مجاز العادة من محبة النعم لا الاخذ
والمتهلل الا عطاء وقوله وما يدري بانك واصله يعني انه وصل قوما فوصلوا غيرهم فصلته وكلهم
بسبب ذلك الوصل وهم لا يدرون ذلك وانما اشار الى كثرة معروفه ولمعة افضاله حتى يغني من ماله فيتفضل
حابلوه على غنيهم لغنائهم وكثرة ما عندهم وذي نعمة تممتها وشكرتها * وخصم يكاد يغلب الحق باطله
دفعت بمعروف من القول صائب * اذا ما اضل الناطقين مفاصله
وقوله تممتها وشكرتها يعني انه يتم ما انعم به ويشكر ما انعم به عليه واراد ورب ذي نعمة انعمت بها فتممتها
ونعمة اسديت اليك فشكرتها وعرفت احسن المنعم وقوله دفعت بمعروف وخصم يريد ورب خصم
دفعت يقول معروفا الصايب القاصد المصيب وقوله اضل الناطقين مفاصله اي اذا لم يصب احسن
مفصل هذا القول اصبت انت ودفعت به خصمك ومعنى اضل غلبتهم على الضلال والغفلة

يحوضها او بعرعورته ويقال للرجل اذا اصابه بغيضة القول كبش المفصل وهو مثل واصله ان الجزار الحاذق اذا اراد الفصل اصاب المفصل فيقول اذا المحتمر انا كفوف لمفاصل الكلام ومفاخرها فيما تم

لها ... وما نخطئ بالقول يحسب انه ... مصيبا حتى يلم به فهو قائله ...

... لبحما او الى مثالغيره ... اذا عرضا عنه وهو دائم قفا قيله ...

الحاذق في الكلام وخطئه وقوله حتى يلم به اي ما حضر من الكلام وان كان ذلك فهو مثل لمن يطيل وقلة تحصيله قوله عنه لتحما اي جعله الحج وهيأته له وعنه وجريت الامعا قبله والرمت نخلها عنه وعنعو الخيرة من اعتبت معه فيه ويحتمل ان يريد ... ابوالرمة ... بابو اضها

... حمى ثقفيني نميمو ... الابلاء ... بعلوا عليكن علوله ...

... وموشل ... ولا نكثر صليهم او لاهم بحولوله ...

الباذخ العالي يعني ... الفاوح ... مطاو ... عليهو وعنى تميم بن ... ومزينة ابو المحروح ... والمحروح ... بن مزينة بن ... العزاري والفيح الظهور والزل

... ابن الحكم والنعمان بحوق ... تميم ... واسيوف ... اهله

... عمى ... اهل الحليفات قوله ... بحلابرو ... صبوا اهله

قوله ... بالغيكة ... الغيب والمعنيين ... بالفعل ... والفصل العقل ... والمعنى ... المعافل التي ... والنعمان هو النعمان بن الحارث الغساني ... اهل الحليفات يعني اسدا وغطفان وكانوا ... عليهم ... المحروح من غطفان يقول اذا احلوا حوله ... والحوا ... والحياة ... الناس والعبل ... ارادوا ... الحيلة ... من معنى الفعل والتقديم بحليهم ... ومن اهله ... زالته

وامثل ... ومن ... اهله

وافيلت ... زالت ...

وقوله ... او يكم ... مراحل هذا الجيش ... وعالج ... ارض معروفا والغور ... العرب ومكة وتهامة من الغور ... زالت ... يجوز ان يكون اخبارا عن المحروح والمعنى اذا احل الحليفات ... زالت ... ويكون

زالت

... يكون زالت ... قوله ... اهل الحليفات ... زالت ... ويكون زالت ... قوله ... اهل الحليفات ... زالت ... ويحتمل ان يكون ... قبلهم ... بالغور ... مر ... عماد ... واكثر ... ومنها ... عقيل ... حليهم ... ومنها من اسلم ومنهم من ... ساموا ... الناس ... الغضب ... ومعنى ... الحسين ... قوله ... من قبائل العرب ... ثم اسلم ... ومعنى ... العرب بتم

... الله ... العرب ... محملا ... ا

وقال ايضا يمدح هرم بن سنان

ان ... البحر ... وعلوا ... اسماء ... قلقلا

وعارفتها ... بقي ... واقتسموا ... عاقلا

... قوله ... وقوله ... البحر ... واصله من ... العراف ... على وقلبه ... اسماء ... قوله ... على ... ومن ... اللعب ... ارادت ... والمعنى وعلى القلب ... الحلافة التي على وقوله ... وقد ... دار ... وكان اهل ... الرجل ... الى الجبل ... ولم ... وقد ... المرء ... ولم يكن ... ابن ...

... المثل ... البري ... واصبح الحبل منها وامسى خافقا

فلا متأن ... او ... اطال ... ولا ... يشتاق من عشقا

قوله واصبح الحبل منها ... عليك ... فرو ... والبوائع الضعيف وقوله فلا متأن ... وقوله ... ولا ... وتوقوا

... لها ... من الظباء ... بلده ... فلا

كان ... البكر ... من ... بعران ... قفا

قوله ... اي فلا متأن اي ... ظبية ... غزال ... المغزلة ... عنقها ...

اسقطا واعترانا لعور بها على عن الاوراد ما ابيضا والعاولة التي تخرلها الفصيح وافلات على
ولربها والحصى ما يكون سبيل وقوله ... والسلاف التي تمتسر
وقوى على المشي ... وقوله كان ريقتها يقول
ماء فيها ... ريقتها عتقت من كحب
الراح ... وقوله بعران عتقا ام
... ريقتها من كحب
الراح ... الريقة ... من الراح ...

... على الخود ... لا ...
... من الشيم ...

الاجود اول ما يكلم من الخمر وقيل هو كل اناء يجعل فيه الخمر والشبم الماء البارد ...
من عزب ... وقوله ... ما بات فيه ... والرتى والرى
الكرم ... اي صبوا على الخمر من الماء البارد ...
من جوهرها بالماء ... وكانوا ...
ما زلت ... وقوله
والركاب ... راحلة والكمر ...
... من الارض ...
... الاعضاء
... عنها كالاثير

... على ...
كان ... بني مقتلة ... جنة ...

الراقية ... او ... وجبلا ... والغرائب ...
حرفة ... الجماعات واحرقها
واهو الفصيل ... ومنه رجل ... فقه
... جعل الغراب جماعات ...
... وقوله بني مقتلة يقول ...
... والمقتلة ...
... الزبو ...
... الزبو ولا
... وارام ...
... جميع ...

206

الحلفة ... والمعفة ... من ...
... والمقتول ...

... اسها ... يراه ...
... من ...

قوله ... الكراكرة ... يقول ... الركوب ...
... الخيل ... يقول ... الناقة ... الذي يستقي به
... وقوله ... على ...
الى ... عراة من ... الرجال ... ومعناها
... وقيل ... الناقة ... وقوله
... الناقة ... عليها وقوله ... الضباع ... الضباع العرج
... وقوله ... وقول الشاعر
... وقوله ... جماعات الاعوان ... يقول ... على ... الاعوان ...
... الحيوان ... الحرقة

وقابل ... على العراقي ...

يقول ... حتى ...
... وقوله وقابل ... يقول ...
... وقوله فرت اي وطئت ...
... على الحال من ... المعمع ...
... وقوله
... الكفا

... من ... على ...

قوله ... وقوله ... ديوان الشعراء ...
... يجعل الحوار من ... الضباع ... النساء ...
... بعضا ... بعضها ببعض ...

مع كثرة الماء وتعبوي الريح عليه وقوله يجري بين مرتج بلات يجيبه الضفادع والثم بتصويتها كمثيه
الرقة يتفرع من اصل النخلة فيما الماء فيكون عندك اصل النخلة وفوقها من الماء وقوله يهوي ايا خص
يقع الى الغمرة لكثرة ما يمكث فيه الماء وقوله يخفي الغم والغرق تتوهم ان خروج الضفادع مخافة الغرق
فعلك ويقال اغفا فان ذلك ليعلم بكثرة الماء وانتهايه فالقار الى ذلك بذكر الغرق وان كانت لا تغرق لكن
وانما جعل الثريات ذات ضفادع اشارة الى ان ماوها لا ينقطع

بل اذكر خير فيمن كان حسبيا * وشيئ ثمانا لكلام خير تقد خوا
الغلايا الخيل منكم باد وابي لها * فراحت تكن الفرس لا بها

قوله بل اذكره خير فيمن اضرب بل عما كان فيه وانصرف وصف الممروح وما كنت عادته وقوله الغلايا
الخيل اي يقودها الى الغزو ويقربن حتى تتكلب دوابي لها اي تاكل الارض وتتعثر فيه والثوابر الح
القوام ومعنى احكمت يجعل لها حكمات والحكمة التي تكون على الانف من الرسن والفرسا فطع من الجلد
ورايس تشبه الكتان ويقال هو الفتب واراد حكمات الغزو حكمات الاسى تعرف واقام المضاف اليه مقام
المضاف وقيل المعنى احكمت تمرنه الخيل في الصنعة وكثرة الغلى لما احكمت تمرنة الحكمات والغزو الاسى

غرت ثمانا وقاد ت نحن احق بها * من بعدما جنبوا لها تذنيا عقفا
حتى يؤوب بها عوجا معطلة * تشكو الرواح ولا ثمانا والعقفا

يقول غرت تمرنه الخيل ثمانا عقفا وجعت ثم امها ليس يحتجها من طول الغزو وبعد الشقة والحرج التي
تلقى اولاها الغم ثمانا والبدن جمع بادن وهي الضخمة السمينة والعقف جمع عقوف وهي الستح
اشنان تحملها يقال اعقفت جمع عقوف ولا يقال معقوف وقوله يجنبوها الى فاد وما كانوا يركبون
الابل ويقودون الخيل وقوله عقفا لم يرد ان جمع الخيل اناث ولان جمع الاناث عقوف وانما خص
ذكر العقف ليعلم بجمع جميعها وكثرة غناها وتحبها وقوله حتى يؤوب اي غزاتها الممدوح الى ان
رجع من الغزو وقد تعبت وجعت حوارها والمعطلة التي لا ارسان لها لانها لا تحتاج اليها لكثرة
جهدها والحيارى والعوج جمع اعوج وعوجاء وهي التي هزلت فاعوجت ولا ثمانا جمع ثمن
وهو عرق في العجز والصفي جمع صفاة البطن وهو جلد وما الجلد الاعلى مما يلي البطن

بكلي تشرقوا قرابي قرضا * لا الغلو ولا عزكه الشوقا
هو الجواد فمن يلحق بشاويهما * على تكاليفه فمثله فقعا

الشاو الغلو من الجري والشاو ايضا الغاية واراد بالى اي ابيه وحيرى اي يعارضهما بعمله ويصعى

بعيهما

بعيهما بالمكارم وقوله نال الملوك ايي نال افعال الملوك وغلبة السوق وسما وقال السابق فوق
الملوك ويقال مر ... اذا غلبهم وحاقه يقول تسبق ابويه او نال الناس فوق الملوك جميعا فسبقهما
والكاشرية لانهما لا يجاريان في فعل وقوله هو الجواد اي الممروح عنه لذا الجواد من يلحقه مسابقة
ابويه فان يلحق بهما وتنا واقمه على ما تكلفه من الشرف والمشقة فمثله يلحق في الكرم جود فمثلهم

او يسبقها كشيء ما تلك فرحول * فمثل ما قدما من صالح سبقا
اعز ابيض فيه من يحكم عن * اي العناة وعن اعناقها الحلقا

المهل الغلو يقال اخرجلا ان المهلة واعدل على فلانا ذا انظره يقول ان تسبق الممروح ابويه واخذ
عليه المهلة في الشرف فهو معذور لانه مثل فعلهما وما قدمناه من صالح تسعينا السبق من جاد لهما
وقوله اغر فيه ابيض يريد انه برالكرم كانانه وجه عزة ويكون ايضا لا عيب فيه وابيض نقي من
العيوب والفياض الكثير العطاء بمنزلة النهر الكثير الفيض والعناة جمع عان وهو الاسير وا
العنو الذل والرق جمع ربقة وهو حبل طويل فيه حلق تجعل فيه رؤوس البهم لئلا ترضع امها
باستعارة لها ما لها لا الاغلال وقوله يحكي اي يجعل لهم امان من على الاسراء فيطلقهم وامان يعادي لهم
غير بمالها ووذا الحاجة من ولا كارنة * من العوادي تغادي الناس او هم فلا

وفضل الحياء على الخيل الحفاء وكله يحكي بذلك ممنونا ولاخ

يقول هذا الممروح احرز الناس من رايا اي الحكم رايا عند امرهم تشوب مما يغزو الناس منه ويكرمهم والعوق الجمع
ماليل والناس ما لحبا به اي يحكم به تشرفه وبكاعته وقوله وفضل الحيا داء وفضل الناس من وفضل الحياء على
المكرم من الخيل والحياء جمع جواد وهو الذي يجوده بما عنده من الجري ونوى المعطي ضد الجواد والممنون
المقطوع والنزف الذي ينقطع بعد الجري والتي يعطي ثم يكف يقول هو اسنا الناس فمن لذا الجواد من الخيل الذي
يعطيه ما عنده من الجري دون ان ينقطع جريه او ينقطع بعد العدو يقال منت الشيء اذا قطعته ويكون
الممنون ايضا من المن اي لا يمن بما يكون منه فيكدره

فرتفعل المنعون الخيمة هم * والبها يعود الى ابوابه طرقا
ان تلق يوما على علاته هرما * تلق السماحة منه والندى خلقا

المنعون الطالبون وقوله عنهم اي عنرهم ومرهم يقول فرجعها الى عملهم وجعلهم طرفا الى ابوابه
الكثرة تردد هم اليه فانها لا يجعلهم الا الغفيرة وقوله على علاته يقول امتنع على فاقتهما واو عسر تجده سخيا

بهما وليس مانع في في بني ود تغصب * يوما لصعغ من خان يد ورقا
ليث بعقر يصطاد الرجال اذا * ما الليث كذب عن اقرانه صدقا

ولهم لا معنى [illegible] من [illegible] الادم [illegible] على غالب المعنى [illegible] الورق [illegible]

مشوا [illegible] الرجل [illegible] الشعر [illegible] ورغم [illegible] تثنية [illegible]

والمعنى [illegible] عمن [illegible] فيعلم [illegible] المرح والبعير

وقد [illegible] يقول [illegible] والعرب [illegible] الابل [illegible] موضع [illegible]

الليث [illegible] الرجال [illegible] العشى [illegible]

الحالة عليه [illegible] الممدوح [illegible] والفرس [illegible] فقال

* كغنيم [illegible] حشية [illegible] ظاربه [illegible] *

* تعود [illegible] ونشكا [illegible] *

[illegible] الحرب [illegible] الرمح [illegible]

بالسيف [illegible] والعنق [illegible] كل حال [illegible]

[illegible]

واحد [illegible] والعرب [illegible]

[illegible] ولقوله [illegible] السماء [illegible]

وقال ايضا [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] **فقال زهير وكان الاصمعي** [illegible]

الارض [illegible]

بان [illegible] * [illegible] فلانة [illegible]

[illegible] القبائل [illegible] * [illegible]

[illegible] الحلة [illegible]

ومعناه [illegible]

[illegible]

جمعه [illegible]

الجمع [illegible] والقبائل [illegible]

معنى [illegible] والتي [illegible]

لا [illegible]

[illegible] المراة [illegible]

208

[illegible] عليهم [illegible] * تقابلح الامراة الامرمتنى [illegible] *

[illegible] * ومنه الفيوميات [illegible] *

[illegible] تقابلح [illegible] يعني اختلاط [illegible]

[illegible] يقول [illegible] جاءهم [illegible]

[illegible] والحمل

والشاة [illegible] العراة [illegible] جبل [illegible]

[illegible] الفيوميات [illegible] الجميع [illegible] موضع

[illegible] *

[illegible] * المرأة

[illegible]

[illegible] **وقال الاصمعي** [illegible]

[illegible] الشعر [illegible]

[illegible] الرحل [illegible]

[illegible] الرحل [illegible]

[illegible] * [illegible] *

[illegible] * [illegible] *

الفلص جمع [illegible] والتبغيل [illegible]

[illegible] البغال [illegible]

من [illegible] يعني القلص [illegible]

[illegible] القلص [illegible]

[illegible] الرحال والرواحل [illegible]

[illegible] الرحل [illegible]

* مثل النعاج [illegible] على [illegible] *

* وفراوح [illegible] القيعان و [illegible] *

قوله مثل النعاج [illegible]

التي تتفرع منه والواحدة تترك ويقال لها المترك والواحدة تم الحوفي قوله ارتعت يقول اذا الشي
تعرف الابل و تخشيتها ارتعت فيه تسير ساهون بين فيه وقوله مفتنعا في مسلكا او الغانم الصاير
والقنص الكبير والقز من الوحش النسر البطون واحدها قم وقمرا وا الغيداء تكون للارض واتسد
جمع تبلة ولقمرا تيتم من فيه وانما جعل الجزع على تلحاما لان تطلب فيه من الكلاء مما تطلب
تعضيه اما مع ان ذلك اشر معروفها وطاحيسوه من من الكلا جردا لا تمعه فيه وا صكك
من الطاتا اذا ما اتاها انتهلها تمشي او ارض يبا بالسوطا تتم [illegible]
قوله وطاحسه ورده اي النواطا حسه واستعملته الحبر في مرورة اللون والبهيم الضخم الغليظ والجراء
الفصيح الشعر والبهيم نباعر ما بين الحرفي فيها يحتفز والصكا اصككما له العرق في بينه الرواب و
الناس اصطلك الى الكبير وقوله والفاتلي تم تعرف البعير من ام يحا والكفات والاتب القفر يقال الكب
تحاجتر اي انفسر فيه والم ع وقوله اذا ما الما دا انتهلها اي تم عن عودها اذا عرفت والمهلها العرفي
بالبيه قبل ذلك الموفي تم لبه تقبونه العرو ويقال ابتدل ولا بعرض ولك او البلالغ الو قبعة فيه
كان من ونها للاسا الطالها ❁ وردوام من عنها زعنوا الشرك ❁
حوقيبة تتقدت الفسح من تعيها ❁ باسم ما تنبت الفقعاء والحنظل ❁
ولا جباء جمع جب وهو كل بيرلم تكلو وانما هي لماجت وخرقت يقال لحبت البئر اذا قطعتم
والورد قوم يردون الماء فاستمعت من الورد ورجعت ملهم عن قوله احرد عنها اختها البئر لم
اي اخذت اختها بالبئر لم ينهض عنا لها لها جعلها الى عليها والمعنى كان تعرف الى من منه نعقبته وتعرف
فكلاة من قطا لا اجباء تعرف صعبتها وانما حس الفقار الاجباء تعرف لانا الوردة لم يحمل يكن لها
مانع من الورد لم كان لها عن الاجباء لاجتماع الواردة عليها وقوله حوقيبة والقطا ضربان
جوفي وكدري فالجوفي ماكان في لونه سواد وهو اشهر القطا كبرا والكدري ماكان اكدر الكلم
اسود با طن الجناح مصفر الحلق وقوله كعطاة الفسح هي حصاة اذا قذفا الماء عن المماء في
وضعوها في الفرح وصبوا عليها الماء حتى يغمرها ليقسم بينهم بالحوبة ولا يتغالبوا و [illegible]
تكون تلك الحصاة ولا يحتمل عزملها في حبشته القطاة في تعرف تم تركها واحتماع خلفه والفقعاء
بغلة من احرار البغل والحنظلة تم البغل يستخرج منه حب فيه كل بطعان تعرف القطا
من عنها فيه تراها الشرك والم ع لكبيرا ولا والسع موضع الحوى لا البيع الذي يطرق زيم الفواد لم تكلف
لها الشبه لا شيء والم عنها وهي صبة تعرضها بالحوى يحميها وتنزل ❁

يقـول

حسن

يقول الهوى ايره صغرا سمع الحرس بنجد تعرفها فرعى ان الدوحو في الجبال والصعفه تسواد في اللي
الحمرة وقوله مطرق اي رحمه يحضر على بعض لبيس تمتنعهم جوه عتق له والفوادح ريشي مفرد الجناح
وتبت الى بهن على التشبيه بالمفعول به كما تقول حسن وجه الغلام وقوله لم يحيط له الشكر يعني انه
وحشي لم يحمد ولم يزل الا بعد ذلك اشرك واتبان حيشه وقوله لا التي اما مع منها اي لا يكون شيء والم ع
من تعرف القطاة وهي حيته النعيم واتقت بما عرفها من شرة الحيران التي تحيها الصقر وهي تم لها
في حيران اي لا تخرج افلاته لثقتها بنعمها بان الصقر لا يدركها ❁
❁ دون السما ودون الارض فرن لهما ❁ عنه الزنادي فلا فوت ولا درك ❁
❁ عنه الزنادي له صوت وازملة ❁ يكاد يخطفها طورا وتهتلك ❁
يقول لم يحلقة السما في غيبه عن العيون يحتيها على الارض وهما بين تعرفهما والزنادي الزنبات فر
كان الهم من فيها عن ذنبه وقوله فلا فوت اي لم تفته فوتا بعيدا ولم يدركها فيصطادها فهي بين
الفوت والردى فيه لك اشرك حيرانها وقوله عنه الزنادي له صوت اعاد اللفظ توكيدا يقول هو عند
ذنبها فلها صوت من خوفه وازملته اختلاط الصوت ومعنى يخطفها بأخذها ثم تمنعه يقول الصقر
دنى الصقر منها حتى كاد يلحقها فهي تتملص في طيرانها تمتحنه وتستخرج افلاته ❁
❁ حتى اذا ما اتصوت له الوليد ❁ كان وقع كصم من ريشها يتشك ❁
❁ ثم استمرت الى الواد فالجالها ❁ منه فرط كصمم لا غمار ولا نعك ❁
يقول وقعت تعرف القطاة في موضع لما شعرها الصقر حتى اي الطيران والتقطا القطع وقوله المتمر
له الواد اي عاودها الصقر فهي الى الواد فالجالها من الصقر لان فيه تتجر الحلقات به واعتصمت
به وقد كان الصقر يصعدها في طيرانها والخند لها هنا المنقار ولا ثقار محالب الصقر ❁
❁ حتى استغاثت بماء لا رشاء له ❁ من الاباطح في حافاته البرك ❁
❁ مكلل بأصول النبت تنسجه ❁ ريح خريق لضاحي مائه حبك ❁
يقول التجأت القطاة تعرف حتى اتت ماء بالابطح في علو جسم الارض ولا يلحو المتطلع من الارض وقوله
لا رشاء له اي كانه على وجه الارض فلا يحتاج الى رشاء يستقى به والرشاء الحبل والبرك طير بيض صغار
وقوله مكلل بأصول النبت يقول فهو ماء دائم لا ينقطع والنبت في كلله واحاط به والخريق الصرصرة
وهي تنسجه تمر عليه والضاحي ما ضحى للشمس من الماء واحرقها حبك يقول اذا مرت الريح بهذا الماء
علته طرائق كأنها قد نسجته لانه لا يغيبه من الريح شيء والحبك الطرائق فيه ❁

كما استغاث بسيء فز غيطلة ... خاف العيون فلم ينظر به الحشك

فزل عنها ووافى رأس مرقبة ... كمنصب العتر دمى رأسه النسك

قوله استغاث يعني الفز ولد البقرة كما استغاث الفز بالسيء والسيء اول اللبن والشيء ما يكون في الضرع من اللبن قبل نزول الدرة والغيطلة بقرة الوحش قال الاصمعي كان اسم [illegible] وقال ابو عبيدة الغيطلة البقرة وقوله خاف العيون ... اي ما [illegible] من اللبن [illegible] يترك حتى يجتمع الدرة والحشك ... يكون ما كثر الشيء في ضروعه وقيل معنى خاف العيون انه خاف ان ينظر اليه الراعي فلا يدعها تشرب [illegible] وقوله فزل عنها اي زال الصغير عن الغيطلة والمرقبة الموضع المرتفع [illegible] في الرقب وقوله كمنصب العتر اي كان الصغير حين صار في رأس المرقبة منصب العتر [illegible] والعتر ذبيحة كانت تذبح في رجب والعتيرة الذبيحة والنسك جمع نسيكة وهي ما يذبح [illegible] الصغير فوق المرقبة [illegible] لا اصل [illegible] كذلك الى الراعي [illegible] ... الموضع [illegible] من [illegible] ...

هلا تسالت بني الصيداء كلهم ... باي حبل جوار كنت امتسك

فلن يقولوا بحبل واهن خلق ... لو كان قومك في اسبابه هلكوا

بنو الصيداء قوم من بني اسد وكان الحارث بن ورقاء وكان قد اغار على ابل زهير واخذ عبده يسارا وقوله هلا تسالت يقول سل [illegible] الحبل العهد والميثاق وقوله لو كان قومك في اسبابه هلكوا اي في اسباب هذا الحبل يقول هو حبل شديد محكم [illegible] به [illegible] ليس بحبل ضعيف من تعلق بالحبل [illegible] يكون [illegible]

يا حار لا ارمين منكم بداهية ... لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

اردد يسارا ولا تعنف عليه ولا ... تمعك بعرضك ان الغادر المعك

قوله يا حار يريد الحارث بن ورقاء والداهية الامر الشديد والسوقة دون الملك وقوله اردد يسارا يعني غلامه وكان الحارث قد اخذه وقوله ولا تمعك بعرضك [illegible] يقول لا تمطله [illegible] عرضك [illegible] وجهه [illegible]

ولا تكونن كاقوام علمتهم ... يلوون ما عندهم حتى اذا نهكوا

طابت نفوسهم عن حق خصمهم ... مخافة الشر فارتدوا لما تركوا

قوله يلوون ما عندهم اي يمطلون بما عليهم من الحق يقال لواه بدينه ليا ولليانا ومعنى نهكوا [illegible] اي [illegible] اعراضهم [illegible] وقوله فارتدوا لما تركوا [illegible] الحق الى صاحبه [illegible] مخافة الشر [illegible] على اعراضهم

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما ... فاقدر بذرعك وانظر اين تنسلك

لئن حللت بجو في بني اسد ... في دين عمرو وحالت بيننا فدك

لياتينك مني منطق قذع ... باق كما دنس القبطية الودك

قوله تعلمن اي اعلم وها تنبيه واراد هذا ما اقسم به [illegible] وقوله فاقدر بذرعك اي قدر [illegible] والذرع [illegible] وقوله وانظر اين تنسلك [illegible] وقوله لئن حللت بجو [illegible] وقوله في دين عمرو [illegible] والمعنى [illegible] وقوله منطق قذع [illegible] يقول [illegible] والقبطية [illegible] ثياب [illegible] والودك الدسم [illegible]

فقال زهير

تعلم ان شر الناس حي ... ينادى في شعارهم يسار

ولولا عسبه لرددتموه ... وشر منيحة اير معار

اذا جمحت نساؤكم اليه ... اشظ كانه مسد مغار

[illegible] ... [illegible]

قوله تعلم اي اعلم والشعار العلامة التي ينادون بها [illegible] ويقال [illegible] وقوله والمنيحة العارية [illegible] وقوله [illegible] اشظ [illegible] والمسد الحبل المفتول [illegible] مغار [illegible]

طابت

• اذا ابن ابي يوما الفلاة • فلما تبين الصعاليك والعشار •

• بان الشعر • حابلا بعد لي عرشنا من الركب بقي الصبر ادنا يجمع اعوا •

• بان الشعر ابيض لها عرج • اذا ورد الماء ابه الشجل •

قوله كالقحل تشبيه عروه على اربع اليه عشار اراد به الماء حمئة وعلو بقيه من الحرص والشهوة بقحل صغير عبوا جنبيهم القعم والبرهان معارينا الحطوه لم عته وكانهم رعلوا انفسهم عن النعاج وكاعيا و وقوله ابن نا لا برا وان يتلاحق العمر بخروج يقال رجل ابن وامرأة ابنة واه وهو محمض اهمل ارجعت صوتا والصعابير جمع صعبور وهي التي تخرج به لسبعة اشهر او ثمانية فتعكف على ولدها الذي ولدت و الماء مخفو فيرعليه والعشار جمع عشرا ء وهي التي عليها منذ حملت عشرة اشهر ونحابقي الا لم تعرف لها وعليه مخرج البينا كانه تشبه النسماء به ما جنتيه وابراهي انجعال اهوا اهلا بيرا باحبيا الصعابير التي الفيا اولاد لها غير تمام والعشار اذ اولدت حنت الى الحمل ولد لها وصعبر بالبس الخفية وهما صوت العمر فال ابو احمد تحمل بالخير الكاب قالوا الكرم ووفا دا قتل بسار ابي علمهم وكنما كوره • وقال زهير يمدح الحرث وبذم ولم يهم لا صمعي وعمرو ابو عبيدة ابلغ يبني نوفل عني وقد بلغوا عني العبيكة لما جاءنه الخبر

• القابلين يسارا لا تناظره • غشا لسبوه هم في كلمي اذ امر •

يبني نوفل من بني اسد وهم رهط الحرث بن ورقاء والعبيطة الغضب يقول اغضبوا بهذا الخبر الذي بلغني عنهم وكانوا اخوا مروا الحارث بقتل يسار غلام زهير على ما يفعل وقوله لا تناظره اي لا تؤخره وهو نهي معناه النهي ونصب غشا على المصدر الموكد به معنى قوله لا تناظره وتسير هو الحارث ولو فتح على ارادة الموت لغفلة وجعله نهيا لجاز ولا كرالي واثبه بلا رجع

• لولا ابن ورقاء لا تعمي عواديه • لا نحن وقفا يعه في الحرب تنتظر •

• لو كان ابن ورقاء والمجد التليد له • كانوا قليلا فما عز ولا كثر •

• المجد غير تليد لولا مناقبه • وصنع نعمته والحرب تستعر •

نعمته يقول يسار ابن ورقاء من يقتله ويغير لا لانه من يلاطم بالحرب وتتوقع بها وقابعه والمنا ما يوتي ويتعرب له من الا فعال الكريمة وقوله وصنع الي حسبه اباهة على نشرة الحرب ومكروهها ومعنى تستعر تشتعل وتتقد والسعير العود الذي تحرك به النار لتشتعل ويوي لهبه

• اولى لهم ثم اولى ان تقيهم • منا بوادر لا تبقي ولا تذر •

واو

• وان يعلل ركبا ما الملكي بهم • بكل قافية شنعاء تشتهر •

اوتى بهم كلمة نهرو وعيب ومعنى كلمة ايهم الثم والنوادر المطايب والرواقي واصله من نوب بكلمة كما انها قرة من نوب كلفهم اراد بها الهجاء وقوله تبقى ولا تذر اي لا تبقي من اعراضهم شيئا وقوله ا ن يعلل ركبان بقول تروي قصايد الاهاجي منهم وتتحدى بها الركبان والشنعاء القبيحة المشهورة بالشر

وقال ايضا يمدح الحرث قال ابو عبيدة ولم يرو هذا الا صمعي وعمرو ابو عبيدة

• ابلغ لديك بني الصيداء كلهم • ان يسارا اتانا غير مغلول •

• ولا مهانا ولكن عند ذي كرم • وفي حبال وفي غير مجهول •

بنو الصيداء رهط الحارث بن ورقاء والحبال العهود والذمم وقوله لا كن عند ذي كرم يقول لم ياتنا يسارا ولا شكا لان عند ذي كرم تعطفه ولكن محصور ولكن في عهود وحبال ذمته وقوله وفي اي في بجهوده وهو مشهور بذلك غير مجهول • بعطف الجرباء ويحمي او هو ومنهم بالخيل والفوارس الرجاجة الجهول

• وبالعوار مبر ورقة وفرعلموا • فرسان صدق على جرد ابابيل •

قوله يحمي او هو مستمر اي يدفع على نوده ويتمهل اي يتثبت في امره ولا يعجل والرجراجة الخيل الكثيرة الجائلة في كل ناحية وقوله فرسان صدق اي يصدقون في الحرب ويثبتون والجرد الخيل القصيرة الشعر والابابيل جماعات تاتي من كل وجه ولا يتميز لها واحد معلوم وفي حكي عن الكسائي انه قال واحدها ابول مثل عجول وعجاجيل

• في حومة الموت اذ فاضت جلابيهم • لا مقرفين ولا عزل ولا ميل •

• مجتاطع مرغايات ومرجع • وعشيش ممن دعاوى الثم متخو ل •

حومة الموت معظمه والحومة منه وحلابيهم اذا اتى بهم بعد رجعت والجلائب الجماعات والمواحر الذين يلتوا المقرفين هون اللئام الاباء والعزل الذين لا سلاح معهم والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه ايتم الكل لسوب وسلاح ويقال الاميل الذي لا يثبت على الدابة وانما كلع الجرجع من الغيار والغيابات الغبرات والغيثيم والرهج الغبار بيد ما تثيره الخيل من الغبار في الحرب

• اصحاب زيد وايام لهم سلفت • من حاربوا اعذبوا عنه بتنكيل •

• او طاعنوا قبله امرو فقعضع • وعقرا هل وجاء غير مخذول •

قوله اصحاب زيد اي لهم اهل عكاظ وتفضل يقال زيد به اذا عكسته ويروى اصحاب زيد وهو زيد الخيل الطائي وقوله اعذبوا عنه اي كفوا عنه ورجعوا والتنكيل الانكال والعذاب وقوله قبله امرو وقعقع اي مقصع يذهب صمت قتلاء ويقعو وقوله غير مخذول اي لا تكون الوحا ولا تخذ له

وقال يمدح [illegible] غسان

دار لقوم فد بالدهر [illegible] لم يخشوا الفقر • [illegible] وعم لهم الارواح والبون

لا الزمان [illegible] النعيم [illegible] • [illegible] ذا [illegible]

قوله لم يخشوا الفقر اي لم [illegible] وبيع [illegible] قال [illegible] وغيرها لارواح والريح والمعنى ان بعضها عفا وبعضها لم [illegible] فلذلك [illegible] وغيرها [illegible] قول امرئ القيس فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال [illegible] فانه [illegible] [illegible] مغلول وقال ابو عبيدة الكري نعيمه قال لم يعفوا [illegible] [illegible] والريح لامطار الدايمة [illegible] ونحو ذلك لا الزمان [illegible] النعيم [illegible] [illegible] وما كان يعرف منها ولا [illegible] فيه [illegible] فتلك [illegible] يقرر ما [illegible] وذكرها [illegible] ووارده حوله

دار [illegible] ما [illegible] • [illegible] من الجولان

وقرار [illegible] غير [illegible] • [illegible]

[illegible] موضع [illegible] موضع [illegible] الماذا [illegible] [illegible] وقوله [illegible] [illegible] من ايات الدار لا رسوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقوله غير معفوة اي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مواضع [illegible] معفوة [illegible] المواضع [illegible] الدار [illegible]

[illegible] [illegible] الى [illegible] • [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] • والعاليات [illegible] [illegible]

[illegible] مواضع [illegible] جبل [illegible] المواضع [illegible] المواضع التي [illegible] [illegible] في قوله غير معفوة والمعنى ان هذه المواضع [illegible] دار [illegible] [illegible] خلت منهم لما رجع [illegible] الى [illegible] وقوله [illegible] [illegible] [illegible] العاليات مواضع [illegible] [illegible] والمعنى على [illegible] [illegible] [illegible] وهو موضع وقيل جبل

عوج الصعيد [illegible] • جنب القريات [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] وقد [illegible] • [illegible] [illegible]

يقول لما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والجواد والمنا [illegible] الصعيد المهملة وقوله جنب القريات [illegible] الجبل والقريات موضع [illegible] والكرع يقول [illegible] [illegible] [illegible] المواضع [illegible] [illegible] ما يرى [illegible] والمعنى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقوله لو [illegible] [illegible] لو كانوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وجواب لو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جواب لو [illegible] وقوله [illegible] والمعنى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] • [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] [illegible]

يقول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النظام والنظم جمع نظام وهو الخيط ايضا وقوله [illegible] موضع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الموضع [illegible] الخيل [illegible] [illegible] [illegible] والمعنى ان بعضهم على ابل وبعضهم على خيل وقيل [illegible] [illegible] [illegible] الخيل والجم عن الموضع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لاول يكون معنى زال انتقلوا [illegible] موضعهم

[illegible] [illegible] دارا [illegible] [illegible] • [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] على [illegible]

قوله داريا [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

هو الجو اذا الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

قوله عفوا اي يعطيك ما عنده سهلا بلا مطل ولا تعب وقوله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب وفي غير وقته فيحتمل ذلك لكرمه وجوده واصل الظلم وضع الشيء في غير محله وقوله فيظلم
اي يحتمل الظلم واصله يظتلم وهو يفتعل من الظلم واصله يظتلم فقلبت التاء ظاء لمجاورتها الظاء
فادغم ومنهم من يقلب الظاء طاء ثم يدغم الطاء في الطاء فيقول يطلم بطاء مهملة ومنهم من يدغم الظاء
في الطاء على القياس فيقول يظلم بظاء معجمة والبيت يروى على الوجهين وقوله وان اتاه
خليل الخليل الفقير والخلة الفقر يقال اختل الرجل اذا افتقر واحتاج وقوله لا غائب مالي ولا
حرم اي لا يعتذر بغيبة ماله ولا يمنع ما يطلبه والحرم المانع والحرم الممنوع وقيل هو الحرام اي لا يحرم حرام
ان يحكي منه ولا احرم مصدر والحرم صفة القاعدين عن... دوابها مثل... وفي الرابع
فو عولبة تهوي مع جوع حواشيها على قوائم عوج لحمها زيم

قوله مثلوبة دوابرها اي خف ما في بني الصيم وباطن قوائمها لا ترض فلتت الحجارة دوابرها وهي
مآخر الحوافر والمشون من الخيل بين السمين والمهزول وقال الاصمعي ولم اسمع له بفعل
والزيم هو المجتمع والزيم اللحم المتفرق وقيل الزاهق اي اللحم الذي يزول والعظم واشد والرابعة المتبر
نحها واذا الهرات وخف وقوله مقويها اي خلقت عالية مرتفعة كهوالا والجوانش الصرر
وو صعب بالاثقال وهو المحروح منها واثال الصرر والقبض ذلك الزر وهو عيب وقوله على
قوائم عوج اي ليست بمستقيمة وذلك اشد لها وهو من خلقة الجياد وقوله لحمها زيم اي متفرق على
لاوم العظام ويستحب ان يكون المفاصل من القوائم لحما قليلة اللحم
تنبذ احلاس الرحال لما تنتج اعينها العقبان والرخم
حتى تبلغ بالاعناق يتبعها خلج الاجرة في اشرافها لحجم

يقول تلقى اولادها فتموت من الجهد والتعب وتلقيها فتقع عليها العقبان والرخم فتنتج اعينها
اي تنتجها وتستخرجها والمنقار يسمى المنقاخ وقوله حتى تبلغ بالاعناق اي تمد اعناقها لا ...
مقرونة بالابل مجنونة ... فاذا ... الابل من اعناقها وقوله يتبعها خلج الاجرة ...
اذا ... خلف الابل جريتهم لا ... اعناقها واما ... والخلج الجذب والاجرة جمع
... حرفها ... والنجم ... على ... جارية تغزى وتعقرها اربابها الغرم
تغلوا

فوابرات

فوابرات فعجاج المشي منحرق لا النعاج يليه الحر ان ولا الاكم
يقول تسير على قوائم فوابرات وهي المسرعة في الروع والوضع الحفيفة والفاطرة المستقيمة يقال
الحرة اذا انتفخ وورم اي ليست بمنشقة العقب والخرم نسور تشربه نعال الابل ومعنى تجزي
نعلا واما يعقه اي تركاب السير حتى تحفى منعل وقوله فدابرات فعجاب اي ماتركب اول ما عدت
والفعاب جمع فعوب وهو الذي يتعض يريد في سيره ويقال خفكو والمنشق كالمرتفعة التلاعة
يعني ان كل الاكام فعجة والحزان جمع حزن وهو ما غلظ من الارض ولا اكم ما ارتفع من الارض
والواحدة اكمة يقول اذا مارت لا تخاف الغلاظ الحفيفة تكبها الحجارة ...
تهوي كما حرفتم خلف حتى اذا ما انلاخ القوم واحتج
من نحو صودا عن الاشوال واشتربتها فلا تقلقل في اعناقها الجرم
يقول يسير بالسير اشربتها حتى تبلغ ارض العدو ويمنح القوم ابلهم حتى صوت للقتال وفيها قصور
له وقوله صوت صوبوا يقول لما اناخ القوم صوتها عن الماء حتى لا تشوك بقدبا الماء في الطريق
ولا شيفية ونحو هذا قوله حتى اقنا بيننا اثنا النطاع احشاره قليل وان صح كل منهم
وقواه المرقد ابير وعنار وهو وتنخو صلها والقتا جمع قتب وقتباء وهي الضعة تنتشر مما خز اعينها
عزة ابهدا ومعنى تقلقل تنقض بالجزم قطع من جلود كان سيبا يحل بيدها عنقا فلا يزر
من تيبور جاذا حركت اعناقها تقلقلت الجلا بر حيها ويروى العظم والعظم لا بدعات واصرت جهة
لا تواجر يفير يظعوف الزجاج على فحم التواصل في التاود شيم
وواحر ترى المادي عن يم من فحم داوود او ما ورث ... ارم
قوله يظعون الزجاج اي يميلونه وميشونه للطعن واراد بالزجاج لا سنة وقوله على فحم التوا
عن بالمزاستلة وانما يعني ان كلوا قلبها متفرقة حتى كانها حربا ولا فيمن لا احوذ والشتم
لا رتفاع وارادي تواجر يفير جريفا يظعون الزجاج وقوله على فحم التوا قال فول المبالغة
اذا عرض الحلقي جون التواقب والمادي الدروع السهلة اللينة السلاحة والنعج فالمضب
العمل والمعر دوار وامتد فديمة ويقال هي عادوانها ... دروع فويمة متوارثة ...
ينسب كل قديم الى عاد ولم ير ان ارما عملت الدروع واورثها من بعدها لانه ارم قبل داوود صلى
الله على نبينا وعليه وهو اول من عمل الدروع
عالج بجرون حفيها البيض اذ يعفوا لا ينكلون اذا ما ابتلجوا

ينظر من شاء ... امرا الرجيم وقد شرقوا العمر وج على اثباجها الحرم

حيث البيض ... والواحدة ... وقوله لا يتكلون ... منهم ... وقوله الشيء ... ادركوا ولو ... ومعنى هوا ... واصله ... وقوله ينظر من شاء ... الرجم ... ينتظرون ... للحرب ... وقد شرقت الحرب المدوح ... او الغارة ...

[illegible] اجابة للغارة التي
شدوا جميعا وكانت ... [illegible] والجزع

قوله ... واصل ... الخ ... والنجم ... شدوا جميعا ... علوا على النجم ... وقوله ... واصل ... اجتماع ... والجزع ... والمساء

من عزيمة ... [illegible]
حتى تلاقوا ... ولا تصيح اذا ما صابه

لأمة النعمة والحالة ... والعاقبة ... في الكتيبة ... يقال ... الخيل ... وهو الممدوح ... عليهم ... ايه ... الفرح والغناء ... الممدوح ... وقوله اذا ما صابه ... انه لا يمتنع ... وان ...

يعطيهم ... [illegible] الهارب والصنم
وظله ... [illegible]

يقول ... الحرب ... وقوله ... فضله على ... وقوله ... [illegible]

قوة الحياة ... الملوك ... [illegible]
يبذ ... اقوام ... [illegible] الاهم

قوة الحياة ... ملوك ... الملوك ... الظاهر ... واضح

البعد ... البيت ... قوة الحياة ... مظاهرة الملوك والرياسة والصبر ... مواضي الحرب ... بيتا ... عليه ... وقوله يبذ عامة اقوام يعني الممدوح ... اعراضها ... على علو همته ... وقوله ... ارتفاع ...

وارتفاع ... التقوى ... [illegible]
مورث المجد لا يغتال همته ... [illegible]
كأنهم ... مشهور ... [illegible]

تقوى من ... وما ... عليه تقوى الله عز وجل و ... ملكة الله ... وقوله مورث المجد ... يغتال ... لا يغتال همته ... اللهم ... النعم ... قوله ما جاءني زيد ولا عمرو ... الممدوح ... والبهم جمع بهمة وهو البطل الشجاع ... في القتال ... واخفية ... وجهه

وقال يمدح ... [illegible]

من الجبابرة ... [illegible]
اعجاز ... [illegible]

القنة ... الجبل ... موضع ... ومعنى ... والجمع ... وقوله من ... ومن ... الجمع ... عليهم ... ثم ... الرياح ... والامطار ... على ... الرياح عليها ... الشرقية ... انه ... على ... [illegible]

عن النور كان الزيح تسوق المكرم وتعرفه كما تعصف المور [illegible]

فلم اسمع مع النجائب من ضيوعها ولا الظلال والتصدر

وهذا وعن القول لنة تفرج حين البراءة والقسم الخفي

النجائب ابار وليس كل ابار تسمى النجائب وضيوع موضع و [illegible] ضيوعه باشات ابيه [illegible]
وقال الاصمعي هو على لغة من يقول [illegible] وعنى ويد [illegible] وقال غيره ضيوع تثنية
اطاقة اليد والظلال الصدر التي [illegible] على شطوطها كانها [illegible] انه اراد بالصدر ما كان
غير ولذلك عطفه على الظلال وقوله دع [illegible] ما [illegible] فيه من موضع الربا وعن القول يوم
[illegible] وقوله حين البراءة اي حين اهل البدو [illegible] واحد البراءة [illegible] واحد [illegible]
ونظيره صاحب وصحب وراكب وركب والمعنى انه حين حطوا [illegible]

فالله [illegible] الحسن وكاصر

ان تم [illegible] اذا اخذ السهو [illegible] الخيم

السماءة جمع [illegible] الحسن وكاصر وازل واحد و [illegible] الحروب بالقوم [illegible] اموالهم والحرب [illegible]
الكار عن خشية ان يغار عليهم وكاصر [illegible] ايضا وقوله ان [illegible] الحياة
اي موضع اجتماعهم و [illegible] والطف [illegible] فاستعاره هنا وقوله اذا اخذ السهو اي اذا اشتد
الزمان وقحطت و [illegible] الزيح على وجه الارض [illegible] يتقا [illegible] من العدو والسهو
الورق تسمى الزيح اي تكليم و [illegible] الحرب منهم [illegible] الحرب [illegible] وكله
على المرفوع دفع [illegible] وصفه [illegible] الخيمة بشدة الزمان [illegible] جودة ولا
[illegible] الزمان عن انها وماله [illegible] اذا [illegible] وحبيع الزعم

حامد الزمان [illegible] العرق الجلي [illegible] الصرق

يقول نعم لا [illegible] ان اذا اشتد الجدب [illegible] الافراد [illegible] والحليل والتصار
بالسيوف و [illegible] يلتهم [illegible] الحيل وتعارضوا بالسيوف
ومعنى [illegible] تتابع [illegible] الجدب وقوم [illegible] الصباح [illegible] فقوله حامد الزمان
اي يحمل ما يجب عليه ان يحمله من دونه واطه من [illegible] اذا [illegible] والحلى النائبة الجليلة
وجمعه جلل ويقال الجلي [illegible] العشيرة وعلى هذا معنى [illegible] بجمعه [illegible] وكثيره
على عشيرته او على [illegible] لا يحب ان [illegible] وقوله امر مغب الصرف [illegible]

[illegible]

218

عن من يغيب [illegible] صورة ويثمر [illegible] انه لا [illegible] الجميل ولا [illegible] الوفا [illegible] الحسنة

حسن على المولى [illegible] عليه [illegible]

[illegible] النيران [illegible] الولا واغير [illegible] العدو

المولى المتعطف المشتبه والمولى ابن العم والقريبة القربى [illegible] من [illegible] ومعنى [illegible] اذا كان
[illegible] مولاه بنائبة اعانه على دفعها [illegible] وصفه بقلة [illegible] العشيرة وقوله من تحت
النيران اي تغشى نار [illegible] الرجل اذا غشيته [illegible] بها [illegible]
القوم وانما [illegible] الليل ليعشوا اليها الضيف والغريب [illegible] الكلب [illegible]
الناس و[illegible] النيران [illegible] الزمان وقوله [illegible] العدو [illegible]
[illegible] والجار [illegible] محمود الفعل [illegible] العدو مجازا و [illegible]
صاحبه [illegible]

[illegible] ان [illegible] الخليفة [illegible] الخم

يقول ليس [illegible] ولا غادر [illegible] والغدر وكل ما يوصف [illegible] منه [illegible]
[illegible] والعقوب [illegible] وقواه [illegible] ذلك [illegible]
ولا [illegible] وقولها ذا [illegible] اليه [illegible] والمعنى انه
اذا [illegible] اي رجل [illegible] الخليقة اي واسع الخلق [illegible] الخير [illegible]

[illegible] فالله [illegible]

[illegible] على الجميع [illegible] جوامع [illegible]

فلانت [illegible] وبعض القوم [illegible]

قوله [illegible] كل [illegible] والمعنى [illegible]
من [illegible] وقوله [illegible] وقوله [illegible] على
الجميع اي [illegible] ولا اجتماع [illegible] على ذلك [illegible]
اذا [illegible] ولا اجتماع والتالف لما [illegible] والمواقف [illegible]
والقنوة [illegible] من قلة [illegible] وجوامع [illegible] الناس من شانهم قوله
ولانت [illegible] مثل [illegible] الذي [illegible] قطعه [illegible]
[illegible] القطع والمعنى انه اذا [illegible] ولم [illegible] وبعض القوم [illegible]
[illegible] لا [illegible] عليه ولا [illegible] او [illegible]

وتأتي الشيخ حتى تنجد الادقال من بات ابدا [illegible]
وموقد اصرا لهيا [illegible] عنى

قوله [illegible] كما قال ابو [illegible] بعضهم بعضا [illegible] جمع [illegible] وامثالها [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] فعلوا
اوله [illegible] والغرات [illegible] ومعنى [illegible] والقراحم جمع
[illegible] الفتى والغمر

بمكان احوان الرجال [illegible]
والمستقرون [illegible]
[illegible]

احوان الرجال جمع واحد [illegible] الرجال واحوا [illegible] الولد
من الرجال [illegible]
[illegible] رجال [illegible]
وفي الله [illegible] وحكى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لما [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال ايضا

وكان رجل من تميم [illegible] رحل الى بني [illegible]
واحسنوا جوارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عطفان [illegible]
[illegible] جعل [illegible]
[illegible] عليه فقال

[illegible] الجواد [illegible]
[illegible]

الجواد [illegible] الصدر والفؤاد

216

[illegible] والمعنى [illegible] المواضع [illegible]
[illegible]
[illegible] عليها والعيما
[illegible] والعيما

[illegible] النعاج [illegible]
[illegible]

[illegible] والنعاج [illegible] وهي [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] المطر [illegible]
[illegible] والمكان [illegible]
[illegible] والعماء [illegible]
[illegible] الى العماء

[illegible]
[illegible] العماء

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والمعنى [illegible]
[illegible] الزعماء [illegible]

[illegible] الكلاء
[illegible]

[illegible]

جمع مخر ولهوبا كحل اصل العفو والمرجى والكلاة الفطرا اى تسير بغر الوحش فى بياضها
والسود اى دمعا بيها بيبان كما بل المطلبة بالفطراى وقوله واى كان لها حاجة انها
اى لكل شى غاية ينتهى اليه وان كان لها حاجة كانها اى ذلك الشى وضع هذا
مثلا يقول مكة حيت وتتبعه لعزه المراة ويجوع نفسه عنى والرأى من لها حاجة نعره على
الشى وفى الكلام حذف واستغنا وتمامه وان كان لها حاجة كانس فيه
تنازعها المهى شبها ودر النحور وشاكلت فيها الظبا
فاما ما جرى العرفين منها فاما من نعى الخلا
المهى بقر الوحش ومعنى تنازعه وشاكلت وتنازعت واحد وقوله تنازعها المهى تنتزع منها شبه من
المهى لشبه لهو حسن العينين وجيء من الدر شبه وذلك صفاوة وملاحته والشبهة الظبا
فى طول العنق واصل المنازعة مجاذبة الدلو ونحو ذلك مثال كل ما اخذ فيه ونشبت بو منه
التنازع فى الحديث وفيه النحور لانه اصلح ما يكون اذا نظم وبهو در النحور بابا
وفى فاما ما فوين العقد يعنى عنقها اما موضع العقد النحر وحوف العنق وصغيرين التقا
ما بين العنق والعقد والا ما الظبية البيضا والخلا الموضع الخلا والما بعض الظبية
لانها اذا انفردت الحج ثم تتشوف وتمد عنقها وذلك احسن لها
واما المقلتان فمن مهاة وللدر الملاحة والنصاب
وفيه وجهان اذ تمرضه وعلوهان تلاقى العراة
المقلتان العينان يشبه عينيها بعيني فى لشرة اتقاضها بياضها والسواد سوادها ويقال
ان البقر ليس تريكي واما القى سود العيون والمعنى شبه المرأة فى حالها ويقال لهن عين
وكذلك بقر الوحش وشبه ملاحتها وصفا ما بيد قرب الدرة وصفاته وقوله وفى جها لونا
اى اقطع ما بينك وبينها من سبب العشق اذ فظعتهم معارفها لك وقوله وعلاوان انتها فيها
اى منح وصل فاصرفها كان لها شاغل او لمراعاة المنع ويكون فى غير هذا الكلام والعجوز
بها رفة الفقار لم نجح فلقد فيها له ولا جمال
كان الرجل منها فوق صعاد من الاثناء شوحية وهواء
يقول صعر بحبالها وتمادت عنه بنا فة دارزة القفا وهى الرانية بحيثها من بعض بعد ل
منها اى نيارتها زورا وميراه لا تصلح ليها زال المرية كما تا لحية الى جمع ما يجتمع

وتنقبض فلرادان الناقة مجتمعة العفرة ملتيمتو وذلك اشراف والعقاف مقارنة العقو وضيقه
والخلق فى الناقة مثل الحر ابته الغيل ولا يكون الحبل ابا لاناث خاصة والرقة عزانيو والرحوة
راحلة من غير لطافة ومعنى لم يعتريهم بنفلطة ولم يقض بو وقوله فرق صعل تشيه الناقة بالظليم
بالظليم وكان رحله فوق ذلك الصعل الصغير الراس ومن الوصف الظليم وقوله فى جوجوه هوا واى
صدره خال كانه لا قلب له وانما اراد ليس له عقل وكذلك الظليم لهو ابدا كانه مجنون ولذلك قال
النابغة لعينية من حصى ولان مجهفا تكون مثلها هوا وهو القوى الرياح تنسج كل جرى فيقول
كان ذا قشة هو جا النفاسو ويحتمل ان يريد بقوله فى جوجوه هوا انه فزع من غيره فكانه لا قلب
له لشدة ذعره قال الله عز وجل وافيدتهم هواء واى اذ فزعا من الفزع له كانها لا حواة ووه
له انما قال ظليم فو جبى بالرعيه اصل مصلم كانه بيراحنى له بالنسم شوح وداء
اذا الكراع تشيم الوجه حاء عليه من عقيقته عقاء
الاصل المنقار كالعرفو بيره لانه اذا ما مشى واذا اعرى حلبهم كذلك والمقطع المقطوع كانه بيرس احوليا
وبذلك توصف النعام وشوح وداء خلتان ويقال داء الا تمر المرح واحوته داوة والشوح جمع شوحة
وهى شجرة غبراء تنبت حاد نبها والنسم اسم ارض ومعنى احنى له اوصله وصلها ان يجمع وصفها اى
الظليم فى خصب وقوله اذ الكراع تشيم الوجه جاء والجاء الغليظ وهو مهموز ويقال شيمة جاء
المورى غير مهموز حين يرى قرنها وطلع وهو من جاء تجيء اذا اخرج والعقيقة تنعى الحما والمولد
به والعقاء الشعر والوبر وانما وصف بذلك انه حين يرى فى الصيف قد خرج من الربيع وجا الظليم
الحمو من عقاء واصفا ومن حوله بانتها الحمية وارادت العقيقة ذلك الوبر الحولى ولم يرد
العقيقة بعينها كانه صعى غير فتى لها وصفه واخر
تربع طارة فتصنا اما فتى الرهلان عيرنا لا تطا
تربع القنار وكل فخ فيها لعرى ويتبع العلا
قوله تربع طارة اى اقام فى الربيع وتارة موضع وقوله فتنى اراد فتين فيفتح اليا فقلبت
الفا وهى لغة طي يقولون فتنى يقى وفي رضى رضا فقال زيد الخيل الطائى على
تثويمته وما رضى والرهلان جمع دخل وهى البيى الحمرة الموضع من الكلا والوحش
ابطحهن فى جانب البيم والمورد والاخذ العزوان والواحد اخاذة مثل الحمة والكلام يقال
اخاذة واضى مثل حفلة وحفى وقوله تربع القنان يقول لما اقبل القيظ لحقت العزوان
ارتفع الى القنان وهو جبل لبنى اسد يرا من غطفان وطى والعجالة من الواقع

حبلى وهو مخصب ابدا والرعي ما رعي من الكلاء وانما دخلوا المكان من الناس وخوف ضباعه اسيد
دعاه ما فيه من الرعي وخلا لكلا الناس الى ان ينتقل اليه ويرعاه

وجاورة لها حيا حتى حين تيقن ٭ جلا لها نفس ايهم رشيد

وضيّع الاما دعن ولم تحوا الحيوان على الوانها الثمة

قوله وجاورة لها اي جاورة الحمار الاتان وجاورها ولم يجيء ذكر الا ذكر الحمار عليها اذ كان لا يكاد
يغلوا منها وصيفيات اي ارض واراد جاعباض مناقع الماء ولم يرى حياظا محتفرة وقيح
الا من غرابها وحين صيفيات قوله قيل ما ولها انتقل عنها الى غيرها فجعل يعلوا بالاتان
الاماعز وهي حزون الارض الكثيرة الحصا ويقال نحو الارض ونجم اذا ركبه وعلاها ومعنى
يرمي بهم عوالزها والجبال شبه الحمار بالاتان وانقطاعه يعروها بالرواة التي عت منهم
قطع حبلو والحلو وانما صرف المثل بالرواة لانه استعماله لوجوه يهرب المثال الليرابه جونه
ويستعملون ٭ جليهم نقا فكانه كعلق الحبو تجارى مشرقا ٭
٭ وانا فها الوعث فادنته بالواح مقاطعه لحسادة ٭
٭ تمرى بها حملها مطعينه ٭ جليهم لو جهه مسيرها ٭

يقول ليهم يلطخ ويلحق بغيره في المرعة ان يلحق هذا الحمار بالاتان اذا اسارت وكالجلد حسب
جعله طحبلا ولا يشيع تحوا التجا الاتان من الحمار اراه اعتقيه وردني منها اي الايهم لها
كثيرا والتجا الهرب والمرعة وقوله ان ما لا الوعث يعني الحمار وكذلك الاتان والوعث من الرمل ما غاب
فيه ارجلها غرو ومعنى فنادمته عارضته بعروقها والالواح عظامها وقوى كلها واي طال فيلة
اللحم لا رمل فيه وقوى نحى فيبرز لها انه ما تبيز بعوام لها من الغبار ومحاجبي الحمار
يريد انه لاحق بالاتان حين ثيم الغبار ويعم فيلحق بحاجبيه تم يتفاوقا عنهما

ينجي حين حرى ومقتفيا ٭ صوى لي تكسرها البرية ٭
يعتيلها الحنبه عليهم ٭ تمام البرى منه البركة ٭

الخرع عرا انفرا الخرع بعضها الى بعض فيما لى منزلة هذا والمقضيات التي اوضابعضها الى بعض
واتصل وقوله لم تكسرها البركة اي لايستشفى منها فتكسرها البركة لانه يقضى الا انه يه معنى يحري
يتابع صوته نشدا كاوقوى يعقله اي يفعل الحمار باتانه اذا اجتهدا انه يسيرهما على الوعث انه
اي تمنوها وبيضها في الشعر يتمايز على شد الرتكاد انه والعس وافتقاده ويقال الرحى وانما حوة

الفلب

الفلب وانما اراد بانها والعس الفروج وانما يحون اذا افرح ولا حصى اي يوما الرتكاد حوة نفسه
ودكا دعه لانا في تمام والعس فردا على فروجيه ايه نسمعه وسمعه لرتكا والقلب وحوة النفس
بكا انه لذا ابلغ والوصف كان يحمله في كل حى عواصيا ويعود وعاد ٭
٭ ولا ضحكا بحرا لسلب على عليهم بهروا ٭

السحيل صوت الحمار وبه سمي مسحلا ويقوم موضع وكذا الحصا جمع حصى وهو موضع يكون
فيه الماء وقوى دعاه شبه صوت الحمار بصوت انسان يدعوا صاحبه ويناديه وانما يريد انه وقت
فيلبس جوديه عوا الاتان وتجاوب الحمر وقوله فعاض ابي طاروعلاك ثم رجل عريان وافتاي تقريعه
من الانضلال رداؤه عليه وشعره بالانزعاج والتمر وانه فرالقي في العولى يه واخر الشيب يكاد رجل
عريان لا ثوب عليه لارداء ولم يقصد الى الرداء وحده وانما اضطرته القافية وانما اراد انه رجل
لاشيء ويغاد عليه ويطاول الطعول دونه هذا اصحه ولكن مع القافية ما كان عليه من عصا ونعيمته او اخ
الضيف وانما جعل المسلب على علياء الاته ولا اكثر تخلفه والمحل لقوله وعليه هذا التشبيه بالعرية
قول الاخر ٭ كتفض الرجل العريان فهو جيني بالصحيح ٭ كلان يعرفان تحمل جلاس منهم حضر وعاد
عليهم بغا على جني مطبيع بعضا اذ تحمل الرعاء

يقول كان يرى هذا الحمار ولعله ابيضها الجيد ومر بهم بري ثوب ابيض قد غسل بالحرض فجلى لونه والسحل
ثوب يمان ابيض والحرض الاشنان وقوله جلي عن متنه ايه عنه كله والعرب فرعها عرض الشيء ولهى
كا يريد جميعه لها فقال فهو على حوا جبيه الحمار اي على وجهه ولها يقال حبا الليل وجهه ولها فال
الغشي الواصير عن صورة تعاليم ولم تخص الصور دون تماثيلها وقوى ليهم يتاقل عنوا ليهم
الحمار بها يلعرانه مطيع لكوعينته لانه يرى عاقلها ويجرى على حكمه
٭ وقراصوا على تجار كرام تمتاوي واحين علاينهما ٭
يهم راح وراووق ومسمعه تعاليه جلوده حرى وماء ٭

الثبة الجماعة من الناس والنشاوى جمع نشوان وهو المبراة وقوله واحين علا نشاه اي فلان
على ما نشاء من الفعال والشراب والغناء والطيب وقوله لهم راح وراووق الراح الخمر سميت بذلك
لارتياح صاحبها اليها والراووق المصفاة وهي خرقة تصفى بها الخمر وقوله تعاليه جلوده يعم مرة بعد
مرة من العلل والنهل الشرب اتتنه تجرون المرود وقد تغشاهم حسا البشار بينهم والغناء
تمشيه لم فيلين فيه الكعبت ويجيم ولم دع ولحا ٭

البرود ثياب موشية والآل من الخمر وجميلة لما سوتي وصومته في الآل ثم يقول [illegible] في البرود اذا
عملت فيهم الخمر واخذت منهم وقوله تمشي بين قتلى اي تمشي الخمر بين [illegible] فرض [illegible]
وقوله قد اصيبت نفوسهم اي ان ذهبت الخمر بعقولهم وخواطرهم فكان نفوسهم [illegible] ويقال [illegible]
المال [illegible] وعليه قوله ولم تهرق دماء والورود [illegible] بفتح [illegible]

وما ادري ولست اخال ادري * اقوم آل حصن ام نساء
فان قالوا النساء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء

يقول ما ادري ارجال آل حصن ام نساء والقوم الرجال دون النساء على هذا وقد يقع القوم على
الرجال والنساء في قول [illegible] اخال ادري اي ما احسب هذا الامر حتى اتبين [illegible]
[illegible] من كلب وقوله فان قالوا النساء [illegible] النساء [illegible]
[illegible] وجعل [illegible] ازواجهن والهداء [illegible]
والمحصنة ذات الزوج وهي ايضا البكر [illegible] بما [illegible]
[illegible] ان اشارة الارض [illegible] على الحال
[illegible] لانه اذا ذكر النساء [illegible] على [illegible]
[illegible] يبعثون [illegible] على اعراضهم [illegible]
[illegible] النساء [illegible] التحصنة والنكاح

واشيأ ان يقولوا بنو حصن الى اناس قومي [illegible]
وان لم يفعلوا [illegible] ونا الوفاء

[illegible] قوله [illegible] عليك [illegible]
[illegible]
وابن [illegible]
[illegible]
[illegible] بفتح الباء [illegible]
ان يقولوا [illegible] النساء وان لم يقولوا [illegible]
يقول [illegible]
[illegible] يقولوا [illegible]

[illegible]
وان [illegible]

فتكفر

قوله قد ابينا [illegible] الذي [illegible] مواطن [illegible]
يقول [illegible] مواطن [illegible] مواطن [illegible]
[illegible] ثلاث [illegible]
الى [illegible]
[illegible] دون [illegible]

[illegible] كل [illegible]
[illegible]

قوله [illegible] ثلاث [illegible] الثلاث [illegible] كل [illegible]
[illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible]
[illegible] الثلاث [illegible]

يقول [illegible] الرجل [illegible] النساء [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] جوار [illegible]

وجار [illegible] الظلامة [illegible]
[illegible] الضيف والقطع [illegible]

قوله [illegible] الضيف [illegible] الزمان وانقطع الشتاء [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الغضب [illegible] الضيف [illegible]
وقيل [illegible] الرجل [illegible] انقطع الشتاء [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] الاول [illegible] عليه [illegible]
[illegible]

يقول [illegible] لم [illegible]

من نفضاء جهلهم وقوله يسار من عليه ذا الجاه لولا ان تصروا ابي [illegible] لهجوتكم وزاوري الفط
بيوتكم ولا جواكم [illegible] والمليحاء كانتم لا انه يحلم لهم ولا تمار نحو الامر والشرة والليما
الملاحات والقوم [illegible] وان كان السهام هو مكي ولولا ان يلغه نحو الامر [illegible]

* كفروا [illegible] عليهم من الكلمات الباقية هلاء *
* [illegible] منكم معصمة [illegible] ملاء *

[illegible] من كل [illegible] من الكلمات [illegible] الغضو
كلمة وقوله والباقية هلاء اي [illegible] من [illegible] مثلا وقوله فتجمع امراء تجمع منا
ايمان ومنكم علي هذا الحي الذي قبلكم والمغصمة موضع القصم [illegible] حيث [illegible]
الرواء

* [illegible] حصن حيث لا تزال من المثلات باقية ثناء *
* [illegible] والهريا [illegible] ايضا *

المثلات جمع مثلة [illegible] بالانسان اي [illegible] به وقوله باقية ثناء اي يبقى على
الرقي والثناء [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الرجل ذا الحرمة وهو مستجير بالقوم [illegible]
[illegible] حرمة مثل [illegible]
[illegible] الى البيت الحرام وقوله [illegible] امراته وماله [illegible]
واخفروا امراته وماله فيقول لم [illegible] رجلا ذا حرمة واخفروا امراته [illegible]
[illegible] من الباءة وهي النكاح وقيل [illegible] من [illegible] وهي [illegible]
[illegible] رجل منهم [illegible] والرجل [illegible] سواء

* [illegible] *

[illegible] الرجل [illegible] وهو من [illegible] ويقال [illegible] الرجل [illegible]
وقوله [illegible] مجالسهم [illegible] جميع [illegible] على
[illegible] يقول [illegible] ومن مجالسهم [illegible] هذا الرجال
[illegible] حرمة [illegible]
الذين [illegible] اي
[illegible] البيت [illegible] على [illegible]
[illegible] بالحق وقوله [illegible]

كقوله

[illegible] من الحي [illegible] الا بذه

* [illegible] وهي تحت الكشح داء *
* غصصت [illegible] *

قوله [illegible] مضغة اي [illegible] والمضغة القطعة من اللحم [illegible]
[illegible] هذا المال [illegible]
الرجل المضغة فلا يبتلعها ولا يلفظها وانما جعلها [illegible]
اي [illegible] هذا الذي اخذته [illegible]
[illegible] المضغة [illegible]
والكشح الجنب ويقال هو الخصر وقوله غصصت [illegible] هذا المال الذي اخذته [illegible] غصصت
به [illegible] هذا المال [illegible]
[illegible] مضغة [illegible]
[illegible] هذا المال [illegible]

* واذا [illegible] لكل منزلة [illegible] *
* [illegible] ايضاء *

[illegible]
[illegible]
[illegible] والموضحات [illegible] العظم والوضح البياض

* [illegible] عبد الله [illegible] *
* [illegible] بينه [illegible] *

[illegible] وقوله [illegible] التي [illegible]
وقوله [illegible] ويقال للرجل اذا اختفى
[illegible] عليه [illegible]

* [illegible] *
* [illegible] *
* [illegible] لواء *

وقوله ولا تنزعوا الهوى بينكم وتبنا اي تتركوا العدل ... ويبغي بعضكم اي لا يبغي بعضكم على بعض
والفزع العبيم من الغوث يقال افزع فلان فلانا اذا اغاثه فيما قوله اما ... واي تبغوا ...
الى انفسكم بما ... والمنى وفي وتوقدوا نارا لكم ثم رايتم امركم ... ويبقى بينكم
وفي ... راي يبعث به ... نار ... ثم ... ومثلا لما بينهم
عنهم ويكم ... بما المشرع ... قال الاعشى ... وترى منه الصالحات ...
يبغي يكن ما ... الدارع ... وقوله ... بمجمع ... اي بينهم ...
في المجالس وبينهم عدوكم ... يوم القيمة والعواء ... قال
الا ... قول زهير ... الى زهير ... ونه ... طيب
ويحتزون اليه ولا ... منهم وارسل اليهم زهير والله ... وعجلت وا
لا ... لا ... من العرب ابدا

وقال ايضا

* يمن هلال ... * ... له ... *
* ... منه ... * ... منهم ... *

الطلل ما كان له شخص على وجه الارض والرسوم ... موضع وقوله ... كالبرج
... على ... الرقم والعقب الرقم وجمعه اعقاب وفيه ... الطلل ويكون ايضا
... العقب ... وهو جمع ... وقوله ... الطلل ...
الطلل ... والعرصة ... من الدار ... والرسوم الاثار

* ... ترجعه معاصمها الوشوم *
* ... فالخيم *

قوله يلوح اي يتبين ... الرسوم والعرصات وشبهها بالوشوم المرجعة في المعاصم والوشوم
جمع وشم وهو ... في ... تغشى ... وقوله ... جمع ... مرة بعوض
... موضع ... جمع ... وهو ... ويقال
الكثبة ... موضع ... والقصيم ... الغضا والواحدة قصيمة ...
القصيم بالصاد المهملة ... موضع والقصيمة ... وجمعها قصيم

* ... كما ... *
* ... اذا اللؤماء ليم *

الخيالات

221

الخيالات جمع خيال والغريم ... يقال ... ضيعهم
اي ... وصف انه مشغول ... مشتغل النعيم ... الخيالات ... وكالعم
وقوله ... الملوم ... باللوم يقال ... وقوله اذا اللؤماء
... اللؤماء ... بلومهم ... اذ ... غيه

* ... الخصوم *
* ... والعز ... *

السموأل

قوله ... العقل ... والتشاجر ... في
الخصوم ... العقل ... الخصومة وقوله ...
الواو ... والعول ... يقول من له ماله ومن ...
... ويكون ايضا ... مستقيم والعوج ...

* وعودة ... علينا ومن عادته الخلق الكريم *
* ... اذا ... ازوم *

يقول عود قومه عادة وتلك العادة عادة منه على ... العادة ...
عودهم ... يقال ومن عادته الخلق الكريم وقوله عودهم ابوه يعني انه ورث المعودة ...
وجرى ... منه ... عودة قومه ... عنهم ... ومعنى ازم ...
عضهم ... ويقال ازم يازم وازم يازم اذا عض

* ... ان تحملوها ... *
* ... العظائم ... *

قوله ... على قوله ازوم وقوله ان تحملوها اي ... عليهم من اجل ان يحملوها ...
... الغرم ... يستطاع حملها ... ويحملون ...
... على ...
... ما ... عليه

* ... اذا ... *
* وان ... *

العرم الثقيل يقول خلفهم ... يحملوا ... عظائمه اذا ...
... عليه و... ثابتة ... وقوله ... يعني ... والمهوات جمع

لما او هي موضع الكلاء في الحنق المتعار لها والثغر موضع يتقى منه العدو وقوله بمكان اي
من صفات الثغر اي يحمي ويذكي وقوله بجانبه سفيرا اي بجانب الثغر مخوف يخشى القوم ان يوتوا منه
فجعله سفيرا الرائد وبسواد الثغر تحصينه ومنع العدو منه ،

مخوف باسه يكلاك منه ۞ عتيق لا الف ولا سؤوم

له في الذاهبين اروم صدق ۞ وكان لكل ذي حسب اروم

قوله مخوف باسه من صفة الثغر ويكلاك منه جواب قوله وان تعرى ومعنى يكلاك يحفظك
واراد بالعتيق فرسا وكذلك الكريم الراي النفيس وعتيق امراته لها والجمع مرايا عن ضمها والليف
في اللسان مشتق من الف المعيني والسؤوم الملول وقوله له في الذاهبين اي له فيمن ذهب من اباءه
واجداده وكلاروم جمع ارومة وهي الاصل وارومة الشجرة ما حول اصلها من التراب والعصب الشرف
الشرف والمناقب اي هو ذو حسب جليل اصل كريم ولكل ذي حسب اصل ،

وقال زهير لتميم وبلغه انهم يريدون غزو غطفان

الا ابلغ لديك بني تميم ۞ وقد ياتيك بالخبر الظنون

بان بيوتنا بمحل حجر ۞ بكل قرارة منها نكون

الظنون الذي لا يوثق بما عنده من خبر وغيره يقول لهم بلغوا ولا تدروا ايبلغهم الخبر ام لا وحتى
ان يبلغهم فالخبر اخبرهم بما لا يوثق بخبره فقد صدقهم اذ قد صدق الظنون احيانا ثم بالخبر على
وجهه وقوله بان بيوتنا اي اخبرهم بان بيوتنا في المواضع التي ذكر وحجر موضع في شق اليمامة والقرارة
ما اطمان من الوادي وقرارة الروض وسطه حيث يستقر الماء وقوله بكل قرارة منها نكون اي نحن دارنا نحل
بها حيث نشاء ،

الى قلهى تكون الدار منا ۞ الى اكناف دومة فالحجون

باودية اسافلهن روض ۞ واعلاها اذا خفنا حصون

قلهى ودومة والحجون مواضع يقول نحن ننزل بهذه المواضع ونتمنع فيكون غزونا صعبا
وانما يغزى على بني تميم ويريهم قوة قومه وحصانة ما هم فيه من مكانهم ومنعتهم وقوله تكون الدار منا اي تكون
دارنا ويحتمل ان يريد تكون الدار من هذا الموضع الى هذا الموضع وقوله اذا خفنا حصون اي امتنعنا بالجبال فيها
روض مخصبة واعاليها منيعة حصينة في الشدة والخوف والبلاء ،

تحل سهولها فاذا فزعنا ۞ جرى منهن بالآصال عون

وكل طوالة واقب نهد ۞ ...

يقول نحل بسهولها وقت الامن فاذا خفنا جرى من الخيل عون وهي جماعات الخيل فاستعارها
للخيل والواحدة عانة وقيل العون جمع عوان وهي المتوسطة السن وكذلك مواضع في ارض بني
سليم ويروى بالآصال وهي العشايا والآصال جمع اصيل وقوله وكل طوالة يعني فرسا طويلة
وكذلك الطويل الظهر والنهد العظيم الخلق والمراد كل مواضع اعطاف القرطان والمتعود العزو
الشريد والجون جمع جون وهو هنا الاسود وقد يكون في غير هذا الابيض وانما وصفه لكل
بالسواد لان شعرها في ظهره القرطاس وهي ما تحته السواد ويقال انما هو لاشتداد حماها من العرق

نعم بالاحايل كل يوم ۞ تنش على شناكبها القرون

وكانت تشتكي الاضغان منا ۞ اللجون النجو والنجع الحرون

وقوله تشتكي وتشتعل وتنقي الجري وكذا احايل جمع اصيل وهو العشي والمنايا جمع منية وهو
مفرق الحاجم والقرون جمع قرن وهو الدفعة من العرق وقوله تنش اي تسيل يقال تنش الماء
اذا صب وروي تمس ولفظه معناه وكذلك النش اكثر ما يستعمل في الغارة يقال نش عليهم
الغارة اذا فرقها عليهم من كل جهة وكذلك النش في الماء انما هو تفرقه على كل جهة والمعنى
على شس والحجر وقوله وكانت تشتكي الاضغان اي كان في صدورها النزاء على السحاب والامتناع
لنشاطها وكانها ذات ضغن والضغن الحقد والعداوة وقوله منها اللجون الذي اللجون الثقيل
البطيء والحمة شبه اللجوج والنجع الصنع المنعم المسيسة الخلق واصل النجع الذي نجب في قمع
وطابه فيقفي فيه وانما وصف الخيل بجرة ذلك وطمعها لانها كانت مدللة منعمة عنها جلسة
واراد انها تمكنا على الجري وصبرها في النزاء وصعوبته لنشاطها لانها كانت تعز واستغاثت

وحي قد صبحنا كل يوم ۞ فخيرنا ... عن ابنا تكسو

وعندنا تركوا ... ولكن ترتدي ... الحيون

قوله وخرجنا اي جعلنا خرجا منها ماجم طرفه وهو الشحم ومنها ما لبعضه طرفا وكل ما فيه بياض
يقال خرج وبه سمي الخرج لما فيه من البياض والسواد وقيل معناه حي جوانبها وعمومها والمعنى
انه كله نشاط وهو الاستعمال لا نشاط كما لا تواني جاز انه يغيب الصارخ وهو المستغيث والمعنى
الى العدو وحيث كانت عن ابكيها والعريكة الطبيعة اذ قال ان الرجل اعز لين العريكة قيل فيه
عريكة في اقوال وانقياد وقيل كانت عن بكتيبه قوله وعندنا تركوا اهلها اي بطرنا ارجعنا من الرجال واذا
من الخيل لها ... جمهور وارتفع وانما وصف الخيل بها لانها بالرجال الكثير ،

وربوا في الحسب ونظر في الغارات وقوله وكنت لنا بكلها ابي الكتيبة الارض لكنه عرمها وقيل معناه جمعنا ومعنم فرحت غارة من الجهرا اذا رفع السيل لا تمكث وذلك من قلائه منبس

ومن حبوا اذا الحرب اغلقت نصيب البقل والسر العدس

يقول اعيت الخيل حتى اذا رفع السيل لا تمكث ابي تمرون ولم تقدر على العدو والعدا له ما تقطع الخيل من الجري بعد ما بزلت جموعها فيقول ذلك العدو والتمطي وان كان علا له جهو منبرا والتبين القوى وقوله ومن حبوا اذا الحرب اغلقتها اي اذا رجعنا من الغزو وارددنا ابنا الى ما يمنعنا وبطعامنا من البقل واللبن والنصيب من البقل الخ لم ينج جهى نصيب باسنا نا على الغزو والعفير من البر الذي يعرف فا اصفاد اي ترعى البقل وتمضغ البر فهي وتماد لذلك الصلاح والنعيم

فخير في بلاد بها ان خوطا مشوبين عوا بلاد تميم يهون

اوانتجعوا نسانا اذا سيت امسي وا للغيث منتجع معير

يقول شيخ تميم بعران يحل عليهم ويبقى بعض قومه وقومهم في بلاد اليهم ولا تتعرض لغزونا خلا خافرتكم بنا في ذلكم بالتمسك لعوان لنزلكم بلا دكم والتعرض لما لسموع وتسعكم واراه القبيلة جلوسكم قال فخير في بلادكم وقوله او انتجعوا نسانا اي اذا اطلبوا غيرها ويقع منتجع لطعم وقد يكون الغيث المعبر من انتجعوا ملك من خير ونساء لهوا لمروج

مشى تا بيم تا لج بحر تعاون في غواربه انتقص

له لقب لباخع الغيم فهل وتيرخير تبلوه منير

لج البحر معظمه عن به مثلا لمنشان في كثرة عظائه ووصفهم ان ذلك البحر تيسر امواجه لعظمه فتتعادى المعبر فيه وغوارته امواجه وقوله له لقب لباخع الغيم اي من يبغيه الغيم عنوة فيهل عليه له والمتنه فليقيم فيقول ان القمم الذي يعني عن عنز بعاده الغيم يهول وله تيره منبر الى النيل والخيم ملا عنو والمنتر القوى وقوله يقول تيسير اللقب ما لهوما يقول هذا رجل لدايم فلان او لقب فلان

وقال ايضا يهجو سليما بلغهم انهم يرون لا غارة على غطفان

رايتك يال امرئ القيس اجمعوا علينا وقالوا انها نحن النفر

تليم بن منصور وابناء عامر وسعد بن بكر والنضور واعصر

يقول ال امرئ القيس هوازن وسليم وقوله اجمعوا علينا اي اجتمعوا يقال اجمع القوم على كذا اذا اجتمعوا عليه وقوله سليم بن منصور اي منهم سليم بن منصور وابناء عامر قبائلهم وسعد بن بكر من هوازن

وقد اللاتي كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم والنضور بنو نصر وهم من هوازن واعصر يسمى لماء واحدهم باسم ابيهم ثم جمع قالوا يقال المهالبة والمسامعة في بني المهلب وبني مسمع والعرابو عنى وبا اهلة وكل هوازن ولد عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر

خذوا حظكم يا آل عكرمة واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب يذكر

خذوا حظكم من ودنا ان قربنا اذا ضرستنا الحرب نار تسعر

يقول اصيبوا حظكم من صلة القرابة ولا تقطعوا ما بيننا وبينكم فان ذلكم مما يجوز عليكم وهم وذلك اواصر القرابات واواصر عكرمة بنو عكرمة بن خصفة بن قيس وهم على في النسب ضرورة وقوله اذا ضرستنا الحرب اي عضتنا باضراسها وتمثلت العرب بقول اذا اشتد الحرب والفزع صرحوه وجعلها نارا شبيهة وضربه النار مثلا لذلك ومعنى تسعر توقد

وانا وايام تريدون هجونا لشماله او انتم الى الصلح افقر

اذا ما اتيتمنا طارت بنا حقيبة نا الصوت ورق العرا كبر ظهر

يقول وانتم مثلنا متى لا يحتاج الى الصلح ويريد الغزو وانتم احوج الى ذلك وافقر اليه ومعنى تسويلهم من علينا ونزعوا اليه يقال تمنيته اليهم اي طلبت منهم الحظوة وتعلقه على البر الهوان وقوله منجية بنا اي من مزاحم بعاشرة والطارح المستعجب ويكون الفتيا بدنا وقوله ورق المراكب اي خرقت الشعر عن الورق واسوه موضعه كالشجرة الركوبة اخرى وذلك ورق اسوه في خيرها والمهابة في بحر الغزو وان تشاريعان الجهم مخافة تقول جها اويبعد لا تنعى

على حنقكم انا شعور وراءكم فتمنعكم ارحامنا او تنعقر

ولا قحة فالشريئة فالهوا تعفرا مات الرماح وتيم

يقول انا نهيم القوم بالغزو وشدوا وابلنا بهم وهم خرقوا على الحي عن امر نالهم بان لا يجعلوا او فلما في مجالنا ويقال لا تنعوقها ولا تقروها منه تمنعها من العمر ونقاتل دونها ومعنى نسالكم وهقال رجعان فيل من اوله ورفق عليه تسالكم اي عن مجالكم ورجالكم والمعنى ابلوا قليلا وقوله نشعر وراء ابه نشعر اعيا ورا وكم يقال شعر الهم امر واعراه جاره وقوله نشعر اي نسمعلا بالعزو في الغزو عليكم فقال اعزز الرجل بعيرا لامر اذا اجتمع ويلغ العزو وعزر فيه اذا فكر وقوله ولاقحة بالمشربة اي وادي بكر فقال وقنا بالشربة اي مطرنا اليه تعلمون خروجنا واشوب الطرح بالمقراح وشحن الشوك ومعنى الرباع جمع ربع والحمو في تبع في الربيع ويقال فيما لا تعقل ابو امات وفيمن يعقل امهات وربما استعمل كل واحد منهما مكان صاحبه وتيم عامر

وقال ابن مطير يرثي سفيان بن راشد

هازية ور ... وانه يلغ ... ومائة سنة ... من ... يوم ... حتى ... قطع ... لهم ... والعرب
يدبح ... ويقال ابتحوه ... ومينا ويقال اما رئتي ... الابيات ...

اذا الرئة كالرئة مثلي ما تبتغي ... يوم اطلت ❁
لنا الرئة تبتغي ... الى ... الظهور ... ❁
ونعم ... الورع اذا ... من العلق الرماح و ... ❁

الرئة ... ويقال اطلى الشيء اذا ... جعلة بعد ان كان ... والرئة ... وقوله وامرء
ابيد ... وراى من ووضعه ... الحلم ... و ... موضع ... وقوله اذا الظهور
احلت اي اذا ... الظهور ... على ... وقوله من العلق ... والعلق
الاول ... والعلق الدم **وقال ايضا**

لعمرك ... معترات و ... المعاشر ... ❁
اذا ... مكفرا ... ولا ... كانيا ❁

وقوله ... الدهر ... الموت و طول المعاشر ... معها ... والبغضاء ... الغطى
لم تقيم موت ... او ... ولا ... طول معاشر ... سلك ... ولما ... مكفرا ... والمهب
... غير ... مات من ... وغير ... به **وقال ايضا** ... النعمان بن
المنذر ... كانت ... ابنة ... وكانت ... عمرو ... لهم
... علم ... بن ... مروان بن زنباع ... الامر ...
... النعمان ... بنو ... النعمان
... ولم ... بنوا ... فقالت ...
... وقال ... ان ... وقالو معه ... عليهم
... عمرو **وقال** ... لترهبي ... وانتشر ...

ارى ... الناس ... من كلام ... ما تراءيا ❁
... ان اننا ... نهو ... واموالهم ... القرى ... يا ❁
و ... الارض ... فليس يريد اوعا ... ❁
اراه اذا ما ... اذا اصبحت ... غاديا ❁

التلعة مجرى الماء الى الروضة وتكون فيما علا عن السيل وفيما سفل ودون التلعة الشجنة ... ن

... التلعة ... الواد ... مبناة ... ومبناة ... والعلو ... من
... ما ... من كل ... قبل ... و ... على
... لا ينقضي ابدا ... جوي ... و ...

الى حصن ... اليه مقيمة ... اليها ... من ورائيا •
... وقرية ... حجة ... مكبر ... •
... الى ... مضى ... •
... ما ... تركته ... ناسيا •

... ما ... الا ... ما ... عن منكبي ... اذا
ما ... الزمان من موت وغيره ...
... ما ... والعلامة

وما ان ارى ... وما ان ... ماليا •
... الا ... ما ... الا الجبال الرواسيا •
و ... والبلاد ... معروفة والليا ... يا •

يقول ... من الموت ... كل ... الرواسي
... الدهر ... وعاديا ❁

والملك ... الفرين ... والنجاشيا ❁
... اذا ... ولقي ... ❁
الم تر للنعمان كان بنجوة من الشر لو ان امرا كان ناجيا ❁

... ملك العرب وعاديا ... عادا وكان له حصن تيماء ... امرء
... والنجاشي ملك الحبشة ... النعمة والحالة ... ابدا ... والابيات ... نعمة
... ولو كان بنجوة من الشر ... كان ... يقال ... بنجوة من
السيل اذا كان ... ما لا يدركه السيل

... ملك ... من الرعي ... وكان ... وبا ❁
فلم ار مسلوبا له مثل ملكه اقل صديقا باذلا او مواسيا ❁
فاين الذي كان يحكي ... والجمال ... يا ❁

وإن الذين كان يحكم القرى ... والمهيمن القواد ... جاء

الغاوي ... الواقع ... والجهة ... وقوله ... لا يقول ... التعم والملد
وله ... النعمان ... من التجار ... الباكل ... وقوله
والمبين الغواد ... عليهم

وإن الذين ... يعشرون ... فرمت القوافي ... سباء

رأيتهم لم ... منيته ما رأوا ... نعاء

فلا ... وكانوا ... المخاز ... جاء

فما ... المكة ... المنا ... نباء

بِـسار وا

قوله الغوا عليهم ... أي ... عليهم ... وأهل ... يقيمه ... الوافي وأقام
ومنه ... قوله ... منيته ... الموت ومعنا ... ويتكلمون
بالهم ... من ... وقوله ... منهم ... ولا ينواه ... المعنى
إلا أن يكونوا ... النعمان ... عليهم ... لم يزل ...
البيض ... وهي ... التي ... واحدها منلية

فقال لم ... عليهم ... فيا

واجمع أمرك ... وكان ... الأمر ... ضيا

يقول قال النعمان لم ... إلى ... لهم أنه لا يلائم ...
بالموت وقوله واجمع أمرك ... أي ... ما كان يحبهم وما ...
على ... الكرمي والفاء ... من ... ومعنى الخلوج
الستري ولم ... عليه وقال أيضاً الأمر ... كعب

فإن ... كعب ... فأن ... من ...

وإنك ... عليه ... والعبار

فلم ... من ... الكبار

... وإن ... فيه ...

يقول ... لتعيينه ... بعد ... يارة مورة
... أصح على ... ولا ... بعد ... وقوم ...

انصرا

... والولادة ... فيقول ... وتعفو ... لما
... من ... من اقول ... الإنس ... عليه
... وقوله ... ما ... قال جميع ما رواه
الأصمعي من شعر زهير وتصله بعض ما رواه غيره أن ... الله
قال زهير ... بن سنان ... رواية ... خير
المجلس عيشه ديار ابا لبقيع فثهمد ... ومكلس
... أرى ... فلم يبق ... الجميع ...

البقيع ... ومعنى ... وقوله أرى ... فأقام ...
... ثم ... يعقى عليه ... وقيل
... المنصور ... بعضه ... بعضهم ... وهما ... منهم
فما ... نطقت ... بجعفر

يقول ... الديار ... منها ... ثلاثة ... والحور ...
المعنى ... إلى ... عليه ...
... وقوله ...
... عليه ... وقوله ... بيننا ... الربا والوجنا ...
وقيل هي ... الغليظة والجلعوا ... ندية

حمالة لم يبق شيء ... على ...
... منها ... فتشعف ... إليه ...

وقوله حمالية ... خلفوا ... والتي ... والمعمر أصل ...
... المرأة ... وقوله منابة ... المنابة ...
المنهل ... وقوله ... يبلغ منها
بالقرب ... وقوله ... وتجهم ...

... وما يخرج ... وما ... البراز ... الغر
...

قوله ... وقوله وما يخرج ... ثناؤها ... وما ... به

تصيبها والجنوح التي تجنح في سيرها اي تميل من النشاط والمروح التي تمرح في سيرها والناجية
السريعة اي تنجو اذا سارت يقول تنجو من الفرقة في سيرها ولم يكن سيرها مرا قصدا وقوله لهما اي لما
بين يديها بعينه السريعة ومعنى في سيرها التي نزلوا من الضرب من السير فوق العنق يقول انها تجري
في السير وتجري بخطة طابعة وان تركت ولم تضرب في سيرها ومشيها .

تنا مراغوال الله وتنجو من الهاجر لاذ عليها كميل في المراحل معقل .

وتلوي بذي العسيب تمرة على فرج محروم الشراب مجرد .

الزجر اعظم باني تعلها ذاك واراد بالجون ما مقدم الموت وعرق كالبل يضرب الى السواد او الى ما يبرز
في بطنها بعرو كمثل ضرب من الفتاء وعليه انه ويقال الخيط ضرب من الفكرات والمعفر المكبوح
الغالي وقوله تلوي بذي العسيب اي تضرب بذنبها يمنة ويسرة والعسيب عظم الذنب والزيا
الغليظ الحملي والمحمود في ذكاره من موضع في الخيل وقوله على فرج محروم الشراب اي تضرب على
فرجها واراد بالمحروم خلفها اي ليس ناقة لم تحمل فلا لبن في خلفها والحزوة المكسوع اللبن والشر
ما تكون الناقة اذا لم يكن لها لبن واضاف الفرج المحروم لقربه .

تنا دراغوال العشي وتتقي علالة ملوي من القد محصد .

كسنما السبعا والملاطم حره مساء في معنوره اعم فرد .

الاغوال جمع غول وهي ما اغتال الانسس واهلكه اي تبادر لقوة الناقة الى ما تخاف ان يغوله
حين تلحقه بالمنزل الذي تبيت فيه قوله وتتقي علالة ملوي اي بسوطها مقتولا والقد ما قد من
الجلد والمحصد الشديد الفتل وقوله كسنما اي تشبه فخذيها ذلك تشبه الناقة في تمامها
وجريها والسبعا الفخذان بوجهيه وكذلك ضرب لما واراد بالملاطم خدها وقوله مساقوا اي خارجة
مساعدة الى الارض والمعزورة المزعورة والعي فرد لم البفرغ .

عن بلفاح مثله يتقي به ويومي بما تحت الخبايب المتوحد .

وتنا معتبر تعرف العثق فيهما الى جزر مرتوده الكعوب محرد .

قوله عن بلصلاح يعني واراد بالصلاح ذنبها وقوله مثله يتقي به اي مثل ذلك الصلاح يتقى به
العرو ويومي بما تحت الخبايب المتعرد والمتفارة الصمر واراد بالما معتبرا اذنيها وقوله الى حجز
اراد مع حجز فرس مرتوده والحجز والحجز الاصل والكعوب عقد العصا واراد الكعوب الفن مرتوكة
ملحم الفتاة بها

وناهض قبتي ذكرها ان فرامها كيما حصورا لنتاق بالثمن .

لها كيفها كفاوا وتخلاه تحالفت اليه الهبا عن نشا مرو فرد .

الناظر ثان العينان ومعنى تكرهان فمر انهما اليك تهابان به وقوله مشرعة اذا اتقنت مع السمع بعين النظر بها
وقوله كيما وشجاعة اليه في عقدة الرعي وخلو المكان والشجاعة والابل مثل الغزال والقانص وقوله تخالفت
البيه السباع اي خالفت الى ولد البقرة لما نهضت الى الرعي والتثاقل بحيث تلقيمه اي تمتثر من ذا وحتى

اطاعت في تقيس لها خلواتها خلاف نيا في عنوة الخ معهم .

وما عنوة نيلو تجعل الكلب حوله وبلغ تعليته الماء مغرق .

قوله اطاعت اليه ذلك ولد بها وغفلت عنه البيان ما استبانت به عهده ولدها مجلو ويفتش لهم وه
وتخوه وقوله واخر مجهول اي عنه واخر موضع عهده تعتبه جاوحشة منه فوق وتا عنوة نيلو تجعل
خلافة تبايا والثلو بفتح الجمهور والبلغ جمع بلغة والمطالع جمع لحم ولا اثمار الجلة والمغر
الحوي والمشغول وقوله تجعل الكلب حوله اي تمشي مشي المغيور لا مشي الغراب والحجل القيد

وتنغص عنه غيه كل خصلة وتخشى رماة الغوث من كل مرصد .

تحالف عنه وتخشو وتازا مهر بلقة عنه رأفي .

وقوله تنغص اي تنكر لما تري فيه ما تنكره اولا والحملة رملة ذات شجر والغيب كل ما استتر عنك
والغوث قبيلة من طيء وخصهم لانهم اهل رماية وصيد وقوله تحالفت عنه وتخشيه اي تجاوز و العبد
والوحشي الجانب الذي لا يركب منه وهو الايمن والازفي ثوب ابيض والمعفر الحقيقة تشبه البقرة به بنعت بياضها
وتغضبه قوله ولم تورد وشد الهيب حتى رايتهم وفي قعر والنجا في كل موصل .

وتاد وراها من جانبيه كليهما وان تعتنها الشر تجمع .

وشد الهيب عنه الهيب معا رفع لولدها وانصافها معا رجعها وقوله وفوق راتم اي راي الرماة فوق قعر
او يحتملوا منه فيهم سوطها وقوله وان تعتنمها الشر اي يلقيها الجري وتجعلها علية تمرع وتعتمر

تروح الاولى باتينها مرور آنها وان تتقذوا الشواطي تفحص .

فانفرقها من نمرة الموت انها راتها ان تنكر النبل تفحص .

يقول نمر لقوة البقرة الكلاب اللاتي باتينها من ورائها اي تسبقها وتغلبها والسوابق ما تسبق منها
وقوله تفحص اي تذهب بعينها ما تقدم من الكلاب وقوله ان تنكر النبل اي تنكر اصحاب النبل ان
يصيبوا ومعنى تفحص تفتل يقال رماه فاقعصه اذا اصابه مقتله

نجاة مجر لبس فيه وتيرة وتزينها عنه بالجم مزود .

وحزت فالقت بينها وبينها غبارا كما حارث وواخرى قرد .

النجاء السير عندنا السير والمعنى تعرفها النجاء والوتيرة الثابتة والعترة والتقريب ان ترفع الكلاب عن نفسها
ولا تعجم عن السير والمزود الذي ترفع بدن نفسها وهو مفعل من زاد يزيد اذا دفع وقوله فالفت بينهن
وبينها اي بين الكلاب وبينها والرواحن جمع دخان على غير قياس وقيل واحدته دخنة تشبه ما ثار
من الغبار تشبيها عن المقلة بما ثار من الدخان والغرة فيما نجم

مقلتيهما كالعراريء فوقها الى جوشن بخالجه الكبر يقتدم مسيح
الى الصرح تحمي هاوو وتسيرها تروح من الليل التمام و لغتدي

قوله مقلتيهما يعني قوائم تشبه بعضها بعضا والعراري التي يلعب بها الصبيان تشبه القوائم بها
في خفتها ولم عنها ومعنى قوائم جعلها بعضها يقابل بعضا وقوله الى جوشن اي مع جوشن وهو
الصدر الذي اضمر الى صدرها وقيل مستويه مفرد ارتفاع وقوله تروح من الليل التمام اي تخرج بالعشي
والتمام الطول ما يكون الليل والوسيج ضرب من السير فيه سرعة

الى هرج صارت دلة ثلاث من الليل التي جمع ملعب الواشي المتجير
سواد عليه اي تمر انتشرت عنه فهو تتقى او بالى سحر

اللوى ما انقطع من الرمل واراد به موضعا بعينه والواشي الذي يشي صنيع الى المتعمر الغا
وقوله سواد عليه اي يحير الشبه اي يسير ثبتا ما تمشي وهو القنو عن ابا نها اليه وقت سحر وتغير
اليمر فهذا اي الكماة تحسبهم وكلها اعقال لا تسير المقيد

كليث انه شبلين جمع عين اذا اتوا في نجرة لم يعد
الكماة جمع كمي والسوابق يكم تجاعتهم اي يلتهم الى وقت الحاجة اليه وقوله كليث ان شبلين الليث
لا سيما ونشلاه كم اوكاه وعرينه اجمته والنجرة الشدة والجرة وقوله لم يعد اي لم يعد

وجرة جرة حمية بها تعنى به نشرية الى بوا للعصاة وبالتهيد
وتقل على لا عداء لا يعقوله وحمال الثقال ومأوى المكين

المورة المرجع اي هو جار لمن القوم الذي يرجع عنهم وهو الجرة لشرف لهو مستعار من حمى النار وقوله نشرية
الرجاء اي نسويد المراجحة والمراهمات الخصومة والقتال واشد ويذكر الطعان الى الخصومة ويذكر الجد
عليهم ثابتة لا يتعقلون بسبها وقوله وحمال الثقال اي يتحمل من امرا بعشيرة ما يثقل ويهم والمكر
المقرود عشيرته اليمن بها ضر يديه فلما صح فعال التميمي ابن السيف مجد
اذا انزل به فيمن عيال لقاية من المجد من يتبعه الى بصوده

البياض

البياض الكثير عطاء وكان يعطي على الشرف بحكاية وحماية الحماية ويقال وتمال لمال يسمى اذا كان
يعطيهم ويجود عليهم وقوله في الصغير اي نفع الشرف ويقال اخطاتهم سنة اي جزء وشدة والحمول لم
نحو كثير او قوله اذا البترت فيهم يقول اذا اصابتهم لا والدغاية من المجد تقصد من سبق اليها جا
انما بين اليد وقيس عيلان قبيلة نسبت اليها كل خلو مجد يسبق الى الغاية عني مجهل
لعضل بمواد الجرى يسبق الموا المراح وان يجهد يجهد ويبعد

الخلو المنقطع البراء الفضل ويقال رجل خلو اليدين اذا كان معطاء والمجد الذي يسبق الناس الى الجري والتقدم
وقوله غير مجهل اي ينتهي الى الغاية من غير ان يعلو بشيء وانما ضرب هذا مثلا من الجرى من الجواد الذي
يسبق الى الغاية عفوا من غير ان يجهد ويضرب وقوله لفضل الجواد الفيل اي فضله على اهل
الفضل والكرم كفضل الجواد من الخيل على المراح منها فلتبع على غيرها وعفوه ما جاء منه
عفوا دون ان يجهد نفسه وقوله وان يجهد يجهد ويبعد اي فضل التميمي على الجري لبعد

الغاية جهد هو وبعد عمر تفنى فتى لم يلق غنيمة بنهلة في حي ولا مخفقه
سوى زاجم لم يات فيه مخافة ولا رهقا من عايد متهيد

النهلة الفهم ولا ضار والعقد البخيل الحسة الخلق يقول لم يكن غنيمة بان ينهله اخرابه ولا للسو
يليهم بسبه الخلق وقوله سوى رجع اي لم يكن ماله الا يبقاه غيره وانما يعطي الى رجع من الغنيمة دون ا
يحمون فيه ويقطع من عايد بدوا الصمات اليه والرمي الكلاء والعاجز من يعوذ به والمتهود المكثر العام كسى
اليه يكلي بعطاوا وافترا ض بسيبهم عند نسبة عارض متوقد
فلو كل نجمن يغفل الناس لم تمت ولا شك هول التابرين يفعل

قوله يكلي لم اراد سوى رجع يكلي له ولا افتراض القرب والقطع يقال للموم البهمة والرحم الحطة وارا
بالعارض جيشا شبهه بعارض من السحاب وجعله متوقد للكثرة سلاح الحربيه

ولا كن منهم باقيات وراثة فاورث نفسا بعضه وتزود
تزود الى حيز الممات حاله وليولم شبة الغمر ما غرم عن

يقول لو ان الفعل المحمود يخلد صاحبه لخلد ولم تمت ولكنه لا يخلد غيره ان منه ما يبقى ويتوارث
فيعود مفاخر الحياة لصاحبه فاورث بعض ما رشد ومحامد يخلد ولبعضها بعد موته فما
الموت موعد ولا مفر وان التهيئة النعيم يتفع ان تزود له

وقال ايضا يمدح عثمان
ابن ابي حازم

أمن آل ليلى عرفت الطلول • بذي حرض ماثلات مثولا ❁

بلين وتحسب آياتهن • عن فرط حولين رقا محيلا ❁

يقول أعرفت الطلول من منازل آل ليلى وذو حرض موضع والماثلات المنتصبات والمثول لا انقلاب الماثل أيضا اللاصق بالأرض وقوله بلين أي درسن وتغيرن وآياتهن علاماتهن وقوله عن فرط حولين أي بعد مضي حولين يقال فرط الشيء إذا مضى وتقدم والمحيل الذي أتى عليه حول شبه رسوم الدار ومحوها فراقي عليه حول يعني يتغير ويدرس • أبد لشنات الغزاة الرحيل • أمضى الهباة وأمضى الهجوم لا

❁ فكانا منيع غزو وأفراسه تبيع وأرهبهم جيلا

يقول أعطى من يحيد عن الرحيل وأمضى الفعال ولا أنكبي وامتنع من الرحيل والفعال أن يجمع المرض بالسالم أو يصيح الكالب يا واحد فيشتغل بالملامة الوجوان وقوله فكانا منيع غزو وأفراسه أراد بالتبيع وأبل لا تأمن عن وجوههانه ويا جوبلنا الهجيم وجوبلة أم قوم وعوا بحكاه نسانا تجاوزهم تجوزهم منهز لهم

وكيما اتقاء أسنة لا يلوى بالقوية الغزو وحتى يكيلا ❁

نشعث معطلة لا تقيس غزوة مخضاو أم هو لا ❁

يقول لقوم مطيل للغزو ولأنه يتتبع أقصى أعدائه فلا يسوء بالضجر من غزوه ولا يعجز هو بلة وأقفا بمثل هذا الشرائقا وقوله بشعث يعني خيلا قد شعثت الصبر وغيرها والمعطلة التي الأرسان عليها من الكلل والتعب ويشتريها بالقميص بعد غورها والمخاض الحوامل والحول جمع حول وهي التي لم تحمل والحايل يريد أن الفتاء ولادها ومعنى ادم أحد والى الماليس ❁

❁ حواشم الحمار وأعنافها وضمرها فلا تعد وولا ❁

إذا ما بعوا الحول الحوامل يلعب في الغوانيها يجيبا ❁

قوله بعوا أي تمر عنه لا تلقح فإن تبعت عقاق معوالها لمن الولد والفاقان أيها تبعا أي تبعت جملوتها عن عقاقها من الهزال ويقال أقبلت العوائد البهيمة وقوله إذا تحوالها والليل كله والحوال مصدر يحاول الشيء إذا رامه وعالجه والحوار الغارة والنكس الضعيف الكأخس في الهيل المهزول الضعيف • ولا كل جليد يجمع السلاح ليلة ذلك غضا تجيبا •

• ولما تبلج ما فوقه أناخ ما فوقها عليه الشليلا •

يقول إذا لم يحتمل بوجه تعبيها ولا شرعا جلد أجلوا وقوله يجمع السلاح يريد يجمعنا به معه السلاح كله وقوله ليلة ذلك أي ليلة لا ولاح للغارة والعض الهيئة والجميل المجتمع والبيداء التي الصبح وفوق ذا تبلج يقول لما أضاء الصبح أناخ الإبل وتأهب للغارة في الصباح يقص عليه درعه أن توليه وقد زا

في الصباح ولذلك يقولون فتيان الصباح وبنواه الولايا حاله والشليل ويقال تمشي عليه الدرع وتنيرا أنها

تمشي وظاعب من فوقها نثرة تزيد العواتب عنها فلولا ❁

مفاضة كأضاة المسيل تغشى على قزميه وفضولا ❁

النثرة والنثلة الدرع السابغة ومعنى ظاعب لبسها فوق أخرى والعواتب السيوف القاطعة والفلول المنكسرة الحدود المكسرة وقوله مفاضة أي سابغة حلقة وكأضاة الغدير تشبه الدرع في صفائها بالماء وقوله تغشى على قزميه أي لعنها بعض جليها والقوال على قدمي لا يعي فيتولى بما فيها فما ثم قال اللوازعير حلو المعيلا ❁

وأتبعهم فيلقا كالسراب جاوا تتبع فيها فحولا ❁

يقول لهم النجيبة بماعة لجيشه للحرب ثم ترسل الخيل بعد والوازع مع الفرس بلغوا الخيل ويحبهم ولها على ما أخرها وقوله نحلوا البيل أي العلق السيلين والعشوليه الغارة وفوق واتبعهم فيلقا يعني كتيبة وأصل الفيلق الواجبة وشبهها بالسراب لون الحديد واحمومي لأرضو الجاوا الذي عليها لون العرا والحديد الكثرة لبا لهوا السلاح والنشف خروج الشرمي الحلب والنحول الذي لا يخلعون خالف صرغم فيقول إذا رحل لعنزه البالوا ومجادن ولو أمراء من يرويه وتقودكم وفي الفحول مثلا ونصبه على الحال

عناجيج في كل رهوتهم رعالا من أعلاقها ورعيلا ❁

• جوانح يخلجن خلج الظباء يركضن ميلا وينزعن ميلا •

• فكل عليهن أعلى قيمة وكلهم الغور يوما بكوي بلا

والعناجيج جمع عنجوج وهو الطويل العنق والرهوة ما تكاثر من الأرض والحزن والمواضع أما الرعيل والرعلة القطعة من الخيل وقوله جوانح أي مائلة في العدو لنشاطها ومعنى يخلجن يمرعن وأصل الخلج الجذب والشعارة لهم عنه التمييز وقوله يركضن ميلا أي يحرين ميلا ويقال راكضت العيس ثم تعدوا لا يقال ركض هو والميل قدر مد البصر ومعنى ينزعن يكففن عن الركض وقال أبو كاعوابي تعالى ركض العيس تعد والخطر نمسه وقوله وكل مفتتح يهكل فيختم عام قيمي فيه طويلا على مر يحتج به لا أقل ما يقع لا بد العمر ورفقيه والمكفور هو وهو الخرب بكوين

كمل جميع شعر زهير مما رواه الأصمعي وأبو عمرو والمفضل بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

لخولة أطلال ببرقة ثهمد ❊ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ❊ يقولون لا تهلك أسى وتجلد

الأطلال ما شخص من آثار الديار والبرقة أرض ذات حجارة وطين وثهمد موضع ... وقوله تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد ... وشبه آثار الديار بالوشم ... [illegible] ... الأطلال ... وقوله وقوفا بها صحبي ... يقولون لا تهلك أسى وتجلد أي تصبر ... [illegible]

كأن حدوج المالكية غدوة ❊ خلايا سفين بالنواصف من دد

عدولية أو من سفين ابن يامن ❊ يجور بها الملاح طورا ويهتدي

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء ... والمالكية ... الخلايا السفن العظام ... والنواصف مواضع تتسع من الأودية ... ودد اسم موضع ... شبه الحدوج ... بالسفن العظام ... وقوله عدولية نسبها إلى قرية بالبحر ... يجور بها الملاح أي يعدل بها مرة ويهتدي ... [illegible]

يشق حباب الماء حيزومها بها ❊ كما قسم الترب المفايل باليد

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن ❊ مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

حباب الماء أمواجه وقيل هي النفاخات التي تعلو الماء ... والمفايل الذي يلعب ... [illegible]

229

قال ... وحار عن الصواب ... الشادن ... [illegible] ... وقوله في الحي أحوى ... شبه المرأة بالظبي ... والأحوى ... [illegible] ... والسمط الخيط من اللؤلؤ ... [illegible]

خذول تراعي ربربا بخميلة ❊ تناول أطراف البرير وترتدي

وتبسم عن ألمى كأن منورا ❊ تخلل حر الرمل دعص له ندي

والخذول ... التي خذلت صواحبها ... والربرب القطيع من بقر الوحش ... والخميلة أرض سهلة ذات شجر ... وقوله تناول أطراف البرير ... والبرير ثمر الأراك ... وقوله وتبسم عن ألمى ... اللثات ... والمنور ... الأقحوان ... وحر الرمل ... والدعص ... [illegible]

سقته إياة الشمس إلا لثاته ❊ أسف ولم تكدم عليه بإثمد

ووجه كأن الشمس ألقت رداءها ❊ عليه نقي اللون لم يتخدد

إياة الشمس ... ضوؤها وشعاعها ... وقوله أسف ... بإثمد ... [illegible] ... الثغر ... [illegible]

ورأيت فلانا إذا كان التفسير [illegible] عن الوجه [illegible] وكذلك [illegible] وفوق [illegible]
صاف لم يلبس [illegible] والتحير [illegible] العلو [illegible] والتحم [illegible]
وجه [illegible] ويجوز رفع الوجه ونصبه [illegible] على التشبيه [illegible] مجرور على
قوله وتبسم عن المنى كأن معنى تبسم [illegible] وتبسم عن المنى [illegible]
[illegible] يجرع [illegible] الجوع والعطش [illegible]
معنى التعجب

وإني لأمضي الهم عند احتضاره • بعوجاء مرقال تروح وتغتدي •

أمون كألواح الإران نسأتها • على لاحب كأنه ظهر برجد •

الأمون الناقة التي [illegible] وكذا قال [illegible] وبعض يقول [illegible]
[illegible] عنه [illegible] الموحدة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
وقوله أمون كألواح الإران كأمون الموثقة الخلق التي يؤمن عثارها والإران تابوت [illegible]
يحملون فيه الموتى [illegible] الناقة [illegible] وقوله نسأتها [illegible]
[illegible] بالمنسأة وهي العصا [illegible]
[illegible] والبرجد كساء [illegible]
[illegible]

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت • وظيفا وظيفا فوق مور معبد •

تربعت القفين في الشول ترتعي • حدائق مولي الأسرة أغيد •

المباراة في السير [illegible] فيقول تباري هذه الناقة [illegible]
والعتاق [illegible] والناجيات السراع وقوله وأتبعت وظيفا وظيفا [illegible]
[illegible]
[illegible] موضع
[illegible] المشي
المشي [illegible]
[illegible]
[illegible] موضع [illegible]
[illegible] موضع [illegible]
[illegible] الشول [illegible]
[illegible] الرياض [illegible]

او غلظ

230

او غلظ [illegible] وهو [illegible]
[illegible] المهيب [illegible]

تريع إلى صوت المهيب وتتقي • بذي خصل روعات أكلف ملبد •

كأن جناحي مضرحي تكنفا • حفافيه شكا في العسيب بمسرد •

قوله تريع إلى صوت المهيب أي ترجع [illegible] صوت [illegible] المهيب [illegible]
والخصل [illegible] الذنب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مضرحي [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الذنب [illegible] العسيب وهو [illegible]
[illegible] الذي [illegible]

فطورا به خلف الزميل وتارة • على حشف كالشن ذاو مجدد •

لها فخذان أكمل النحض فيهما • كأنهما بابا منيف ممرد •

قوله [illegible] الزميل [illegible] موضع الرديف [illegible]
[illegible] الشن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الباب [illegible]

وطي محال كالحني خلوفه • وأجرنة لزت بدأي منضد •

كأن كناسي ضالة يكنفانها • وأطر قسي تحت صلب مؤيد •

قوله وطي محال [illegible]
[illegible] والمحال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقوله كأن كناسي ضالة [illegible]

اراد من حيث [illegible] وما [illegible] [illegible] المواد [illegible]
وروى [illegible] [illegible] الشجرة [illegible] من الحر والبرد
وانما قال [illegible] [illegible] الشجر [illegible]
وقوله [illegible] [illegible] [illegible]
والمواد المشهود [illegible]

[illegible] متمثيل

كنظرة الريم مني [illegible] نشأة [illegible]

قوله [illegible] [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] [illegible]
وكل ذلك [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الجمل
[illegible]
وقوله كنظرة الريم [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الصفوف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

231

[illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكان الاصمعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

محل الفلات ... بأي بحر الماء والجب والمورد الماء ؟

كموران عوار القرى ... مزعورة ...

وخفر كغر طاهر الشباب وحصى ... البها ...

الكموران ... وحان ... عوار القرى ... والقرى ومخ العير وما ...
واضاف العوار الى القرى لان العير اذا ... عينيها ... عوار
وقوله المكونة مزعورة كان ... عينيها والعرقوة ... واذا كانت ذات
ولم تشوقت واحترت الذكر ... فاعلى ... وقوله ... الشباب شبه
خيرها ببياض العرطامر ويقال انه اراد ... والما قال ... لانه اصل ...
والبيت ... المزعومة ... العرطامر يراه ... كانه ... وذا
ما ... ومقر السبت ... وكانه ... وقوله ... الشعر عليه
... واحسن والعرص ... وخضر البهاء ... ملوحا ... السم
لحس البعال وحاع الشمر ...

وصاه فيها سمع الشوبسمع للعمرى ... مرخيص اولصوت هنزه

من الفلات ... ومنها ... كعما ... شاة ... سعر ...

قوله وصاه فيها سمع ... اذا ... وانه ... الحوف والحرم ...
يسمع وقوله العمرى ... والجس ... الحفي والمرد الصوت ... البيس وهو ...
ليه ... كالة والمحى الحرية وقوله ... العتق ... تعير ... فيهما ...
البيما ... فيهما وقلة ... وهما ... والشاة ... الثور الوحشي ونحو ...
اهل رملة وشبه اذنيها باذني ثور وحشي ... وصدق ... واذن الوحشي ...
عينه وجعلهم ... الثور وحشا ... ليس ... تعليو ...
جانبها لاه الثور ... وارتياعه ... ملو ... من ...
وان ... شاهي واسط الكور ... وعاقب ...

الصغرى
فيما والمعيرة ... الغليظ ... والنساء ... من ... يقال ...
العرق ... اذا ... ولا ... وقيل هو ... والمها ... والمرد ا
... ولا تكون ... والصحيح ... والمشمر ...
... واجتماعه ... فقال ... الحمراء ... وقوله وان ...

الهامي

تشامي واسط الكور الواسط هو العود الذي في مورد الرحل ومؤخرته والكور الرحل ... ته
ومعنى عاقت ... وضبعاها عضداها والخيا ... والمعيرة ... وشبه ... في
... وقوله تشامي ... عالي ... ارتفاع واسط الكور ...

وان ... وان يثنيها ... ملوية ... محصور
واعلم ... عثنون ... ما رضي ...

... ان تنفض ... المشرة ... المسوط المفتول ... العلو ... الحمر ...
الفتل وقوله ... مشقوق ... وقال ... وقيل ...
كانه ... مثل ... والما ... وقوله ... الارض ... واللغظ ...
واعضه الراس ... الارض ... منها ... الى الارض
وتومى به ... اذا الطحي ... منهو ...

وما ... البها ... وخالها ... وتوابيه ... مرصد

قوله على مثل ... الناقة ... اذا ... الكور ... العلا ...
وقوله ... منها ... لم ... وذكر ناقة ... يقول
عليه وقوله ... اعطيه ... منها ... وانما وصف ... العلا ...
و ... وانه ... وقوله ... البيت ... اليم ... الخوف
ولم ... تجمع القدر اذا ... وقوله ... والمرص ... العرض ...
هذا ... الدوان ... موضع ... وانما ... والهيتها

اد القوم فالوامر ... لم ... اقتلهم
اماته عليه ... والاحمر ...

يقول اذا ... جليل ... والحديد ... العليل ... ببرك ...
اليه ... فانه علم وقوله ... عليه ... ابي اقبلت عليه بالصوت وصيتهم عليه فقال
... الراوية ... والقبيح ... ومعنى ... اخواتها ... العنو ...
القطع قوله ... اجري واحترز ... وانما اراد انه ... الحالجة
وهو اصعب ... على ... الكثير ... والمتوفر ...
بالحم

... الشالاحم ... ومن ... الحوار ...
وذاته ... وليسه ... مرتزيها ... الرحال ...

وقوله ولست بحلال التلاع مخافة يعني انه لا يحل التلاع مخافة ان يحل به الضيف واصله من حل الشيء اذا نزل به يقول لا اختفي
في الصحراء كما يختفي البخيل خوفا من الضيف على الحل مجلس وارتفعت شئوبي واعتزل بالاعطاء وما
واستعمل ثوب ابيض وانما اراد ان الله قد اعطاه وانه اقرب الى الناس وليس مدكر السمل وقوله
يسترفد اي يطلب منه الرفد والسؤال في ذلك يستعظمه وقوله ولست بحلال التلاع ابدا لا احل
بعيدا عن الناس من الناس مختفيا كما يفعل البخيل والتلاع الارض العالية وانما اراد حلال
التلاع من الارض عن الناس لا يستعان به والتلاع مجاري الماء والتلعة مسيل الماء من الوادي وان لم
مخافة ان يحل مكان وانما قال ذلك

وان تبغني في حلقة القوم تلقني وان تقتنصني في الحوانيت تصطد
متى تاتني اصبحك كاسا روية وان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد

يقول انا في جماعة القوم الحاضرين معهم واخوض معهم في حديثهم وفي مع الحوانيت الخمر و
التمس حيثما كنت ومتى ما ... فتجدني ... في الحوانيت مثل الكلب ولا اصطاد مثل الصيد والحوانيت
بيوت الخمارين والحوانيت الخمارون ايضا وقوله اصبحك كاسا اي اسقيك صباحا والصبوح
الغداة والروية المروية والكاس لا تسمى كاسا الا وفيها شراب والا فهي قدح

وان يلتق الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد
نداماي بيض كالنجوم وقينة تروح علينا بين برد ومجسد

يقول اذا التقى الحي الجميع للفخر والمفاخرة وجدتني في موضع الشرف منهم وعلو المنزلة
وقوله الى ذروة البيت اي في ذروة البيت وذروة كل شيء اعلاه والمصمد الذي يصمد اليه
الناس لشرفه ويقصدونه اي في حوائجهم والمصمد المقصود وقوله نداماي بيض الندامى
الاصحاب المتنادمون وقوله بيض كالنجوم ايضا في الاعلاء منهم ويحتمل ان يريد البيض
الوجوه والقينة الجارية المغنية وكل امة قينة والبرد ثوب موشى والمجسد الثوب المصبوغ
بالزعفران المشبع والجساد الزعفران وقوله بين برد ومجسد اي تروح علينا وعليها

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد
اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروفة لم تشدد

قطاب الجيب مجتمعه حيث قطب اي جمع ومنه قولهم قطب فلان بين عينيه والرحيب الواسع وانما وصف
قطاب جيبها بالسعة لانه لا بد ان يتسع ليتمكن الندماء ان يمسوا جسدها وقوله رفيقة
بجس الندامى اي في ... على الجس ... رفيقة فيه حاذقة به وقيل جس الندامى ما تجسه من

غنايا

233

غنايا وقيل لهوان يجسوا بايديهم ... لو ... قال الاعشى يجس الندامى ... بين الرجع
... والبضة البيضاء الناعمة الرقيقة اللون والمتجرد ما تجرد من الجسد يقول هي ناعمة
الجسم عند التجرد من ثيابها والنظر اليها وقوله انبرت لنا اي اعترضت لنا واخذت فيما طلبنا
من غنائها وقوله على رسلها اي على مهلها ورفقها والمطروفة الفاترة الطرف وقوله لم تشدد
اي لم تجهد نفسها في غنائها

وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
الى ان تحامتني العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد

التشراب الشرب وهو للتكثير والطريف ما استحدثته من المال والمتلد ما كان قديما عندك وقوله
الى ان تحامتني العشيرة يقول اعتزلتني عشيرتي على انفاق المال وشرب الخمر حتى تحاموني والتحامي
ان يتحامى البعير الاجرب لئلا يعدي الصحاح من الابل والمعبد المذلل بالقطران الاجرب المطلي

رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

قوله رايت بني غبراء يعني المحتاجين والفقراء والغبراء الارض والفقير ينسب اليها لانه لا يملك
شيئا الا التراب والطراف قبة من ادم ولا تكون الا للملوك والاغنياء والممدد الذي قد مد بالاطناب
يقول يعرفني الفقراء والاغنياء لاني اعطي الفقراء واحسن اليهم وانادم الاغنياء واخالطهم
وقوله احضر الوغى اراد ان احضر الوغى فلما اسقط ان رفع الفعل وقد يجوز نصبه على اعمال ان
مضمرة والوغى الصوت في الحرب يقول يا من يلومني ان احضر
الحرب وان انفق في الخمر وغيرها من ابواب الفتوة واللذة ... ان تخلدني ...

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي
ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي

يقول ان كنت لا تستطيع دفع المنية عني فلا تلمني على اتباع هواي وانفاق ما ودعني
ابادر المنية بانفاق ما املك قبل حلولها وقوله ولولا ثلاث يعني ثلاث خلال ومعنى لم احفل
لم اعبا ولم ابال متى قام عودي اي متى مت وقام النساء على عودي

فمنهن سبقي العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد
وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد

يقول هم الشامتون أن يعثروا على شيء آخر قبل لوم العاذلات وذلك أن الرجل كان يصبح سكران وقد
أفيق من مال الحي يصطبح وقد كانت تعذله العواذل فقال أسبق العاذلات لشرب الخمر لا أقطع
عن لذتي وقوله كميت أراد خمرا أشد لونها والكميت الحمراء إلى الكلمة وقوله متى ما يقول إذا
صب الماء عليها علا ما زبد من الحباب الذي يعلوها عند صب الماء فيها وقوله وكري إذا نادى
المضاف الكر العطف يقال كر يكر إذا عطف ورجع وقوله نادى المضاف يعني الذي يعطف عليه
والمضاف الملجأ المولد الذي أحاط به العدو وقوله محنبا يعني فرسا في يديه انحناء وتوتير
وهو مما يمدح به والسيد الذئب والغضا شجر وخص ذئب الغضا لأنه أخبث الذئاب والمتورد
لأنه مستقيم يخرج على كل شيء وهو مغار وقوله نبهته أي هيجته وحركته والمتورد الذي يطلب
الورد ونصب محنبا بقوله كري

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء المعمد

كأن البرين والدماليج علقت على عشر أو خروع لم يخضد

يوم الدجن يوم ندى وغيم والدجن إلباس الغيم وتقصيره أن يلهو فيه فيقصر ويوم اللهو والسرور
والبهكنة قصير ولذلك قال الشاعر يوم مثل ... الزباب وقال آخر يصف ضرها من أجل
بقصابهم يوم كإبهام ... وخص يوم الدجن لأنه أحسن أيام اللهو والبهكنة الناعمة الخلق الحسنة
والعراف ... والمعمد المشدود بالأعمدة وقوله كأن البرين والدماليج البرين الخلاخل
والحلي ... واحدتها برة والدملوج والدملج مثل السوار يوضع في العضد
والعشر شجر أملس لين العود يشبه ... والخروع كل نبت ناعم وقوله لم
يخضد أي لم يتكسر يشبه ساقيها وعضديها به في نعمته ولينه

فذرني أروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الحياة مصرد

كريم يروي نفسه في حياته ستعلم إن متنا غدا أينا الصدي

يقول لعاذله ذرني أشبع نفسي وأرويها من الخمر قبل الموت فإني أخاف أن يكون شربي في حياتي
مصردا والمصرد الذي يقطع قبل الري وقوله ستعلم إن متنا أينا الصدي يقول ...
من ... قوله أينا الصدي يريد أينا العطشان يقال صدي يصدى صدى فهو صد إذا عطش

أرى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

النحام البخيل الذي ... والشحيح بحمله والسخي ... والغوي المبذر لماله يقول

ينبغي

284

ينبغي للإنسان أن لا يشح بماله فإن الشحيح به والمبذر له يصيران إلى الموت فلا ينتفع الشحيح بشحه
وقوله ترى جثوتين والجثوة التراب المجموع وأراد هنا ما علا على القبر من التراب والصفائح الحجارة
العراض والمنضد الذي نضد على القبر أي جعل بعضه فوق بعض يقول الشحيح والمبذر يصيران
إلى الموت ويستويان فيه لا يفرق بين قبريهما

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

أرى المال كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد

قوله يعتام الكرام أي يختارهم ويختصهم يقال اعتامه واعتماه إذا اختاره وعقيلة كل شيء
خياره وأنفسه وقوله يصطفي أي يختار ويأخذ والمتشدد البخيل الممسك والفاحش الشديد
البخل وإنما جعل الموت يختار الكرام والنفيس ويصطفي خيار المال وإن كان لا يترك شيئا
من شيء في الحقيقة لأن فقد الكريم وخيار المال أشهر وأعظم من غيرهم لكونه أشهر من غيره
ولا يحصى شيء سواه وقوله وما تنقص الأيام يقول المال ينقصه مرور الدهر فيوشك أن ينفد
وينقطع فإذا كان كذلك فينبغي ألا ...

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد

فما لي أراني وابن عمي مالكا متى أدن منه ينأ عني ويبعد

يقول إن الموت في إخطائه الفتى بمنزلة الحبل المرخى وهو بيد الإنسان إذا شاء جذبه
والمعنى أن الإنسان كالطول له في أجله وهو في يد الموت لا محالة ... متى شاء جذبه
صاحب الفرس الذي ... إذا شاء جذبه وثناه في اليد وقوله وثنياه في اليد ...
على ... منه

يلوم وما أدري علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن أعبد

وأيأسني من كل خير طلبته كأنا وضعناه على رمس ملحد

قرط بن أعبد رجل من حي طرفة وقوله كأنا وضعناه على رمس ملحد يقول قد يئست من خيره حتى
كأنه قد مات ودفن والرمس القبر ويقال رمست الريح الأثر إذا دفنته والملحد الشق في جانب
القبر فإن كان في وسطه فهو الضريح وقوله على رمس أراد وضعناه في رمس وعلى بدل من في

على غير شيء قلته غير أنني نشدت فلم أغفل حمولة معبد

وقربت بالقربى وجدك إنني متى يك أمر للنكيثة أشهد

يقول إنه يتسخط علي من غير ذنب ولا شيء ... إليه غير أني نشدت ... حمولة معبد وأعني
بذلك أخا علي يقال أنشدت الضالة إذا طلبتها ونشدتها إذا عرفتها والحمولة

وانا لا نحمل عليكم وكان معبر اخوال الحريين عن امو طرفة اذا لا ماسوما بعثوا طرفة فقال
لهم لا تقبلوا منه ابلكم فانكم تقتلون ان لا تقبل الشعر كريم وقال اخرون فلان فقال لا اخرج فيوا ابدا
حتى تعلمان شعر الفتى قد فقيركم واخرفوا انا من مصر وادعي جوار عمرو بن قميئة
وقابوس من رجل من اليمن وقال في ذلك لعمرو بن هند من اي صورة وقوله وفرقت الفرقى
ابياد الله على ملك ابن حجر بالفرابة وقوله متى يبلغهم المنكبة ايه متى يقع امر يبلغ فيه
اقصى المجهود من العظيم الشهرة ويقال بلغت نكبته المعيرا اذا اجهدته في التسير حتى يذهب
مع وان ادع في الجلى الكرم مر تمتا وان ايادنا اعراد بانا بالجهد ✽

وان يفزعوا للفزع عرض السيف ينتشي بعيصاء المنون قبل النهد ✽

الجلى الامر العظيم وهي مونثة الا جل لها يقال الاعظم والعظمى وحماة الاقامين والحمس
الشرة وقوله وان يفزعوا اي الفزع عرض الفزع والفزع اللغة الفزع والشدة والفزع اي
من ابنه ويسبب اليه والعرض موضع المرج والزم من الرجل والعصاص محصوص وهو
مثل ايا اورثهم حياض المهالك وقوله قبل التهدد اي افعلهم قبل ان اتهددهم
بلا حرب احرقته وتجمع الخيل وقرنه بالشكاة ومطرب ✽
فلو كان مولى امر ذا الموضع لم نجد في حجة ولا نظرة غير ✽

يقول فعل ابن حجر ما فعل بلا حرب ولا جرح كان جنى اليه وقوله تجمع الجهد ليحمي من الى
ذلك التي يريان فيه ابن حجر ومرضه اياه بالشكاة يحرص احرقته الى نفسه كان ابن حجر اه الاول
وكان نفسه اذنه وقوله ومكرة اي الطرد يقال الطردته اذا صيحته تطردا واو يروى ولمحق
بفتح الراء والهزة معنه المصر اي والمجاور حجر اياه كان سوا احرقته الى همه وفي العوج
فهذه لها لو كان ابن حجر غير من هولاء كانت علم ماني لاخذ من الم والكرب غير ولم يحمل علي
حتى اصير الى ما يحب يقال النظرة غيركم ايه عمر حتى جمع اليه حليه وتحمس رايه
ولا انس مولى ذا امر فامونها ثقي على الشكر والتحمل اولانا في ✽
وطلع والمرمي البرقة ضامنة عليه على موقع الخيل المبشر ✽

قوله على الشكر والتحمال اي يشغلنه ان اشكرا واحتمل منه مالا والمولى ابن العم وقيل المنعم
يلومنه ويحسنه عليكم ان الشكر انما هو وافية من المعروف وهو معروف لا يغنيه عن شكرهم والتعرض
لمعروفهم فلوصي في طمع وقوله الشرمية ضد اي حرقته يقول كلما الفرابة اشر لكم على كان انس
وابلغه حرفة وان ذا ذا الكلام المكلوم لا يكاد يحرمه الامشار من فرجه بل يشطو على ما يلقى

منه

منه وبعضهم موقعه لذا الكلام الشريفة من موقع الحسام واهوا الشريف الماطع والمهنوا المشهور الا الغفر
فرزدق وعرض الشيم لهما كر ولو حملت فيه يا ابا عمرو ✽
فلو شاء رته كنت قيس من خالد ولو شاء ربه كنت عمرو بن مرثد ✽

يقول انه لو شاء وعرض ولا افرجه بالغنيمة فيه ناشئا الطول ولو انت ناديا عند وضح بعوة بارض
عظمان وقوله كنت قيس بن خالد بن عبد الله الجل من بني شيبان وعمرو بن مرثد عم طرفة
قال ابو عبيدة فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا الى طرفة فلما اتاه فقال له
اما الولد فالله يعطيكم واما المال فلا تبرح حتى تكون او تكفنا ولا ابن احمر بنيه واحمر لسبعة
ان يعطوه عشر اعشر امين الا بل حتى اعطاه بنو اعمه سبعين او ثمانين قال الله انه من تبع
ابنا به اعطوه عشر اعشر ابنوا الا فانه الذي اعطوا طرفة يعني ابنا والعم على ما بهم الا ابنا والذي
لم يعطوا طرفة يقولون جعلنا من مثله

فاصبحت ذا مال كثير وعادني بنون كرام سادة لمسود ✽
انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد ✽

وقوله وعادني بنون الراحة اي اتوني وعادوني وقوله سادة لمسود هو كما يقال شريف الشريف عند
شريف ابن شريف وقوله انا الرجل الضرب اي الخفيف من الرجال اللطيف والخشاش الماضي
في الامور الذكي ويروى الا صمعي بكسر الخاء وقال كل شيء خشاش فالكسر الا خشاش
الطير وقوله كراس الحية اي خفيفة الروح ذكي والمتوقد الذكي الكثير الحركة وانطم من
توقد النار توقدا فانا لا ينفك كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند ✽
اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة اذا قيل مهلا قال حاجزه قد ✽

يقول اقسمت لا يزال السيف متصلا بكشحي مكان فانه والكشح الخاصرة وما انضم عليه الا ضلاع
والعضب السيف القاطع وشفرتاه حداه وقوله اخي ثقة يعني السيف اي يوثق بمضائه وحدة
والضريبة المضروبة وقوله لا ينثني اي ان ضرب به رجع عن الضريبة ولم يجمع عنها وقوله قد
يقول اذا امر حاجزه بالكف والرجوع اجابه السيف قطاه ان يقول حسبك فرفيه قدي ومطاه
ويكون قوله قد بمعنى حسب وحاجزه الذي يحجزه اي يقطع
حسام اذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضد ✽
اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا اذا بلت بقائمه يدي ✽
الحسام القاطع من السيوف وقوله منتصرا به اي اذا انتصرت من ظالم فضربته به كفته الضربة الاولى

... عن ضربة ثانية والمعضد الذي من السيوف الممتهن في قطع الشجر
يقال عضدت الشجر اذا قطعته ويقول المعضد الكليل من السيوف وقوله [illegible]
القوم السلاح اي ثقلوا [illegible] وقوله اذا [illegible] ابن علف
[illegible] المسيف [illegible]

و[illegible] [illegible] نواد [illegible] عجز
[illegible] عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

البرد جماعة ابل الحي [illegible] جميع [illegible]
[illegible] منعا [illegible]
[illegible] واما [illegible]
[illegible]
[illegible] المسلول [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
المال [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] يقول [illegible] في قرابته [illegible]

وقال الا ماذا ترون لشارب [illegible] عليكم [illegible] متعمد

[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] فقال ذروه انما نفعه له والا تكفوا [illegible]
وقال [illegible] وتكفي عليها [illegible]

قوله [illegible] يقول [illegible]
و[illegible] وقوله [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] عليها [illegible]
[illegible] عليها [illegible]
وقيل [illegible] العراق
[illegible] علي [illegible]
[illegible] مثقل [illegible]

فؤاد

236

قوله [illegible] مشهورة وقوله [illegible] علي [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible] الرجال
[illegible] فلولت وغالية الرجال [illegible]

[illegible] الجليل [illegible] يقول اذا [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] الرجال
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible]

[illegible] الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible] علي الوجه [illegible] وقوله [illegible] علي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] علي عوراته والتهتر
[illegible]

قوله [illegible] والعورات جمع عورة
[illegible]
[illegible] يقول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويأتيك بالاخبار من لم تبع له [illegible]
[illegible] يقول [illegible]

في غمرة [illegible] فهو غمر [illegible] اليوم [illegible] ويقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
يقول ما في اليوم [illegible]
والبيع هنا بمعنى الشراء [illegible]
الا يتقي الصمود البوادا [illegible]
يقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

237

[illegible] ويقال رجل غمر وامرأة غمر
وغمرة وقوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ومشعة يعني كانه يرى الكواكب نهارا لما نزل عليه ... قبره والنجم الجملة ... وقوله ... عسكر
اي هل من معين ... [illegible] ... ان الفيل يبرز ... الحسا كراموال ... كب
بعضهم بعضا وقوله ... اراد ... [illegible] ... المذكر ما يعني
... [illegible] ... بانه تعلوا انا ما التحيي عن شتى كالحصى الرمل ...
يقول ... فارق ... [illegible] ... معتكر يعني ... عشا
اعتقا لها عليه واذا ... وقوله ... كاملة البحر ومعنى ... وتبرد الثنتين
الثغر المنعرق ... وشبهه بالاقاحي ... جمع اقحوان ... واما اراد ... اقحوان
الشتاء ... الثغر ... المعنى ... واقعا على
قوله ... الشمس يعني الثغر ... المنعزل اذا ... غير الشمس وقال بالشمس ...
... [illegible] ... وقوله ... البرق ... والمعقول ... الطرب
كالشتاء ومنه الثنتين المنشار وقوله ... [illegible] ... كثير الريق واذا ... العم
... [illegible] ... بالماء البارد ... [illegible]
صلاة ... [illegible]
الجريجم ... الشمال اذا ... وقيل هي الشريرة من كل ريح والتلعة ... مسيل الماء الى الوادي وقوله ...
... [illegible] ... البلاط ... مصبوبة ... صفاة ... المسك ... الماء المنقع ... بلاط
... الريح ... وقوله ... [illegible] ... الرمل ... مال ...
والكثيب رمل مجتمع يقول ... رمل ... والمنقع ... من اصله ... الرسل
بالارسال ... الى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... والعليك ... النعيم ...
ريح وهذا ... [illegible] ... الشتاء ... الليلة ... وقوله ...
... [illegible] ... الليل ...
جاري ... [illegible] ... الشتاء والمقالي ... وهي ... الاولاد ... والنزل ...
لا اولاد ... [illegible] ... الصلح ... الحزيمات ...
لما ... [illegible] ... عنقه ...

بنات الحز

238

بنات الحز ... [illegible] ... رفاق ... جمع ... ولعو ... القبيح
ايس ... [illegible] ... الفيئة ...
عامر ... [illegible] ... والمعنى
لا ... [illegible] ... الشريباط
وقوله ... [illegible] ... الصوت ...
يعني ... [illegible]
... [illegible] ... وقوله ...
... [illegible] ... الضعيف ... وهو كناية
... [illegible] ... الشيخ ...
وقوله ... الشيخ ... [illegible]
وهو مشي الشيخ الضعيف ... [illegible]
... [illegible] ... اهل الليل ...
... [illegible] ... الارض ...
الرعل ... [illegible] ... النعام ... العوامل ... الفطر
... [illegible] ... النعام ... اليوم ...
... [illegible] ... الاجتماع والكثرة ... الظعان ...
... [illegible] ... البلاد ...
ذكر ... الطويلة وقيل هي ... الاموال ...
... [illegible] ... الارض ...
... [illegible]
... [illegible] ... يقول اذا ...
... [illegible]
... [illegible] ... اليوم ...
امور ... [illegible] ... اليوم ... الامور ...
من امور ... [illegible]

قوله حرثت امثالي اي كلما وقع امر حرك امر بعزه وقوله تبت بعود القوي اي تشعب القوى النعيم ونح ليك يعلق
وحر منه لشقوته وصر يرى العود مثلا والمضير القلب القريح وقوله وتشكى العصراء تشكوا ما نزل بي من زمن
من وقوله ما طاب لي اي ما طاب لي ونزل بي ويقال طاب السهم واطاب عقد ومنه المنازع الغوائل بهم نايب
اي نصادف منه مسالك القفار فرح الخير ... اذا ما عوا غيرانها ... الموج
المنهور والنيم الشيخ والمعجب المنا ... وارا ... المال والعيش يقول ان الملامة او اصبنا خيرا
لم نفرح عنوه للجواه اصابنا ضر لم نشتكي لدوام نزل لعلمنا ان الاحوال تتعاقب من خير وشر وقوله الموكب
يقول نحن في الجرة كاهل الغلة والغلة جمع غاله وهي زارة لا اصو محتمعه والشر ما يكون لا اسم عنوها
كانه الجمع ومعنى الجرعوا اغاثوا ولا نفله جمع نكه وهو الضعيف الوني والطلعان ... العوينة الكاينة
اذا كان معينا ليعلم من غيره وقيل ابنة الشمر الذي يجعل ... وقطعه الضعيفة الاخير
والموج جمع الهوج وهو الاحمق والاوراق جمع ... وهو اللئيم الاكل واما وصفات الجبلا ...
ولا الكش ... لان والعلامة البقل والبر وهذا القول البالغة ... الروع ولا نفار
ولي ... الابارة ...
يقول ... المعروف ... والمصلح للفش والفج ... الاصلاح
والشر ما يستعمل لا بارع النفل ... كل شيء ... الضيعة ... المعروف وقوله
كسب الباءة اي ما ... لمراد ... مثل
والبياءة الفنا والساحة والوجه المتوجه ... العاب ... البهو
نسيج داوود ... الفوم ... قوله
ومن سابغ تغفي ونجب كانه فه لا يجال ... وقوله نسج داوود يعني الدروع والنسج عملها وهو
واول من عملها داوود صلى الله على نبينا وعليه وسلم فلذلك نسب اليه والبابلي ... والمعتل
المجلو المجتمع اليه يقول اذا ... اوعن ... الرجال ... من
... وقوله ... بعضه بعضا ... اي فتيل
بعض ... والمنع ... النعا
وقال آخر
... قوله ... والجرة
والصبح ... على ذلك ... عن

الزبـ

عن
الزب ورد البحر ... الجبال ... وقوله لا تعر الخمراء لا تعرهم واقوتهم يعلا ... وحال
الضبع اذا لم يحدوا ... الخمر يقال ... والشول جمع شايل وهي
التي ... الشهر ... والكوم جمع كوماء وهي العظيمة
السنام والبكار ... وقوله ... هو فعلوا
لم يقول ان اراد ... الشول ... كل
اموي وهم ... قوله واقتبوا ... يقول
اذا اشتد ... والفم المرعد الطويل
المشرفي يقال ... وقوله ... المهند
والمصور ... وقوله ... ضرابهم
ازوم على الارض ... اليوم ... ابا و هم
... قوله ... مع
نادة ... القليل
زمن الشتاء ... الغلام ... اي
يرجعوا الى ... يقول
لا ... القاتر
... العشار
النجم ... الفوم
بمنزلة ... الجفان
ومعنى ... مر البرد
... العواب
مع جابية وهو الحوض العظيم ... المملوة
وقوله ... الماء وما حولها
عن يقول ... الحر
... يقال عن اللحم
...

يقول ان جعل ... [illegible] ... على جميله وقوله رحب ... [illegible]

بالمعروف وقوله ... [illegible] ... وجمع امور ... [illegible] ... وقوله

... [illegible] ... والعاصم ... [illegible] ... والمسعوحة ...

والحماة جمع حام ... [illegible]

الخيل والغبار عليهم وقوله ... [illegible] ... يقول ... [illegible]

ويحتمل ... [illegible] ... الخيل على ما ... [illegible] ... والخيل ...

... [illegible] ... على التعميم ... [illegible] ... وقوله ...

... [illegible] ... القلب ... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ...

... [illegible] ... الخيل ... [illegible] ... جمع ورد ... [illegible] ... وقوله ...

... [illegible] ... وقوله ... [illegible] ... الصفحة ... [illegible]

... [illegible] ... عليهم ولم ... [illegible]

... جمع يعبوب وهو الطويل الجسيم من الخيل وقيل ... [illegible]

... [illegible] ... جمع ... [illegible]

... [illegible] ... وقيل ... [illegible]

... [illegible] ... وقيل ... [illegible] ... وقوله ...

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ... [illegible] ... جمع ... [illegible]

... [illegible] ... والحمرة ... [illegible]

... [illegible]

قوله ... [illegible] ... الخيل ... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible] ... الجواز ... [illegible]

... [illegible] ... على ان ... [illegible]

... [illegible] ... الخيل ... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

وقيل معنى ... [illegible] ... وقيل معناه ... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

الولي جمع ... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible] ... ويقال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... يقول ... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible]

يقول ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible] ... جمع ... [illegible]

والشجر [illegible] العفران يقول [illegible] بالفراخ [illegible] الزمان وغلبة الجدب وقوله يلعمون عـلى
غارمهم يقول نحن [illegible] لا نعص على المعدم وهو الفقير ولا نستبل عليه في [illegible] وقوله ولا
[illegible] العمر [illegible] المولى منا المعدم [illegible] [illegible] فقير [illegible]
[illegible] المفعى [illegible] اليوم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ومعنى [illegible] [illegible] مثلا [illegible] منهم وقوله غير [illegible]
لم [illegible] [illegible] [illegible] اليوم [illegible] [illegible] الشحم والجمع جمع [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] واصل [illegible] على [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] [illegible] [illegible] النخلة التي [illegible] وبلغت غايتها وهذا
مثل تقول العرب [illegible] [illegible] [illegible] يقولون [illegible] [illegible] قال ذو الرمة
[illegible] الربيع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يقول [illegible]
على الربيع [illegible] [illegible] والربيع [illegible] الربيع [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] الربيع [illegible] وقوله [illegible] [illegible] وفي الصحيح [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] يقول [illegible] الربيع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والربيع [illegible]
وقوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الربيع [illegible] [illegible] وقوله [illegible]
الكثيب رمل مجتمع والمعشب ذو العشب [illegible] الربيع [illegible] والتناهي
جمع تنهية وهي [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يقول
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليه [illegible]
عليه [illegible] [illegible] وقوله [illegible] [illegible] [illegible]
اذا [illegible] [illegible] وقوله [illegible] الربيع والربيع [illegible] ويجوز ان يكون [illegible]
[illegible] [illegible] ان يقول [illegible] حركة [illegible] ولا يجوز [illegible] الوصل

ومثله

ومثله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النعام [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يقول [illegible] [illegible] [illegible] النعام [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العقير [illegible]
[illegible] وقيل المعنى [illegible] [illegible] [illegible] النخل [illegible]
[illegible] [illegible] النخل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] النخل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] النخل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] النخل [illegible] [illegible] النخل [illegible]
[illegible] وقيل معناه [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] النخل يقول [illegible] النخل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النخل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بني تغلب
[illegible] العلاق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العلاق
رجل من بني تميم يقال له العلاق [illegible] كان النعمان [illegible] [illegible] [illegible]
وتغلب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وتغلب وقوله [illegible] يعني العلاق [illegible] جمع [illegible]
وقوله [illegible] [illegible] يقول [illegible] [illegible]
بالفراخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] تغلب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] جمع [illegible] وهي [illegible] [illegible]

وهمو [illegible] والعرق [illegible] من قرى [illegible] وذلك ما لم [illegible] وقوله زين
[illegible] الاكم والحصى [illegible] وقوله [illegible] يقول [illegible] وتنكر الجرع
والشمأ [illegible] وقوله [illegible] يعني العلاء [illegible] بينهم [illegible]
[illegible] تعمروها [illegible] وقال [illegible] جميع [illegible] يقول
ان تعمروا الجرع والشمأ [illegible] وقوله [illegible] والعرب تقول
كلمة وقوله جميع [illegible] يعني [illegible] وقوله [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] يقال رجل [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] القاع [illegible]
[illegible] معنى
[illegible] العرو [illegible] يقول [illegible]
[illegible] والجمة الكثيرة [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] القاع يقول
[illegible] السماء والمراة [illegible]
وهو [illegible] المكان الواسع [illegible]
[illegible] المبتني [illegible]
[illegible] على [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] يقال رجل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] يقول من كان [illegible] عقله [illegible]
مثل [illegible] الجرع وقوله المبتني عقل يقول من كان عاقلا [illegible]
[illegible]
[illegible] وبالسفح [illegible]
[illegible] الجبل [illegible]
يقال [illegible] وقوله [illegible]
عليه [illegible] وقوله والسفح [illegible]
[illegible] الجبل ويقال السفح موضع بعينه [illegible] العلامات التي تعلم بها الديار والرسوم [illegible]

نعم

[illegible] وقوله [illegible] الديار [illegible] الوحشي [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] والمنتهى [illegible]
[illegible] العصي والنجم [illegible]
[illegible] الديار [illegible] الزمان [illegible] الطلول [illegible]
[illegible] العصي [illegible]
[illegible] ما [illegible] وقوله [illegible]
وقوله وغيرت آيات الديار يقول [illegible] وهلاكها
[illegible] الزمان [illegible] يقول [illegible] الزمان [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الجميع [illegible] الطلول [illegible]
[illegible] يقول [illegible] الجميع [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الديار [illegible] الطلول [illegible]
[illegible]
[illegible] يقول [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يقول [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
ويقال للشمال [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] ويقال [illegible] الشام [illegible] وقوله
[illegible] عن [illegible]
[illegible] ريح [illegible]
[illegible] والشمال [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] يقال [illegible]
[illegible]

من المكر وقيل هو القليل من المكر فيقول ... من لعزة الريح ما يجيء ويمكر من زرع لا يسيل في الارض ومنها ما يجيء
بمكر عن ... يسيل في الارض منه والمعنى انه يقطع في الافاق ويمسح البيد ويطن في اباطح وجمس ملتبس جو ...
في العبارة لكثرة تحيره وبعده وقوله فلا صحت قعقعا الفقع الكمء الابيض يطلع من الارض ... مثلا للذليل
فيقال اذل من فقع بقاع وانما ذلك انه يلبث على وجه الارض فيوطأ والقراة ها الكمات من الارض ... اي
ما يكون الكمأة فيه ومعنى تكوح اي تنشق اي تشقق القراة عن الفقع عند طلوعه منها وقوله والذليل
ذليل اي الذليل على اخلاقه المعهود وتوجيه معنى المبالغة في الذم واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل
مولى المرء فهو ذليل وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل
وان امرأ لم يعف يوما فكاهة لمن لم يرد سوءا بها لجهول
المولى ابن العم يقول الرجل يعز بابن عمه ويقوى به فاذا ذل ابن عمه ضعف هو وذل وقوله ما لم تكن له حصاة اي
عقل يرده عن القبيح يقال ماله حصاة ولا اصاة ولا ... ولا حجا ولا عقل ولا معقول اذا لم يكن له عقل ولا منة تمسكه
يقول لسان المرء دليل على عوراته اذا لم يكن له عقل يستره ويرده عن القبيح وانما ضرب هذا مثلا لعمر بن
لجا وقوله فكاهة اي مزاحا يقول من لم يعف عن شيء مزح به ولم يقصد به الا ما يسوءه فهو جهول
ضعيف التمييز وكان فيه تعريض بعمر بن لجا في شعره ... الى ان حمله ذلك على ان ... ابن عمه
هذا الملك وانشره لعمو ... فيه ... قال ... جملة في ... الابيات ... اكره
قصار في غير قومه

فعجي ود عينا اليوم يا ابنة مالك * وعوجي علينا من صدور جمالك
فعجي لا يكن هذا تعلة وصلنا * لبين وان احتلنا من نوالك
لكن ذا ان العين وفرق بينهم * نوى غربة ضرابة لي كذلك

قوله وعوجي علينا اي اعطفي علينا بعض صدور جمالك نسلم عليك ونتشفى منك وقوله تعلة وصلنا
اي لا يكن اعطافك وقت التعريج علينا عند البين علة لوصلنا اي سببا لقطعه لا يكن حظنا من نوالك والنوال
العطاء والتفضل وقوله نوى غربة اي بعيدة والنوى الجهة التي تنوى ... تستعمل بمعنى البعد وقوله ضرابة
لي كذلك ... بينهم ... انا كذلك ولا غرو ... [illegible]

تعم ... البلاد ... دارك نوى ...
... الشبا ... مجاور ...

قوله لا غرو اي لا عجب وقوله تسبان كذلك دعا عليها بالغربة ... واخبرها الاصمعي
قال ... الاصمعي ... معنى ... البيت ... قال

ليهم

ليهم فيه معنى ... فان ... قال فيه معنى ... اصبت يا امير المومنين ... وكيف
علمت ذلك قال رايت ذلك في ... عينيك وهو ... البيت ... قوله ... يوم ... مثوى ...
تبعض ... وتخالف ما ... قوله ... الرا ... ومنه ... وجه ...
... وقوله وليهم رجل ... شبابه وهو ... الرجال ... من الرجال وقالة ...
... يوم ... تعاقب ... ومالك ... كلتا ... ليلة
... او ... قوله ... ومالك قال ... من ... وما ... ملك ...
ابن مالك ... وقوله ... موضع ... وهو ... موضع ... له
... على الريح ... الى ...
... رايت ... ام ... مثل ... ما ...
... الى ... وقال ... وقوله ...
على الريح ... على وجهه ... الى ... وقوله ...
... جمع ... والشعوب جمع شعب ... القبائل العظام واراد بالشعوب ... وشعر ... العار
... وشعر ... هوازن ... النبي صلى الله عليه وسلم والشعوب في العرب ...
وقال ... ملك ... ابروا ... يعفر ...
الزري بالموارد ... وامضي الى ... تكون ...
... مع الشيخ ... المنايا ... قوله ... الجر ...
والعهد والزري ... والعارك ... المناخ يقول ... الزمان ...
... مع الموارد ... وقوله وامضي الى ... التي يقال ...
... وتشبيه ... قبل ... العرا
... وقيل معنى تكون ... والحوران ...
... وقوله ... الملك ... بعض ملوك غسان ... وقيل ...
... لانه ... بعد قوله ... الارض ... المنايا ...
... النجاشي بقوله ... من ...
من ... ومحميان ... من ... جمل
الاجزاع جمع جزع ... الوادي واصحم ... والسعي موضع ... وقيل ...

الا قامة والمحتمل للارتحال وقوله بعد البين بعد قوله تقيم فيه زمن الربيع وقوله مربا بعيها مبتدا محذوف وخبره
مشتاة وقوله من الاشراف جمع شرف وهو ما ارتفع من الارض واراد القصار شرفا وشرفا وبعيها جملة اخرى مما
ليحتمل وقوله من بدء الحمل اي تنصرف الحمل وقيل معناه كان الحمل يقع على الماء من اي هنا ابدا ما عن
موارد القبر لانه جبال وهي مواضع الحمل فلا زال غيث من ربيع وصيف على دارها حيث استقرت
له زجل من ثم الجنوب تزجيه له الصبا اذا ما همى منه مسكنا حز ملا تزل

قوله فلا زال غيث دعاء لها بالسقيا بعين ما ذكر واراد بالربيع مطر الربيع والصيف مطر الصيف وقوله له
زجل اي له رعد وصوت واخبر وما يكون المطر مع الرعد وقوله من مرته الجنوب اي مهيجته وانسوقه وهو منفعل
من مسح الضرع ليدر ... الجنوب والصبا لانها اذا كان ... السحاب من غير القبلة في الغنا القبا ... الجود
المطر الكثير وقوله همى منها ... ابا المطر وبات ... والحوم الغير وقوله تزل اي تحل به ومنكس ... ي
بزل بالباء اي تشقق للمطر تعني السحاب في الاقلاب ... صلت رباعها وعود اذا ما هو ... الحنبل
لكبير ملما ذات ... وكثيبها لم ينقض هواء ... العبل ... الغلاب جمع غلبة وهي ايضو
بمعنى محلى محوا وقوله فيه اي السحاب والرباع جمع ربع وهو ما نتج في الربيع والعود العريضات النا
واحدتها عايزة بقول ... هذا السحاب للكثرة رعدة ... فرضلة عنها رباعها ... البها
ومثل العود لانها اوله على ... نتاجه ومعنى لهن حركته وزلزله وقوله احتفال اي كثير مطره
ويروى ... رباعها بالنصب اي ... رباعها ... وغيره ... عليه وقوله لكبير ...
واراد بالكبير ... والقرائي والاثنيان ما ... عليه الاضلاع من الجنبين ويقال
لهما الخصران وقوله لم ينقض هواء وما يقول ... البكر ليست بماخضة ومن الهواء والمعروف
فيه الفضر ... المراتعة واملاه ... صورة ويقال رجل ... واواه ... البطن ورجل
حبلان ... البكر واحرانه حبلى ... الحبل لا امتلاء ومنه ... ما حبلى

اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق تمر شؤون الحب من خولة الاول

وما زاد لها الشكوى الى متنكر تمثل به تلقى وليس به مثل فوله

هل يسلو اللبانة اي عن اللبانة وهي الحاجة الماضي تعرى الجعل والسلو ان ... النفس ... الشي
ومعنى تمر تشتد ... وقوى ... والشؤون الامور واحدها شأن يقول اذا رمت السلو عما انا فيه
تجدد ما قدم من حبه واشتد وقوله ما زاد لها الشكوى رجعت الى ... الطلل يقول اي شيء زاد الشكوى
الى هذا الطلل المتنكر المتغير وقوله وليس به مثل اي موضع ... يقيم فيه ويقر به

فتى ترى

244

فتى ترى يوم عرصة مربا دارها ولو وحطت بحول تقحم العين وتهل
بفعل لغيال الحنظلية ينقلب اليه فانه واصل حبل مرو صل

العرصة كل جوبة لبس فيها بناء سميت بذلك لان الولدان يعرصون فيها اي يمرحون ويلعبون يقال عرص
المراة اذا لعبت ومنه رمح عراص لانه يضطرب ويهتز وقوله مربا ... يقال ... اي
بعدما وقوله تقحم العراء ... معها ومعنى تول ... والاهلال والاستهلال
وقع المطر فاستعارة للدمع وقوله يفعل لغيال الحنظلية اي فان ... يلينقلب اليه فانه ... حبل مرو ... بنفسه
ويرته قاطع لغيالة والحنظلية من بني حنظلة ... الا انها ليسي ... فان كل ما يرجى ... حلل
اذا جاء ها الا نزمنه ... ولا ... وما ... الاكرا ... ولا عجلل

... جمع والفلا ... وهو موضع ... اليوم ... هذا التصغير ... وهو الا ... على
ما هو ابي ... اشرة ما عين ... وقوله ... يقول ... الا اللقب ... بثلها
معتمو ... الاحمال ... ولا اعتدال عليه وضرب قوله ... مثلا ... لا يحتاج ... قوله ...
لحيهم ... كالمسلخ ... يعني ان ... مطويه ... ذكر ... ولا ... ولا فهل ... الى ... فضل
جر الكلا يعني لا ... وقيل ... اذا ... وقيل ... ارادة الهم ... مغنية ... مغنية
ويصير ... مثل ضربه ... ما ... واعطاء ... الضرير ... شواد ... وقوله
ان تشوة ... ان ... الاخيارالا ... يقال ... الضالة اذا اطلبتها ... ولا
اذا ... والهم ... على ... والهم ... كرامهم
يقول لا ... الى ... والمنة ... الى كما الحياء ... والهم ... ولا ... الكرام

ابراو في كل يا ... فتاة ... العنتمي والخد ب قومه ... فاتوه

ان ... الوادي ... الياء ... العين ... القبل ... واختشى ... الزمم
المرة ... الحاجل والسرف ومنه قول ... عطا ... ولا ... يعوا ... جم
غير موضعه وقوله ... الفتر الفتر ... ولا يعوز ... على ...
انقلب ... يقال منه ... الجبل ... والبادي الكافر ... يقول من كان ... وجهاه ... زينته
عليه ... وضرب الفقر ... مثلا وقوله ... الذي ... العيش ... العيشر
والزهم الجماعة الكثيرة واصيب ... الشاكلة ... الشدة ... الشعل
الشاكلة ما بين عظم الورك والقصيري وهي ...

الغاضرة والرميثة المرجنة ومنحن اشاكلة لانها من انفذ المقاتل وانما وصفه معروفة بالرمي وقوله اذا
صرنا اي عرفت عن الصيم والخرفنا والضعفنا بغب وقوله واخرة الكفل الفنا ثم اي الضحة واحوج الرمح
فيه لجو ليكون اشر عليه وابلغ وقوله فالكفل اراد المترف انما عم والكفل العجيزة وانما يوصف بها
النساء وكانه عرض بجبر عمرو بن شوكان اعلم بنعيم مستستر ولا نما وجمع ثماوا وعرف يستنكس
المجبر ويعتزل الى النساء وانما الخبر يحرف بالشعر وهو يكسب العرون حتى قطاحيه وقوله يبتسر اي يبسل
دمه وتقصر عنه مخيلة الرجل العريض مع ضجعة عن الحكم ٥ عجما سيف اوامات والاكل
لا اصيل لي رغب الاكل المخيلة بخيلا والتكبر والعريض المعترض فيما لا يعنيه من الشي وعلوا ابا
بالعنيب يقصر فعله عنه وقوله عجما سيفه انما عجما القاطع وعرجيم لا اراد افعمي اطلاب العجاج
حين ح اللسان كان رغب ما يكون من الجرح اي يبلغ بالاعوبة نكاية العدو وهما يبلغ باوسع الجراح وقوله
كان رغب اي كان اوسع والرغب الواسع والاكل الجرح ابلغ قتادة عني سابلة منه النوك وعابل الشكم
انه حمزته للحكيم قادمها ان البيت امرقة العكم في قوله ابلغ قتادة بن مسلمة الحنفي والحسل
الجزاء على الشيء والثواب وقوله اذ حمزتك اي ابلغه حمزله وعشيرة الرجل اهله المعاشرون له وقوله
مرقة العكم اي بجادين مجهودة رقيقة العكم واذا الرانة زوا عكمه ورق مخها ولحمه واذا سمنت غلا عكمه
وقل مخه واشتر الفوا البيت بكل ارملة شعثاء تحمل منفع البرود بعيبيه باب المكارم حين
تواصت الابواب بان لا ترى ويستفيه بطلا جهم مجمع ما خصوبا الربيع ودمية تم وي
الشعثاء المتغيرة من الهزال وهو الهزال والبرد جمع برد متواراد بالقنائم اما صغار انه المرأة لجملها
معوزين بها وتنفع فيها انكاث لا لخبية وتبلو ليلا يتكابر فاذا لوا القصر واحكي ذلك المرلوا تعزى
لا نقيتهن وي منفع بكم المبيع والمنفع بمتنة صغيرة بنفع فيها الانكاث واضافه الى البرد اضافة البعض
الى الكل وقوله حين تواصت الابواب اي تفضلت واعقبت بعشيرة الزمان حين منع الناس معروفهم وتواصوا
باغلاق ابوابهم ومعل الفعل للابواب ولهو يبرارا بانما عنا ومجازا اي تواصى المخاطا
بستروا ابوابهم من سوال الهمال حالم ولازم لاطباق ولاغلاق واصله العقل وقوله غير معسرها
اي صابها مطرفة جمع لا تخيح ولا يزعم على ريا ومعاحيتي وهذا امر يمس ما وصف به المطر والزمية
المطر الدائم سنيا لهم وقوله تسيح اي تسيل يقال تمعت عينه اذا سالت وصوب المطر وفعه وقال ايضا
يهجوا عبد عمرو بن بشر وكان يتبتدون بن هند امو وقع له بيتها تنزية مجاهد عبد عمرو وقيد لفوات الحمو

عمرو بن عمرو بن النعمان ولا خير فيه غير ان له مخيرا وان له كشحا اذا اقام واذا تقيما ه
اصل الظلم وضع الشيء بغير محله ومنه المثل من اشبه اباه فما ظلم اي لم يضع الشبه في غير موضعه وقوله
جانعا اي جانع في طلبه وزاد ومنه قد فانعما اي بالغ وزاد في الرى وقوله وان له كشحا يقول هو مبرا من
خصال الرجال المحمودة والشره مخيلة وذو كشح الهضم يتبين لهضمه عن الغباء والكشح الخصر والهضم الضامر يقال امرأة
مهضومة الكشح اذا كانت ضامرة البطن واصل الهضم النقصان يقال هضمه اذا نقصه والعي يطعم حوله ايقل عسيبه من
لمرارة ملهمها انه ثم يتنادى بالنهار واربع من الليل حتى واحرقهم امور قال العسيب عسيب
النخلة ومرارة كل شيء وطلعه وافضاله وملهم موضع باليمامة كثير النخل يقول هو يحب الا النساء وجهه
يعلم حوله ويطعم به ويالعشي يقيس كعرك العسيب من نخل وسطه من الموضع والرحم وقوله حتى اذا سعيرا
يقول ثم حتى انتفخ وصار مثل المجنون وهو ما الرحم الذي يخرج مع الولد وسميم جسرة في بطنه من جهم
بدو المولود من الورح اي لكثرة لحمه حتى كانه نوع ويبتر بحيث يجر الحمل قلعه وانا اعظم رحمه القلبي فجمها
كان الصلاح يجوز انشعبة بانة يرى نفعا وردا لا نرة المحيا
الحض البر النخل ومعنى يجم يكون بوفه ويلتي عليه ولهو من الما والعم وصفه بالنهم وكثرة الشرب وقوله
ازيد القلبي مجمها البيان اعطه انا لم اكثر من شربه وترك لقلبه موضعا يجتمع فيه ويجتمه موضعه ويقال
جم وجم والكسر فيهم وقوله يجوز شعبة بانة اي كان صلاحه على غصن بانة من تشمية ونعمة والبانة شجرة
ضعيفة لينة تشبه جسمه بلينه ونعومته بها وقوله ترى نفعا اراه كثرة شحمه ومعل لحمه والنفج
جمع نفجة وسمي من انتفاخ وقوله وردا الاعز لها اجمها مرة البكر من النحة والامرة طرا هو العكر ينفط
منها ورد من العيب ولا سيما الاسود الذي ليس بخالص السواد وهو انما الشاد ومعول اسود الى
الصفرة يهجوا عمرو بن هند واخاه قابوس بن هند وكان بحمقهما بها وكان
يقال لعمرو مضرط الحجارة وكان له جوها جوم جوس وجوم نعمة جيوم بن كلب بن صيغ يقتل اول من
لقيه وجوم يقضا الناس يبايه جاء اشتعمي حتى يانى رجل اخذه له وكان فطرا من عجله حربة ومن
ذلك بن غضا ليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور من الزمرات اسبل قادمها
وضرتها مركنة درور الرغوث النعجة المرضع يقال رغث الغلام امه اذا رضعها وقوله
تخور اي تصوت واصل الخوار للبقر فجعله هنا للنعجة وقوله من الزمرات يعني القليلات الصوف وقوله
لانها اعز ارابها ويقال رجل زمر المروة اذا كان قليلها والقادمان الخلفان واصل القادمين الناقة
لها اربعة اخلاف فادميه ودخرتها فاستعمل القادمين للشاة والضرة لحم الضرع والمركنة التي لها اركان

ابيجوان واصل وقيل هي المجتمعة ومعنى البيل الكال ويكل والدرور والكثرة الدر يشاركنا لنا رخلة
فيها وتعلوها الكباش فيما تنورها مرحاة فابو منزل لتحلة ملكه نوكا ليه
الرخلة كالتي حرولا والثاني ومعنى تنور تنتهي والنوار النعور يقول يشاركنا في لبنها رخلان وكما يحب غزار
درها ولثرة اولادها وانها من الضب الزكور فما ننتهر منها وقد بوص بن نصر اخو عمرو بن هند وكان الحموص
فسمة الرقة في زمن حي كزالحا التي يبطر او بجورة لنا بوج ولذلك والت يوم تقسم البياض بها نا ولا الجيرة
قوله حسم الرقة تعالى عمرو بن هند وبزا ما نا ... صبره ... الناس ... ومن ...
النبي بعرة والكروان جمع كروان ... ويقال الذكر ... المثل ... كروان النعام بالقرى ... الرجل ...
مفتاح البر فيقول له ... منذ وارفع والنعام ... القصار ... بالقرى
جمرا كي ... كروان شعران وشعران ... ولها رحلتان واجمع قلتان وفي يكون
الترحم لما تقول مررت به ... والاحمر ... بالرفع والنصب فالنصب على
واتليو ... بيوت ... والمعظم ... الشعورة واما ... و ... ما ...
والجرما ارتفع ... الكروان ... ما ... عما ...
نعم قيا ... اذن ... عنده ... فمعيد ... ان عمرو بن هند
تعال ... عمرو بن فقال ... طرفة ... حيث يقول ... اذا ... فغضب عمرو
عمرو مما قال له عمرو بن هند ... فقال ... عمرو ... وما ... عمرو وعلى
ما سبق ... ان ... طرفة ... فعله عمرو بن هند على
ذلك ... عليه ... لم ... عرته ... منه
حتى امر طرفة ... على ... وطن انه ... والمتلمس على عمرو بن هند وقرنا
المتلمس ... عمرا ... وكتب لهما الى عامله على البحرين وهجر وقال لهما انطلقا اليه
فاقبضا ... فلما ... قال المتلمس يا طرفة انك غلام حديث السن والملك ...
وعدوه ... فان ... ما ... قال المتلمس ... غلام من غلمان
الحيرة ... فقال ... المتلمس ... من الغلام ... قوله
واتبع طرفة ... الصحيفة ... الحيرة ثم خرج ... ثم سار طرفة حتى قدم على عامل

البحرين

البحرين وهو ... فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقراه فقال هل تدري ما امرت فيك قال ان تجيزني وتحسن
اليّ فقال لطرفة ان بيني وبينك ... انا راع ... من قبل ان يصبح ويعلم الناس
... فقال له طرفة اشتد ... واجعل ... عمرو وعلى
... والله لا ... الصحاح ... وكتب الى عمرو بن هند ان ابعث
الى ... غيري ... الرجل فبعث اليه عمرو بن هند رجلا من بني تميم تغلب واستعمله على البحرين وكان
رجلا ... طرفة ... فقتل طرفة ... البحرين ... على ...
... طرفة ... رجل من عبد القيس ... فقتله ...
... عمرو ... وعشر ... المثوى ...
... لما ... على ... وقال طرفة يعتذر الى عمرو بن
هند ...
...
...
...
...
... وقال طرفة ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

ولقد دعوتني الى انه سيغولنّ ما غال عادا او القرون فاشعبا و العفو تعرّ بكم اعراضكم ان
الكريم اذا اجرج يغضب قوله ولقد دعوتني الى اي علمتم و الحرب وقوله سيغولنّ اي يهلك ويذهب بكم ومعنى
اشعبوا اماتوا و ... الى جعوى ... حقيقته ... والى شعوب والمنية سميت بذلك لانها
تفرق ومنه كني الشعب اذا كان ... معنى فيما وقوله تعرّ لاعراضكم اي لا تتعرضوا لاعراضنا
تقتص يقال ... وقوله ... يقول ان منعتم العفو غضبت عليكم

وقال طرفة ... وقد ... جبل ... ياسمه ... ابا
ام معمر علي ... ذلك على ... بعضهم ... فقال طرفة في ذلك وزعم الاصمعي انه
مصنوعة وانه ... فابليه واثبتها ابو عبيدة والمفضل وغيرهما ... الذي يعني فتنا
بقوانا يوم تحلق واليوم يوم ... النعم الى سوقه وتلقا الخيل اعراج النعم

... جمع ... وهي الشجرة ... بالمكتب والتعلاق ... وقوله بقوانا اي ... جمع قوة وقوله
يوم ... الخيل ... وتعمير ... الى ... يعني ... يوم ... فقسم
واعراج جمع عرج ... الجميع وامائة الى ... وقوله تلقى الخيل اي جمع النعم ...
... يوم ... النعم ... ذا ... جمعهم
يقول ... اخلق ... يقال ... اجور ... واخلق به اذا ... واستاهله والاسم
الرجم ويقال ... الذي ... لا ... معوناتهم ... والفلح ... والوخم الثقال
... وقيل اصل الوخم ... الشاء ... وقوله ... والشجاعة ولا
البيع وقيل ... والرجم ... المحروف ... يقال ... له ما له اذا ...
خير حي من معد علموا لكمي وللجار وابن عم ... يهيم المحروب ... وسواء ...
... الملائكة ... والشيب ... والهوان ... يقول لا تعمرون هذا ...
على الجار وابن العم وقوله ... المحروب ... بيتا ... وخير ما ...
يكون ... والحروب ... الحرب ... ثقل للشحم
في مقتنا تنا ... فمن ... يلحمنا ... الجميع فينا ...
النيب جمع ناب وهي ... والفرح ... اللحم يقول ... والتقسوا ...
الى اللبيب ... النيب ... وقوله ... وتنهاه
... الاسكانة يعلمنا ... ولا ... اذى ولا ... الحروج والبيت

وتقحما من ابنع وابل ... العروة ... فيهم ... تغلب ... اليوم
وقوله ... على ... يقال ... الخيل ... عن ... يقول ... جمع
... اعلى الشرف وارفع المنزلة و ... مثلا و ... الجمع ...
وهو ... لشيء ... ابل بكر وتغلب وقوله ... اليهم ... على ... بهم ...
والبهم جمع بهمة وهو الذي ... لا يدري ... والشجاعة ... يقال رجل شجاع ...
... الشجاع ... ونحو ... على البهمة ... اليهم ...
... الخلاف ... الفرسان ... الخلاف
... وهو مفتوح الاول وقوله ... اقسموا علينا ... عند الحرب والشجعان
... وقوله ... والجماعات والعصائب الذي ... اللحم والعظم ...
في الفرقة اي ... والفرسان جمع ... وهي ... المتراكبة ...
... والغمر ... موضع ... وهادة ...
عن ... جمع ... على ... من العقب و ... شجاعة ... الجبال
على الشاء وارفع و ... وخيل ... مدكوك بعلائط اللجم ... الابطال جمع ...
وهو ... من الخيل والوقح جمع وقاح وهو الصلب ... وللاعوجيات منسوبة الى اعوج وهو
... من الخيل ... والشاء الطوال وقيل ... والاعواض على اللجم ...
... وقيل ... المتقدمة عليه وقوله ...
... جمع ... وهو ... تعلا
اللجم ... واسنعها ... والحرب ... تعلكه ...
... الشنعة ... مشعلات الخيل ... الارض ... يعني ...
... على الخيل ... يقول ... وقوله ... مشعلات
... وقيل المشعل ... يعني ...
... الجمود ... تحت ... ووقع ... العاقبة ...
... وقوله ... الارض ... وتلقفها ... وهي ...
... والوقح جمع وقاح وهو الصلب وقوله ... الى ... بالتعقيب ...
... الى ... وقوله ... الارض ...

[illegible] وهي المراد [illegible] بالرواية [illegible] العواقب ان يكون السود او
احمر [illegible] السود [illegible] اللحم [illegible] والثعالب [illegible] فبكا [illegible] خلج الشمر
ملمات [illegible] عليها [illegible] وقوله تهري اللحم اي تقطعه وتذهب والثعالب الكبار [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] [illegible] وقوله خلج [illegible]
[illegible] [illegible] وقوله اذا
[illegible] ارتفعت [illegible] والملمات التي تلج [illegible] والجوع [illegible] واحرقها
[illegible] الجوع [illegible] وبعث كل شيء [illegible] الى [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الى [illegible]
[illegible] وهو المستغيث وقوله [illegible]
[illegible] العشيرة كلها [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الى [illegible]
جمع [illegible] والنهر [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والرخم ٠
قوله [illegible]
على [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] وقال طرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
يقول اذا [illegible] على [illegible]
وهو [illegible] من الابل وقوله [illegible]
[illegible]
[illegible] من الابل [illegible]
[illegible]
[illegible] الارض [illegible]

وقوله

248

وقوله [illegible] الرواية [illegible]
[illegible] والمعز جمع امعز [illegible] الارض [illegible]
اذا كان [illegible] وقوله [illegible]
اذا [illegible]
[illegible] عنه [illegible]
[illegible] صوت [illegible] اذا جلسوا [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] اصغر من [illegible]
[illegible] عشرة [illegible] ويقال [illegible]
[illegible] الى [illegible]
وقال [illegible]
[illegible] الله له [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الله له [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible]
[illegible] الوشي [illegible]
[illegible] ٠ قوله [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible] من الارض [illegible]
جمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
يقول [illegible] البيضاء [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]

بصاوا ... من الواصلة العون ... ولم يُرَع غنينا وما تغشى النيرة حفيه
... ليالي اقبا ... ويقودنه يجول فنا وبعانه وتعاو له.
قوله غنينا اي لبثنا واقمنا حضيرة ونحن لا تغشى النيرة ... فيه مرخاء العيش وحسن الحال
والحفيرة الحسنة والغرير الذي لم يجرب الامور والبلهاء الناعم الحسن وقوله يجول بهار بعانه اي يدور
بها ويدور معه حيث ما دار وريعانه اوله فيما الدهر تسلمى خيال وده ... لسواد كشح ثم تسم جاما بلة.
جز والنير جبلا علا من جانب الحمى وفيه كظهر الترس حجز ... اساجلة. اللثب ما اجتمع من الرمل
وارتفع وسواء ليل تسع تطلعه وما بين ... ولا ما بل جمع اميل وهو الحبل المستطيل يقول تعروف
مرحية عنه ولاكن خيال تسم الدار اي ارتفع وطرقها من بعد وقوله وفيه كظهر الترس اي هو مستو لا شيء
فيه والقفا ما غلظ من الارض ولا تكون صروا علاء الجبال ولا مسايل مجاري الماء والواحد مسيل على غير قياس ويحتمل
ان يكون جمع الجمع وقيل اراد بها مساحل الانهار وجرية حركة واضطرابه واني لاهتزت فلم ... وما بل
يبينا فضة فيه حب باشر القلب داخله ولم يزل منه مرحوبة وتلوح بجارب الاح لحفيفه ... له.
الوصايل جمع وصيلة وهي القرابة والمنزلة اللطيفة وما يحتاج به من رحمة او يدلي به من قرابة وقوله بشاشة
حب اي فرحة حب وقوله باشر القلب داخله اي خالطه ولم اره تعود على الحب ... ما دخل منه في القلب
وقوله بجار ... اي ... والخلاص منها وقوله الحفيفة لا غرلة يقال ... ويلد ...
ذلك له اي فيهم والنسح ... يفل ... العلاه كانه رقيب يماني ... ويصا بله.
وما خفت ان تسلمي فيلوه ان رجلة اذا قصوري ... جبيت ... بله.
العير الحمار الوحشي وكل مطية ... العرب عير ... التوزي عن قول الحارث بن حلزة: وزعموا ان كل من ضرب
العير موال لنا وانا الولاه ... فقال العير كل ما امتطى من مطية وقوله تخاله ... يتطلع ... اي يطلع
وتعرفه ... ولا تكون ... فظهور يكون جاء العير ... ويخفى مرة ... فيبيت ... تارة
... ويستخفيه تارة ليلا يشعر به وقوله ذات رجلة اي ذات قوة على المشي والرجلة
وقصوري ابل معظمه واثره ... سواد وقوله حبيت من اجله اي ... وهذا مثل ... من
كلامه يقول ان خيال تسلمى ... عنه وهو ... بخيالها وقوله ... تسلمى ... اجله
مل عيم صبوا احرزته حبايله كما احرزت اسماء قلبه من قبل ... لا تعت ... بله
قوله احرزته حبايله اي ... على الصبر والمعنى حبايل الصبر يقول جل انت عن صبر صبر

فنقب

249

فنقب ... صبر حبايله الصبر والمعنى حبايل الصبر يقول جل انت عن صبر ... وقوله كما احرزت اسماء
يعني اسماء بنت عوف بن مالك بن سعد بن ضبيعة ومن قبل ... اسماء ... بتحشف ولقوم فيقال
لا الكبير سعد بن مالك بن سعد بن ضبيعة وعوف بن مالك عمه وقوله لاحقه ... وله اي ... مخلى
الملك يعني ان ... الا لا يتملكه ملكه ولا يخلقه وليله ... المرادي يفتضع
بذلك عوف ان نصطب ... معاقلة ... لا قرار نفره وان تهوى اسماء لا يزو قابله.
المرادي رجل من مراد واسمه عمرو بن الغريل وكان تزوج اسماء بعد ان كان ابوها وعمها ... فيهم ...
منه فخلعه وانكحها المرادي ... حبا وله ... بشعره وتقول ...
وانكح عوف اسماء من المرادي لما ساله ... بمقاتل من قبل ان يحل من ارض العراق من قبل ...
... اغار واخلها الى ... فيها عوفها ... ولم ... قابلة.
قوله تحمل من ارض العراق من قبل يعني انه سار من ارضه الى ارض المرادي ... الى اسماء ...
وقوله الى اليمن ... وهي اعلى بلادهم ... وقوله ... اي ... ذاهب
في ... ارض ... ولا ... وقال ... جبل ...
وما ... وقوله بالعرق بن هو اسم موضع وفرق بينهما بقوله ارض نكبة
وهي البعيدة وقوله لا بواكله اي لا يواكل القوم ... والرابية ...
لا عقوبة ... مثل ... اسماء ...
لا تستطيع عواقله ... من قبل ... كلة.
الش الحزن ... اذا لم يستطع ... قوله لا عقوبة بعدك ...
يتعقب الرجل ... لا تستطيع عواقله اي لا ... يكون من عز ليس له
... وقوله فقضى ...
والوصر ... وقال ايضا ...
... يوما ... البيوت ...
قوله ... البيوت ...
شرع ... والربيع
ها هنا ...

ثم كلا فوجما البعير تعبعبه لما تتابع وجهها عمرة بالمنيح فرح منعا بالفوز فهو منتج ويستعمر والمنيفات ذوات البعج وهو الجخ وانما يعني سهمان لا ابل وقوله يقسمه بينهم اي يضرجه ويستعمر في الميسم وقوله وكان في قرابة نسبه انهم لانهم يا كلون ما احرزه منها والجزور وقوله ثم ها فوجما اي يعقد ذلك فوجما كانه يجعل بينه وبينهم علما لا يجاوزونه قوله عمره اراد بالقيسم عمرة اي ليس هنا الا عمر تعبعبه والعمرة والغمرة واحد ومعنى تتابع وجهها اي اخذ هريقه واحدة والوجهة والجهة سواء فلقى الجفان بكل ساد فرح تمانية وقيم سبعة

وان الجفان تعرى معالمها متقيم اي بينهم تسوره

قوله بكل صادفة اراد بجريئة بل في صادفة السمن والنفي الوقود قوله شيء اراد كل ما ذكر ويحتمل ان يريد شحم اللحم وقيل لما كانت الدسم فيه عليه قوله متقيم اي بينهم تسوره اي تعمير جراضيابا بقايا الجفان والسور ما فضل من كل شيء وكان واحد كالسورة وهو مثل السور في المعنى وكان تعفوا نزى قلبه يشعر ابوان صغر ثنا المعلى انا نسير كلما عيش يحسب تسوا همامكرة القهرى جمع قهر وهو الحوض تشبه الجفان بها والاغرا جمع غرب وهو الماء حيث يلي الحوض والبير ومالنعت حول الحوض فهو غرب والصغر جمع صغرة وهو بقية الماء في الحوض والقلب جمع قلب وهي البير فشبه ما دار من الشحم في الجفان ببقية الماء والمصفى لكثير وقوله انا المعلى يقول نحوانا كمانه فحملت فهي متبعفون ان تسخصب وتحب المطر قسوامه والسوار المال الراعي ويجمع معنى اخر وهو ان يهي والمطر عن ذلك في موضع الخصب والربيع حيث ما كان من غيه فيه سوامنا

واذا الغيرات للهياج عرضت بسعار موت كاهو ذعره ولواو العفونا الذي بيلوا من يعومون لما وره

ازداد الغيرات الخيل تغير والهياج الحرب والذعر الفزع وقوله بسعار موت ضرب مثلا من سعار النار وهو شدة اضطرابها وهيجها وقوله كالهو ذعره اي بين غيه وقوله ولواه بواتهم بيروا هكو قال الخصلة التي عاضوا عليها فيها من يعومون تمعطه له لا تزايد لشدته لام يسعفكه ان الرجل ولا يشعر او يعج بزلحه ولا يلانه عفرة انا الحسوسهم وان كرهوا ض بالهم خلاله نثر ره

في دو الحملة نعيم وتثلوه والحريع لا الفاء توحر

قوله بكيم خلاله بثر ره اي تفرهم ضرب يلي وله نوفرون الشرقي معنى خلاله بينه وجعل القرى لم لسوة لانهم علوم منه فجعل منهم محل الكسوة وقوله والجمل نعيمه اي قلتهم ان وجعد

ومعنى

290

ومعنى خلاله تسبه وجعل القرى لهم لسوة لانهم علوم منه لسرى سيبلوا ماتبرو [illegible] الحريم والعار جمع كفء وهم الامثال والاقران في الشرق

نعفوا لما نعفوا الحياة على العلات والمجهول لا انزره

ان عاب عمر الاقربون ولم يصبح بنى ما به شحم

قوله نعفوا الحياة يريد لكثر تعاقل عفا شعرها ان الكثر وقوله على العلات اي وبكل عطاؤنا على ما يقولونه من قلة مال وعثرة لما نعفوا الحياة دون الحد من باعلي ما ينوبهم مشقه تعب ويقال العلات انه يطلب عطاء شيء وهو الجري بعد الجري وقوله ان غاب عنه الاقربون يقول لا ننزل المجهول اذا غاب عنه اقاربه وخذله انصاره وقوله ولم يصبح بنى يصبح من الصبوح وبنى كل شيء اوله وهو اشد ضربه والمعنى ولم يعتزل النابالم في الحيوة ولا يفنى نوايب ما حمر عوزه في كلام من في حمالة وبه بوما نسير من العشي جموره النابالم لا الاختيار وهو ان تبلو تعطيهم تعطا وقوله في الحيوة يقول انما حرب الرجل صاحبه ما دام حيا والعز جمع عوزة وهي تحقيقه لا عمر ايقول من كان ما حتاج لم يعنه من وقع ما نابه واستعين به عليه ان يعتزر ويعتلو قوله الم به اي نزل به واتاه ومعنى نسير تسعيم والعقر والعفر سواء وحرك العفار انا ما حركه العاد يقول اذا الخ بالانعس ام تسبل ومعه تبر تفركه من عنا كه اي جود كل من حله اراد بالخمس انا اذا ما الغيم امسى كانه والعقر يعني الغيم وهو هاوم ما عرة والعز [illegible] اسماحيز وهي حمراء حرجف وحباه ت بالادقان صقيعه خلال البيوت والمنازل فربه الجماجيم شحم رقيق يكون على بني النماة وقيل هو ظهر احمر يكون في الشحم تشبه السماء وبالقلة الجمر ولمشوه الشمال والشراء الشحم وقوله وهي حمراء يعني الريح اي حمراء لما لفيه من القحط وتحتمل ان يعرف بالحمرة لاحمرار السماء من بجلها والحرجف الشديد البارد وقوله وجهات بالادقان يعني الريح والصراد سحاب رقيق او الماء جمد والصرد البرد وقوله فكان صقيعه اي كان جليده بين البيوت تشبه لبياضه في الحمى والملح والقطن وجاد وقريع الشول في قبليها من الروع والراعي بها تحرك والعشا والمنقيات القريع الجمل المختار للعجلة والشول تشكيها الى العشي حتى يرع المتشعيب جمع شائلة وهي التي خف لبنها وضرعها والرئم ضرب من المرعى يقال رقص البعير وارقص الراعي يقول جاء محل لا ابن فيها من شدة البرد ولسان الرعاء وفي ذلك تحسن لا يعد وقوله والراعي لها منحوها اي منقه في شق من شدة البرد وقيل المعنى ليس معه اعم من شدة البرد وقوله في العشار يعني الابل اللنه التي عليها فيها حق عمر والبهر والمنقيات ذوات النقى وهو الشحم والمخ والشحم العظيم وقوله حتى يرع المتشعب اي يخصب الكان البرد المتشعب حتى تتبع امه الحي وهي

عن [illegible] و[illegible] ولا [illegible] اما الحليل زابل بينها من الطعن [illegible] وعن [illegible]
قوله تكلمهم فروخ البيض يحتمل [illegible] الاشياع والحجة [illegible] ولا شعث الذي [illegible] الحرب والمراد [illegible]
ومعنى باوا البنات [illegible] البنات ويعتمر علينا والمنتجع الذي فرح [illegible] المسنون ماله [illegible] ومنه [illegible]
جراب الذي يجر فتكل شئ وقوله للتي زابل بينهما [illegible] ويقال زابل وزيل [illegible] والنشاح [illegible]
بالرواية يسمع له صوت كنشيج الحمار وقيل النشاح المايل والمحمل الذي [illegible] الدرع [illegible]
المحمل الازل [illegible] يجعل [illegible] وقيل [illegible]
وجالت عذارى الحي تسعى [illegible] تواليها [illegible] ولم تجم [illegible] ولا [illegible]
حركة و[illegible] المثالهم والتوالي الاواخر [illegible] اخرها والصوار
قطيع البقر شبه العذارى [illegible] بعضها [illegible]
وحسن [illegible] وقوله [illegible] وقوله ولم تجم [illegible] موضع المخافة وهو
الثغر وقوله [illegible] الرجعة [illegible] وهو [illegible]
والمرهو المرد وقوله [illegible] من النساء [illegible] من رجال الحي ولا بني
[illegible] غزاة الغب [illegible] الحامي المنتجع [illegible]
[illegible] التحبب [illegible] على جل غادر [illegible]
قوله [illegible] ومنه [illegible] يرجع من جانب المغرب الى جانب المشرق وقوله غزاة
الغب [illegible] غزاة [illegible] الحرب [illegible] والنفيرة [illegible]
من قوم اخر والكمي الشجاع [illegible] الرجال [illegible]
قتلته والمتعجر [illegible] عليه [illegible] المتعجر [illegible] قوله
[illegible] امراة [illegible] الرماح [illegible]
[illegible] عينها [illegible] وقوله [illegible] التحبب [illegible] غادرته [illegible]
وقوله [illegible] والجريم [illegible] وجمعه [illegible] والبطل
الشجاع الذي [illegible] غادرته [illegible] ومنه [illegible]
وقيل [illegible] يحملوا [illegible] فيه ماء [illegible]
[illegible] وزعم ابن الكلبي [illegible] العذري [illegible]
[illegible] وصبابة [illegible] المرد

الركوب

261

الركوبا [illegible] وعرفها [illegible] قبل هذا الجبل [illegible]
الخلق وقوله من [illegible] من قبل [illegible] ركوب من [illegible]
قبل [illegible] وقوله وصبابة [illegible] من [illegible]
ويقال [illegible] وقعها [illegible] السيل [illegible]
منها [illegible] الشيل [illegible] لعب الماء [illegible] الجبل [illegible]
قوله [illegible] الضباب
[illegible]
والغثاء ما [illegible] الشيل والغره المتراكب وقوله لعب الماء [illegible] وقوله فتكشفت
[illegible] الركوب [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] الذي [illegible] وبالسوف [illegible]
[illegible] الاصمعي [illegible] للبحر
قوله [illegible] ومضوا [illegible] جمع [illegible] الضعيف [illegible] جمع [illegible]
وهو [illegible] وقوله [illegible] الاصمعي [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الغلظة [illegible]
[illegible] المعبر [illegible] عون [illegible]
[illegible] الثمر [illegible] الجمل [illegible]
[illegible] الغني [illegible] المرد
قوله يرعون الجهل اي يكفونه ويرعون اهله [illegible] الحوائج [illegible]
جمع [illegible] واعانوه [illegible] جمع الطفل
[illegible] يغضبوا [illegible] والغضا [illegible]
[illegible] عليه [illegible] وقوله [illegible] والشم [illegible]
الخلق والمحاربين [illegible] بالمعروف [illegible] والمراد [illegible] المخرج
[illegible] جواد [illegible] جواد [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible]
كملت القصايد المختبرة من غير رواية الاصمعي
[illegible] الله [illegible] عونه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال عنترة بن شداد العبسي ويقال عنترة بن معاوية بن شداد بن قراد [illegible] بن قطيعة بن عبس [illegible]

شداد هو جاره من جهة [illegible] وكان عنترة [illegible] لانه كان من امه حبشية وكان من اشر الناس [illegible] وكان [illegible] فقال له ابوه [illegible] واعترف به ابوه [illegible] جماعة رجال من [illegible] ابوه واخوته بنسبه عنترة [illegible] وكان يقال له [illegible] لاحظ [illegible] العبسي وعنترة [illegible] واحسن عملك [illegible] فقال له الرجل انا [illegible] قال عنترة يذكر قتل [illegible] وهي اول كلمة قالها وكانت العرب تسميها [illegible] المذهبة

هل غادر الشعراء من متردم ... أم هل عرفت الدار بعد توهم

أعياك رسم الدار لم يتكلم ... حتى تكلم كالأصم الأعجم

قوله من متردم [illegible] الصحيحة وقوله [illegible] منه يقول [illegible] الشعراء [illegible] وقوله [illegible] عرفت الدار [illegible] لتشابه المسؤول [illegible] وقوله اعياك رسم الدار [illegible] حتى تكلم [illegible] الاصم [illegible]

يا دار عبلة بالجواء تكلمي ... وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

يقول [illegible] الدار [illegible] الكلمة [illegible] والجواء [illegible] الارض [illegible] وقوله وعمي صباحا [illegible] وهي تحية اهل الجاهلية وقوله واسلمي [illegible] بالسلامة [illegible]

فوقفت فيها ناقتي وكأنها ... فدن لأقضي حاجة المتلوم

[illegible] الفدن القصر [illegible]

جادت عليه كل [illegible] قوله [illegible] والقرارة [illegible] الروضة [illegible] كالدرهم [illegible]

سحا وتسكابا فكل عشية ... يجري عليها الماء لم يتصرم

فترى الذباب بها يغني وحده ... [illegible] كفعل الشارب المترنم

السح الصب [illegible] والتسكاب مثله ومعنى يتصرم ينقطع [illegible] العشية [illegible] والمترنم [illegible]

هزجا يحك ذراعه بذراعه ... قدح المكب على الزناد الأجذم

[illegible] والمكب [illegible] الزناد الأجذم [illegible]

تمسي وتصبح فوق ظهر حشية ... وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

وحشيتي سرج على عبل الشوى ... نهد مراكله نبيل المحزم

[illegible]

هل تبلغني دارها شدنية ... لعنت بمحروم الشراب مصرم

الشوى القوائم [illegible] والنهد [illegible] والمراكل [illegible] المحزم موضع الحزام [illegible] وقوله لعنت بمحروم الشراب [illegible] ناقة منسوبة الى [illegible]

خطارة غب السرى زيافة ... تطس الإكام بوخد خف ميثم

وكأنما تطس الإكام عشية ... بقريب بين المنسمين مصلم

الخطارة التي تخطر بذنبها يمنة ويسرة لنشاطها والسرى سير الليل وغب السرى بعده يقول هي
خطارة بعد السرى وليست كاذا لم تسر والزيافة التي تزيف في سيرها كما تزيف الحمامة اي تسرع وقوله
تقص الاكام اي تكسرها باخفافها لشدة وطئها وسرعة سيرها والاكام ما ارتفع من الارض والمنسم يطأ
الطرف المقدم من خف البعير يقول وكأنما تقص الاكام عشية بمنسمها ... ويقال المنسم المستوي فهو لذلك
بقريب بين المنسمين يعني الظليم والمنسمان الظفران والظليم يوصف بالصلم وهو قصر
العرقوبين والمصلم المقطوع الاذن وجعله مصلما لانه لا اذن له وشبه ناقته بالظليم ثم عشية لا
لا يخفى وقال عشية لانه وقت اعيائها وفتورها فهي في هذا الوقت على سرعة كالظليم فرو
واعتق عليه ... فرقا

تأوي له قلص النعام كما أوت حزق يمانية لأعجم طمطم

يتبعن قلة رأسه وكأنه حدج على نعش لهن مخيم

يقول يأوي هذا الظليم الى قلص النعام وهي جماعات واحدتها حزقة وحزيقة والطمطم الذي لا يفصح
شيئا شبه النعام حول الظليم بقوم من اليمن حول رجل من العجم يسمعون كلامه ولا يفهمونه ثم
وخص اهل اليمن لبعدهم من العجم وكلامهم وقوله يتبعن قلة راسه اي ينظرن اليه من بعيد لعلو
راسه ويتبعنه بين الظليم وقلة الراس اعلاه والحدج مركب من مراكب النساء والحرج عيدان الهودج ويقال له
نعش الموتى والمخيم الذي جعل كالخيمة والخيمة ما استظللت به من خشب او شجر شبه الظليم
في ارتفاعه بهودج جعل كالخيمة

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

الصعل الصغير الراس يعني الظليم وذو العشيرة موضع يقول انه يعود الى هذا الموضع ليتفقد
بيضه ويتعهده ويحضنه وقوله كالعبد شبه ما عليه من الريش بعبد حبشي عليه فرو
وهو الاصلم المقطوع الاذن وانما جعل العبد اصلم لان الظليم اصلم بوصف العبد لما شبه الظليم به
وانما جعله عبدا لانه يرعى الغنم ويترك في الرعي وكأنه شبه ناقته به في سرعتها وقوته

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

الدحرضان ... ماء الدحرض ووسيع ماءان فقيل الدحرضان كما يقال العمران ونحوه غلب احدهما ... وقيل الدحرضان بلد ويقال ماء لبني سعد والزوراء المائلة والديلم ضرب
من الترك ضربهم مثلا للاعداء يقول هذه الناقة عن حياض اعدائها ولا تقرب منها ويقال
الديلم ارض

وكأنما تنأى بجانب دفها الوحشي من هزج العشي مؤوم

هر جنيب كلما عطفت له غضبى اتقاها باليدين وبالفم

الدف الجنب والوحشي الجانب الايمن والمخيلة الا ... والهزج ... يقول كانها تنأى بجانبها

ثنوف

تنفر ... فهي تخاف ... اي تنفر منه ... يضربها بجانبها ... وانما يقول ... والمعنى انها ... بجانبها
الوحشي ... ويعرك به ... ولهذا كل جانب ... من جانبها ... هو ... قوله تنأى جنيب
اي كانه ... اخر جنب بجانبها ... فاذا عطفت نحوه ... و ...

... منها كبراخت والا ... تمشي بها

أبقى لها طول السفار مقرمدا سندا ومثل دعائم المتخيم

بركت على ماء الرداع كأنما بركت على قصب أجش مهضم

المقرمد المبني بالآجر وهو الجص والاجر ... ويقال يعني منها كالمقرمد
وهو مثل البنيان المحكم لشدة خلقه والسند المشرف والمتخيم الذي نصب خيمة والدعائم خشب
الخيمة شبه الناقة في عظمها وشدة جنبها وقوله بركت على ماء الرداع اي كانها حين بركت
اصلا ... عليه من شدة ... والقصب ... وقوله على قصب اي كانما عند بروكها حين
بركت على مزامير ... الخرق والاجش الغليظ الصوت ... والمهضم المكسر ... وقيل
بركت مزامير ... لانها تستقر ... منها
... صوت جهير والمهضم المخروق المجوف وقيل المهضم ... الذي ... اي انها
... وقيل المهضم ... على موضع ... عليه وقع ... فله صوت ...
... انه طول السفر ... ولها ... مهوسة ... شيرة
ويسمع له صوت كصوت المزامير

وكأن ربا أو كحيلا معقدا حش القيان به جوانب قمقم

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم

الكحيل القطران والمعقد المطبوخ ومعنى حش اوقد والقيان الاماء وشبه عرق الناقة بالرب او
القطران المعقد ... بالرب اولا ثم تسود ثم ... وقوله ينباع من ذفرى غضوب
اي يسيل ويجري ... الناقة ... ينبوع ... يقال نبع ينبع وينبع وينبع
الجسرة ... والزيافة ... وجعلها غضوبا لنشاطها والجسرة ...
المسرعة والفنيق الفحل من الابل والمكدم ...

إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ الفارس المستلئم

أثني علي بما علمت فإنني سمح مخالقتي إذا لم أظلم

قوله ان تغدفي اي ترسلي ... والطب الرفيق بالشيء العالم به ... والمستلئم
المتسلح ويقال للابس اللامة وهي الدرع ويقال اللامة السلاح ... وقوله سمح مخالقتي اي
سهل ... وحقيقة المخالقة ... مثل ما ... وقوله اذا لم اظلم اي احتمل

(margin) الفحل من الابل ... المكدم

جميع الامور وان شغف على منهم بالظلم وذل فاذا اخلف فان كلمتي تاتي [illegible]

ولم تزل [illegible] من الغزالة [illegible] بالمشوف المعلم

الابد بدل التشريد ويقال هو الذي المنكر والعلق المتكلف لا يصغر [illegible] خصوصا وهو اسم لمرازته وقوله لشربت من المدام يعني الخمر الخمر الجيد المشعشع او يشعشعه [illegible] ذكر الهواجر اي في الهواجر [illegible] وهو [illegible] الظهيرة [illegible] بالعشي وقوله بالمشوف المعلم يعني الدينار الذي [illegible] او الدرهم ويقال المشوف [illegible] والمعلم الذي عليه علامة

[illegible] فرنت بازهر في الشمال مفدم

[illegible] [illegible] وبكلم

قوله زجاجة صفراء اي زجاجة [illegible] زجاجة ذات اسرة [illegible] واحد الاسرة [illegible] والكف واراد [illegible] والمفدم الذي عليه [illegible] وهي خرقة [illegible] والشمال [illegible] الشافي والمفدم من [illegible] وجعل الزجاجة صفراء [illegible] والعرض مهما العسب ليعلم [illegible] مفرح [illegible] وضع الكلم مثلا والكلم الجرح

واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي

وحليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الاعلم

يقول اذا صحوت من سكري اي افقت منه فانا اتكرم واجود والشمائل الاخلاق واحدها الشمال [illegible] منهن [illegible] والحليل الزوج [illegible] وقوله تمكو فريصته [illegible] عن [illegible] تصوت من خروج الدم وصوره [illegible] الاعلم البعير اذا صور [illegible] تشق البعير

[illegible] وزشاش نافذة كلون العندم

[illegible] [illegible] بما لم تعلم

المارن الرمح اللين [illegible] والرشاش [illegible] طعنة تنفذ من جانب الى جانب والعندم [illegible] الدم [illegible] طعنة اراد [illegible] الطعنة [illegible] بعلم [illegible] اراه [illegible] جاهلة [illegible] الحيوان

يعني

يعني عن كثير اي الزال على رحالة سابح [illegible] مكلم

[illegible] [illegible]

الرحالة السرج وكانت الرحال [illegible] من جلد والرحالة الرحل والسابح الذي [illegible] والنهر الفخم وقوله تعاوره الكماة اي [illegible] والكماة جمع كمي وهو الشجاع الذي يكمي شجاعته [illegible] ويقال هو الذي يتكمى في السلاح اي يستتر به والكلم الجرح وهو نهر ايعرض [illegible] يقول مرة [illegible] قرنا [illegible] فيتبعه [illegible] وقوله [illegible] القمصي اي رماته [illegible] ويقال [illegible] شربن [illegible] اراد كثرة [illegible] والحرم [illegible] والتشققا فرموا

[illegible] [illegible]

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم

الوقائع جمع وقيعة والوقيعة والوقعة سواء والوغى الصوت والجلبة في الحرب وقوله وا عف عند المغنم [illegible] ويقال [illegible] من غنيمة دون اصحابه وقوله ومدجج اراد [illegible] وهو التام السلاح [illegible] الحرب وقوله لا ممعن هربا اي لا [illegible] وقوله لا مستسلم اي لم يلق بيده ولم يستسلم للموت وانما [illegible] وان كان [illegible] ولكنه اقرن [illegible] عليه [illegible]

[illegible] [illegible]

المثقف الرمح المقوم بالثقاف والثقاف [illegible] وقوله رحيبة الفرغين اي طعنة واسعة [illegible] والفرغ مخرج الماء من الدلو [illegible] الطعنة الصوت والمعتس الطالب بالليل [illegible] الجوع يقول [illegible] الطعنة [illegible] السباع الجوع

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

قوله [illegible] اي [illegible] لما طعنته ووصف الرمح [illegible] وقوله [illegible] عليهم [illegible] الحروب [illegible] على الرماح وقوله [illegible]

جزر السباع اي تركته لحما للسباع ومعنى ينشنه يتناولنه ويأكلنه وقلة الرأس اعلاه والمعصم موضع السوار من الذراع وكان الوجه ان يقول ما بين قلة رأسه والقدم فلم يمكنه للقافية ويحتمل ان يستعمل المعصم لما دون القدم من الساق لتقارب ما بينهما في الصفة

ومشك سابغة هتكت فروجها ... بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
ربذ يداه بالقداح إذا شتا ... هتاك غايات التجار ملوم

قوله ومشك سابغة اراد رب مشك درع سابغة والمشك التي شكت بعضها ببعض والمشك مسامير الدرع والسابغة الكاملة وقوله هتكت فروجها اي شققت وخرقت فروج الدرع وهي جيوبها وكماها واسفلها وقوله حامي الحقيقة اي يحمي ما يجب عليه ان يحميه والمعلم الذي شهر نفسه بعلامة اذا كان شجاعا عند القتال لانه وقوله ربذ يداه اي سريع اليدين خفيف اليد بالقداح والقداح سهام الميسر وقوله اذا شتا يريد اذا اشتد الزمان وكان اشد الزمان عندهم زمن الشتاء وكان لا ييسر فيه الا اهل الجود والكرم وقوله هتاك غايات التجار الغايات علامات تكون للخمارين لعلامة البيع واراد بالتجار الخمارين يقول هو يهتك غايات التجار لانه يشتري عندهم جميع ما عندهم من الخمر فيقلعوا علاماتهم وقيل المعنى انه يعطيهم غاياتهم في الثمن والملوم الذي يلام على انفاقه وعلى جوده

بطل كأن ثيابه في سرحة ... يحذى نعال السبت ليس بتوأم

البطل الشجاع الذي تبطل عنده شجاعة غيره وقوله كأن ثيابه في سرحة يريد انه طويل الجسم كامله من ثيابه على سرحة لطوله والسرحة شجرة عظيمة طويلة وقوله يحذى نعال السبت اي يتنعل بما تتنعل به الملوك والسبت ما دبغ بالقرظ ولم يبق من شعره والتوأم الذي يكون مع اخيه في بطن واحد وهو اضعف له فنفى ذلك عنه ووصفه بكمال الخلق وتمام القوة والشدة وقوله ليس بتوأم لانه اذا كان توأما كان اضعف له ويقال بل اراد انه الصحيح وقوله الغير تسمم اي لم يكن ابراؤه كالتوأم من اجل التقسم انما كان كل منهما والتوأم جزء واحد لاضرام

فطعنته بالرمح ثم علوته ... بمهند صافي الحديدة مخذم
عهدي به مد النهار كأنما ... خضب اللبان ورأسه بالعظلم

المهند السيف الهندي وقوله صافي الحديدة اي مجلو صقيل والمخذم القاطع وقوله عهدي به مد النهار اي ممتد النهار لانه فرغ من قتله ثم خضب بالدم وهو شيء يتغير منه اللون ويقال انه الشيء واما شبه الدم به لانه يعقد ويضرب الى السواد وقوله مد النهار اي ارتفاعه واللبان الصدر

ياشاة

يا شاة ما قنص لمن حلت له ... حرمت علي وليتها لم تحرم
فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي ... فتجسسي أخبارها لي واعلمي

قوله يا شاة ما قنص يريد يا شاة قنص وما للصلة ويعني بالشاة هنا المرأة والقنص الصيد وهذا الكلام معنى التعجب وقوله حرمت علي اي حيل بيني وبينها لا استطيع مرامها وليتها لم تحرم وقوله فتجسسي اخبارها اي اطلبي لي عنها واعلمي حقيقتها ويروى فتحسسي بالحاء ومعناه

قالت رأيت من الأعادي غرة ... والشاة ممكنة لمن هو مرتمي
وكأنما التفتت بجيد جداية ... رشإ من الغزلان حر أرثم

الغرة الغفلة وقوله والشاة ممكنة اي المرأة التي امرتها ان تجسس اخبارها وقوله مرتمي هو مفتعل من الرمي وهذا مثل وانما المعنى ان هذه المرأة ممكنة لمن رامها وقوله التفتت بجيد جداية شبه عنقها بعنق الجداية وهي الغزالة الصغيرة والرشأ الصغير منها والجداية تقع على الذكر والانثى وقوله حر اي كريم والارثم الذي على انفه سواد وبياض ويقال هو الذي شفته العليا بياض او سواد

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي ... والكفر مخبثة لنفس المنعم
ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى ... إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

قوله والكفر مخبثة اي من انعمت عليه نعمة ولم يشكرها ولم يشكر لها فان ذلك مخبثة لنفس المنعم عليه ويروى المنعم بفتح العين اي من اجل النعمة فذلك مخبثة لنفسه وقوله اذ تقلص الشفتان يعني عند شدة الحرب اذا فزع الانسان فتقلصت شفتاه عن اسنانه والوضح البياض يريد بياض الاسنان

في حومة الموت التي لا تشتكي ... غمراتها الأبطال غير تغمغم
إذ يتقون بي الأسنة لم أخم ... عنها ولكني تضايق مقدمي

حومة الموت شدته ومعظمه والغمرات الشدائد التي تغمر من حلت به والتغمغم الصوت الخفي المختلط والمعنى ان الابطال لا يشكو بعضهم الى بعض الا بكلام خفي مختلط مما هم فيه من الشدة والهول وقوله يتقون بي الاسنة اي يقدموني للموت ويجعلوني بينهم وبين اسنة الرماح وقوله لم اخم اي لم اجبن عنها ولكن تضايق موضع اقدامي ويقال انه لم يجد المتقدم واذا كان شجاعا لم يجد فيه موضع الاقدام ووجد على الاقدام

لما رأيت القوم أقبل جمعهم ... يتذامرون كررت غير مذمم

قوله يتذامرون اي يحث بعضهم بعضا واصل الذمر الحث وقوله كررت غير مذمم اي لم اذم

في كل جانب واشتجر وقوله يدعون عنتر أي ينادونه ويقولون يا عنتر يأمرونه بالتقدم وكأنها أشطان العباب
تشبه الرماح في طولها بالأشطان وقوله في لبان الأدهم يعني فرسه أي أنا أتقي القوم إلى الرماح
فرسي واشرعت في لبان الأدهم واللبان الصدر

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ... ولبانه حتى تسربل بالدم
فازور من وقع القنا بلبانه ... وشكا إلي بعبرة وتحمحم

ثغرة النحر النقرة في أسفل العنق وقوله ما زلت أرميهم أي ما زلت أقاتلهم وأكر عليهم بصدر فرسي حتى
تسربل بالدم أي صار له الدم كالسربال القميص وقوله فازور من وقع القنا أي أعرض الفرس لما
رأى الرماح تقع بنحره والتحمحم الصوت الخفي فإن اشتد فهو الصهيل وقوله وشكا إلي بعبرة أي
تبين عليه أثر ما لقي من الشر أي حكاية شاكٍ

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ... أو كان يدري ما جواب تكلم
والخيل تقتحم الخبار عوابسا ... ما بين شيظمة وأجرد شيظم

المحاورة المجاوبة والمحاورة من حار يحور إذا رجع وحقيقتها مراجعة الكلام بالخطاب والجواب وقوله
تقتحم الخبار أي تقتحم ... الخبار والخبار ما كان من الأرض ... فيه جحرة ... من ...
ما يكون على الخيل والعوابس الكوالح الوجوه لما نالها من شدة الحرب والشيظمة الطويلة من الخيل
وكذلك الفحل الشيظم ... ويقال ... العتاق وطول الشيظم في الخيل ...

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها ... قيل الفوارس ويك عنتر أقدم
ذلل ركابي حيث شئت مشايعي ... لبي وأحفزه برأي مبرم

قوله ويك عنتر أراد ويلك وقيل معناه ... والكاف للخطاب وقوله ذلل ركابي ...
... الكلام ...
... حيث شئت ...
... وقوله مشايعي لبي أي عقلي ... ومعنى أحفزه ...
وأحفزه ... ولم يحتفزه ...

إني عداني أن أزورك فاعلمي ... ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي
حالت رماح ابني بغيض دونكم ... وزوت جواني الحرب من لم يجرم

قوله عداني أي منعني وصرفني عن زيارتك ما علمت من أمر الحرب وغير ذلك مما لم تعلميه قوله

حالت

256

... بني بغيض ... ولم يعني ما كان بينهم وبين قيس من الحرب وقوله وزوت جواني الحرب أي قبضت ومنعت
... الحرب ما يجنيه ويبعثه وقوله من لم يجرم أي من لم يجن ولم يجرم بشيء

ولقد كررت المهر يدمى نحره ... حتى اتقتني الخيل بابني حذيم
ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر ... للحرب دائرة على ابني ضمضم

يقول ولقد كررت المهر ونحره يدمى من الجراح وقوله حتى اتقتني الخيل أي أصحاب الخيل فجعلوا بيني
وبينهم ابني حذيم عند شدة الحرب وقوله ولقد خشيت أي كنت أخشى أن أموت قبل أن ألقى ابني
ضمضم في الحرب وتدور عليهما دائرة وابنا ضمضم حصين وهرم ... من بني مرة

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما ... والناذرين إذا لم ألقهما دمي
إن يفعلا فلقد تركت أباهما ... جزر السباع وكل نسر قشعم

العرض نفس الرجل والعرض الحسب وقوله والناذرين أي ينذران أن يقتلاني ويقولان إذا لقيناه
لنقتلنه وقوله إذا لم ألقهما أي يقولان ذلك في الخلاء وحال غيبتي أما إذا لقيتهما ...
وجبنا عني وقوله إن يفعلا أي إن شتماني فقد بلغت منهما الثأر ... أباهما والجزر اللحم
الجزور والخامعة الضبع لأنها تخمع ولذلك يقال للضبع العرجاء والقشعم المسن ومنه قيل للحرب أم
قشعم

وقال ... يوم الفروق وكانت بنو عبس

قد خرجوا من ... إلى ... بني سعد بن زيد مناة بن تميم ... وكانت لهم ...
وأبل ... بنو سعد ... أن يغدروا بهم ... قيس بن زهير ... رجلا ...
... وعلى عليها ... وفيها الماء ...
... بنو سعد ...
... على الخيل وأدركوهم بالفروق ... وادي اليمامة
والبحرين ... فقاتلوهم ... فقال عنترة في ذلك اليوم ...
... فقال في ذلك عنترة

ألا قاتل الله الطلول البواليا ... وقاتل ذكراك السنين الخواليا
وقولك للشيء الذي لا تناله ... إذا ما هو احلولى ألا ليت ذا ليا

قوله ألا قاتل الله الطلول يقول قاتلها الله ما أكثر ما لها أحزان وبعثها للشوق وقوله قاتل ...
تعجب وقوله قاتل ذكراك أي قاتل الله تذكرك ما كنت فيه من النعمة واللهو في السنين الخالية وقوله وقولك
للشيء ... ألا ليت ذا لي ... احلولى ... الشيء ... أقولك

257

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
R.F.
MANUSCRITS

الحلول معنى اصابة و الفرح و ... من حلى الشيء و حلوا

وقد منعنا بالجرد نساءنا نكر ف عنهن مشعلات عواليا

حلقاتهم والخيل ... معار اليكم حتى ثرو العوا ليا

قوله كر و التكريف الرد والرد والمشعلات المنتشرة المتفرقة والعوالي المتكبة بالفوو ...

الرويان ضرب من السير ومعنى ثر و اثار والعوالي جمع عالية الرمح وهي دون السنان بذراع

وقيل هي الرماح انفسها عوالي زرقا من رماح ردينة هرير الكلاب يتقين الافاعيا

تهاديتم اشلاء نيب جمعت على رمة من الكعاب تهاديا

الزرق المصقولة الصافية وردينة امراة تنسب اليها الرماح ويقال جزيرة بالبحر تنسب اليها السفن وقوله

هرير الكلاب وهرير لها صوت ... وقوله يتقين الافاعيا يعني ضربهم امثال

اي ... يتقون ... هرير الكلاب ... وقوله تهاديتم اي جعل بعضهم

يقذف الرماح ببعض ويهدي ... والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة قوله اشلاء

نيب اراد باشلاء النيب التي تسلخ ... الناقة اذا كبرت ... كل جمير يقول انتم

من الجمير ... وقوله جمعت على رمة يا ... الكعاب ... يشبه ...

يعود بها ... الرمة العظام البالية الم تعلموا انا ... احرزت بفتيتنا ... للزهر يا ... فيا

ايننا ... تحف ... على مشفقات ... عواليا

قوله احرزت اي منعت واصله من احرز يقول نحن القتل ... انفسنا بالرماح وحرز بفتيتنا ...

... الزهر ... وقوله اينا ... اي معنا نساء نا

منكم واينا ان تميل عليهم ... من شدة الحرص وغلبة الشهوة عليكم اي اينا ان تمسو

نساءنا تنقلوهن فتميل ... من الشهوة على اموالهم وقوله على مشفقات يعني نساء

طوال الاعناق والطالم شقفات الظباء ... وتنكر ... ما ... والعوالي من

الظباء وهي التي تقوم على ارجلها وتعطوا بايديها ثمر الشجر ... النساء

... العوالي ... ليمنعها

وقلنا لهم فوا خطر الموت نفسه كما من كلام حاذر حذر يراليا

وقلنا لهم ردوا المجيرة عن هوى نسوابنا وافلوها ... البواكيا

قوله اخطر الموت نفسه اي جعلها خطرا للموت ... وقوله كلام حاذر اي كلام ...

بين كلام بقوله ردوا المجيرة عن هوى ... ردوا ... الغارة ...

منها

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
R.F.
MANUSCRITS

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما وقال
المملكة [illegible] خاتمة المحققين العلامة المحقق ابو عبد الله الحاج سيدي محمد العياشي
الفاسي [illegible] رحمه الله ونفعنا به آمين [illegible]
لديه [illegible] وحين [illegible] الحمد لله الذي [illegible] بانواع [illegible]
[illegible] الذي شرفه على الانبياء والرسل والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على
سيدنا ومولانا محمد عبده ونبيه ورسوله [illegible] الانبياء [illegible]
وآله وعلى اصحابه [illegible]
وبعد فهذا ما يسر الله من تحرير كتاب [illegible]
الاسرار الصلاة على النبي المختار [illegible] وتتبعه [illegible]
[illegible] ان يعامله تعالى [illegible]
ما اخذ [illegible] الصلوات [illegible] طريقتنا [illegible]
[illegible]
بنبيه وان يعود علينا بركته [illegible] هذا المجموع [illegible]
[illegible] الهيبة [illegible]
[illegible] يشتمل على مقدمة وثمانية ابواب [illegible] بابواب الجنة [illegible]
[illegible]
وخاتمة [illegible] اما المقدمة ففي [illegible] على زيارة الاولياء والصالحين [illegible]
[illegible] واما الابواب الثمانية **فالباب الاول** في الحث على [illegible] الصلاة والسلام
على صاحب الآيات البينات [illegible] وارباب الاحوال
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلوات والهيبة [illegible] ويشتمل
على فصول **الباب الثاني** في الكلام على ما يتعلق بالصلاة على سيدنا المرسلين [illegible]
[illegible] والاولياء والصالحين صلى الله عليه وسلم
ويشتمل على اربعة فصول **الباب الثالث** في التنبيه على بعض الآداب التي تلزم المصلي على هذا
النبي الاواب [illegible] صلى الله عليه وسلم ويشتمل [illegible] **الباب
الرابع** في الكلام على بعض ما يتعلق بالصلاة الكاملة وما فيها [illegible] والانتفاع من
الصوفية ويشتمل على ثمانية مباحث **الباب الخامس** في [illegible] صاحب
دلائل الخيرات والتنبيه على [illegible] من الاسرار والبركات **الباب
السادس** في الكلام على بعض ما يتعلق بالصلوات التي [illegible]
الاسرار [illegible] الاجور وتضعيف الثواب [illegible] **الباب
السابع** في الكلام على بعض [illegible] شيخنا العارف بالله [illegible] احمد [illegible]
شيخنا العالم العابد الورع الزاهد شيخ [illegible] محمد العياشي [illegible]
[illegible] المنهج [illegible] ويشتمل على ثمانية فصول **الباب الثامن**
[illegible] وتهذيب [illegible] وترتيب وتقريب
[illegible] الفاسي [illegible]

فصل ويشتمل على ستة [illegible] القواعد ومهمات [illegible]
[illegible] العوائد واما الخاتمة [illegible] الاولياء العارفين اهل الرسوخ و[illegible]
[illegible] واما التتمة فتشتمل على احاديث مروية على صاحب الوجه الانور
واللون الازهر صاحب اللواء والمنبر [illegible] الله تعالى [illegible] ما تقدم
من ذنبه وما تأخر [illegible] بجميع الخصال الحميدة [illegible]
بالفتح المبين والدر الثمين في فضل الصلاة والسلام على سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم [illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]
في تحقيقه وتسهيله [illegible] ومنه اسأل ان يجعله [illegible]
[illegible] رحمة لعباده وبركة في ارضه وبلاده [illegible] بالخير [illegible]
[illegible] الا بالله عليه توكلت واليه انيب **مقدمة** في الكلام على ما يتعلق
بزيارة الاولياء والصالحين [illegible] وجه البداية [illegible] هذا
الفتح المبين [illegible] وتشتمل على جملة [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] استجابة الدعاء عند قبور الصالحين [illegible]
شيخنا العارف بالله سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي [illegible]
يقول [illegible] قال العارف بالله تعالى سيدي احمد زروق وقال
ابو عبد الله القوري [illegible] بحواله اجتماعهم
على [illegible]
[illegible] الرحمة عليهم [illegible]
[illegible]
العياشي حفظه الله تعالى [illegible] النوابين والتمسح بالستور
[illegible]
[illegible] الزيارة [illegible]
الزهاد والعباد [illegible] اعمال العباد جلوسهم عند الولي [illegible]
[illegible] العارف بالله سيدي احمد زروق [illegible] صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال يا رسول الله [illegible] عن افضل الاعمال جلوسك عند
ولي من اولياء الله [illegible] فقال يا رسول الله [illegible]
[illegible] في اجوبته [illegible]
[illegible] سيدي ابراهيم التازي رضي الله
تعالى عنه [illegible] ارباب التقوى [illegible] ابواب الهداية والخير [illegible]
[illegible]

ونزوج خاملاه ونكتسب معدوما ونجبر ذا حسرة وننعش مفقوضا وننعش احياء ونتزود بالبذل
الجزيل وبالاجر ونخلص مهجة الاسير وارتكابه فالفقه في الفاقة والبر وكم من مريد
اضجرته بمرشد حليم بصير بالبلد وما بين فالطف عليه حلة بعنيه محرزه بالفرج
والبصر النصر ولا فرق في احكام بين ساكن مصر وعربون وحوز قرى وذوي الزهر
والعباد والنافع عليهم ولدا بهت الشمس كالبدر هو زوناد بعد تصحيح فيه
ناد بمملوك مع املا الحرف قال العارف بالله سيدي احمد زروق في شرح المباحث
الاصلية وقد منها على خلو كثير في امورنا لو انشغلنا بها لملأنا اسفارا
عديدة ووقع لنا منها كثير عزيز انتهى قال شيخنا العلامة حفظه الله
تعالى رايته منصوصا ان الزائر اذا رجع من زيارته وبقي نعله مما يتعلق به من القبر فان
لله ملائكة موكلين بذلك الغبار يلتقطونه ويرفعونه الى بلد النصارى دمرها الله فيذرونه
على رؤوس الاسارى فيقذف الله بسبب ذلك الرحمة في قلوب النصارى حتى لا يكلفون
الاسارى ما لا يطيقون ولا يقتلونهم فقلت لماذا ينبغي للزائر ان لا ينفض نعله كما ذكر
بقصد نفعه اخوانه الاسارى وفضل ما لحسنة وذكر صاحب كتاب النجم
المنير في مناقب الاخيار ان الولي يوم القيامة في موكبه ذاهبا الى الجنة فينظر فاذا
ببعض العصاة يساق الى النار والعياذ بالله فيقف ويأتيه ويقول هل رايتني في دار الدنيا
فيقول لا فيقول هل سمعت بذكري فيقول نعم كنت اسمع الناس يقولون
سيدي فلان فيقول ذلك الولي لا امضي الى الجنة حتى لا يبقى للنار من سمع في دار الدنيا
بي فاذا النداء من قبل الله عز وجل خلوا سبيله فيمضي مع ذلك الولي الى الجنة
قلت فانظر يا اخي رحمك الله بهذه العنايات الالهية ان الانس الذي يحبهم
فيه فانهم احبوه وما احبوا حتى احبهم فيه فيه وصلوا الى محبته ونحن لم نصل
الى حبنا فيه الا بخضنا سنده فتحتم لنا ذلك حتى تلقاه بارحم الراحمين والمحبة
ان لله رجالا من نظر الى احدهم نظرة سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا والشيخ
سبيل ذلك الاسرار بعد اختتامها كان الذي قد صانها عنه بحجبها ما لهم
بالقوم اهل عناية وخاملهم في الذكر لا يخفيه وان كنت يا هذا بهم متمسكا
فتبقى بدول الدهر لا تتغير منه وفي الحديث لو حشر احدكم بنيته فحجر لا يشفع به
باب الرحلة الثمانية من ذكرهم وهو ...ي عوفي باذن الله وامات حسنة
معهم ومن كتبهم وصلفهم في عفو الميت لا يسرع فيه وهو احسن البصري وهو

هو الزيادة على ما حصل له انتهى البحث الخامس في وصف الحميد وهو اخر الصلاة
بالحميد المجيد فيه اشارة الى ان المطلوب تكريم الله نبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة
تقريبه وذو الرحمة يستلزم طلب الحمد والمجد فهما كالتعليل للمطلوب اذ المعلى ما عمل
ما يستوجب به الحمد من النعم المتزايدة وكرم بحث الاحسان الى عباده فالحميد فعيل
من الحمد بمعنى محمود وهو من حمدانه من صفات الحمد اكملها وقيل بمعنى الحامد لحمد
افعال عباده والمجيد من المجد يستلزم الثناء والمجد المحمود من احسنه ولم يثن عليه
لم تكن حامدا له وكذا من شيئ عليه العرض ما ولم تمجده لم تكن حامدا له حتى تكون مثنيا
عليه ممجدا له والمجد مستلزم للعظمة والسعة والجلال والمجد بهم معا يدل على صفة الاكرام
وذكر هذا الاسمين عقب الصلاة جميل جدا ولما كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هي
ثناء الله عليه وتكريمه والتنويه به ورفع ذكره كما مر كانت مشتملة على
الحمد والمجد فكان المصلي طلب من الله ان يزيد في حمده ومجده فان الصلاة عليه زادة الله
شرفا وهي نوع حمده وتمجيده فتمعن وختم الشيخ رضي الله عنه دون اسمائه
سائر الشرع لانه جامع لجميعها البحث السادس وارع مسالك العبد فان قلت فرضا
نفي مرجحه بالحسنة فله عشر امثالها فما فائدة الحديث لحسب ان فيه اعظم فائدة وذلك
ان افتضوا ان مرجحه بالحسنة نضاعف له عشر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
حسنة فاقتضى القرآن انه يعطى عشر درجات في الجنة واقتضى الحديث الاخبار انه تعالى يصلي
على من صلى على نبيه صلى الله عليه عشرا وذكر الله العبد اعظم من الحسنة مضاعفة
وتحقيقه ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره هذا الاجعل
جزاء ذكر نبيه صلى الله عليه ذكره من ذكره انتهى قلت وارشدت قلت
ذكر الله تعالى لم يرد فيه الامطلق ذكر الله من غير تعيين عدد والصلاة على النبي
نبه بان الله يذكره بالصلاة عليه عشر مرات فافهم وبالله التوفيق تنبيه
قال سيدي علي الاجهوري في حاشيته على دلائل الخيرات فان قال ان من جاه
صلى الله عليه حتى بلغ المصلي عليه هذه الامر العظيم والامر ان يفضل الله ان يصلي
الله عليه انتهى ومن كلام الشيخ في الصلاة على البشير النذير الشيخ سيدي
عمر بن علي اللخمي شهر الفاكهاني قال وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه امحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام
عليه صلى الله عليه افضل من عتق الرقاب قلت وانما كان افضل من عتق الرقاب
والله اعلم لان عتق الرقاب فيه مقابلة العتق من النار ودخول الجنة والسلام
عليه صلى الله عليه في مقابلة سلام الله عز وجل وعلى ذلك من الله عز وجل على
افضل من ما هي الا الله الف الف فاسيك بها من حسنة فنسأل الله العظيم
ان ينفعنا في هذا النبي الكريم الصفح وان يرزقنا من رفقته

الفوائد

ومعلوم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة فللمصلي عليه عشر امثالها حج

في الجنة، وان يجعله وقاية لنا من كل سوء وجنة انه ولي ذلك والقادر عليه. البحث السابع
فيما شرع فيه الناظم وذاع وملا الاقوال والاسماع من الصلاة على سيد الصلوات من
الاعمال التي لا توخذ في التباعات وقد اخبر بعض الائمة بان ذلك مشهور بما في القصد
بها حاجة التقرب والتعبد من ذكر [illegible] في كتاب وهو [illegible]
من اولي الالباب قال [illegible] في نعيم الاخيار ذكر بعض العلماء في [illegible] انه اطلق
لقضاء حاجة او دفع مضرة فان الثواب المذكور لا يحصل الا لقصد ما ذكرنا من الحب والتعظيم
لها طالبه على هذه الصلاة قال [illegible] في غير الشفا وهو كلام بين والصواب ان الثواب
حاصل على جميع الاحوال الا انه يختلف بالكثرة والقلة فليس ثواب من صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم محبة وشوقا كمن صلى لاجل تفريج كربة او زوال غمة لان الاول اصدق
في المحبة واكمل في المنة انتهى البحث الثامن قال الخروبي في مختصر التعالية تنبيه
ينبغي لسالك هذه الطريق ان يبتغي بها وجه الله وطهارة النفوس وتزكية الارواح وصلاح
القلوب حتى يكون سالما من الاخلاق [illegible] القدسية لانه ينال بها
حظا من العلوم مثال ذلك اسمه العليم للخشية واسمه [illegible] والنصير للقهر والبطش واسمه
الغني والواسع للسعة في الرزق وشاهد [illegible] هذا الفن [illegible] معلولة [illegible]
خوله وهذا المعنى كثيرا ما يقصده المغاربة ولذا قال شيخنا العارف بالله سيدي
احمد زروق رحمه الله تعالى ورضي عنه عبارة اصحابنا المغاربة من خوله يشير الى هذا
المعنى والله اعلم انتهى قال العارف بالله سيدي احمد زروق في قواعده قاعدة [illegible]
في الاقوال والافعال والاعيان [illegible] الاذكار وقد جعلها الله [illegible]
[illegible] النفوس بملابستها طبعا [illegible]
مشروع [illegible] صلى الله عليه في اذكار وعبادات لامور دنيوية [illegible]
الوافقه لجميع الطوائف وبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم لصرف البلايا المفاجية واعوذ بكلمات الله التامات من
شر ما خلق لصرف [illegible] السموم والعقرب في المنزل التي [illegible] الاذكار ثم قال
وبيان ذلك انها ان [illegible] له كان ذلك داعيا [illegible]
[illegible] وما نسبت اليه اصلا [illegible] الله وان لم [illegible]
له [illegible] موجودها [illegible] من نسي النفس [illegible] دخول [illegible]
[illegible] الشيخ ابو العباس البوني [illegible]
الاسماء وخواصها والاعمال [illegible] الاذكار والعبادات سببا في الاغراض الدنيوية
[illegible] والله اعلم [illegible] ومما انشدنا شيخنا [illegible] حفظه الله تعالى
في بعض ما ذكرناه [illegible] ثواب المريض [illegible] صلى الله عليه وسلم

260

وحيث تصفيتنا مع دعاء الى [illegible] لوجه الصلاة فليس لمطلق منا اخذها وفي البعض منها البعض
الصلاة ثم قرانا قوله في البعض منها البيت يشير الى ان الامام [illegible] ما فتش في ثواب الصلاة
وسالته حفظه الله من ابرنا ان هذه النسبة المذكورة في النظم لا توخذ في التباعات [illegible]
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها حديث بانها حسنة على صاحبها واما الاربعة فمثلها المذكورة
بعدها في النظم [illegible] يذكرها عن بعض الشيوخ [illegible]
ثواب المرض [illegible] المصائب النازلة بالمومن كما يصرح به او يشير اليه [illegible]
[illegible] في اهانة العدو [illegible]
صاحب دلائل الخيرات والتنبيه على [illegible] من فضل ما اشتمل عليه تاليفه العظيم من الاسرار والبركات
بعد تقبيل الارض بين يديه والاعتراف بفضيلة [illegible] هذا الفضل الجليل [illegible]
الورد انه مشتمل على صلوات تعدل الثلاث منها قراءة دلائل الخيرات ومنها ما يعدل [illegible]
مرة واحدة قراءته او [illegible] مسنونات وقولنا في شان تلك الصلوات الخ جمعنا
انها تقدم عن قراءة التصانيف المطولات والمعتمدات وما هو الا كما [illegible]
في قصة سليمان بن داوود عليهما الصلاة والسلام [illegible] عليه فقال لها [illegible]
علي وان شئت [illegible] على سليمان عليه السلام قد صالح سليمان عليه السلام
وقال [illegible] على ما فعلت [illegible] نبي الله [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] في رسالته عن ابي سعيد [illegible]
[illegible] وان لحقت [illegible] ما سبقوا [illegible]
في الناس [illegible] وان [illegible] على [illegible]
والعوض من هذا كله مع محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنهم [illegible]
عليه صلى الله عليه وقد صرح بهذا [illegible] رضي الله تعالى عنه في همزيته حيث
حيث يقول [illegible] في معاني [illegible] الشعراء ولقد حكى بعض الاعراب
[illegible] انه كان يقول والله [illegible] اصحاب رسول الله صلى
الله عليه على باب الجنة حتى [illegible] قد خلفوا [illegible] رجالا ونقل [illegible]
الساحلي في كتابه بغية السالك عن الشيخ سيدي ابي [illegible] انه قال في حكاية
طويلة [illegible] اصحاب محمد صلى الله عليه [illegible] دوننا والله لنزاحمنهم
فيه حتى يعلموا انهم قد خلفوا بعدهم رجالا [illegible] وهذه اشارة [illegible] وصلته
به [illegible] ذكره والعكوف على حبه انتهى [illegible] من [illegible]
جعلنا [illegible] من اهل محبته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] سيد المرسلين [illegible]
اني بعد ما [illegible] من هذا الكتاب المبارك حول [illegible] فهذه

امورا مختلفة في الدين والدنيا وجعلت استخير الله سبحانه وتعالى ثم اخبرت بعض الاخوان المحبين بما جرى
فقال لي على حسب قوة محبتك في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم [illegible]
ما [illegible] في الدنيا والاخرة ان شاء الله والله شاهد علي [illegible] كررت ذلك ايضا [illegible] مثل الاولى
ثم قلت والله ثم والله لا ابتغي شيئا من ذلك الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم او باشارة [illegible]
ثم دعوت الله وتضرعت اليه ان يريني حقيقة الامر في هذا الشأن وان يدلني على ما فيه
الخير والصلاح من الفعل والترك فرايت في تلك الليلة كان قائلا يقول لي والله ما هو الا فتح
الموصلي اسم ولي من اولياء الله من الموصل فانتبهت مسرورا [illegible] الا على انه فتح موصلي
ثم اخبرت برؤياي على بعض الصالحين فعبرها كما فهمت وجاءني بعض الاخوان الصا
لحين الصادقين والمحبين وانا ابحث هذه الصلوات فقال رايتك البارحة تتعاطى ادواة وانت
تصحح فانه مشتمل على جميع المنافع وفيه شفاء لكل الاسقام [illegible] وترددت
في تسمية هذا الكتاب ثم [illegible] بزيارة بعض الصالحين فذكرت الله وصليت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نمت فلما كان من الغد قال لي بعض الاخوان [illegible] رايت البارحة
قائلا يقول في المنام يسمى كتابه سر الاسرار في الصلاة على النبي المختار قال ورايت ذلك في بعض
الاخوان [illegible] شيخنا العياشي
ووقف بزاويتنا وكان تلك الصلاة التي [illegible]
الجمعة فتاولت ذلك على ان هذه الصلوات [illegible] غير مكتتم [illegible]
فدا كثرت علينا من المنامات قلت قال صلى الله عليه وسلم لم يبق بعدي الا المبشرات الرؤيا
الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له وفي الحديث رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد
ربه في المنام [illegible] كان [illegible] الرؤيا [illegible] فلق الصبح والاعمال
بالنيات ولعلني [illegible] وقال صلى الله عليه
وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس [illegible]
ابو الدرداء رضي الله عنه يقول [illegible] رجاء ان يصل الخير من
قبلهم [illegible] وفي بعض الاثار خرج داود عليه السلام الى بعض الصحارى
[illegible] فاوحى الله اليه [illegible] يا داود [illegible] فقال الهي استاثر
الشوق اليك [illegible] على قلبي [illegible] بيني وبين صحبة الخلق فاوحى الله تعالى اليه ارجع
اليهم [illegible] في اللوح المحفوظ [illegible] ذكره القشيري
في رسالته ولنرجع الى ما كنا بصدده فنقول اما الشيخ العارف بالله سيدي
محمد بن سليمان الجزولي نفعنا الله تعالى به فهو حاز قصب السبق الى هذا

المراد [illegible] حتى [illegible] العصر [illegible] الشمس [illegible]
العادة وحصل الناس منه على خير الدنيا والاخرة فله مزية [illegible]
[illegible] التنعم
التنعم [illegible] وقد قال
قراءة دلائل الخيرات [illegible] النور [illegible]
كتاب دلائل الخيرات [illegible] تنشرح الصدور [illegible] الانوار [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
في الجنان عليه [illegible] ولازمه
[illegible] كتاب دلائل الخيرات [illegible] من الهواء [illegible]
[illegible]
دابا وواظب عليه كل يوم [illegible] الله [illegible]
[illegible] وقد كانت [illegible] بعض الاحباب
[illegible] رسول الله صلى الله عليه في النوم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] بين عيني [illegible]
فالحمد لله رب العالمين والشكر لله رب العالمين [illegible] عليه [illegible]
[illegible] للصلاة على محمد [illegible] الذكر بالصلاة [illegible] محمد [illegible]
[illegible] الصلاة على محمد قلت ولقد كنت في بعض الاحيان [illegible]
[illegible]
امر اضراسي فيخرج منها [illegible] حتى [illegible]
ولو كنت [illegible] على [illegible] ذلك [illegible]
لونه [illegible] ذلك والله يتولى هداك [illegible]
اليه [illegible]
قال العارف بالله سيدي احمد زروق في شرح حزب البحر وبالجملة [illegible]
[illegible] حالهم [illegible] علومهم [illegible]
امورهم لا بالهوى فلذلك [illegible] بعضهم من اراد [illegible] ذلك
[illegible]
علامة [illegible]
الفضيلة [illegible] وابن العسل [illegible]
[illegible] في المنزل ثم قال [illegible] العصر [illegible]
وقد كان بعض السلف يقول [illegible] واقوام [illegible] نفسي

بروِيَتهم القلوب واقوام موتى تحيى بذكرهم القلوب وانشدوا موت التقي حياة لا انقطاع
لها قد مات قوم وهم في الناس احياء . وفي الحِكَم تنسبوا انوار الحكماء اقوالهم فحيث صار
التنوير وصل التعبير وهو معنى قولهم ما خرج من القلب وقع في القلب وما قصر على اللسان
لم يجاوز الآذان ومن يحقق بسعادة لم يحتاج اليها منها انتهى وبالجملة فانما انا في هذا كله متطفل
والحمد لله على التوفيق والهداية متزودا وفي معنى قصيدة الافتخار بالتبجح خلفهم باعمار
ورغم اكمل العداء . ونحن عنهم بعيدا نزاح وبينت الى الباب لا نكون يعرض بسن
قال سيدي ابو عبد الله بن عباد في بعض رسايله الكبرى ولا تهتم ابدا في طلب احد يسمح له في التوصل
بالاسباب مع السمع الا من فيه استثناه . وحجته انه اذا وقع مع القوم في موضع اختلى ومجلس
انفسهم ولذا نعم لا يتكدر به بال ولا يتغير بسببه حال ولذا اذا تعرض احد الى شيء من ذلك
الموضع او المجلس لم يقدر عليه وما يجد سبيلا اليه فاذا تم عليه غلبته الحجة وتم عليه
الحجة واما لو تجالس على ذا الذواق عادة من ليس فيه هنكا انصفه في بسطه الذوق واما يعرفه
عند تعاليه لذا لذا ابيستغرق وتبصر وتنبح عليه كان ذلك الموضع فان عارضها الذي صار
حتى لم يرتعه بتخطى خطوة حتى تبدي الامداد ونرى وجهه وليس كل نية بمكن
ان يفعها الكرام ولا كل حسنة يقال لصاحبها اخل الجنة . بسلام لان الصدق والعصمة
بابا من الاول والفضل الجواد داعيا لك . قال الله عز وجل يوتى كل ذي فضل فضله
حرمت الفضل على الفضل ومن عنده لا له غيره ولا خير الا خيره انتهى انتهى . اما ذكر
مناقب الشيخ الجزولي ومكارمه نفعنا الله به فلا يحتاج حال الى من سال . وبيعفى من
في الاماكن مشاهد من عموم الانتفاع بسنته الحسنة . فكيف لتلك حتى يصل
الى الشمس باذنها او يطلع من غبارها تنه ولله در القايل كيف الوصول الى سعاد
ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف الحاجبية وبالمرجب والقف حوف
والارض عوق . وقد قيل انه اجتمع عنده رضي الله عنه اثنى عشر الف مريد وست
مائة . حمسة وستون كلهم متبرك منهم جم اجزيا على قدر مراتبهم وقربهم
منه او واحد وقد تعرض لجمع ذلك من مناقبه سيدي المهدي الفاسي في مطالع المسرات
تمه . سمع بعض اخواننا شيخنا الهاشمي رحمه الله يقول دلايل الخيرات فيها اوقي
من ستة وعشرين ومائة . وانما في بلادنا فاس بعد رسم الزاد فجاء يخ منهم
وقال باخ لنا ما على هذا الحديث يكون الزاد وهكذا الصلاة على النبي صلى الله
عليه لو شئت لا عددت حروف قد ذهب وهكذا كانت الاذكار وحدهم
الله كلها جهرية بينة في الملا والخلاء اذا سمعته يسبح ترتفعه قرايحك
وبدخله الرعب والهيبة واما انبهت على هذه المسئلة لاني رايت اكثر من ولع بقراءة
دلايل الخيرات يهذ هذا حتى لا يعرف ما يقرا وبعضهم لا نزال الا يقلب الاوراق كانه
بعدها ولبست الا في قولهم فلان يقرأ دلايل الخيرات سبع مرات

من كل يوم وقيل عشرا وعين هذا امر الاعلى الخ لا يستقبلوا [illegible] تعقلي الالاذ انما انت على من يبى
والعادة فلا تنكرها وفي المختصر لما تكلم على داب الذكر وان التدبر فيه يفوق وبين يعقل فقال وان جعل
شيئا تبينه ولا يعتد له بشيء فلما رقبه التذكر على قوله حتى يتلفظ به ويسمع نفسه
قال شيخنا العارف بالله سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي في شرح هذا ويسمع نفسه بالنطق
باللسان ولا يكفي الذكر النفساني في اداء ما امر به من ذلك فان في الصلاة والقراءة تسر في الصلوات
كلها انما هي بتحريك اللسان بالتكلم بالقرآن واما الجهر بان يسمع نفسه ومن يليه وما
ذكره في السر هو ادنى ذلك واعلاه ان يسمع نفسه فقط وما ذكره في الجهر هو اقله واعلاه
لا حد له واحترز بتحريك ممن يقرا في الصلاة بقلبه فانها لا تجزيه انتهى قال العارف بالله
سيدي احمد زروق في شرح الرسالة وفي النساء من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
قال اقرا القرآن في ستين قيل لم يزل ينقص حتى قال اقرا في سبع فقط الحديث افضل من ذلك وقال الا
اعلام في الامر فرالا في اقل من ثلاث لم يفقه ان لم يحصل ما يفقه انتهى وقال
في كتاب الاذكار وقد كان جماعة يختمون في يوم وليلة مجتهدين بهذا الحديث
فقال الشيخ سيدي احمد زروق وقد كان جماعة من السلف يختمون كل يوم وذلك
بحسب قوة حالهم ومن وصل الى مقام لم يحكي عن منصور بن زاذان انه كان يختم فيما بين الظهر
والعشاء وانهم اهل بلادنا كان سيدي على ابن الشيخ ابا عبد الله بن محمد العكريمي كان
يختم كذا الاعلى سيدي عبد الله بن زيان وكان من حديثه انه قطع الى مدة من زمان
ونسمع قراءته بينهم ويبها تجديد الآية ويردد ما استطابه والتدبر وهكذا القراءة
من حسبه ومجيبه داود عليه السلام اذا قرا بسم على دابته قرا ومكان يختم
الزبور فيما بين ان يسرج له الدابة وكان شيخنا ابو عبد الله القادري هاكم موكبا الصدر
ان صاحب الشيخ سيدي ابي مدين انه كان يختم بين اليوم والليلة اربعة وعشرين الف ختمة
قال ابن الصحاف وذكر لنا في الطايف يوما فيسلم ثم يختم مقدمة الباب الكبير موجهين
الحجر وهو يقرا فيختم في هذه المدة كذا وكذا ختمة وفي الحكم من بعده في مدة ادراكه
من الزمان من منن الله مالا يدخل تحت دوائر العبارة ولا تلحقه الاشارة قال التادلي في كتاب
التشوف في رجال التصوف ومما انشد بعض الاولياء مناقب مسدودة فاشهد
بها حو الشذائلية واقتضع فعص ورد الخطاب بها وسنة احمد فاشدد يديك على الحساب
الاقتع حول العوابد ممحق لا سيما في حو اطب المقام الاوقع فهو من ابغضه ومنكره
ففيه منهم بحور ومخابرا فتلك وتلك هاذا الامر تسرع . ووجدوا احبابه مواهب متفوقة
او كنت متلمح عن غيرهم وحرمته وان المسرع لو كنت تشاهد نبذت مثالهم تلك
حركت خاف ذا الذي الصرح انفيس نفسك بالجاه بمقام انعم نفسه عاجلا بصبح
ومن الحال مع البقاء وجنت ابتعد . ما ضلوا الا مع الجاه بموضع لا يتشبهون الا بعيد عنه
تسبقوك ايام البطالة فارجع ومن كتاب الاستبصار بالحاوية كتاب الاذكار
للنساء والقسطلاني ما بعده قال سيدي وقدوتي سلطان العارفين وامام الصو
فية ابو اسحاق ابراهيم المتبولي اعاد الله تعالى علينا من بركاته في جملة كلام

لا يحيد وهينا فعدوه الامتناع والمعارف والسلطنة ومن يقول به الله ونسلا عمود فقد العلم

عن العادات العارفين ارباب القلوب ارض عباد الله من تهوى لهم الارض كما تهوى لهم الارض ثم
قال بعد كلام وقد ذكر بعض المشايخ كما يهوى لهم المكان بطوى لهم الزمان وكذا تهوى الحروف
وينهب من معانيه الانوار الواردة عليهم انتهى والله در حاجب كتاب عن الدموع حيث
يقول انا العبد المخاف عن ناس حوى امر كل معروف نصيبا انا الغدار في عاهدت عهدا
و كنت على الوفاء به كذوبا انا العبد السفيه من الخطايا وقد اهلكت النفس الحبيبا
انا المهجور هل من شفيع يكلم في الوصال لي الحبيبا انا العبد الذي كسب الذنوبا
وصدته المعاصي ان يتوبا انا العبد المسيء عصيت ربي بما الله لابد العبيد اللهم
يا من لا يشغله شان عن شان ولا تغلطه المسائل ولا يبرمه الحاح الملحين اذقنا برد الذة السرور
بعفوك نوالك ومع الفرج بخير اقبالك انك سميع الدعاء مجيب لمن دعاه امين فارتك ايها التائه
والسامع دامين بجاه سيد المرسلين قال النووي في كتاب الاذكار والعمل ولذا الله
يختلف باختلاف الاشخاص فمن يظهر له بدقيق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر ما
يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ انتهى قال شيخ شيوخنا سيدي المهدي
الفاسي في مطالع المسرات وذكر الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني في منته
عن بعض اخوانه انه ختم القرآن بين العشاءين وهو يسمع حسن مرات ثم هيا معارف حلا
على سيدي على المصري فاتخذت له ذالك ما عهد وفتح في بدايتي انه قرات القرآن في يوم
وليلة ثلاث مائة وستين الف مرة كل درجة الف ختمة هذا الفهم عروجه ثم ذكر عن
الشعراني انه احرم لصلاة الجمع خلف الامام فابتدى الامام بسورة المزمل فقال
فسبقوا ليسا بالقرآن وقرات من اول سورة البقرة ولحقته في قراءته في الركعة
الاولى قبل ان يركع فانصت له حتى ركع وذكر الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
في لطائف المنن عن بعض المريدين انه كان يصلي فمر بشيخه فكان يتكلم معه وهو
في الصلاة واخبر ان لسانه الذي كان يتكلم به ينفعه غير لسانه الذي كان يصلي به ثم
وقد جعل الله يوم القيامة مثالا وحجة لذالك وهو يوم مقداره خمسين الف سنة
على بعض المحاسبين وعلى بعضهم قدر ساعة ويذكر بعضهم هنا وذهب بيوت النبي
بالناس فاذا هو في بلد احرى هكث فيه سبع سنين وتعلم صنعة الحدادة ثم رجع
الى موضعه الذي كان يتوضا فيه ثم ذهبا الى مسجده فوجدهم ينتظرونه للصلاة الى
ذهب بيوت العالم يغيب عنهم الا مقدار الوضوء فاخبرهم فاستنكروا خبره فاخبرهم بتعلمه
صنعة الحدادة وهل تعلمون لذا حسنها فقالوا لا فقال هاتوا الزبر والكانون وصنع لهما
وهي باقية وعجبهم حين شيبقى قول يوم القيامة وهم ذالك الفصة في السعد
الوفاني ثم قال وقد كان من السلف والخلف من يختم القرآن كله فيما بين العشاءين
ومنهم من كان يختمه فيما بين الظهر والعصر انتهى غرضنا منه ولله در القايل
في الجاه من معنى الغيبة ان يدعو الخلي باعلاه ومقصدهم رجاء قالت

وقد نحسر هنا ان يا ختم هذه الحب الوجدي لما اشتملت عليه من تسلية القلب المغتم
مثل قال الداخل في بعض قطع وهي حال الايام ان ضعفت عن الطاعات واستنارت بذالك قوله
الله وحمة واحو الناس منه باجمة الضعفاء فيا بوح الصبح عن منقلب الذنوب في العمور نسيو
العرجاء لا تفرجاء حملها واحزنها اتمت نفسه وتخفي عباد قرب المستخلص من عمل البر فقد
يسقم الثمار الاناء ويعسر ايضا الا كبار بجملة من مناجات العارف بالله ابن عطاء الله
لما فيها من الدلالة على الله وهي قوله الهي كيف يرجى سواك وانت ما قطعت الاحسان
انت ما قطعت الاحسان وكيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان يا من اذا قابلة
حلاوة مؤانستك فقاموا بين يديه متملقين ويا من البسه اولياءه ملابس هيبته
فقاموا بعزته مستعزين انت الذاكر من قبل ذكر الذاكرين وانت البادي بالاحسان من
قبل توجه العابدين وانت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين وانت الوهاب ثم انت
البادي بالاحسان من قبل توجه العابدين وانت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين وانت
الوهاب ثم انت لما وهبتنا من المستقرضين الهي اطلبني برحمتك حتى اصل اليك
من تلك الطوايف التي ذكرناها في الورد وكذا ما اشتمل عليه من الدعوات وفضائل البقية
التي اخترناها وغيرها موجودة في كتب المؤلفات الصالحات وذكرها تلك الاستغفارات
الثلاثة ووجه المناسبة في الختم بها دون غيرها من جميع ما تقدم من الخيرات اعلم
ايها الاخ منعني الله واياك بمشاهدة ذاته صلى الله عليه وسلم ومن علينا
بالتقرب اليه والقرب منه في الدنيا والاخرة ان هذا الباب هو لباب اللباب وعليه
مدار جميع هذا الكتاب لما اشتمل عليه من الجوامع التي تفوق الفريدة والعوائد التي ابداها
لنا اهل الحقيقة فاقول انما ختمت الورد ليستديم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله امتثالا
بامر الله قال عز من قايل ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله واي رحمة للمومنين
يوم كانوا يفرحون بها في دنياهم وحلة يتنعمون ويتمتعون فيها الا اكل افضل من الصلاة على سيده
ومولاه الذي كان سببا في انقاذه من النار وسببا لاحتلال نبيه حتى يوصله الى دار القرار
فيها ايضا امنه من تذنب النعم كما ورد في بعض الاثار وقد ورد انها كانت على الماشا
ما الذي رضي الله عنه حتى انه نقشها على باب داره وقيل له في ذالك فقال اوجده كل
احد داول والله تعالى يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله الاية وقيل انه
كان لا يغفو ولا يعفو الا بها وذكر الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني في ترجمته
في كتاب الطبقات له انه انعقد له ايزكر الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
الاية لما فيها ايضا من التبرؤ من الحول والقوة وفي الصحيح تحفه باوجاها بعد كتابا يوصي
فيه تحفو بذالك بعد كتابته تحفو بجزئه بعدك وقد رده تحفو بتعهد بعدك
حوله وقوته وفي القرآن العظيم ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وقال
عن من قد يرى يوم ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وفي الحكم لا تفرحك الطاعات لانها برزت منك وافرح منها لانها برزت

من الله البدأ فيحظ الله ومن رحمته فيبذ الاولياء ما هو خير مما يجمعون قال سيدي
عبد الرحمن الفاسي في حاشيته على دلائل الخيرات وقد قال الله تعالى في حكاية عن اهل الجنة وقالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ... اراد التوحيد والتيسير مما قربتهم
نسبته وحصوله هو كبير نعمة الايمان واخذ على من توهم في الدلائل بسلب الايمان لاجل النشر
نعمة كبرى وقد جعل الله تعالى الخيرات من كسب الايمان ونسبه لنا فيما بحسبنا
الخيرات مكان بل الله عز وجل من علينا ان هدانا للايمان وجعله سبيلا لنا باحسانه
الاحسان اليهم ثم اوردت بعد هذا الامر وهو قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم بعده دعاء البوني اجاد
بيته شيخنا العارف بالله سيدي محمد الخصاصي (?) دفين المدينة المنورة على
ساكنها افضل الصلاة والسلام وعليه سنة خمس عشرة ومائة والف وذكر انه
في الجامع الصغير وهو لطيف لمن تدبره وهو ان الله سبحانه وتعالى لما طلب منا هذا
الامر العظيم الذي هو الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلم في علمه ما يجوز من الضعف
والعجز سالنا ... التقوية والمعونة على ذلك ثم ابتدأت بتلك الصلاة الاولى
وهي ابتداء الوضع في التحفة نقلها من رواية العلاء رضي الله عنه عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله
عليه خرج الينا فقلنا يا رسول الله علمنا كيف نصلي عليك فقال قولوا ... انتهى
ونسمي بالصلاة الكاملة وتقدم ... من الكلام عليها في الباب الرابع وقصدت
بذلك تقديم ما علمناه رسول الله صلى الله عليه على ما استنبطته امته قال العارف بالله
سيدي احمد زروق في شرح حزب البحر واعلم ان للشارع في كل باب من المطالب اجادة وللا
ولياء فيه ذلك زيادة فمن جمع بين اجادة الشارع وزيادة الاولياء كان على اهتدائه
واقتفاء ومن قصر احدهما كان نقصه بحسب ذلك الا ان يكون نقص الاهتداء بنقص العبادة
ونقص الاقتداء فلا يضر لانه هو موقوفه والوقوف معه ... ما ورد شرعا
محض دينا واخرى ثم قال في ... الرد العصرية (?) ... في باب ... كم
ما ورد عن الشارع في ذلك انتهى وهو عجيب قلت ولذا جرى ابن الجزولي رضي
الله عنه انما ابتدأ في كتابه دلائل الخيرات بما ورد عن الشارع في ذلك
انتهى وهو عجيب قلت واخبرني شيخي ابن الجزولي رضي الله عنه انما ابتدأ
في كتابه دلائل الخيرات بما ورد ثم بعد ذلك اتى بصيغة اخرى غير واردة وانما
هي من منقولات الصالحين وهي القبول فالمرجع اليه والمعول عليه واما
قولنا بعدها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقد قال الشيخ
روى ابو هريرة ان النبي صلى الله قال من صلى على عشرا فكانما اعتق رقبة وعن
ابي بكر رضي الله قال الصلاة على النبي صلى الله عليه امحق للذنوب

من الماء البارد للعطشان السلام عليه افضل من عتق الرقاب وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
السلام وعن ابن مسعود ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام
وعن ابن عمر اكثروا من السلام على نبيكم كل جمعة فانه يؤتى به منكم في كل جمعة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ليس احد من امة محمد صلى الله عليه يسلم عليه ويصلي
الا بلغه وذكر بعضهم ان العبد اذا صلى على النبي صلى الله عليه عرض عليه اسمه
ومن شيخنا عن ابن سبع ما نصه وقال صلى الله عليه ما منكم من احد يسلم علي اذا مت
الا جاءني سلامه مع جبريل يقول يا محمد هذا فلان ابن فلان يقرأ عليك السلام فاقول
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فانه يوخذ في بعض فضل الاعمال من قوله هذا
كان كمن اعتق رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام قال الحافظ عبد الحق في كتاب
التهجد كل رقبة من ولده مبلغها اثنى عشر رقبة من سائر الرقاب قاله الشيخ
وفي معنى السلام عليه صلى الله عليه ثلاثة اوجه احدها السلامة لك ومعك
ونحوه السلامة مقدر لك الثاني ان السلام على حفظك ورعايتك متولاه
وكفيل به ويكون السلام هنا اسم الله تعالى الثالث ان السلام بمعنى المسالمة
والانقياد كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما الصلاة الثانية نقلها
الرضاع في التحفة عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال عدهن في يدي رسول
الله صلى الله عليه وقد عدهن في يد جبريل عليه السلام وقال جبريل هكذا
انزلت من عند رب العزة الصلاة الثالثة ذكرها غير واحد من ائمة الحديث
فالوارد عنه صلى الله عليه انه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد قلت ولما تشوفنا صلى الله عليه
لغير من خلو وجوه العصي يا سبب ان ... قالوا اخوة يوسف الصديق عليهم
الصلاة والسلام وهو قوله تعالى يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة
مزجاة والبضاعة المزجاة هي الدراهم الزيوف المردودة التي لا يقبلها احد كذا
قال المفسرون (?) ... الله على الصلاة الرابعة للشيخ القطب الكامل
العارف بالله خديم رسول الله صلى الله عليه سيدي محمد بن عراق نفعنا
الله به امين اتى فيها بجميع الالباب والعقول ولما دل على انه من كان به

البحور كما قيل جوعلي وصبحها فيها وحرثتها التي الحلال وانها لم تعجز المسلم المتمرّن
اي مال لم يبلغ واي هي اوجزت • ود المعون انها لم توجز • فتنزه العقول وفتنة • مامثلها
للمطيع وعقله • المستوفر • ولاسيما انها تنفع الفاكهين فيها وتنشئه المتكاسلين
الداخلين في ربقة فعلى اذ انها العناق الموثوق بانا من الابيض والسراج الذي فيه جعل
منه العلو والخصف الذي استند بمنبر حجته التنفلات باحكام اخلاصه واد ارها
على ندماه اسرافه في اكواب استخلاصه ولا يبعد ان كانت تيمة تنشو
نها مساير الناشئين تحاحه لاحبيب الدلنا ولما ندسوقا واخلاله من قلائد الفوائد موقفه
فلا حرمنا جميعا من مواهب المعجزة الذي وقاه امين وحر مكتوب على بعض نسخ
هذه الصلاة • المباركة اي الشيخ هو احد الائمة • الصوفية • المشاهير وعلمائهم الجهابذة
نفعنا الله به واياما حفظنا من الرموز وقد قال سيدي احمد زروق في شرح حزب البحر
عند قوله كهيعص حم عسق اختلف العلماء في هذه الحروف المعجمة في اوائل
السور فقال قوم هي المتشابه الذي لا يعلمه الا الله الواحد قال ابن السبكي وقد جمع الله
عليه بعض اصحابه وقيل هي خواتم رب العالمين ورموزه في كتابه وقيل هي اسم
الله الاعظم وقيل اعداد الملة المحمدية وكم يدوم زمانها والذي يعقو من ذلك انها
رموز لا يعلم حقيقتها غير واضعها ولا يمنع اختلاف الفهم فيها من ان يكون لها معنى
لا يدركه احد من الخلق انتهى قال في الروض المنير وتجمع في نصف حروف المعجم
لانها اربعة عشر حرفا وهي الالف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين
والطاء والسين والحاء والقاف والنون يجمعها قولك نص حكيم قاطع له سر انتهى
قال العارف بالله سيدي احمد زروق رضي الله تعالى عنه في كتابه رد العوائق
والنسخ اما معنى قوله طه احواد دم حم ونحو ذلك من الحروف فقصدت لانشار انك
بجعلها اهلها ولا تنظر في هم اذ ليس موقعها موقع ابهام ولا اشكال نعم
مع فهم ومن جهة اهله وتعرض على غير اهله وان كان فيهم توهم وانها
خارجة عن قياس الفهم عند الضعفاء فقد يكون ذا الاسرار التقوى بنا انهم
ولا يخرج وقوعها للاسماء في جميع فواتح السور مثل الم المص كهيعص
حم ونحو ذلك الى غير ذلك فانها مقصودة اما لذاتها او لما لها من المعاني في ذاتها بو
مع العظيم العليم فالتعليق بها لا يخرج عن سبيل الفهم الصحيح والتمييز الرجيح
وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تعلم حروف الا حواميم لتكونوا تنتصروا
وكم جم لا ينصرون فاعرف ذلك وخذ الاسماء بقولها الا الوجه وهو كون
الماخوذ عنه ممن يحسن الاقتداء به انتهى قلت وقد تكلم عليها شارح الدائرة
لابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وانما حالنا بضاعة نطالبها انما هنا الى
فانا اذكرها تبركا وعلى ترتيب الحكاية عن الشيخ حتى يفتح الله

عليها

265

علينا الامر هنا الامر لا يدركه الا من هو من اهل الفتح الرباني فالكلام يفرد في محل اوسع بما يوضح
لصاحبه اعطيه نفعنا الله السلامة والعافية بمنه وكرمه وهي من قوله اللهم صل
وسلم على الشجرة الاصلية اوسع يعني اي البيت الثالث منها وهو ان الرسول السيف يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول من كلام مولانا كعب بن زهير رضي الله عنه من قصيدته المشهورة
التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ابن الانباري لما وصل الى قوله ان الرسول السيف
يستضاء به رمى البردة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بردة كانت عليه وان معاوية بذل له
عشرة الاف فقال ما اوثر بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فلما مات كعب بعث
معاوية لورثته عشرين الفا فاخذها منهم وهي البردة التي عند السلاطين الى اليوم انتهى قلت
ويوجد في بعض النسخ ان الرسول لنور يستضاء به الصلاة السادسة وجدت مكتوبا
عليها انها بمنزلة مائة الف صلاة وقال هذا فضول وسوء ادب لانك تقول فيها بقدر عظمة
ذاتك وعظمتها ذات الله سبحانه وتعالى لا نهاية لها فيكون الثواب المرتب عليها
لا يتناهى ان شاء الله فرجعت لقوله واستحسنته اللهم انا نحوجه واعنا على اتباعه
واردنا البحار الا واعنا على احتنابه امين ولا شك انها من الصلوات الصوامع وهي من
قوله اللهم صل على سيدنا محمد عبدك الى قوله وقف وحيد الصلاة السابعة
نسب الحارق بالله سيدي ابراهيم التازي رضي الله تعالى عنه وتعرف في المغرب بالصلاة
التازية وهي من الصلوات الخوامل من المعروفة المشهورة المتداولة بين جميع الناس من
ذكرها وهذه الاف لمن يدبر الله حاجة الا قضيت كاينة ما كانت وهي من المجربات
وقيل لم يكمل فيها احد الا وناله الفرج من الله سبحانه وتعالى وهي من قوله اللهم صل صلاة
كاملة الى فرجه الصلاة الثامنة قيل ان سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام
لما رأى ما من الله من الفضل لامة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم طلب من الله ان يجعله
منهم فاوحى الله تعالى اليه ان يصلي على سيدنا محمد فصلى بهذه الصلاة ولا شك انها من
الصلاة الخوامل وهي من قوله اللهم صل على سيدنا محمد خاتم الانبياء الى قوله
وسيد الصلاة التاسعة قال الشيخ سيدي عبد الرحمن القرطبي عمر على التميمي
في كتابه الحجر المبين في الصلاة على النبي النذير لما قاربنا المدينة على ساكنها افضل
الصلاة والسلام الصلاة هذه الصلاة وهي من قوله اللهم صل على سيدنا محمد الذي اشرقت
مور الملائكة الى وشرف وكرم قال وجنبنا جماعة وحصلت لنا حتى ان بعض طلبة
العلم من الملائكة رأى في النوم انه يصلي بها على منبر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
العاشرة من الصلاة الخوامل وهي من قوله اللهم صل على الذي هو موجود السر
الا رضى وسماء غير انه لم اطلع على فضائلها وجل على اشرفها وعظم قدرها

على نفسها ثم اتبعت بعدها بتلك الدعوات هذا قوله قال سليمن الداراني رضي
الله عنه قال من اراد ان يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله
يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وافتتاحه بجنس صاحب دلايل الخيرات في قوله
ثم تدعوا بما شئت الدعاء فانه مرجو الاجابة بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ
عبد الرحمن الفاسي في حاشيته وسر ذلك والله اعلم ملاحظة واسطيته ووساطته
وكونه الباب والوسيلة هذا مع المعاقدة على ان كل صلى الله عليه وسلم مع ذكر الله
عز وجل تعلقا بقوله تعلى ورفعنا لك ذكرك وان لا يفترق عن ذكره مع ذكر ربه عز وجل
فافهم قال [illegible] اذا طلبت من الله شيئا فصل على محمد صلى الله عليه وسلم واو مع غير
واحدة فتحرق مثال الكمرح خبر بجدارته على الباب يبرا مير بن عرسانه فهو يتعرض
له احد بل يبتسم جاهها عليه قلت وانت اذا تاملت هذ الوارد البارك وجدته تما
قال العارف بالله سيدي احمد زروق نفعنا به في طالب توجهه وتوجهه في طالب تقلبه
ان جنته من حيث العلم وجدته لا يحاجه عليه حسبما تشهد به الاشياء هذه فما رايت
احدا اسرع من كلامه شيئا الا وجدته تقرا في خبر سمه ولا يقال كان له مثل ذلك
قال الشيخ الحاوي رحمه الله تعلى في كتابه كفاية المريد وحلية العبيد
وسما كنتنا الحمد كريبه للوارد واعرف من افضلها واكملها واولاها
واعظمها ووجدت لها والحمد لله والشكر لله تواعميه في بانتفع وبركة
في مادته وخيرا في عاجله وعاجله اوله لذلك الله صلوات الله على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم جارح بها ابناء واخوان فلا يهملوها ولا يتركوها ولقد كنت
احسن يارد الخير بامر عنه فرادتها انتهى قلت ولا ابد هذه الصلوات فما قرأها احد
من اخوان الا وجد لها من اليسر والنور قلبا وقلبا ما يجلعها على محبتها والتشوق بها
فلله الحمد رب العلمين وكيف لا وقد اشتملت على كيفيات من الصلوات على رسول
الله صلى الله عليه استنبطها العلماء الاعلام وسمعت من اهل الصحة والعرفان
الذين فاضت عليهم الانوار حسا قلبهم العيان فهي جامعة بين افادة العلم وادب
التوجه وتعريف المريد وتلويح الحقيقة وذكر جلال الله وعظمته وكبريائه
والثناء عليه عن خلقه عليه صلى الله عليه وذكر حقارة النفس وخستها والتنبيه
على خد عصاو عوايلها والانتاج لوصف الدنيا وحقارتها والتلوع في طلب
الغرار من الله والتنجي بالذنوب والعيوب ووجه النشاط منها مع الدلالة على خلاص
التوحيد وخالصه واتباع الشرع ومسابلته وهذا كلام اهل

اهل الكمال كله ممزوج بانواع من الشوق علمهم مشهد بانهم متى مجهول بذاته تم
وفي الحكم ذكر كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز وفيما امر اذن له في القلم فهمت
في مسامع الخلق عباراته وجليت اليهم اشاراته وفيها نسور انوار الحكماء في فوايد بعث
حاز التنوير وصل النعيم وقد فيراق الاردت ان تفرق مراتب الرجال فانظر بما يمنح الله
لهم من الانوار فنعوذ بالله من حسود جاها ومن علم متمعا اهل الكمال [illegible]
بعد تمام الدعاء قال شيخ شيوخنا المصري الفاسي في مولاه المسرات تذكر عددا وفي الروية
صلى الله عليه وهي من قوله اللهم صل على سيدنا محمد بكما امرتنا ان نصلي عليه الى في القبور وهي
عدل باسمه اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح وعند غيره بزيادتها قلت
واعلم المقصود في اثباتها ههنا ان يسال المومن الله تعلى رويا النبي صلى الله عليه في نومه
فان من راه صلى الله عليه في النوم رآه يوم القيمة ومن راه يوم القيمة تشفع له ومن تشفع
له شرب ومن شرب من حوضه لا يظما بعد سعد سعادة الابدية وهو غاية المطلوب
والنهاية في المرغوب بكماله ذكره صاحب الحدايق رحمه الله تعلى تنبيه قال الاستاذ
ابو القاسم القشيري في رسالته وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى القى احبابي فقال اصحابه بابينا انت وامنا
السنا احبابك فقال انتم اصحابي واحبابي قوم لم يروني وامنوا بي انا اليهم بالشوق واتم بالحب
ورحمه الله يا ابا فباله عليك واجعل مدادك منوطة اليك اضاء المويث المبارك اذا كان
عروس الحضرة الربانية وامير المملكة الالهية وامام الرسل والملايكة عليه السلام
عليه يخبر عن نفسه انه مشتاق لا منه اخوانا وانت ايها المعاملي بينه
وتستعمل من المعاصي والاخرة ما زكى له حكم امته واحبتهم في مقالته
من اثيت بحيرتك بلزوم التوبة والاستغفار وكثرة الصلاة عليه ثناء الليل واطراف
النهار وتنهض للتضرع والمناجاة بالاسحار فان لم يزح عنك عنك الحجاب
ولا ينفتح لك هذا الباب فاجز على واسك التراب واكثر من التضرع على الاعتاب
وقل يا كريم يا وهاب اقسمت عليك بعو النبي الاواب وبنا له من الاصحاب وبالابدال
والانجاب والافراد والاوتاد والاقطاب وبنسبة ابي بكر الصديق وهيبة عمر بن
الخطاب اجعل دعاء عندك مستجابا جاء رجل الى بعض الصالحين فقال يا سيدي
نريد ان نرى النبي صلى الله عليه في المنام فقال له اردت ذلك فتعش الصوت الصالح
ولا تشرب الماء فجعل الرجل فبات طول ليلته يرى انه يشرب الماء فجاء
من الغد يقص على الشيخ فقال له يا ولد لو كنت متعطشا لرايته ومتاعما

ومستنداً في التمسك بطلعته صلى الله عليه احتنت تبيت معه بيا انه دعاه الموجه

فاني نعارف الفقر فلو احصرت التي من يوصله الى الله اضم الصفات للماء والخالق للامن

واللام لولدها اذا فقد ته لوجدت الوصول غير متعذر عليه والتوجه الحق بتيسير ذلك الى

فلا تجد الذي هو ابين من كتاب الله عز وجل قال الله تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه

وقد عزمر قابل فلو صد قوا الله لكان خيرا لهم انتهى وحدث عن الشيخ سيدي مسعود

الداروي احد صلحاء بلدنا فاس رحمه الله وكان من المحبين لرسول الله صلى الله عليه انه

كان يمشي للموقف فيخرج الخدام فيطلبون ان يعطيهم عمارة الخدمة فقال منزل الشيخ

قال لهم اجلسوا انظروا على رسول الله عليه فيستمرون على ذلك اليه العمل ثم يقول لهم

ربي واما فيهم بارك الله فيخرج على عادة صاحب البناء في يعطيهم اجورهم وينصرفوا

فكان يري النبي صلى الله عليه في اليقظة على حسب صدقه في محبة رسول الله

صلى الله عليه وسلم حب الرسول على الانام فريضة جبلوا على حب الرسول الاكرم

ان الصلاة على النبي وسيلة فيها النجاة لكل عبد مسلم صلوا على القمر المنير فانه

تحلى الصلاة على الفؤاد المظلم فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بذلك وان لا يحرمنا

بما هنالك انه سميع الدعاء مجيب لمن دعاه او الهمنا السمع وهو شهيد وقد تقدم

ان فيه هنا جملة من الفوائد المجربة المفيدة لرؤيته صلى الله عليه منها ما ذكره

صاحب العرايس في الطلب احتياه الذي في حسو المزمل ومن اراد ان يري النبي صلى

الله عليه وسلم في منامه فليبتدئ بسائل الخيرات وما يعود نجحه عليه فليغتسل اول

ليلة في جمعة في السنة ويصلي العشاء الاخرة ويقوم ويصلي ثنتي عشر

ركعة يقرا في كل ركعة مع الفاتحة ثم يسلم ويصلي على النبي الف مرة ويشرع

فانه يراه في جيبه اذا سالم هذا الركان قصده صالحا ونيته جميلة وفي الاسورى الكبرى

من قراها بعد صلاة العشاء ليلة الجمعة الف مرة وصلى على النبي الف مرة وسال الله

ان يريه في نومه راه ومن في الدماروي ان من صلى ركعتين يقرا في كل ركعة بعد فاتحة

الكتاب مرة وقل هو الله احد مائة مرة فاذا فرغ من صلاته قال ثلاث مرات يا محسن

يا محمل منعم يا متفضل ارني وجه نبيي محمد صلى الله عليه فانه يراه ان شاء الله

تعالى في هذا المشهور عن الشيخ النعمي حكى احد الاولياء المشهورين

والادعية المعدودة انه كان كثير الرؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في يقظة

وقوما هذه الصلى الله عليه في ليلة سبعين عشر مرة وقال في احداهن

يا خليفة لا تنزعج فان كثيرا من الاولياء مات بحسرة رؤيتي يا خليفة الا عالم استغفرا

في عوانه قال بلى يا رسول الله من فرق التفريج ان حسنات من عمار وسئل من فضايد في حديثه

اعطيت على ما فضيلة وان في ذلك تحليت ان فوائد الفاتحة او نقص الابلعه فالتوبة اليك

والمبرة اليك والمعذرة اليك قال وانا اعرف هذا الاستغفار مرويا عن زين العابدين انتهى

قلت وقد كنت في السابق بعض الفقهاء كنا بامر بلادنا فاس والامر على ما فاتهم من الفريضة

وتحلى في ذلك الجسما فقوله واني ممن ذلك ضحه وامور واهية وقيل وفقه وحرف ووجه ثم اجبته

بالجواب البليغ والنبيت فيه بجواب حجة من فوائد اية الامة وبعد ما كملت الجواب

قلت بعوس الفقهاء عليه علي ولا يجوز محو الحق على غير البديهي وقد قال السفيان الثوري

لو خالفت فيها في رمادة فقلت حلوة وقال حامضة لما امنته على نفسي ان يسعى

في سعيه عند والجار فمزقت ذلك الكتاب ووضعت امري الى اهل الوهاب فرايت رسول

الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي ما معالي يا مسكين من جملة ما يتحف الله

به من الغريب ان كان في التزع فانه يغنيه بملكه يحضرونه على صورة احبابه

الغايبين عنه حتى لا يموت وهو مشتاق اليهم ان كان يطلب من المومن اذا قدم الشيء له

يبحث او يعرض عليه الماء حتى لا تموت وهو منشانه فحيت يا ارحم الاحمدين تمع تقشعر

في سعة حمر اسمه تعالى الحليم فجعلتني في ذلك البلاغ واقول بعانك حليم

سبحانك يا [illegible] فاستفهمت والدموع تهمل من عيني وانا اقول صوت سبحانك

حليم وفي قلبي من الفرح والسرور برؤيته صلى الله عليه وبشارته والتي خطابه

صلى الله عليه وسلم ولولا خشية الملل والخروج عن الفرض لا تيناها لنا من كتاب

ذلك الفقيه وجوابنا له در صاحب كتاب الجوابر حيث يقول

ما ذا انشئت ان تقضي اليك المآرب وتدنيك من رب العباد المطالب عليك بحب المصطفى احمد فالتمس

له بمحبوب الله والرب واهب وان دهمتك المعضلات جلا به فجانوا بها وانجاب معها الغياهب

الافاتبشر انوار جلال محمد تجدها اذا اسرفت عليك المذاهب وقد قيل وقوما عجب

بالروية ولانه وقولنا فيها واذا كان يطلب من المومن اذا قدم التبيلة الخ فهو من تمام

كلامه صلى الله عليه ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا

القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليريح

ذبيحته الصلاة الثانية عشر قال ابو حامد الغزالي رضي الله عنه في كتابه

احياء علوم الدين مما ذكرها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات صلت له

شجاعته صلى الله عليه وسلم والشجاعة التي خالط الكسرى كما نص على ذلك صاحب الشفا بنيه
فائدة لحم الحصير الحكيم روى النحاس عن ابي بكر محمد بن ... يحيى قال اللهم اجرنا
من النار ولا تقل اللهم ارزقنا من شجاعة عمر صلى الله عليه فانما يشجع لمن استوجب
قال وهذا اخطا وجه الدنيا ولولا خوف الاغترار بهذا اللفظ وكونه ذكر في كتاب
مصنف لما تجاسرت على حكايته وقد من حديث صحيح جامع في ترغيب المومنين الكاملين فوجد
هي شجاعة النبي بقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي
وفي ذلك اولها احسن الامام الحافظ ابو الفضل عياض رحمه الله في قوله قد عرف بالنقل
المستفيض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا ورغبتهم فيها قال وعلى
هذا لا يلتفت اثبات الشفاعة لاقوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولاقوام في زيادة
درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير محتاج الى العفو مشفق من كونه
من الهالكين ويلزم هذا القايل ان لا يدعو بالمغفرة والرحمة لانها لاصحاب الذنوب وكل
هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف انتهى وهي قوله اللهم صل على محمد
صلاة تكون لك رضى الى يا ارحم الراحمين وكذا نقلها صاحب دلائل الخيرات الصلاة الثالثة
عشرة ومما املاه علينا شيخنا العياشي حفظه الله وقيدته من خطه ما نصه هذه
الصلاة نقل الثقات عن الشيخ سيدي محمد الوزريقي عن الشيخ سيدي العربي بن مبارك
رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم قالوا من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة كانما قرأ دلائل الخيرات
اربعين مرة وهي من قوله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه بدوام ملكك
الصلاة الرابعة عشرة قال شيخ شيوخنا سيدي عبد الرحمن الفاسي
في حاشيته على دلائل الخيرات هذه الصلاة لسيدي عبد القادر رضي الله تعالى
عنه ويقال انها من اربعين ذكر في آخر حزبه والله اعلم انتهى قال شيخ
شيوخنا المهدي الفاسي في مطالع المسرات هذه الصلاة هي من الصلوات
المشهورات ذوات الخيرات والبركات الخ ونسبها الامام محيي الدين عبد القادر الجيلاني
اليمني رضي الله عنه وهي مأثورة قال رحمه الله تعالى نستعملها ونرتب من صلاها
عشر مرات صباحا ومساء استوجب رضى الله الاكبر والامان من سخطه وتواترت
عليه الرحمة والنجاة الاولى من الاسواء ونستعمل عليه الامور قال شيخنا
العياشي نفعنا الله به حدثنا بعض اهل البيت عليهم السلام قال اتيت
في مرة ببلاد غريبة فاجتمعت مع بعض الاخيار من اصحاب الشيخ

سيدي احمد بن عبد الهادي البلاسي في دليل الربه قال سمعت الشيخ سيدي احمد
رحمه الله تعالى يقول من قالها بين الصلاتين مرة واحدة غفرت له اربعمائة ذنب من الكباير وهي
من قوله اللهم صل على سيدنا محمد ... وبعد الخلق ... والحمد لله على ذلك قال شيخ شيوخنا
سيدي المهدي الفاسي وهي بعشرة آلاف صلاة الصلاة الخامسة عشرة
نقل لي من اثق به عن شيخنا العياشي حفظه الله ما نصه هذه الصلاة لها سر كبير
واجر عظيم لمن وفقه الله لقراءتها الواحدة منها بمائة الف صلاة وهي من قوله
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تنزل الارض الى حمل محبيه الصلاة
السادسة عشرة وجدت مقيدا بخط شيخنا العياشي حفظه الله ما نصه
خرج ابو وداعة وجبير بن مطعم وابن بشكوال من صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة الف مرة اللهم صل على محمد النبي الامي فانه يرى لياليه في المنام
وبه او منزلته من الجنة فان لم يره فليفعل في جمعتين او ثلاث الى خمس انتهى
قلت وجه ... ونقدم الكلام عليها في الباب الاول بما فيه مقنع وهذه
الصلاة المباركة هي التي كانت سببا في جمع هذا الكتاب وهي اللهم
صل على محمد النبي الامي واما قولنا بعد هذا جزى الله عنا محمدا ما هو اهله
فقد قال الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه العهود المحمدية
روى الطبراني مرفوعا من قال جزى الله عنا محمدا ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا
الف صباح قال وهي من اورادي فاقولها الف مرة صباحا والف مرة مساء
كل يوم فالحمد لله على ذلك الصلاة السابعة عشرة هي مما افادنيه
شيخنا العياشي وقيدته من خطه ونصه روي عن سيدي علي الدسوقي
رضي الله عنه انه قال من صلى هذه الصلاة وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله من قالها مرة
واحدة عدلت له خمسمائة الف صلاة وكانت له فداء من النار وفضل الله
اوسع ... وحدثني عن الشيخ الصالح الشريف الحسني ابي
عبد الله محمد بن علي السيد ... رضي الله عنه انه رأى المصطفى
صلى الله عليه وسلم في النوم وامره بهذه الصلاة المذكورة ... ايضا

عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يعتقه من النار وقال الشيخ العارف مولانا عبد الله بن
علي بن طاهر الحسني رضي الله عنه قال قد تشككت في قول الذي ثم رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم فسألته عنها وعن العدد المذكور فقال فقد كان
في الذي انتهى قال شيخنا العياشي وقد رأيته بخط حليل مفتي تحت هذه الصلاة
المتقدمة ما نصه سمعت من سيدنا الشيخ الاسلام خاتمة الاعلام مولانا محمد
ابن ابي بكر الدلائي يقول ان الواحدة منها بعشرة الاف حدثني بذلك ونشأ فيهن به
وقد حدثنا شيخي الاستاذ سيدي محمد البوعناني ومن الله
ان الواحدة منها بستة الاف فسألته عن الذي قال انا قلت الواحدة بعشرة الاف والا
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بها سبع مائة مرة فهي فدية فقال نعم من فضل
الله حدثني رضي الله عنه ونفعني به عالم واحد واربعين الف واخبرني ايضا بفضل
الله تعالى بان سمعني الله تخمسة الاف مرة فدية ورايته مثلها في تقييد الاطوار سيدي
عبد الرحمن الثعالبي رحمه الله تعالى فاراد الله وختم بيده حبيب الله تعالى
محمد بن عبد الله البكري اوائل جمادى عام كذا انتهى وسئل الفقيه العارف
ابو عبد الله سيدي محمد بن احمد القسنطيني الحسني عما ورد في ثواب
الصلاة المذكورة عن سيدي محمد بن علي بن … وسيدي محمد بن ابي بكر الدلائي
فاجاب ان هذه الصلاة المذكورة … البادي ذكر ان الشيخ المغربي
اخرج هذا الحديث ولم يوجد له … بعض علماء من النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فسأله عنه فقال صدق المغربي لكن بزيادة النبي الخاتم قلت وهي
ايضا من الطوال الكوامل الصلاة الثامنة عشر وجدت بخط شيخنا
العياشي رحمه الله تعالى ما نصه وروي عن الفقيه ابي سالم الدكالي رحمه الله
تعالى ان رجلا من اهل البادية … الفقر فبعثه الى الشيخ سيدي محمد السنوسي
ان يقضي دينه وكان يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وكان اكثره … النبي
صلى الله عليه وسلم فشكا له الفاقة والفقر فبعثه الى الشيخ سيدي محمد السنوسي
ان يقضي دينه وهو الف اوقية وقال له باماره انه لا يبلغ حتى يصلي على مائة الف
فاستيقظ الرجل وذهب الى الشيخ وحدثه بها فدفع له نصف ثوان الالف اوقية
فقال الرجل يا سيدي تريد من الله وسيلة ان تبين كيف اصلي على النبي صلى

فصلي على النبي صلى الله عليه هذا العدد وكيف يصطفي … في كل ليلة واذا
جاءني الالف الواحد كل ليلة فقال له الشيخ ان … ان تخرج من الديون
الى الالف اوقية … الالف اوقية … فقال الشيخ بارك الله
فيك ما كنت اخذ مالا من رسول الله صلى الله عليه بالعمائم واما …
اختبارا في محبته صلى الله عليه وسلم كنت اقول كل ليلة مائة مرة هذه
من الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والاخرين
الى المسلمين الصلاة التاسعة عشر وجدت بخط شيخنا العياشي
رحمه الله تعالى ما نصه اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح الى العظيم
هذه الصلاة الواحدة منها بست مائة الف صلاة وذلك من خير الاسلام
المحدث شيخ الاسلام علامة وقته سيدي احمد بن الولي سيدي يوسف
الفاسي كذا وجد على نسخة من دلائل الخيرات قال شيخنا العياشي
رحمه الله تعالى وجدت مقيدا تحت هذه الصلاة ما نصه عن
الاولياء الولي سيدي البكري المصري رضي الله عنه من قرا هذه الصلاة
ولو مرة دخل الجنة … بزيادة الله تعالى الصلاة الموهوبة
عشرة … من ذكرها المصري فتح الله … …
حاجته كائنة ما كانت وهي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
اله الى امور … اجابه …
السريع العصرة بان يقول يا سريع … قلت فما احسن ان يجمع بينهما
الصلاة الحادية والعشرون وهي من … من خط
الشيخ الولي القطب سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنه قال … محفوظا في حجر بقلم القدرة ولم يطلع عليه
الا القليل من اهل العلم من قالها مرة بسبعين الف مرة وهي من قوله
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
واهل بيته الى العالمين فهل الا تتراكى هذه الصلاة القوية
والسنية والرحمانية الصلاة الثانية والعشرون
قال شيخنا العياشي رحمه الله تعالى اخبرني بعض الاخوان من اهل
البيت قال رايت مكتوبا في جدار قبة سيدي محمد ابن ابي بكر الدلائي
ما نصه من قرا هذه الصلاة مرة وهو مريد عتقه الله

في الجلوس او جالس عجز عن القيام فليصل ومثله من وقع الحريق لا يصلي
بمطلق الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه
وسلم الصلاة الثالثة والعشرون قال شيخنا العياشي رحمه الله
تعالى رايت في ورقة في جدار قبة بعض الاولياء ما نصه هذه الصلاة من قالها
مرة بخمسمائة الف عن الفقيه العلامة سيدنا قاسم الرصاع وهي من قوله
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما اتصلت العيون بالنظر الى وقيل
الى الصلاة الرابعة والعشرون قال شيخنا العياشي ورايت في بعض التقاييد
ما نصه من قرا هذه الصلاة مرة واحدة فكانما قرا دلائل الخيرات اربعين مرة
وهي اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وازواجه
وذريته عدد ما في علم الله صلاة دائمة تدوم بدوام ملك الله نقلت عن الاستاذ
الزاهد سيدي الصغير ابن منيار نفع الله به الصلاة الخامسة والعشرون
مما وجدته من خط محمد رحمه الله تعالى ما نصه هذه الصلوات لاعيان الائمة السادات
وهي كفيلة ان شاء الله تعالى بانوار الخيرات اولها ذكر الله انها تعدل الفا
قال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السجار من المعروف بالحاج نقلتها عن اخي
محمد بن موسى الواسلسي المعروف بالغزوي من اصحاب العارف بالله سيدي
احمد زروق وذكر انه نقلها عن الشيخ سيدي محمد بن عبد الله الزيتوني
وغير المصطفى من بلاد الجريد وذكر ان سيدنا الخضر علمها للشيخ
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تعدل الفا
الثامنة وهي الصلاة السادسة والعشرون وذكر انها تعدل
وهي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله الكريم وافضاله الصلاة
الصلاة السابعة والعشرون ذكر انها تعدل ستمائة الف صلاة
وهي اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما خلق الله الى وصحبه اجمعين وهي
الصلاة التاسعة والعشرون اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب
وصحبه السادات وهي الصلاة الموفية ثلاثين قال شيخ شيوخنا
سيدي المهدي الفاسي في مطالع المسرات قال سيدي محمد الصغير عن
الشيخ الجزولي نفع الله به قال سيدي يعني الجزولي من قرا هذه الصلاة
ثلاث مرات فكانما ختم دلائل الخيرات وهي من قوله اللهم صل على سيدنا
الصلاة والسلام عليك اي ملك الله ...

محمد وآله اجمعين الصلاة والسلام والايمان وهي اللهم صل على سيدنا محمد
العالي النبيب الذي تسليما انتهى كما وجدته بخط سيدي احمد ولد الشيخ سيدي
ابي العباس يوسف الفاسي نفع الله به الصلاة الثانية والثلاثون
قال شيخ شيوخنا سيدي المهدي الفاسي في مطالع المسرات قال سيدي الامين
خديم الشيخ الجزولي نفع الله به قال سيدي يعني الجزولي من قرا هذه الصلاة ثلاث
مرات فكانما ختم دلائل الخيرات وهي من قوله اللهم صل على سيدنا محمد
وآله الى اجمعين الصلاة الثالثة والثلاثون نقلت عن الامام
سيدي شمس الدين العيدروسي رضي الله عنه وهي مما استفدته وقيد
ته برواية شيخنا العارف بالله سيدي احمد بن جابر المرابطي رحمه الله
تعالى في الاربع ستة وعشرين ومائة والف وكانما الهمتها من بركة
الشيخ ثم بعد حين ما وجدته عند الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني
رضي الله عنه في كتاب المبعوث الوسمي في ترجمة الشيخ سيدي نور
الدين الشوني نفع الله تعالى به قال الشيخ سيدي عبد الوهاب
الشعراني رايته في المنام بعد موته بسنتين وهو يقول علمني صلاة
الشيخ سيدي عبد الله العيدروسي فاني وجدت ثوابها في الاخرة تعدل الصلاة
الواحدة منها عشرة الاف من غيرها وقد كنت في دار الدنيا فعلمت
ان الشيخ انما يريد بقوله علمني الاصل انها الاحوال نفسي قال الامام
القسطلاني في مسالك الحنفاء روي عن الشيخ شمس الدين
العيدروسي انه من قرا هذه الصلاة بعد حضور صحبه بعد صلاة العشاء
وقرا قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا ثلاثا ولم يتكلم بعدها الى
فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه بعد ذكرها سبع مرات فهذا القدر
وذكرها ايضا صاحب كتاب الحدائق كما ذكرها القسطلاني واعلم
يا اخي ان هذه الرواية التي اثبتها في الورد لم نرو منها عندنا
من جميع من نقل لها ولا توجد في جميع ما وقفت عليه من النسخ
او سمعته ممن يحفظها الا فضة بعض الحال وهذا من فضل الله على
وبركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله
وقد سمعت الامام سيدي يحيى السفوسي بالجزائر وهو من قوله

اللهم اجعل افضل صلواتك ابدا الى ... والحمد لله رب العالمين واما الذكر الذي يليها
في الورد وهو قول اللهم فاطر السموات والارض الى الميعاد فانه مما
افادنيه شيخنا العاشق رحمه الله تعالى قال من كتاب نوادر الاصول للترمذي
الحكيم ان من قال هذه الذكر فانه نجاه يوم القيمة فيقول الله تبارك
وتعالى ان عبدي عهد الي عهدا ادخلوه الجنة ووجدت بخط
سيدي ابي عبد الله الاندلسي شيخ شيخنا الزيتوني رحمه الله
عليهما ما نصه الحمد لله ... عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايعجز احدكم ان يتخذ
عند الله عهدا في كل صباح ومساء فقلنا وكيف ذلك يا رسول الله
قال يقول اللهم فاطر السموات والارض الخ فانه يكتب في رق ابيض
ثم يختم عليه بطابع ثم يوضع تحت قائمة العرش فاذا كان يوم القيمة
نادى مناد اين الذين لهم عند الله عهد قال وهو قوله تعالى في كتابه
لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا انتهى واما الذكر
الذي بعده اللهم اني اتوجه اليك الخ فقد قال في رسالة الحنفاء جاء رجل الى
عبد الملك بن سعيد فجس بطنه فقال به الدبيلة والدبيلة داء الطاعون وداء الجوف
فامر بدواء الدبيلة فتحول الرجل فقال اللهم اني اتوجه اليك الخ ثلاث
مرات ثم دعا الى عبد الملك فجس بطنه فقال ابن سعيد برئت مما بك
ولم يكن بك تلك ثلاث مرات ثم عاد الى عبد الملك الشيخ سيدي عبد الرحمن لم
الفاسي في حاشيته على دلائل الخيرات عن شيخنا ما نصه روى النسا
ئي عن عثمان بن حنيف ان اعمى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله صلى الله عليك ادع الله ان يكشف عن بصري فقال له عليه
الصلاة والسلام انطلق فتوضأ ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه
اليك بنبيك محمد صلى الله عليه نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي
ان يكشف عن بصري اللهم شفعه في قال فكشف الله عن بصره
قال الرصاع في التحفة بعد جلب الحديث وينبغي للعبد اذا فوجئ
بمحنة وضاقت سريرته ان يستعمل هذا الحديث الا استعمله

271

هذا الرجل المبارك في زوال حيرته وتنوير سريرته فان الحيرة احوج الى التنوير
من البصر لان سلامة القلب عليها تترتب الامور فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور نور الله بصائرنا بنور ... وعافانا في جوار
حبيبنا شراب من حوض النبي الصلاة الرابعة والثلاثون نقلتها من حزب
النور للشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه وهي مما علمه
له الخضر عليه السلام وفي النور للشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني
رضي الله عنه وهي مما علمه التنوير ... منزلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الحديث
ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه لو لبثت فيكم ما لبث نوح في
قومه ما استوفيت فضائل عمر وما عمر الا حسنة من حسنات ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما وارضاهما امين وهي من قوله اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد الذي هو ابهى من الشمس والقمر الى آخره الصلاة الخامسة
والثلاثون قال في رسالة الحنفاء روى الطبراني في الدعاء من طريق هرون
بن يحيى بن اسمعيل بن يزيد بن ثابت عن ابيه عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت
قال زيد بن ثابت غدونا يوما غداة من الغدوة مع رسول الله صلى
الله عليه حتى كنا في مجمع طرق المدينة فبصرنا اعرابيا اخذ بخطام بعير
حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي عليه السلام فقال كيف
اصبحت قال وجاء البعير وجاء رجل كانه حرسي فقال الحرسي
يا رسول الله يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير فقال رسول الله صلى الله
عليه على الاعرابي فقال ما قلت حين جئتني قال قلت
اللهم صل على محمد حتى انتهى صلاتي فذكر فقال رسول الله
صلى الله عليه ان الله ابداها بعذره والبعير منطق بعذره وان الملائكة
قد سدوا افق السماء انتهى قال الرصاع في التحفة
ومعنى الحديث اللهم صل على محمد جميع ما صليت به وانزلته لاهل
ميتك وانبيائك ورسلك وملائكتك ونحتمل ان يكون الحديث وقعت
فيه المبالغة كقوله اعط الملك لفلان كل شيء قلت وارجو ان
تكون هذه اخرج من حسابه وهو مستعمل في غاية ما يكون

من الاضطرار والالتجاء والفاقة والافتقار فكان اذا غابا عن الباب فلم يشهد
الا الواحد القهار وفي الصحيح الوارد في ذلك في حال التجلي بجملة من عبد الوهبي يحوي
البيان فاذا افترقا فانتج فوائد ثم ان علينا بيانه ووجه الوارد بان فيه
حجة نهار ولا حرج الا انا ايضا من شيء الا مغفور في على البطل
منه فاذا اهو اصوف صاحب التنقيح في هذا الباب من معنى ما تقدم ما نصه
روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال جاء اعرابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاناخ راحلته على باب المسجد ثم دخل ووقف بازاء رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وعلى صحابته فلما فرغ او بدا اراد ان
يقوم قال الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه الناقة مسروقة التي جاء بها
الاعرابي فالتفت النبي صلى الله عليه الى علي رضي الله عنه وقال خذ منه حق
الله تعالى ثم قال للاعرابي قم معه والا جاءت البينة جاء من الاعرابي وكسر راسه
وجعل يضرب بسبابته الارض فانطق الله تعالى الناقة من وراء الباب فقالت يا رسول
الله والذي بعثك بالحق ما سرقني هذا الرجل والناس في غيره وانما اشتراني
بماله وانه لبريء غير ظالم فقال صلى الله عليه ما الذي قلته فقال يا رسول الله قلت
حين اطرقت ونكست راسي وضربت الارض بسبابتي قلت اللهم
انك لست برب استحدثناك ولا معك شريك في ملكك ولا اعانك احد على خلقك
انت ربنا كما تقول وفوق ما يقول القائلون اسالك يا رب ان تصلي
على محمد وعلى آل محمد وان تبرئني ببراءتي من هذه مما انا فيه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لقد رايت الملائكة اردحموا
على افواه السكك يكتبون مقالتك فمن جاءه مثل حاجتك فليقل مثل مقالتك
واعلم بان في ذهني شيء بعض الرواة في بعض الكلام شيء من معنى
هذا ما يكون سياقه وكانت مجيبة عجيبة وكنت احفظ هذا الدعاء
المبارك فلما توسطت بي التلال الهمني الله اليه فتوجهت وصليت
ركعتين وابتهلت من جميع المخلوقين ولم يبق في قلبي الا رب العالمين
الرحمن الرحيم ثم دعوت الله بهذا الدعاء المبارك فما رايت اسرع من
هذه الفرج ولولا خشية الطول لاتيت هنا بحكاية وانما الثواب لولده
من صاحب كتاب الحدائق وحيث يقول في جلها ابيات فتبسره

له رضي الله تعالى عنه يا من يرجى الورى لحوزه الكرب ان الفتن به امور خوالمر
كن كفيلا لدي عاو حجيبا ومن اسر هوان يعج القلم خذ بحق نجاة التخلف
باشفيع الورى في نغام فضلا المرتجى لوقع خطوب وكروب مهم المتحوام
وقال العجب البوصيري ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد
في اجامها تجم ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم
الصلاة السادسة والثلاثون قال في مسالك الحنفاء ذكر ابو العباس
الخجندي المدني الحنفي كان يلقب بمقبول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكونه كان يصلي على النبي بقوله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد بعدد من جبل الرحمة من الصلاة وهو يقول قال العلماء
لا يساوونه بجنس الصلاة بصلاة ترضيك الله وترضيه وترضى بها
السموات والارض المرار الواحدة منها باثني عشر الف صلاة
الصلاة السابعة والثلاثون قال في مسالك الحنفاء عن عمر بن
عبد المعروف بابن المستنصر رحمه الله قال من احب ان يحمد الله
بافضل ما حمده به احد من خلقه من الاولين والاخرين والملائكة والمقربين
واهل السموات والارضين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
بافضل ما صلى عليه احد من خلقه ويسال الله بافضل ما ساله احد من خلقه
فليقل اللهم لك الحمد الى المعقود وذكر الدميري وهذه اول الفتح
كيفيات من الصلوات التي هي افضل بواحدة منها اذا حلف ليصلين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بافضل الصلوات وشملها مقولة
من مسالك الحنفاء الصلاة الثامنة والثلاثون للقاضي حسين
وهي ايضا مما يبرا بها اذا حلف ليصلين على رسول الله عليه وسلم بافضل الصلوات
وهي قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك
الصلاة التاسعة والثلاثون للقاضي حسين وهي معنى ما تقدم
وهي اللهم صل على محمد كما هو اهله ومستحقه الصلاة الموفية
الاربعين من معنى ما تقدم ايضا وهي اللهم صل على سيدنا محمد الى اخر الكيفيات
نقلها صاحب القاموس في كتابه في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه

الصلاة الحادية والاربعون لبعض العلماء وهي من معنى ما تقدم ايضا
اللهم صل على محمد عدد ... الى كلماتك الصلاة الثانية والاربعون من معنى
ما تقدم عن ابراهيم المروزي وهي اللهم صل على محمد النبي الهاشمي الصلاة الثالثة
والاربعون لاخبار ابن الفهاد وهي من معنى ما تقدم وهي اللهم صل ابدا افضل
صلواتك النبي يوم القيمة الصلاة الرابعة والاربعون عن بعض العلماء وهي من
معنى ما تقدم وهي اللهم صل على محمد عدد خلقك الى كلماتك الصلاة الخامسة
والاربعون عن بعض العلماء وهي من معنى ما تقدم وهي اللهم صل على محمد
عدد خلقك الى كلماتك الصلاة الخامسة والاربعون نقلها عبد الرحمن
التبريزي وهي من معنى ما تقدم وهي من قوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه
الصلاة السادسة والاربعون عن بعض الفضلاء وهي من معنى ما تقدم وهي
من قوله اللهم بارك محمد النبي اهله وخرج لها من تسع في سعادة حديثا عن جابر
بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه من اصبح وامسى
قال اللهم يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واجز محمدا صلى الله عليه
وسلم ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح ولم يوف لنبيه الاداء
وغفر له ولوالديه وحشر مع ال محمد انتهى تنبيه الحشرة كيفيات
من السابقين واللاحقين التي تلك كلها انما قيل فيها ان الخلاف [illegible] اذا صلى
بها ثم من قوله اللهم اني اسئلك بحق عليك ان النبي الى [illegible] تنبيه
من رسالة للامام العلامة المحقق الفاضل ابي موسى بن [illegible]
تقرر في الحضرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام فقوله فيها
واختم بانها [illegible] في زيد واختم الناس في محيك وسمائك
وبخوربك قال القرطبي في تذكرة قال محمد بن سيرين لو حلفت حلفا
صادقا بارا غير شاك ولا مستثن ان الله عز وجل ما خلق نبيه ولا ابا بكر
ولا عمر الا من طينة واحدة ثم ردهم الى تلك الطينة قلت ومن خلق
من تلك الطينة عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قال ابو عامر النيل
ما خلق لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فضيلة مثل هذه لانهما خلقا
من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال صاحب

كتاب حياة القلوب روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى
الله عليه عن عظمة العرش قال يا علي سالتني عن امر عظيم خلق الله العرش على ثلاث مائة
وستين الف [illegible] كرسي كالحلقة في سبع سماوات وسبع ارضين [illegible] ثلاث
مائة وستون الف صحراء وفي كل صحراء الف مدينة وفي كل مدينة خلق الله خلقا كثيرا
لا يعلم عددهم الا الله لا يعرفون ان ادم خلق ولا ابليس خلق وغذاؤهم [illegible] الله تعالى [illegible] يبغضون
[illegible] ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم [illegible] والساق مسيرة
ثلاث مائة الف عام ومستوى [illegible] ثلاث مائة ومستوى الف عام
في كل عام ثلاث مائة الف عام ومستوى [illegible] كل صحراء ثلاث مائة وستون
الف مدينة وفي كل مدينة خلق الله تعالى خلقا كثيرا لا يعلم عددهم غير الله ولا يعرفون ان ادم
خلق ولا ابليس خلق [illegible] الله [illegible] ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي
الله عنهم انتهى ومن كتاب المنن والاخلاق للشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني
رضي الله تعالى عنه ما نصه وروى [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال [illegible] حمزة وجعفر وكان بين ايديهما طبق كله نبق [illegible]
[illegible] الا الله [illegible] ثم ماذا قال الصلاة
عليك يا رسول الله قلت ثم ماذا قال حب ابي بكر وعمر قال الشيخ سيدي عبد
الوهاب الشعراني فكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة لنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن الاداب اذا كانت لنا حاجة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نسالها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اقرب الى قضائها واكثر ادبا من سؤالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطتهما
رضي الله تعالى عنهما انتهى الصلاة السابعة والاربعون لبعض الفضلاء
وهي من قوله اللهم صل على سيدنا محمد صلاة [illegible] الصلاة
الثامنة والاربعون للغيب [illegible] الحسن [illegible] رضي الله تعالى
عنه وهي من قوله اللهم صل على سر الجامع [illegible] الصلاة
التاسعة والاربعون من كتاب دلائل الخيرات [illegible]
[illegible] على الثناء على اكابر اهل الحضرة الالهية قال [illegible]
[illegible] في جملة كلام طويل [illegible] المومن [illegible]
الاولياء والعلماء وعند الملائكة والمقربين وعند الانبياء والمرسلين
ويتقرب الى اهل حضرة الله سبحانه وتعالى [illegible] يكثر الصلاة
والتسليم على الانبياء والملائكة والترضي والترحم والدعاء لاولياء الله

سبحانه فاذا اجتهد الذاكر معهم يكون في عونه على حوائجه ونوائبه بمثابة من اتخذ بيده
حاجة الملك وفيها الصلاة الموهبية خمسين من كلام العارف بالله تعالى ابي المواهب
الشاذلي الوفائي نقلتها لما اشتملت عليه من الخطاب لحضرة المصطفى لاستشعار حضور
المخاطب الذاكر قربه من مناجيه وهو اسرار ثانية في قلب المحب كما تقدم في الباب الاول
وهي من قوله اللهم صل على فاتح الدورة الصلية ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين الصلا
ة الحادية والخمسون للشيخ برهان الدين سيدي ابراهيم المواهبي وهي من قوله
الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله المعبود الى في غيبة حضرة ذاته ثم من اللهم
انا نتوسل اليك بحبيبك الى مقعود واحد اعلمته من كلام الشيخ سيدي ابي العباس احمد
ابن موسى المشرعي الحبشي الصوفي القادري نفع الله به من اخر صلاته وسماها
بالدر الازهر والياقوتة الابهى في الصلاة والسلام على نور الله الاعلى وشرح الله الاتقى
صلى الله عليه وسلم ومنزلته عند ربه ولما اشتملت عليه من التوسل به في قضاء حاجة العبد
به والتضرع لعظمة الربوبية وفي المعنى الذي حفظته ام في الكلام حيادي
او بمثله الجداء اذا اثنى عليك المربوبها كفاك من تعرضه الثناء ثم من اللهم
بك توسلت الى الالهية وبانية من حزب الاول للعارف الرباني سيدي محمد
وفا الشاذلي اذا اوفي الله حلاوة مشربه امين ثم من نسبتها بما في وعن
اللقاء برهانها وصحة كلها ادعية منقولة من صلوات الشيخ سيدي احمد
بن موسى المشرعي الاولى من الصلوات سماها بغية القاصد الى جميع المقاصد
في الصلاة على صاحب المجد والمحامد الثانية سماها بوصلة الطالب
لنيل المطالب وتحفة العارف لتحصيل المعارف في الصلاة على النبي الكريم الرؤوف
الرحيم الثالثة سماها وصلة الطالب لنيل المطالب وتحفة العارف لتحصيل
المعارف في الصلاة على النبي الكريم الرؤوف الرحيم والفتح القريب والفيض
المجيب والفوز الضمين في الصلاة على خير العالمين محمد بن عبد الله خاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم الرابعة سماها بالفتوحات القدسية والمواهب الموهبية
في الصلاة والسلام على خير البرية صلى الله عليه وسلم وانما اخترت من هذه
الادعية في هذا المقام بعد الصلاة على خير الانام عليه الصلاة والسلام لما قاله
صاحب الحدائق ونصه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مقطوع بقبولها
وانها غير مردودة وهي موطن من مواطن الخيرات ومعدن من معادن البركات

والابتهال اذا استنشق في موطن من مواطن الخيرات او نوجه فيه بوجه من الوجوه فليكثر فيه
من الدعاء والتضرع الى الله تعالى عساه ان يمن عليه بقبول دعائه وان يفتح باب الرضى
عند تضرعه والتجائه لقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه وقال وان الله يوفق
اي احاديثها العبد سعد بها سعادة لا شقاوة بعدها ولا مواطن احرى لقبول الدعاء
من الصلاة على النبي الشفيع بقبولها والكريم اكرم من ان يقبل المفضول ويدع ما ارتجيه
وما سال من ذلك وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدعاء موقوف بين السماء
والارض حتى يصلى على النبي صلى الله عليه فاذا كان الامر كذلك والشان على ما هنالك
فالاكثار من الدعاء في محله مرجو قبوله والعناية المحمدية عناية لا فوقها عناية
ونهاية لا وراءها نهاية انتهى الصلاة الثانية والخمسون للسيد
الرباني العلامة المحب في جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم المرزوقي قدس الله تعالى سره العزيز
امين ذكر انها تقال كل يوم ثلاث مرات ولا شك انها من افخم الصلوات الصلا
ة الثالثة والخمسون قال الشيخ سيدي عبد الرحمن بن رحمون بن حميد المشتغالي
في كتاب الحدائق وسماه لما حسنه وجماله ان اذكر بهذه الاذكار الرحمونية
التي ابرزها الحق سبحانه على لسان العارف بالله ابي عبد الله محمد بن الحسن البكري المصري رحمه الله
تعالى ونفع به امين لانها من جملة الاذكار المحمودة المناسبة لما تقدم ومن فوق التسبيح
ان لا اله الا الله الى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ثم من اللهم يا علي يا عظيم الى ما لا يزال
دعاء حسن وهو من كتاب الحدائق فخاتم به الشيخ رضي الله عنه الحديقة الثالثة
وفيه مناسبة لهذا المقام وهو مشتمل على الثناء على الله بكمال الوصف الذاتي
اولا والفعلي اخرا وكمال التوجه انما يكون بذلك فكان توجه لا يبقى صاحبه بطلعة
الربوبية وذلة العبودية فهو لا يخيب قال العارف بالله سيدي احمد زروق في شرح
حزب البحر ونذكر وقع الجواب عن عدم انتفاع كثير من الناس بالادعية والاذكار
صحة الوعد بالاجابة مجربة عند اهل الصدق والاخلاص انتهى واما وجه
ذكر الباقيات الصالحات على هذه الكيفية فلما ورد في الحديث عن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه انه كان مع رسول الله على امرأة وبين يديها
نوى وحصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل منه فقال
قولي سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان
الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك والله اكبر
مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك ولا حول
ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي ونقله الامام القشاشي

في كتاب النخوة في رجال النخوة وأما الاستغفار الأول من الثلاثة، وهو اللهم
إني استغفرك من كل ذنب إلى آخره فقد قيل إنه استغفار الخضر عليه السلام قال أبو عبد
الله الوافي ولو كان عليك مثل الفه وزبد البحر ذنوب لمحيت عنك إذا دعوت ربك بهذا
الدعاء مخلصا من قلبك إن شاء الله تعالى وأما سيد الاستغفار وهو الذي يليه في الورد
فقد قال ابن الجزري في الحصن الحصين الحصين ورويناه في صحيح البخاري عن شداد بن أوس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار اللهم أنت ربي فذكره وقال
في آخره من قالها موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة وإذا قالها حين يصبح
فمات من يومه في الأصل ومعنى أبوء أقر وأعترف انتهى قلت وهذه الرواية
التي أثبتناها في الورد هي التي كان يختار شيخنا العياشي رحمه الله تعالى وفيها زيادة
وأبوء بذنبي وقال الشيخ سيدي أبو عبد الله بن عباد في بعض رسائله بعد الكلام
والذي أدلكم عليه من أنواع الأذكار ما كان متضمنا دعاء ومن الدعاء ما يتضمن
حمدا وثناء ويقتضي من الداعي افتقارا وإلجاء في الأحوال والمواطن على سيد
الاستغفار الذي جاء في صحاح الأخبار لما تضمنه من المناجاة والحضور والإقرار
بالملك والعبودية ثم إظهار الوحدانية والاعتراف بجنابة الحالة وذلة العبودية
ثم إظهار الحاجة في تطلب الحرمة إلى العفو والمعونة والاستعاذة بالله تعالى
مما يوسوس به عدوه اللعين ثم الرجوع إلى الله بالتعظيم وحمل الذنب العظيم
ثم سؤال الغفران والمتاب والاختتام بالثناء الحسن على رب الأرباب فلذا جعلته
في الأحيان والأوقات مع الإمكان وحال الحزن والشدة مع الفناء وحسن
الأدب يرجى الملك القدير انتهى وأما الاستغفار الثالث
وهو الذي يليه في الوضع أيضا فقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال من قال
واحدة غفر الله له هكذا أفادنيه شيخنا العياشي رحمه الله تعالى
وأما ما يعمل به التكرار ووقع به الثناء والاختتام وهو اللهم ..عونا لي
وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم من قال ثلاث مرات غفرت ذنوبه
كما ذكر الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني في العهود المحمدية
قال رواه الحاكم وغيره مرفوعا ووجدت في الأصل سيد

وضوان بن عبد الله أنه جاء في الحديث أن رجلا اشتكى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم كثرة الذنوب فقال له صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى
عندي من عملي فقالها فقال له قل أعدها فأعادها فقال أعدها فأعادها فقال قد غفر الله
لك انتهى وعزاه في الحصن الحصين للحاكم والمستدرك وفي الجامع الصغير أيضا
والضياء عن جابر وختمت به لاشتماله على مقامي العفو والرجاء ورجاء
العفو ودوام الالتجاء ولأن الاستغفار آخر ما نزل في آخر كتاب نزل في آخر سورة
نزلت على رسول الله نزلت التي هي آخر أمره خفيف وإنه كان توابا ما دام وقد قيل
خمس عشرة يستغفر كل منهن الله في اليوم خمسين وعنه بن مالك لم يطلعوا بقرآن
علم قال الله عز وجل ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما وقد ختم ابن الجزري رحمه الله تعالى في الحصن الحصين الحصين بكتاب
الاستغفار هنا فيه أسوة حسنة قال رضي الله تعالى عنه اعلم أن هذا الباب
من أهم الأبواب التي ينبغي الاعتناء بها على العمل بها وقصرت بآخره التفاؤل
بأن يختم الله الكريم لنا به نسأله ذلك وسائر وجوه الخير ولأحبابنا وسائر
المسلمين وأسبابنا انتهى فقال قلت إنما تقع تلك الورد أصالة على
النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون الاستغفار ولو كان العكس كان أولى قلت
قال أبو العباس المرسي في قوله تعالى وبالأسحار هم يستغفرون بعد ما
عملوا من أعمالهم التي قاموا الله تعالى بها في ليلهم أو تشهيرها من أنفسهم قال
في لطائف المنن وذلك ما قال الشيخ أن الله سبحانه وصفهم قبل ذلك
بقوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ثم قال وبالأسحار هم يستغفرون
فلم يتقدم في ليلهم ذنوب يحتوي استغفارهم منها وقد جاء في الحديث
الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال
الواسطي الطاعات التي تطلب العفو عنها أقرب منها إلى طلب الأعواض
عليها انتهى وفي الحكم إن أتت إلى حلمه إذا عصيته أحوج منك إلى حلمه
إذا أطعته قلت وكذا أوراد هذه الصلوات المباركة ربما إذا وقف على
فضائلها يداخله شيء فناسب أن يكون الختم بالاستغفار لهذه القرة أيضا
والله ولي التوفيق والهداية وفي الحكم متى طلبت عوضا عن عمل
طولبت بوجود الصدق فيه ويكفي المريب وجدان السلامة

قال ابن الجوزي توبة المعصية واحدة وتوبة الطاعة مائة توبة وفي الرابعة المروية تسمو
لا تنقضي عجبي اذ كنتم ما تنشرحين فقال يا بني من اجل اعمالي نعم وفي الحكم
كبر العاملين جزاء ما هو فاتحة على قلوبهم في طاعته وهو مورده عليهم من وجوده
مؤانسة وفيها كفى من جزائه اياك على الطاعة ان رضيك لها اهلا وفيها لا تفرحك
الطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله اليك قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفيها ايضا قوم السائرين والواصلين الله عن
رؤية اعمالهم وشهود احوالهم اما السائرون فلانهم لم يتحققوا الصدق مع الله فيها
واما الواصلون فلانهم غيبهم به عنها وفيها متى رزقك الطاعة والغنى به عنها
فقد اسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة وفيها ان اردت ان يكون لك عز لا يفنى فلا
تستعزن بعز يفنى نعم وفيها من عتقه لشيء يرجوه منه او ليدفع بطاعته
ورود العقوبة عنه فما قام بحق اوصافه وفيها التطلب عوضا عن عمل لست له فاعلا
كفى بك من الجزاء لك على العمل ان كان له قابلا وفيها لا عمل ارجى للقلوب من
عمل … وفيها … في المعصية ما هو … وحظك في الطاعة
ما من … ما يغفر … الاستغفار والصلاة على
النبي المختار صلى الله عليه وسلم … ما يكون عند المقربين والابرار …
الصالحين الاخيار … من الرحيم الغفار بعد الصلاة على
نبيه المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم عدد … وعدد رمل
الصحاري والقفار وعدد النبات … وعدد ما اظلم عليه الليل واضاء
عليه النهار وعدد ما … الواحد القهار امين **تتمة** كان
شيخنا العياشي رحمه الله تعالى يحث كثيرا على الاستغفار ويعرف فضائل
المكفرات للذنوب مثل صلاة التسبيح قال يا ولدي تذاكرت مرة مرارا في صلاة
التسبيح مع بعض الفقراء بتلمسان وكان من جملة الحاضرين رجل
… وكان على وضوء فقام الى سارية من المسجد وامرني
بما قد … فقال بعض الطلبة ما هذه المبادرة وما هذه العجلة
فاجاب نخاف الموت وقال لي … او فوت عز … من الله
ومنه استمعت من شيخنا المذكور … ما اشتهر منه صلاة
التسبيح لما ورد فيها من الحث والترغيب … عليها شيء
على صحته وهو اقوى من حديث … صلاة التسبيح …

276

عبد الحق المنذري في المعقبات وهي مختصرة مفيدة في الدعوات متصل بتمحيص
الذنوب والصغائر مفيد ايضا للمطالب وهي كما ذكرها الشيخ عبد الوهاب الشعراني
في العهود لما ورد من … في تعيين العمر بعد العصر على محو الذنوب ونادى في عددها
كما مثلنا ويروى في صلاة التسبيح على كيفية اخرى غير مشهورة وهي ما
رواه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم
وقال صحيح على شرطهما عن ام سليم قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات اقولهن في صلاتي فقال كبري الله عشرا وسبحي عشرا واحمدي عشرا ثم
سلي ما شئت يقول نعم نعم انتهى **قلت** وذكرها … الذي في الاستدلال
باحاديث كتاب الاذكار وانما اثبت هذه الحكاية لانها وان كانت فيها بعد …
لغرابتها وطمعا في العثور عليها ومما اجازني ايضا وقيدته من خط يده ما نصه
ومن كتاب الحصن الحصين لابن الجزري عن سلمى ام ابي رافع انها قالت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قولي عشر مرات
الله اكبر يقول الله هذا لي وقولي سبحان الله عشرا يقول الله هذا لي وقولي اللهم
اغفر لي يقول الله قد فعلت فتقولين عشر مرات ويقول الله قد … وقولي سبحان
الله عشرا يقول الله هذا لي وقولي اللهم اغفر لي يقول الله قد فعلت رواه الطبراني
في معجمه الكبير انتهى ووجه مناسبة هذه الحكاية لما قبلها انه …
… من الشيخ انه شهد عليه مع صلاة التسبيح المذكورة …
وزعم انها … صلاة التسبيح المتقدمة …
واحد على حدتها والله الموفق انتهى

الباب السابع

في الكلام على بعض محاسن شيخنا العارف بالله …
ابي العباس سيدي احمد بن جابر رحمه الله وشيخنا العالم العابد الورع الزاهد
شيخ … سيدي محمد العياشي نفع بهما …
طريق … ومن نسب …
ابيه …
…
هذا الباب لما تقدم وان كانت ليست منه حقيقة فهي منه حكما
وذلك انهم قالوا ينبغي للسالك اذا اخذ … وفي خلوته وابتداء الورد ان يصل
همته بشيخه … ويطلب منه المدد والاستمداد والمعونة

على ما هو سبيله فاذا تعلق باستاذه وان استاذه يتعلق باستاذه ثم كذلك حتى
ينتهي الامر ويتصل بالحضرة النبوية زادها الله عزا وشرفا وعظمة ورفعة وبهاء
وجلالا وجمالا امين فالتفت باخذ ما بين فيتسم منها نور يعود اثره على قلوب
اولئك المشايخ ويتوالى حتى يتصل بسيدنا محمد المريد الطالب وان قابله عقبى من كان
فافهم وقد قال شيخ شيوخنا سيدي عبد الرحمن الفاسي في حاشيته
على الحزب الكبير وجدت بخط سيدي ابي العباس المرسي عن شيخه الشاذلي انه
كان يقول اذا عرضت لك الى الله حاجة فاقسم عليه انتهى ومن اهل
الطريق من يذكرون مشايخهم ويتوسلون بمشايخهم وغيرهم من [illegible]
كتابا مستقلا نص فيه لذكر سلسلة اسناده قال في لطائف المنن
واعلموا رحمكم الله انه لكم على اختلاف من شيعتنا مستبا [illegible] ولذا اعتباره يميل
القلب على حسبه مما لك اليه ولذا فزاد من المدد على بن عبد الحسيب ما ترى من الحوق به
كذلك رتبته الا لله الحكيم والقادر العليم انتهى قلت وانت خبير بما ينبني به
على المدد اولا معرفة المسالخ ومادام الاصاحب عظم الصحبة التي بان تسوى
فتدرك التم الانوار ويصدق الاسرار فيه ومادامت ترد تلك الصحبة شيئا
ما بسبب الخلطة ومشاهدة اوصاف البشرية فيقل المدد وينقطع الفتح عنه
اليه التي قد خلت من قبول يجد لعينه العين تبديل ومما يتعلق هو معلوم بالضرورة
مشاهدة عدم انتفاع اقارب الولي به لما يجدونه عن تعظيمه واحترامه
واعتقاد الخير فيه من شهود بشريته وقد كان شيخ العارف بالله
سيدي احمد حامد رحمه الله عليه كثيرا ما يقول لابنائه بركتنا الا للمغاربة
ولا بمشرق شيخنا الا الربيع العربي تنبيه قال الاستاذ داود
رضي الله [illegible] صح الدنيا ولم يرجحها كثيرا بين يديه خرج منها مثلولا مثل
ولو كان لم من الاعمال مثل ما بين السماء والارض ولا يبلغ من الخشية
تقبله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالتخلة ان لا تصالا نشر الامور والابدال
التذكير فصل ان الشيخ العارف بالله والدال على الله مربي المريدين
ومربي السالكين وهو عيسى العراقي صاحب القوة

صاحب القوة والتمكين والرسوخ في اليقين وهو الشيخ ابو العباس سيدي احمد بن الشيخ سيدي
محمد بن جابر [illegible] نسبا الكرابلسي منشأ ودارا كان رضي الله عنه عالما عاملا صابرا زاهدا
ورعا متقشفا حليما متواضعا هينا لينا سخيا جوادا عفوا بارزا رحيبا جماليا لا يكاد
يصير عليه جميع من صحبه قال لي مرة يا ولد ابيك ما عاشرت انسانا مضيقا او مسيئا و[illegible]
جرائه كان رضي الله عنه كثير البذل والعطاء وكان يطعم الطعام الكثير وكان يقول لي يفتنا
من ابواب العبادة والبابين والحكمة الزايدة وكان كثيرا ما يتمثل بقول الغزالي في رونق [illegible] البغل عار
باطل وما ضر مثلك ان يقال عديم كان رحمة الله عليه يمد اصحابه بعالم التوحيد ومن
المعرفة في امور العادية كان رضي الله اذا حاول بعض اصحابه امرا وتعاطى عليه يقول
له قل بسم الله وقد قيل بسم الله من الولي بمنزلة كن من الله كان اذا تكلم على الاوراد يقول وردك
الصفيفي اشغال السوى ومحبة المولى كان رضي الله عنه اذا وقع بعض اصحابه سوء اراد
تدليل التحمل ان يقع العزل لذلك يقول له قالوا كن مع العارف كيف شئت كان رضي الله عنه
ذا شيبة عظيمة عليها من النور والبهاء ما لا مزيد عليه كان رحمه الله حسن السمت واثار الخير
لائحة عليه وبالجملة فهو الا كما قيل لو لم تكن فيه ايات مبينة لكان منظره ينبيك بالخبر كان
رضي الله عنه يقول من يفتنا من التربية بالسمت ولي طريقة السلف الصالح كان رضي الله عنه
[illegible] اللحم في [illegible] العبادة ولذا بلغت المجاهدة حتى يبس جلده على عظمه وانشد واما اذا ما
ما تكون في الحب قالت كذبتني [illegible] ارى الاعضاء منك كواسيا فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا
وتذبل حتى لا تجيب المناديا قال لي مرة يا ولد [illegible] اكلت بعد [illegible] ثلاثة
ايام الجوع جرعة حليب كان رحمه الله يتعلق بسلك الاحوال والدعاوى والاقوال [illegible] مثله

فيو من علمه ان ليس بيو عله بحاله ومن معناه ان الابدال لا يشتكي العناء ومن حاله ان غاب هنا ابدا
حاله بلا بدعه وصلاح لا يشتكي ابدا وكان رضي الله عنه فركت بدره في اخر عمره وكان يقول
ما بقي عليه من بعد حضرته الاوجه في الا حبة في الله والتفكر في كتب الطريقة فصل في ذكر مشايخه
اخذ رضي الله عنه عن عدة مشايخ منهم الشيخ سيدي الحبيب بن الشيخ سيدي محمد الصيد كان من اكابر
العارفين قيل انه بلغ القطبانية الكبرى ومات في اليوم الذي وصلها وقبره مشهور يزار بالمشية
ومنهم والده الشيخ سيدي محمد بن جابر كان من اطلعه الله على سر الحرف وكان يتصرف به ومنهم الشيخ
العالم العامل العقيب المحدث المتبحر سيدي احمد بن الشيخ سيدي محمد بن ناصر المغربي الدرعي
الشيخ شيوخنا سيدي الحسن اليوسي في شرح دالية اخذ الشيخ سيدي الحسن احمد بن ناصر عن ابيه
سيدي محمد بن ناصر عن ابيه سيدي محمد بن ناصر عن الشيخ سيدي عبد الله بن حسين الرقي
السجلماسي عن الشيخ سيدي علي الحاج عن شيخ المشايخ سيدي ابي القاسم الغازي عن الشيخ سيدي
علي بن عبد الله [redacted] احمد بن يوسف
الراشدي المليان عن الشيخ العارف بالله الكامل المكمل الواصل الموصل الجامع بين علمي الشريعة
والحقيقة سيدي احمد زروق البرنسي الفاسي عن الشيخ سيدي احمد بن عقبة اليماني الحضرمي عن الشيخ
الشريف الغلدري عن الشيخ سيدي علي بن وفا عن والده سيدي محمد بن وفا عن الشيخ داوود الباخلي
عن الشيخ تاج الدين ابي الفضل احمد بن عطاء الله عن الشيخ الكامل ابي العباس المرسي عن القطب الكبير
سيدي ابي الحسن الشاذلي عن الشيخ الكامل سيدنا ومولانا عبد السلام بن مشيش عن الشيخ
سيدي عبد الرحمن المدني عن الشيخ سيدي ابي احمد عن الشيخ سيدي ابي مدين عن الشيخ سيدي علي
بن حازم عن الشيخ سيدي ابي يعزى يلنور عن الامام ابي بكر بن العربي المعافري عن الامام ابي حامد

الغزالي عن الامام ابي محمد الجويني عن الشيخ ابي طالب المكي عن الشيخ داوود الطائي
عن الشيخ حبيب العجمي عن الامام الحسن بن ابي الحسن البصري عن امير المومنين وباب مدينة
العلم ابي الحسن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عن رب العزة جل جلاله قال الشيخ سيدي الحسن اليوسي هذه السلسلة مشهورة
هي بسلسلة العلماء ولهم سلسلة اخرى تعرف بسلسلة الاقطاب انتهى ولنا منهم فيه
الوجود وسند به يد نول الجبال لمو وفعها بطال وبهم البلا وسيلتي يا خالق الا وصلت
حبالهم بحبال اجتمعت بشيخنا العارف بالله احمد بن جابر رضي الله عنه سنة ستة وعشرين
ومائة والف وعمره يومئذ يزيد على الثمانين فلما رايته بيني وبين عينه فلم اقدر ان اصبر عليه
كان رضي الله عنه ياخذ عن الشيخ زروق بيقظة وكان يانيه ويربيه قال لي مرة يا ولد اخبرك
في بعض الايام انه من الصالحين فجاءني العارف بالله سيدي احمد زروق في اليقظة وقال يا احمد
من خصال الصالحين كذا وكذا فهل انت كذلك قلت لا ثم قال ومن خصالهم كذا وكذا وعدد لي
نحو العشر خصال فاخذتها واخذ عنه وقال لي ايضا قلت مرة في نفسي تقولوا يا سيدي فلان
فهلا تقولوا يا الله ويا رسول الله قال فجاءني العارف بالله سيدي احمد زروق فقال لي
يا احمد قال يا الله ويا اوليا الله خدمته سنين وكان رضي الله عنه يحبني محبة
زايدة ودعا لي بدعوات انا الى الان نخوض في بركتها وو عدني بحصول خير كثير وقد قيل
كلام الاولياء يقوي ولا ينسى فالى النحوي في منعرجته وسحاب الخير لها ممطرة فاذا
جاء الابان تجيء ولا اشك انه الذي اقتبست من نواره وسلكت على منهج اثاره واسرع
باسرارنا حتى لحقت وفتق السنتنا حتى نطقت اشارتنا لا ننسب الا اليه ولا نقتصر
في دين القنا لا عليه ممن نسبنا الى غيره فهو امرنا جاهلا او عالما متجاهل فصل

فصل فيما قرأنا عليه من كتب الطريقة منها عوارف المعارف للسهروردي وكتاب
آداب المريدين له أيضا وهي من أمهات كتب التصوف ومنهاجا من الغزالي ومما من الإحياء
وقرأنا عليه من كتب ابن عطاء الله الحكم والتنوير وتاج العروس ولطائف المنن والقول المجرد
في الاسم المجرد ومفتاح الفلاح ومن كتب ابن عباد التنبيه والرسائل الكبرى ومن كتب العارف
بالله سيدي أحمد زروق النصيحة الكافية وبذل المناصحة ورد الحوادث والبدع وأصول
الطريق ومبنى الطريق وإعانة المتوجه المسكين وعمدة المريد الصادق وشرح حزب
البحر وشرح المباحث الأصلية وشرح الوغليسية وشرح القرطبية ونبذة من شرحه
على رسالة ابن أبي زيد وكتاب الفوائد من نسخة عليها خط المؤلف أيضا
على كذوردا مكتوبا بخطه علم التصوف نور البصير يدركه الا ذكر المجالسة المجود معروف
يرضى القليل من الدنيا ويبذلها عند الوجود بتقوى الله موصوف وأيضا شرح
حزب البحر أيضا كتاب الجامع للفوائد وشرحه على الحكم الثامن عشر والسابع عشر
والخامس عشر والحادي عشر والسابع وكان رضي الله عنه مريدا اعتناء
بكتب العارف بالله سيدي أحمد زروق لجمعه فيما بين الشريعة والحقيقة
وقرأنا عليه من كتب الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني العهود المحمدية
وكتاب المنن والأخلاق وكشف الران والطبقات الوسطى والصغرى وأيضا شرح
الشيخ داود الباخلي على حزب البحر وأيضا شرح الشيخ الرماح على الحكم أيضا مقصورة
سيدي أحمد الوزير في الكرم أيضا شرح شيخنا العارف بالله سيدي محمد بن عبد القادر

الفاسي الحصن الحصين أيضا حاشية سيدي عبد الرحمن الفاسي على الحزب الكبير أيضا مطالع
المسرات لشيخ شيوخنا سيدي المهدي الفاسي أيضا حل الرموز ومفتاح الكنوز له
المقري أيضا مدخل ابن الحاج أيضا كتاب شيخه ابن أبي جمرة رضي الله عنهما أيضا كتاب
روض الرياحين لليافعي قلت ولقد كنت تشكل علي المسألة فأسأله فعن سائر
كم شفيته يلقي الله علمها في قلبي ولذا تكلم تكلما نزرا يسيرا كلاما عليه
طلاوة يعلوه نور يفهمه كل من سمعه من غير تأمل وربما كانت تشكل علي
المسألة فأريد أن أسأله عنها فيلقي الله جوابها في قلبي من غير كلام منه أصلا
فيقول لي زيد كأنه يقول لي حيث قضيت حاجتك فلا فائدة في الوقوف فأقول نعم وكذا
منه وإذا كان ولابد من الجواب في بعض المسائل يقول لي كما في علمك ذي كذا
تواضعا منه رحمة الله عليه قال في لطائف المنن وليس شيخك من سمعت منه إنما
شيخك من واجهتك منه إنما شيخك الذي نهض بك حاله شيخك هو الذي أخرجك من
سجن الهوى ودخل بك على المولى شيخك هو الذي ما زال يجلو مرآة قلبك حتى
تجلت فيه أنوار ربك نهض بك إلى الله فنهضت إليه وسار بك حتى وصلت إليه ولا زال
محاذيا لك حتى ألقاك بين يديه فزج بك في نور الحضرة وقال ها أنت وربك وفي الحكم
عباراتهم أسماء العصيان الأجراء وليقصر همة من مريد قال في لطائف المنن سمعت
شيخنا أبا العباس يقول يكون الولي مشحونا بالعلوم والمعارف والحقائق

لديه مشهود لا حتى انه العلي الجبارة كان كالامر من الله في الكلام قال ونجب ان نفهم
فناس انه في التعبير فهمت في مسامع الخلق عبارته وجنت اليهم اشارته قال ابو العباس
المرسي كلام الماذون له يخرج وعليه كسوة وطلاوة وكلام الذي لم يوذن له يخرج
مكسوف الانوار حتى ان الرجلين ليتكلمان بالحقيقة الواحدة فتقبل من احدهما وترد
على الاخر وسائر ذلك الاعلى العلم الالهي قال العارف بالله سيدي احمد زروق الناس ثلاثة متكلم
مجموع ومتكلم مسموع ومتكلم مرفوع فالمجموع هو الذي تفهم اشارته وتفهم
عبارته والمسموع هو الذي تستحلى عبارته وتفهم اشارته والمرفوع هو الذي تفهم الاسماع
ولا يحصل بها انتفاع فصل فيما اخذنا عنه من الوظائف والاوراد اخذنا عنه الوظيفة
الزروقية التي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة
النجا لمن ارادالله النجا ايضا الحزب النووي ايضا حزب البحر ايضا المسبعات ومن اوراده
رضي الله عنه التي كان يلقنها للخاصة من اصحابه ويقول باذنه ذكر اهل
الحضرة الحمد لله استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله ومما
استجربته وفيته من خطه رضي الله عنه قال العارف بالله سيدي احمد زروق
في شرحه الصابح على الحكم الذي سماه الكبير والحواشي بينتفع به المتعفف والناشئ
عن قوله لا مسابقة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ولا قطعة بينك وبينه حتى تمحوها
وصلتك قال بعض اراد الطريق الخروج عن نفسه فليعلم ان اهل الطريق ثلاثة عباد
ومريدون وعارفون فطريق العباد كثرة الاعمال والتجنب من الزيغ والضلال وطريق
المريدين تخليص الباطن من الشوائب والنفور من المشغلات والشواغب وطريق العارفين تخليص
القلب لله وبين الدنيا والاخرة في طلب الرضى وهو اعلى الاقسام واجمعها لله وتنبني على فراغ عن نفس

معرفة المعبود به وما هو عليه من الصفات الكمال ونعوت الجلال ومعرفته بنفسه وما هو
من النقص وقبيح الخلال ويتولد من هذه المعرفة شيئان محبة العبد لمولاه وشكره على ما اولاه
اذ يرى نفسه اهلا لكل شر ومولاه اهلا لكل خير فينسب كل ما يستحق لسيده مستهلا
حسن الادب معه في كل اوقاته ومن الاداب يحمله على ما هو وجل ويستغفره من تقصيره ويشكره
عليه ويتبرا من حوله وقوته في الكل ويحسب هذا يكون شعاره الحمد لله استغفر الله لا حول
ولا قوة الا بالله في جميع اوقاته وهذا هو الذكر المنجي من عذاب الله في الدنيا والاخرة
المقرب للعبد لمن لازمه حسب ما اشار اليه الشيخ ابو الحسن رحمه الله وعليها حتى يسير
الى سنغفار من جميع الاذكار فتامل في الاتجره واعلم انك لن تصل الى التحقيق بهذه الجملة الا
في افنية الاوقات باحكام ما من التوبة والاستغفار عن العصيان وشهود المنة في الطاعة
ووجود الرضى في البلية ووجود الشكر في النعمة نازل السبب كل منها وحاله وما له ولن تصل الى
في الا ان تعليق قلبك واتباع جسدك حتى يجتمع وجه نفسك وتصل الى هذا باحوال بجميع اوجه
نور يغذيه الله في قلبك بلا واسطة وعلم متوسع في عقل كامل وبركة سالمة من الشواغل
او صحبة شيخ او اخ هذه حالته ومن كتاب الطبقات للشيخ سيدي عبد الوهاب
الشعراني ما نصه قال ومنهم الشيخ سيدي ابو المواهب الشاذلي رضي الله عنه كان يقول
ذكر اهل الحضرة الحمد لله استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الشيخ
الشعراني وزدت عليهم اية من كتاب الله لتكون حرزا عليهم لان كل احد يجب
خواتم النعمة وهي قوله تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله انتهى وكان رضي
الله عنه يقول اذا امرحمد انسان فقل الحمد لله واستغفر الله يعني الحمد لله الذي ستر
القبيح واظهر الجميل واستغفر الله مما يعلم الله وكان ينشد معناه من كلام الشافعي
رضي الله عنه يكثرون من خير اوساء من خير ولكنني عبد مسيء كما ترى
عيون كلما على عيونهم والبستني ثوبا جميلا من الستر فصاروا يحبون وما انا بالذي

تعب ولاكن تشبهوا الى غيرهم فلا تفضحني في القيمة بينهم وكن لي يا مولاي في موقف الحشر
وفي الحكم من اكرمك بما ناله من كريم وصفه جميل ستره فالحمد لمن يستر ذلك ليس الحمد لمن اكرمك وشكر
وشكر لك وفيه الناس يحمدونك بما يظنون فيك فكن انت ذاما لنفسك لما تعلم منها وفيه
اجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس وفيه العارفون اذا امدحوا انبسطوا
لرويتهم ذلك من الملك الحق والزهاد والعباد اذا امدحوا انقبضوا لشهودهم الامن
الخلق وفيها انما استوحش العباد والزهاد من كل شيء لغيبتهم عن الله في كل شيء
فلو شهدوه في كل شيء لما استوحشوا من شيء وفي الحديث المومن اذا
مرض ربى الايمان في قلبه ووجدت بخط ابولي رحمه الله تعالى ما نصه ذكر بعض الصالحين
ان من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي
لا يموت واتوب اليه لا يبرح في نفسه وولده شيئا يكرهه ابدا ان شاء الله تعالى مجرب
انتهى بحروفه و... وممن اخذ عنه وانتفع منه وظهرت عليه بركته
الشيخ سيدي **محمد بن دومة** من بلاد سوكنة قرية قريبة من
جزان رجل زاهد عابد متقشف اكرمه الله تعالى بالحج ولما استفهمته
منذ اتى في بعض الايام سالته فقال لي كثيرا ما يقع لي في الذكر ... وعن عمه الشيخ سيدي
عبد القاهر النابلي رجل من اهل العبادة له من كل الاذكار والوظائف والاوراد نصيب يصوم
الدهر ويقوم الليل ... من سنتين فما شممت عليه رائحة ... الطائفة تعم
وفي الحكم قوم اقامهم الحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء
ربك وما كان عطاء ربك محظورا قال بعضهم ... على قلوب اوليائه فمنهم من لم يحمل
المعرفة ... فاشغلهم بالعبادة **قال سهل** بن عبد الله ان الله تعالى يطلع على ...
فيريد ان يقسم لهم من نفسه قسما فلا يجد قلوب العباد ولا قلوب الزهاد موضعا لتلك القسمة من نفسه
فيحبس عليهم بان يشغلهم بالتعبد عن نفسه وفي الحكم اذا رايت عبدا اقامه الله بوجود الاوراد
وادامه فيها مع طول الامداد فلا تستحقرن ما منحه مولاه لانك لم تر عليه سيما العارفين ولا بهجة

المحبين فلولا وارد ما كان ورد وفيها لا يستحقر الورد الا جهول الوارد يوجد في الاخرة والورد
يطوى بانطواء هذه الدار واولى ما يعتنى به ما لا يخلف وجوده فيها اكرمك بكرامات ثلاث جعلك ذاكرا له ولولا فضله
لم تكن اهلا لجريان ذكره عليك وجعلك مذكورا به اذ حقق نسبته لديك وجعلك مذكورا عنده فتمم نعمته
عليك ومنهم الشيخ سيدي عبد الرحمن المجدولي من اهل تاجورا كانت بين عينيه غرة من اثر السجود كانها نور
يتلالا وكان اعمى وكانت هجيراه **لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله**
عليه وسلم في قراءته وهو في غطيط النوم الثقيل وهي تخرج مع انفاسه
في اليقظة وذلك بحسب امتزاجها بلحمه ودمه قال لي قالوا يعني اولياء الله الواقعة الواقعة الاولى بيضوء
الثاني ... والثالث ... الطاهر فلا يقف الا حيث شاء الله اشارة الى ان الدعاء يرتفع مع الثالثة ... ابواب
الاجابة ومنهم الشيخ سيدي الحاج عبد الرحمن بن عبد النبي له اشتياق في هذه الطريقة من اكابر الاولياء ويغلب
... يوسع له بركة ظاهرة ومريد اتباع اجتمعت به سنة ثمان وعشرين بمصر وسنه اكثر من ... فتكلمت معه في شيء
من كلام اهل الطريقة ثم قلت له انا لله وانا اليه راجعون خلف سادتنا رضي الله عنهم كثيرا ... فيه
وفقدوا الواحد ... المتعلق الشهرة وكفى بها بلية فقال يا اخي انما كان هذا في زمان السلف حيث كان هذا
في كل مكان واما اليوم فالذي يمنع هذا ... اخوانه ... لا ... اليوم من ... هذا
المعارف ولا مع من تتكلم في هذه الحقائق فالذي يمنع هذا اكبر هو على فضل ما يمنع منه ابن السبيل
فاستحسنت كلامه **وفي النبي صلى الله عليه وسلم** يوم قال موضع يده
الكريمة على قلبه وقال لي يا اولو الغيبة حرام الم تسمع قوله سبحانه **وتعالى** ولا يغتب بعضكم بعضا
الاية والغيبة فيها التكدير بين الاخوان وخراب الجنان وفيها البعد عن الاحسان وفيها البعد عن الاخلاص
وفيها غضب الرحمن وفيها ما لا ... ولا ... سمعت ... لا تغتب احدا ... كان ... فاسرة
الاخلاص والمعرفة ... ثوابها المغتاب ... ان شاء الله وكما قال صلى الله
عليه وسلم ... قال لي بعض الصالحين ... حسب عادتهم ... انا بالخلق ... هو الراى
تنبيه ومن الحصن الحصين الكبير ما نصه رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن **عايشة**
رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني
قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته يعني ... الغيبة ... بتغيير

لمصر او رابع لعشرة تشتها وقبعها وهذا الحديث من اعظم الزواجر عن الغيبة او هو اعظمها وما اعلم
شيا من الاحاديث يبلغ في الذم لهذه الخصلة وما يكون عن الاعراض هو الا وحي يوحى نسأل الله العظيم الكريم
والعافية من كل مكروه انتهى - وهذا الرجل ممن غلب عليه الورع الكبير حتى عمل على خوف صلى الله عليه
يوشك ان يكون خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعب الجبال ومواضع القطر يفر بدينه من الفتن فهو الى
الان على هذه الحالة بمكان يقال له راس البكامي عمل المرابط له بركة ظاهرة وكرامات حاضرة معظم
عندهم عند الطائفة تائب على يده خلق كثير من المفسدين في الارض وله جاه عند السلطنة وكلمة
ناجزة ببركة اتباعه لسنة رسول الله ومنهم ولده العارف بالله سيدي محمد الصالح رحمة الله عليه كان رحمه
الله من اجل الناس جدا واحسنهم خلقا وخلقا كان رحمه الله الغالب عليه شهود الحقيقة كانت
تعتريه الاحوال العلية فيكاد ينكشف منها بعض ويضمها ويمسك مع ذلك نفسه كان والده سيدي
الشيخ يحبه كثيرا ويثني عليه وكان يقول محمد الصالح يكون اعظم منه وكان ابنه فهم رفيع في علوم هذه الطا
ئفة عاش نحو ازيد من ستين لا نعرف عبادة الاعمال العريضة بقطع وما هو الا المشاهدة والمراقبة وقد قيل ان الهمم
يد ... يطلع العمل القوالب والتعبدات ومنهم من يطلع العمل القلوب وذلك بحسب ما اودع الله فيه من القوة
على تلقي انوار التجليات قال مرة يا اخواننا لا تتركوا قراءة الحزب النووي اكثر الاوقات لما اجد في نفسي من الا
عتماد على ما فيه من التحصن لانه الذي يفوت الاعتماد على الله ورايته مرة ينظر في كتاب الطبقات فقلت له يا اخي
ما قابلنا فيه معرفتنا ... ولو انا كان ببلد كذا وكذا وطلب ببلد مائة الف لو اخذ منا بدرهم واحد
... علينا نعم ولكان اولى واليوم هذه الطبقات فيها كان فلان يصلي الصبح بوضوء العشاء ... سنة وكان فلان يمكث ... يوما لا ياكل شيئا وفوق هذا ... بعض الاخيار ... من
التام الصالحين فانت تمر الكتاب حتى تسمع كيف كان حال الصالحين فتتخذ ... وتعرف قدرها وقدر كان
عاهرة اول معرفتي ... من الحضرة ... اخذا بيدي ... فالحمد لله رب العالمين
توفي رحمه الله اوائل سنة اربعين ومائة الف وجد ... انتهى ... ولو تعرضنا لذكر ... اصحاب الشيخ وذكر
من اتبعه ... لخرجنا عن غرض الكتاب وانما خصصنا هؤلاء بالذكر لشهرتهم وعلو رتبتهم

فصل

فصل فيما عمل من اعمال البر التي لا ينقطع ثوابها بالموت رحمه الله تعالى بنى مسجدا وغرس نخلا وحفر بئرا
وكتب مصحفا وخلف ثلاثة اولاد كلهم صالحين ما لقولهم احد فكلهم بمكروه الا وعاجلته العقوبة باذن
الله تعالى **تنبيه** ومما كتب به الشيخ العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني نفعنا الله به
الى قاضي القضاة بمصر **محمد** [redacted] لما حبس الشيخ ابا بكر العصري بامره
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فليعلم مولانا ... كان الله له ولنا ولهم وللمسلمين
... امين ان من اعظم بيوت السلاطين الاولياء والاقطاب بمصر ... اولهما بيت السادات بني الوفا ومن كلامه
اولاد العفرا كشجر الزيتون ... اصلها طيب ولا تفلوا ... طيب وهم ... الانوار الى ...
... يتهاون بهم ... تهاون ... الله ... ومن يعاونهم ... الله ... ومن ...
من ... الله تعالى ... **محمد الحنفي** ومن كلامه اذا كانوا بنو العفرا ... وما
... عليهم ... تفرق ... في سوء الخاتمة ... ابو مدين ومن كلامه
لحوم اولاد العفرا مسمومة ... بعد ... الحسد ... عليهم ... ساعة ... قبض ...
لبلاء عظيم ... والاولى عندي ... بالمواراة بالملاطفة واغتنام السلامة من العطب
ونسأل الله ... والامان ... المكتوب الشريف استعطف على الشيخ **ابي**
بكر العصري المشار اليه واطلقه الى حال سبيله واستغفر ورجع عن معارضته ومن الوقوع
في مثل ذلك واستمر ... الى ... مولانا الاستاذ المشار اليه **قال** بعض الفقهاء ويشهد
لما قاله الشيخ الشعراني رضي الله عنه قوله في اية التقييد عنه قوله تعالى وكان ابوهما صالحا قيل انه
الجد السابع وكما هو الجدانه الا قرب **قاله** ... انتهى ومما ... واجتنبه وقرئ
... قال ومن ... على قراءة الفاتحة مرة والمعتبر ... واما الذين ... احدى عشر
مرة ... الله عليه ... وهو ... ومن ... قال ابو ... رايت **النبي** صلى
الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه **وسلم**

ادع لي ان الله يحيي قلبي قال ان اردت ان يحيى قلبك ولا يموت ابدا فقل كل يوم يا حي يا قيوم لا
اله الا انت اربعين مرة قلنا وقد ذكر هذه الفائدة الشيخ زروق في كتابه المقصد الاسمى
نقلا عن رسالة القشيري رضي الله عن جميعهم وكان رضي الله عنه يقول اهل الكرم على ثلاثة
اقسام قسم لا يسألون ولا يقبلون وهؤلاء قليلون وهم كالملائكة وقسم لا يسألون ولا يردون وعلى
هذا النهج الفقير وقسم لا يسألون الا عند الحاجة بقدر الحاجة وما بعدها وهؤلاء الا المدعون الذين يسألون
الحاجة للتكاثر وليس من الامر شأن اهل الكرم وكان رضي الله عنه يقول طالب
الدنيا كالخائض في البحر فان لم يدخل في الوسط رجي له الرجوع للبر وان تعمق وتوغل في داخله عسر
عليه الرجوع للبر وايس منه وكان رضي الله عنه يقول الدنيا والاخرة ضرتان احداهما
كريمة والاخرى ليمة ومن شان الكريمة اذا مال زوجها لغيرها الا تكترث ولا تبالي به ومن
شان اللئيمة اذا رات زوجها يميل لغيرها همت تزاحمها عليه حتى تاخذ قسمها منه وقد كان عروة
بن الزبير رضي الله عنه يقول من طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى ياخذ منها حاجته وما راينا احدا اتبع الدنيا وطلبته
الاخرة ابدا وفي بعض الكتب المنزلة يا ابن ادم مهلا مهلا فان الرزق مقسوم والحريص
محروم والبخيل مذموم والحسود مغموم والدنيا لا تدوم والرازق الحي القيوم ومن كلام
سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه • حقيق بالتواضع من يموت • ويكفي المرء من دنياه قوت •
فما للمرء يصبح ذا هموم • وحرص ليس تدركه النعوت • فيا هذا سترحل عن قريب • الى قوم كلامهم
السكوت • وتكلمت معه يوما رحمه الله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي بعد عصر يوم الجمعة فقال لي من شروط كمالها ان يفعلها المصلي قبل كلامه وقطع قالة
ثم رايته وهو يفعلها كذلك فكان لا يقوم من مقامه ولا يلتفت ولا يتكلم حتى يتمها
كان رحمه الله كثير التنفل ويواظب على الاذكار الشرعية فلا يزيده الا تمكينا تنبيه
قال الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتاب الكفاية
ومنهم سيدي عبد ... خيار القوم كان يقول المنكر على اهل الله عز وجل

كبقعة ناموسة على جبل وما لا يزهد الجبل بنفخة الناموس كذلك لا يتزلزل الكامل عن دينه بكلام
الناس فيه ومنهم الشيخ العارف بالله ابو القاسم العاصمي المغربي قدم حضر حاجا صحبته مدة اقامته فلما
رجع الى بلده فاس بعث لي منها عدة كتب ووعظني بعدة وصايا منها الا تشتغل بمن يؤذيك واشتغل
بالله يرده عنك فان هو الذي حركه عليك ليختبر دعواك في الصدق وقد غلط في هذا الامر خلق كثير اشتغلوا
بمقابلة من اذاهم فدام الاذى مع الاثم ولو انهم رجعوا الى الله لردهم عنهم وكفاهم امرهم انتهى نعم
قال ابو تراب النخشبي اذا الف القلب الاعراض عن الله لزمته الوقيعة في اهل الله تنبيه قال في لطائف المنن
وصية وارشاد اياك ايها الاخ ان تصغى الى الواقعين في هذه الطائفة والمستهزئين بهم لئلا تسقط من عين
الله وتستوجب المقت من الله فان هؤلاء القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق والاخلاص والوفاء ومراقبة
الانفاس مع الله تعالى قد سلموا قيادهم اليه والقوا انفسهم سلما بين يديه تركوا الانتصار لنفوسهم حياء
من ربوبيته واكتفاء بقيوميته فقام لهم باوفى مما يقومون لانفسهم وكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغالب
لمن غالبهم ولقد ابتلى الله هذه الطائفة بالخلق خصوصا باهل العلم الظاهر فقل ان تجد منهم من شرح الله صدره للتصديق
بولي معين بل يقول لك نعم ان الاولياء موجودون ولكن اين هم فلا يذكر له احد الا جعل يدفع خصوصية
الله فيه ويطلق اللسان بالاحتجاج عاريا عن وجود نور التصديق فاحذر من هذا وصفه وفر منه فرارك من الاسد جعلنا
الله واياكم من المصدقين بمنه وكرمه انه على كل شيء قدير وحيث تكررت اشياء رايتها منه بعين الراس لكن في صدور
وربما لا تتحملها عقول اكثر الناس والله يختص برحمته من يشاء وليس كل ما سمعته من الشيخ استحضرته
ولا كل شيء استحضرته يمكن اثباته توفي رحمة الله عليه يوم الجمعة لسبع صفر الخير سنة سبع وثلاثين ومائة الف
ودفن بزاويته وقبره مشهور كان يزار والله اعلم فصل واما شيخنا العارف بالله سيدي محمد العياشي
نفع الله به فهو الشيخ العالم العابد الورع الزاهد شيخ العوابد سيدي محمد العياشي قيل في نسبه انه من كالة
صاحب الذهب بغرب مراكش والاصح ان احد الايمة نسبه وقد ساله مرة رجل فقال له يا سيدي من القبائل
انت فقال له من تراب نشا في العبادة والصيانة والعفة والزهادة في العلم بزاوية الشيخ سيدي احمد بن ناصر
بدرعة وقرا ايضا بمدينة فاس واكثر مقامه بها ما رايت ولا سمعت اعرف باخبار الصالحين منه ومع
ذلك فكان لا يتكلم الا في مقام التوبة وشروطها وامور البدايات وعلوم العاملة كان له مجلس

يكرب القلوب ويعين على التوبة ويصلح الناس الخصال المكفرة للذنوب ويقي من الغيبة كثيرا قال لي مرة يا ولدي ابدا اما انتبت احدا كان عليه من الجلال والهيبة ما لا يزيد وفي مثله قيل

يأبى الجواب فما يراجع هيبة . والسائلون نواكس الاذقان ادب الوقار وعز

سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان واعلم يا اخي ان هذا الجلال من نتائج

كثرة التسبيح وانت ترى الجيران فوق ما ظهر احد ولا اخذه وانما القى الله

في قلوب الخلق الهيبة منه لكثرة تسبيحه فان حضرته لا تنفك عن الحركة

دائما ابدا وقد قيل ان تلك الحركة كلها تسبيح كذا سمعته غير ما مرة من بعض

الاكابر قلت واذا مات لا تقدروا عليه الارض كان رضي الله

عنه يقول انا كالبازي لا احصل واذا احصلت اديت المزية والخصلة كان

اذا جلس للناس يذكر الباقيات الصالحات مرارا قبل ان يتكلم بشيء وكان

يكتب جوابا او رسائله واذا جلست بين يديه نسيت الدنيا ومن عليها وفي مثله

قيل جلساؤه متواضعون كانهم . من فوق راسهم طيور جبال . واذا اتى اقدام

حلاوة وعقد فتحت بصائرهم لكل مقال كان كثير الكراهة لمن

فات الناس قال له مرة بعض الاخوان يا سيدي هلا تنبسط للناس وتجلس معهم

وتقيد بهم واجاب بقوله . رايت الانقباض اجل شيء وادعى في الامور الى السلامة

فهذا الخلق ما ليس ودعهم . فخالفتهم تفود الى الندامة . ولا تعني بشيء غير شيء

يكون به خلاصك في القيامة . قال لي مرة يا ولدي اذا حلت

الحسو ليجابة لقضاء حاجة ثم خطرت انك تمكث بالسوق ما شاء الله

284

حتى تري وتسمع وتنفرج مثل الناس قال فاذا النداء علي يقال لي اقض حاجتك

واخرج ورايت مرة مولانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه في المنام في بلادنا

فاس حرسها الله وقد فهمت انه يتمثل في صورة الشيخ وفهمت من ذلك ان الشيخ عمري

في الطريقة وهو كذلك فان معه حفظه الله شيء من الصلابة والغلظة ولا تأخذه

في الله لومة لائم وفايدة يحكى ان رجلا ظهر في زمان السيدة عائشة رضي الله

عنها وكان يمنع راسه ويطاطئه ويظهر الخشوع فدعته وقالت له يا هذا عمر

بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان شديد خشية الله منك كان اذا نام اضطجع واذا قرا اسمع

واذا ضرب اوجع واذا مشى تقلع كان رضي الله عنه لا يقوم لغضبه شيء ولا تأخذه

في الله لومة لائم وكان حفظه الله يقول ولا التفات يتبعه الا ما تت الفوائد

فصل فيما افادنيه او فيدته من حفظه فمن ذلك قال رضي الله عنه ومن

فوائد السنوسي رحمه الله ان من يقول في كل يوم السلام عليك ايها النبي

ورحمة الله وبركاته مائة مرة سهل عليه سكرات الموت قال ولازمه بعضهم

فمات وهو ساجد في صلاته من الصبح واخرج عنده ما اتى به قال الماء الذي غسل

به النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته نقلته الملائكة في قوارير وحفظته فكل

مؤمن يموت او مؤمنة يقطرون له عند النزع ثلاث قطرات من ذلك الماء وذكر

من نص على الحكاية فيما اسند الى النبي قلت واذا كان كذلك فمن الضروري

انه بورك فيه والا فكم مات من مؤمن ومؤمنة في احدى عشر مائة ستة ثلاث

اربعين سنة ولولا بورك لفني في هذه المدة ونعم اللهم يا رب اسقنا بفضلك

بجاه نبيك ورسولك وحبيبك امين يا رب العالمين ومما استفدناه منه

في بعض مذاكرتنا معه ما نصه قال الامام السيوطي يجوز تمني الموت

في ثلاثة مواطن عند ملاقاة العدو في الجهاد وفي الاماكن المشرفة وفي زمن

الفتن قال وقد دعا لهذا المعنى الاخير الامام الجليل البخاري حين [illegible] اختلف

اهل بغداد بعد دخوله البلاد فقال اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني

اليك غير مفتون فما بعد ذلك بشهر ومما افادنيه قال من صلى

ركعتين

ركعتين يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقوله تعالى تبارك الذي
جعل في السماء بروجا إلى آخر السورة وفي الثانية بعد الفاتحة قد أفلح
المومنون إلى قوله فتبارك الله أحسن الخالقين جاء في الحديث أن الله
سبحانه وتعالى يعطيه أربعين خصلة من خصال الخير ومما أملاه علي
حفظه الله ما نصه ومن كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ رحمه الله
تعالى ما نصه في ترجمة إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني
عن عمر بن الخطاب وعلي رضوان الله عليهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
من دعا بهذه الأسماء استجاب الله دعاءه والذي بعثني ~~[illegible]~~
بالحق ولو دعا بهذه الأسماء على صفائح من حديد لذابت بإذن الله تعالى ولو
دعا بها على ماء جار لسكن والذي بعثني بالحق أن من بلغ به الجوع والعطش ثم دعا
بهذه الأسماء أطعمه الله وسقاه ولو دعا بها على جبل بينه وبين الموضع
الذي يريد لأن الله له شعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريد وإن
دعا بها على مجنون أفاق من جنونه وإن دعا بها على امرأة عسر عليها ولدها
هون الله عليها ولو أن رجلا دعا بها والمدينة تغرق وفيها له منزله
أنجاه الله ولم يغترق منزله ولو أن دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة
غفر له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ولو أن رجلا دعا بها على سلطان جائر
يخلصه الله من جوره ومن دعا بها عند منامه بعث الله إليه بكل كلمة منها
سبعين ألف ملك مرة يكتبون له الحسنات ومرة يمحون عنه السيئات
ويرفعون له الدرجات إلى يوم ينفخ في الصور فقال سلمان هذا الثواب
يعطيه الله لمن قرأ هذا الدعاء قال نعم يا سلمان لولا أني خشيت
أن يتركوا العمل ويقتصروا على ذلك لأخبرتك بأعجب من هذا

قال علمنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قل اللهم
إنك حي لا تموت وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك وقهار
لا تقهر وأبدي لا تنفد وقريب لا تبعد وشهيد لا تغيب وإله لا تضاد
وقاهر لا تظلم وصمد لا تطعم وقيوم لا تنام ومحتجب لا ترى وجبار لا تضام
وعظيم لا ترام وعالم لا تعلم وقوي لا تضعف وجبار لا توصف ووفي
لا تخلف وعدل لا تحيف وغني لا تفتقر وكنز لا تنفد وحكم لا تجور ومنيع
لا تقهر ومعروف لا تنكر ووكيل لا تحقر ووتر لا تستشار وفرد لا تستشير
ووهاب لا ترد وسريع لا تذهل وجواد لا تبخل وعزيز لا تذل وعليم لا تجهل
وحافظ لا تغفل ومجيب لا تسأم ودائم لا تفنى وباق لا تبلى وواحد
لا تشبه ومقتدر لا تنازع وفي رواية يا كريم الجواد المكرم يا قدير
العجيب المتعالي يا جليل الجليل المتجلل يا سلام المؤمن المهيمن العزيز
الوهاب الجبار المتجبر يا طاهر الطاهر المطهر يا قادر القادر المقتدر يا عزيز العز
المتعزز سبحانك إني كنت من الظالمين انتهى وذكر أنه نقلها من خط
الشيخ سيدي رضوان الله ونفع الله به محمد من كتاب حلية الأ
ولياء لأبي نعيم الحافظ ومن الفاتحة وأملاه علي قال ومن المواهب
القدسية في المناقب السنوسية لأبي عبد الله محمد بن عمر الملالي رحمه الله
تعالى حين ذكر أشياخ الشيخ أبي عبد الله السنوسي رحمه الله تعالى وعد
منهم الشيخ الإمام أبا الحسن علي بن محمد الشهير بالقلصادي قال
رأيت مكتوبا بخطه الحمد لله وجدت سمعت من شيخنا وبركتنا الفقيه
النفيس أبي العباس أحمد بن زاغو حفظه الله تعالى يحكي عن شيخه

السيدة ابي عبد الرحمن بن النباء من شيخه الهلالي رضي الله عنهم جميعا
انه قال من يقول هذا الذكر فانه يكون امانا له فليم الذ نبذ كره وهو اللهم
لك الحمد بكل شيء تحب [illegible] ان تحمد به على كل شيء تحب
ان تحمد عليه اللهم لك الشكر بكل شيء تحب ان تشكر به على شيء تحب
ان تشكر عليه حمدا وشكرا دايمين بدوامك عدد ما علمت وزنة ما علمت
وملء ما علمت وعدد كلماتك واضعاف اضعاف ذلك اللهم لك الحمد
ولك الشكر بكل ذلك كذلك على كل ذلك انتهى ويقول هذا الذكر
لا غير مائة مرة قال وهو مما الهمه بعض الاولياء [illegible]
[illegible] والغد فهمت
بالقوة والفراين انه هو الملك وبعد ما الهمه هو وجدته مقيدا كما مر
وانما قال بعض الاولياء تستبعدا وما افادنيه بعض مذاكرتنا
معه قال حجة الله لله ملايكة موكلون اذا قال المرء المسلم
السلام عليك يا سيدي فلان ايا كان من اولياء الله في اي مكان
كان فياخذها ملك منا وليك الملايكة ويوصلها الى ذلك
الولي حيث ما كان فيرد من بلاد الله يقول له فلان بن فلان
يقريك السلام ومن فوايده ايضا قال ومما جرب وهو
امان من التخمة ان يقول الانسان عند شبعه الليلة ليلة عيد
يا كرشي رضي الله عن ابي عبد الله القرشي قلت وجربته
غير ما مرة فوجدته صحيحا لا تتخلف خاصيته بإذن

ومن كتاب

فوايد لقو من كتاب الاستذكار لابن ماي القسطلاني رضي الله
عنه قال ما يقول عند اكل البقل ومن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم البقل واردتم
ان لا يوجد لها ريح فاذكروني عند اول قضمة اخرجه الديلمي
في مسنده وعن سعيد بن المسيب من اكل البقل وسره ان لا يوجد
له منه ريح فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول قضمة وما قيدته
من حفظ شيخنا رحمه الله ما نصه الحمد لله ومن كتاب ابي القاسم محمد
بن عبد الواحد الغافقي في فضايل القران ما نصه في فضل اية الكر
سي ومن قراها وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله في كل قبر ما
بين المشرق والمغرب اربعين نورا ووسع الله عليهم مضا
جعهم واعطى الله للقاري نور سبعين نبيا ورفع له بكل ميت
درجة في الجنة وكتب له بكل ميت عشر حسنات ويخلق الله
له بكل حرف ملكا يسبح الله له الى يوم القيمة قلت خرج
هذا الحديث ابو مطرف الشعبي المالكي في بعض تواليفه
انتهى من الكتاب المذكور وقوله ويخلق الله له بكل
حرف قال الشيخ يحتمل ان يكون من اية الكرسي او من سا
ير حروف القران والله ذو الفضل العظيم وما استفدته
منه حاكيا عن بعض الابدال ان من قرا سورة الانبياء في يوم

في يوم

يوم عرفة كلما من باسم نبي من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وصلى على نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وصلى على ذلك النبي فانه يعطى ثواب جميع اهل الموقف
وفي الحكاية بطول حذفته وما جاء فيه دعاء اخر يوم من
السنة وهو اللهم ما عملت من عمل في هذه السنة مما نهيتني
عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت علي مع قدرتك على
عقوبتي ودعوتني الى التوبة بعد اجرائي عليك اللهم فاني
استغفرك منه فاغفر لي اللهم وما عملت فيها من عمل
ترضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله مني ولا تقطع رجاءي
منك يا ارحم الراحمين اللهم صل على سيدنا محمد عددها
في علم الله ما دام ملك الله يقال ثلاث مرات جاء انه اذا قاله
المومن قال الشيطان يا ويله قد تعبت معه السنة اجمع فهدمه
في لحظة وما جاء فيه دعاء اول يوم السنة وهو اللهم
انت الابدي الازلي القديم الاول وعلى فضلك العظيم و
كرم جودك المعول وهذا عام جديد قد اقبل اسالك
العصمة فيه من الشيطان واوليائه والعون على هذه

على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك
زلفى يا ذا الجلال والاكرام وفي رواية اللهم انت الابدي الازلي
القديم وهذه سنة جديدة واسالك العصمة فيها من الشيطان
واوليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما
يقربني اليك يا ذا الجلال والاكرام واسالك من خيرها واعوذ
بك من شرها واستكفيك مؤنتها وشغلها في عافية برحمتك
يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما وما جاء فيه قال وفي الجواهر
الفوصية ان من قال في يوم عاشوراء سبعين مرة حسبي الله
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير غفر الله له وان من قال
فيه هذا الدعاء سبع مرات لم يمت تلك السنة وان دنى اجله
لم يوفق لقراءته وهو سبحان الله ملء الميزان ومنتهى
العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش لا ملجا ولا منجا من الله الا اليه
وسبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله
التامات كلها اسالك السلامة يا ارحم الراحمين
يا رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وهو حسبي ونعم المولى ونعم النصير وصلى الله سيدنا

محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم عليهم أجمعين
زاد بعضهم بعد صلاة ركعتين ويدعوا مستقبلا مع من مقدمة
سيدي علي الأجهوري على يوم عاشوراء ورأيته قبل هذه الأيام
وهو يقول يا ولدي قتلت إبليس لعنه الله فقلت يا سيدي إبليس
الكبير أو بعض الشياطين من أولاده فقال لي بل إبليس الكبير
أبو الح باليمن فقلت سبحان الله كلام الشيخ حق ووعد الله صدق
وتحيرت ثم ألهمت أنه إنما قتله قتلة معنوية بدعايه الناس
إلى الله وتعليمه لهم الخصال المكفرة للذنوب قال لنا ليلة
سفره اسمعوا يا إخواني جميع من سمع منا أو أخذ عنا فائدة يحفظها
ويحافظ عليها فإنه ترجى له بركتها إن شاء الله ولما ودعناه حين
قفل للحج وصلنا معه لسيدي أبي مقطع التفت إلينا وقال ارفعوا
ثم رفع يديه وأسر دعاء قليلا ثم رفع طرفه إلى السماء وقال
اللهم من حضر هذا الموقف اجعله من السعداء اللهم أرنا
هذه الوجوه في دار السلام ثم ارتفعت الأصوات بالبكاء
والصراخ ثم انصرف بسلام وكان إذ ذاك بعض أصحابه مضى
لقضاء بعض ضروريات الشيخ فلحق به في جمام الإبل فقال له

ياسيدي

قال ابن عطاء الله في لطائف المنن شكوت إلى أبي العباس المرسي ما أجد من
الهموم والأحزان فقال لي أحوال العبد أربعة لا خامس لها النعمة والبلية والطاعة
والمعصية فإن كنت بالنعمة فمقتضى الحق منك الشكر وإن كنت بالبلية فمقتضى
الحق منك الصبر وإن كنت بالطاعة فمقتضى الحق منك شهود منته عليك فيها وإن كنت
بالمعصية فمقتضى الحق منك وجود الاستغفار قال فقمت من عنده وكأنما
كانت الهموم والأحزان ثوبا نزعته ثم سألني بعد ذلك المرة كيف حالك فقلت
أفتش على الهم فما أجده فقال ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس سار
الناس في سدف الظلام ونحن في ضوء النهار انتهى وفي الحديث =
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم قلت
فيه الترغيب في الاستغفار والتوبة بشرف منزلته وعلو رتبه ومكانته من الدين لا الحض
على عدم المبالاة بالوقوع في الذنب فافهم وقد قال صلى الله عليه وسلم لولا أن الذنب
خير للمؤمنين من العجب ما خلا الله بين مؤمن وبين ذنب أبدا وفي الحكم ربما فتح لك
باب الطاعة وما فتح لك باب القبول وقضى عليك بالذنب فكان سببا في الوصول
وربما معصية أورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا وقال في اللطا
يف المنن قال أبو العباس المرسي في قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل يولج المعصية في الطاعة ويولج الطاعة في المعصية يعمل العبد الطاعة فيعجب
لها ويعول عليها ويستصغر من لم يعملها ويطلب من الله العوض عليها فهذه حسنة أحاطت
بها سيئات ويذنب الذنب فيلتجئ إلى الله فيه فيعتذر إليه منه ويستصغر نفسه ويعظم
من لم يفعله فهذه سيئة أحاطت بها حسنات فأيها الطاعة وأيها المعصية وقد
كان مطرف بن عبد الله بن الشخير يقول لأن أبيت نائما وأصبح نادما أحب إلي من أن أبيت
قائما وأصبح معجبا انتهى قال سليمان بن القاسم بلغني يقول إن الرجل يريد وجها
من وجوه العبادة فيمنعه الله منه ولو بلغه لكان فيه هلاكه وفي الحكم ربما
منعك فأعطاك وربما أعطاك فمنعك وذكر الشيخ [illegible] في شرحه لها

في شرحه لها

في شرحه لها رغيبة النوبة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اذنبت ذنبا عظيما فماذا يكفر عني فقال
ذنبك اعظم ام السموات فقال ذنبي اعظم ام الكرسي فقال ذنبي عظيم فقال ذنبك
اعظم ام العرش فقال ذنبي اعظم ام الله افقول فقال بل عفو الله اعظم فقال له عليه
الصلاة والسلام عليك بالجهاد في سبيل الله فقال يا رسول الله ما اشبع من خبز قد فقال
عليك بالصلاة في جوف الليل فقال يا رسول الله لولا ان اهلي توقظني لصلاة الصبح ما قمت
لها فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال عليك بكلمتين
خفيفتين في اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتين الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم ففعل وذكر الشاذلي في كتاب التشوف من رجال التصوف ما نصه
روي ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي ذنبا
كبيرا وفسادا كثيرا ورزقا قليلا واني اخشى ان لا اراك في عرصات القيمة
وان لا اجاورك في دار المقامة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبحت
كل يوم فقل سبحان من لا يعلم قدره غيره سبحان من لا يصف الواصفون قدره
صفاته تغفر ذنوبك العظيمة وتحط عنك اوزارك الثقيلة وتجمع معي في عر
صات القيمة وتجاورني في دار المقامة قلت الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة
من الخصال السهلة اليسيرة التي علمها الشفيق الرفيق علينا والرؤوف بنا صلى
الله عليه وسلم حرصا علينا ان لا يوقعنا العدو والوسواس في القنوط والاياس وهذا
الباب عريض طويل الف فيه علماء الامة ما لا يعد ولا يحصى من التاليف
النافعة فعلى المريد الصادق ان يتمسك منه بجانب بعد
ان يجعل معتمده اصل الالتجاء والافتقار الى الله في كل شيء وعند كل

وعند كل

وعند كل شيء ومع كل شيء وقبل كل شيء وبعد كل شيء والله ولي
التوفيق والهداية قال في مسلك اعبد الله العبد لا بد له ان يكون على حال واحد
احواله ان يرجع اليه في كل شيء اذا عصى يقول يا رب استر علي فاذا فرغ قال يا رب
تب علي فاذا تاب قال يا رب ارزقني العصمة فاذا عمل قال يا رب تقبل مني فصل
قال بعضهم من ظن انه يصل الى الله تعالى بغير الله قطع به ومن استعان على
عبادة الله بنفسه وكل الى نفسه وقال ابو علي الجرجاني من ظن انه يصل
ببذل الجهد فمتعن ومن ظن انه يصل بغير بذل الجهد فمتمن وقال العارف بالله
سيدي احمد زروق فالواصل في البداية كانك قدر من شدة الجد والاجتهاد
وفي النهاية كانك جري من قوة الاستسلام والرضى قال سيدي ابو عبد الله
بن عباد في بعض رسائله الكبرى فعلى العبد السالك ان يجعل معتمده امره
الاستعانة بالله على ما هو بسبيله ولا يرى حول نفسه ولا قوتها في كثير
عمله ولا قليله فهذا هو اساس السلوك التي تبنى عليه قواعده قال ابراهيم
ابن ادهم نمت ليلة عن وردي فاستيقظت فندمت ونمت بعد ذلك ثلاثة ايام
عن الورد فلما استيقظت سمعت هاتفا يقول له كل شيء لك مغفور سوى
الاعراض عنا فقد وهبنا لك ما فات وبقي ما فاتك منا ثم قيل لي يا ابرا
هيم كن عبدا فكنت عبدا فاسترحت ومع هذا فما فتح الله به من
العبادة وان قلت فليشكر العبد مولاه عليها فانها لا تخيب ثم قال
فالعارفون عملوا على تصحيح التوحيد اول مرة بان الله الذي هو له
عقدا ثم اشتغلوا الى ربهم بالسنتهم وقلوبهم في تحقيقه

في تحقيقه

في تحقيقه لهم حالا وحرصوا على ان يستصحبوا في احوالهم بعد استقرا
عنهم فلما علم الحق ذلك منهم رحمهم بان الله جعلها لا يرون لانفسهم
حولا ولا قوة فيما ياتون او يذرون بل تولى حفظهم وكلا تكفل بمصالحهم
وكفايتهم لانهم عبيده الطائعون لخدمته قال تعلى اليس الله بكاف
عبده وقال ان ولي الله الذي نزل الكتب وهو يتولى الصالحين وفيما يرى انا عند
من عبدي فسهل عليهم الصعب وهو عليهم العسير وازعجهم وفتنهم
النفيس الخفي واطلعهم في نعيم وملك كبير فلا يتحركون ولا يسكنون
[redacted] الا به ولا يعتمدون الا عليه ولا يدفعون هممهم الا اليه لحسن
[redacted] منهم به وهذه هي الخاصية التي سبقت بها هذه الامة سائر الامم
قلت ومن معنى ما تقدم قول شيخ المشائخ سيدي عبد القادر الجيلاني في
عينيه اراني كالالات وهو محرك اقلم والافتدا راصابع ولست
بغيره ولكن مشاهد فعله من يد ما له من يدا فع فاوته يقضي على بلا
مة وفيما فيها عنه تنتهي الشرائع لذا لم تراني كنت اترك امره واتي
الذي يشهده والجفن دامع ولي نكتة غراء سوف اقولها وحولها ان ترعى
جميع المسامع هو الفرق ما بين الولي وفاسق تنبه لها فالامر فيه [redacted]
فظايع وما هو الا انه قبل وقعة يخبر قلبي بالذي هو واقع فاجني
الذي يقضي منه مرادها وعيني له قبل الفعال تطالع وكنت
ارى منها الارادة قبل ما اوى الجهل من والاسير معها وعرفاني الذي
نفسي ومنجتي لذلك في نار جنته الا فاقع اذا كنت في علم

في علم

اذا كنت في علم الشريعة عاصيا • فاني في علم الحقيقة
طايع • قال شيخنا سيدي محمد بن زكرياء في شرح الكافية
يشير الى مطالعة تنزل الامر والقدرة في الغيب فلا انتشار على
الجوارح وبذلك يتضح لك حديث حج ادم موسى قال الشيخ ابو
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه الشيطان كالذكر والنفس
كالانثى والذنب بينها كمحدث الولد بين الاب والام
او جدال ولا كي منها كان لمنوره قال في التنوير وكلام
الشيخ هذا كما انه لا يشك مومن ان المعصية ليست
من خلق الشيطان والنفس بل كانت عنها لا منها فلخلو لو
[redacted] ها عنها تنسب اليها فنسبة المعصية الى الشيطان
والنفس نسبة اضافة واسناد ونسبتها الى الله نسبة خلق
وايجاد كما انه خالق كل شيء فمال هؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثا قال الله تعلى خالق كل شيء قال هل من
خالق غير الله وقال افمن يخلق كمن لا يخلق ولاية القا
صمة للمبتدعة المدعين ان الله يخلق الطاعة ولا يخلق

ولا تخلق المعصية قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون انتهى قال السيد
ابو عبد الله بن عباد في سلية الكبرى واذا ابتلى العبد بذنب او غفلة او سوء
ادب فلا يغفل عن اللطف وخفي المنة بذلك فقد يكون سببا للفرح والنجي
بعده والتنبه الى ربه كما ورد في الخبر في قوله لو لم تذنبوا لخشيت عليكم
ما هو اشد من ذلك العجب وكم من شخص مرتكب للكبائر مستقل فرح بها
فليستعمل حينئذ حسن الادب في المبادرة الى التوبة وتذكر العفو وكثرة
الاستغفار والدعاء والبكاء . وفي الحكم وبما وردت الظلمة عليك ليعرفك
قدر ما به عليك قيل لعلك بن انما الرجل يذنب ويتوب ويذنب حتى متى قال ما ارى
هذا الامر الا خلق المومن وفي الحديث ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم
سبعين مرة وقد قيل الفرق بين معصية المومن والفاجر من ثلاثة اوجه لا يعزم عليه
عليها قبل فعلها ولا يفرح بها وقت الفعل ولا يصر عليها بعد فعلها والفاجر ليس
كذلك قال العارف بالله سيدي احمد زروق رضي الله عنه ويقال خمسة في الذنب
هي اعظم منه تعظيمه واحتقاره والاصرار عليه والمجاهرة به والجراءة
به كل واحد من هذه اعظم من الذنب فصل قال الواسطي التفحص منهم النظر اليها
شرك والنظر فيها عبادة قال بعض العارفين لا تطلب الدليل من خارج فتفتقر
الى المعارج واطلب الدليل من نفسك لنفسك قال الله العظيم وفي انفسكم
افلا تبصرون قال الواسطي لاصحاب ابي حفص الحداد بم كان يامركم شيخكم
قالوا يامرنا بالتزام الطاعة ورؤية التقصير فيها فقال امركم بالمجوسية
المحضة هلا امركم بالغيبة عنها بشهود مجريها ومنشاها قال الاستاذ
ابو القاسم القشيري رحمه الله انما اراد بهذا صيانتهم عن الاعجاب لا
[illegible]

عن الا عجاب لا تعريجا في اوطان التقصير او تجويزا للاخلال بادب من آداب الشريعة فليتأ
مل قال شيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتاب المنن والاخلاق سمعت الشيخ
سيدي علي الخواص يقول اذكر كمالاتك ما استطعت فان بذلك يكثر شكرك لله واياك والاكثار
من ذكر نقصانك فان بذلك يقل شكرك فيها وتغتنه من جهة تفكرك الى عيوبك خسرته
من جهة تعاميك عن محاسنك التي جعل الله فيك وكان يقول شهودكم المحاسن فيكم هو الاصل
واما النقائص فانما طلب من العبد النظر اليها بقدر الحاجة حتى لا يعجبوا وكان يقول اياكم ومجالسة الاك
ابر من الملوك والعلماء خوفا ان تستحقروا ما انعم الله تعالى به عليكم بالنظر لما ترونه من نعم هؤ
لاء ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة اياك ومجالسة الاغنياء نعم ومن مقام الكمل
شدة الخوف من الله تعالى على الدوام عدم كما يشتهر في الظاهر من خشيته في الليل والنهار حتى
ان السيد عبد القادر كان يقول اعطاني الله ان يصحبه عهدا او ميثاقا فانه لا يمكر بي من حين
اتيته في المنام ومع ذلك فانا غير امن مكره تعالى لعلمي بسعة اطلاقه وانه يفعل
ما شاء انتهى تنبيه قال النهرجوري من علامة من تولاه الله في احواله ان يشهد الــ
التقصير في اخلاصه والغفلة في اذكاره والنقصان في صدقه والفتور في مجاهدته وقلة المرا
عاة في فقره فتكون احواله عنده غير مرضية ويزداد فقره الى الله تعالى في قصده ويسيره حتى
يفنى من كل شيء دونه وفي الحكم العارف لا يزال مضطرا له ولا يكون مع غير الله قرا
ره فصل قال في لطائف المنن قال ابو العباس المرسي رضي الله عنه الناس
ثلاثة اقسام عبد هو بشهود ما منه الى الله وعبد هو بشهود ما من الله اليه وعبد هو بشهود
ما من الله الى الله قال تاج الدين بن عطاء الله ومعنى كلام الشيخ هذا ان من الناس من
يكون الغالب عليه شهود تقصيره واساءته فيقوم مقام المعتذر بين يدي الله فتلا
زمه الاحزان وتخالفه الاشجان فيستولي عليه الكمد كما يحدث منه ميته او كشف
له من نفسه عنها وماهي سوء وعبد اخر الغالب عليه شهود من الله اليه الفضل والاحسا
ن والاحسان والجود والامتنان فهذا تلازمه المسرة والفرح بنعمة الله قال الله

بنعمة الله فلا الله تعلى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما =
يجمعون فالاول حال العباد والزهاد والثاني شان اهل العناية والوداد الاول شان اهل =
التكليف والثاني شان اهل التكليف والثاني شان اهل التعريف الاول حال اهل اليقظة
والثاني حال اهل المعرفة فلذلك قال الشيخ ابو الحسن العارف من عرف من شدائد الزمان
في اللطائف الجارية وعن اساءة نفسه في وجود احسان الله اليه فاذكروا الاء الله
لعلكم تفلحون قال رضي الله عنه فليك العمل مع شهود المنة من الله خير من
كثير العمل مع روية التقصير من النفس قال بعض اهل المعرفة لا تخلو من شهود
التقصير من الشرك في التقدير وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه قرات ليلة
من الليال في وردي قل اعوذ برب الناس الى ان انتهيت الى قوله من شر الوسواس الخناس الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فقيل لي شر الوسواس وسواس يدخل
بينك وبين حبيبك ينسيك الطافه الحسنة ويذكرك افعالك السيئة ويقلل
عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليعدل بك من حسن
الظن بالله ورسوله الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر هذا الباب فقد اخذ منه خلق
كثير من الزهاد والعباد واهل الجهد والاجتهاد ولذلك فلان تجدا
الزاهد والعابد الا مكمودا حزينا لانه علم ان الله طالبه بالعبودية وحمله
اعباء ما اشفقت السموات والارض والجبال من حمله
قال الله تعلى انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا فعاينوا الزهاد والعباد

فصل

ثقل ما حملوا ولم ينفذوا الى الشهود لكان الحامل لا ثقال عن عبيده المتوكلين ولذا الازمهم
الهم واستولى عليهم الحزن واهل المعرفة بالله علموا انهم حملوا امر التكليف امرا عظيما وعلموا
ضعفهم عن حمله والقيام به متى وكلوا الى انفسهم قال الله عز وجل وخلق الانسان ضعيفا وعلموا انهم
اذا رجعوا الى الله حمل عنهم ما حملهم قال الله سبحانه وتعلى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فرجعوا اليه
بصدق الرجعى فحمل عنهم الاثقال فساروا الى الله محمولين في محفات المنن مروح عليهم بنفحات اللطف
والاخرون ساروا الى الله حاملين لا ثقال التكاليف تلازمهم المشقة فتتطاول بهم المسافات فان شاء اخذ
كهم بلطفه واخذ بايديهم من شهودهم ما انتهم الى شهود سابق توفيقه لهم فكانت لهم الاوقات
تتوالى شرقت فيهم الخايات واما القسم الثالث وهم الذين مع الله بشهود ما من الله الى الله فهولاء
اهل التوحيد والراحلين في ميادين التعريد واهل القسم الاول الذين غلب عليهم شهود ما منهم الى الله
لم يخرجوا عن ظاهر الشرع لاوان خرجوا عن ظاهره لانهم اقبلوا على انفسهم موبخين لها شاهدين
لتقصيرهم واساءاتهم فلولم يشهدوا الفعل لها ولا منها ما توجهوا اليها بالتوبيخ لما اقترفت
ولذلك قال العارف بالله الذي سبق قوله لا تخلو شهود التقصير من الشرك في التعريف فان اذا
كان توبيخ النفس ونحوها يستلزم حقيقة الشرك فكيف نصنع والله قد امرنا بتوبيخها اذا
فرطت ونحوها هواذا كان كذلك فالجواب ان قد امرنا الله امرك بتوبيخها من غير ان تشهد لها
قدرة او تضيع البدا فجعلا ان الماوي العاقلة واما القسم الثاني وهو الذي يشهد ما من الله اليه
فهو وان كان خيرا من القسم الاول لا كن ما سلم من اثبات نفسه اذا اراه نفسه ابصر ابها اهرا بالحق
ولو لا اثباته لنفسه ما شهده له بلاجل هذا المحقين ان اهل الله القسم الثالث وهو ان يكونوا
بشهود ما من الله الى الله انتهى قال في كتاب الحر ابو اعلم ايها الاخ علمنا الله واياك العلم
النافع وجعلنا واياكم شجاعة المشجع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم خبثت
نفسي ولا كن ليقل لقست نفسي هذا هو من باب التفاول بالاشياء الحسنة فانه صلى الله عليه وسلم

بعجبه الفال الحسن ويكره السيء من الاسماء وهذا الاضافة من ذلك القبيل قال الشيخ العارف بالله
سيدي عبد الله بن ابي جمرة رضي الله عنه في شرح هذا الحديث فيه من الفقه ان يطلب الانسان جميع انواع الخير
ويضيفها الى نفسه وبالفال الحسن ولو بنسبة ما وان ضعفت وما ذلك الا طمعا في فضل الكريم الجواد وكذا
الذي هو الشرع بنفسه واكثر اهله له مما هو مطلوب من الانسان حتى التفاول به ولو نسبته ما وان ضعفت انتهى
ولقست بفتح اللام وكسر الموحدة العرفية وفتح السين وسكون المثناة الفوقية كذا ضبطه ابن الجزري
في الحصن الحصين الكبير **قلت** وقد قال صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا واسكنوا ولا تنفروا وقال
تاج العروس ولا تفارقه الخير وهو بسلامه فلسنا نريد من يقنطوا الناس من رحمة الله **فصل** ومما كتب
لنا به بعض الاخوان الصالحين من بلادنا فاس فهو معنى ما تقدم ما نصه **ومن كلام القطب الكبير**
سيدي ابي الحسن الشاذلي نفع الله به قال ومن اخلد الى ارض الشهوات واتبع الهوى ولم تساعده نفسه
على العمل وغلب عن التحلي بعبوديته على امرين احدهما معرفة النعمة من الله فيما وهب له من الايمان والتو
حيد اذ حببه وزينه وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فيقول يا رب انعمت علي بهذا وسميتني
رشدا فكيف اياس منك وانت تمن بفضلك وان كنت مخلطا وارجو ان تقبلني وان كنت زايغا والامر الثاني
الالتجاء الى الله تعالى والافتقار اليه دائما ويقول يا رب سلم يا رب سلم ونجني وانقذني فلا ارى لمن غلبت عليه
الاقدار وقطعته عن العبودية المحضة لله الا هذان الامران فان ضيعهما فالشقاوة حاصلة والعبو
لازم والحياء بالله تعالى **قال العارف بالله تعالى سيدي احمد زروق رضي الله عنه** وهو عجيب
يستحق ان يكتب بماء الياقوت لموافقته احوال امثالنا ودلالته على ما يصلحنا وفقنا الله للعمل بمقتضى
كرمه امين انتهى بحروفه **ونستانس** بحكاية عن الجنيد رحمه الله قال كنت مرة في المسجد
جاء رجل فدخل الينا فصلى ركعتين وانتحى ناحية من المسجد واشار الي فلما جئته **قال يا ابا القاسم**
قد حان لقاء الله ولقاء الاحباب فاذا اخذت في امري وفرغت منه فسيدخل عليك شاب مغني فادفع
اليه مرقعتي وسجادتي وعصاي وركوتي فقلت له اي مغني وكيف يكون ذلك قال انه بلغ رتبة
القيام بخدمة الله تعالى في مقامي فلما انقضى نحبه وفرغنا من دفنه جاء الفتى بشاب مصري فدخل الينا
وسلم علينا وقال ابن الامانة يا ابا القاسم فقلت وكيف ذلك اخبرني بحالك فقال كنت في

بني فلان ... فقم الى الجنيد وتسلم ما عنده وهو ركيته وكيف فانك جعلت مكان فلان البدلاء من
الابدال قال الجنيد فدفعت له ذلك فنزع ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه نحو بلاد الشام **وا**
نشروا فقد كنت احسب ان وصلك يشترى بنفايس الاموال والارواح وظننت جهلا ان حبك هين عليه
كرايم الارواح حتى رايتك تجتبي وتختص من تختاره بلطايف الامتنان فعلمت انك لا تنال بحيلة ولو بيت راس
تحت ظل جناح وجعلت في عش الغرام اقامتي وجعلت فيه توطني ورواحي **اللهم** اجعلنا من خاصة عبادك
وعم فينا اللطايف وداد من امير فلك انت ايها الناظر والسامع امين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه **قال**
شيخنا العياشي حفظه الله والقول الفصل في الولاية انها قسمة حرفتها اخرمة **قال البوصيري**
في داليته التي رثى بها ابا العباس المرسي رضي الله تعالى عنه امين والفضل ليس ينال متوسل بتورع جم والتزهد
ان فيك ذاك هو الدواء فعاله كل الصحيح خلاف كل الارمد يمشي المصرف حيث شاء وغيره يمشي
بحكم الجد مشي مصعد كل لما شاء الله له ميسرة الناس بين مقرب ومبعد لكليهما الحسنى وان لم يستووا
في رتبة وقد استووا في الموعد لا تحسبوا كل الجهور نحيلة ان المعالم يكفل بالاشياء ملعقا وقد رايت ان ا
ثبت هنا ظاهرا من مناجاة العارف بالله **ابن عطا الله** لما استملت عليه من تطهير السراير وتنوير البصاير
لا على غير ترتيب بل بما يناسب منها هذا المقام فقط **قال رضي الله عنه الهي** هذا
ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك منك اطلب الوصول اليك **و**بك استدل عليك فاهدني
بنورك اليك واقمني بصدق العبودية بين يديك **الهي** منك ما يليق بلومي **و**منك ما يليق بكرمك الهي
ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي وان ظهرت المساوي مني فبعدلك ولك الحجة علي
الهي كلما اخرستني لومي انطقني كرمك وكلما ايستني اوصافي اطمعتني منتك **الهي**
من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي **و**من كانت حقايقه دعاوي
فكيف لا تكون دعاويه دعاوي **الهي** حكمك النافذ **و**مشيئتك القاهرة لم يتركا
لذي مقال مقالا **و**لا لذي حال حالا **الهي** انك تعلم وان لم تدم الطاعة مني فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما

فقد دامت محبتي وعزما الهي كيف اعزم وانت القاهر ام كيف لا اعزم وانت الامر الهي ترددي في الاثار
يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك الهي حققني بحقائق اهل القرب واسلك بي مسالك اهل
الجذب ويا من اذاق احباءه حلاوة مؤانسته فقاموا بين يديه متملقين ويا من البس اولياءه ملابس
هيبته فقاموا بعزته مستعزين انت الذاكر من قبل الذاكرين وانت البادي بالاحسان من قبل توجه
العابدين وانت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين وانت الوهاب ثم انت لما وهبتنا من المستقرضين الهي
اطلبني برحمتك حتى اصل اليك واجذبني بمنتك حتى اقبل اليك انك على كل شيء قدير قلت والحاصل
والمتحصل من جميع ما اشتمل عليه هذا الباب بل جميع هذا الكتاب انبنت كلمة عبارية هذا الشان خصوصا
الطائفة الشاذلية على ان من شان العارف والمتحقق بنعم الله احسن حالا واعلى مقاما من حالة
الحزين على ما فرط وجنب الله بينهما بون كبير وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير وروي ان يحيى
التقى مع عيسى عليهما الصلاة والسلام فتبسم عيسى وحزن يحيى فشبه الباكي فقال يحيى لعيسى
اراك متبسما وتضحك كانك امنت فقال عيسى ليحيى اراك تحزن وتبكي كانك يائس فاوحى الله اليهما
احبكما الي اكثركما تبسما قلت وفي القران العظيم ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وءامنتم وكان الله شاكرا عليما وبهذا فضلت الطريقة الشاذلية [illegible]
على ما عداها من سائر الطرق حتى قيل فيها لما لم تكن يستنشئ اي الطريقة الشاذلية عليها كانت بواطن [illegible]
الصحابة رضي الله تعالى عليهم ومما انشده بعض عطاء الله في مدح الطريقة الشاذلية واهلها تمسك
بحبل الشاذلية تلق ما ترومه وحقق هذا الرجا وحصل ولا تعدون عيناك عنهم فانهم شموس
هدى في اعين المتامل وقال البوصيري في الياء ان الامام الشاذلي طريقه
في الفضل واضحة لعين المقتفي فانقل ولو قدما على اثاره فاذا فعلت فذاك اخذ باليد
واسلك طريق محمد في شرعه وحقيقة ومحمد للمجتبي من كل ناحية سناه يلوح من مصباح
نور نبوة متوقد فتح اتى طرقاته بمحارة نورها جودي كل موحد

BIBLIOTHEQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

وقد دامت محبته وعزما الهي كيف اعزم وانت القاهر امري كيف لا اعزم وانت الامر الهي ترددي في الاثار
يوجب بعد المزار واجمع علي بعزمة توصلني اليك الهي حققني بحقائق اهل القرب واسلك بي مسالك اهل
الجذب ويا من اذاق احبابه حلاوة مؤانسته فقاموا بين يديه متملقين ويا من البس اولياءه ملابس
هيبته فقاموا بعزته مستعزين انت الذاكر من قبل الذاكرين وانت البادئ بالاحسان من قبل توجه
العابدين وانت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين وانت الوهاب ثم انت لما وهبتنا من المستقرضين الهي
اطلبني برحمتك حتى اصل اليك واجذبني بمنتك حتى اقبل اليك انك على كل شيء قدير قلت والحاصل
والمتحصل من جميع ما اشتمل عليه هذا الباب بل جميع هذا الكتاب اطبقت كلمة كبارية هذا الشان خصوصا
الطائفة الشاذلية على ان من شان العبد والمتشرف بنعم الله احسن حالا واعلى مقاما ممن حاله
الحزن على ما فرط في جنب الله بينهما بون كبير وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير وروي ان يحيى
التقى مع عيسى عليهما الصلاة والسلام فتبسم عيسى وحزن يحيى فشبه الباكي فقال يحيى لعيسى
اراك متبسما وتضحك كانك امن فقال عيسى ليحيى اراك تحزن وتبكي كانك يائس فاوحى الله اليهما
احبكما الي اكثركما تبسما قلت وفي القران العظيم ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وءامنتم وكان الله شاكرا عليما وبهذا فضلت الطريقة الشاذلية [illegible]
على ما عداها من سائر الطرق حتى قيل فيها لما لم تعلم لا يستثنى ان الطريقة الشاذلية عليها كانت اوائل
الصحابة رضي الله تعالى عليهم ومما انشده بعض علماء الله في مدح الطريقة الشاذلية واهلها تمسك
بحبل الشاذلية تلق ما ترومه وحقق ذا الرجا وحصل ولا تعدون عيناك عنهم فانهم شموس
هدى في اعين المتامل وقال البوصيري في مدح البيته ان الامام الشاذلي طريقه
في الفضل واضحة لعين المهتدي فانقل ولو قدما على اثاره فاذا فعلت فذاك اخذ باليد
واسلك طريق محمد في شرعه وحقيقة ومحمد المجتبى من كل ناحية سناه يلوح من مصباح
نور نبوءة متوقد فيه اتى طرقاته بمعارف نورها هو دى كاموحد

BIBLIOTHEQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا

محمد نبيه وءاله وصحبه وسلم تسليما

تخميس الدرية الحسنية في مدح خير البرية صلى الله

عليه وسلم وشرف وكرم ما اضاء دهرا والظلم

امين قال الشيخ الفقيه الاجل الامام الاعدل

ابو عبد الله محمد المراكشي

فيا لعينيك تشكو اشدة الالم رمدا انامت وهي لم تنم

تذري دما او دموعا في دجى الظلم امن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

على ام بانت وبانت غير سالمة عبرا تدرو وتجري كل ساجمة

ام من هوب بقتر الظهر فاصمة ام هبت الريح من تلقاء كاظمة

واومض البرق في الظلماء من اضم

دع الهوى انه مهما المبيع عنا وعز قلبا الى عهد الصبا التفتا

يا منكر الوجد ان انكرت ما ثبتا فما لعينيك ان قلت اكففا همتا

وما لقلبك ان قلت استفق يهم

حديث حبك عندي فصل لوامعي كم ظننت انك تخفي سرك الضرم

وقد امعن فوق صحن الخد منسجم ايحسب الصب ان الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

خل العنين الى ايامك الاول فحو ربك فيه اعظم الشغل

ولا تقل لست فيما انت تنسب لى لولا الهوى لم ترو دمعا على الطلل

ولا رقت لذكر البان والعلم

توهم فكرك في ان الرحيل دنا وان منزلك الاخرى وليس هنا

لم تذكر ابدا اهلا ولا وطنا ولا عارتك لوم عبرة وضنى

ذكر الخيام وذكر ساكني الخيم

فدم لنفسك ما تلفى اذا وردت فربت من حب الدنيا عنك بعدت

يا منكرا منه اثارا عليه بدت وكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

حب

حب الدنيا وعن اخراك عوقني اذ انها الغرور والحال تصرفني

هي الخيال الذي اسرو فاقلقني نعم سرو طيف من اهوى فارقني

والحب يعترض اللذات بالالم

اضحت بما استالفت للناس منذرة لم تال تصريف امثال وتذكرة

تبرمني وابغيها موقرة يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني اليك ولو انصفت لم تلم

ركبت في الكسب منها مركب الغرر ولم اكن عن مجانيها بمصطبر

سل النجاة ولا تعتب على قدر عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

يجزي الدهر ما الانسان يجمعه ... والكل يجزي بما قد كان يصنعه

وقد يقول امرؤ النصح ينفعه ... عضضتني النصح لاكن لست اسمعه

ان المحب عن العذال في صمم

فقصت عمري في التسويف والامل ... والسعي في الذنب والتقصير في العمل

يا ليت كلها الاشك من قبل ... اني اتهمت نصيح الشيب في عذل

والشيب ابعد في نصح عن التهم

جرائمي في كتاب للموعظات ... جميع ما فعلت نفسي وما لفظت

يا للمصيبة قد جلت وقد عظمت ... فان امارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

في كل يوم

في كل يوم ترى الآيات والعبرا ... هذا يموت وهذا يشتكي الغيرا

لم تغش عارا ولا نارا ولا نذرا ... ولا اعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف الم براسي غير محتشم

اذ ابدا الصبح من تستطيع ينكره ... هذا المشيب وكف الموت ينشره

قد عم راسي وقل لي كيف استره ... لو كنت اعلم اني ما اوقره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

ترى جنى النخل نفسي في جنايتها ... وانما ذاك منها من عمايتها

وفي الغي تجري بلا قيد لغايتها ... من لي برد جماح من غوايتها

كما ترد جماح الخيل باللجم

نقب عن النفس واحذر زهوها واجعل من الزجر عنها كاس قهوتها

تغمر بعقد نهارها وشهوتها ولا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

ان الطعام يقوي شهوة النهم

ما النفس للمرء الا نقمة وبلا والنفس تهلك من في قيدها حصلا

والنفس اخبث ما يخشاه من عقلا والنفس كالطفل ان تهمله شب على

حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

تلقى الفتى في لهو حتى تصليه ترد الفتى في بلا حتى تبليه

تهوي الفتى في الهوى حتى تدليه فاصرف هواها وحاذر ان توليه

ان الهوى ما تولى يصم او يصم

فم

فمن في الدياج عسى ان تعود قايمة وشجع النفس ان النفس هايمة

وايقظنها اذا الابصار نايمة وراعها وهي في الاعمال سايمة

وان هي استحلت المرعى فلا تسم

وغض منها اذا اشارت مهاولة فانها لم تكن بالطبع فاضلة

تدعو الى العمل المذموم خاتلة كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر ان السم في الدسم

لا تنحو الى الاهواء والبدع ولا تكن في سوا مولاك ذا طمع

وعامل الله بالتقوى وبالورع واخش الدسايس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

دنياك ما هنأت يوما ولا عزت وكم بفاجعة مكروهة فجأت

فبعد عنها وخذ للنفس ما لشأت واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

ميز بعقلك واتبع قصد الأمما واستخبر به الأحكام والحكما

واستنصحنه تجده ناصحا سلما وخالف النفس والشيطان واعصهما

وإن هما محضاك النصح فاتهم

بين الفريقين بين الداعيان هما لا يرهقانك إلا شقوة وعمى

لا تصغين لما قالا وما حكما ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

ياصاح

ياصاح قل لي والإنصاف أصلح لي كم سقت من حكمة تهدي ومن مثل

وقلت حقا فلم تعمل به وقل لي أستغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

كأنها ضاع قلبي في تقلبه أهدي والشيب مكتئب في تنكبه

كم بت قولة فلم أعمل بمقتضبه أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

نفسي غدت لثقيل الوزر حاملة وعاقها لترو في الخير عاملة

جد الرحيل وما أعددت راحلة ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم أصل سوى فرض ولم أصم

لو أنني اخترت حظي كنت ممتثلا لا نشر العلم حتى أحسن العمه

واسوأتا كيف ألغي الحادث الجللا ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى

أن اشتكت قدماه الضر من ورم

ثنى عنانه عن غي ولهو ولم يرقه قوة فيها وزهرة بهوى

وصد عنها ولم يشتم هدى وهوى وشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

جرى مع الحق في الرضوان والغضب ولم يجب صوت دار اللهو واللعب

ونأى عنها وقد نادته من كثب وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسه فأراها أيما شمم

اسرو

أسرى الفتى من أسرار سريرته أصفى البصائر أوصافا بصيرته

كفته عن جيفة الدنيا خبرته وأكدت زهده فيها ضرورته

إن الضرورة لا تعدو على العصم

ما الامتداح لخير العالمين ثمن لولاه لم ينشر خلوا ويمر زمن

فقل فأنت بتصديق المقال قمن وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

تقدمه كعب كعب أو لواء لؤي وقد أنافت مناف رفعة وقصي

بخير من شده لم يبق غيهب غي محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

ذو المعلوات التي ما بعدها أمد وذو الأيادي التي ما فوقهن يد

وذو الشرائع الموفي بها بعد نبينا الآمر الناهي فلا أحد

أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الذي عصمت حفظا جماعته هو الذي طاعة الرحمن طاعته

هو الذي نوره عمت اشاعته هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مقتحم

أكرم بملته سمحا ومذهبه وما به قد هدانا من تأدبه

وحبذا من جميل الذكر طيبه دعا إلى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

مناقب

مناقب الخير قد ضمت على نسق في أحمد المصطفى لا شك في ولف

ما زال في كل سبق حائز السبق فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

صلى الإله عليهم ما جرى النفس هم النجوم التي تهدي وتقتبس

أنوارها وبحور الحكمة القدس وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر أو رشفا من الديم

مواصلون له البشرى بجدهم ومعلنون بمجد فوق مجدهم

وقائمون صفوفا خلف فردهم وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

محمد سره منهم وخيرته سرت سرو البدر في الدجا وسيرته

وصيرت تحت الاملاك سورته وهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

الخير ببرزعنه من معادنه فمن مناسبه او من اماكنه

او من كواهره او من بوالهنه منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

وجد ثم موضع فوق فرق ولا وهم محمد خير خلق الله كلهم

لا ترتقي من ترقي اقدامه قدم دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فررمنا

فررمنا فيه خير الخلق ثم صفِ وان وقفت فان المجد لم يقف

وشح ووسع منه لستناء اسرف وانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

اصغ مدح خيره وسل تقبله واذكر وصف مابه الرحمن فضله

اجعل فيه الكون وسعا ان تفضله فان فضل رسول الله ليس له

حد فيعرب عنه ناطق بفم

خير البرية من اعظم العظما سر الوجود امام السادة الكرما

علا على كل عال قدره وسما لو ناسبت قدره اياته عظما

احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

هبنا غدات شربنا فضل مشربه نفديه من مذهب المنجا مذهبه

سر السياسة سار في مراكبه لم يمتحنا بما تعيى العقول به

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

كم آية في حلاه نورها بهرا وذكرها سار في الآفاق واشتهرا

لسيما محياه تحكي الخبر والخبرا أعيى الورى فهم معناه فليس يرى

في القرب والبعد فيه غير منفحم

الناصح الصادق الهادي الى رشد المصطفى قبل خلق الخلق والقدم

ما مثله من عباد الله من احد كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من امم

محمد

محمد لم يزل مولى خليقته وادعم الفرج المرجو في فتنه

وقال من حبه يسلك ممر رفقته وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

لولاه ما الفيت عذر ولا نذر لولاه ما انزلت آي ولا سور

لولاه ما خلقت شمس ولا قمر فمبلغ العلم فيه انه بشر

وانه خير خلق الله كلهم

وآياته بهرت في حسن مذهبها واسرارها ليس تخفى عن منقبها

من كل معجزة وافى بأعجبها وكل آي اتى الرسل الكرام بها

فانما اتصلت من نوره بهم

جماعة الانبياء عنه مذاهبها ودون منصبه الاعلى مناصبها
ومن مناقبه اشتقت مناقبها فإنه شمس فضل وهم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم

زكي من الهاشمي الاصل والورق وعم كل الورى احسانه الغدق
واشرقت بهداه الارض والافق اكرم بخلق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متسم

جلا سناه دجى الالحاد والشدد وتم زهر معانيه لمفتقد
وجاد جود همام واسع الكبد كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم

عليه

عليه برد بها من رسالته مطرز بنجوم من دلالته
كل اذا اشتد بأس من كتائبه كأنه وهو فرد في جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

لله منه فم كالروضة الانف هدى به للمعالي والتقى وشفى
نحو الهوى في الرضى والغيظ عنه نفى كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطق منه ومبتسم

على خليقته الرحمان قدمه والزم الكل منا ان يعظمه
واختاره لحبيب النجو واكرمه لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم

محمد كل فخر دون مفخره   وكل منبر مجد دون منبره

اسرار همه بدت في يوم مظهره   ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدا منه ومختتم

يوم علينا به قد جلت النعم   يوم عظيم له صرح الكفر مصطلم

يوم توقعه الاحزاب والامم   يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد انذروا بحلول البوس والنقم

ونشأت ارجل الاصنام تنقلع   منكوسة وعلى اذقانها وقع

وكل طاغية قد ناله جزع   وبات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والباشرات

والباشرات كما قد صح في الصحف   في كل فج وتعلوا كل ما شرف

والخارقات ترى في كل ما طرف   والنار خامدة الانفاس من اسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

حلت بها آية للمغيار ميزتها   وايقنت انها انحلت مريرتها

وانها استعجلت فيها نحيرتها   وساء ساوة ان غاضت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

باتوا وجوما لهجم الحادث الجلل   لا يهتدون الى خصب من الحيل

والنار لم تتقد والنهر لم يسل   كان بالنار ما بالماء من بلل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والهاشمي له الاكوان مائجة وغاية بالعيان الشك قامعة

والبينات بامر الله صادعة والجن تهتف والانوار ساطعة

والحوت ينهر من معنى ومن كلم

كم بان للمصطفى من اية العلم وكم يترجم قول او يخط قلم

بشائر وتذكار لهن اثم عموا وصموا فاعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

لما اصروا وغرتهم دهاقنهم خرت على كبرها منهم موازنهم

فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

وبعدما

وبعد ما لم يروا الصدق من كذب وبعد ما انذروا بالويل والحرب

وبعد ما ابصروا الايات من كثب وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

كانت مقاعد فيها الجن تسترق للاستماع فتاتيهم بما زعموا

فارصدت لهم شهب بها رجموا حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفو اثر منهزم

ترميهم رمي ابعاد بمشرقة تصول اسهمها في كل مدرهة

حتى يصيروا على خسف ومكرهة كانهم هربا ابطال ابرهة

او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

عن قومها بالحصا من راحتيه رمى   فحما فالقى فيه الرعب فانهزما

ونال اعينهم منه ما رماه عما   نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح من احشاء ملتقم

لا شطر من المختار واحدة   وكم شهدناه بالصدق وشا

وقد ارغمت حاسديه بهذه وحاسدة   جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشي اليه على ساق بلا قدم

لبت نبي الهدى سعيا وما نكبت   وقد اعيدت على ما كنت وانقلبت

بطاعة الله ما جاءت وما ذهبت   كأنما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في اللقم

وهذه

وهذي آية غراء باهرة   لمحو ناصرة للشرك قاهرة

لها شكول وامثال مظاهرة   مثل الغمامة انى سار سائرة

تقيه حر وطيس للهجير حمي

الا ترى الله في الاختيار نقله   والخير الذي بالحسنى تقبله

وللنبوة تصدال وكفله   اقسمت بالقمر المنشق ان له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

والوحي اذ جاء بالتحذير من لمم   واخذه الابصار والتدريب للمم

والغار اذ نبعت بالسلسل الشبم   وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

يا أهله حل مكر السوء والتمما وانحل ما أبرم النجدي وانفصما
وزاد أهل العمى غيظ الصدور عما بالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما في الغار من أرم

ولا رأوا بيض عش محكم عملا وحلة من نسيج عاد من خلله
وشرحة أرسلت أغصانها هدلا ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم

رشت شرافة بيه شر مائجة على الضلال ونصر الكفر عاكفة
فرده الله عنه بعد فاصجة وقاية الله أغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الأطم

فد

قد باز قلبي من الهادي بمطلبه والدهر أمنني من صرف قلبه
لا أتقي مس ضر من تقلبه ما سامني الدهر ضيما واستجرت به
إلا ونلت جوارا منه لم يضم

يا جامع الخير من أبي محمد لي أحسن مجازته عن عبد لسودده
فما خلا لي جناب من تعهده ولا التمست غنى الدارين من يده
إلا استلمت الندى من خير مستلم

فاضرب على الهادي بفضله الماب أخرى وفضلا وأوله
وأول الوحي في رؤياه أنزله لا تنكر الوحي من رؤياه إن له
قلبا إذا نامت العينان لم ينم

كل الفتى لاندري بقوته   وكل قوة سر في فوقته

ان كان صدق المرء في مروته   وذاك خير بلوغ من نبوته

وليس تنكر فيه حال محتلم

لا ملة اليوم الا ملة العرب   من يبتغ غيرها دينا له يخب

ام الامير بها الامي ذا رتب   تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

عم الندى اتسع للعافين ساحته   ونضم الخير للراجي سماحته

لا ضر والملجا الفيجي سماحته   كم ابرات باللمس راحته

والملفت اربا من ربقة اللمم

فافت

فافت حظى الرسل عند الله حظوته   وكفت الضر والباساء جبوته

كماب الزمان ولا تنتمنه قسوته   ها حيث السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في العصر الدهم

فالارض مهتزة تزهي بمعشبها   تختال بين موشيها ومذهبها

عين همت فجبت عينا بمعجبها   بعارض جاد او خلت البطاح بها

سيب من اليم او سيل من العرم

اذا ورنقه في الارض هاملة   واسود الدوح حلاها خلاخله

وصب في مبتنى البطحاء هاملة   لما شكت وقعة البطحاء فاتله

على الربى والهضاب انهل وانسجم

اعنت الافق للهاد عنانتها   واستشكلت ريحها سلما كنانتها

وحلت الرحمة العظمى خزنتها   فادت الارض من رزق امانتها

بما دخر الفها للناس والنعم

تحللتها حياة من حيا وثوت   من بعد ما يبست اعرافها وذوت

فجددت بعد عن زهرها وروت   والبست حللا من سندس ولوت

عمايما بروس الهضب والاكم

اهتز بالنعمة العظمى فوائدها   ونظمت راحة الرحماء فرائدها

ونزهت في معانيها مشاهدها   فالنخل باسقة تجلو قلائدها

مثل البهار على الابصار والعنم

لله

لله ديمة سقيا سبعة لبثت   ثم ابتنت نفوس بها من بعد ما خبثت

وفرجت ازمة قد طال ما كربت   وقاد والناس داء القحط وانبعثت

الى المكارم نفس المكثر والبرم

لا يعزو المصطفى من عرجاه رفد   فنوره قبل ايجاد الوجود وفد

وعنده الله قبل الكائنات عقد   اذ اتسعت ايات الرسول فقد

الحقت منفخما منها بمنفخم

لما زفت اتساعا في ممادحه   اضحت مصبح نامي التجر رابحه

فكل خير فعند من منائحه   فالهمم والشاو في مدائحه

هي المواهب لم اشدد بها العزائم

الله صبى لها فكري فجودها   في حيث الفها او حيث قيدها

تعال فاسمع وخذ عني مجودها   ولا تقل لي بماذا اعلك جيدها

وما يقال للمقصر الله ذا بكم

عناية الله تكسو من يشاء حلا   وهي التي تفتح الابواب والسبلا

وتفهم السور من آيات الله والاملا   لولا العناية كان الامر فيه علا

خد السماء قد ونمر كذا بكم

مناقب المصطفى اخبارها اشتهرت   وعطر النشر الذي نشرت

والنجم والرمل والحصباء قد كثرت   عنه ووصفي آيات له ظهرت

منهو نار القرى ليلا على علم

هو

هي الحقايق والاحكام والحكم   والنيرات التي تجلى بها الظلم

لا ننسقو وصفها ما انفذت الكلم   بالدر يزداد حسنا وهو منتظم

وليس ينقص قدرا غير منتظم

كل الكمال رسول الله قد جمعا   بمجده وعلاه فوق كل علا

والمحاسن والاحسان قد شملا   فما تفاوت ما المدح الى

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

للمصطفى كما نصت موردة   والخلق والآداب مدمثة

وبالغيب عن الموحى محدثة   آيات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

يزيد نابصرا فيها تدبرنا ويجلي بمعانيها تخبرنا

لله اعجوبة فيها تبصرنا لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن ارم

اكرم بآي لخصل السبق محرزة في كل مضمار انس مبرزة

عن كل قول بفحواها مميزة دامت لدينا ففاقت كل معجزة

من النبيين اذ جاءت ولم تدم

مستشهدات لخير كل منتبه بجليات بنور كل مشتبه

منزهات بحمد الله عن شبه محكمات فما تبقين من شبه

لذي شقاق ولا يبغين من حكم

متر

مترجمات بأعلى منطق العرب مميزات بأسلوب لها عجب

من البلاغة حلت ارفع الرتب ما حوربت قط الا عاد من حرب

اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

كل الورى ضل في تيار عارضها ود خصمهم فذ دها مسك عارضها

أعداؤها عجزت افكار فارضها ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

تهدي الى سبل الخيرات والرشد وتستقيم بباقيها على الجدد

تعدو ونعليها عن العدد لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

غمى الهوى عقل من أضحى يحاربها والشمس قد جليت عنها غياهبها
في كل فرقة أفتت مذاهبها فما تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الإكثار بالسأم
تهدي التي هي أهدى من تجلله تدقيق فضل عليه الله أنزله
حتى تبوء في الخلد منزله قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
لأهلها عند رب العالمين حظا بلغت دار الرضى يا من بها تعظى
وتلك ما تبتغوا من أهلها أجلا إن تتلها خيفة من حر نار لظى
أطفأت حر لظى من وردها الشبم

يا جنة

يا جنة أنوارها الهادي بكوكبه يا جنة رشدها الداعي لمذهبه
يا جنة وردها الشافي لمشربه كأنها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
ونهر أنباتهم شربا ومغسلة وجنة الخلد أنهارا مفصلة
وموفاة ولذات منزلة وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
أنوارها شعشعت فالكل يبصرها وشمسها طلعت لا غيم يسترها
لا تستحيل ولا تخشى تغيرها لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

غمى على قلبه رين من الحسد والحوائج له تخفى على احد

ان تنكر الشمس يوم الصحو والكمد فقد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من وسع الجاني سماحته يا خير من امن الراجون راحته

يا خير من حل من الله باحته يا خير من يمم العافون ساحته

سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو المرتجى للفوز من سقر ومن هو الكاشف الاسواء والضرر

ومن هو الشافع المقبول في الزمر ومن هو الاية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

ومن

ومن هو المصطفى والخلق في العدم ومن هو السيد المعروف بالكرم

ومن هو المتعالي الراسخ القدم سريت من حرم ليلا الى حرم

كما سرى البدر في داج من الظلم

اخبت لقلبك املاك مغسلة واودعت فيه اسرار مكملة

وحكمة ذات انوار مفضلة وبت ترقى الى ان نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقبل شربك من مسك مشربها وقيل ما نلت فيها من مغربها

لاقتك املاك تسعى بموكبها وقدمتك جميع الانبياء بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانقادت القادة الكبرى لأغلبهم وسلموا الراية العظمى لأنجبهم

وقدموك في التدبير موكبهم وأنت تخترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

وللبراق انبعاث البرق في الغسق وأنت تصعد من أفق إلى أفق

وترتقي طبقا من بعد ما طبق حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

نلت ما لم يكن من قبل ذاك ينل في قدر مرتبة عن مزيد فيه

حتى إذا الروح لم يقدم وصرت تقد خفضت كل مقام بالإضافة إذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

دعيت

دعيت منفردا يا أكرم البشر وقال جبريل هذا موقفي فسر

وقال ربك يا خير الأنام زر كيما تفوز بوصل أي مستتر

عن العيون وسر أي مكتتم

في حضرة ليس من إنس ولا ملك فيها سواك رسول الله والملك

ليست لغيرك بالمعروفة المسلك فحزت كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

ناجيت فيها إله العرش من كثب ونلت ما تبتغي فيها بلا نصب

وعدت منها بأسنى العلم والأدب وجل مقدار ما وليت من رتب

وعز إدراك ما أوليت من نعم

الحمد لله ان الله فضلنا حقا ومنزلة الاحباب انزلنا

وبالشريف من الاسماء جملنا بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا

من العناية ركنا غير منهدم

مشيئنا تحت لمن من شفاعته والمحسن الضعيف يجني من زراعته

واعظم المجد انا من جماعته لما دعى الله داعينا لطاعته

باكرم الرسل كنا اكرم الامم

قد عرفت شانه اوصاف جنته ورفقه المتسني في محنته

ابحى من البقرة الكبرى بغوشته راعت قلوب العدا انباء بعثته

كنباة اجفلت غفلا من الغنم

لما

لما ابوا من قبول الحق والنسك تدارك الحق منه خير مدرك

لنصره بجهاد غير مترك ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

في الله افنى اعاديه بموكبه وجز منهم رءوسا غرب مغضبه

وعند ما انصب فيهم سيل صيبه ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

اشلاء شالت مع العقبان والرخم

اعد خير الورى للحرب عدتها ومد في نصرة الاسلام مدتها

وحل القوم جلاها وشدتها تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

استصعبوا انفضا عنهم وفاتتهم وأذهب الجهد والانصار الكثب

واستوصلوا واستباح الدين باحتهم كانما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم الى لحم العدو قرم

اجب بذي دولة غراء صالحة للملحدين واهل البغي ذابحة

وغرة في جبين الدهر واضحة يجر بحر خميس فوق سابحة

يرمي بموج من الابطال ملتطم

من كل ليث على الكفار ذي غضب من كل موقد حرب بمناهر الحرب

من كل متق لله مقترب من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

صبوا

صبوا على الكفر صبا جمر صيبهم وصادروا كل جبار بموكبهم

ودوخوا كل صنديد بمقنبهم حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

مختالة في ثياب العزة القشب مشتدة الازر لا تخشى من النوب

معصومة بعصام غير منقضب مكفولة ابدا منهم بخير اب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

يرون رضوان مولاهم مغانمهم ويبتغي الموت في الهيجاء صارمهم

ويشمون اذا لاقوا مزاحمهم وهم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا راى منهم في كل مصطدم

سل المريسيع عما منهم شهدا   وسل عشيرتها الاحزاب والعدا

وسل لقيبا فليلا حل ما عقدا   وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا

فصول حتف لهم ادهى من الوخم

اى الكتائب لصحب المصطفى شهدت   وفيهم احسن الامثال في سردت

والضاربين اذا نار الوغى اتقدت   المصدرى البيض حمرا بعد ما وردت

من العدى كل مسود من اللمم

والسالبين ديار الكفر ما ملكت   والراكبين براك الحرب ما بركت

والناصبين دحا اعداءهم عركت   والكاتبين بسمر الخط ما تركت

اقلامهم حرف جسم غير منعجم

منصورة

منصورة حيث ما اموا كتائبهم   لا يخذلون ولا يعلوا محاربهم

ولا يسام بخسف الهضب جانبهم   ارقام في جامع الهيجاء خاطبهم

تصاممت عنه اذنى صفة الصمم

بالله لا اللات والعزى تعززهم   وفي ابتغاء الرضى عنهم تجهزهم

يقتلون وتفوت الله تنهزهم   شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

قوم تولى رسول الله امرهم   وفضل الله في التنزيل برهم

وانزل الروح والاملاك نصرهم   تهدي اليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

لا يستطيرهم خطب اذا صعبا لهم قلوب عليها الحزم قد غلبا
تراهم حيث حرب بحرها اضطربا كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا
من شدة الحزم لا من شدة الحزم
باتت جحور العدا من نصرهم ارقا ذابت نفوس العدا من امرهم حرقا
غصت صدور العدا من ذكرهم شرقا طارت قلوب العدا من باسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم
من كان ذا ميسم تهدي اسرته وتصدع الليلة الليلاء غرته
وتدهش الاسد اسد الغاب كرته ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد في آجامها تجم

هو الحبيب الكريم الخير والحسن والاتصاف بطيب الخبر والخبر
فلن ترى مثله في سائر البشر ولن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم
اكرم بملته المحبوب خلته اورد بدوحته اورد بملته
احسن بحلته احصن بحلته احل امته في حرز ملته
كالليث حل مع الاشبال في اجم
محمد ذو شرف سيد الرسل واكرم الخلق من حاف ومنتعل
والشمس كالنهر شبه والنهار بل كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم

اضحت به موعدات الله منجزة   وملة الحول تعلى معززة

واهلتني له يا مميزة   بكفاك بالعلم في الامي معجزة

في الجاهلية والتاديب في اليتم

كم وهت بالشعر مفتونا بملعبه   وكم تعرضت للدنيا باخربه

وحيروفت من راي لاصوبه   خدمته بمديح استغيل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

كلاهما فرما صحت مذاهبه   وفر ما ركب المنجا مصاحبه

انا الذي منهما اشتفت شائبه   اذ قلداني ما تخشى عواقبه

كانني بهما هدي من النعم

سقطت

سقطت وتجي في بحر الردي بهما   واوردي نفسي الها هوال والحما

وتعول فمع عشر كلها سدما   اهمعت في الصبا الخاسر وما

حصلت الا على الاثام والندم

تدنو المنايا ولم احفل بغارتها   وتستميلني الدنيا بشارتها

ولم اجد لنفسي في طهارتها   فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

او لنفس عن المقصود غافلة   في الغي عاملة في الرشد جاهلة

يسرها بيع ما يبقى بزايلة   ومن يبع اجلا منه بعاجلة

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

إلا فما يبدء برء ولا مرضى   وإنما التقاضي ما على قضى

الحمد لله فما باس بمعترض   أو ءاتاه ذنبا فما عهدي بمنتقض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

فيا واعظا لما أبى الوعظ تزكيتي   أخفت مني بترهيب وتخشيتي

وعد علي بترغيب وترجيتي   فإن لي ذمة منه بتسميتي

محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

جريت ملء عناني غير متئد   وغرني ما تقاصاني من المدد

فلي من الذنب ما لم تحصه عددي   إن لم يكن في معادي آخذا بيدي

فضلا وإلا فقل يا زلة القدم

قالوا

قالوا أترجوا وما استوفيت طاعته   لأنت ذو الصلف المبدي رقاعته

هو الكريم ولا أخشى إضاعته   حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه

أو يرجع الجار منه غير محترم

ما زال يولي بني الهادي منائحه   بها ملكت هنيء العيش صالحه

والخير أجمع أعطاني مدائحه   ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

من بعد ما ضاقت الدنيا بما رحبت   على فازت يدي منه بما طلبت

وأدركت منه نفسي كلما رغبت   ولن يفوت الغنى منه يدا تربت

إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

ما أنكرت فه نفسي منه ما عرفت وكم له نعمة عندي صفت وضفت
وكم على له من ديمة وكفت ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت
يدا زهير بما أثنى على هرم
يا من لعبد مسيء القلب مذنبه والله في كل وجه عند مذهبه
والموت والياس جدا في تطلبه يا أكرم الخلق ما لي من الوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم
أنت المرجى لكشف الضر والكرب وأنت ذو الرتبة العليا على
وجاهك الملجا المنجي من العطب ولن يضيق رسول الله جاهك بي
إذ الكريم تجلى باسم منتقم

فني

فني من النار بلواها وشدتها وكف عني إذا اشتدت مضرتها
واضمن لنفسي في الاخرى مسرتها . بل من وجودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم
أقول للنفس إذ ضاقت بما اجترمت وأهلها غمهم ما جرت وما اقتحمت
وكاد يفنيهم ما منه قد علمت يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللمم
خوف من النفس أن شيء تجرمها أن الفتوة لا يبدء الهلك يسلمها
وقل للنفس ذكران الله يرحمها لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم

[redacted]

مالي على قبح افعالي وما اقترفت في لجة السوء والآثام منغمس

الا جميل الرجا في عفو ذي القدس يا رب واجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

واعط عبدك ما استعطى واملّه واستر قبائحه وارحم تذلله

واجعل سريرته ما كنت مهمله والطف بعبدك في الدارين ان له

صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

واغفر

واغفر لنفسي على التوحيد قائمة من التشكك والاشراك سالمة

بانك الله رب الخلق عالمة وأذن بسحب صلاة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

تضاحك الزهر حيا الحيا عجبا بسيب الشميم وأبدى منظرا عجبا

جرى الشذا والندى في ثغره شنبا ما رنحت عذبات البان ريح صبا

واطرب العيس حادي العيس بالنغم

تمت الكتاب على عبد المغرب في ليل والنهار نكره لا ييئس من رحمة الله ولا ييئس من رحمة الله الا القوم الكافرون كتبه بالاجازة والاكرام يقول عبده اللهم استرني تحت سترك بكرمك

يا ذا الجلال والاكرام اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كاتبه وصاحبه سواء محمد

BIBLIOTHÈQUE ... H.F.

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
R.F.
MANUSCRITS